المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
أحمد بن محمد بن عبد الله بن حميد

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الرابع عشر
٢٧ - ٢٨
آخر كتاب الأذكار - أول كتاب التفسير
(٣٣٧٤ - ٣٦٤٩)

دار الغيث للنشر والتوزيع




المطالب العالية
بزوائد المسانيد الثمانية
٢٧ - ٢٨

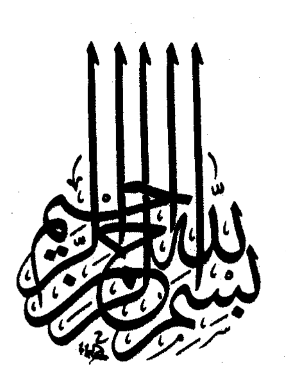
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / تحقيق أحمد محمد عبد الله حميد ــ الرياض.
٨٠٨ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم.
ردمك ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)
٠ـ٧٧ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٤)
١ ــ الحديث ــ مسانيد ٢ ــ الحديث ــ تخريج ٣ ــ الحديث ــ شرح ٤ ــ الحديث ــ زوائد
أ ــ حميد، أحمد محمد عبد الله (محقق) ب ــ العنوان
ديوي ٢٣٧,٤ ١٨/٢٢٧٠

رقم الإيداع: ١٨/٢٣٧٠
ردمــك: ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)
٠ـ٧٧ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٤)

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

دار العاصمة
المملكة العربية السعودية
الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١
هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

دار الغيث
المملكة العربية السعودية
ص ب: ٣٢٥٩٤ - الرياض: ١١٤٣٨ - تلفاكس: ٢٦٦٠ - ٤٢١



دعـــاء

أسأل الله تعالى أن يغفر لمصنف هذا الكتاب الإمام الحافظ ابن حجر وأن يجعل بعدد ما سطره حسنات له يوم القيامة .

إهـــداء

إلى من كانا السبب في وجودي في هذه الحياة بأمر الله . .

إلى من ربياني . . فأحسنا التربية . .

إلى من علماني . . فأحسنا تعليمي . .

إلى والدي العزيزين . . أهدي هذا العمل .

المحقق



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقـدّمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، بلّغ الرسالة وأدى الأمانة، صلّى الله عليه وعلى آله وأزواجه وذريته، ورضي الله عن أصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾[2].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠، ٧١.

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد: فإن السنة النبوية المطهرة قرينة كتاب الله تعالى: وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام، فكان الاشتغال بها وبما يتعلق بها من خير ما صرفت فيه الجهود، وبذلت فيه الأوقات، وأفنيت فيه الساعات، كيف ومن عاش معها فكأنه يعيش مع رسول البشرية ومعلم الإنسانية، خير من وطىء التراب، وظلل بالسحاب ﷺ، فكأنه معها يجلس بين يديه، يستمع لتوجيهه، ويحضر مواقفه، ويسير على نهجه الذي هو خير السبل، وهو الموصل إلى رضى الله تعالى.

وقد قيض الله تعالى، لهذه الأمة ــ على مر الزمان ــ من تصدى لخدمة سنة نبيه ﷺ، وتكونت علوم عدة متعلقة بالسنة النبوية المطهرة، وصنفت لأجلها المصنفات التي تتعلق بذلك الفن.

ولعل من أعظم هذه الكتب والفنون، ما كان متعلقاً بجمع سنة المصطفى ﷺ، فتنوعت كذلك الكتب على حسب الغرض من التأليف، فمن فقيه حافظ جمع حديث المصطفى ﷺ في جامع، أو مصنف، أو سنن، أو موطأ وما بين حافظ بحر جمع الحديث في مسند أو معجم أو نحو ذلك.

وكان القرن الثالث الهجري هو العصر الذهبي الذي جمع عدداً هائلاً من الأئمة الكبار الذين دونوا وجمعوا سنة المصطفى ﷺ في مسانيد.

ولما استقر عمل الأمة على الاعتماد في الأساس على ستة أو سبعة كتب وهي الأصول الستة، ومسند الإمام أحمد، ولما كان فيها أصول حديث المصطفى ﷺ، كان انصراف الناس إليها انصرافاً يليق بمكانتها وعظم ما احتوته.

ولما كان في هذه الأصول جل ما في مسانيد الأولين، فلا شك أنه ستبقى بقية في هذه المسانيد زائدة على ما في هذه الأصول، ولما كان البحث عن تلك الزوائد عسيراً في بعض الأحيان، وصارفاً للوقت والجهد، ولحاجة الباحث والعالم إلى هذه الزوائد، تصدى الحفاظ لإخراجها وجمعها على نحو يسهل الاستفادة منها.

فكان من تصدى لهذا الأمر العظيم، حافظ عصره، ووحيد دهره الحافظ، الإمام أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، عليه رحمات ربنا الباري، فكان من جملة مصنفاته النافعة، كتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، فجرد فيه زوائد ثمانية كتب حوت كثيراً من حديث النبي ﷺ على ما في الكتب السبعة، فخرج لنا كتاباً عظيم الفائدة، أصلاً في بابه، لم يسبق إلى مثله في طريقة تأليفه وتصنيفه. وقد رأى قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الحاجة ماسة إلى تحقيقه وخدمته الخدمة العلمية اللائقة.

وبعد استشارة المتخصصين من العلماء الأفاضل مضيت قدماً للمشاركة في تحقيق جزء من هذا الكتاب، فكان نصيبي منه هذا القسم الذي يبتدىء بـ (**باب ما يقول من سافر**) من كتاب الأذكار، (**إلى آخر تفسير سورة النحل**).

العوامل التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب:

كان من أبرز ما دعاني إلى المشاركة في تحقيق هذا الكتاب بما يلي:

١ ــ القناعة التامة أن خير ما يُشتغل به هو دراسة العلم الشرعي رجاء الثواب من الله تعالى.

٢ ــ حبّي لعلم الحديث وكل ما يتعلق به.

٣ ــ القيمة العلمية لهذا الكتاب من ناحية مادته العلمية الهائلة، فقد جمع مؤلفه رحمه الله زوائد كتب أصول، معظمها في عالم المفقود، وقد ضاعت ضمن ما ضاع من تراث علمائنا الأوائل، ومسؤولية إخراج هذا التراث وتحقيقه يقع على كاهل طلاب العلم وأهله المنتسبين إليه.

٤ ــ الحرص على اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات، عسى أن يوفقني الله تعالى لخدمة هذا العلم المبارك.

٥ ــ التدرب على دراسة الأسانيد، والحكم على المتون من حيث القبول والرد.

٦ ــ الوقوف على الجهد الهائل الذي بذله الأئمة رحمهم الله في جمع حديث المصطفى ﷺ.

٧ ــ زيادة المعرفة بمنهج الأئمة في جرح الرواة وتعديلهم، ونهجهم في قبول الأخبار.

٨ ـ أن هذا الكتاب من نتاج إمام ألمعي، فذ، متخصص انتهى إليه معرفة علم الحديث، وعلاقتي بمؤلفاته قديمة جداً، فتمكن حبه في قلبي، وقد علمت أن أحد كتبه في حاجة ماسة إلى خدمه، فما يكون لي أن أتوانى.

العقبات التي واجهتني عند دراسة هذا الكتاب وتحقيقه:

لقد واجهت أثناء دراسة هذا الكتاب وتحقيقه عقبات كثيرة استدعت بذل الجهد والعناء منها ما يتعلق بدراسة الأسانيد، إذ قد يمر راوٍ ليس من السهولة تمييزه لكونه أتى مبهماً.

أو يرد بعض من لم أجد له ترجمة، فأتوقف أسابيع لعلي أجد نوراً يرشد إليه، وقد يمر عَلَيّ بعض من اختلف فيهم فأنام وأصحو والخاطر مشغول به على أي حال يكون، بل إنه في بعض الأحيان قد أخرج لقضاء حاجة لأهلي، فلا أحس بالمسافة أو صعوبات الطريق، أو ما يمر من وقت وأنا أقلب فكري في حال ذلك الراوي.

وقد تمر عَلَيّ بعض التحريفات في النصوص، وحيث أن أكثر المسانيد مفقودة فمن الصعب تحديد الوجه الصحيح.

وقد أمضي قدماً على خطأ قد ظهر لي أنه الصواب، وأقطع شوطاً بعيداً ثم يتداركني الله برحمته، فأكشف ذلك الخطأ فأعيد ما بدأته، وقد يكون الحديث مخرجاً في كتاب ليس مما في يدي، فتمضي الأوقات وأنا أبحث عن هذا الكتاب وقد أسافر من أجل تحصيله. وأسأل الله تعالى أن يكتب الأجر والثواب.

ولمن تأمل القسم المحقق قد يلمس ويدرك مدى ما عانيته من هذه الصعوبات.

ومن أعظم هذه الصعوبات، ما يتعلق بمن سطر هذه السطور، لما يتصف به الجنس البشري من قصور من ناحية، وقصر الباع في مجال البحث والتحقيق من جهة أخرى.

منهـج البحــث:

يمكن توضيح المنهج المعتمد في التحقيق والتعليق على النحو الآتي:

أولاً ـ فيما يتعلق بالنسخ وفوارقها:

اتخذت النسخة المحمودية أصلاً في صلب الكتاب، ورمزها (مح) ـ للميزات التي تمتاز بها ـ وقابلت باقي النسخ عليها، وهي نسخة مكتبة الرياض بدخنة ورمزها (سد)، ونسخة دار السلام عمرآباد، مدراس الهند، ورمزها (عم)، وكان المنهج في المقابلة على النحو التالي:

١ ـ إذا وجدت مخالفة في إحدى النسختين المقابل عليها، وأن ما في الأصل صحيح، أثبته، وجعلت ما في النسخة المقابل عليها في الحاشية.

٢ ـ إذا كان الوجهان المختلفان يحتملان معنى، أثبت ما في (مح)، وذكرت ما في النسخة المخالفة في الحاشية وبينت وجهه.

٣ ـ إذا كان ما في النسختين الأخريين صواباً ـ والخطأ في (مح) ـ أثبت الصواب، وذكرت ما في (مح) مع بيان وجهه.

٤ ــ إذا اتفقت النسخ الثلاث على خطأ ظاهر ــ وتبين لي الصواب بمراجعة كتاب الإتحاف أو الكتب الأخرى، أثبته، ثم أنبه على ما في النسخ مع بيان وجه الخطأ.

٥ ــ إذا لم يتبين لي وجه الصواب، في الخطأ الذي اشتركت فيه النسخ، أثبته في النص، وذكرت في الحاشية ما قد يترجح لي.

٦ ــ أثبت جميع الفروق بين النسخ الثلاث، إلاَّ ما لا تدعو الحاجة إلى إثباته كأن يأتي في بعضها حدثنا وفي الأخرى ثنا، وكذا القول في أخبرنا ونا، إذ أن الثانية منهما اختصار للأولى، وكذلك يكون في بعضها اختصار للصيغ في الدعاء كـ: ﷺ ورضي الله عنه، فأثبت ما في (مح).

٧ ــ قمت بتصوير الآيات القرآنية الموجودة في صلب أحاديث الكتاب من المصحف.

٨ ــ اتبعت الرسم الإملائي الحديث في كتابة الرسالة، ولو كان مخالفاً لما في النسخ أو في إحداها[1]، أو كتبت على وجه غير صحيح ولا أشير إلى ذلك.

٩ ــ قمت بذكر أوائل أرقام صفحات النسخ الخطية في طرف كل صفحة.

---

(١) ومثال ذلك كأن يكتب هارون ومعاوية، وإسرائيل، والملائكة... إلى: هـٰرون ومعـٰوية، وإسراييل، والملايكة...

ثانياً ــ فيما يتعلق بالتعليق على الكتاب:

١ ــ قسمت الصفحة التي يذكر فيها الحديث من صلب الكتاب، إلى ثلاثة أقسام غالباً وذلك على النحو التالي:

ــ **القسم الأول:** أذكر فيه نص الحديث أو الأثر، أو كلام المصنف.

ــ **وفي القسم الثاني:** أذكر فيه فوارق النسخ، مع ما قد يكون فيه من ترجيح أو تصويب إن وجد لكلمة في المتن أو السند ووضعتها بين قوسين.

كما أذكر فيه التعليق على النص، إما بعزو الحديث إلى قائله إن كان المسند الذي فيه الحديث موجوداً، فإن كان مثله، قلت: بالإسناد والمتن أو إن كان هناك فارق نبهت عليه إن وجد، أو لضبط اسم في السند أو المتن، أو شرح غريب أو بيان حكم أو ترجمة لشخص ذكر في متن الحديث، أو التعريف ببلد ذكر في المتن أو نحو ذلك.

ــ **القسم الثالث:** الكلام على النص حديثياً وذلك على التقسيم الآتي:

١ ــ **تخريج الحديث:** قمت بتوثيق النص بتخريجه من الكتب التي خرجت الحديث، وركزت في ذلك على بيان درجة المتابعة مع حديث الباب في أحد الرواة فقسمت ذلك بصورة مسلسلة، تبدأ بمن تابع صاحب المسند عن شيخه، ومن تابع شيخ صاحب المسند وهكذا إلى الملتقى الأخير إن وجد ذلك، وبعد ذكر المتابعات حكمت على الحديث على ضؤها، وإن كان الملتقى ضعيفاً لم أشر إلى ذلك لوضوح أمره.

ثم قمت بذكر الشواهد إن كان الحديث ضعيفاً، أو حسناً، التي ترقيه إلى درجة أعلى.

فإن كان صحيحاً لم أذكر شواهده، إلاَّ أن يكون قد تكلم في الحديث من حيث النكارة أو لغير ذلك.

وقد راعيت التوسع في ذلك والإطالة والاستقصاء ما أمكن، وأبين ذلك مفصلاً مستنيراً بما أجده من أقوال أهل الاختصاص في ذلك.

وأراعي في ذكر الشواهد ذكر أسماء الصحابة الذين رووا الشاهد لحديث الباب، فأسرده واحداً تلو الآخر مقدماً في ذلك غالباً ما يكون في الصحيحين أو في أحدهما، أو يكون صحيحاً لذاته على غيره، فأذكره بمتنه، ثم أذكر من خرجه، ثم أذكر ملتقى أسانيدهم إلى منتهاه.

فإن كان في الصحيحين أو أحدهما لم أذكر الحكم على صحته، إذ أنهما قد كفيانا ذلك.

وإن لم يكن فيهما أو في أحدهما حكمت عليه حسب ما يظهر لي، مستنيراً بأقوال أهل العلم في الحديث، ولا أرجع في الحكم على رواة السند إلى التقريب والكاشف ونحوهما من المختصرات، فإني قد أرجع إلى المطولات، إذ أنه قد يكون فيه علة خفية، كأن يكون الراوي يهم في حديث شيخ بعينه، أو أنه لم يسمع منه إلى غير ذلك من العلل الخفية. فأذكر ذلك بعبارة موجزة، مع الإحالة إلى المصادر، ما لم يكن مترجماً في الرسالة، فإني أحيل إلى رقمه العام فيها.

٢ ـ **الحكم على الإسناد:** بناء على ما توصلت إليه في مراتب الرواة واتصال السند وانقطاعه، ظاهراً كان ذلك أو خفياً، وذلك بمراجعة

كتب المدلسين والمراسيل والعلل، والإشارة إلى ما فيه من علة وشذوذ وغير ذلك.

أقوم بذكر رأيـي في ذلك، وأنقل بعده كلام أهل العلم فيه، ولا سيما الحافظ البوصيري في كتابه إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. فإن كان في المسندة قلت غالباً: الإتحاف (المسندة)، وإن كان المختصر قلت، الإتحاف (مختصر).

وإن كان الحديث المدروس متابعة لحديث سبق فإني أقوم بدراسة إسناد رجاله والحكم عليه بعد الانتهاء من الحكم على إسناد الحديث السابق.

* * *

وبعد هذا التصوير المبسط للطريقة التي اتبعتها، لا بد من ذكر المنهج في أمور عامة على طول الرسالة وهي:

١ ــ خرجت الروايات التي أشار إليها المصنف ولم يوردها، كقوله في بعض الأحاديث: أصله في الصحيحين. أو رواه ابن ماجه مختصراً أو غير ذلك.

٢ ــ ضبطت في النص ما يحتاج إلى ضبط.

٣ ــ شرحت الألفاظ والعبارات، التي رأيت أنها بحاجة إلى شرح من كتب الغريب وشروح الأحاديث.

٤ ــ أنبه أثناء الرسالة على وهم وقع من المصنف حسب موضعه وذلك حسب فهمي القاصر.

٥ ـ إذا ذكر المصنف حديثاً وأحال بما يدل عليه، وذكر أنه قد تقدم ذكره في باب قد سبق، أذكر في الحاشية موضعه.

٦ ـ اعتمدت على ضبط الأسماء على كتابي التقريب والمغني في ضبط أسماء الرجال، ولم أعز إليهما لسهولة الرجوع إليهما.

٧ ـ اختصرت بعض أسماء المصادر حين العزو إليها لشهرتها ومعرفتها كالطبقات الكبرى لابن سعد، فإني أذكرها تارة باسمها وتارة باسم الطبقات، وكذلك التاريخ الكبير للبخاري، فتارة أذكره، وتارة أكتفي بالتاريخ، وكذلك الجرح والتعديل، فتارة أذكره، وتارة أكتفي بكلمة الجرح، وكذلك كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، فإني أقتصر على كلمة المجمع، وتارة مجمع الزوائد، وكذلك مجمع البحرين في زوائد المعجمين، فإني أكتفي بكلمة مجمع البحرين، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري، فأقتصر على كلمة الفتح، وتهذيب التهذيب، أقتصر على كلمة التهذيب، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، أقتصر على الميزان، أو ميزان الاعتدال، وكذلك لسان الميزان، أقتصر على كلمة اللسان، وسير أعلام النبلاء، فأقتصر على كلمة السير، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، فأقول طبقات المدلسين، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، فأقتصر على جامع التحصيل، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، فأقول أسد الغابة، والاستيعاب في أسماء الأصحاب فأقول الاستيعاب، والإصابة في تمييز الصحابة، فأقول الإصابة، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب فأقول الشذرات، والمستدرك على الصحيحين للحاكم فأقتصر على المستدرك،

والنهاية في غريب الحديث، فأقول النهاية، والقاموس المحيط فأقول القاموس، ولسان العرب المختصر سميته اللسان (ترتيب).

٨ ــ قمت بعزو الأحاديث والآثار عند التخريج إلى الكتب التي خرجتها، فما كان في الكتب الستة، ذكرت مكان موضعه بالرقم والصفحة، والكتاب والباب وأشرت إلى الرقم بالنسبة لسنن أبـي داود وابن ماجه.

وكذلك في مصنف ابن أبـي شيبة، وسنن البيهقي، وعمل اليوم والليلة لابن السني، مضيفاً إلى الأخير رقم الحديث، وأما الباقي فعزوت إلى رقم الجزء والصفحة.

٩ ــ كتاب العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد له روايتان، فما كان من رواية عبد الله بن أحمد، سميته معرفة الرجال، وعزوت إلى الرقم والصفحة، وما كان من رواية غيره سميته العلل، وعزوت إلى أرقام النصوص.

١٠ ــ عزوت إلى صحيحي البخاري ومسلم، المطبوع أولهما على متن فتح الباري للمصنف وقلت بعده: (فتح)، والآخر المطبوع على متن شرح النووي له، وقلت بعده (نووي).

١١ ــ متى أطلقت العزو إلى ابن حبان، فأقصد في ذلك الأحاديث الواردة في صحيحه عن طريق ترتيبه المسمى بالإحسان، وكذلك إذا أطلقت العزو إلى الحاكم، فإلى المستدرك على الصحيحين له، وكذلك أحمد والبزار وأبـي يعلى والطيالسي فإلى مسانيدهم، وكذلك ابن جرير فإلى جامع البيان له.

١٢ ــ في كتابي الضعفاء والمتروكين، للنسائي، والدارقطني والمجروحين لابن حبان، أذكرها أحياناً بهذا الاسم على الحكاية وأحياناً أقول والمتروكون، والمجروحون، على الإعراب.

١٣ ــ عزوت إلى الأرقام في كتب سؤالات العلماء عن الرجال.

* * *

وختاماً لا يسعني إلاَّ أن أتقدم بجزيل الحمد والثناء لله المتفضل على عبده بسائر النعم، هو وحده المعين، وهو المستعان، ثم أتقدم بعد ذلك بجزيل الشكر لكل من ساهم معي بإخراج هذه الرسالة وأخص منهم بالثناء كل من:

١ ــ أخي الكريم عبد الله بن محمد بن حميد الذي فتح لي أبواب مكتبته العامرة في أن أستعير منها ما أشاء، وكان عوناً لي بعد الله تعالى في تهيئة كثير من الظروف التي ساعدت على إخراج هذا العمل.

٢ ــ أخي الكريم سليمان بن محمد بن حميد، وذلك لما تفضل به عَلَيّ من عناية وتشجيع خلال السنة المنهجية، التي قضيتها بمدينة الرياض العامرة فكان خير رفيق ومعين.

٣ ــ وإلى أخ كريم لم تكتحل عيناي برؤيته عياناً، ولو قدر له أن يراني أو أن أراه لما عرفته، ولكني عرفته معرفة وثيقة من خلال عمل مشابه لعملي تقدم به إلى قسم السنة وعلومها بالكلية، فكان هذا العمل خير معين لي في تذليل كثير من العقبات، وإلقاء الضوء على بعض الطرق المظلمة، ذلكم هو الأخ الفاضل: باسم طاهر عناية. وفقه الله تعالى.

٤ ــ ثم شكري لفضيلة الدكتور عبد العزيز بن حمد المشعل المشرف على هذا البحث، الذي وجدت فيه المثال على التواضع الجم والأخلاق الفاضلة، وكان مقدراً تمام التقدير للصعوبات التي أواجهها فما بخل علي بالنصح والتوجيه، والإرشاد، وربما طرقت عليه بالهاتف في أوقات راحته فما أجد من إحساس عند سماع كلامه إلاَّ وكأنه يبتسم مع كل كلمة يوجهها، مما يدل على صفاء النفس وحسن التعامل اللائق وبأمثاله من أهل العلم الأماجد. ولو كان لي بكل جارحة لسان ما وفيت حقه.

والشكر موصول للأخ الفاضل الدكتور سعد بن ناصر الشثري وفَّقه الله، الذي كان صاحب فضل في إخراج الكتاب كاملاً بهذه الصورة، فجزاه الله خيراً.

ودعواتي الخالصة في ختام كلامي أن يتغمد الله مؤلف هذا الكتاب بواسع رحمته، وأن يجزيه عن أهل الحديث خير الجزاء، وأن يجعل ما سطره في كتبه وأوراقه في ميزان حسناته يوم القيامة.

هذا وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلَّم.

• • •

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
أحمد بن محمد بن عبد الله بن حميد

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الرابع عشر
٢٧ - ٢٨
آخر كتاب الأذكار - أول كتاب التفسير
(٣٣٧٤ - ٣٦٤٩)



/ ٢٢ ــ باب ما يقول من سافر [مح١٢٢ب]

٣٣٧٤ ــ قال أبو يعلى[(١)]: حدثنا أبو كريب، ثنا المحاربي، عن عمر بن مساور العجلي، عن الحسن[(٢)] عن أنس رضي الله عنه، قال: لم يرد رسول الله ﷺ سفراً قطُّ، إلاَّ قال حين ينهض من جلوسه، اللهم بك انتشرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، اللهم أنت ثقتي، وأنت رجائي، اللهم اكفني ما أهمَّني، وما لا أهتم (به)[(٣)]، وما أنت أعلم به مني، وزودني التقوى، واغفر لي، ووجهني للخير حيثما توجهت[(٤)].

....

(١) هو في المسند بالإسناد والمتن مع الزيادة المذكورة (٣/ ١٨٢).

(٢) في (مح) و (عم): «الحسين»، والتصحيح من (سد)، والمسانيد، وكتب الرجال.

(٣) في (سد) و (عم): «له»، والمثبت أولى لأن المتعلق به لازم فإسناد اللازم إلى متعلق المتعدى يوحي بتعدي الفعل وهو لازم.

(٤) في مسند أبي يعلى، زاد: «ثم يخرج».

٣٣٧٤ ــ الحكم عليه:

ضعيف جداً، عمر بن مساور متروك، والمحاربي مدلس وقد عنعن، وكذلك الحسن، وضعفه الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٣)، بعمر بن مساور، وسكت عليه البوصيري في الإتحاف المسندة، وفي المختصرة (٣/ ٢٠ أ).

. . . .

تخريجه:

عن أبـي يعلى أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٨٦).

وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٥). باب ما يقول إذا خرج في سفر (رقم ٤٩٧):

أخرجه عنه وعن أبـي عروبة وأبـي جعفر بن زهير كلهم عن أبـي كريب به وتابع أبا كريب عن المحاربـي جماعة:

١ ـ هارون بن إسحاق، أخرجه المحاملي في الدعاء (رقم ٣٥)، والبيهقي في سننه في كتاب الحج باب الدعاء إذا سافر (٥/ ٢٥٠). كلاهما عن هارون بن إسحاق.

٢ ـ عبده بن عبد الرحيم، أخرجه عنه ابن عدي في الكامل، في ترجمة عمر بن مساور.

حدثنا عبد الله بن طويط، ثنا عبده.

٣ ـ محمد بن سعيد الأصبهاني، أخرجه المحاملي في الدعاء (رقم ٣٦) والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٧٣: ٨٠٥) كلاهما عن محمد بن سعيد ابن الأصبهاني أربعتهم عن المحاربـي، عن عمر به.

وفي حديث ابن عدي فائدة، إذا صرح المحاربـي بالسماع من عمر، إلاَّ أني لم أعرف شيخ ابن عدي لكنَّ الحديث يبقى على ضعفه الشديد، فمداره على عمر بن مساور وهو متروك كما تقدم.

٣٣٧٥ ـ حدثنا[١] عمرو بن الحصين، أنا (يحيى)[٢] بن العلاء، عن (سهيل)[٣]، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه، فإنهم (يزيدونه)[٤] بدعائهم إلى دعائه خيراً».

....

(١) القائل أبو يعلى وهو في المسند (٦/ ١٣٧).

(٢) في النسخ كلها عمرو بن العلاء، والتصحيح من مسند أبي يعلى والمجمع.

(٣) في النسخ: «سهل»، والتصويب من مسند أبي يعلى وكتب الرجال.

(٤) في (مح): «يزيدون»، والمثبت من (سد) و (عم). وما في (مح) لا يمضي مع السياق.

٣٣٧٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه: عمرو بن الحصين متروك، وشيخه متهم بالوضع، قال الطبراني في الأوسط (٣/ ٤٠٢): لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلاَّ يحيى بن العلاء البجلي وهو ضعيف. وضعفه البوصيري في المسندة والمختصرة (٣/ ٢٠ أ) بعمرو بن الحصين، وقال الشيخ الألباني حفظه الله في ضعيف الجامع الصغير (١/ ١٣٤٠): موضوع، قلت: حكم ابن عدي على أحاديث يحيى بأنها موضوعه، كما في ترجمته عنده.

تخريجه:

تابع أبا يعلى عن عمرو بن الحصين إبراهيم بن هاشم البغوي أخرجه عنه الطبراني في الأوسط (٣/ ٤٠٢).

وإبراهيم ثقة كما في تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٣).

وللحديث شاهد من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه، مرفوعاً: إذا أراد أحدكم سفراً فليودّع إخوانه، فإن الله عز وجل جاعل له في دعائهم البركة.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٧٨٠: ٨٦٥) حدثنا أحمد بن سهل العسكري، حدثني أيوب بن خوْط، عن نفيع بن الحارث، عن زيد به.

. . . .

وهذا إسناد مثل سابقه فيه:

١ ــ نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى وهو متروك كذبه ابن معين، كما في التقريب (٢/ ٣٠٦).

٢ ــ أيوب بن خوط، متروك كما في التقريب (١/ ٨٩).

وزاد صاحب الكنز نسبته إلى ابن النجار وابن عساكر والديلمي في الفردوس (٦/ ٧٠٢، ٧٠٣).

فالحديث مثلما تقدم تالف ولا عبرة بهذا الشاهد.

٣٣٧٦ ــ حدثنا[١] عبد الأعلى بن حماد، ثنا بشر بن السري[٢]، ثنا عمارة بن زاذان، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ: إذا علا نشزا[٣] من الأرض يقول: اللهم لك الشرف على كل شرف، ولك الحمد على كل حال.

....

(١) القائل هو أبو يعلى في المسند، وهو فيه بالإسناد والمتن (٤/ ٢٢٠).

(٢) بشر ــ بكسر الباء وإسكان الشين المعجمة ــ والسري ــ بفتح السين المشددة وكسر الراء، وتشديد الياء ــ.

(٣) نشزا ــ بفتح النون، والشين ــ، ويجوز فيها الإسكان: هو المكان المرتفع من الأرض. انظر مختار الصحاح (٦٦١)، النهاية (٥/ ٥٥).

٣٣٧٦ ــ الحكم عليه:

الحديث إسناده ضعيف، للين عمارة، وضعف زياد النميري. وضعفه البوصيري بزيادة (٣/ ٢٠ أ).

تخـريـجـه:

تابع بشر بن السري عن عمارة جماعة:

١ ــ حسن بن موسى الأشيب عند أحمد عنه (٣/ ٢٣٩).

٢ ــ مسلم بن إبراهيم عند الطبراني في الدعاء (رقم ٨٤٩).

٣ ــ حدثنا علي عبد العزيز، ثنا مسلم.

٤ ــ شيبان بن فروخ عند ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥٣) باب ما يقول إذا علا شرفا من الأرض (رقم ٥٢٣)، أخبرنا ابن منيع، حدثنا شيبان.

٥ ــ عبيد ابن أبـي قرة عن المحاملي في الدعاء (رقم ٣٩) حدثنا الفضل بن سهل، ثنا عبيد.

٦ ــ روح بن عبادة عنده أيضاً (رقم ٤٠) حدثنا يعقوب بن إبراهيم والفضل بن سهل، حدثنا روح.

. . . .

---

٧ ــ يحيى بن إسحاق السيلحيني عنده أيضاً (رقم ٤١) حدثنا محمد بن أشكاب حدثنا يحيى بن إسحاق كلهم عن عمارة به.

وهذا الحديث مما يتعقب به على المصنف، فقد أخرجه أحمد كما ترى ويتعقّب به على البوصيري، إذ عزاه إلى أبي يعلى، وخرَّجه من طريقه ولم يذكر أن أحمد قد خرجه.

٢٣ ــ باب اتقاء دعوة المظلوم

٣٣٧٧ ــ قال أبو بكر: حدثنا عبيد الله، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبـي سعيد رضي الله عنه رفعه[١]: إخشوا (دعوة)[٢] المظلوم.

....

(١) هذه الكلمة وأمثالها مثل: يبلّغ به، أو رواية، أو ينميه أو يسنده ونحوها فهي كقول القائل: قال النبـي ﷺ، وعدل بعض الرواة عن الصيغة المصرحة إلى مثل هذه الصيغ لأمور: إما الشك في الصيغة التي سمع بها، أهي قال النبـي ﷺ، أو نبـي الله ﷺ، أو نحو ذلك كسمعت، وحدثني ــ وهو ممن لا يرى الإبدال أو التفريق بينها ــ أو طلباً للتخفيف وإيثاراً للاختصار، أو للشك في ثبوته، أو ورعاً، حيث علم أن المؤدى بالمعنى مرفوع (أهـ)، من كلام السخاوي في فتح المغيث (١/ ١٢٥)، بتصرف.

(٢) في (سد) و (عم): «دعوات».

٣٣٧٧ ــ **الحكم عليه:**

الحديث إسناده ضعيف، إن كان أبو سعيد هو الصحابـي، لضعف عطية. وإن كان الكلبـي، فهو واه بمرة منقطع.

والحديث سكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (مختصر) (٣/ ٢٠ أ).

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه (١٠/ ٢٧٤)، كتاب الدعاء باب في دعوة المظلوم بالإسناد ولفظه: اجتنبوا دعوة المظلوم.

. . . .

ومن طريق عبيد الله بن موسى أخرجه البخاري في التاريخ (٩/ ١٣٩) بالإسناد والمتن، وأبو يعلى (٢/ ١١٤) عن أبـي خيثمة، عن عبيد الله به بلفظ ابن أبـي شيبة في المصنف وزاد: وقال عطية: قال رجل من أهل خراسان: قال أبو هريرة: ما بينها وبين الله حجاب.

قلت: قد ثبت الأمر باجتناب دعوة المظلوم في أحاديث:

أولاً: عن ابن عباس رضي الله عنهما، لمّا أرسل النبـي ﷺ معاذاً إلى اليمن فأوصاه بوصايا منها: (واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) أخرجه البخاري في الزكاة، باب الأخذ الصدقة من الأغنياء، وتردّ على الفقراء حيث كانوا (الفتح ٣/ ٣٥٧).

وفي المظالم: باب الإتقاء والحذر من دعوة المظلوم (الفتح ٥/ ١٠٠).

وفي المغازي، باب بعث أبـي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع (الفتح ٨/ ٦٤). ومسلم في الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين، وشرائع الإسلام (نووي ١/ ١٩٦).

وأبو داود في الزكاة، باب في زكاة السائمة (٢/ ١٤).

والترمذي في الزكاة، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة (٢/ ٦٩).

وفي البر، باب ما جاء في دعوة المظلوم (٣/ ٢٤٨).

والنسائي: الزكاة، باب وجوب الزكاة (٥/ ٢).

وفي إخراج الزكاة من بلد إلى بلد (٥/ ٥٥).

وابن ماجه في الزكاة، باب فرض الزكاة (١/ ٥٦٨: ١٧٨٣).

وأحمد (١/ ٢٣٣).

وابن أبـي شيبة في المصنف في الدعاء، باب في دعوة المظلوم (١٠/ ٢٧٤).

والدارمي في الزكاة، باب فضل الزكاة (١/ ٣٧٩).

. . . .

وابن خزيمة (٤/ ٥٨: ٢٣٤٦)، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٤١٦: ١٣٢٠)، والدارقطني في سننه (٢/ ١٣٦).

والبيهقي في الصدقات، باب من جعل الصدقة في صنف واحد (٧/ ٧).

وفي من قال لا يخرج صدقة قوم منهم من بلدهم (١١/ ٨).

والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٧٢).

كلهم بأسانيدهم عن زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

قال الترمذي: حسن صحيح.

ثانياً: حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوات المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارات».

أخرجه الحاكم (١/ ٢٩) بطريقين عن أبي كريب، ثنا حسين بن علي ــ هو ابن الوليد الجعفي ــ عن زائدة، عن عاصم بن كليب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

وهذا إسناد صحيح، عاصم بن كليب، إنما تكلم فيه من أجل الإرجاء، وهو ثقة مأمون في الحديث، كما صرح به غير واحد.

ثالثاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: اتقوا دعوة المظلوم.

أخرجه ابن حبان (٢/ ١١٩، ٧/ ٢٧٣).

من طريق ابن وهب عن معروف بن سويد، قال: سمعت علي بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وهذا إسناد رجاله ثقات، غير معروف بن سويد لم يوثقه إلاَّ ابن حبان، فحديثه حسن في الشواهد.

رابعاً: عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: اتقوا دعوة المظلوم

. . . .

وإن كان كافراً، فإنه ليس بينها حجاب.

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٣).

وابن معين في تاريخه (٤/ ٤٥٨).

ومن طريقه الدولابي في الكنى (٢/ ٧٣).

والقضاعي في مسنده (٢/ ٩٧: ٩٦٠).

كلهم بأسانيدهم عن يحيى بن أيوب، حدثنا أبو عبد الله الأسدي، عن أنس.

وأبو عبد الله هكذا سمى عند أحمد.

وسمي عند ابن معين عبد الرحمن بن عيسى.

وسمي عند الطبراني في الدعاء (٣/ ١٤١٦: ١٣١٢) أبو عبد الغفار الأسدي. وهذا اضطراب في تسميته. فهو ضعيف لا يطمئن إلى الحكم إليه، وقد قوّاه العلامة الألباني بأنه كنية لابن عيسى والله أعلم، وانظر السلسلة الصحيحة (٢/ ٤١٠: ٧٦٧).

خامساً: عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام، يقول الله عز وجل، وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».

أخرجه البخاري في التاريخ (١/ ١٨٦).

والدولابي في الكنى (٢/ ١٣٢)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (رقم ٦٤٠).

والطبراني في الكبير (٤/ ٨٤)، وفي الدعاء (رقم ١٣١٧، ٣/ ١٤١٤).

والقضاعي في مسنده (١٥/ ٤٢٧: ٧٣٣).

كلهم بأسانيدهم عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، قال حدثني خزيمة بن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، عن جده خزيمة.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٤): وفيه من لم أعرفه.

يقصد به عبد الله بن محمد بن عمران.

وشيوخه في عداد المجهولين.

سادساً: عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي اتق دعوة المظلوم، فإنما يسأل الله حقه، وأن الله لم يمنع ذا حق حقه». أخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (٢٨٤: ٦٤٨). وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٢)، والخطيب البغدادي في موضِّح الجمع والتفريق (٢/ ١٣٨) بأسانيدهم عن منصور ابن أبي سليمان الأسود، ثنا صالح بن حسان، عن جعفر، عن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، صالح بن حسان النضري متروك كما في التقريب (١/ ٣٥٨)، وبعد هذا ـ فحديث الباب صحيح لغيره بحديث معاذ وابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم، على الاحتمال الأول المذكور في الحكم على إسناد الحديث.

٢٤ ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح

٣٣٧٨ ـ [١] قال مسدد: حدثنا خالد، ثنا حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ثارت الريح، استقبلها وجثا على ركبتيه، ثم قال: (اللهم اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً[١]، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً).

[سد٥٣٩] [٢] وقال أبو يعلى[٢]: حدثنا (وهب)[٣]، ثنا خالد نحوه / .

....

(١) قال في النهاية (٢/ ٢٧٢): بعد أن ذكر الحديث: العرب تقول: لا تلقح السحاب إلَّا من ريح مختلفة، يريد إجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذاباً، ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات البركة، والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم، وريحٍ صرصرٍ.

(٢) هو في المسند (٣/ ٤٩)، بنحوه كما ذكر المصنف.

(٣) في النسخ الثلاث زهير، والمثبت من المسند المطبوع، ويؤيده طريق ابن عدي فلم يذكروا لزهير بن حرب رواية عن خالد الطحان، والله أعلم.

٣٣٧٨ ـ الحكم عليه:

هذا حديث ضعيف الإسناد جداً حسين بن قيس متروك.

وضعفه البوصيري بهذا كما في الإتحاف مختصر (٣/ ٢٠ أ) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٩) وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك.

. . . .

تخـريـجـه:

من طريق مسدد أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢١٣) ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد، به.

وتابع مسدداً ووهباً عن خالد الطحان محمد بن بكير الحضرمي إلاَّ أنه سمى حسينا حسين بن عبد الله أخرجه الطبراني في الدعاء (١٢٥٨/٢ : ٩٧٧) حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا خالد بن عبد الله، عن حسين بن عبد الله، به إلاَّ أن في أوله: اللهم إني أسألك من خير هذه الريح وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها ومن شر ما أرسلت به ثم ذكر الباقي كالحديث.

قلت: حسين هذا هو الرحبي ولعل هذا من محمد بن بكير الحضرمي فإنه كان يخطىء كما في ترجمته في التهذيب (٩/ ٧٠).

وتابع خالد الطحان عن الحسين علي بن عاصم أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢١٣)، وفي الدعاء في الموضع السابق.

والخطابي في غريب الحديث (١/ ١٧٩). بإسناديهما عن عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبي، عن الحسين، به بلفظ محمد بن بكير عن الطحان.

ورواه العلاء بن راشد عن عكرمة عند الشافعي في مسنده (١/ ١٧٥) (ترتيب).

ومن طريقه البغوي في التفسير (٤/ ٣٧٦).

قال: أخبرنا من لا أتهم قال: أخبرنا العلاء بن راشد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه: شيخ الشافعي وهو إبراهيم ابن أبي يحيى متروك متهم مشهور، وقد كان الشافعي رحمه الله يسميه بهذا، كما يظهر هذا في ترجمة ابن أبي يحيى.

. . . .

---

٢ ـ العلاء بن راشد مجهول، كما يظهر ذلك من ترجمته في تعجيل المنفعة (٣٢٣: ٨٢٨).

وقد رواه أبو الشيخ في العظمة (٤/٣٥٦: ٨٧٤) وفيه ما يدل على أن العلاء إنما سمعه من أبـي علي الرحبـي.

قال: حدثنا ابن أبـي عاصم، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا شيخ سماه حدثنا الفرات بن خالد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن العلاء بن راشد، عن أبـي علي، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهذا الإسناد فيه ضعف ظاهر كما ترى.

وقد ثبت الحديث موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن أبـي شيبة في الدعاء من مصنفه باب ما يدعى به للريح إذا هب (١٠/٢١٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ١٠٣٥) بإسناديهما عن منصور، عن مجاهد، قال: هاجت ريح أو هبت ريح فسبوها، فقال ابن عباس رضي الله عنهما، لا تسبوها فإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب، ولكن قولوا: اللهم اجعلها رحمةً ولا تجعلها عذاباً. وهذا سند صحيح.

قلت: ومثله لا يثبت من قبيل الرأي فله حكم الرفع، والله أعلم.

٣٣٧٩ ــ وحدثنا[١] أبو هشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، عن رشدين[٢] بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن النبي ﷺ كان يقول: اللهم (إني)[٣] أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح، وشر ما تجيء به الرسل.

. . . .

(١) القائل هو أبو يعلى في المسند (٣/ ٥٥) بإسناد الحديث ومتنه.

(٢) بكسر الراء وسكون الشين، كما أثبته المصنف في التقريب.

(٣) زيادة من (سد) و (عم)، ومسند أبي يعلى.

٣٣٧٩ ــ الحكم عليه:

الحديث إسناده ضعيف لضعف أبي هشام الرفاعي، ورشدين وبالثاني ضعفه البوصيري (٣/ ٢٠ أ) في الإتحاف (مختصر).

تخـريـجـه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٠٨) عن أبي يعلى وتابع أبا يعلى إبراهيم بن محمد بن الحسين حدثنا أبو هشام، به أخرجه الشيخ في العظمة عن إبراهيم، به (٣٢٦٩: ٨٣٧).

والإستعاذة من شر ما تجيء به الريح ورد فيه حديثان:

عن علي رضي الله عنه قال: أكثر ما دعى به رسول الله ﷺ عشية عرفة في الموقف، وذكر فيه: اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح.

أخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ١٩٨).

والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٨٧).

من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي رضي الله عنه، به مرفوعاً.

وقيس بن الربيع ضعيف الحديث كما في ترجمته في الميزان (٣/ ٣٩٦).

وقد توبع خليفة بإسناد آخر:

. . . .

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (الجزء المضاف على الهندية) حدثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن علي رضي الله عنه، بنحوه مرفوعاً (٤٤٣) وهذا إسناد ضعيف: موسى ضعيف كما في ترجمته (رقم ٦٩)، وأخوه يظهر أنه عبد الله، ولم يسمع من علي رضي الله عنه كما في التهذيب (٥/ ٢٧١).

ثانياً: من **حديث جابر رضي الله عنه** قال: كان من دعاء النبـي ﷺ: اللهم إني أعوذ بك من شر الريح، ومن شر ما تجيء به الريح ومن ريح الشمال فإنها الريح العقيم.

أخرجه الحاكم (٢/ ٤٦٧)، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبـي مسرة، ــ ورد في المستدرك: ابن أبـي مرة، والتصويب من كتب الرجال ــ ، ثنا يحيـى بن محمد الجاري، حدثني عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمى، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، به ولم أجد ترجمة شيخ الحاكم. والحديث يبقى على ضعفه.

٣٣٨٠ ــ وقال عبد[١]: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا فطر[٢] بن خليفة، عن حبيب ابن أبـي ثابت، عن يحيـى بن جعدة، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ (الريح من نفس الله عزَّ وجلّ، فإذا رأيتموها فسلوا الله تعالى من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها).

....

(١) وهو في المنتخب (١/ ٢١١) بالإسناد والمتن.

(٢) بكسر الفاء واسكان الطاء.

٣٣٨٠ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد تالف وفيه علل:

١ ــ محمد بن القاسم الأسدي متهم بالكذب، والحمل عليه.

٢ ــ عنعنة حبيب ابن أبـي ثابت وهو مدلس.

٣ ــ يحيـى بن جعدة لم يلق أبا الدرداء رضي الله عنه كما نقل ابن حجر عن ابن المديني في التهذيب (١١/ ١٦٩).

وضعفه البوصيري محمد بن القاسم وقال: هو ضعيف كما في الإتحاف المسندة والمختصرة (٣/ ٢٠/ ب).

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد والمتن إلاَّ عند عبد بن حميد.

والحديث ثابت دون قوله، «من نفس» وفيه عن:

١ ــ **أبـي هريرة رضي الله عنه** عن النبـي ﷺ قال: «الريح من رَوح الله، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها، وسلوا الله خيرها، واستعيذوا به من شرها».

أخرجه أبو داود في الأدب باب ما يقول إذا هاجت الريح (٤/ ٣٢٦: ٥٠٩٧)،

. . . .

والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٧٠).

وابن ماجة في الأدب باب النهي عن سب الريح (٢/١٢٢٨ : ٣٧٢٧)، وأحمد (٢/٤٠٩، ٢٥٠، ٤٣٦، ٤٣٧).

وعبد الرزاق في المصنف (١١/٨٨)، والشافعي في مسنده (١/ ٢٠٠). وابن أبي شيبه في الدعاء من مصنفه باب ما يدعى به للريح إذا هبت (١٠/٢١٦).

والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٩٠٩/٣٠٢)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٨٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٩٢٤ : ١٠٢٩)، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ٤٢١)، والطبراني في الدعاء (٢/ ١٢٥٥ : ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣).

وابن حبان في صحيحه (٣/ ٢٨٧)، وأبو الشيخ في العظمة (٣٣٩: ٨١٦) والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٣٩٩).

والحاكم في مستدركه ٤/ ٢٨٥)، وصححه.

والبيهقي في سننه (٣/ ٣٦١).

وفي شعب الإيمان (٤/ ٣١٥).

كلهم بأسانيدهم عن الزهري عن ثابت بن قيس الزرقي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفي الحديث قصة. وهذا إسناد صحيح.

٢ ــ عن أبي بن كعب رضي الله عنه: عن النبي ﷺ بمثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه. أخرجه الترمذي في القدر باب النهي عن سب الريح وقال حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٢٣).

والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٣٩، ٩٤٣، ٩٤٤).

وأبو الشيخ في العظمة (٣٣٩: ٨١٥). والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٣٩٩)

. . . .

بأسانيدهم عن حبيب ابن أبـي ثابت ثنا ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبـي بن كعب رضي الله عنه.

وهذا الحديث فيه اضطراب في وقفه ورفعه وفي إسقاط بعض الرواة، وانظر الأدب المفرد للبخاري (رقم ٧٢٠) وانظر مستدرك الحاكم (٢/ ٢٧٢).

والأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ٢١٠).

فمن هنا تعلم أن الحديث بلفظ نفس منكر والمعروف ما ذكرته من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

٣٣٨١ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن عبدة، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، حدثني يزيد ابن أبي (عبيد)[١] قال: سمعت سلمة بن الأكوع رضي الله عنه يرفعه: كان إذا (اشتدت)[٢] الريح يقول: اللَّهم لقحاً[٣] لا عقيماً.

....

(١) في النسخ: «كلها حبيب»، والتصويب من الكتب التي خرجت الحديث، وكتب الرجال.
(٢) في النسخ: «اشتد».
(٣) اللقح: هي الرياح التي تحمل الندى ثم تمجه في السحاب، فإذا اجتمعت في السحاب صار مطراً. القاموس (١/ ٢٤٧)، مختار الصحاح (٦٠٢).
وقال النووي في الأذكار (١٦٣): لقحاً أي حاملاً للماء كاللقحة من الإبل، والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد فيها.

٣٣٨١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن، المغيرة بن عبد الرحمن لا بأس به، قال الحاكم: على شرط الشيخين، قال النووي في الأذكار (١٦٣): رويناه بالإسناد الصحيح عن سلمة، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة قاله في المجمع (١٠/ ١٣٨).

قلت: أخرج له البخاري مقروناً بغيره، وهو ليس من رجال مسلم.

وقال البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٠ ب) (مختصر): رواته ثقات.

تخريجه:

أخرجه عن أبي يعلى كل من:

ابن حبان (٣/ ٢٨٨).

وابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا هبت الريح (رقم ٣٠٠ ص ٩٤) ورواه عن أحمد بن عبدة كل من: عبدان الأهوازي عند الطبراني في الكبير (٧/ ٣٣)، وفي الأوسط عن إبراهيم بن هاشم البغوي (٣/ ٤٠٩).

والحسن بن سفيان عند البيهقي (٣/ ٣٦٤)، في الاستسقاء باب أي الريح يكون

. . . .

بها المطر. كلهم عن أحمد بن عبده، به.

ورواه عن المغيرة بن عبد الرحمن متابعة لابن عبدة:

أحمد ابن أبـي بكر عند البخاري في الأدب المفرد (٢٤٢: ٧١٩) باب الدعاء عند الريح.

وإسماعيل ابن أبـي أويس عند الحاكم بإسناده إليه (٤/ ٢٨٥) والحديث حسن كما تقدم إذ أن مداره على المغيرة بن عبد الرحمن وهو لا بأس به.

٢٥ ـ باب ما يقول (إذا)[١] انفلتت دابته

٣٣٨٢ ـ قال أبو يعلى[٢]: حدثنا الحسن بن عمر، ثنا معروف بن حسان، عن (سعيد)[٣]، عن قتادة، عن (ابن بريدة)[٤]، عن عبد الله رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: إذا انفلتت دابة أحدكم بارض (فلاة)[٥] [٦]، فليناد، يا عباد الله إحبسوا، يا عباد الله إحبسوا، (فإن لله تبارك وتعالى في الأرض حاضراً سيحبسه[٧] [٨].

. . . .

(١) (سد): «من».

(٢) هو في المسند (٥/ ١٢٣)، بالإسناد والمتن.

(٣) في النسخ كلها: «شعبة»، والتصويب من مسند أبـي يعلى، والكتب التي خرجت الحديث.

(٤) في (مح): «قتادة بن بريرة» والتصويب من (سد) و (عم) ومسند أبـي يعلى.

(٥) الفلاة: المفازة من الأرض، وهي القفر منها، وتطلق على الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس، وعلى الصحراء. مختار الصحاح (٥١٢) لسان العرب ترتيب (٢/ ١١٣٣).

(٦) ليست في (سد).

(٧) قال في القاموس: الحبس المنع. اهـ. ويطلق على الإمساك للشيء عن الشيء وهو ضد التخلية. القاموس (٢/ ٢٠٥)، اللسان (ترتيب) (١/ ٥٥٠).
والمعنى أن هناك من يُوَكَّل بحبس الضائعات، والله أعلم.

(٨) المثبت من (سد) وهو الموافق لما في مسند أبـي يعلى، وفي (مح) و (عم) تقديم وتأخير وتحريف. (فإذا الله عزَّ وجلّ حاضراً سيجيبه).

. . . .

٣٣٨٢ ــ الحكم عليه:

الحديث إسناده ضعيف.

١ ــ معروف بن حسان ضعيف الحديث.

٢ ــ سماعه من سعيد لا يدري أقبل الاختلاط أم بعده.

٣ ــ قتادة مدلس وقد عنعن.

٤ ــ الانقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود رضي الله عنهم، نقله العلامة الألباني في سلسلته الضعيفة عن ابن حجر رحمه الله.

وبالأول أعله البوصيري كما في الإتحاف (٣/ ١٤ ب).

وبه أعله الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٥).

تخـريـجـه:

وعن أبـي يعلى أخرجه ابن السني في باب ما يقول إذا انفلتت الدابة (١٤٩: ٥١٠)، ووقع فيه خطأ من الناسخ فقال فيه عن قتادة عن أبـي بردة عن أبيه.

والذي يدل على هذا أن ابن حجر كما نقل الشيخ الألباني عن ابن علان قال: أخرجه ابن السني ولما أتى إلى العلة قال: في المسند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود.

وتابع أبا يعلى عند الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٦٧) حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا الحسين بن عمر بن شقيق به.

وللحديث شاهد من حديث عتبة بن غزوان رضي الله عنه عند الطبراني في الكبير (١٧/ ١١٧) قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أحمد بن يحيـى الصوفي، ثنا عبد الرحمن بن شريك، حدثني أبـي، عن عبد الله بن عيسى، عن زيد بن علي، عن عتبة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد أحدكم عوناً، وهو بأرضٍ ليس بها أنيس فليقل يا عباد الله: أغيثوني، فإن لله عباداً لا نراهم.

قال الطبراني: وقد جرب ذلك:

. . . .

وهذا إسناد ضعيف.

١ ـ أحمد بن يحيى الصوفي أثنى عليه في جانب العبادة والزهد، إلاّ أن مرتبته في الجرح والتعديل غير معروفة، وقد روى عنه جماعة. راجع ترجمته في حلية الأولياء (١٠/ ٣١٤)، تاريخ بغداد (٥/ ٢١٣).

٢ ـ عبد الرحمن بن شريك ووالده سيئا الحفظ.

٣ ـ الانقطاع بين زيد بن علي وعتبه بن غزوان، ولد زيد بن علي في سنة ثمانين، وكانت وفاة عتبة رضي الله عنه في سنة عشرين.

وله شاهد أيضاً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه البزار كما في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٢٠ : ١٢٨).

قال حدثنا موسى بن إسحاق، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أسامة بن زيد، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: (إن لله تعالى ملائكة في الأرض سوى الحفظة، يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصابت أحدكم عرجة بأرض، فليناد: يا عباد الله أعينوني).

وهذا حديث حسن الإسناد، أسامة بن زيد حديثه من قبل الحسن وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر كما نقل الألباني عن ابن علان، وكما في زوائد البزار له.

وخالف حاتم بن إسماعيل عبد الله بن فروخ وجعفر بن عون وروح بن عبادة فوقفاه عند البيهقي في الشعب (٢/ ٤٤٥، ٦/ ١٢٨ : ٦٧٩٧).

والعبرة والصحيح، والله أعلم أنه موقوف فعبد الله وجعفر وروح بن عبادة ولا سيما الأخير أوثق من حاتم بن إسماعيل.

وإذا كان كذلك فله حكم الرفع إلى النبي ﷺ. قال العلامة الألباني حفظه الله: فالحديث عندي معلول بالمخالفة، والأرجح أنه موقوف، وليس هو من الأحاديث التي يمكن القطع بأنها في حكم المرفوع، لاحتمال أن يكون ابن عباس رضي الله عنهما، تلقاها من مسلمة أهل الكتاب. انتهى ما قاله في السلسلة الضعيفة (٢/ ١١٢).

قلت: وهذا كلام حسن إلاَّ أن فيه توسع، فإن تلقى الصحابـي وغيره من أهل الكتاب هو في أخبار الماضين والأمم السابقة، والأنبياء السالفين وبدء الخلق، وأخبار الجان، وغير ذلك، فهذا الذي يحتمل أن يكون مأخوذا عن أهل الكتاب، أما الأحكام الشرعية، والآداب الدينية والأذكار والدعوات والأسماء والصفات، ونحوها، فلا يمكن أن تتلقى عن أهل الكتاب، لأنها أمور دينية يترتب عليها أحكام في الدين والعقيدة، فالصحابـي لا يجزم بهذه الأمور ويحدث بها إلاَّ وله مستند من كلام رسول الله ﷺ، والظن بالصحابة رضي الله عنهم لا يسمح بأن يأخذوا عن أهل الكتاب الأحكام الشرعية، ثم يجزموا في تحديثهم بها، بل لم يعهد عنهم مثل ذلك، وإنما كانوا يتوسعون فيما ذكرت والمجال فيها واسع. فمن الأجدى أن تضبط المسألة بضابط، وإلاَّ لتسلسل هذا القول في سائر الصحابة لأن الإنسان لا يستطيع الجزم بأن فلانا من الصحابة لم يأخذ من مسلمة أهل الكتاب، فحقيق أن تخصص هذه المسألة بما ذكرت في الصحابة الذين قيل أنهم أخذوا عن أهل الكتاب كعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن سلام وغيرهما رضي الله عنهما، بدلاً من رد الموقوفات التي لها حكم الرفع عليهم، والله أعلم.

فظننا في مثل هذا الحديث بابن عباس رضي الله عنهما أنه من هذا القبيل له حكم الرفع إلى النبـي ﷺ.

٢٦ ــ باب ختم المجلس

[عم٤٧٧] ٣٣٨٣ ــ / قال أبو بكر: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي فروة، عن أبي معشر، حدثنا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ (رضي الله عنه)، أنه جلس مجلساً، فلما أراد أن يقوم، قال: سبحانك اللّٰهم وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلاَّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك قال: فقال رجل من القوم: ما هذا الحديث يا رسول الله؟ قال ﷺ: كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام كفارات لخطايا المجلس.

*** إسناده صحيح، وأبو معشر كوفي (اسمه)[1] زياد بن كليب.**

(١٣٢) وفي باب الاستغفار من كتاب الزهد حديث في الاستغفار[2].

....

(١) ليست في (عم).

(٢) انظره في (مح ١١٧) وفي المطبوع (رقم ٣٢٦٢ من الجزء الثالث عشر)، وهو من زوائد أبي يعلى.

مسند أبي يعلى: قال: حدثنا عباد بن عباد، ثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامه رضي الله عنه رفعه، ما جلس قوم في مجلس، فخاضوا في حديث فاستغفروا الله قبل أن يتفرقوا، إلاَّ غفر الله لهم ما خاضوا فيه.

وهذا إسناد ضعيف جداً، جعفر بن الزبير هو الباهلي الدمشقي، متروك كما في التقريب (١/ ١٣٠).

وانظر تمام تخريجه والكلام على رجاله، في القسم المحقق سابقاً.

. . . .

٣٣٨٣ ـ الحكم عليه:

الحديث إسناده صحيح، كما قال المصنف وقاله أيضاً في نكته على كتاب ابن الصلاح.

وتسمية الإسناد ورجاله، لم اثبتها من كتب الرجال، فليس فيها اثبات الرواية لهم عن بعض فيما عدا شيخ ابن أبـي شيبة أبو الأحوص وإنما أثبتها من تسمية الحافظ للإسناد في نكته على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٧٣٩).

تخـريـجـه:

لم أعثر عليه فيما بين يدي من الكتب.

وفي الباب عن أبـي هريرة وأبـي برزة، والسائب بن يزيد، وعائشة وابن عمر وأبـي سعيد رضي الله عنهم.

وفيه عن ابن مسعود وعلي وعبد الله بن عمرو وأنس رضي الله عنهم وانظر النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٧٢٦)، فما بعدها.

٢٧ ــ باب الحمد

٣٣٨٤ ــ قال مسدد: حدثنا بشر بن المفضل[١] ثنا الجريري[٢]، عن أبـي الورد، عن أبـي محمد الحضرمي عن أبـي أيوب رضي الله عنه قال: قال رجل عند رسول الله ﷺ: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فقال رسول الله ﷺ: من صاحب الكلمة؟ قال: فسكت الرجل، ورأى أنه قد هجم[٣] من رسول الله ﷺ على شيء كرهه، قال: فقال رسول الله ﷺ: من هو؟ فإنه لم يقل إلاَّ صواباً، فقال الرجل: أنا قلتها يا رسول الله، أرجو بها الخير.

قال ﷺ: والذي نفسي بيده لقد (رأيت)[٤] ثلاثة عشر ملكاً، يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها إلى الله عزَّ وجلّ / . [سد٥٤٠]

....

(١) المفضل بضم الميم وكسر الضاد المشددة.

(٢) الجريري بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء نسبة إلى جرير بن عباد بن بكر بن وائل.

(٣) هجم في الشيء إذا دخل عليه بشيء بغير إذنه وانتهى إليه بغته. القاموس (٤/٢١٨٨)، مختار الصحاح: (٦٩١).

(٤) ليست في (عم).

٣٣٨٤ ــ الحكم عليه:

هذا حديث ضعيف الإسناد: لجهالة حال أبـي الورد وشيخه. وقال البوصيري

. . . .

في المسندة والمختصرة (٣/ ٦ ب) رواه مسدد وابن ماجه وابن أبـي الدنيا والطبراني وإسناده حسن، والبيهقي وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه.

تخـريـجـه:

أخرجه من طريق مسدد البخاري في الأدب المفرد (٢٣٣: ٦٩٢).

والطبراني في الكبير (٤/ ٣٤)، وتابع مسدداً عن بشر خليفة بن خياط عند البخاري في المكان المذكور.

وتابع بشراً عن سعيد عبد الأعلى بن عبد الأعلى، به مختصراً، وفيه بضعة عشر رجلاً.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ١٠٣٧: ٥١٣).

والبيهقي في الشعب (٤/ ٩٣). كلاهما من طريق عبد الأعلى.

وللحديث شواهد من حديث أنس وعبد الله بن عمرو ووائل بن حجر رضي الله عنهم.

أولاً: حديث أنس رضي الله عنه:

أن رجلاً جاء فدخل الصف، وقد حفزه[1] النفس، فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال: أيكم المتكلم بالكلمات، فأرم[2] القوم، فقال: أيكم المتكلم بها، فإنه لم يقل بأساً، فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس، فقلتها، فقال: لقد رأيت أثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها.

. . . .

(١) قال النووي بفتح حروفه وتخفيفها، أي: ضغطه بسرعته.

(٢) أرم بفتح الراء المهملة وتشديد الميم، أي: سكتوا. وقد روى بالمعجمة من الأزم، وهو الامساك. شرح صحيح مسلم ٥/ ٩٧.

. . . .

أخرجه مسلم في المساجد باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٥/ ٩٧ نووي).

وأبو داود في الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من دعاء (١/ ٢٠٣: ٠٧٦٢) والنسائي في الإفتتاح (٢/ ١٣٢).

وأحمد (٣/ ١٦٧ : ٢٥٢). والطبراني في الدعاء (٢/ ١٠٣٦ : ٥١١). وأبو يعلى (٣/ ٢٢٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٧) باب ما يقول إذا حفزه النفس.

وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٣٨ : ٤٦٦).

وابن حبان (٥/ ٥٧ : ١٧٦١٠)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ١١٧).

كلهم عن حماد بن سلمة، عن قتادة وثابت وحميد عن أنس رضي الله عنه.

وله طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه

ثانياً: عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: بنحو حديث أبـي أيوب.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ١٠٣٧ رقم٥١٤).

حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن ابن عمرو عن النبـي ﷺ.

وهذ إسناد صحيح. محمد المؤدب ثقة كما في تاريخ بغداد (٣/ ١١٢).

وحماد سمع من عطاء قبل الاختلاط على رأي الجمهور.

ثالثاً: عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال: صليت مع النبـي ﷺ، فقال رجل: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما صلى النبـي ﷺ، قال: من ذا الذي قال هذا؟ قال الرجل: أنا، وما أردت إلاَّ الخير، فقال: لقد فتحت لها أبواب السماء؟ فما ينهيها شيء دون العرش.

أخرجه النسائي في الافتتاح باب: جهر الإمام بآمين (٢/ ١٤٣).

وابن ماجه في الأدب باب فضل الحامدين (٢/ ١٢٤٩ : ٣٨٠٢) واللفظ له.

. . . .

وأحمد (٤/ ٤١٧).

والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٥).

وفي الدعاء (٢/ ١٠٣٩، ١٠٤٠).

كلهم بأسانيدهم عن أبي إسحاق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه، به.

وهذا إسناد ضعيف لعلتين:

١ ـ أبو إسحاق مدلس وقد عنعن.

٢ ـ عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه، كما في جامع التحصيل (٢١٩)،

قلت حديث أبي أيوب صحيح لغيره بهذه الشواهد والعلم عند الله.

٣٣٨٥ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عقبة بن عبد الغافر قال حماد: لا أعلمه إلاَّ قد رفعه إلى النبـي ﷺ أنه قال: من قال: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾[1]؛ فقد اكتال بالمكيال الأوفى[2].

....

(١) سورة الصافات: الآيات ١٨٠ ــ ١٨٢.

(٢) قال السخاوي في القول البديع (١٤٤): قوله: من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى أي الأجر والثواب، فحذف ذلك للعلم به، وكنى بذلك عن كثرة الثواب، لأن التقدير بالمكيال يكون في الغالب للأشياء الكثيرة، والتقدير بالميزان يكون غالباً للأشياء القليلة، وأكد ذلك بقوله الأوفى. ويحتمل أن يكون تقديره أن يكتال بالمكيال الأوفى: الماء من حوض المصطفى ﷺ، ويدل على ذلك ما ذكره عياض في الشفا عن الحسن، أنه قال: من أراد أن يشرب بالكأس. . والأول أقرب إذ لا دليل على هذا التقدير الخاص.

٣٣٨٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل، وكذا قال البوصيري إن رجاله ثقات (٣/ ٦ ب)، وقال أبو حاتم لما سأله ابنه عن عقبة بن عبد الغافر يروي عن النبـي ﷺ، قال: هو تابعي قاله في المراسيل: (١٢٥ : ٢٦٩).

تخـريـجـه:

عزاه المصنف إلى ابن أبـي عمر وكذلك البوصيري.

وله شواهد:

أولاً: عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، ثلاث مرات، فقد اكتال بالجريب الأوفى من الأجر).

أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢١١) حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا

. . . .

عبد المنعم بن بشير الأنصاري، ثنا عبد الله بن محمد الأنسي، عن عبد الله بن زيد، عن أبيه، به.

وهذا إسناد تالف فيه علتان:

١ ـ أحمد بن رشدين متهم بالكذب كما في لسان الميزان (١/ ٢٨٠).

٢ ـ عبد المنعم بن بشير أسوأ منه حالاً كما في لسان الميزان (١/ ٨٨).

ثانياً: عن الشعبي مرسلاً: أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كبير (٤/ ٢٥).

قال حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا شبابة، عن يونس، عن أبي إسحاق عن الشعبي بنحو حديث الباب.

قال الحافظ ابن كثير: إسناده ضعيف، قلت: لإرساله وتدليس أبي إسحاق.

ثالثاً: ورد موقوفاً على علي رضي الله عنه أنه قال: من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل عند فروغه من صلاته سبحان ربك... الآية.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٢٣٦).

وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٢).

والبغوي في تفسيره (٧/ ٦٦).

من طريق ثابت ابن أبي صفية عن الأصبغ بن نباته عن علي رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

١ ـ ثابت ابن أبي صفية ضعيف كما في التقريب (١/ ١١٦).

٢ ـ شيخه متروك كما في ترجمته في التقريب (١/ ٦٧).

فحديث الباب يبقى على ضعفه، والله أعلم.

٢٨ ــ باب فضل الذكر

[مح١٢٣أ] ٣٣٨٥ ــ / قال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن زنجويه[١]، حدثني أبو المغيرة، حدثني أبو بكر ابن أبـي مريم، حدثني الأحوص بن حكيم بن عمير وحبيب بن عبيد، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: لا يدع[٢] رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة ــ أي يسبّح ألف تسبيحة (فإنه لن يعمل مثل ذلك ــ إن شاء الله تعالى)[٣] في يومه من الذنوب، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً[٤].

. . . .

(١) بفتح الزاي، وإسكان النون، وضم الجيم، وتخفيف الياء، كما في التقريب.

(٢) أي لا يترك.

(٣) (سد) «فإنه لن يعمل إن شاء الله مثل ذلك في يومه . . .».

(٤) أي أنها تكفر عنه ما يكون من الذنوب، ويبقى له زيادة من الأجر، لأنه لا يتصور من المسلم أن يعمل ألف سيئة في يوم واحد، فكل سيئة بحسنة مكفّرة.

٣٣٨٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لأمرين: أبـي بكر وشيخه، ضعيفان.

قال الحاكم: صحيح الإسناد (١/ ٥١٥).

وتعقبه الذهبـي بقوله: أبو بكر واهٍ وفي السند انقطاع.

قلت: يقصد بالانقطاع، ما ذكره أبو حاتم في المراسيل (/٣٥): حبيب بن

. . . .

عبيد عن أبـي الدرداء مرسل.

وقد نقل المصنف في التهذيب عن صاحب تاريخ الحمصين قوله: قديم أدرك ولاية عمير بن سعد الأنصاري رضي الله عنه، على حمص. اهـ.

فإذا كان كذلك، فسماعه من أبـي الدرداء رضي الله عنه، ممكن، لأن ولاية عمير رضي الله عنه، كانت سنة إحدى وعشرين أو التي قبلها، وانظر البداية والنهاية (٧/ ١١٣).

فالسماع ممكن لا سيما إذا عرفنا أن أدنى ما قيل في وفاة أبـي الدرداء رضي الله عنه، آخر خلافة عثمان رضي الله عنه.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٧): وفيه أبو بكر بن أبـي مريم وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه أحمد عن أبـي المغيرة (٥/ ١٩٩، ٦/ ٤٤٠).

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير.

والحاكم في مستدركه (١/ ٥١٥) من طريق عوف بن سليمان الطائي ثنا أبو المغيرة ولفظهم فيه مفارقة وهو: لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة، حين يصبح يقول: سبحان الله وبحمده، مائة مرة فإنها ألف حسنة . . الحديث.

ومن هنا يظهر سعة حفظ المصنف رحمه الله، فإنه أورد الحديث لأنه يشتمل على زيادة منفردة عما في مسند الإمام أحمد رحمه الله.

وأصل الحديث عن سعد بن أبـي وقاص رضي الله عنه، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة»؟ قال: يسبّح الله ألف تسبيحة، فيكتب ألف حسنة، أو يُحطّ عنه بها ألف خطيئة[1].

. . . .

(١) قال النووي في شرح صحيح مسلم: هكذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم أو يحط، بأو وفي بعضها ويحط بالواو، قال: وقال البرقاني: ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيـى القطان الذي رواه مسلم من جهته، فقالوا: ويحط بالواو، قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٤/ ٢٤٩). قال القاري: قد تأتي الواو بمعنى أو فلا منافاة بين الروايتين ـ.

. . . .

أخرجه مسلم واللفظ له في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح. والدعاء (١٧/ ٢٠) (نووي).

والترمذي، وقال: حسن صحيح في الدعوات (٥/ ١٧٣).

والنسائي، في عمل اليوم والليلة (/ ٦٦: ١٥٢).

وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥).

والحميدي في مسنده (٤٣١).

وابن أبـي شيبة في الدعاء، باب ثواب التسبيح (١٠/ ٢٩٤).

وعبد بن حميد (١/ ١٧٥ : ١٣٤).

وأبو يعلى (١/ ٣٤٣)، والبزار (٣/ ٣٦٠: ١١٦٠).

والدورقي في مسند سعد (رقم ٤٥ ص ٩٨).

والطبراني في الدعاء (١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦).

وابن حبان (٢/ ٩٦)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٨٣).

والبيهقي في الشعب (١/ ٤٢٣)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٤)، وابن الجوزي الأصبهاني في ترغيبه (١/ ٣١٠).

كلهم بأسانيدهم عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه به.

وهذا شاهد قوي للحديث يرفعه إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٣٣٨٦ ـ [١] وقال عبد[1]: حدثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبـي يحيـى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عجز منكم عن الليل أن يكابده[2]، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله تعالى».

[٢] وقال البزار: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله به. وقال: لا نعلمه إلاَّ من هذا الطريق.

....

(١) في المنتخب (١/ ٥٥٠) بالإسناد والمتن.

(٢) المكابدة من الكبد ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤﴾ [البلد، الآية ٤] وهو المقاساة، ومكابدة الأمر معاناة مشقته، وكابدت الأمر، إذا قاسيت شدّته.

ترتيب واختصار لسان العرب (٣/ ٢١٠)، القاموس المحيط (١/ ٣٣٢). مختار الصحاح: (٥٦١).

٣٣٨٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف القتّات.

وبنحوه قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٦)، والبوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٣/ ٧ أ).

تخـريـجـه:

تابع ابن كرامة الحسن بن علي بن عفان عن عبيد الله عند البيهقي في الشعب.

(٢/ ٤٠٤) (هندية) من طريق محمد بن يعقوب أبـي العباس حدثنا الحسن به.

والحسن صدوق كما في (التقريب ١/ ١٦٨).

وتابع عبيد الله عن إسرائيل عبد الله بن رجاء الغداني ـ بضم العين وتخفيف الدال ـ.

إلاَّ أن لفظه من عجز منكم عن العدو أن يجاهده وعن الليل أن يكابده، فليكثر ذكر الله.

. . . .

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٧٤)، ومن طريقه ابن الشجري في أماليه (١/ ٢٥٦).

وتابعه عن إسرائيل أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بنحوه، أخرجه ابن شاهين في الترغيب (رقم ١٥٦)، ثنا الحسين بن محمد الأنصاري، ثنا أحمد بن محمد بن نيزك، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل بنحوه. وللحديث شاهد من حديث أبـي أمامة وابن مسعود رضي الله عنهما.

أولاً: حديث أبـي أمامة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: من هاله الليل أن يكابده، أو بخل بالمال أن ينفقه، أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده، فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٣٠) وفي الشاميين (رقم ١٧٤) وابن شاهين في الترغيب (رقم ١٥٧) بإسناديهما عن أحمد بن الحسين بن مدرك، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا عتبة بن حماد، ثنا ابن ثوبان، عن القاسم، عن أبـي أمامة رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً سليمان بن أحمد الواسطي: ضعيف جداً.

متهم كما في ترجمته في لسان الميزان (٣/ ٨٧).

وله عنده إسناد آخر (٨/ ٢٢٨).

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيـى بن حمزة الدمشقي، حدثني أبـي، عن أبيه، ثنا حداد العذري، عن ابن جابر، عن العباس بن ميمون، عن القاسم، عن أبـي أمامة رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد لا تقوم به حجة حداد وشيخه لم أجد من ترجمهما.

وشيخ الطبراني ضعيف كما في اللسان (١/ ٣٢٢).

وله إسناد آخر عنده (٨/ ٢٦٣) حدثنا جعفر الفريابـي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، حدثني عثمان بن أبـي العاتكة عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن

. . . .

أبـي أمامة رضي الله عنهما، بنحوه مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ــ عثمان ضعيف الحديث كما في ترجمته في التهذيب، (٧/ ١١٥).

٢ ــ شيخه أضعف منه كما في ترجمته في التهذيب (٧/ ٣٤٦). وهذه الترجمة بعينها وهي رواية عثمان عن علي، عن القاسم ضعفها غير واحد من الأئمة.

ثانياً: عن أنس رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا غلبكم الليل أن تكابدوه، وعدوكم أن تجاهدوه، ومالكم أن تضعفوه، فاكثروا من قول سبحان الله وبحمده، فإنهن خير من جبل ذهب وفضة، أن ينفقوا هي في سبيل الله.

أخرجه تمام الرازي في الفوائد (رقم ١٥٦٦).

أخبرنا جعفر بن محمد، نا يوسف بن موسى، نا مخيمر بن سعيد، نا روح بن عبد الواحد، نا خليد عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً.

١ ــ مخيمر بن سعيد لم أجد من ترجمه.

٢ ــ خليد هو ابن دعلج ضعيف كما في التهذيب (٣/ ١٣٦).

٣ ــ روح بن عبد الواحد لين كما اللسان (٢/ ٥٧٤).

٤ ــ قتادة مدلس وقد عنعن.

ثالثاً: عن ابن مسعود رضي الله عنه:

مرفوعاً: من جبن منكم عن العدو أن يجاهده، والليل أن يكابده، وضنَّ بالمال أن ينفقه، فليكثر من سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله والله أكبر. أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٥٠٠ هندية) عن الحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٥) كلاهما.

من طريق سفيان بن عقبة عن حمزة الزيات والثوري، عن زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود، عن النبـي ﷺ.

. . . .

وهذا إسناد حسن إلاَّ أنه اختلف في وقف الحديث ورفعه. ورجح الدارقطني وقفه كما في العلل (٥/ ٢٧١).

وانظر بيان ذلك هناك.

وقد روي موقوفاً عنه بأسانيد.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٩١)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٦: ٢٧٦).

والمروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (٣٩٩: ١١٣٤).

والطبراني في الكبير (٩/ ٢٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧٥). كلهم بأسانيدهم عن سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود، وهذا إسناد صحيح.

فالحديث إذن ثابت من قول ابن مسعود رضي الله عنه، وكأنه يفسر أفضلية الذكر على الجهاد الواردة في حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه، المشهور ألا أخبركم بخير أعمالكم . . . عندما يجبن الإنسان عن الجهاد ـ فيما إذا كان فرض كفاية ـ وعجز عن قيام الليل، والله أعلم.

ويبقى الحديث مرفوعاً على ضعفه.

٣٣٨٧ ـ [١] وقال مسدد: حدثنا بشر، ثنا عمر بن عبد الله مولى (غفرة)[١][٢]، قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري، يقول: قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس إن (لله)[٣] تعالى سرايا من الملائكة[٤] (تحلّ)[٥][٦]، فتقف على مجالس الذكر في الأرض، فارتعوا[٧] في رياض الجنة، قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال ﷺ: «مجالس الذكر، فاغدوا وروحوا في ذكر الله (تعالى)[٨]، وذكِّروه بأنفسكم، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله تعالى، فلينظر كيف منزلة الله عز وجل عنده، فإن الله تعالى، ينزّل العبد منزلته حيث أنزله من نفسه».

....

(١) غفرة: بضم العين المعجمة وإسكان الفاء، وضبطها المصنف في الإصابة، (٤/ ٣٧٢) بالتصغير، وهي بنت رباح بن حمامة، أخت بلال وهي صحابيه رضي الله عنهما، انظر المغني في ضبط أسماء الرجال (/ ١٩١).

(٢) في النسخ كلها عفره بالعين المهملة، والتصويب من كتب الرجال.

(٣) (سد) «الله».

(٤) قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٧/ ١٤) في هؤلاء الملائكة: هم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وإنما مقصودهم حلق الذكر.

(٥) تحل من حل بالمكان: أي نزل به، وهو ضد الإرتحال. لسان العرب «ترتيب» ١/ ٧٠٢.

(٦) (مح) و (عم) «تجل» بالجيم، والتصحيح من (سد) وهو الموافق لما في الكتب التي خرجت الحديث.

(٧) فارتعوا: من الرتع، وهو الاتساع في الخصب، وكل مخصب مرتع، ومنه هذا الحديث: أراد برياض الجنة، ذكر الله، وشبّه الخوض فيها بالرتع، انتهى من النهاية في غريب الحديث مختصراً (٢/ ١٩٣)، قلت: ولا يمنع أن يكون بمعنى احرصوا على ملازمة حلق الذكر، فلقد فسر الرتع بالحرص. انظر القاموس المحيط (٣/ ٢٧)، لسان العرب (ترتيب ١/ ١١١٩).

(٨) (سد) و (عم) «ذكر الله عز وجل».

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا الهيثم ـ هو ابن خارجة ـ، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن عبد الله نحوه.

[٣] وقال عبد:[٩] حدثني حبان[١٠] بن هلال، ثنا بشر بن المفضل بـه.

[٤] وقال أبو يعلى:[١١] حدثنا عبيد الله ـ هو القواريري، ثنا بشر بن المفضل به.

[٥] وقال البزار: حدثنا محمد بن عبد الملك، ثنا بشر بن المفضل فذكره.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر رضي الله عنهما[١٢] إلاَّ بهذا الإسناد.

....

(٩) في المنتخب (٣/ ٥٤).

(١٠) بفتح الحاء المهملة، والباء المشددة.

(١١) هو في المسند (٢/ ٣٤٥).

(١٢) في الأصل رضي، والمثبت من (سد) و (عم).

٣٣٨٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن عمر مولى غفرة لا بأس به.

وقال الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٤٤): لا يروى هذا الحديث عن جابر إلاَّ بهذا الإسناد. تفرد به عمر.

وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٤) صحيح الإسناد.

وقال الذهبي معقباً عليه: عمر ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨) وقال: فيه عمر بن عبد الله مولى غفرة،

. . . .

وقد وثقه غير واحد. وضعفه جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

وقال المصنف في النتائج (١/ ١٨) وأخرجه الحاكم من طريق مسدد من بشر بن المفضل وصححه فوهم فإن مداره على عمر بن عبد الله وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف في المسندة والمختصرة (٣/ ٨ أ) وقال: رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد، وأبـي يعلى، والبزار، وابن أبـي الدينار والطبراني، والحاكم، وصححه، والبيهقي.

تخـريـجـه:

من طريق مسدد أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٤٤)، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد به.

والحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٤)، من طريق يحيـى بن محمد بن يحيـى الذهلي عن مسدد.

وعن أبـي يعلى أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٨١).

وتابع مسدداً ومن معه عن بشر بن المفضل.

١ ــ أبو عمر الضرير أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٤٣)، وفي الدعاء (٣/ ١٦٤٤).

٢ ــ أبو شعيب محمد بن شعيب بن شابور ومحمد بن مخلد الحضرمي.

أخرجه بإسناده عنهما البيهقي في الشعب (هندية ٢/ ٤٢٣).

٣ ــ أبو الخطاب زياد بن محمد الحساني عند ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (/ ١٢١) (مختصراً).

وتابع الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش:

إبراهيم بن العلاء المعروف بابن زبريق أخرجه المصنف في نتائج الأفكار (١/ ١٧) من طريق جعفر الفريابـي، ثنا إبراهيم به بالشطر الأخير منه.

وتابع إسماعيل بن عياش وبشر بن المفضل محمد بن شعيب بن شابور عند

. . . .

المصنف في الموضع السابق من طريق الفريابـي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، ثنا محمد بن شعيب عن عمر به بالشطر الأول منه.

ومن هنا نعلم أن مدار الحديث على عمر مولى غفرة.

وله شواهد مفرقة:

أولاً: أوله: عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «إن لله تبارك وتعالى، ملائكة سيارة فضلاً يتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر، قعدوا معهم، وحفَّ بعضهم بعضاً حتى يملؤا ما بين السماء والأرض . . الحديث.

أخرجه مسلم في الذكر، باب فضل مجالس الذكر (١٧/ ١٤) (نووي)، واللفظ له.

وأحمد (٢/ ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٨٢).

والطيالسي (/ ٣١٩).

والحاكم (١/ ٤٩٥)، وقال: صحيح الإسناد.

والبغوي في شرح السنة (٥/ ١١)، وعلقه البخاري في صحيحه (١١/ ٢٠٩) في الدعوات، باب فضل ذكر الله.

كلهم بأسانيدهم عن سهيل ابن أبـي صالح عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً وتابعه الأعمش عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله، تنادوا: هَلُمُّوا إلى حاجتكم، قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا . .

أخرجه البخاري في الموضع السابق، واللفظ له.

وأحمد (٢/ ٢٥١).

وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١١٧)، والبيهقي في الشعب (هند ٢/ ٤٢٧).

كلهم بأسانيدهم عن الأعمش.

. . . .

فهذا الطرف صحيح لغيره.

طرفه الأوسط: له شواهد من حديث أبي هريرة وأنس وابن عمر رضي الله عنهم.

(أ) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، أخبرنا زيد بن حباب، أن حميد المكي مولى ابن علقمة، حدثه أن عطاء ابن أبي رباح، حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قلت: يا رسول الله، وما رياض الجنة، قال: المساجد، قلت: وما الرتع يا رسول الله؟ قال: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلاّ الله، والله أكبر».

أخرجه في الدعوات، (باب/٨٧)، وقال حديث غريب (٥/ ١٩٣).

وهو كما قال الترمذي ضعيف حميد مجهول كما في التقريب (١/ ٢٠٤).

وأخرجه البزار كما في زوائده للمصنف عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن زيد بلفظ قريب (٢/ ٤٠١: ٢٠٩٥).

(ب) عن أنس رضي الله عنه:

قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة، فارتعوا. قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر.

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٠).

وأبو يعلى (٣/ ٣٨٣)، وابن عدي في ترجمة محمد بن ثابت (٦/ ٢١٤٨).

والبيهقي في الشعب (هند ٢/ ٤٢٥).

وابن الجوزي الأصبهاني في ترغيبه (٢/ ٥٦٣).

كلهم بأسانيدهم عن محمد بن ثابت البناني قال: سمعت أبي يحدث عن أنس رضي الله عنه، به مرفوعاً.

ومحمد بن ثابت ضعيف كما في ترجمته في التقريب (٢/ ١٤٩).

. . . .

وقد توبع عن أنس رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ٢٧٦: ١٨٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨)، كلاهما من طريق يوسف القاضي، ثنا المقدمي، ثنا زائدة بن أبي الرقاد، ثنا زياد النميري، عن أنس رضي الله عنه، به مرفوعاً. وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٢) وهذا إسناد ضعيف جداً، زائدة منكر الحديث كما في التقريب (١/ ٢٥٧).

وزياد ضعيف كما في ترجمته (رقم ١٣).

وتابعهما أبو طلال القسملي عند ابن شاهين في الترغيب (رقم ١٦١) حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا نصر بن علي، ثنا النعمان بن عبد الله، ثنا أبو ظلال عن أنس به، وهذا إسناد ضعيف؛ النعمان بن عبد الله هو الحنفي مجهول وشيخه ضعيف.

ثالثاً: عن ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥٤) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٢) كلاهما من طريق محمد بن عبد ــ ووقع في الحلية عبد الله والصحيح بدون إضافة ــ بن عامر، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا مالك، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به مرفوعاً.

ومحمد بن عبد بن عامر وضّاع مشهور، انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٦)، واللسان (٥/ ٣٠٧)، وهو صاحب أحاديث بهذا الإسناد مكذوبة كلها.

رابعاً: عن العلاء بن زياد مرسلاً ويأتي (برقم ٣٣٨٩) وهو ضعيف الإسناد على إرساله.

فالحديث صحيح لغيره بهذه الشواهد سوى حديث ابن عمر.

٣٣٨٨ ـ [١] وقال ابن أبي عمر: حدثنا مروان ـ هو ابن معاوية ـ عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي[١]، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من بقعة ذكر الله تعالى عليها (للصلاة)[٢] أو ذكرٍ، إلاَّ استبشرت بذكر الله عز وجل إلى منتهاها من (سبع)[٣] أرضين، وإلاَّ فخرت[٤] على ما حولها من البقاع». [سد٥٤١]

[٢] وقال أبو يعلى[٥]: حدثنا زهير، ثنا روح[٦] بن عبادة، ثنا موسى به وزاد (و)[٧] ما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة، إلاَّ (زخرفت)[٨] له الأرض.

....

(١) بفتح الراء والقاف، بطن من الأزد.

(٢) مثبت من (سد) و (عم). وفي (مح) الصلاة مع نصب ذكرا ولا توجيه لها، وفي مسند أبي يعلى بصلاة أو ذكر، فإنها على ما في (مح) تحتاج إلى متعلق ولا يوجد.

(٣) (مح) و (سد) «سبعة».

(٤) فخرت بضم الخاء من الفخر، أي أنها تتفاخر على سائر الأرضين بما ذكر عليها.

(٥) في المسند (١٤٨/٤).

(٦) بفتح الراء وإسكان الواو.

(٧) ليست في (سد).

(٨) في مسند أبي يعلى «تزخرفت».

٣٣٨٨ ـ الحكم عليه:

الحديث ضعيف لضعف يزيد والراوي عنه، قال البوصيري: رواه ابن أبي عمر وأبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد بن أبان والراوي عنه، إتحاف (٣/ ٨ أ)، وضعفه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨١)، بموسى بن عبيدة.

تخريجه:

تابع روح بن عبادة عن مروان، عن موسى بن عبيدة خالد بن يوسف السمتي

. . . .

ـ وهو ضعيف كما في لسان الميزان (٢/ ٤٨) ـ عند أبي الشيخ في العظمة (/ ٥١١ : ١١٨٧) بنحو لفظ مروان.

وزاد صاحب الكنز نسبته (١/ ٤٤٥) إلى ابن شاهين في الترغيب في الذكر.

وله شاهد عند الطبراني (١١/ ١٩٣).

ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن بكر البالسي، ثنا محمد بن مصعب القرقساني، ثنا الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعاً نحو حديث الباب.

وهذا الإسناد ضعيف جداً لضعف أحمد البالسي وهو ضعيف جداً كما في ترجمته في لسان الميزان (١/ ١٤٦).

والحديث يبقى على ضعفه.

وفي معناه ورد حديث آخر عن أنس رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٣٣٦).

حدثنا أحمد بن القاسم، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى القناديلي، قال: حدثنا صالح المري، عن جعفر بن زيد، وميمون بن سياه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباح ولا رواح إلاّ وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضاً: يا جارة هل مرَّ بك اليوم عبد صالح صلى عليك؟ أو ذكر الله؟ فإن قالتا: نعم، رأت لها بذلك بمثلها فضلاً.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به صالح المرى.

وعن الطبراني: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٧٤).

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩)، رواه الطبراني في الأوسط، وصالح المري ضعيف، وهو كما قال.

٣٣٨٩ ــ وقال مسدد: حدثنا المعتمر، ثنا أبـي، عن قتادة، عن العلاء بن زياد (قال):[١] إنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «تبادروا رياض الجنة، قالوا: يا نبي الله وما رياض الجنة؟ قال ﷺ: حلق الذكر».

....

(١) ليست في (سد) و (عم).

٣٣٨٩ ــ الحكم عليه:

الحديث على إرساله ضعيف الإسناد. قتادة مدلس وقد عنعن.

قال البوصيري رواته ثقات، كما في الإتحاف (٣/ ٨ أ). ولم أقف عليه عند غير مسدد.

وقد تقدم ذكر شواهده في الحديث (رقم ٣٣٨٧).

٣٣٩٠ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن (بحر)[١]، ثنا عدي ابن أبـي عمارة، ثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان واضع خطمه[٢] على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله عز وجل خنس[٣]، (وإن) نسي التقم[٤] قلبه، فذلك الوسواس الخناس».

....

(١) غير واضح في (مح)، والمثبت من (سد) و (عم)، وهو الموافق لما في كتب الرجال.

(٢) الخطم بفتح الخاء وسكون الطاء، قال ابن منظور: الخطم من كل دابة، مقدم أنفها وفمها، والخطيم من كل طائر مناقره.
وقال الفيروز آبادي: وخطمه تخطمه: ضرب أنفه.
وهناك الخطام الذي تقاد به الدابة ويسمى الزمام.
النهاية (٢/ ٢٤٩)، القاموس ٤/ ١٠٨)، مختار الصحاح: (١٨١)، لسان (ترتيب ١/ ٨٦).

(٣) خنس: من الخنوس وهو الإنقباض والتأخر والاستخفاء.
(النهاية ٢/ ٨٢)، لسان (ترتيب ١/ ١٩١١).
والوسواس الخناس صفتان للشيطان.

(٤) التقم: من اللقم، وهو سرعة الأكل، والتقمه: ابتلعه.
(القاموس ٤/ ١٧٦)، (لسان ٣/ ٣٨٨)، (مختار الصحاح ٦٠٢).
ومعنى الحديث: أن الشيطان يضع مقدم أنفه على قلب الآدمي، فإذا ذكر الله انقبض وتأخر، فإن نسي الآدمي، ابتلع قلبه، وهذا هو الشيطان الذي مع الانسان يوسوس له، ألهمنا الله ذكره.

٣٣٩٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ـ محمد بن بحر ضعيف.

٢ ـ زياد النميري ضعيف.

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٧٥ غريب).

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٢): فيه عدي ابن أبـي عمارة وهو ضعيف.

. . . .

وقال البوصيري في الإتحاف (٣/٧). رواه أبو يعلى، وابن أبـي الدنيا، والبيهقي، كلهم من طريق زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

قد رواه عن عدي جماعة.

١ ــ ابن أبـي الشوارب:

عند ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٤٤)، وابن شاهين في الترغيب (١/ ١١٩) بإسناديهما عنه.

٢ ــ محمد ابن أبـي بكر المقدمي:

أخرجه الطبراني في الدعاء (١٨٦٢، ٢/ ١٦٣٢).

وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨).

والبيهقي في شعب الإيمان (هند ٢/ ٤٣٦).

أخرجوه من طريق يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد.

٣ ــ مسلم بن إبراهيم:

أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن علي الخزاعي، ثنا مسلم.

وذكره السيوطي منسوباً في الدر المنثور (٨/ ٦٩٤) إلى ابن أبـي الدنيا في مكايد الشيطان وابن شاهين في الترغيب في الذكر.

٤ ــ المعلى بن أسد: عند ابن أبـي الدنيا في التوبة (رقم ٩٢)، حدثني الحسين ابن أبـي الأسد، ثنا المعلى به.

كلهم عن عدي به.

وله شاهد من كلام ابن عباس رضي الله عنهما، قال في قوله تعالى: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤﴾ قال: «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سهى وغفل وسوس، فإذا ذكر الله خنس».

. . . .

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه (٨/ ١٩٦).

وأبو داود في الزهد (رقم ٣٥١).

وابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٣٥٥) بأسانيدهم عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سعيد بن جبير ـ وقد تحرف في تفسير ابن جرير إلى سفيان، والصواب ما في رواية ابن أبـي شيبة وأبـي داود ـ ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس وله طرق أخرى عنه.

ومثل هذا لا يمكن أن يكون من قبل الرأي والاجتهاد بل هو مرفوع حكماً لأنه يتكلم عن أمر غيبـي يتعلق بغيبـي فلا بد له من موقف وهو النبـي ﷺ فهذا شاهد صحيح لحديث الباب.

٣٣٩١ ــ وقال مسدد: حدثنا عيسى، ثنا هارون بن (عنترة)[1]، عن أبيه قال: دخلنا على ابن عباس رضي الله عنهما، فقال له رجل:[2] أي العمل أفضل؟ قال: «ذكر الله، الله أكبر ثلاث مرات»[3].

ثم قال: ما جلس قوم في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى، يتدارسون[4] كتاب الله تعالى، ويتعاطونه[5] بينهم، إلاَّ أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وإلاَّ كانوا أضياف الله تبارك وتعالى حتى يقوموا.

....

(١) في النسخ كلها «عنقرة» وهو تصحيف، والتصويب من الكتب التي خرجت الأثر، وكتب الرجال.

(٢) الرجل هو عنترة، كما صرحت رواية ابن أبـي شيبة.

(٣) في (سد) و (عم) «ذكر الله ثلاث مرات» بإسقاط الله أكبر، وكأنه أوضح معنى.

(٤) المدارسة: «أي القراءة والتذكّر للحفظ لئلا ينسى»، وأصل الدراسة: الرياضة والتعهد للشيء. (النهاية ٢/ ١١٣).

(٥) المعاطاة: «هي المناولة»، وتعاطى كذا أي خاض في الشيء.
القاموس المحيط (٤/ ٣٦٤)، مختار الصحاح (/ ٤٤١).

٣٣٩١ ــ الحكم عليه:

إسناده صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنهما، ومثله له حكم الرفع.

وذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/ ٣٠١)، فقال: روي موقوفاً ومرفوعاً والموقوف أصح.

وذكره البوصيري، كما في الإتحاف (٣/ ٦ ب): وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة عن أبـي الأحوص في موضعين من مصنفه:

من فضائل القرآن، باب في القوم يتدارسون القرآن (١٠/ ٥٦٤).

وفي الزهد، باب في كلام ابن عباس رضي الله عنهما (١٣/ ٣٧٠).

. . . .

ومن طريق أبـي الأحوص، الآجري في آداب حملة القرآن (/ ٣٤).

وأخرجه ابن فضيل في الدعاء (رقم ١٠٢).

وأخرجه الدارمي في المقدمة، باب فضل العالم والمتعلم (١/ ١٠١).

أخبرنا بشر بن ثابت، أخبرنا شعبة، عن يزيد ابن أبـي خالد، بطرفه الأخير دون السؤال والجواب مع زيادة فيه، والبيهقي في الشعب من طريق عباس الدوري، عن محمد بن عبيد (هنديه ٢/ ٥٦٨)، وبطريق آخر عن محمد بن فضيل، وأخرجه مثل البيهقي الخطيب البغدادي في موضح الجمع والتفريق (٢/ ٤٥٧)، كلهم عن هارون بن عنترة.

وله شاهد مرفوع:

عن أبـي الردين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلاَّ كانوا أضيافاً لله، وإلاَّ حفتهم الملائكة، حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره».

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٣٧) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبـي الردين به.

وابن الشجري في أماليه (١/ ٩١). وهذا إسناد منقطع إن كان عبد الحميد هو الحماني، وإن كان محمد بن عبد الرحمن هو ابن الحسن الجعفي.

قال ابن أبـي شيبة عن محمد: وكان جيد الحفظ للمسند والمنقطع.

وبعض الحديث المذكور أصله في الصحيح عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ ــ هذا الحديث. . . وفيه: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلاَّ نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده».

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (نووي ١٧/ ٢١).

. . . .

وأبو داود في الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن (٢/ ٧٠).

وابن ماجه في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/ ٨٢: ٢٢٥).

والبيهقي في الشعب (١/ ٢٦٢) ولفظه «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلاَّ نزلت . . . الحديث.

وإسناده صحيح.

كلهم بأسانيدهم عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه به.

أما شطره الأول: في تفضيل الذكر ففيه أحاديث مصرحة بفضله:

من حديث عبد الله بن بسر ومعاذ وأبـي سعيد رضي الله عنهم.

أولاً: حديث ابن بسر رضي الله عنه، قال: جاء أعرابيّ إلى النبـي ﷺ، فقال: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: «طوبـى لمن طال عمره وحسن عمله» قال: يا رسول الله: أي الأعمال أفضل؟ قال: «أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل».

أخرجه البغوي في الجعديات (/ ٤٩٢: ٣٤٣١) واللفظ له.

وابن المبارك في الزهد (رقم ٩٣٥).

وابن أبـي عاصم في الآحاد (٣/ ٥١) وزاد: قال: يا رسول الله ويكفيني.

قال: نعم ويفضل عنك.

وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١١).

والبغوي الأصغر في شرح السنة (٥/ ١٦) من طريق الكبير.

وابن الجوزي الأصبهاني في ترغيبه (٢/ ٥٥٥).

كلهم بأسانيدهم عن إسماعيل بن عياش، حدثني عمرو بن قيس، عن ابن بسر، به، وهذا إسناد حسن، إسماعيل حسن الحديث عن أهل الشام. كما تقدم بيانه.

. . . .

وقد توبع ابن عياش بأسانيد صحيحة بنحو الحديث:

عند أحمد (٤/ ١٨٨، ١٩٠).

وابن أبـي شيبة في الدعاء، باب في ثواب ذكر الله (١٠/ ٣٠١).

والترمذي في الدعوات، باب ما جاء في فضل الذكر (٥/ ١٢٦)، وقال: حسن غريب.

وابن ماجه في الأدب، باب فضل الذكر (٢/ ١٢٤٦: ٣٧٩٣).

وابن أبـي عاصم في الآحاد (٣/ ٥١). وابن حبان (٢/ ٩٢) كما في الإحسان.

والحاكم وصححه ووافقه الذهبـي (١/ ٤٩٥).

والبيهقي في الشعب (هند ٢/ ٤١٠).

ثانياً: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله. أخرجه ابن حبان (٢/ ٩٣).

وابن السني (/٤: ٢)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٠٧)، وفي الدعاء (٣/ ١٦٢٩) وفي مسند الشاميين (رقم ١٩١، ١٩٢، ٢٠٣٥، ٣٥٢١) والبيهقي في الشعب (هند ٢/ ٤١٢).

كلهم من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ به، وهذا إسناد ضعيف لما يأتي:

ـ عبد الرحمن ضعِّف، وأحاديثه عن أبيه، عن مكحول فيها مناكير، كما في ترجمته في التهذيب (٦/ ١٣٧).

ـ مكحول مدلس وقد عنعن.

وقد توبع مكحول عن جبير بن نفير. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٠٦).

حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر النحوي الصوري، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد ابن أبـي مالك، عن أبيه، عن جبير به.

. . . .

وهذا إسناد ضعيف:

خالد بن يزيد ضعيف كما في التقريب (١/ ٢٢٠).

وتوبع أيضاً: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٢)، حدثنا أحمد ابن أبي يحيى الحضرمي المصري، ثنا محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب، ثنا جدي، ثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن معاذ.

وشيخ الطبراني لينه ابن يونس كما في اللسان (١/ ٣٥٤)، وشيخه وشيخ شيخه لم أجد لهما ترجمة.

أما حديث أبي سعيد فسيأتي ذكره في حديث معاذ (رقم ٣٣٩٣).

٣٣٩٢ ـ وقال إسحاق: أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعت موسى بن عبيدة (الربذيّ)[١] يحدّث عن أبـي عبد الله (القراظ)[٢]، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ نسير (بالدَّف)[٣] من جُمدان[٤] إذ استر[٥] رسول الله ﷺ فقال: يا معاذ أين السابقون؟ فقلت: قد مضى ناس، وتخلَّف ناس، فقال ﷺ: أين السابقون (الذين)[٦] يستهترون[٧] بذكر الله عز وجل، من أحب أن يرتع في رياض الجنة، فليكثر من ذكر الله (عز وجل)[٨].

. . . .

(١) في (سد) الزبدى وهو تحريف.

(٢) في النسخ: القراط والصواب المثبت من كتب الرجال.

(٣) الدّف: «ضبطه ياقوت بضم الدال»، كالدف الذي ينقر عليه، وقال: موضع من جمدان من نواحي المدينة، من ناحية عسفان.
أما صاحب معجم معالم الحجاز فقال: الدف بالفتح المعروف بدف جمدان، كانت قرية بطريق وادي خليص من الغرب، يظللها جمدان من الغرب، على بعد مائة كيل من مكة على طريق المدينة، وهي المعروفة الآن بمدينة خليص. معجم البلدان (٢/٤٥٨)، معجم معالم الحجاز (بتصرف ٣/٢٦٦).

(٤) جمدان بالضم ثم الإسكان قال ياقوت: من منازل أسلم بين قديد. وعسفان وهما جبلان متجاوران، يظَلّلان الدف من الغرب على بعد مائة كيل شمال مكة، يسمى الشمالي منهما بأبـي صواقع، والجنوبـي بأبـي صرقعة، ويفصل بينهما فج العشار، وهما يحفان وادي خليص من مغيب الشمس، ويشرفان على الساحل غرباً ليس بينهما وبين البحر إلاَّ السهل.
معجم البلدان (٢/١٦١)، معجم معالم الحجاز (٢/ ١٧٠ بتصرف).

(٥) هكذا في النسخ، ولم أدر ما وجهها، وكذا في الإتحاف المسندة والمختصرة وذكره ابن رجب فذكر الحديث بلفظه وفيه استنبه وهو أوفق للرسم المذكور. وفي (ك): استند.

(٦) ليست في (سد) و (عم).

(٧) المستهترون: بضم الميم وسكون السين وفتح التاء والهاء. والذين اهتروا واستهتروا أي أولعوا بشيء.

. . . .

يقال اهتر فلان بكذا، واستهتر فهو مهترٍ به، ومستهتراً أي مولع به ولا يفعل غيره.

وقيل: أراد بقوله هذا من اهتر في ذكر الله أي كبروا في طاعته وهلكت أقرانهم، من قوله: أهتر الرجل، فهو مهتر إذا سقط في كلامه من الكبر.

النهاية (٥/ ٢٤٢)، (القاموس ٢/ ١٥٧)، (مختار: ٦٨٩)، لسان (ترتيب ٣/ ٧٦٧).

فالمعنى إذاً المستهترون أي المولعون بذكر الله.

أو الذين أفنوا عمرهم في ذكر الله، وكبروا فيه.

وقد تقدم معنى الرتع في الحديث (٣٣٨٩).

(٨) (سد) و (عم) «تعالى».

٣٣٩٢ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث إسناده ضعيف. موسى بن عبيدة ضعيف الحديث.

قال المصنف في نتائج الأفكار (١/ ٣٣) وموسى ضعيف.

وهذا الحديث سكت عليه البوصيري، كما في الإتحاف (٣/ ٧ أ)، ثم قال على هذا الحديث وقد ضرب عليه: ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، في نفس الصفحة، وضعفه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٨) بموسى.

تخـريـجـه:

تابع إسحاق بن سليمان عبد الله بن عمر أخرجه ابن شاهين في الترغيب (رقم ١٦٢)، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن عمر.

وتابع إسحاق عن موسى يحيى بن واضح.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف في الدعاء، باب ثواب ذكر الله (١٠/ ٣٠٢)، ثنا يحيى بن واضح، عن موسى به بذكر قوله: «من أحب أن يرتع . .» وعنه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٧)، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبـي شيبة به ــ كاملاً بنحوه (٢٠٥/ ١٥٧).

. . . .

ولكنه صح لغيره بشواهد

أوله: له شاهد عند مسلم في الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله (١٧/ ٤ نووي).

عن أبـي هريرة رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمر على جبل يقال له جمدان، فقال: «سيروا هذا جمدان، سبق المفردون قالوا: وما المفردون يا رسول الله: قال: الذاكرون الله والذاكرات»، والطبراني في الأوسط (٣/ ٣٧٤، وأخرجه ابن حبان (٣/ ١٤٠) (رقم ٨) والمصنف في نتائج الأفكار من طريق جعفر الفريابـي (١/ ٣٢) بأسانيدهم عن أمية بن بسطام، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: وعن أبـي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيروا سبق المفردون، قالوا ومن المفردون يا رسول الله؟ قال: الذين يهترون في ذكر الله يضع الذكر منهم أوزارهم وخطاياهم فيأتون يوم القيامة خفافا.

أخرجه ابن شاهين في الترغيب (رقم ١٦٨)، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن أشرس، ثنا إبراهيم بن رستم، ثنا عمر بن راشد عن يحيـى ابن أبـي كثير، عن أبـي سلمة، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه. وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٥) إلى الطبراني الكبير.

ومحمد بن أشرس النيسابوري وشيخه وشيخ شيخه كلهم ضعفاء.

لوسطه شاهد عند أحمد ثنا أبو عامر العقديّ، ثنا علي بن مبارك، عن يحيـى ابن أبـي كثير، عن يعقوب مولى الحرقة قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: سبق المفردون، قالوا يا رسول الله ومن المفردون قال: الذين يهترون في ذكر الله.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٣)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٤٨)، من طريق أبـي عامر.

. . . .

والحاكم بإسناده عن أبـي عامر به (١/ ٤٩٥)، وقال على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـي. قال العبد الضعيف: إسناده صحيح على شرط مسلم فإن يعقوب لم يخرج له البخاري وهو ثقة.

ولشطره الأخير شواهد تقدمت في حديثه (رقم ٣٣٨٧)، فالحديث بها صحيح إن شاء الله.

٣٣٩٣ ـ قال:[١] إسحاق بن سليمان: وسمعت حريز[٢] بن عثمان، يحدث عن أبي بحرية، عن معاذ رضي الله عنه، قال[٣]: «ما عمل آدمي أنجى له من عذاب الله عز وجل من ذكر الله تعالى[٤] قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل؟ (قال)، لا ولو ضرب بسيفه، قال الله: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾[٥].

قلت: روى أحمد من هذه القطعة الأخيرة[٦] بإسناد غير هذا منقطع.

وأصله في الترمذي[٧] وغيره.

....

(١) قائل القول إسحاق ابن راهويه.

(٢) حريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء.

(٣) في (سد) «قال ﷺ» وهو خطأ، بل الحديث موقوف، كما في (مح) و(عم) والاتحاف المسندة.

(٤) في (سد) «ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله».

(٥) [سورة العنكبوت: الآية، ٤٥].

(٦) وهم المصنف رحمه الله في هذا، فإن الإمام أحمد روى القطعة الأولى وهي: «ما عمل آدمي...» في مسنده كما قال؛ بإسناد منقطع.

(٧) أي في جامع الترمذي. وأخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ١٢٧).

٣٣٩٣ ـ الحكم عليه:

هذا حديث رجاله ثقات، إلاّ أنه منقطع بين حريز وأبي بحرية، وسيظهر هذا عند التخريج، وسكت عليه البوصيري في الإتحاف المسندة، والمختصرة (٣/ ٦ أ).

تخريجه:

أخرجه من طريق إسحاق بن راهويه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٣٥).

وأخرجه أحمد في الزهد (/ ٢٢٩)، ومن طريقه أبو نعيم في الموضع السابق،

. . . .

ثنا حجاج، ثنا حريز بن عثمان، عن المشيخة، عن أبـي بحرية، عن معاذ رضي الله عنه به.

فظهر في تخريج أحمد له فائدة، وهو الواسطة بين حريز وأبـي بحرية.

وتابع حريزا عن أبـي بحرية كل من:

١ ـ عبد الله ابن أبـي سليمان بذكر اللفظة الأولى. أخرجه ابن المبارك في الزهد (/٣٤٠): أخبرنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله به.

وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

٢ ـ زياد ابن أبـي زياد عن معاذ بهذه اللفظة، وهي التي أشار إليها المصنف أن أحمد أخرجها وهي عنده في المسند (٥/ ٢٣٩، ٦/ ٤٤٧).

والترمذي في الدعوات (٥/ ١٢٧).

وابن ماجه في الأدب، باب فضل الذكر (٢/ ١٢٤٥ : ٣٧٩٠).

والحاكم (١/ ٤٩٦).

وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٢).

والبيهقي في الشعب (هندية ٢/ ٤١٤).

والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٥).

وابن الجوزي الأصبهاني في ترغيبه (٢/ ٥٥٥).

ورواية أحمد الأولى فيه عن زياد أنه بلغه عن معاذ فذكره مرفوعاً.

أما الثانية فهي موافقة لرواية الجماعة موقوفة.

فهي عن معاذ موقوفة ضعيفة للانقطاع فيها جميعاً.

وقد وردت هذه اللفظة مرفوعة من قول النبـي ﷺ بأسانيد عن معاذ رضي الله عنه:

أولاً: عنه قال: قال النبـي ﷺ: «ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من النار من ذكر الله، قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل

. . . .

الله، تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب به حتى ينقطع.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، في كتاب الدعاء، باب ثواب ذكر الله (١٠/ ٣٠٠)، وعنه عبد بن حميد في المنتخب (١/ ١٧١).

والطبراني في الكبير من طريق ابن أبـي شيبة وأخيه عثمان (٢٠/ ١٦٦) وفي الدعاء (٣/ ١٦٣٠).

كلاهما عن أبـي خالد الأحمر، عن يحيـى بن سعيد، عن أبـي الزبير، عن طاووس، عن معاذ به.

وهذا إسناد ضعيف: طاووس لم يلق معاذاً ولم يسمع منه، كما في المراسيل (/٨٩). وأبو خالد الأحمر يخطىء كما سيظهر في ترجمته (رقم ٣٧٨)، وقد رواه بإسناد آخر عن يحيـى بن سعيد، عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، به مرفوعاً.

رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (/٤٣٣)، وفي الصغير (١/ ١٣٨) قال: حدثنا إبراهيم بن سفيان القيسراني، حدثنا محمد بن يوسف الفريابـي، حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر به.

فإن كان حفظه هكذا فإسناده حسن. وقال البوصيري في الإتحاف (٣/ ٦ أ) (مختصر) سند صحيح.

ثانياً: أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٥) حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، حدثنا أبـي، عن أبيه، عن جده رشدين، قال حدثني عميرة ابن أبـي ناجية، عن يحيـى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن معاذ به. وهذا إسناد ضعيف جداً من أحمد إلى جده الأعلى رشدين كلهم ضعفاء، وانظر لسان الميزان في ترجمة أحمد ١/ ٢٨٠.

ثالثاً: أخرجه البيهقي في الشعب (هندية ٢/ ٤١٧) من طريق مروان بن سالم، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ

. . . .

رفعه: أكثروا ذكر الله، فإنه ليس شيء أحب إلى الله ولا أنجى للعبد من حسنة في الدنيا والآخرة، من ذكر الله، ولو أن الناس اجتمعوا على ما أمروا به من ذكر الله، لم نكن نجاهد في سبيل الله.

وهذا إسناد ضعيف جداً، مروان بن سالم متروك، واتهم بالوضع كما في ترجمته في التهذيب (١٠/ ٨٤).

وأحوص بن حكيم ضعيف.

قال البيهقي عقب الحديث: تفرد به مروان بن سالم، وقال: ضعيف.

رابعاً: أخرجه البيهقي في الشعب (هندية ٢/ ٤١٦).

وابن الجوزي الأصبهاني في ترغيبه (١/ ٥٧١).

بإسناديهما عن ابن أبي الدنيا قال: حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا محمد بن عامر بن خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص، عن محمد بن عبد الملك بن زرارة الأنصاري، عن أبي عبد الرحمن الشامي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ مرفوعاً. أكثروا ذكر الله على كل حال، فإنه ليس عمل أحب إلى الله، ولا أنجى لعبده من ذكر الله في الدنيا والآخرة.

ولم أجد ترجمة لبعض رجاله.

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١/ ٣٤٠): موضوع. وعلى هذا فالحديث عن معاذ ضعيف موقوفاً ومرفوعاً.

وقد ورد له شواهد في المرفوع بلفظه من حديث ابن عمر وابن عباس وأبي سعيد رضي الله عنهم.

أولاً: عن ابن عمر رضي الله عنهما:

قال النبي ﷺ إن لكل شيء سقالة. وإن سقالة القلوب ذكر الله، وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع.

. . . .

أخرجه البيهقي في الشعب (هندية ٢/ ٤١٨)[1] عن أبـي بكر أحمد بن الحسن، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا علي بن عياش، حدثنا سعيد بن سنان، حدثني أبو الزهراء، عن أبـي شجرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

وهذا إسناد ضعيف جداً سعيد بن سنان: متروك كما في التقريب (١/ ٢٩٨).

ثانياً: من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبـي ﷺ: «ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من كثرة ذكر الله».

أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (/١٣٥) ترجمة (رقم ١٤١) حدثنا ابن عدي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن أبو عمران الصيدلاني بجرجان، حدثنا محمد بن رجاء ابن السندي، حدثنا أحمد ابن أبـي ظبية، حدثنا عبد العزيز بن أبـي رواد، عن زياد مولى ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وفيه من لم أجد له ترجمة.

ثالثاً: عن أبـي سعيد رضي الله عنه، قال: قلنا يا رسول الله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: ذكر الله، قلنا: ومن الغزو في سبيل الله، قال: نعم ولو ضرب بسيفه الكفار حتى يختضب دماً، لكان ذاكر الله أفضلهم درجة.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٧٨)، من طريق إبراهيم بن ناصح بن حماد الأصبهاني، ثنا النضر بن شميل، ثنا مسعر، عن عطية، عن أبـي سعيد به.

وهذا إسناد تالف: إبراهيم بن ناصح متروك الحديث كما يظهر هذا من ترجمته في تاريخ أصبهان ولسان الميزان (١/ ١١٧).

وعطية ضعيف وقد دلس اسم أبـي سعيد.

فالحديث ضعيف موقوفاً ومرفوعاً.

. . . .

(١) وقوله: سقالة: من سقل الشيء وهو جلاؤه. انظر لسان العرب (ترتيب ٢/ ٤٥٨).

٣٣٩٤ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي (يقول)[١]: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «المجالس ثلاثة، غانم، وسالم، (وشاجب)[٢]. (فالغانم)[٣] الذي يكثر ذكر الله تعالى في مجلسه، والسالم الذي يسكت لا عليه ولا له، (والشاجب)[٤] الذي يكون كلامه وعمله في معصية الله تبارك [سد٥٤٢] وتعالى».

....

(١) (سد): «أبي يحدث يقول».

(٢) في النسخ شاحب بالحاء المهملة وهو تصحيف، والصواب المثبت، موافق لما في الكتب التي خرجت الحديث كمسندي أبي يعلى وأحمد، وكتب اللغة.

(٣) (سد): «فأما الغانم».

(٤) انظر تعليق: (رقم ٢).

٣٣٩٤ ــ الحكم عليه:

هذا حديث إسناده ضعيف جداً لعلتين:

١ ــ يحيى متروك.

٢ ــ والده مجهول.

وبالأول ضعفه البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٣/ ٦ ب).

تخريجه:

من طريق مسدد أخرجه ابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٥٦٣): أخبرني أحمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أحمد بن موسى، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد به.

وسيأتي بقية الكلام على شواهده في الحديث التالي.

٣٣٩٥ ــ حدثنا[١] يحيى عن موسى الجهني ثنا مخراق قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: «المجالس ثلاثة. فمنهم الغانم، ومنهم السالم، ومنهم/ الشاجب[٢]، فالغانم عبد ذكر الله عز وجل [مح١٢٣ب] (فذكره)[٣] الله تعالى، والسالم عبدٌ لم (يمل)[٤] على كاتبه خيراً ولا شراً، والشاجب الذي أخذ في الباطل فهو يستجرّ على نفسه».

....

(١) القائل هو مسدد في مسنده.

(٢) الشاجب من الشجب أي الهلاك، ويجمع على شجب وأشجاب والمعنى كما قال في النهاية: أن المجالس ثلاثة: سالم من الأثم، أو غانم للأجر، أو هالك آثم.
النهاية (٢/ ٤٤٥)، (القاموس ١/ ٨٥)، لسان العرب (ترتيب ٢/ ٢٧٠).

(٣) (عم): «يذكره».

(٤) (سد): «لم يملى».

٣٣٩٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه مخراق مجهول.

ووهم البوصيري رحمه الله إذا ضعّف الحديث بيحيى ــ أي ابن موهب ــ وليس كذلك لأن يحيى في الحديث هو القطان.

وكان قد سكت عليه في المسندة.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

ولبعضه شواهد في المرفوع:

عن أبـي سعيد رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب».

أخرجه أحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (٢/ ٢٠)، وابن حبان (٢/ ٣٤٦)، وابن عدي (٣/ ٩٨٠، ٣/ ١٠١٣)، وابن الجوزي الأصبهاني (٢/ ٥٦٣).

. . . .

كلهم بأسانيدهم عن درّاج، عن أبـي الهيثم، عن أبـي سعيد رضي الله عنه، والإسناد ضعيف لضعف رواية درّاج عن أبـي الهيثم.

عن أنس رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «المجالس ثلاثة. غانم وسالم وشاجب، فأما الغانم فالذاكر، وأما السالم فالساكت، وأما الشاجب فالذي يشغب بين الناس».

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٨١).

وابن الشجري في أماليه (١/ ٦٢).

بإسناديهما عن نافع الأيلي عن العلاء بن زيدل عن أنس رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً، العلاء: متروك كما في (التقريب ٢/ ٩٢).

عن الحسن البصري عن النبـي ﷺ قال:

المجالس ثلاثة: سالم وغانم وشاجب، فالسالم الساكت، والغانم الذي يذكر الله، والشاجب الذي يأخذ فيما لا يعنيه.

أخرجه هنّاد بن السري في الزهد (/ ٥٨٣: ١٢٣١) حدثنا أبـو معاوية، عن إسماعيل من مسلم، عن الحسن به.

وهذا إسناد ضعيف لعلتين:

١ ــ إرساله فإن الحسن لم يسمع من النبـي ﷺ ولم يره.

٢ ــ إسماعيل ضعيف.

وبالجملة فالحديث ضعيف.

٢٩ ــ باب[١] فضل الذكر بعد صلاة الصبح والعصر

٣٣٩٦ ــ [١] وقال الطيالسي[٢]: حدثنا محمد بن مهزم[٣] ثنا يزيد بن أبان، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: لأن أجالس قوماً يذكرون الله عزَّ وجلّ من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس، ولأن أذكر الله من صلاة العصر إلى غروب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل دية كل واحد منهم (اثني)[٤] عشر ألفاً، فحسبنا دياتهم ونحن في مجلس، فبلغ ستة وتسعين ألفاً، وها هنا من يقول[٥]: أربعة من ولد إسماعيل، والله ما قال: إلاَّ ثمانية، دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً.

....

(١) (عم): «باب في» وهي هنا مقدرة.

(٢) في مسنده بالإسناد والمتن غير ما سبق (١/ ٢٨١).

(٣) بكسر الميم وإسكان الهاء وفتح الزاي.

(٤) في (سد) و (عم) والمسند اثنا وكلاهما محتمل من الناحية الإعرابية، فعلى القول بأنها اثنا فالكلام مستأنف، فتكون اثنا مبتدأ مؤخر، وخبره دية المتقدمة، وإنما جاز تقديم الخبر لأن اثني نكرة، ولا يجوز الإبتداء بالنكرة إلاَّ بمسوغ، ولا يوجد هنا مسوغ لذلك وعلى القول بأنها اثني فتكون بدل من دية، وهي مجرورة على الإتباع من ولد.

(٥) كأن القائل يزيد بن أبان فقد تفرد بقوله: ثمانية.

. . . .

٣٣٩٦ ـ [١] الحكم عليه:

هذا حديث ضعيف الإسناد لحال الرقاشي، وانظر باقي الأحاديث.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

وقد تابع ابن مهزم عن يزيد: عمرو بن سعد الفدكي اليمامي بنحو المرفوع.

أخرجه البيهقي في سننه (٨/ ٣٨).

وفي الشعب (٢/ ٤٥٣).

أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، حدثنا أبو العباس ابن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبـي، قال سمعت الأوزاعي يقول: حدثني عمرو بن سعد، عن يزيد عن أنس.

والعلة فيه أيضاً يزيد.

وانظر تمام تخريجه بعد أحاديث.

٣٣٩٦ ـ [٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز، ثنا حماد عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لأن أقعد مع قوم يذكرون الله عزَّ وجلّ بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أذكر الله عزَّ وجلّ (بعد العصر)[1] حتى تغرب الشمس، أحب إليَّ من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل)[2].

(١) (سد): «بعد صلاة العصر».

(٢) زاد في (ك): [دية كل رقبة اثنا عشر ألفاً]. (سعد).

٣٣٩٦ ـ [٢] الحكم عليه:

كمثل سابقه.

وسيأتي بقية الكلام عليه وعلى سابقه، في الحديثين (٣٣٩٦) [٥ و ٦].

٣٣٩٦ ـ [٣] وقال الحارث[١]: حدثنا عبد الله بن عون، ثنا أبو عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، فذكره بلفظ: لأن أصلي الفجر وأجلس مع قوم يذكرون الله تعالى إلى طلوع الشمس، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس، ولأن أصلي العصر وأجلس مع قوم يذكرون الله عزَّ وجلّ إلى غروب الشمس، أحب إليَّ من (أن)[٢] أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل، دية كل رقبة اثنا عشر ألفاً).

(١) انظر بغية الباحث (رقم ١٠٥٣).
(٢) سقطت من (عم).

٣٣٩٦ ـ [٣] الحكم عليه:

هذا الحديث ضعيف الإسناد، لضعف يزيد بن أبان.

وسيأتي الكلام عليه في الحديث: ٣٣٩٦ [٥ و ٦].

٣٣٩٦ ـ [٤] وقال أبو يعلى[1]: حدثنا خالد بن القاسم، وأبو الربيع فرقهما قالا: حدثنا حماد بن زيد، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ (لأن أجلس مع قوم يذكرون الله تعالى من غدوة حتى تطلع الشمس، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس).

....

(١) في مسنده (٤/ ١٥٣).

٣٣٩٦ ـ [٤] الحكم عليه:

الحديث إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبان.

تخـريـجـه:

أخرجه الحارث كما في بغية الباحث (رقم ١٠٥٤).

وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقة (١/ ١١).

وابن الجوزي الأصبهاني بإسناديهما عن حماد، به (٢/ ٥٦٦).

ولم يتفرد به يزيد فقد تابعه الأعمش، عن أنس رضي الله عنه بمثله عند البيهقي في الشعب (٢/ ٤٥٣). وإسناده منقطع، الأعمش لم يثبت له سماع من أنس رضي الله عنه كما في جامع التحصيل (١٨٨).

٣٣٩٦ ـ [٥] حدثنا[1] أبو الربيع، ثنا حماد ثنا المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (لأن أجلس مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس، أحب إليَّ من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل). [سد٥٤٣]

....

(١) القائل أبو يعلى في مسنده (١٤/ ١٥٣).

٣٣٩٦ ـ [٥] الحكم عليه:

الحديث إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبان وتقدم أنه ضعيف.

قال النووي في الأذكار (٨٢): إسنادُهُ ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق أبـي يعلى (١٩٣ : ٦٦٩) باب استحباب الذكر بعد العصر إلى الليل.

وتابع أبا يعلى عن أبـي الربيع

١ ـ يوسف القاضي: أخرجه عنه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٣٨ : ١٨١١٩).

٢ ـ لوين: أخرجه ابن السني في الموضع السابق، حدثنا ابن صاعد، ثنا لوين، عن حماد، به. وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٥٦) (هندية).

بإسنادين عن الحسن بن الربيع، ثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، عن أنس، به.

قلت: لعل ههنا سقطا بين المعلى وأنس، فإنه لم يدركه، ويدل عليه الروايات السابقة.

٣٣٩٦ ـ [٦] وحدثنا[١] خلف بن هشام ثنا حماد بهذا نحوه وزاد: كلهم مسلم.

....

(١) القائل أبو يعلى في مسنده (٤/ ١٤١).

٣٣٩٦ ـ [٦] **الحكم عليه:**

العلة فيه كسابقيه، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٠٨): ويزيد ضعفه الجمهور وقد وثق، وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٣/ ٦ ب) بعد أن ذكر من خرج الحديث:

مدار هذه الطرق، إما على مجهول، أو على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

قلت: أين المجهول؟

تخريجه:

أخرجه عن أبي يعلى ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٤)، وترى أن الرقاشي قال مرة ثمانية ومرة أربعة.

وقد تابع يزيد عن أنس على قوله أربعة.

(أ) قتادة عنه عن النبي ﷺ قال: (لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس، أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس، أحب إليَّ من أن أعتق أربعة).

أخرجه أبو داود في العلم من سننه باب القصص (٣/ ٢٤: ٣٦٦٧).

والطحاوي في المشكل (رقم ٣٩٠٨). والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٥٤ هندية).

كلهم من طريق موسى بن خلف عن قتادة، عن أنس.

وهذا سند ضعيف موسى بن خلف فيه لين، كما يظهر هذا من ترجمته في التهذيب (١/ ٣٠٤)، وقتادة مدلس وقد عنعن.

. . . .

وبلفظ حديث محمد بن مهزم السابق أخرجه البيهقي في السنن (٨/ ٧٩)، وفي الشعب (٢/ ٤٥٥). من طريق موسى بن خلف عن قتادة ويزيد عن أنس. وموسى لين كما ذكر.

ورواه عن يزيد فقط عند الطحاوي في المشكل (رقم ٣٩٠٧) حدثنا إبراهيم ابن أبي داود حدثنا بن سليمان الواسطي حدثنا موسى، به.

وتابعهما عن أنس.

(ب) ثابت البناني عن أنس، عن النبي ﷺ ولفظه؛ لأن أقعد مع أقوام يذكرون الله من بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من بني إسماعيل، دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً، ولأن أقعد مع أقوام يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من بني إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/ ٣٦٦) وعنه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٥٧) حدثنا الفضل بن الصباح ثنا أبو عبيدة عن محتسب عن ثابت عن أنس، به.

وهذا إسناد ضعيف؛ محتسب بن عبد الرحمن ليّن الحديث كما في اللسان (٥/ ٢٤).

وتابعهم عن أنس.

(ج) سليمان التيمي عن أنس رفعه: لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس أحب إليَّ من أن أحرر أربع محررين من ولد إسماعيل.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٥)، وفي أخبار أصفهان (١/ ٢٠٠).

حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر الضبعي، حدثنا مطر بن محمد بن الضحاك، حدثنا عبد المؤمن بن سالم، حدثنا سليمان عن أنس، به.

وهذا إسناده ضعيف، فيه علتان:

. . . .

---

١ ــ عبد المؤمن بن سالم، ضعفه العقيلي كما في الضعفاء له (٣/ ٩٣).

٢ ــ مطر بن محمد بن الضحاك، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٨٩) وقال يخطىء ويخالف.

وللحديث شاهد من حديث أبـي أمامة وأبـي هريرة رضي الله عنهم.

أولاً: عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: قُصَّ، فَلأَن أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربع رقاب، وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربع رقاب.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٦١). والطبراني في الكبير (٨/ ٣١٢).

بإسناديهما عن شعبة عن أبـي التياح قال سمعت أبا الجعد، يحدث عن أبـي أمامة، فذكره.

قال الهيثمي في المجمع: ورجاله موثقون، إلاَّ أن فيه أبا الجعد عن أبـي أمامة فإن كان هو الغطفاني، فهو من رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه.

قلت: يظهر لي حسب علمي أنه ليس بالغطفاني، فإنه كوفي، وروايته عن الصحابة من أهل الكوفة، ورواته منهم.

بل الذي يظهر أنه شهر بن حوشب ويكنى بأبـي الجعد، وقد روى عن أبـي أمامة رضي الله عنه، وروى عنه أبو التياح، والله أعلم بالصواب.

وتابعه عليه قتادة عند الطحاوي في المشكل (٣٩٠٩).

فإن كان كذلك فالحديث إسناده حسن، للخلاف في شهر.

على أنه قد توبع عند أحمد (٥/ ٢٥٣)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣١٧٠) وفي الدعاء (٣/ ١٦٣٩)، والروياني (رقم ١٢٦٢) بأسانيدهم، عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبـي طالب الضبعي عن أبـي أمامة رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن زيد ضعيف الحديث.

ثانياً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال:

. . . .

إن رسول الله ﷺ قال: (لأن أصبر من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أحبَّ إلي من أن أعتق أربع محررين من ولد إسماعيل، ولأن أصبر نفسي مع ملأ من أمتي يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تجب الشمس، أحب إليَّ من أن أعتق أربع محررين من ولد إسماعيل).

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٣٩) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أحمد بن عبدة الضبـي، ثنا المعتمر بن نافع أبو الحكم الباهلي، عن سليمان التيمي، عن أبـي قلابة عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف لعلتين:

١ ــ معتمر بن نافع، قال البخاري فيه منكر الحديث كما في اللسان (٦/ ٧٠).

٢ ــ أبو قلابة يظهر من ترجمته في جامع التحصيل (٢١١) أنه لم يسمع من أبـي هريرة رضي الله عنه.

وبالجملة فحديث الباب بلفظ قتادة حسن بمتابعاته، من حديث محتسب عن ثابت وبحديث أبـي أمامة رضي الله عنه بطريقيه.

٣٣٩٧ ـ حدثنا[١] شيبان بن فروخ، ثنا (الطيب بن سليمان)[٢]، قال: سمعت عمرة تقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صلى الفجر أو قال الغداة، فقعد مقعده، فلم يلغ شيء من أمر الدنيا، ويذكر الله تعالى حتى يصلي الضحى أربع ركعات، خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمه، لا ذنب له).

....

(١) القائل هو أبو يعلى وهو في مسنده (٤/ ٢٤٦)، بالإسناد والتصريب والمتن.

(٢) في النسخ كلها (فليت بن سليم) كذا وهو خطأ، والمثبت من مسند أبـي يعلى ومجمع البحرين وكتب الرجال. وهكذا في مسند أبـي يعلى طبعة الأثري (بن سليمان)، وفي طبعة حسين أسد (سلمان).

٣٣٩٧ ـ الحكم عليه:

الحديث إسناده ضعيف لجهالة عمرة بنت أرطاة، وهذا الحديث حسنه البوصيري.

قال الهيثمي في المجمع: وفيه الطيب بن سليمان، وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: لم ينفرد ابن حبان بتوثيقه، وعمرة ليست بابنة عبد الرحمن المحتج بها.

تخـريـجـه:

عن أبـي يعلى أخرجه ابن السني به: (٤٨ : ١٤٥) باب فضل الذكر بعد صلاة الفجر.

والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٨/ ٤٥٠).

حدثنا محمد بن محمد، ثنا شيبان بن فروخ، به.

قال عقبة: لم يروه عن عمرة إلاَّ الطيب، وهو ثقة بصري.

وعمرة بصرية، وليست بابنة عبد الرحمن إنما هي عمرة بنت أرطاة. اهـ .

وللحديث شواهد دون قوله أربع ركعات.

عن أبـي أمامة ومعاذ بن أنس وأنس وابن عمر رضي الله عنهم.

. . . .

أولاً: عن أبـي أمامة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «من صلى صلاة الغداة في جماعة، ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام، فركع ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة».

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٩).

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن موسى بن علي، عن يحيـى بن الحارث، عن القاسم، عن أبـي أمامة رضي الله عنه.

وهذا إسناد حسن، القاسم صدوق.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٧): وإسناده جيد.

ثانياً: عن سهل بن معاذ رضي الله عنه: عن أبيه رضي الله عنه أن النبـي ﷺ قال: من قعد في مصلاه حتى ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتين الضحى لا يقول إلاَّ خيراً، غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر.

أخرجه أبو داود في الصلاة من سننه باب صلاة الضحى (٢/ ٢٧). ومن طريقه البيهقي (٣/ ٤٩)، وأحمد (٣/ ٤٣٩).

كلاهما بإسناديهما عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به وهذا إسناد ضعيف لضعف زبان بن فائد كما في ترجمته في التقريب (١/ ٢٥٧).

ثالثاً: عن أنس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت كأجر حجة وعمرة تامة تامة.

أخرجه الترمذي في الجمعة من جامعه باب ذكر مما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح (٢/ ٥٠). وقال: حسن غريب.

ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣/ ٢٢١):

عن عبد الله بن معاوية، أخبرنا عبد العزيز بن مسلم، أخبرنا أبو ظلال، عن أنس، به.

. . . .

وهذا إسناد ضعيف. أبو ظلال هلال بن أبـي هلال ضعيف كما في التقريب (٢/ ٣٢٥).

رابعاً: عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحو حديث أبـي ظلال:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٣٧) من طريق سلم بن المغيرة ثنا أبو معاوية عن مسعر عن خالد بن معدان عن ابن عمر، به.

وهذا سند ضعيف فيه علتان:

١ ــ سلم بن المغيرة: ضعيف كما في اللسان (٣/ ٧٨).

٢ ــ هناك شبهة انقطاع بين مسعر وخالد، فإنه لم يرتحل في طلب حديث كما قال ابن معين.

قال الذهبـي في السير (٧/ ١٦٦): نعم، وعامة حديثه عن أهل بلده، إلاَّ قتادة، فكأنه ارتحل إليه.

وقد رواه المصنف من طريق أبـي نعيم في نتائج الأفكار (٢/ ٣٠٣) وسقط من السند سلم بن المغيرة، وقال عقبه: ورجال هذا السند ثقات لكن سماع خالد من ابن عمر فيه نظر.

وله إسناد آخر عن ابن عمر رضي الله عنه أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٤٠٦) بنحو الحديث السابق من طريق الأحوص بن حكيم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، والأحوص ضعيف.

والحديث بمجموع طرقه صحيح ولله الحمد دون قوله أربع ركعات، بل الثابت ثنتان.

ووجه مناسبة الشاهد: في قوله: «كانت كأجر حجة وعمرة». مع أنها ليست في حديث الباب، إعتماداً على الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه (٩/ ١٩٩ نووي) عن عائشة رضي الله عنها عن النبـي ﷺ قال: «من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

٣٠ ــ باب الذكر في الصلاة

٣٣٩٨ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا عبد الأعلى (بن حماد)[٢]، ثنا بشر بن منصور، عن الخليل بن مرة، عن الفرات بن سلمان، قال: قال علي رضي الله عنه: ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات، ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول: تَمَّ نورك فهديت، فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت، فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد، وجهك أعظم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهناها، (تطاع)[٣] ربنا فتشكر، (وتعصى) ربنا فتغفر، و(تجيب) المضطر، (وتكشف) الغم، و(تشفي) السقيم، (وتغفر) الذنب، (وتقبل) التوبة، ولا يجزي بآلائك أحد، ولا يبلغُ مدحَك قولُ قائل).

. . . .

(١) في المسند (١/ ٢٣٦)، بالإسناد والمتن.

(٢) في النسخ الخطية ثنا حماد، وفي مسند أبي يعلى بدونه، وهو الصحيح، فليس من الرواة عن بشر أي الحمادين ولم تدل على أن عبد الأعلى يروي عنه ولعله تصحف ابن حماد، ثنا حماد.

(٣) ما بين الأقواس في (مح) على الخطاب بالتاء كما هو المثبت، وفي (سد) و (عم) بالياء للغائب.

٣٣٩٨ ــ الحكم عليه:

الحديث إسناده ضعيف:

. . . .

---

١ ــ لضعف الخليل بن مرة.

٢ ــ للإنقطاع بين الفرات وعلي رضي الله عنه.

ذكره ابن أبـي حاتم في المراسيل (/١٣٧)، ونقله عنه العلائي في جامع التحصيل (٣٠٨).

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦١): والفرات لم يدرك علياً، والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة، وضعفه الجمهور.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد إلاَّ أنه ورد موقوفاً عن علي رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبـي شيبة في الدعاء من مصنفه، باب ما يقال في دبر الصلوات، (١٠/ ٢٢٩)، عن وكيع وابن فضيل في الدعاء: (رقم ٦٩) عن حمزة الزيات والطبراني فـي الـدعـاء (٢/ ١١٣٧)، عـن إسـرائيـل وزهيـر بـن معـاويـة وشعبـة كلهـم، عـن أبـي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه من قوله، وهذا إسناد صحيح.

ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع.

٣١ ــ باب الذكر في الصباح والمساء

٣٣٩٩ ــ قال عبد[١]: حدثنا عبد الله بن بكر، ثنا فائد أبو الورقاء، عن عبد الله ابن أبـي أوفى، رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا (أصبحنا)[٢] قال: أصبحنا وأصبح الملك للّه، والكبرياء، والعظمة، [عم٤٨٠] والخلق، والليل والنهار، وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له، اللهم اجعل أول هذا النهار (صلاحاً)[٣] وأوسطه فلاحاً، وآخره نجاحاً، وأسألك خير الدنيا والآخرة.

(١) في المنتخب (١/ ٤٧٢ : ٥٣٠) بالإسناد والمتن.

(٢) ليست في (سد).

(٣) (سد) و (عم): «فلاحاً».

٣٣٩٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فائد متروك.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٨): وفيه فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

قال المصنف في نتائج الأفكار (٢/ ٣٨١): وهذا حديث غريب وإسناده ضعيف، وفائد بالفاء هو ابن عبد الرحمن العطار معروف بكنيته، متفق على تضعيفه.

وضعفه البوصيري كما في الإتحاف (٣/ ٨ أ) بفائد.

. . . .

تخـريـجـه:

ورواه عن فائد جماعة:

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عند المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (رقم ١٠٨٥).

الطيالسي، عند ابن السني (/١٤: ٣٨)، باب ما يقول إذا أصبح: حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا أبو داود.

ويحيـى بن المتوكل، عند ابن عدي في الكامل في ترجمة فائد (٦/ ٢٠٥٢).

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، ثنا الحسن بن يزيد المؤذن، ثنا يحيـى بن المتوكل.

ومحمد بن يوسف الفريابـي، عند الطبراني في الدعاء (رقم ٢٩٦).

حدثنا ابن أبـي مريم، ثنا الفريابـي.

ومحمد بن فائد، أخرجه المقدسي في الدعاء (رقم ٨٨)، من طريق النجاد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا محمد بن فائد، كلهم عن فائد به، وزادوا في آخره: يا أرحم الراحمين.

وعزاه الهيثمي في المجمع إلى الطبراني في الكبير.

قلت: رواه ابن أبـي شيبة بإسناد آخر (١٠/ ٢٣٩): حدثنا يحيـى بن سعيد، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: . . . فذكره.

وهذا إسناد حسن، عبد الله بن عبد الرحمن، قال فيه أحمد: حسن الحديث كما في التهذيب (٥/ ٢٥٤).

٣٤٠٠ ــ وقال الحارث: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا (معان)[١] أبو عبد الله، حدثني رجل، عن الحسن رضي الله عنه، قال: كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ رضي الله عنه، فأتي، فقيل له: أدرك دارك، فقد احترقت، فقال: ما احترقت داري؟ فذهب، ثم جاء (فقال له)[٢]: أدرك دارك فقد احترقت، فقال: لا والله ما احترقت داري، فقيل له: يقال لك قد احترقت دارك، فتحلف بالله ما احترقت؟ فقال رضي الله عنه: (إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قال حين يصبح: إن ربي الله لا إله إلاَّ هو عليه توكلت، وهو ربُّ العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاَّ بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها، إن ربي / على صراط / مستقيم، لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله، ولا ماله شيئاً يكرهه، وقد قلتها اليوم). [مح١٢٤أ] [سد٥٤٤]

قلت: رواه الطبراني في الدعاء من وجه آخر، وسمى الرجل الصحابي أبا الدرداء[٣] رضي الله عنه، ولا يجوز أن يفسر به المبهم هنا، فإن الحسن لم يجالس أبا الدرداء رضي الله عنه[٤].

....

(١) في النسخ معاذ وهو خطأ والتصويب من لسان الميزان وفي بغية الباحث (١٠٥٨) معاذ وفي نتائج الأفكار (٢/٤٠٣)، من طريق الحارث: معاذ بن عبد الله.

(٢) (سد)، و (عم): «فقيل له».

(٣) أبو الدرداء: الصحابي الجليل، والحديث المذكور في الدعاء للطبراني (١/٩٥٣: ٣٤٣) بنحوه وسيأتي تفصيله في التخريج. وقال رحمه الله في النتائج (٢/٤٠٣): وهذا السند ضعيف من أجل الرجل المبهم، ويبعد تفسير الصحابي المذكور بأبي الدرداء لأن الحسن البصري لم يلقه، قال أبو زرعة الرازي: الحسن عن أبي الدرداء مرسل.

. . . .

ويحتمل أن يكون قوله كنا جلوساً أراد به من جلس مع أبـي الدرداء من أقران الحسن، ولم يرد إدخال نفسه معهم.

وانظر تمام الكلام عند تخريج الحديث.

(٤) (سد) و (عم): «عنهما».

٣٤٠٠ ــ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف لعلتين:

١ ــ جهالة معان.

٢ ــ فيه راو لم يسم.

وقال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٣/٨/ب): فيه راو لم يسم.

تخـريـجـه:

من طريق الحارث أخرجه ابن السني / ٢١)، في عمل اليوم والليلة (رقم ٧٥٨)، باب ما يقول الرجل إذا أصبح.

وللحديث شاهد من حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في الدعاء كما قال المصنف (٢/ ٩٥٣).

وابن السني في عمل اليوم والليلة (/ ٢٠)، في الباب السابق.

من طريق هدبة بن خالد، ثنا أغلب بن تميم، ثنا الحجاج بن فرافصة، عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبـي الدرداء رضي الله عنه فذكره بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف جداً:

الأغلب بن تميم، ضعيف جداً كما في اللسان (١/ ٥١٨).

وقول المصنف لا يجوز أن يفسر به المبهم هنا... قاله على فرض ثبوت الحديثين، وأما إذ لم يثبتا فلا تقوم بهما حجة والله أعلم.

٣٤٠١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو (بكر)[1] حدثني (ضمرة)[2] بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم، قال: إن رسول الله ﷺ علمه دعاء، وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم، قال ﷺ: قل حين تصبح: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك. ومنك ولك وإليك، ما قلت من قول، وعملت من عمل، أو نذرت من نذر، أو حلفت من حلف فمشيئتك بين يدي ذلك كله، ما شئت كان، وما لم تشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلاَّ بك، إنك على كل شيء قدير، اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من لعن، فعلى من لعنت، أنت وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلماً، وألحقني بالصالحين.

(١) وقع في النسخ أبو يحيى وهو خطأ، والتصويب من الكتب التي خرجت الحديث.
(٢) بفتح الضاد وسكون الميم. وفي (عم): «أبو ضمرة».

٣٤٠١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر.

تخريجه:

عن أبي يعلى أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة به (برقم ١٧).

وأخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٩١)، ومن طريقه المقدسي في الدعاء (رقم ٩٣).

والطبراني في الكبير (٥/ ١١٩)، ومن طريقه الأصبهاني في الحجة (٤٦٦).

مطولاً، ووافقا أبا يعلى إلى قوله وألحقني بالصالحين.

وفيه زيادة طويلة. كلاهما عن أبي المغيرة، به.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٤٢). والحاكم وصححه (١/ ٥١٣)، كلاهما

. . . .

عن أبـي المغيرة ولم يذكر أبا الدرداء.

وتابع أبا بكر ابن أبـي مريم عن ضمرة معاوية بن صالح عنه عن زيد.

أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٥٧).

وفي الدعاء (٢/ ٩٤١، وفي الشاميين (٢٠١٣).

حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، حدثني ضمرة عن زيد، به مطولاً.

وهذا إسناد تالف؛ بكر بن سهل اتهم بالوضع كما في اللسان (٨/ ٦٤).

وأخرجه الطبراني في الشاميين (رقم ١٤٧٩)، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر ابن أبـي مريم ثني حمزة بن حبيب عن معاذ رضي الله عنه أن النبـي ﷺ علمه أو علم زيداً فذكره مطولاً.

فالحديث يبقى على ضعفه وهذا الخلاف في شيخ ضمرة إنما هو من أبـي بكر ابن أبـي مريم وقد علمت ما فيه.

٣٤٠٢ ـ حدثنا[١] أبو الربيع، ثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى (اللهم إني أسألك من فجأة[٢] الخير وأعوذ بك من فجأة الشر. فإن العبد (لا يدري)[٣] ما يفجأه إذا أصبح وإذا أمسى).

....

(١) القائل أبو يعلى في المسند (٣/ ٣٥٩).

(٢) الفجأة: بفتح الفاء، وإسكان الجيم، أي إذا أخذه بغتة من غير تقدم سبب. النهاية (٣/ ٤١٢).

(٣) (عم): «لا يرى».

٣٤٠٢ ـ الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، يوسف بن عطية متروك.

قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ٩ أ): رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف يوسف بن عطية.

تخـريـجـه:

عن أبـي يعلى أخرجه ابن السني (١٥/) به في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٩)، باب ما يقول إذا أصبح.

٣٤٠٣ ـ (وقال مسدد)[1]: حدثنا المعتمر، قال: سمعت منصور، يحدث عن ربعي[2] بن حراش[3]، عن رجل من النخع، عن أبيه، عن سلمان رضي الله عنه قال: إذا قال العبد حين يصبح: اللهم أنت ربي لا شريك لك، وأصبحت وأصبح الملك لله لا شريك له. إذا قالها العبد إذا أصبح وإذا أمسى كفرت عنه ما أحدث بينهما، أو قال: أصاب بينهما.

. . . .

(١) غير واضحة في (عم) لأجل التصوير.

(٢) بكسر الراء.

(٣) حراش بكسر المهملة.

٣٤٠٣ ـ الحكم عليه:

إسناده ضعيف لجهالة الرجلين.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع، عن سفيان، عن منصور، به موقوفاً.

في المصنف (١٠/ ٢٤٣)، باب ما يستحب أن يدعو، به إذا أصبح.

وخالف المذكورين أبو الأحوص، فرواه عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن سلمان موقوفاً عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٠/ ٧٨).

والحكم لرواية سفيان وهو أثبت في منصور من غيره، وإن كان أبو الأحوص ثقة فسفيان في منصور أثبت.

وروي هذا الحديث مرفوعاً عند ابن السني (٢٣)، باب ما يقول الرجل إذا أصبح (رقم ٦٦):

أخبرني أحمد بن الحسن الموصلي، ثنا جعفر بن محمد الثقفي، حدثنا أبي، حدثنا بكر بن خنيس، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي فروة، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بنحوه.

ولم أعرف أحمد بن الحسن ولا جعفر بن محمد ولا أبيه.

وقال الشيخ الألباني حفظه الله في ضعيف الجامع (١/ ١٥٠): ضعيف جداً.

٣٤٠٤ ــ حدثنا[١] أبو عوانة، ثنا حصين، عن عبد الله بن سبرة، قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما، إذا أصبح قال: اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير تقسمه في الغداة من نور تهدي به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وضر تكشفه، وبلاء تدفعه، وفتنة تصرفها، وسوء تدفعه.

(١) القائل هو مسدد في مسنده.

٣٤٠٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد فيه من لم أعرفه.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير من طريق مسدد (١٢/ ٢٦٨).

وأبو نعيم في الحلية عنه (١/ ٣٠٤)، وتابع أبا عوانة بنحوه ابن فضيل في الدعاء (رقم ٦).

وخالفهما عبد الله بن إدريس. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في الأدب باب ما يقول الرجل إذا أصبح (٩/ ٧٨)، وفي الدعاء باب ما يدعو به إذا أصبح (١٠/ ٢٤٢).

فرواه عن حصين، عن تميم بن سلمة، عن عبد الله بن سبرة عن ابن عمر به[١].

فذكر تميماً بين حصين وابن سبرة.

فيظهر أن هذا من قبل حفظ حصين بن عبد الرحمن.

وقد ورد الحديث مرفوعاً عن ابن عمر أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٧).

حدثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن أبان، عن نافع، عن ابن عمر بنحوه، مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً أبان هو ابن أبي عياش متروك.

فهذا الأثر ضعيف موقوفاً ومرفوعاً.

(١) [ويغلب على الظن أن عبد الله هذا هو ابن سخبرة الكوفي المترجم في التهذيب (٥/ ٢٠٢)، ويُغَلِّبه رواية تميم بن سلمة عنه والله أعلم].

٣٢ ـ باب الحث على لزوم التسبيح

٣٤٠٥ ـ قال إسحاق: أخبرنا بقية بن الوليد، ثنا الحكم بن عبد الله الأيلي[١]، حدثنا الزهري، قال: (أُتِيَ أبو بكر الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين، فقال رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما صِيد صَيد، ولا عُضدت[٢] عَضاة، ولا قُطعت وَشِيجة[٣] إلا بقلَّة التسبيح»، ثم خلَّى رضي الله عنه عن الغراب).

* هذا معضل أو مرسل، والحَكَم ضعيف بمرة.

(١٣٣) حديث جابر رضي الله عنه، في فضل سبحان الله وبحمده، في ذم الكِبر في كتاب الأدب[٤].

....

(١) بفتح الألف وسكون الياء، نسبة إلى بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي مصر. انظر الأنساب (١/ ٤٠٤).

(٢) عُضدت: أي قُطعت. والعضاة شجر عظيم، وكلٌّ ذي شوك فهو عضاة، وواحده عضة، وقيل عضاهة. النهاية (٣/ ٢٥٥).

(٣) الوشيجة عرق الشجرة، وهو ما التفَّ عليها. النهاية (٥/ ١٨٧)، اللسان (ترتيب ٣/ ٩٢٩). والمعنى: ما صِيد صَيد، ولا قُطعت شجرة، ولا عرق إلا بقلَّة التسبيح.

(٤) تقدَّم برقم (٢٦٧٣) في كتاب البرّ والصلة.

٣٤٠٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف:

١ ـ منقطع بين الزهري وأبـي بكر رضي الله عنه.

. . . .

---

٢ ــ الحكم كذَّاب، وأحاديثه موضوعة.

قال البوصيري في الإتحاف (٣/٧): مختصر، بسند ضعيف لضعف الحكم بن عبد الله.

تخـريـجـه:

عزاه صاحب الكنز (١/ ٤٤٥) إلى ابن راهويه.

وللحديث طريق أخرى عن الحكم أخرجها ابن عساكر كما في كنز العمال (١/٢٥٣، ٢٥٤):

عن الحسين بن خير بن حوثرة بن يعيش بن أبـي النعمان الطائي الحمصي، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيـى ابن أبـي النقاش، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، ثنا الحكم بن عبد الله بن خطَّاف، ثنا الزهري عن أبـي واقد عن أبـي بكر رضي الله عنه به.

قال: قال ابن عساكر: منكر والحكم بن عبد الله بن خطاف ضعيف، والخبائري ضعيف. والرجلان اللذان قبلهما حمصيان مجهولان.

وقد علَّق العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة له (٤/ ٣٥٥) بأن الخبائري لم يُضعف إلا من قبل ابن عساكر، وإلا فقد وثق.

ثم حمل الحديث على الحكم، ونقل قول الدارقطني أنه كان يضع الحديث.

قلت: قد ورد موقوفاً على أبـي بكر رضي الله عنه.

أخرجه أحمد في الزهد (١٣٩). وابن أبـي شيبة في المصنف (١٣/ ٢٦٢)، في كتاب الزهد باب في كلام أبـي بكر. وأبو الشيخ في العظمة (٥٢٢: ١٢٣٤).

كلهم من طريق خالد بن حيان أبو يزيد الرَّقي، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مِهران، عن أبـي بكر رضي الله عنه، به موقوفاً.

وهذا إسناد ضعيف: ميمون بن مهران لم يسمع من أبـي بكر، بل ولم يدركه.

وللحديث شواهد من حديث: عمر، وأبـي الدرداء، وأبـي هريرة رضي الله عنهم.

. . . .

أولاً عن عمر: ساقه صاحب الكنز بالإسناد السابق، وهو كما رأيت في ضعفه.

ثانياً: عن **أبـي الدرداء رضي الله عنه قال**: قال رسول الله ﷺ: ما أخذ طائر ولا حوت إلا بتضييع التسبيح.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٢٢: ١٢٣٠)، حدثنا محمد بن عثمان الواسطي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الوَضِين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، عن أبـي الدرداء به.

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

١ ــ محمد بن عمر: هو الواقدي، متروك.

٢ ــ يزيد بن مَرْثد لم يسمع من أبـي الدرداء رضي الله عنه، كما في الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٨).

وأرسله يزيد من طريق آخر عند أبـي الشيخ في العظمة (٥٢٢: ٢١٣٠):

حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا إبراهيم بن موسى المكتب، حدثنا محمد بن حمزة البرقي عن الخليل بن مرَّة، عن الوضين بن يزيد، به.

وهذا الإسناد لم أجد ترجمة لبعض من فيه، والخليل بن مرَّة ضعيف.

ثالثاً: **عن أبـي هريرة رضي الله عنه بنحوه**:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٠)، من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري، ثنا مسعر، عن سعيد بن أبـي سعيد، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٣/ ٣٥٤): موضوع.

قلت: محمد بن عبد الرحمن متهم كما في لسان الميزان (٥/ ٢٨٣).

فالحديث سنده تالف، وأحسن أسانيده ما أخرجه ابن أبـي شيبة موقوفاً، وقد علمت أنه ضعيف.

٣٤٠٦ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى عن المسعودي، عن عبد الله بن مخارق، عن أبيه، قال: قال عبد الله رضي الله عنه: إذا حدَّثتكم بحديث، أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله عزَّ وجل، قال: ما قال عبد سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله، واللَّهُ أكبر، وتبارك [عم٤٩١] الله، إلا قيَّض اللَّهُ عزَّ وجلَّ عليهنَّ ملكاً يُضجعهنَّ تحت جناحيه، ويصعد بهن (إلى)[1] السماء، لا يمرُّ على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى (يُحيِّي)[2] بهنَّ وجه الرحمن عزَّ وجلّ، ثم تلا عبد الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾[3].

* أخرجه الحاكم[4].

(١) في (عم): «إلا».
(٢) في (سد): «يجيء».
(٣) سورة فاطر: الآية ١٠.
(٤) المستدرك ٢/٤٢٥.

٣٤٠٦ ــ الحكم عليه:

الأثر سنده ضعيف، فسماع القطان عن المسعودي بعد اختلاطه، إلاَّ أنَّه تُوبِع كما سترى، وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/١٣ أ) مختصر، وقال: رواه مسدد والحاكم.

تخريجه:

تابع القطان عن المسعودي:

١ ــ جعفر بن عون عند ابن جرير في التفسير (٢٢/١٢٠)، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا جعفر.

٢ ــ أبو نعيم أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٦٦)، حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم.

. . . .

---

٣ ــ إسحاق بن سليمان الرازي عند الحاكم كما قال المصنف (٢/ ٤٢٥)، أخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا حامد بن أبـي حامد المقرىء، ثنا إسحاق بن سليمان.

وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٢٨)، وفي الأسماء والصفات (٢/ ٣٤) كلهم عن المسعودي به، وزاد السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٨) نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وسماع الثلاثة عن المسعودي قبل الاختلاط، فالأثر حسن الإسناد.

وتابع مخارقاً عن ابن مسعود رجلٌ عنه أخرجه المروزي في زوائد الزهد (رقم ١١١٧)، أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبـي خالد يحدِّث عن عون بن عبد الله، عن رجل، عن ابن مسعود بنحوه.

وهذا إسناد فيه مبهم.

وتابعهما عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بنحوه مختصراً عند ابن فضيل في الدعاء (رقم ١٠٦)، ثنا إسماعيل بن أبـي خالد عن عون، عن ابن مسعـود رضي الله عنـه، ورجالـه ثقات، إلا أنه منقطـع بين عون وابن مسعـود كما في جامـع التحصيل ص (٢٤٩)، وبينت الرواية السابقة ذلك.

وللأثر شاهد عن أبـي هريرة وموسى بن طلحة رضي الله عنهم مرفوعاً.

أولاً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: من قال سبحان الله والحمد لله، ولا إلـه إلاَّ الله والله أكبر، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله، ضمَّ عليهن ملك بجناحه، فلا ينتهي حتى يبلغ بهن العرش، فلا يمر بشيء إلاَّ صلَّى عليهنَّ وعلى قائلهنَّ، والتسبيح تنزيه الله من كل سوء، ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، قال: أسلم عبدي واستسلم.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣٣ ب).

حدثنا محمد بن أبـي زرعة، ثنا هشام بن عمَّار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة،

. . . .

عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف.

١ ــ الوليد بن مسلم يدلس التسوية وقد عنعن عن شيخه كما سيأتي بيانه في ترجمته (رقم ١٤٥).

٢ ــ أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ضعيف الحديث، كما قال الهيثمي في المجمع (١٠/٩٢).

على أن شيخ الطبراني لم أجد له ترجمة.

ثانياً: وكأن الصحيح مرسل، عن موسى بن طلحة رحمه الله.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣٢٨)، في الدعاء، باب الكلمات التي إذا قالهن العبد وضعها الملك تحت جناحه.

حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج ــ هو ابن محمد ــ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن النبي ﷺ بنحوه.

وهذا إسناد قوي.

وهو شاهد لأثر الباب، فالأثر صحيح إن شاء الله.

ومثله لا يكون من قبل الرأي، والله أعلم.

٣٤٠٧ ــ حدثنا[١] يحيى، ثنا شعبة، حدثني منصور، عن هلال بن يساف[٢]، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: لأن أقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله، والله أكبر، أحبُّ إليَّ من (أن)[٣] أُنفق بعدد ذلك في سبيل الله عزَّ وجلّ.

....

(١) القائل هو مسدد في مسنده.

(٢) بكسر الياء.

(٣) ليست في (عم).

٣٤٠٧ ــ الحكم عليه:

إسناده ضعيف للانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه.

قال البوصيري: رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات، كما في الإتحاف (٣/ ١٣ أ).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في الدعاء باب ثواب التسبيح (١٠/ ٢٩١)، ثنا غُندر، عن شعبة، عن منصور، به.

وتابع شعبة جرير بن عبد الحميد عن منصور، به، عند المروزي في زوائده على الزهد (رقم ١١٥٦).

وله شاهد عند ابن أبي شيبة في الموضع السابق (١٠/ ٢٩٢)، حدثنا وكيع عن مسعر، عن عبد الله بن يسره، عن هلال بن يساف قال: قال عبد الله لأن أسبِّح تسبيحةً أحبُّ إليَّ مِن أن أُنفق عددهن دنانير في سبيل الله.

والبيهقي في الشعب أخبرنا أبو زكريا ابن إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، عن عبد الملك بن ميسرة، عن هلال بن يساف، به (٢/ ٥٦٧).

ولا يقوي الحديث إذ هو متحد العلة مع السابق، فإن هلالاً ذكر الأئمة أنه لم

. . . .

يسمع من أبـي الدرداء رضي الله عنه كما في جامع التحصيل (/٢٩٥)، ولا من أبـي مسعود، وله رؤية عن علي، فمثله يقصر عن الرواية عن ابن مسعود. وانظر التهذيب (١١/٧٦).

وكذلك ما أخرجه البيهقي بعده، وابن فضيل في الدعاء (رقم ٨٨) كلاهما عن الأعمش، عن عبد الملك بن أبـي يزيد، قال: جلس عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود، فقال عبد الله بن مسعود: لأن آخذ في طريق أقول فيه سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلاَّ الله، والله أكبر، أحبُّ إليَّ من أن أنفق عددهن دنانير في سبيل الله، فقال عبد الله بن عمرو: لأن آخذ في طريق فأقولهن أحبُّ إليَّ من أن أحمل عددهن على الخيل في سبيل الله تعالى.

وعبد الملك، سكت عليه ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٧٥).

وصحَّ عن ابن عمرو قوله:

أخرجه ابن أبـي شيبة في الموضع السابق (١٠/ ٢٩٢)، حدثنا غندر عن شعبة، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن ابن عمرو رضي الله عنهما، به، وهذا متصل صحيح.

٣٤٠٨ ــ حدثنا[١] إسماعيل، ثنا (الجريري)[٢]، حدثني رجل قال: قلتُ (لفقيه)[٣] بمكة: إنَّ لنا فقيهاً ــ أعني الحسن ــ إذا سكت فإنما هِجِّيراهُ[٤]: سبحان الله، وبحمده، سبحان الله العظيم، (فقال)[٥]: إنَّ صاحبكم هذا لفقيه، ما قالها عبدٌ سبع مرات، إلا بني له بيت في الجنة.

. . . .

(١) القائل هو مسدد في مسنده.

(٢) في (سد): «الحريري».

(٣) في (سد) و (عم): «العقبه».

(٤) الهِجِّير: بكسر الهاء، والجيم المكسورة المشددة: الدأب والعادة والديدن. النهاية (٥/ ٢٤٦)، والقاموس (٢/ ١٥٨)، واللسان (ترتيب) (٣/ ٢٧٣).

(٥) في (ب): «قال».

٣٤٠٨ ــ الحكم عليه:

هذا مقطوع ضعيف الإسناد، فيه راوٍ لم يُسَمّ. ولم أقف عليه عند غير مسدد.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف في المسندة والمختصرة (٣/ ١٣ أ).

٣٤٠٩ ــ قال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دُكين[1]، ثنا سلمة ــ هو ابن وردان ــ قال: سمعتُ أنساً رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: من هلَّل مائة، وكبَّر مائة، وسبَّح مائة، فإنه خير من عشر رقاب يُعتقها، وسبع بدنات ينحرها.

....

(١) بضم الدال المهملة وإسكان الكاف.

٣٤٠٩ ــ الحكم عليه:

الحديث إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان.

قال البوصيري: إسناده حسن (٣/١٣ أ).

تخـريـجـه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٩)، باب دعاء الأخ بظهر الغيب، عن أبـي نعيم، به.

وتابع أبا نعيم خالد بن يزيد عن سلمة، به، عن ابن الشجري في أماليه (١/١٦).

إلا أن له شواهد في التهليل:

حديث مالك عن سُمَيّ مولى أبـي بكر، عن أبـي صالح السمان، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: من قال لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومُحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حِرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يُمسي ولم يأتِ أحد بأفضل ما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك.

أخرجه في الموطأ في كتاب القرآن، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى (١/٢٠٩) ومن طريقه أخرجه كل من:

١ ــ البخاري في بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده (٧/٣٣٨ فتح). وفي

. . . .

الدعوات: باب فضل التهليل (١١/ ٢٠١ فتح).

٢ ــ مسلم في الذكر: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (١٧/ ١٧ نووي).

٣ ــ الترمذي في الدعوات: باب (٦١/ ٥/ ١٧٥) وقال: حسن صحيح.

٤ ــ ابن ماجه في الأدب: باب فضل لا إلـه إلا الله (٢/ ١٢٠٤٨: ٣٧٩٨).

٥ ــ أحمد (٢/ ٣٧٧، ٣٠٢).

٦ ــ ابن أبـي شيبة في المصنف في الدعاء: باب ثواب ذكر الله (١٠/ ٣٠٨).

والبغوي في شرح السنّة (٥/ ٥٣). وابن حبان (٢/ ١٠٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٩١).

وهذا شاهد صحيح للتهليل والجزاء عليه، فهو بهذا القدر صحيح لغيره، والله أعلم.

٣٤١٠ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو خيثمة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا (حزام)[٢] بن إسماعيل، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير بن العوَّام رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ما من صباح يُصبح العباد (إلا صارخ)[٣] يصرخ: يا أيها الخلائق: سبِّحوا الملك القدوس.

....

(١) الحديث في المسند (١/ ٣٢٧)، وتصرف محقق مسند أبي يعلى تصرفاً خاطئاً، عندما أثبت بين موسى بن عبيدة وأبي حكيم محمد بن ثابت، على اعتبار أن المُخرِّجين للحديث خرَّجوه بالزيادة، وهذا خطأ، فإنه لو كان كذلك لم يُورده المصنف في الزوائد، إذ أنه مخرج عند الترمذي بالزيادة، ولو تأمل طرق الحديث لوجد أن حزام تفرَّد بالإسقاط.

(٢) في النسخ الثلاث: «حاتم بن إسماعيل»، وفي مسند أبي يعلى: «حرام» بالمهملة، إلا أنه نسبه فقال: «ابن إسماعيل العامري»، والصواب أنه: «حزام» بالزاي المهملة. وأما حاتم بن إسماعيل، فهو مدني ليس له رواية عن موسى بن عبيدة، ولا لهاشم منه رواية، فيما ذكره أهل التراجم، وليس بعامري.

(٣) في (سد) و (عم): «إلا وصارخ».

٣٤١٠ ــ الحكم عليه:

إسناد الحديث ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

وضعفه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٧) بموسى بن عبيدة، وفيه: يوسف بن عبيدة، وهو خطأ.

وكذلك البوصيري في الإتحاف مختصر (٣/ ١٣٠ أ).

تخريجه:

أخرجه الترمذي في الدعوات، باب دعاء النبي ﷺ وتعوُّذه في دبر كل صلاة (٥/ ٢٢٣).

وعبد بن حميد في المنتخب (١/ ١٤٨)، بإسناديهما عن عبد الله بن نُمير وزيد بن الحباب، عن موسى، عن محمد بن ثابت، عن أبي حكيم، مولى الزبير،

. . . .

عن الزبير، بنحوه، فزاد هنا محمد بن ثابت بعد موسى.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (/٢٢: ٦٢) باب ما يقول إذا أصبح، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ٩٥).

وابن الشجري في أماليه (١/ ٢٢٥)، بأسانيدهم عن زيد بن الحباب، عن موسى عن محمد، عن أبـي حكيم، عن الزبير.

ومحمد بن ثابت هو العبدي ضعيف، وهذه الرواية أشبه، إذ أنَّ موسى من خلال كتب الرجال لم أجد من ذكر له رواية عن أبـي حكيم بل عن محمد بن ثابت، والله أعلم.

وهذا، إن دلَّ على شيء، فإنما يدل على سوء حفظ موسى.

ولأجل هذه العلة أخرجه المصنف في الزوائد.

٣٣ ــ باب فضل الذكر الخفيّ

٣٤١١ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا (إسحاق)[٢]، ثنا معاوية عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: يفضل الذكر الخفيّ الذي لا (تسمعه)[٣] الحفظة بسبعين ضعفاً، ويقول: إذا كان يوم القيامة، وجمع الله تعالى الخلائق لحسابهم، وجاءت الحفظة بما حفظوا أو كتبوا، قال الله تعالى (لهم)[٤]: أنظروا هل بقي له من شيء؟ فيقولون: ربنا ما تركنا شيئاً مما علمناه، وحفظناه، إلاَّ وقد أحصيناه، وكتبناه، فيقول الله تبارك وتعالى: إن لك عندي (خبيئاً)[٥] لا تعلمه، وأنا أجزيك به، وهو / الذكر الخفيّ. [مح١٢٤ب]

. . . .

(١) في المسند (٤/٣٧٧) بالإسناد والمتن.

(٢) ليس في (سد).

(٣) (سد) و (عم) «يسمعه».

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) خبيئاً: هو الشيء الغائب المستور وهو الخبء، والخبيئة، والشيء المخبوء، النهاية (٢/١).

(٦) (مح) «خبياً».

٣٤١١ ــ **الحكم عليه:**

هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً فيه علتان:

. . . .

---

١ ــ أبو هشام الرفاعي ضعيف ولكنه لم يتفرد به فقد توبع كما سترى في التخريج.

٢ ــ معاوية بن يحيى ضعيف جداً.

وبالثاني ضعفه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٤) قال البيهقي في الشعب (٢/ ٤٥٠)، تفرد به معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف، وقال البوصيري في المسندة والمختصرة (٣/ ٨ أ) رواه الحارث وأبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل والبزار وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

تخريجه:

بطرفه الأول أخرجه ابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٥٦٠) من طريق إسحاق بن سليمان:

أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، ثنا أحمد بن موسى، ثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن الحسين الثقفي، قالا ثنا عبد الله بن عمران، ثنا إسحاق.

وتابع إسحاق عن معاوية كل من:

١ ــ إبراهيم بن المختار عند ابن شاهين في الترغيب (رقم ١٦٩)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٤٨)، بإسناديهما عن محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار.

٢ ــ محمد بن الحسن الواسطي عند البيهقي في الشعب (٢/ ٤٥٠).

من طريق ابن أبـي الدنيا حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، كلاهما عن معاوية به.

وخالف معاوية الصدفي عن الزهري حصين بن المخارق في لفظة [فضل الذكر الخفي على الذي تسمعه الملائكة كفضل الفريضة على التطوع].

أخرجه ابن شاهين في الترغيب (رقم ١٧٠).

وحصين بن المخارق، قال الدارقطني: يضع الحديث.

وقد ورد الحديث موقوفاً عن عائشة رضي الله عنها، عند ابن أبـي شيبة في

. . . .

المصنف (١٠/ ٣٧٦) في الدعاء، باب رفع الصوت في الدعاء:

حدثنا أبو داود، عن هشام، عن يحيى، عن رجل، عن عائشة، قالت: الذكر الخفي الذي لا يكتبه الحفظة يضاعف على ما سواه من الذكر سبعين ضعفاً.

وهذا إسناد ظاهر الضعف.

وبالجملة فالحديث مرفوعاً ضعيف جداً، والموقوف أحسن حالاً منه إلاّ أنه ضعيف.

٣٤ ــ باب عظمة ذكر الله تعالى

٣٤١٢ ــ قال أبو بكر: حدثنا الحسن، ثنا يحيى، عن [سد٥٤٦] أبي هارون، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله عز وجل، فارفعوا أيديكم».

٣٤١٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف، فيه أبو هارون وهو كذاب، وضعفه البوصيري لضعف أبي هارون كما في الإتحاف (٣/ ١٤ أ مختصر).

وكذلك الترمذي من قبله في الجامع (٣/ ٢٢٦).

تخريجه:

تابع يحيى عن أبي هارون

١ ــ الثوري.

أخرجه كل من:

الترمذي في البِرّ والصِّلة، باب ما جاء في أدب الخادم (٣/ ٢٢٦)، بلفظ حديث الباب.

وعبد بن حميد في المنتخب (٢/ ٩٠، ٢/ ٩٢). ولفظه فليرفع يده.

وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٣٣). وابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٥٧٠).

كلهم بأسانيدهم عن الثوري.

. . . .

---

٢ ـ برد بن سنان.

عند أبـي يعلى في مسنده (٢/ ٢٢).

قال: حدثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل عن برد به.

٣ ـ شيبان.

عند البيهقي في الشعب (٦/ ٣٧٦). والبغوي في شرح السنة (٩/ ٣٤٨) بإسناديهما عنه.

ولفظه: «إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فليمسك».

ولم يتبين لي لم أخرجه الحافظ والبوصيري في الزوائد، فهو كما ترى عند الترمذي.

والحديث كما تقدم إذ إن مداره على أبـي هارون العبدي وحاله كما عرفت.

٣٥ ــ باب التكبير

٣٤١٣ ــ قال أبو يعلى: حدثنا عبدان، ثنا أبو النضر، عن كثير[١] ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه رضي الله عنهما، قال: «إن رسول الله ﷺ قال: إذا (رأيتم)[٢] الحريق فكبروا.

* **هذا مرسل حسن.**

....

(١) هكذا في النسخ الثلاث وفي الإتحاف المسندة، ويظهر لي أن هنا سقط في الإسناد أو تصحيف في الأسماء، فلم أجد راوياً عن جعفر اسمه كثير، وقد أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء عن أبي النضر يحيى ابن كثير وهذا قوي جداً، فهو يروي عن جعفر، إلاَّ أن عبدان في روايته عنه يروي عنه بواسطة كما في الكامل فمنعني هذا أن أثبت ما في الكنى والأسماء.

(٢) في (مح): «إذا رأيتهم» والتصحيح من (سد) و (عم).

٣٤١٣ ــ الحكم عليه:

هذا مرسل؛ فيه من لم أتبين من هو.

وسكت عليه البوصيري في المسندة والمختصرة (٣/ ١٤ أ).

تخريجه:

أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ١٣٧).

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو النضر يحيى بن كثير، صاحب البصري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، رفعه وزاد: فإن الله عزَّ وجلّ يطفئه.

. . . .

فزاد هنا جده وهو مرسل أيضاً فإن علي زين العابدين تابعي، ولم يسمع من النبـي ﷺ.

على أنه ضعيف الإسناد؛ أبو النضر هذا هو يحيـى بن كثير صاحب البصري ضعيف.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمرو وابن عمر وابن عباس وأبـي هريرة رضي الله عنهم أجمعين.

أولاً: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بنحو حديث الدولابـي.

أخرجه العقيلي في الضعفاء له (٢/٢٩٦). والطبراني في الدعاء (٢/٣٢٦٦: ١٠٠٣). وابن السني في عمل اليوم والليلة (٩٣ أرقام ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨)، باب ما يقول إذا رأى الحريق.

كلهم بأسانيدهم عن القاسم بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً، القاسم هو العمري، متروك كما في التقريب (٢/١١٨).

ودلسه ابن لهيعة فرواه عن عمرو وأسقط القاسم.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ١٨٥)، وذكر تدليس ابن لهيعة له.

وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٦٩).

وابن لهيعة ضعيف، ومن دلسه أضعف منه كما تقدم.

ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بإسناد آخر عن الطبراني في الدعاء. وهو متروك كما في التقريب (١/ ٤٨٧).

ثانياً: عن ابن عمر رضي الله عنه نحو حديث الدولابـي:

أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٤١٤).

حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البكر أباذي حدثنا أبو العباس بن

. . . .

حشمرد، حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي، حدثنا أحمد بن عبد الله المُخَرَّمي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، وعمه عن نافع، عن ابن عمر، به.

وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة، على أن عبد الرحمن بن عبد الله متروك كما تقدم ذكره.

ثالثاً: عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ حديث الباب:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٧٦).

من طريق عمرو بن جميع، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهذا إسناد تالف؛ عمرو بن جميع متروك متهم، كما في اللسان (٤/ ٤١٣).

رابعاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال: أطفئوا الحريق بالتكبير.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤٣٤).

وفي الدعاء (٢/ ١٢٦٦)، حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا عثمان بن طالوت، ثنا أيوب بن نوح المطوعي، ثنا أبي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنهما.

وفي إسناده أيوب بن نوح المطوعي لم أجد له ترجمة.

فحديث الباب ضعيف لا تغني هذه الشواهد عنه شيئاً.

٣٤١٤ ــ حدثنا[1] داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد (بن زاذان)[2]، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا وقعت كبيرة، أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير فإنه يجلّي العجاج الأسود).

. . . .

(١) القائل أبو يعلى وهو في مسنده بالإسناد والمتن (٢/ ٣٦٩).

(٢) (سد) و (عم): «زادان».

٣٤١٤ ــ الحكم عليه:

هذا حديث تالف الإسناد للعلل التالية:

١ ــ تدليس الوليد وهذا أهونها.

٢ ــ ٣ عنبسه ومحمد متروكان.

٤ ــ اضطراب رواته.

وإلى وضعه أشار العلامة الألباني حفظه الله في ضعيف الجامع (١/ ٢٣٤).

وضعف الحديث البوصيري ولم يسم المعل به، كما في الإتحاف (٣/ ١٤ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤١): فيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٩٠: ٢٨٥)، باب ما يقول إذا وقعت كبيره.

وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٧٩). كلاهما عن أبـي يعلى.

واضطرب فيه عنبسة، فرواه عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به. عند ابن عدي (٦/ ٢٢١٠) حدثنا الحسن ثنا داود بن رشيد، به.

ورواه عن محمد بن زاذان عن أنس رضي الله عنه، بنحوه. عند ابن عدي (٥/ ١٩٠١). ثنا يزيد بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون، ثنا الوليد بن مسلم، به.

٣٦ ـ باب حسرة من تفرق من غير ذكر

٣٤١٥ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يوسف بن عطية، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ (أيما قوم جلسوا في مجلس ثم تفرقوا من قبل أن يذكروا الله تعالى، ويصلوا على النبي ﷺ، كان ذلك المجلس عليهم يوم القيامة حسرة).

٣١٤٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه يوسف بن عطية وشيخه متروكان، وعنعنة مكحول وهو مدلس، وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف المختصرة (٣/ ٧ أ).

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد، وسيأتي الكلام على شواهده في الحديث التالي.

٣٤١٦ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا القواريري، ثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء[(١)]، ثنا شداد بن سعيد، عن أبـي الوازع جابر بن عمرو، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ما جلس قوم قط مجلساً لم يذكروا الله تعالى، إلاَّ كان عليهم حسرة يوم القيامة.

....

(١) بفتح الباء والراء المشددة.

٣٤١٦ ـ الحكم عليه:

هذا حديث حسن الإسناد، وأبو معشر صدوق. ولم يتفرد به كما سيأتي في التخريج.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٣): رجاله رجال الصحيح.

وقال البوصيري في الإتحاف (٣/ ٧) في (مختصر) رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي، ورواه الطبراني محتج بهم في الصحيح.

تخـريـجـه:

تابع أبا معشر مسلم بن إبراهيم الفراهيدي وهو ثقة ثبت.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٨٥). والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٤٣). وفي الدعاء (٣/ ١٦٦١). وأبو الشيخ في جزئه بانتقاء ابن مردويه (رقم ١٢٧).

كلهم بأسانيدهم عنه عن شداد، به. وبهذه المتابعة يرتفع الحديث إلى درجة الصحة.

وتابعهما روح بن أسلم وهو ضعيف كما في التهذيب (٣/ ٢٥١) عند الروياني في مسنده (رقم ٩٠٨)، ثنا فهد بن إسحاق نا روح عن شداد، به.

وللحديث شواهد من حديث أبـي هريرة وجابر وأبـي أمامة رضي الله عنهم.

أولاً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا فيه الله عزَّ وجلّ، ويصلوا على النبـي ﷺ، إلاَّ كان عليهم حسرة يوم القيامة،

. . . .

وإن دخلوا الجنة للثواب.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٣). وابن حبان في صحيحه (٢/ ٣٥٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٢)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٢٣٧).

كلهم بأسانيدهم عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، به وهذا سند صحيح.

وللحديث أسانيد وألفاظ أخرى عن أبي هريرة ذكرها العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ١١٤).

ثانياً: عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ، إلاَّ قاموا عن أنتن جيفة.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٣٧ : ٤١٤)، من طريق الطيالسي وهو في مسنده (٢٤٢)، واللفظ له. والطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٦٤).

كلهم من طريق يزيد بن عبد الله التستري عن أبي الزبير عن جابر. وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ثالثاً: عن أبي أمامة رضي الله عنه بنحو لفظ أبي هريرة أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢١٣). وفي الدعاء (٣/ ١٦٦١). وفي الشاميين (رقم ٨٨٢، ٨٩٥).

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا سعيد بن عمرو السكوني، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

وشيخ الطبراني قال الذهبي في الميزان (١/ ٦٣)، غير معتمد.

وجملة القول أن الحديث صحيح.

٣٧ ــ باب الاستعاذة[١]

٣٤١٧ ــ قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا حماد ــ وهو ابن سلمة ــ عن معبد، أخبرني فلان في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك [عم٤٨٢] رضي الله عنه، قال: إن أبا ذر رضي الله عنه، جلس إلى رسول الله ﷺ، فذكر الحديث[٢] قال: (تعوذ)[٣] بالله من شياطين الإنس والجن، فذكر مثل حديث قبله[٤] متنه فقلت: يا رسول الله، وللإنس شياطين؟ قال ﷺ: «نعم».

قلت: رواه النسائي من حديث عبيد الله ابن أبي الخشخاش عن أبي ذر رضي الله عنه، وهذا إن كان عوف بن مالك رضي الله عنه حضر القصة، فهو من مسنده.

....

(١) الاستعاذة هي: الالتجاء إلى الله، والاعتصام به، والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر، والعياذ يكون لدفع الشر، واللياذ يكون لطلب الخير.
والله تعالى: أمرنا أن نستعيذ به، وقد نصَّ الأئمة على أنه لا يجوز الاستعاذة بمخلوق. انظر (فتح المجيد / ١٦٢)

(٢) هذه الصيغة تذكر إذا ذكر سند الحديث وطرف المتن، فيقال مثل قول المصنف. انظر: شرح النووي على صحيح مسلم ١/ ٣٧.

(٣) (سد) و (عم) «تعوذوا».

(٤) هذه الصيغة تذكر عندما يروى الحديث بإسناد ومتن ثم يعقبه بسند آخر للحديث دون متن، فيذكر الإسناد الثاني ثم اللفظة المذكورة ثم الحديث. انظر المرجع السابق.

. . . .

٣٤١٧ ــ الحكم عليه:

إسناده ضعيف لأجل الراوي الذي لم يسم، وباقي رجاله ثقات، وبذا قال البوصيري رحمه الله.

تخـريـجـه:

سيأتي تخريجه مستوعباً في أول حديث في كتاب الأنبياء، وإنما أخرته، لأنه قد أورد الحديث هناك كاملاً. وبالله التوفيق. وسيأتي ذكر ما علق به المصنف هناك.

٣٤١٨ ــ [١] وقال الطيالسيّ:[١] حدثنا (شعبة)[٢] عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت أبا (علقمة)[٣]، ح[٤]، قال شعبة: وحدثني يونس بن خباب، أنه سمع أبا علقمة يحدث عن أبـي هريرة رضي الله عنه، ولم يرفعه يعلى إلى أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: من قال أسأل الله الجنة سبعاً، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استعاذ من النار (سبعاً)[٥]، قالت النار: اللهم أعذه من النار.

[٢] وقال أبو يعلى[٦] حدثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن يونس هو ــ ابن خباب ــ عن أبـي علقمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ... نحوه.

[٣] وقال البزار: حدثنا (يوسف بن موسى)[٧]، ثنا جرير، عن [سد٥٤٧] ليث، عن يونس بن خباب... فذكره[٨].

....

(١) في مسنده (/٣٣٦) بالوجهين.

(٢) في النسخ كلها شعيب والتصويب من المسند وكتب الرجال.

(٣) (عم) «أبا علمة».

(٤) حاء مهملة ترد كثيراً، والقول المختار في معناها: أنه إذا كان للحديث إسنادان فأكثر كتبت عن الانتقال من سند لإسناد آخر، فهي مأخوذة من التحول للتحول من إسناد إلى إسناد، ويقول القارىء عندها (ح) ويستمر في القراءة لما بعدها. انظر مقدمة النووي على صحيح مسلم وغيرها (١/ ٣٨)، تدريب الراوي (٢/ ٨٦).

(٥) ليست في (سد).

(٦) في المسند (٥/ ٤٤٠) بأطول منه ولفظه: ما استجار عبد من النار سبع مرات في يوم، إلاَّ قالت النار: يا رب إن عبدك فلاناً قد استجارك مني، فأجره، ولا يسأل الله عبد الجنة في يوم سبع مرات إلاَّ قالت الجنة يا رب إن عبدك فلاناً سألني فأدخله.

(٧) مثبت من مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٣٣)، وفي الأصل تحريف ففيه بشر بن يونس، وفي (سد)

. . . .

و (عم) بشر بن موسى، وليس في كتب الرجال ما أثبتته (مح)، وما أثبتته (سد) و (عم) فهو شيخ متأخر عن إدراك جرير، وهو ابن صالح ابن شيخ عميرة، فقد ولد بعد وفاة جرير بسنتين.

(٨) لفظه قريب من لفظ أبي يعلى.

٣٤١٨ ـ الحكم عليه:

ـ الإسناد الأول للحديث إسناد متصل صحيح موقوف، قال البوصيري: على شرط مسلم. وهو كما قال، (١/ ٢٣ ب).

ـ والإسناد الثاني ضعيف لضعف يونس كما قال البوصيري (٣/ ٢٣/ أ).

ـ والإسناد الثالث ضعيف لضعف ليث ويونس، قال البوصيري في الاتحاف: رواه الطيالسي موقوفاً بسند على شرط مسلم، وأبو يعلى والبزار بسند ضعيف لضعف يونس بن خباب. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٤): رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف.

والحديث كما رأيت صحيح موقوفاً، وهذا من أبي هريرة رضي الله عنه لا مجال لرأيه فيه، فله حكم الرفع.

أما المرفوع فضعيف الإسناد، ولكن يصلح كشاهد للرفع، فيقوى ما قلت أنه مرفوع. وذكر الدارقطني الحديث في العلل (١١/ ١٨٩) وصحح رواية الوقف.

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في العلل (١١/ ١٨٩) وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٣١) في ترجمة يونس بن خباب مرفوعاً: أخبرنا علي بن العباس، وابن صاعد، ثنا إبراهيم بن يوسف الكندي، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن يونس به مرفوعاً.

وللحديث شاهد بمعناه أخرجوه من طريق الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، أن أباه، حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انصرفت من صلاة المغرب، فقل: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنك إذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب

. . . .

لك جوار منها، وإذا صليت الصبح، فقل كذلك، فإنك إن مت في يومك كتب لك جوار منها.

أخرجه أبو داود في الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٤/ ٣٢٠: ٥٠٧٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١١١). وأخرجه أحمد (٤/ ٢٣٤). والبخاري في التاريخ (٧/ ٢٥٣)، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٤١٧) وابن السني (٤٧)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٤)، وفي الدعاء (٢/ ١٠٩٩) وابن حبان في صحيحه (٥/ ٣٦٦).

وإسناد الحديث ضعيف ابن الصحابـي مجهول كما في الكاشف (٣/ ١٤٠).

٣٤١٩ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن أبي حيان، حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، قال: كتب[١] إليّ أبو هريرة رضي الله عنه، ثم شافهني بعد ذلك مشافهة، قال: إن كعباً رضي الله عنه، حدثنا أنه قال فيما يقول: من التوراة نجده مكتوباً: إن الشيطان (لا يطيق)[٢] لعبد من لدن يمسي حتى يصبح يقول: اللهم إني أعوذ باسمك وكلمتك التامة من الشر في السامّة[٣] والعامّة، وأسألك باسمك وكلمتك التامة، من خير ما تُسأل، ومن خير ما تعطي، وخير ما تخفي، وخير ما تبدي، اللهم إني أسألك باسمك وكلمتك التامة من شر ما (يجلّى)[٤] به النهار إن كان نهاراً، وإن كان ليلاً، قال: من شر ما دجن[٥] به الليل.

....

(١) هذه الكلمة المسماه في الاصطلاح بالمكاتبة، وهي صيغة من صيغ التحمل والأداء، وهي أن يكتب المحدث إلى الطالب شيئاً من حديثه، ويبعثه إليه، والصحيح العمل بها، لتعاقب العمل بها، ولها شروط وأحكام تراجع في كتب علوم الحديث.

انظر الكفاية: (٤٨٠)، فما بعدها.

(٢) (مح) «لا يطبق» والمثبت من (سد) و (عم).

(٣) قال في القاموس السامة: هي الخاصة. اهـ. أي نقيض العامة، القاموس (٤/١٣٢).

انظر لسان العرب (ترتيب ٢/٢٠٨). وكأن المعنى أعوذ بك من شر الفتنة العامة والخاصة.

(٤) (سد) «ما تجلى».

(٥) الدجنة هي الظلمة، والغيم المطبق، والمطر الكثير. وهي في الحديث الأول. القاموس (٤/٢٢١)، (مختار: ١٩٨).

(١٣٤) وحديث أبي ذر رضي الله عنه، في أول أحاديث الأنبياء عليهم السلام[٦][٧].

....

(٦) (سد) و(عم) «عليهم الصلاة والسلام».

(٧) سيأتي الكلام عن هذا الحديث بالتفصيل هناك (برقم ٣٤٤١)، ووجه مناسبته للباب ما فيه من الأمر بالاستعاذة من شياطين الجن والأنس المتقدم في حديث عوف بن مالك رضي الله عنه.

٣٤١٩ ـ الحكم عليه:

حديث أبي هريرة مقطوع صحيح الإسناد، وسكت عليه البوصيري (٣/ ٢٣ أ).

ولم أقف عليه عند غير مسدد.

٣٤٢٠ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا إسماعيل، أنا أيوب، عن محمد، عن أنس رضي الله عنه، أنه قال: أشهد أن الله حق، وأن لقاءه حق، وأن الساعة حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر، ومن عذاب جهنم.

* **موقوف صحيح.**

٣٤٢٠ ــ الحكم عليه:

صحيح الإسناد موقوف، كما قال المصنف والبوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٣ أ) (المختصر).

تخـريـجـه:

لم أقف عليه عند غير أحمد بن منيع.

٣٤٢١ ـ [١] وقال الحارث: حدثنا أبو النضر، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: كان النبـي ﷺ يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم[١]، وأعوذ بك من المأثم[٢] والمغرم[٣]، وأعوذ بك من موت الهدم»[٤] . . . الحديث[٥].

[٢] وقال البزار: حدثنا عمرو ـ وهو ابن علي ـ ثنا جابر بن إسحاق، ثنا أبو معشر . . فذكر نحوه: وزاد وأعوذ بك من الغمّ ـ يعني: الغَرَق ـ وأعوذ بك من الهمّ.

وقال: لا نعلمه إلاَّ بهذا الإسناد.

. . . .

(١) البكم: مصدر والأبكم وهو الذي خلق أخرس لا يتكلم. النهاية (١/ ١٥٠)، المختار (٦٢).

(٢) المأثم: الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه. النهاية (١/ ٢٤).

(٣) المغرم: مصدر وضع موضع الاسم، ويراد به مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل هو: الدين، ويقال له غرم، وهو ما استدين فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز، ثم عجز عن أدائه، وقد تعوّذ ﷺ من غلبة الدين. النهاية (٥/ ٣١٣). فتح الباري (٢/ ٣١٥).

(٤) في «النهاية»: و «صاحب الهدم». بالتحريك: البناء المهدوم. النهاية (٥/ ٢٥٢).

(٥) وتمامه كما في بغية الباحث (/ ١٠٦٥): وأعوذ بك من موت الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة.

٣٤٢١ ـ الحكم عليه:

ضعيف الإسناد لضعف أبـي معشر.

وقال الهيثمي: إسناده حسن (١٠/ ١٩١).

وقال البوصيري في الإتحاف المسندة، وفي المختصر (٣/ ٢٣ ب): رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصراً، ومدار هذه الأسانيد على أبـي معشر السندي، وهو ضعيف.

. . . .

تخـريـجـه:

تابع أبا النضر وجابر: سعيد بن سليمان سعدويه، هو ثقة، أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/١٤٣٨)، حدثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد، ثنا أبو معشر، به ولفظه: اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، وأعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بئس البطانة.

قلت: قوله وأعوذ بك من الجوع .. الحديث، هي ما أشار إليه المصنف بقوله . . . الحديث.

وهي مخرجة عند أبـي داود في كتاب الصلاة، باب الاستعاذة (٢/٩١: ١٥٤٧)، والنسائي في كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من الخيانة (٨/٢٦٣) من رواية ابن إدريس عن ابن عجلان ــ وذكر النسائي في الإسناد وآخر ــ عن سعيد به.

ولهذا أخرجه المصنف في الزوائد لأجل هذه الزيادة.

ولألفاظ الحديث شواهد:

أولاً ــ (المأثم والمغرم):

(أ) ــ حديث عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم، فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال: إن الرجل إذا غرم حدّث فكذب، ووعد فأخلف».

أخرجه البخاري في الأذان، باب الدعاء قبل السلام (الفتح ٢/٣١٧) واللفظ له. وفي الاستقراض، باب من استعاذ من الدين (الفتح ٥/٦٠). ومسلم في المساجد، باب التعوّذ من عذاب القبر وعذاب جهنم (نووي ٥/٨٧). وأبو داود في الصلاة، باب الدعاء في الصلاة (١/٢٣٣: ٨٨٠). والنسائي في السهو، باب التعوّذ من الصلاة (٣/٥٦). وأحمد (٦/٢٤٤). وابن حبان (٣/٢١١)، والحاكم (١/٥٤١)

. . . .

ـ ووهم في استدراكه على الشيخين ـ والبيهقي في الصلاة، باب ما يستحب له أن لا يقتصر عنه من الدعاء قبل السلام (٢/ ١٥٤)، كلهم بطرقهم عن شعيب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

وكان يتعوذ منه مطلقاً:

عنها رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: اللهم فإني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم أغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما نقّيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم فإني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والمأثم، والمغرم».

أخرجه البخاري في الدعوات في الاستعاذة من أرذل العمر (الفتح ١١/ ١٨١). وفي التعوذ من المأثم والمغرم (الفتح ١١/ ١٧٦). وفي التعوذ من فتنة الفقر (الفتح ١١/ ١٨١). ومسلم (واللفظ له) في الذكر والدعاء، باب الدعوات والتعوذ (نووى ١٧/ ٢٨). والترمذي في الدعوات وقال: حسن صحيح (٥/ ١٨٦). والنسائي في الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر فتنة القبر (٨/ ٢٦٢). وفي الاستعاذة من شر فتنة العمى (٨/ ٢٦٦). وابن ماجه في الدعاء: باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ (٢/ ١٢٦٢ : ٣٨٣٨). وأحمد (٦/ ٢٤٤، ٨٩). وعبد الرزاق (١٠/ ٤٣٨). وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨)، في الدعاء من مصنفه. وعبد بن حميد في المنتخب (٣/ ٢١٨). وأبو يعلى (٤/ ٣٥٠)، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٤٢٨).

كلهم بأسانيدهم عن هشام، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، به.

ثانياً:

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والمغرم، والمأثم.

. . . .

أخرجه النسائي في الاستعاذة، باب الاستعاذة من الهرم (٨/ ٢٦٩).

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وهذا إسناد حسن للخلاف المعروف في عمرو بن شعيب.

ثالثاً: عن أم سلمة رضي الله عنها:

أن النبي ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم أنت الأول ولا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب النار، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى، ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نقّ قلبي من الخطايا كما نقّيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم بعد بيني وبين خطيئتي كما بعّدت بين المشرق والمغرب.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣١٦)، وفي الدعاء (٣/ ٢٤٣٦). والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٤)، وصححه ووافقه الذهبي.

كلهم من طريق سهيل ابن أبي صالح عن موسى بن عقبة ، عن عاصم ابن أبي عبيد، عن أم سلمة رضي الله عنها، به.

وهذا إسناد ضعيف؛ عاصم ذكره البخاري في التاريخ ٣/ ٦/ ٤٧٩). وابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٣٤٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكر له راوياً إلاّ موسى بن عقبة، فهو مجهول.

رابعاً: الاستعاذة من الهدم: عن أبي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردي، ومن الغرق والحرق والهرم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغا.

أخرجه أبو داود في الوتر، باب الاستعاذة (٢/ ٩٢: ١٥٥٢) واللفظ له والنسائي في الاستعاذة، باب الاستعاذة من الهرم (٨/ ٢٨٢). وأحمد (٣/ ٤٢٧). وابن

. . . .

أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٦٠). والطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٠). وفي الدعاء (٣/ ١٤٤١). والحاكم (١/ ٥٣١).

كلهم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبـي هند، عن صيفي مولى أبـي أيوب عنه مرفوعاً.

قال الحاكم صحيح ووافقه الذهبـي، وهو كما قالا.

خامساً: الاستعاذة من الغرق:

تقدم في حديث أبـي اليسر رضي الله عنه.

سادساً: في الاستعاذة من الهم:

عن أنس رضي الله عنه، في حديث يحكيه عن النبـي ﷺ قال: فكنت أسمعه كثيراً يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال.

أخرجه البخاري واللفظ له في الجهاد، باب من غزا بصبـي للخدمة (الفتح ٦/ ٨٦). وفي الأطعمة، باب الحيس (٩/ ٥٥٣). وفي الدعوات، باب التعوذ من غلبة الرجال (١١/ ١٧٣). وفيه في باب الاستعاذة من الجبن والكسل (١١/ ١٧٨). وأبو داود في الدعوات (٥/ ١٨٢)، وقال: حسن غريب. والنسائي في الاستعاذة، باب الاستعاذة من الهم (٨/ ٢٥٧). وفي الاستعاذة من الحزن (٨/ ٢٥٨). وفي الاستعاذة من ضلع الدين (٨/ ٢٩٥). وأحمد (٣/ ١٥٩، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٤٠). وابن أبـي شيبة في الدعاء (١٠/ ١٩١، ١٩٢). وعبد بن حميد في المنتخب (٣/ ١٨٤). والطبراني في الدعاء (٣/ ١٤٣٠).

بأسانيدهم عن عمرو ابن أبـي عمر، عن أنس.

وله أسانيد أخرى عنه.

أما الصمم والبكم:

فعن أنس رضي الله عنه، قال: كان النبـي ﷺ يدعو يقول: اللهم إني أعوذ بك

. . . .

من العجز والكسل، والبخل والهرم، والقسوة والغفلة، والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والشرك، والنفاق، والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم، والبكم، والجنون، والبرص والجذام، وسيء الأسقام.

أخرجه ابن حبان في صحيحه واللفظ له (٣/ ٣٠٠: ١٠٢٣) والطبراني في الصغير (الروض الداني ١/ ١٩٨). وفي الدعاء (٣/ ١٤٢٦). والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣١).

من طريق شيبان عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٦)، رجاله رجال الصحيح.

فألفاظ الحديث ثابتة صحت من وجوه أخرى، وحديث الباب صحيح لغيره.

٣٤٢٢ ـ وقال أبو يعلى:[١] حدثنا أبو هشام (الرفاعي، عن المحاربي)[٢]، عن ليث، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذ بالله تعالى في اليوم عشر مرات من الشيطان، وكل الله تعالى به ملكا يذود[٣] عنه الشيطان.

....

(١) في مسنده بالإسناد والمتن والتصحيح (٤/ ١٥٠).

(٢) في النسخ كلها «أبو هشام الرفاعي المحاربي» وهو سبق قلم، والتصحيح من مسند أبي يعلى.

(٣) ذاده يذوده ذيادا: أي طرد، ومنه أذود الناس عنه لأهل اليمن: أي أدفعهم وأطردهم، وهذا في الحوض. انظر النهاية (٢/ ١٧٢)، (المختار: ٢٢٥).

٣٤٢٢ ـ الحكم عليه:

الحديث ضعيف الإسناد جداً لما يلي:

١ ـ ضعف أبي هشام وليث ويزيد.

٢ ـ تدليس المحاربي وقد عنعن.

وأعلّه البوصيري، بيزيد الرقاشي، كما في الإتحاف (٣/ ٢٣ ب). (مختصر).

وأعلّه الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٥)، بيزيد وليث.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

وأخرجه تمام الرازي في فوائده (رقم ١٦١٤)، ثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الخير، نا حسن بن حسين الأنصاري، نا حبان بن علي عن ليث، عن داود، عن أنس رضي الله عنه، نحوه.

وهذا إسناد واهٍ:

١ ـ الحسين بن الحكم وشيخه لم أجد من ترجمهما.

٢ ـ حبان بن علي ضعيف. كما في (التقريب ١/ ١٤٧).

٣ ـ ليث هو ابن أبي سليم ضعيف.

٤ ـ داود ابن أبي هند لم يسمع من أنس رضي الله عنه، كما في التهذيب (٣/ ١٧٧).

[مح١٢٥أ] ٣٤٢٣ ـ / حدثنا[1] موسى بن محمد بن حيان، حدثنا روح بن (أسلم)[2]، (وفهد)[3]، قالا: ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا ليث، عن أبـي محمد، عن معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: شهدت النبـي ﷺ، وحدثني أبو بكر رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل. . . الحديث.

(١٣٥) وقد سبق بطرقه في باب التحذير من (الرياء)[4] في كتاب الرقائق[5].

. . . .

(١) القائل هو أبو يعلى في المسند (١/ ٠٦١).

(٢) في النسخ كلها سلامة، والتصحيح من مسند أبـي يعلى، وكتب الرجال.

(٣) في النسخ كلها وهب، والتصحيح من مسند أبـي يعلى، وكتب الرجال.

(٤) في النسخ كلها الربا، والتصحيح من مسند أبـي يعلى، وكتب الرجال.

(٥) انظر (١١٣/ب)، والحديث تقدم (برقم ٣٢١١).

٣٤٢٣ ـ الحكم عليه:

ضعيف جداً، لضعف موسى بن حيان وروح بن أسلم وليث، وأبو محمد لا يعرف من هو؟ وقد ذكر المصنف ذلك في (مح: ١١٣/ب)، وأعله البوصيري، بليث (٣/ ٢٣ ب).

تخريجه:

انظر تمام تخريجه في الموضع الذي أشار إليه المصنف.

٣٨ ـ باب فضل لا حول ولا قوة إلاَّ بالله

٣٤٢٤ ـ قال إسحاق: أخبرنا (النضر)[١]، ثنا حماد، ثنا معبد، [سد٥٤٨] أخبرني / فلان، عن عوف بن مالك (رضي الله عنه)[٢] قال: جلس أبو ذر [عم٥٨٣] رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، مثل حديث قبله فيه، ثم قال ﷺ: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قلت: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: قل لا حول ولا قوة إلاَّ بالله[٣].

....

(١) (عم): «النصر»، بالمهملة.

(٢) مثبته من (سد) و (عم).

(٣) تقدم الكلام على رجال الإسناد، وبعض الألفاظ في المتن، والإحالة على الكلام المفصل فيه في حديث (رقم ٣٤١٧).

ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله هي الجملة المعروفة بالحوقلة، ومعناها: لا حول عن معصية الله إلاَّ بعصمته، ولا قوة على طاعته إلاَّ بمعونته، وتوفيقه تعالى.

أو أن المراد أن لا حول أي لا حيلة، فهي استسلام وتفويض إلى الله عزّ وجل، فلا صانع غيره ولا راد لأمره.

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٤٨١): فإن العبد عاجز عن الإستقلال بجلب مصالحه، ودفع مضاره، ولا معين له على مصالح دينه ودنياه إلاَّ الله عزّ وجل، فمن أعانه الله فهو المعان، ومن خذله فهو المخذول. وهذا تحقيق معنى قول لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، فإن المعنى لا تحول للعبد من حال إلى حال، ولا قوة له على ذلك إلاَّ بالله، وهذه كلمة عظيمة وهي كنز من كنوز الجنة. اهـ.

والكنز: ثواب مدخر لقائل هذه الكلمة في الجنة.

قلت: أولاً يمنع أن يكون كنزاً على الحقيقة الله أعلم بمقداره، من باب الاشتراك اللفظي.

شرح النووي على مسلم (١٧/ ٢٦)، فتح الباري (١١/ ٥٠١).

٣٤٢٥ ــ وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب[1] عن كثير بن زيد المدني، حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما، قال: لقيت أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال: ألا أمرك بما أمرني به رسول الله ﷺ: أن أكثر من لا حول ولا قوة إلَّا بالله فإنها من كنوز الجنة.

* إسناده حسن.

....

(١) بمهملة مضمومة وخفه موحدة من تحت مفتوحة.

٣٤٢٥ ــ الحكم عليه:

هذا حديث حسن الإسناد، كما قال المصنف، لحال زيد بن الحباب وكثير.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٠)، رجال أحدهما ثقات، وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وأحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الزهد (١٣/ ٥١٦)، بالإسناد والمتن وعنه عبد بن حميد في المنتخب (١/ ٢١٧)، وتابعه عنه عبيد بن غنام عن أبي شيبة عند الطبراني في الكبير (٤/ ١٣٣).

وتابع أبا بكر أخوه عثمان عند الطبراني في الموضع السابق.

وتابع عامراً أخوه عبد الله عن أبي أيوب رضي الله عنه بنحوه.

أخرجه البخاري في التاريخ (٨/ ٤٠٩).

والطبراني في الأوسط (٢٠/ ٥٦٢)، والخطيب في موضع الجمع والتفريق (٢/ ٢٢٤)، كلهم من طريق محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، قال: أخبرني يونس بن حمران، عن خارجة بن عبد الله بن سعد، عن أبيه، قال: قال لي أبو أيوب فذكره بنحوه.

. . . .

وهذا إسناد ضعيف؛ يونس وشيخه مجهولان كما يظهر هذا من ترجمتهما في الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٧، ٣/ ٣٧٥).

وقد خالف سفيان بن حمزة زيد بن الحباب في هذا الحديث، فرواه عن كثير عن المطلب، عن سعد رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٥٣٩ : ١٦٣٢).

حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا أبـي، ثنا سفيان، به.

قلت: مصعب لم أجد له ترجمة، فلاينظر إلى مخالفته، مع احتمال كونه حديث آخر.

والحديث له شواهد كثيرة ترفعه إلى الصحة:

أولاً: عن أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، فقلت: بلى يا رسول الله، قال: قل لا حول ولا قوة إلاَّ بالله وفي لفظ (على كلمة من كنز الجنة).

أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة خيبر (٧/ ٤٧٠ فتح). وفي الدعوات باب الدعاء إذا علا عقبة (١/ ١٨٧ فتح). وفيها باب قول لا حول ولا قوة إلاَّ بالله (١١/ ٢١٣ فتح). وفي القدر باب لا حول ولا قوة إلاَّ بالله (١١/ ٥٠٠ فتح). وفي التوحيد باب وكان الله سميعاً بصيراً (١٣/ ٣٧٢ فتح). واللفظ له.

ومسلم في الذكر والدعاء باب الاكثار من لا حول ولا قوة إلاَّ بالله (١٧/ ٢٥ نووي). وأبو داوود في الوتر باب في الاستغفار (٢/ ٨٧: ١٥٢٦). والترمذي في الدعوات باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل (٥/ ١٧٢)، وقال: حسن صحيح. والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٦/ ٤٢٦)، وفي عمل اليوم والليلة (/١٦٨: ٥٤١).

وابن ماجه في الأدب باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلاَّ بالله (٢/ ١٢٥٦: ٣٨٢٤)، وأحمد (٤/ ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤١٨، ٤١٩)، وعبد بن حميد

. . . .

(١/ ٤٨٠)، وأبو يعلى (٦/ ٣٩٠)، وابن حبان (٢/ ٨٧)، والطبراني في الدعاء أرقام (١٦٦٣)، فما بعدها، وابن السني (رقم ٥١٨، ٥٦٩)، باب ما يقول إذا صعد في عقبة وفي باب ما يقول إذا أشرف على واد، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢٠)، وابن الشجري (١/ ٢٢٧، ٢٣٩)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٦٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٤، ١١/ ٣٢).

كلهم عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى رضي الله عنه، به.

ثانياً: عن أبي ذر رضي الله عنه. وسيأتي مستوفى الطرق في أول أحاديث الأنبياء وهو صحيح.

ثالثاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه: ولفظه: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى قال: لا حول ولا قوة إلاّ بالله، قال: أحسبه قال: يقول الله عزّ وجل: أسلم عبدي واستسلم.

أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٠). والطبراني في الدعاء (٣/ ١٥٤٠: ١٦٣٥). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٠٧)، من طريق شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: سمعت كميل بن زياد، يحدث عن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد صحيح.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

رابعاً: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه بنحوه مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في الزهد (١٣/ ٥٩٧). وعبد بن حميد (١/ ١٧١). والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٧٤).

بأسانيدهم عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي رُزين، عن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا حول ولا قوة إلاّ بالله كنز من كنز الجنة.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلاّ عطاء بن السائب، فإنه اختلط، واختلف في سماع

. . . .

حماد بن سلمة منه، فقالوا: سمع منه قبل الاختلاط وبعده.

قلت: حقق صاحب الكواكب النيرات أنه سمع منه قبل الاختلاط.

فالحديث صحيح.

قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ١٢ أ): سند صحيح.

خامساً: عن قيس بن سعد رضي الله عنه قال: دفعني أبـي إلى النبـي ﷺ أخدمه فقال: ألا أدلك على كنز من كنز الجنة قلت: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلاَّ بالله.

أخرجه البزار كما في زوائده للمصنف (٢/ ٤٠٤). والطبراني في الداء (٣/ ١٥٥١ : ١٦٥٩)، كلاهما عن ميمون ابن أبـي شبيب، عن قيس بن سعد.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أن ميمون لم يسمع من أحد من الصحابة كما في التهذيب (١٠/ ٣٤٧).

على أن لفظه في المعجم الكبير (١٨/ ٣٥١) قوله (على باب من أبواب الجنة) بنفس إسناده في الدعاء وهو ما عند الترمذي والنسائي وأحمد وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني.

سادساً: عن أبـي الدرداء رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ أن أستكثر من قول لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، فإنها من كنوز الجنة.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٥٥٢ : ١٦٦٢).

حدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد المهلبـي، ثنا عبيد الله بن العيزار، عن أبـي الجودي، قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه فذكره، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أن أبا الجودي لم يثبت له أحد سماع من الصحابة رضي الله عنهم، كما في ترجمته في التهذيب (١٢/ ٦٠).

سابعاً: عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: لا حول ولا قوة إلاَّ بالله كنز من كنوز الجنة.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٠)، ثنا عبدان، ثنا جعفر بن محمد، ثنا

. . . .

عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، عن بهز، عن أبيه، عن جده.

وهذا إسناد ضعيف: صدقة هو السمين، وهو ضعيف، كما في التقريب (١/٢٦٦).

ثامناً: عن حازم بن حرملة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: أكثر من قول لا حول ولا قوة إلاّ بالله، فإنها من كنز الجنة.

أخرجه ابن ماجه في الأدب باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلاّ بالله (٢/١٥٢٦ : ٣٨٥)، والبخاري في التاريخ (٣/١٠٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٢٤٦: ١٠٠٠)، والطبراني في الكبير (٤/٣٧)، وفي الدعاء (٣/١٥٥٢ : ١٦٦١). والعسكري في تصحيفات المحدثين (٢/١/٥٣٦).

كلهم من طريق محمد بن معن، عن خالد بن سعيد، حدثني أبو زينب، مولى حازم ابن حرملة، عن مولاه، عن النبي ﷺ، به.

وهذا إسناد ضعيف.

أبو زينب مجهول كما في التقريب (٢/٤٢٥).

تاسعاً: عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أكثروا من قول لا حول إلاّ بالله، فإنها من كنز الجنة، ومن أكثر منها نظر الله عزّ وجل إليه، ومن نظر الله إليه فقد أصاب خير الدنيا والآخرة.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/١٥٣٨ : ١٦٣١). والسهمي في تاريخ جرجان (/٤٧٣).

كلاهما من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثتنا سلامة بنت سليم، قالت سمعت أمي أم راشد عن أبي بكر، به.

والحديث بهذا الإسناد تالف عبد الرحمن هذا: يضع الحديث وهو مترجم في لسان الميزان (٣/٥١٦).

وسلامة وأمها لم أجد لهما ترجمة.

. . . .

عاشراً: عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: أكثروا من لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، فإنها من كنوز الجنة.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/١٥٤٩ : ١٦٥٤). وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/٢٩٥).

من طريق سليمان بن داوود بن سليمان البصري، ثنا عمرو بن جرير، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن عمر رضي الله عنه، به.

وهذا الحديث بهذا الإسناد تالف.

عمرو بن جرير كذاب كما يظهر في ترجمته في لسان الميزان (٤/ ٤١٢).

حادي عشر: عن زيد بن ثابت رضي الله عنه وهو الآتي بعد حديث الباب.

وهو ضعيف جداً، والحديث بجملته صحيح مشهور.

٣٤٢٦ ـ وقال عبد[1]: حدثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن أبـي الزناد، عن سعيد بن (سليمان)[2]، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ كان يقول: (ألا أدلكم على كنوز من كنز الجنة، تكثروا من قول لا حول ولا قوة إلاَّ بالله)[3].

(١) هو في المنتخب بالإسناد والمتن مع التصحيح (١/ ٢٣٧).
(٢) (مح): «ابن أبـي سليمان» والتصحيح من (سد) و (عم) والمنتخب وكتب الرجال.
(٣) هذه هي الحوقلة، وتقدم ذكر معناها في الترجمة للباب.

٣٤٢٦ ـ الحكم عليه:

ضعيف لضعف عبد الله الأسلمي، ولكنه قد صحَّ بأحاديث أخرى.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه في الزهد (١٣/ ٥١٧)، عن أبـي نعيم، به.

والطبراني في الكبير، ثنا فضيل الملطي عن أبـي نعيم (٥/ ١٤١).

ومن طريق أبـي نعيم أخرجه ابن الجوزي الأصبهاني (١/ ١٦٩).

قلت: وتابع أبا نعيم أنس بن عياض عند الطبراني في الدعاء (٣/ ١٥٥٠)، به.

وقد اضطرب فيه عبد الله بن عامر اضطراباً فاحشاً.

فتارة يرويه عن أبـي الزناد عن سعيد بن المسيب عن زيد المعجم الكبير (٥/ ١٢١)، وفي الدعاء (٣/ ١٥٥٠)، وتارة عن أبـي الزناد عن سعيد بن يسار عن خارجة بن زيد، عن أبيه.

المعجم (٥/ ١٤٠)، وفي الدعاء (٣/ ١٥٥٠).

وتارة عن أبـي الزناد عن سعيد بن سليمان عن خارجة بن زيد مرسلاً عن النبـي ﷺ.

وهذا دليل واضح على سوء حفظه، كما قال البخاري.

فعلى هذا فالحديث ضعيف الإسناد لضعف عبد الله، واضطرابه.

٣٤٢٧ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا هذيل، ثنا صالح بن بيان الساحلي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كنت عند النبي ﷺ يوماً، فقلت: لا حول ولا قوة إلَّا بالله، قال ﷺ[١]: هل تدري ما تفسيرها؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال ﷺ: لا حول عن معصية الله، إلَّا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله، إلَّا بقوة الله (هكذا أخبرني جبريل)[٢] عليه الصلاة والسلام.

....

(١) ليست في (سد) و (عم).

(٢) (سد): «هذا أخبرني به جبريل».

٣٤٢٧ ـ الحكم عليه:

الحديث ضعيف الإسناد، لضعف صالح بن بيان، والمسعودي مختلط وسماع صالح منه ببغداد، والانقطاع بين عبد الرحمن بن القاسم وجده، والحديث ضعفه البوصيري بصالح كما في الإتحاف (٣/ ١٢/ ب).

تخـريـجـه:

وصل الحديث عن القاسم عن جده الفضل بن سخيت عن صالح.

أخـرجـه العقيلـي فـي الضعفـاء (٢/ ٢٠٠). والخطيـب فـي تـاريـخ بغـداد (١٢/ ٣٦٢). وابن الشجري في أماليه (١/ ٣٠).

كلهم بأسانيدهم عن الفضل بن سخيت، حدثنا صالح بن بيان، حدثنا المسعودي عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود، به.

وهذا الإسناد لا يفرح به، تالف جداً، الفضل كذاب كما في ترجمته في لسان الميزان (٤/ ٥١٥، ٥١٦).

ورواه موسى بن داوود عن المسعودي موصولاً عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود.

. . . .

رواه البزار كما في زوائده للمصنف (٢/ ٤٠٦).

حدثنا عبد الله رجل من ولد المغيرة بن مسلم، كان جليساً لإبراهيم بن محمد التميمي، وكان له سر وإمامة، ثنا موسى به.

ولم أعرف شيخ البزار.

وقصَّر به عبد الله بن خراش بن حوشب. أخرجه البزار في الموضع السابق.

حدثنا الحسن بن قزعة، ثنا عبد الله بن خراش بن حوشب، عن المسعودي، عن القاسم، عن ابن مسعود، به.

وعبد الله ضعيف كما في التقريب (١/ ٤١٢).

فالحديث على كل حال ضعيف.

٣٤٢٨ ـ وقال الحارث: حدثنا عبد الرحمن بن واقد، ثنا حفص بن عبد الله الإفريقي، ثنا حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سئل عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا حول ولا قوة بالله من كنوز (العرش)[١].

....

(١) (سد)، و (عم): «الجنة»
وهو المثبت في بغية الباحث (رقم ١٠٥٠) والمتن جزء من حديث طويل فراجعه هناك.

٣٤٢٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علل:

١ ـ عبد الرحمن بن واقد ضعيف.

٢ ـ حكيم بن نافع ضعيف.

٣ ـ العلاء بن عبد الرحمن لم يلحق أبا هريرة رضي الله عنه كما يظهر.

٤ ـ فيه من لم أقف له على ترجمة، وهو حفص بن عبد الله الإفريقي.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير الحارث ابن أبي أسامة.

٣٩ ـ باب الزجر عن الدعاء بالبلاء لمن لا يطيقه

(١٣٦) تقدم في باب فضل (العيادة)[١] من كتاب الطب[٢]: حديث كثير عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ: إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه . . . إلخ.

. . . .

(١) (سد)، و (عم): «العبادة».

(٢) تقدم برقم (٢٤٣٦)، وهو في: من مسند أبي يعلى قال:

حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، ثنا يحيى بن أبي بكر، ثنا عباد بن كثير عن ثابت عن أنس فذكر حديثاً طويلاً.

وهذاإسناد ضعيف جداً عباد بن كثير متروك.

٣٦ ـ كتاب بدء الخلق

٣٤٢٩ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يزيد ابن (جُعْدُبَة[١])[٢]، عن عبد الرحمن بن مِخراق، عن أبـي ذر رضي الله عنه يُبلِّغ به النبـيَّ ﷺ قال: إن الله تعالى خلق في الجنة ريحاً بعد الرِّيح (بسبع)[٣] سنين، من دونها باب مغلق، وإنما تأتيكم الريح من خلل[٤] ذلك الباب، ولو فُتح ذلك الباب لأذرَّت[٥] ما بين السماء والأرض وهي عند الله عزَّ وجلّ الأَزِيبُ، وعندكم الجنوب[٦].

[٢] وقال أبو بكر[٧]: حدثنا ابن عيينة به.

....

(١) في التقريب (٢/ ٢٦٩)، في ترجمة حفيد المذكور؛ بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة.

(٢) في النسخ كلها: «ابن جعدية» بمثناة، والتصويب من كتب الرجال بالموحدة.

(٣) في (عم): «فبسع».

(٤) الخَلَل: هو منفرج بين كل شيئين، ومن قوله تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾، أي مخارج الماء من السحاب.

انظر لسان العرب ترتيب (١/ ٨٩٢، ٨٩٣).

(٥) في النهاية (٢/ ١٥٩): ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه: إذا أطارته.

(٦) في النهاية (٢/ ٣٢٤) بتصرف: الأَزِيب من أسماء ريح الجنوب، وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيراً في تسمية هذه الريح.

(٧) أي الحميدي. في مسنده (١/ ٧٠: ١٢٩).

قلت: ويزيد بن (جُعْدُبَة)[٨] هو ابن عياض، متروك[٩].

....

(٨) في (سد) و (عم): «ابن جعدة».

(٩) سبق المصنف إلى القول بأنه الحفيد ابنُ حبان في الثقات في ترجمة عبد الرحمن بن مخراق وتبعه الهيثمي، والمصنف والبوصيري، وتوقَّف أبو حاتم فيه في العلل (٢/ ٢١٥)، ثم فرق بينهما في الجرح والتعديل، وفرق بينهما من قبله ابن معين في السؤالات لابن الجنيد، وهو صنيع البخاري في تاريخه.
قال ابن خزيمة كما في ترجمة ابن عياض في التهذيب (١١/ ٣٠٨): عمرو أجلّ وأكبر من أن يروي عن يزيد بن عياض.
وقال الذهبي في الميزان في ترجمة ابن عياض (٤/ ٤٣٧) بعد ذكر الحديث: ما أظنُّ إلا أنَّ هذا آخر قديم، لعلَّه جد صاحب الترجمة، وكذلك ابن مخراق تابعي كبير، يصبو عن ذلك.

٣٤٢٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف للجهالة في يزيد وشيخه.

وأعلَّه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٣)، والمصنف هنا والبوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٦٥ أ) بالحفيد المتهم، وليس هو.

تخـريـجـه:

تابع إسحاق والحميدي عن سفيان كل من:

١ ـ علي بن المديني أخرجه عنه البخاري في تاريخه بذكر طرفه (٥/ ٣٤٧).

٢ ـ حامد بن يحيى عند ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢١٥)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧١٨).

٣ ـ ابن أبي عمر أخرجه بطريقين عنه أبو الشيخ في العظمة (/ ٣٥٠: ٨٥٠).

٤ ـ أحمد بن أبان القرشي، أخرجه عنه البزار كما في زوائده للمصنف (٢/).

٥ ـ علي بن شعيب أخرجه عنه المحاملي في أماليه (رقم ٤٥١، ٣٩٠).

. . . .

ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنّة (٢٢٧٠)، والأصبهاني في الحجة (١/ ٤٧٠).

٦ ــ علي بن حرب أخرجه عنه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٩٢٨: ١٠٣٣).

٧ ــ محمد بن مصفى بن بهلول أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٨)، ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا ابن مصفى به.

٨ ــ سعدان بن نضر أخرجه البيهقي في سننه (٣/ ٣٦٤)، ثنا عبد الله بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا سعدان بن نضر، كلهم ــ إلاَّ البزَّار فبنحوه ــ عن سفيان به.

وتابع سفيان عن عمرو بن دينار شعبة بن الحجاج.

أخرجه الذهبي في السير (١٦/ ٥٨) من طريق أبي علي النيسابوري، حدثنا الفضل بن أحمد المروزي ثقة، حدثنا محمد بن عبد الله قهزاد، حدثنا الجُدّي، حدثنا شعبة، به.

وقال الذهبي في السير (١٦/ ٥٩): غريب.

والجدي هو عبد الملك بن إبراهيم.

وقد ثبت موقوفاً نحوه على ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٢/ ٣٤٦) ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٨٥٢).

وهذا إسناد صحيح.

٣٤٣٠ ــ وقال إسحاق: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبـي نصر، عن أبـي ذر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال ما بين السماء الدنيا إلى الأرض مسيرة خمسمائة (سنة)[١]، وغلظ كل (منهما)[٢] مسيرة خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى التي تليها (مسيرة)[٣] خمسمائة سنة، إلى السماء السابعة، والأرضون مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل (جميع)[٤] ذلك.

....

(١) في (سد): «عام، سنة».

(٢) في (سد) و (عم): «كل سماء». والمعنى يختلف فيها، فالمعنى المثبت أي غلظ السماء الدنيا، والأرض، وما في (سد) و (عم) واضح المعنى، وهو الموافق لرواية ابن أبـي شيبة.

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) ليست في (سد).

٣٤٣٠ ــ الحكم عليه:

في هذا الإسناد من لم أعرفه، وهو أبو نصر.

قال البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٤٥٠): لا نعلمه يروى عن أبـي ذر إلا بـهـذا الإسناد، وأبـو نـضـر أحسبه حميـد بـن هـلال، ولـم يسمـع مـن أبـي ذر رضي الله عنه.

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٦): هذا حديث منكر.

وقال ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٠٣): في إسناده نظر، وفي متنه غرابة ونكارة.

وأعلَّه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٤)، والبوصيري في الإتحاف (٢/ ١٦٣ مختصر) بالانقطاع بين أبـي نصر وأبـي ذر رضي الله عنه.

قلت: بناء على أنه حميد بن هلال.

تخـريـجـه:

تابع إسحاق عن محمد بن خازم ــ أبـي معاوية ــ أبو كريب أخرجه أبو الشيخ

. . . .

في العظمة (/١٠٥: ٢٠١)، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو كريب بنحوه، وزاد: «ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه».

وتابعهما إبراهيم ابن أبـي معاوية وهنَّاد ابن السري عن أبـي معاوية.

أخرجه عنهما محمد بن عثمان ابن أبـي شيبة في كتاب العرش (/٦٠: ١٧) به.

وأسقط أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي أبا نصر عن أبـي معاوية، فجعله عنه، عن الأعمش، عن أبـي ذر.

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٤٤) بطريقين عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية.. بما سبق، وزاد آخره: ولو حفرتم لصاحبكم ثم دلَّيتموه لوجدتم الله عزَّ وجلّ.

ومن طريق البيهقي ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٦).

قلت: أحمد بن عبد الجبار: ضعيف لا عبرة بمخالفته كما يظهر هذا من ترجمته في التهذيب (١/ ٤٤).

وخالف أبا معاوية مُحاضِر بن المورِّع، فرواه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبـي نصر، عن أبـي ذر، فزاد هنا عمرو بن مرة بين الأعمش وأبـي نصر.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٤٥٠).

حدثنا محمد بن معمر، ثنا محاضر به، ومحمد ثقة كما في ترجمته في التهذيب.

ورواه محاضر عن الأعمش، عن عمرو، عن أبـي نصر، عن أبـي الدرداء.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (/١٠٦: ٢٠٢).

حدثنا الوليد ــ هو ابن أبان ــ ، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا محاضر به.

قلت: رواية الثقات عن أبـي معاوية، وهو من أعلم أصحاب الأعمش بحديثه عن أبـي نصر دون ذكر عمرو بن مرة.

وأما مخالفة محاضر فلا عبرة بها، فقد قال فيه أحمد كما في التهذيب (١٠/ ٤٧)، لم يكن من أصحاب الحديث كان مغفَّلاً جداً.

. . . .

قال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه.

وقال أبو سعيد الحداد: مُحاضر لا يحسن أن يصدق، فكيف يحسن أن يكذب، كنا نوقفه على الخطأ في كتابه، فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ.

وهو وإن وثقه جماعة فلا يعتد بمخالفته وحاله كما علمت.

وقد اضطرب في تسميته لصحابـي الحديث.

وفي إثبات المسافة بين السماء والأرض أحاديث شواهد لحديث الباب:

أولاً: حديث العباس رضي الله عنه وهو حديث طويل، وفيه أنه قال ﷺ:

هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: بينهما مسيرةُ خمسمائة سنة. ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكثف كل سماء خمسمائة سنة.

أخرجه أحمد (١/ ٢٠٦) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٣).

وأبو يعلى (٦/ ١٤٩)، وعنه ابن عدي في ترجمة يحيـى بن العلاء (٢/ ٢٨٢).

وابن عثمان ابن أبـي شيبة في العرش (/٥٥: ١٠).

وأبو الشيخ في العظمة (/٥٥: ١٠).

كلهم من حديث عبد الرزاق أخبرني يحيـى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة، عن العباس رضي الله عنه.

وهذا إسناد تالف، يحيـى بن العلاء رُمي بالوضع، وخالف من هو أوثق منه ــ راجع تفصيل ذلك في ظلال الجنة في تخريج السنّة (١/ ٢٥٤)، والسلسلة الضعيفة (٣/ ٣٩٨: ١٢٤٧) ــ.

قال البوصيري (٢/ ١٦٣ ت): رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يحيـى بن العلاء.

ثانياً: من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه بنحو ما ذكر في حديث العباس رضي الله عنه. أخرجه الترمذي (٥/ ٧٧)، وقال: غريب، أي ضعيف.

وأحمد (٢/ ٣٧٠) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٧).

وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٢٥٤).

. . . .

وأبو الشيخ في العظمة (/١٠٦ : ٢٠٣).

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٠٦).

بطرقهم عن قتادة، عن الحسن، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وهو إسناد ضعيف، قتادة مدلس، وكذا شيخه، وقد عنعنا.

وفي إثبات المسافة بين السماء والأرض أحاديث، منها:

١ ــ عن أبـي سعيد رضي الله عنه قال: قال النبـي ﷺ في قوله ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ۝﴾ [الواقعة: ٣٤]: ارتفاعها لكلما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

أخرجه الترمذي، في أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب الجنة (٣/ ٨٦)، وفي التفسير، سورة الواقعة (٥/ ٧٤)، قال: حسن غريب.

وأخرجه أحمد (٣/ ٧٥). والطبري في تفسيره (٢٧٥/ ١٨٥)، وأبو الشيخ في العظمة (/١٣٦ : ٢٧٤، ٥٩٥)، وابن حبان (١٦/ ٤١٩).

وعزاه في الكنز (١٤/ ٤٨١) إلى النسائي.

أخـرجـوه مـن حـديـث عمـرو بـن الحـارث، عـن دراج أبــي السمـح، عـن أبـي الهيثم، عن أبـي سعيد رضي الله عنه به، مرفوعاً.

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ درَّاج عن أبـي السمح ضعيف كما في التقريب (١/ ٢٣٥)، لكن يصلح في الشواهد. وله أسانيد أخرى، انظر تخريجها في تعليق العلامة شعيب الأرناؤوط على الإحسان.

٢ ــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبـي ﷺ قال: لو أن رصاصةً مثل هذه ــ وأشار إلى مثل جمجمة ــ، أُرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمسمائة سنة، لبلغت الأرض قبل الليل. . الحديث.

أخرجه أحمد (٢/ ١٩٧)، وفي الزهد (/ ٢٦).

والترمذي في أبواب صفة جهنم (٤/ ٩) وقال: حسن صحيح.

والحاكم (٢/ ٤٣٨)، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبـي.

. . . .

والبيهقي في البعث (/٢٩٦).

والبغوي في شرح السنّة (١٥/٢٤٨)، وقال: حديث حسن.

كلهم عن سعيد بن يزيد الإسكندراني، عن أبـي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما به، مرفوعاً.

وهذا إسناد صحيح.

وقد ورد بنحو حديث الباب موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه، وهو إخبار عن مغيَّب لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع.

قال: ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٢٨)، حدثنا زكريا بن يحيـى الساجي، ثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن مسلمة، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن وائل بن ربيعة، عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

وهذا إسناد حسن؛ وائل وثقه العجلي وابن حبان، وانظر تاريخ الثقات (/٤٦٤)، والثقات (٥/ ٤٩٥).

وورد بلفظ حديث الباب.

عن عاصم عن زر، وأبـي وائل عن ابن مسعود، به.

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (/١٥٠)، والطبري (٢٨/ ١٥٣).

وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٥٦٧، ٢٨١، ٢٠٥).

والطبراني في الكبير (٩/ ٢٢٨).

والبيهقي في الأسماء (٢/ ١٤٥).

وهذا إسناد حسن، للخلاف المعروف في عاصم.

فهذا الشطر صحيح لغيره بمجموع هذه الشواهد، والله أعلم.

٣٤٣١ ـ أخبرنا[١] حكَّام[٢] بن سلم[٣] الرازي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع (بن)[٤] أنس رضي الله عنه، قال: السموات أولها موج مكفوف، والثانية من صخرة، والثالثة من حديد، والرابعة من نحاس، والخامسة من فضة، والسادسة من ذهب، والسابعة من ياقوت.

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) بفتح الحاء المهملة والكاف المشددة.

(٣) سَلْم، بإسكان اللام وفتح السين.

(٤) في (سد) و (عم): «عن»، وهو خطأ.

٣٤٣١ ـ الحكم عليه:

هذا أثرٌ مقطوع، إسناده ضعيف، لضعف أبي جعفر الرازي، وعجيب من البوصيري رحمه الله فيقول: رواه إسحاق مرسلاً، وقد تبيَّن أنه مقطوع. كما في الإتحاف (٢/١٦٣ أ) وقال: ورجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره حدثنا ابن حميد، ثنا حكام به (٢٧/١٥٣)، في تفسير سورة الطلاق الآية الأخيرة منها.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (/٢٧٤: ٥٦٤)، حدثنا إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد بن عمران، ثنا حكَّام عن الربيع.

قلت: فلعل هناك سقط أسقطه الطابع أو الناسخ.

٣٤٣٢ ـ (حديث)[1] عن إسماعيل ابن أبـي خالد، عن سعد الطائي قال: حُدِّثت أن العرش ياقوتة حمراء.

(١٣٧) حديث خلق الله الخلق وقضى القضية[2] في كتاب الإيمان من باب القدر.

. . . .

(١) كذا في سائر النسخ، وفي المطالب المطبوع: قال المحقق: في المسندة عقب الرواية السابقة: «حدثت عن إسماعيل ابن أبـي خالد (٣/ ٢٦٥)» ولعل هذا أقرب.

(٢) وهو حديث أبـي أمامة الباهلي رضي الله عنه، تقدَّم برقم (٢٩٦٦). وهو في (مح ١٠٠ أ) من مسند أبـي بكر بن أبـي شيبة، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال: لمَّا خلق الله الخلق وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين وعرشُه على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأهل الشمال بيده الأخرى، وكلتا يدي الرحمن يمين. . . الحديث بطوله.

وهذا إسناد ضعيف جداً، بشر بن نمير قال عنه المصنف في التقريب (١/ ١٠٢): متروك متهم.

٣٤٣٢ ـ الحكم عليه:

إسناده ضعيف لانقطاعه بين إسحاق وإسماعيل ابن أبـي خالد.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في العرش (/٧٣: ٤٧)، قال: حدثنا أبـي وعمي، قالا: نا أبو أسامة، قال: أُخبِرتُ. . . ، ولم يذكر سعداً، ووصله أبو الشيخ في العظمة (/١١١: ٢١٧)، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو سعيد الأشج ومحمد بن سنجر قالا: حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبـي خالد قال: سمعت سعداً الطائي. . . فذكره.

وهذا إسناد صحيح إلى سعد.

١ ـ باب ما يصلح في أيام الأسبوع

٣٤٣٣ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا عمرو بن الحصين، ثنا يحيى بن العلاء، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي صالح، عن ابن [عم٥٨٤] عباس رضي الله عنهما، قال: يوم الأحد يوم (غرس)[٢] وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر، ويوم الثلاثاء يوم دم، ويوم الأربعاء يوم أخذ ولا عطاء فيه، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان، ويوم الجمعة يوم (تزوج)[٣] وباءة، ويوم السبت (. . .)[٤] / . [مح١٢٥ب]

. . . .

(١) في المسند بالإسناد والمتن (٣/ ١٠٤).

(٢) في (مح): «عرس» بالمهملة، والتصويب من باقي النسخ ومسند أبي يعلى المطبوع، قلت: ذكر التزويج فيما بعد.

(٣) (سد) و (عم): «تزويج».

(٤) قال في هامش النسخة المحمودية: وقع نقص في الأصل بعد هذا فتنبه. ولم يذكر في مسند أبي يعلى شيئاً في يوم السبت.

٣٤٣٣ ـ الحكم عليه:

هذا الأثر بهذا الإسناد موضوع؛ يحيى بن العلاء متهم بالوضع، وتلميذه متروك، وأعله البوصيري بعمرو (٢/ ١٦٢ أ).

. . . .

تخريجه:

لم أجده بهذا الإسناد إلاَّ عند أبي يعلى.

وقد ورد الحديث مرفوعاً.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧١) وقال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال، حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري، حدثنا الحسين بن مهران المفسر، حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد الزاهد السمرقندي، حدثني يحيى بن عبد الله، عن أبي معاوية الموصلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إن يوم السبت يوم مكر ومكيدة، قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال إن قريشاً أرادوا أن يمكروا فيه فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [سورة الأنفال: الآية ٣٠] وقال: يوم الأحد يوم بناء وغرس، وقالوا: . . . فذكر حديثاً بنحو حديث الباب.

قال ابن الجوزي عقبه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه ضعفاء، ومجهولون، ويحيى بن عبد الله قال فيه: يحيى ليس بشيء، والسمرقندي الزاهد ليس حديثه بشيء. اهـ.

قلت: من هؤلاء من لم أجد له ترجمة وهم الأغلب ويغلب على الظن وجود تصحيف في الأسماء ولك المقارنة بين ما في الموضوعات واللاليء (١/ ٤٨١).

وقد عزاه الشوكاني لابن حبان ما في الفوائد المجموعة (٤٣٧) ولم أجده في المجروحين.

وقد ورد من حديث أبي سعيد رضي الله عنه أخرجه تمام الرازي في فوائده (رقم ٧٨١) نا عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد، ثنا يزيد بن عبد الصمد، نا سلام بن سليمان أبو العباس، نا فضيل بن مرزوق عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

. . . .

وهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه علل:

١ ــ سلام بن سليمان ضعيف كما في ترجمته في التهذيب (٤/ ٢٤٩).

٢ ــ عطية العوفي ضعيف.

وفي يوم الثلاثاء وهو يوم الدم حديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٥٠) وأخرجه أبو داود في الطب باب متى تستحب الحجامة (٤/ ٥: ٣٨٦٢).

ومن طريقه البيهقي في الضحايا باب ما جاء في وقت الحجامة (٩/ ٣٤٠).

من طريق موسى بن إسماعيل، أخبرني أبو بكر بكار بن عبد العزيز، أخبرتني عمتي كبشة بنت أبـي بكرة، أن أباها كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله ﷺ أن يوم الثلاثاء يوم الدم، وفيه ساعة لا يرقأ، [أي الدم بمعنى لا يسكن ولا ينقطع، وراجع النهاية (٢/٢٤٨)، مختار الصحاح (٢٥٢)].

وهذا سند ضعيف، بكار ضعيف كما في ترجمته في التهذيب (١/ ٤٢٠).

٢ ــ باب خلق الأرض[(١)]

٣٤٣٤ ــ قال الحارث: حدثنا يحيى ابن أبي (بكير)[(٢)]، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار رضي الله عنه، قال: قلت لكعب: ما (يمسك)[(٣)] هذه الأرض التي نحن عليها؟ قال: أمر الله تعالى، قال: قلت: قد علمت أن أمر الله عزَّ وجلّ الذي يمسكها، فما أمر الله ذلك؟ قال: شجرة خضراء في يد (ملك من الملائكة)[(٤)]، قائم على ظهر الحوت (مُنْطوٍ)[(٥)]، والسموات

....

(١) هذه الأخبار المتلقاة عن مسلمة أهل الكتاب، وأهل الكتاب هي المسماة في الكتب بالإسرائيليات، قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في مقدمة كتاب التفسير (١/ ٤):
هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتضاد، فإنها على ثلاثة أقسام:
أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا، مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح.
الثاني: ما علمنا كذبه مما عندنا ما يخالفه.
الثالث: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، ويجوز حكايته. قال: وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني.
وراجع فتاوى شيخ الإسلام رحمه الله، فإن هذا الكلام منقول بنصه منها وله كلام فيها نفيس فراجعه.

(٢) في (سد) و (عم): «بكر».

(٣) في (مح): «تمسك» وهو تحريف والتصويب من (سد) و (عم).

(٤) في (سد): «في يد مالك الملك»، و (عم): «ملك، الملك».

(٥) في النسخ: «منطوى».

من تحت العرش، قلت: فما ساكن الأرض الثانية؟ قال: الريح العقيم، لما (أراد أن يهلك)[٦] عاداً، أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها باباً، قالوا: ربنا مثل منخر[٧] الثور، قال: إذاً تلقى الأرض (ومن)[٨] عليها، قال: فجعل مثل موضع الخاتم، قال: قلت: فمن ساكن الأرض الثالثة؟ قال: حجارة جهنم، قال: قلت: فمن ساكن الأرض الرابعة؟ قال: كبريت جهنم، قلت: وإن لها لكبريتاً؟ قال: أي والذي نفسي بيده، (وبحار)[٩] لو طرحت فيها الجبال لتفتت من حرها قال: (فقلت)[١٠]: من ساكن الأرض الخامسة؟ قال: حيات جهنم، قلت: وإن لها لحيات؟ قال: إي والذي نفسي بيده أمثال الأودية، قلت: فمن ساكن [سد٥٥٠] الأرض السادسة؟ قال: عقارب جهنم؟ قلت: وإن لها لعقارب، قال: إي والذي نفسي بيده، أمثال الفلك، وإن لها أذناباً مثل الرماح، وإن إحداهن لتلقى الكافر، فتلسعه اللسعة، فيتناثر لحمه على قدميه، قال: قلت: فما ساكن الأرض السابعة؟ قال: تلك سجين فيها إبليس، موثق استعدت عليه الملائكة، فحبسه الله (تعالى) فيها، يداً أمامه، ويداً خلفه، ورجلاً أمامه ورجلاً خلفه، وتأتيه جنوده بالأخبار، وله زمان يرسل فيه.

....

(٦) هكذا في النسخ الثلاث، وفي المطالب المطبوع «لما أراد الله».

(٧) المنخر بوزن المجلس ثقب الأنف، ويطلق أيضاً على الأنف مختار (٦٥) لسان (ترتيب ٣/٦٠٢).

(٨) في (سد): «بمن».

(٩) في (سد) و (عم): «بخار».

(١٠) في (سد) و (عم): «قلت».

. . . .

٣٤٣٤ ـ الحكم عليه:

هذا أثر مقطوع، إسناده ضعيف؛ إسماعيل بن عياش حديثه عن غير الشاميين ضعيف، ومحمد بن عجلان يدلس وقد عنعن، وفيه ألفاظ منكرة تخالف ما ورد في الأحاديث الصحيحة من أن الشيطان ينصب عرشه على الماء ويرسل سراياه وغيرها.

تخـريـجـه:

لم أجده فيما بين يدي من مصادر.

وقد رواه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ووهب بن منبه قال: التقى عطاء بن يسار، والذماري، فسأله عطاء عن ساكن الأرض، فذكر نحو الأثر.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣٦٨: ٩٠٣).

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن خالد الخلال حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن مطرف أبو غسان عن زيد بن أسلم، به.

وهذا إسناد صحيح إلى زيد بن أسلم.

وله شاهد في المرفوع بنحوه، أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٢٣٧).

والحاكم في مستدركه (٤/ ٥٩٤)، وصححه.

كلاهما من طريق عبد الله بن وهب أخبرني عبد الله بن عياش حدثني عبد الله بن سليمان، عن دراج عن أبي الهيثم عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، مرفوعاً نحوه.

قال الذهبي معقباً على تصحيح الحاكم: بل منكر، وعبد الله بن عياش ضعفه أبو داود، وهو عند مسلم ثقة، ودراج كثير المناكير.

قلت: وعبد الله بن سليمان هو ابن زرعة الحميري المصري، قال فيه المصنف في التقريب (١/ ٤٢١): صدوق يخطىء.

فالحديث ضعيف مرفوعاً صحيح من كلام وهب بن منبه.

٣ ـ باب (الأرواح)[١]

٣٤٣٥ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو إسحاق، عن عمرو بن مرة، قال: قال عبد الله رضي الله عنه: الأرواح جنود مجندة[٢]، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها إختلف[٣].

* موقوف صحيح.

....

(١) في (عم): «في الأزواج».

(٢) قال في المصنف في الفتح (٦/ ٣٧٠). أي أجناس مجنسة، أو جموع مجمعة.

(٣) قال الخطابي: يحتمل أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد، وأن الخير من الناس يحِنُّ إلى شكله، والشرير نظير ذلك يميل إلى نظيره، فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تنافرت.
ويحتمل أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجسام، وكانت تلتقي فتتشام، فلما حلت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم. وانظر فتح الباري (٧/ ٣٦٩، ٣٧٠).

٣٤٣٥ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع بين عمرو بن مرة وابن مسعود.

قال الإمام أحمد كما في المراسيل (١٢٢)، ولم يسمع ـ أي ابن مرة ـ من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلاَّ من ابن أبي أوفى.

. . . .

قلت: فالإسناد ضعيف، قال البوصيري في الإتحاف (٢/١٦٣ أ)، رواته ثقات.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

وخالف يحيـى عن شعبة محمد بن كثير عند الطبراني في الكبير (٩/ ٢٧).

قال: حدثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، ثنا شعبة، عن أبـي إسحاق، عن مرة عن عبد الله رضي الله عنه، به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبـي خليفة (٧/ ٢٠٣) وقال: كذا في كتاب موقوف، ومشهورة شعبة عن سهيل عن أبيه عن أبـي هريرة مرفوعاً.

قلت: والأصح في هذا، والله أعلم. حديث يحيـى عن شعبة، فإن شيخ الطبراني وهو الفضل بن الحباب يخطىء كما في ترجمته في اللسان (٥٣)، وشيخه ضعفه بعض الأئمة كما في التهذيب (٩/ ٣٧١).

والحديث ورد بطريق آخر عن عبد الله رضي الله عنه عند البيهقي في الشعب (٦/ ٤٩٧) قال: أخبرنا أبو زكريا ابن أبـي إسحاق، قال: أنا أبو عبد الله ابن يعقوب، نا محمد بن عبد الوهاب، قال: أنا جعفر بن عوف، قال: أنا إبراهيم الهجري عن أبـي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: الأرواح جنود مجندة تلاقى، فتشام كما تشام الخيل فما نعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. . الأثر.

وعلقه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٥٧).

وهذا إسناد ضعيف؛ إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف وهو في أبـي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه أضعف.

وقد ورد الحديث عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٨٣) حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا

. . . .

هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن صفوان بن محرز، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أو غيره قال: قال النبـي ﷺ بلفظ حديث الباب.

وقال الهيثمي (٨/ ٩٠): رجاله رجال الصحيح.

وهو كما قال الهيثمي وإسناده صحيح وفي شيخ الطبراني كلام لا يضره إن شاء الله، وراجع لسان الميزان (٢/ ٢٧٦).

وقد ورد الحديث عن جماعة من الصحابة مرفوعاً.

أولاً: عن عائشة رضي الله عنها بلفظ حديث الباب:

علقه البخاري في كتاب الأنبياء باب الأرواح جنود مجندة (٦/ ٣٦٩). عن الليث ويحيـى بن أيوب.

ووصله في الأدب المفرد (٣٠٠: ٩٠٣، ٩٠٤)، حدثنا عبد الله وهو ابن صالح حدثني الليث، به.

وحدثنا سعيد ابن أبـي مريم قال حدثنا يحيـى ابن أيوب.

وأخرجه أبو يعلى من طريق يحيـى بن أيوب عنه (٤/ ٢٥١).

وعنه ابن عدي (٧/ ٢٦٧١).

والشهاب في مسنده بإسناده عن عبد الله بن صالح عن الليث، به (١/ ١٨٥، ١٨٦)، وابن الجوزي الأصبهاني في الحجة (١/ ٤٦٨).

والبيهقي في الشعب بإسناده عن عبد الله بن صالح عن الليث، به (رقم ٩٠٣٩) وبإسناده عن يحيـى بن أيوب (٤/ ٦: ٩٠٣٧).

كلاهما عن يحيـى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها، به.

وفي يحيـى بن أيوب وعبد الله بن صالح كلام معروف، لكن باجتماع الطريقين فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى.

وللحديث إسناد عن عائشة أخرجه ابن عدي في كامله في ترجمة محمد بن أحمد أبـي الطيب الوراق (٦/ ٢٢٢٩)، أخرجه عنه ثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن

. . . .

وهب، ثنا عمي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبيه، عن (أبيه) كذا عن عائشة رضي الله عنها.

قال ابن عدي: وهذا حديث عبد الله بن هلال الأزدي المصري عن ابن وهب.

قلت: محمد بن أحمد: وضاع كما قال ابن عدي عنه.

وابن هلال ضعيف ضعفه الدارقطني كما في اللسان (٣/ ٤٥٥).

ثانياً: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه لفظ حديث الباب مرفوعاً أخرجه مسلم في البر والصلة باب الأرواح جنود مجندة (١٦/ ١٨٥ نووي).

والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٩٠٤/ ٣٠١).

وأبو داود في الأدب باب من يؤمر أن يجالس (٤/ ٢٦٠).

وأحمد (٢/ ٢٩٥، ٥٢٧، ٥٣٩).

وأبو نعيم في تاريخ أصفهان (١/ ٢٣٨، ٢/ ٩٤).

والخطيب في تاريخه (٣/ ٣٢٩، ٤/ ٣٥١). وتمام الرازي (رقم ١١٩٧).

والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٥٧).

بأسانيدهم كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثالثاً: من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه بلفظ حديث الباب مرفوعاً أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٩٨)، من طريق محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المعافى بن عمران، ثنا عبد الأعلى ابن أبي المساور، عن عكرمة، عن الحارث بن عميرة، عن سلمان، به.

وعبد الأعلى متروك كما في التقريب (١/ ٤٦٥).

وله إسناد عند الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٣)، حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمار، ثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن عبد الله بن علاثة، عن الحجاج بن فرافصه عن أبي عمر عن سلمان، به مرفوعاً.

والإسناد ضعيف، أبو عمر لا يعرف كما قال الهيثمي (٨/ ٩١)، والإسناد بعده

. . . .

لين، قال المصنف في الحجاج في التقريب (١/ ١٥٤)، صدوق يهم. وفي محمد بن علاثة في التقريب (٢/ ١٧٩)، صدوق يخطىء.

ثالثاً: عن علي رضي الله عنه:

أخرجه العقيلي في ضعفائه في ترجمة أزهر بن عبد الله (١/ ١٣٥) حدثنا محمد بن عمار الرازي، حدثنا العباس بن إسماعيل الكلابي، حدثنا أبو زهير ـ عبد الرحمن بن مغرا حدثنا الأزهر عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن علي رضي الله عنه فذكره مرفوعاً بلفظ حديث الباب.

وأنكر عليه العقيلي وقال: إنه يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوفاً.

قلت: صرح أن يونس بن عبد الصمد تابعه.

وللحديث طريق آخر أشار إليه الدارقطني في العلل (٤/ ١٨٨)، عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنهما، مرفوعاً.

وهو الحديث الذي أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي الطفيل رضي الله عنه، مرفوعاً (٥/ ٦٧)، وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة.

وصحح الدارقطني وقفه على علي رضي الله عنه.

وأخرجه أيضاً مرفوعاً بإسناد آخر (٤/ ١١٠)، وفيه من لم أجد له ترجمة.

رابعاً: من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: مرفوعاً بنحو حديث الباب أخرجه أبو يعلى في معجمه (١٣٧).

وابن عدي في ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري (٢/ ٤٤٧).

من طريق عن عبد الله بن مروان، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن ابن عمر مثله.

وهذا إسناد تالف جداً؛ بشر هذا من الوضاعين المشهورين وانظر ترجمته في اللسان (٢/ ٢٤).

. . . .

خامساً: عن ابن عباس رضي الله عنهما، بلفظه.

أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٢٤٣) أخبرني أبي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد المؤمن بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن معاوية البصري، حدثنا عكرمة بن إبراهيم العوفي، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس مثله.

وإبراهيم بن معاوية ضعيف كما يظهر هذا من ترجمته في اللسان (١/ ١١٢٠) وشيخه لم أجد له ترجمة.

وبعد هذا كله فالحديث صحيح مرفوعاً بحديث ابن مسعود وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم.

٤ ـ باب الملائكة عليهم السلام

٣٤٣٦ ـ قال أبو يعلى:[١] حدثنا عمرو الناقد، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، وعن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أذن لي أن أحدث عن (ملك)[٢] قد مرقت[٣] رجلاه (الأرض)[٤] السابعة، والعرش على منكبه، يقول: سبحانك أين كنت وأين تكون.

* صحيح.

....

(١) في المسند بالإسناد والمتن (٦/ ١١٣).

(٢) (عم): «مالك».

(٣) مرقت: من مرق الشيء: إذا خرقه بالنفاذ منه، ثم الخروج منه كالسهم. انظر القاموس (٣/ ٢٨٢)، (النهاية ٤/ ٣٢٠).

(٤) ساقطة من الأصل.

٣٤٣٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح كما قال المصنف.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٨): رجاله الصحيح.

وسكت عليه البوصيري.

. . . .

تخـريـجـه:

خالف الفضل بن سهل الأعرج عمراً في متن الحديث.

فرواه عن إسحاق بالإسناد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، ولفظه مرفوعاً.

إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه منثن تحت العرش، وهو يقول: ما أعظمك ربنا، فيرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بـي كاذباً.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في السلسلة الصحيحة (١/ ٢٣١).

حدثنا محمد بن العباس ابن الأخرم، ثنا الفضل بن سهل به ومن طريق محمد أبو الشيخ في العظمة (/٢٣٥). والفضل ثقة.

وتابع إسحاقاً على هذا اللفظ عبيد الله بن موسى عن إسرائيل.

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٧)، وصححه ووافقه الذهبـي.

قلت: الراوي عن عبيد الله هو أحمد بن مهران لم يوثقه إلاَّ ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨).

ولم يظهر لي وجه الجمع بين الروايتين ولا يقل قائل: أن الملك على صورة ديك.

فالجواب: أن الديك ليس له منكب.

ويقرب أن يكون هناك تصحيف بين ملك وديك، والله أعلم.

٥ ــ باب الجن

٣٤٣٧ ــ قال أبو يعلى: حدثنا حسين بن الأسود، ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، حدثني أبو منيب الحمصي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله تعالى الجن ثلاثة أصناف، صنف حيات وعقارب، وخشاش[1] الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب.

وخلق الله عز وجل الإنس ثلاثة أصناف، صنف كالبهائم، (قال)[2] الله عز وجل: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا. . .﴾[3] الآية.

وصنف أجسادهم أجساد بني آدم، وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف في ظل الله تعالى، يوم لا ظل إلاَّ ظله.

. . . .

(١) الخشاش بالفتح: هو أم الأرض وحشراتها، والخشيش هو يابس النبات (النهاية ٢/ ٣٣).

(٢) (عم) «وقال».

(٣) [سورة الأعراف، الآية ١٧٩].

٣٤٣٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد واهٍ بمرة فيه علل:

. . . .

---

١ ــ الحسين بن علي يسرق الحديث وكفى بها علة، إلاَّ أنه لم يتفرد به كما سترى.

٢ ــ يزيد الرهاوي: ضعيف الحديث.

٣ ــ أبو المنيب مجهول.

وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف «مختصر» (٢/ ١٦٥ ب).

وفي بعض ألفاظ الحديث نكارة حيث قصر الحساب والجزاء على صنف من الجن.

تخـريـجـه:

تابع أبا يعلى عن الحسين بن علي أبو جعفر محمد بن العباس الأخرم. وهو ثقة مترجم في السير (١٤/ ١٤٤) وأخبار أصبهان (٢/ ٢٢٤).

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (/ ٤٨٤: ١٠٧٩) عنه به.

وتابعهما عن أبـي أسامة:

١ ــ موسى بن عبد الرحمن بن مهدي المترجم في أخبار أصبهان (٢/ ٣١١) وطبقات أبـي الشيخ (٢/ ١٦٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أخرجه أبو الشيخ في طبقاته والعظمة: ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا موسى به.

٢ ــ محمد بن الحسن بن بصرى: أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١١٧)، نا محمد بن زهير، ثنا محمد بن الحسين كلاهما عن أبـي أسامة به وعزاه الهندي في الكنز (٦/ ١٤٣) إلى ابن أبـي الدنيا في مكائد الشيطان.

والحديث قد روي بلفظ آخر وهو التالي (برقم ٣٤٣٨).

٣٤٣٨ ـ حدثنا[١] أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبـي الزاهرية، عن (جبير بن نفير)[٢]، عن أبـي ثعلبة الخشني[٣] رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله تعالى الجن على ثلاثة (أثلاث)[٤]، ثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلون ويظعنون[٥].

....

(١) القائل هو أبو يعلى في مسنده.

(٢) في النسخ الثلاث كثير بن نعيم، وهو خطأ في الكتابة، فلم أجد من الرواة من هو بهذا الاسم، والمثبت من كتب الحديث التي خرجت الحديث. وجبير بضم الجيم وفتح الباء، ونفير بضم النون وفتح الفاء.

(٣) بضم الخاء المعجمة وفتح الشين وكسر النون.

(٤) ليست في (مح) والمثبت من (سد) و (عم).

(٥) الظعن: سير البادية لغرض، أو حضور ماء أو طلب مرعى، أو تحوّل من ماء إلى ماء، أو من بلد إلى بلد، وقد يقال لكل ذاهب إلى سفر أو حج أو غزو. لسان العرب (ترتيب ٣/ ٦٤٤).

٣٤٣٨ ـ الحكم عليه:

هذا حديث حسن الإسناد: أحمد بن عيسى صدوق.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٩): رجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (المختصر ٢/ ١٦٥).

إلاَّ أن أحمد لم ينفرد به كما ظهر هذا في التخريج.

تخـريـجـه:

تابع أحمد بن عيسى عن أبـي وهب جماعة:

١ ـ يزيد بن موهب وهو ثقة كما في التقريب٢/ ٣٦٤)، أخرجه ابن حبان حدثنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب (١٤/ ٢٦).

٢ ـ أحمد بن صالح المصري أخرجه أبو الشيخ في العظمة (/٤٨٦: ١١٠٢) حدثنا أبو بكر ابن أبـي داود، حدثنا أحمد بن صالح.

. . . .

---

٣ ـ بحر بن نصر وهو ثقة كما في التقريب (١/ ٩٣)، أخرجه أبو الشيخ في الموضع السابق، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٩٥) وابن الجوزي الأصبهاني في الحجة (٢/ ٣٩١) و (١/ ٤٨٥) بأسانيدهم عنه.

٤ ـ محمد بن نصر عند اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٢٢٨٠) أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم، نا محمد بن نصر.

كلهم بأسانيدهم عن ابن وهب، عن معاوية به. وهذه متابعات صحيحة كلها.

وتابع ابن وهب، عن معاوية بن صالح:

١ ـ عبد الأعلى بن مسهر.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٣٧).

حدثنا عبد الله بن جعفر قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الأعلى.

وهذا إسناد صحيح إسماعيل، هو سمويه، الثقة المشهور، المترجم في السير (١٣/ ١٠).

٢ ـ عبد الله بن صالح كاتب الليث.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢١٤) مختصراً. وفي الشاميين (رقم ١٩٥٦). والحاكم (٢/ ٤٥٦) وصححه. كلاهما عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بنحوه.

فالحديث صحيح بهذه الطرق.

٦ ــ باب الحجب التي دون الله تعالى

(١٣٨) (تقدمت في باب عظمة الله عزّ وجل)[١].

٣٤٣٩ ــ قال أبو يعلى:[٢] حدثنا محمد بن يحيى الزماني[٣]، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم، عن [سد٥٥١] (عبد الله)[٤] بن عمرو. [عم٤٨٥]

٣٤٤٠ ــ (و)[٥] عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: دون الله تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة، وما تسمع نفس شيئاً من حس تلك الحجب إلاَّ زهقت نفسها.

(١) المثبت من (سد) و(عم)، ففي (مح) قدمها على العنوان وتقدم ذكر ذلك عند حديث (رقم ٣٠١٥).

(٢) في المسند (٦/ ٤٩٤) بالسندين وبالمتن.

(٣) بكسر الزاي المشددة وفتح الميم المشددة، نسبة إلى زمَّان قبيلة ربعية.

(٤) في (عم): «عبيد الله» وهو خطأ.

(٥) مثبتة من المصادر التي خرجت الحديث.

٣٤٣٩ ــ ٣٤٤٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

. . . .

قال البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٤٦) تفرَّد به موسى بن عبيدة الربذي، وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١١٦): هذا حديث لا أصل له.

وضعَّفه الهيثمي في المجمع (١/ ٨٤)، والبوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٦٣ ب) بموسى بن عبيدة.

تخـريـجـه:

تابع الزماني عن مكي.

١ ـ البخاري عند العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٢).

حدثنا آدم، حدثنا البخاري.

ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١١٦).

٢ ـ محمد بن المثنى، أخرجه ابن أبي عاصم عنه في السنة (٢/ ٣٦٧).

٣ ـ العباس العنبري، أخرجه بطريقين عنه الطبراني في الكبير (٦/ ١٤٨).

٤ ـ عبد الله بن الصباح، أخرجه الطبراني في الموضع السابق، حدثنا إسحاق ابن داود الصواف، ثنا عبد الله بن الصباح.

٥ ـ محمد بن إسحاق الصاغاني، أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٤٦)، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق.

٦ ـ محمد بن سعيد بن غالب، أخرجه ابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٨٨) من طريق أبي سعيد الأعرابي.

كلهم عن مكي، عن موسى به.

وأخرجه أبو يعلى في المعجم بالسند عن سهل دون ابن عمرو رضي الله عنهم. (رقم ٤٦٩).

. . . .

وقد تابع موسى بن عبيدة عن أبـي حازم: هشام بن سعد وعبد العزيز ابن أبـي حازم ببعضه.

أخرجه الخطيب البغدادي في موضّح الجمع والتفريق (٢/ ٤٥).

وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١١٦) كلاهما من طريق الدارقطني.

حدثنا أحمد بن محمد ابن أبـي بكر العطَّار، ثنا محمد بن يوسف ابن أبـي معمر، حدثنا حبيب ابن أبـي حبيب، حدثنا هشام بن سعد، وعبد العزيز ابن أبـي حازم، عن أبـي حازم عن سهل رضي الله عنه، قال: إن النبـي ﷺ قال: إن بين الله وبين الخلق سبعين ألف حجاب، وأقرب الخلق إلى الله عزَّ وجلّ جبريل وميكائيل وإسرافيل، وإن بينه وبينهم أربعة حجب، حجاب من نار، وحجاب من ظلمة، وحجاب من غمام، وحجاب من ماء.

قال ابن الجوزي: حديث لا أصل له.

قلت: وحبيب هذا هو ابن رزيق كما قال الخطيب في موضّح الجمع والتفريق وهو ابن أبـي حبيب المصري كاتب مالك المترجم في (التهذيب ٢/ ١٥٨)، وهو وضّاع كما يظهر هذا من ترجمته.

ومن هنا تعلم أنه لا فائدة مما تعقبه الحافظ السيوطي رحمه الله في اللآلىء المصنوعة (١/ ١٤)، فانظره مقارناً بينه وما هو في موضح الجمع والتفريق.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: وقف جبريل على رسول الله ﷺ فقال له: يا جبريل سل ربك أي البقاع خير؟ وأي البقاع شر؟ فاضطرب جبريل بلقائه، فقال له عندما أفاق: يا محمد هل يسئل الرب؟ الرب أجلَّ وأعظم من ذلك، ثم غاب عنه جبريل، ثم أتاه فقال له: يا محمد لقد وقفت اليوم موقفاً لم يقفه ملك قبلي، ولا يقفه ملك بعدي، كان بيني وبين الجبار تبارك وتعالى، سبعون ألف حجاب من نور، الحجاب يعدل العرش والكرسي والسموات والأرض بكذا أو كذا عام . . . الحديث.

. . . .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (/ ١٣٥ : ٢٦٩)، حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن المنحل، حدثنا عثمان بن عبد الله، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وهذا إسناد كسابقه، عثمان هذا هو الأموي، متهم بالوضع كما في ترجمته في لسان الميزان (٤/ ١٦٥).

فالحديث يبقى على ضعفه.

٣٧ ـ أحاديث الأنبياء عليهم (الصلاة)[١] والسلام

٣٤٤١ ـ قال محمد ابن أبي عمر: حدثنا هشام بن سليمان، ثنا أبو رافع، عن يزيد بن رومان[٢] عمن أخبره عن أبي ذر رضي الله عنه قال: دخلت المسجد، فإذا أنا برسول الله ﷺ جالساً وحده، فقمت أنظر إليه، وهو لا يراني، وأقول ما خلا رسول الله ﷺ هكذا وحده، إلاَّ وهو على حاجة، أو على وحي، فجعلت أؤامر[٣] نفسي أن آتيه، فأبت نفسي إلاَّ أن آتيه، فجئت (فسلمت)[٤] ثم جلست، فجلست طويلاً، لا يلتفت (ﷺ)[٥] إليَّ ولا يكلمني، قال قلت: قد كره رسول الله ﷺ مجالستي، ثم التفت (ﷺ)[٦] إليَّ، فقال: (يا أبا ذر)[٧]، فقلت: لبيك وسعديك، قال:

(١) مثبته من (سد) و (عم).

(٢) بضم الراء ويقال بفتحها.

(٣) أؤامر: أي: تريث وانتظر وشاور نفسه قبل أن يفعل ما يريده، انظر اللسان (١/ ٩٧)، النهاية (١/ ٦٦).

(٤) (عم): «فسعيت».

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) ليست في (سد) و (عم).

(٧) في (مح) «يا باذر» وهو خطأ.

أركعت اليوم[٨]؟ قلت: لا ، قال ﷺ: قم فاركع، فقمت فركعت ما شاء الله تعالى، ثم عدت فجلست، فمكث ﷺ طويلاً لا يكلمني، فقلت: قد كره رسول الله ﷺ مجالستي، ثم التفت ﷺ (إليَّ)[٩] فقال: (يا أبا ذر)[١٠]، قلت: لبيك وسعديك، قال (ﷺ)[١١]: استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن، فقلت: بأبي (أنت)[١٢] وأمي وللإنس شياطين؟/ [مح١٢٦أ]

قال رسول الله ﷺ: أليس الله عزّ وجل (يقول)[١٣]: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾[١٤] الآية.

ثم التفت ﷺ إليَّ فقال: يا أبا ذر، قلت: لبيك يا رسول الله، (قال ﷺ)[١٥]: ألا أعلمك كلمة (هي كنز)[١٦] من كنوز الجنة، قلت: بلى بأبي أنت وأمي، قال ﷺ: قل لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، ثم (أصر)[١٧] رسول الله ﷺ لا يتكلم، حتى طال ذلك منه (فَأَتَنَفْتُ)[١٨][١٩] الحديث،

....

(٨) صرحت رواية أخرى أنه أمره بتحية المسجد.

(٩) مثبتة من (سد) و (عم).

(١٠) في (مح): «يا باذر»، وهو خطأ.

(١١) مثبتة من (سد) و (عم).

(١٢) ليست في (سد) و (عم).

(١٣) ليست في (عم).

(١٤) سورة الأنعام: الآية ١١٢.

(١٥) ليست في (سد).

(١٦) (سد): «هي من كنز من».

(١٧) كذا في النسخ الثلاث، ولم يتبين لي معناها وفي المطالب المطبوع (١١٣/٣)، «أضرب» وهو أوجه وأوفق معنى.

(١٨) (سد): «فأسفت».

(١٩) إتنف واستأنف الشيء إذا ابتدأه. النهاية (٧٦/١)، لسان العرب ترتيب (١١٦/١).

فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟ قال ﷺ: خير موضوع، فمن شاء استقل[20] (ومن)[21] شاء استكثر، قلت: يا رسول الله، فما الصيام؟ قال ﷺ: فرض مجزىء، قلت: يا رسول الله: فما الصدقة؟ قال ﷺ: أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد، قلت: يا رسول الله، فأي العمل أفضل؟ قال ﷺ: إيمان بالله عزّ وجل، وجهاد في سبيل الله تعالى، قلت: يا رسول الله، فأي الشهداء أفضل؟ قال ﷺ: من أهريق دمه، وعقر جواده، قال: قلت: يا رسول الله فأي الرقاب أفضل؟ قال ﷺ: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها. / [سد٥٥٢]

قال: قلت: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال ﷺ (جهدٌ (من)[22] مقل[23] وسر إلى فقير، قلت: يا رسول الله: فإن لم أجد ما أتصدق به، قال ﷺ: تعين ضعيفاً، أو تصنع لأخرق[24]، قلت: يا رسول الله، فإن لم أستطع؟ قال ﷺ: فتكف هذا، وأشار ﷺ إلى لسانه، فإنها صدقة حسنة يتصدق بها المرء على نفسه، قلت: يا رسول الله: (أيما)[25] أنزل عليك من القرآن أعظم؟ قال ﷺ: آية الكرسي،

....

(٢٠) استقل من الشيء من قلل أي رآه قليلاً ومن أقل: أي أتى بقليل من الشيء، والمعنى هنا أي أتى بقليل من الخير الموضوع وهو الصلاة، انظر اللسان (ترتيب ٢/ ١٥٤).

(٢١) (عم): «وما».

(٢٢) ليست في (سد).

(٢٣) (عم): «جهد المقل».

(٢٤) قال في النهاية: الخرق بالضم: الجهل والحمق، وقد خرق يخرق خرقاً، فهو أخرق والاسم الخرق بالضم، ومنه الحديث (تعين صانعاً، أو تصنع لأخرق) أي جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها. (النهاية ٢/ ٢٦).

(٢٥) (سد): «أي».

(وتدري)[٢٦] ما مثل السموات والأرض في الكرسي؟ قلت: لا إلاَّ أن تعلمني مما علمك الله تعالى، قال ﷺ مثل السموات والأرض في الكرسي (إلاَّ كحلقة)[٢٧] ملقاة في فلاة، وإن فضل الكرسي على السموات والأرض كفضل الفلاة على تلك الحلقة، قلت: يا رسول الله كم كان الأنبياء (عليهم السلام)[٢٨]؟ قال ﷺ: كانوا مائة ألف وأربعة وعشرين ألفاً، قلت: يا رسول الله، وكلهم كانوا رسلاً؟ قال ﷺ: لا كان الرسل منهم (خمسة عشر)[٢٩] وثلثمائة رجل، قلت: يا رسول الله، فأيهم كان أول؟ قال ﷺ: [عم٤٨٦] آدم عليه السلام، قلت: ونبـي كان آدم؟ قال ﷺ: نعم جبل الله تربته، وخلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، (وكلمه)[٣٠] قبلاً[٣١]، ثم كثر الناس حول رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بأبخل الناس؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: من ذكرت عنده، فلم يصل عليَّ[٣٢] ﷺ.

....

(٢٦) (سد)، و (عم): «قال ﷺ: وتدري...».

(٢٧) في (عم): «بدون إلاَّ».

(٢٨) ليست في (سد) و (عم).

(٢٩) (مح) خمس عشرة وهو خطأ والتصويب من (سد) و (عم).

(٣٠) ليست في (سد).

(٣١) قبلاً أي عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب، ومن غير أن يولِّي كلامه أحداً من ملائكته، (النهاية (٤/ ٨).

(٣٢) قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٤/ ٢٧٢)، في بيان سبب وصفه بالبخل: لإنه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشراً، إذا هو صلى صلاة واحدة، فمن لم يصل عليه فقد بخل، ومنع نفسه أن يكتال بالمكيال الأوفى، فلا يكون أحداً أبخل منه.

٣٤٤١ ــ الحكم عليه:

إسناد حديث الباب ضعيف فيه علل:

١ ــ هشام في حديثه عن غير ابن جريج وهم، وهذا منها.

. . . .

---

٢ ــ أبو رافع ضعيف.

٣ ــ جهالة شيخ يزيد.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (مختصر) (٣/ ٤١/ ب).

والحديث بمجموعه حسن لغيره والعلم عند الله في الجملة، كما سيأتي في التخريج.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

وقد ورد الحديث وأطرافه بطرق عن أبـي ذر رضي الله عنه.

الطريق الأولى: فرواه عبيد الشامي عن أبـي ذر رضي الله عنه، به، مختصراً بالأمر بالصلاة وقول لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، والاستعاذة، والسؤال عن الصلاة، والصوم، والصدقة، وأعظم آية في القرآن وأي الأنبياء كان أول وعددهم فيه ثلاثمائة وخمس عشرة جماً مختصراً.

أخرجه الطيالسي في مسنده (/٦٥: ٤٧٨).

ومن طريقه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٩٣).

ومن طريق الطيالسي البيهقي في الشعب (٣/ ٢٩١).

وتابع أبا داود:

١ ــ يزيد بن هارون عند أحمد (٥/ ١٧٩)، وعند ابن أبـي شيبة في مسنده وسيذكره المصنف.

٢ ــ وكيع عند أحمد (٥/ ١٧٩)، به.

وابن أبـي شيبة في المصنف في كتاب الصلوات باب: من كان يقول إذا دخلت المسجد فصل ركعتين (١/ ٣٤٠)، بذكر الأمر بالصلاة.

٣ ــ عمرو بن الهيثم وهاشم بن القاسم بذكر أي الأنبياء أول عند ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٢، ٥٤).

٤ ــ أبو نعيم بذكر طرفه عند البخاري في التاريخ (٥/ ٤٤٧).

. . . .

---

٥ ــ جعفر بن عون بذكر الأمر بالاستعاذة عند النسائي (٨/ ٢٧٥)، في الاستعاذة باب الاستعاذة من شر شياطين الأنس.

ومن طريقه ابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب (١/ ١٦٧).

٦ ــ محمد بن عبيد عند هناد في الزهد (٢/ ١٠٨١) بلفظ واحد.

كلهم عن المسعودي عن أبـي عمرو والشامي عن عبيد بن الخشخاش، عن أبـي ذر.

قلت: وسماع وكيع وجعفر وأبـي نعيم عن المسعودي قبل الاختلاط، كما في الكواكب النيرات (/ ٦٩).

إلاَّ أن الإسناد ضعيف جداً فيه علتان:

١ ــ أبو عمرو وقيل أبو عمر الشامي قال عنه الدارقطني متروك كما في الميزان (٤/ ٥٥٥).

٢ ــ عبيد بن الخشخاش لين، وسماعه عن أبـي ذر محل نظر.

الطريق الثاني: أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٢٩)، بذكر طرفه.

وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٩٩)، بذكر طرفه، وقال: منكر.

وأبو نعيم في الحلية كاملاً (١/ ١٦٨).

والحاكم بذكر بعضه (٢/ ٥٩٧).

والبيهقي في السير من سننه باب مبتدأ الخلق (٩/ ٤) بذكر الأنبياء.

وفي الأسماء والصفات بذكر العرض (٢/ ١٤٨)، وآية الكرسي.

وابن الشجري في أماليه (١/ ٢٠٤)، الحديث بطوله.

كلهم من طريق يحيـى بن سعيد السعدي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبـي ذر رضي الله عنه، به وفيه زيادات كثيرة.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يحيـى بن سعيد ضعيف جداً كما في اللسان (٦/ ٣١٦)، وقد حكم ابن عدي أن هذا الحديث بهذا الإسناد أنكر الروايات.

. . . .

الطريق الثالث: عن أبي إدريس عن أبي ذر رضي الله عنه.

ـ أخرج ابن جرير بعض أطرافه في التاريخ له (١/ ١٦١، ١/ ٢٣٢)، وكاملاً (١/ ٧٥).

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال حدثني عمي، قال حدثني الماضي بن محمد، عن أبي سليمان، عن القاسم بن محمد، عن أبي إدريس، عن أبي ذر رضي الله عنه.

وهذا سند ضعيف:

١ ـ الماضي بن محمد ضعيف كما في التقريب (٢/ ٢٢٣).

٢ ـ شيخه مستور كما يظهر من ترجمته في الميزان (٤/ ٥٣٣) ونقل عن البخاري قوله: حديث طويل منكر في القصص.

وتوبع القاسم بن محمد عن أبي إدريس.

ـ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/ ٧٦)، بطوله وفيه زيادات.

وأبو الشيخ في العظمة (/١٣٦: ٢٦١) بذكر العرش.

وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٦٦)، بطوله.

والآجري في الأربعين (رقم ١٠٩).

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٤٨)، بذكر العرش.

كلهم من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس، عن أبي ذر رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، إبراهيم متروك كما في ترجمته في الميزان (١/ ٧٣، ٤/ ٣٧٨).

وتابعهما عن أبي إدريس إسماعيل بن مسلم، عن أبي إدريس بذكر العرش.

أخرجه محمد بن عثمان في العرش (/٧٧: ٥٨).

حدثنا الحسن ابن أبي ليلى، ثنا أحمد بن علي الأسدي عن المختار بن غسان

. . . .

العبدي، عن إسماعيل، به.

وأحمد الأسدي وإسماعيل لم أجد لهما ترجمة.

وتابعهم القاسم بن محمد الثقفي بذكر العرش.

أخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣١٧)، أخبرنا العسقلاني سليمان بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن وهب المقرىء، أخبرنا محمد بن أبـي السري، أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، به.

ومحمد بن أبـي السري فيه لين كما في ترجمته في التهذيب (٩/ ٣٧٦).

وشيخه ضعيف كما في التهذيب (٩/ ٢٥٤).

وشيخه لم أجد له ترجمه.

الطريق الرابع: بذكر أن آدم نبـي مكلّم.

أخرجه البخاري في التاريخ (١/ ٢٩)، والطبراني في الشاميين (رقم ١٩٧٩) بتمامه.

وابن جرير في التفسير (٨/ ٥) بذكر الأمر بالاستعاذة.

كلاهما عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن محمد بن أيوب، عن ابن عائذ، عن أبـي ذر رضي الله عنه.

وأبو عبد الملك محمد بن أيوب وشيخه ذكرهما البخاري وابن أبـي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً، كما في التاريخ الكبير (١/ ١٢٩)، والجرح والتعديل (٧/ ١٩٦).

الطريق الخامس: بالأمر بالتعوذ:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٨٤).

وابن جرير في التفسير (٨/ ٥).

بإسناديهما عن معمر، عن قتادة، عن أبـي ذر رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف للإنقطاع بين قتادة وأبـي ذر رضي الله عنه.

. . . .

انظر جامع التحصيل (/٢٥٤).

الطريق السادس: بفضل لا حول ولا قوة إلاَّ بالله.

أخرجه أحمد (٥/ ١٥٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (/٢٣: ١٤).

والحميدي في مسنده (١/ ٧٢). وابن أبـي شيبة في المصنف كتاب الزهد (٣/ ٥١٦). وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٠١).

كلهم بأسانيدهم عن ابن عيينة، سمع محمد بن السائب بن بركة، عن عمرو بن ميمون، عن أبـي ذر رضي الله عنه، وهذا إسناد صحيح.

وتابع عمرو بن ميمون:

١ ــ عبد الرحمن بن أبـي ليلى.

أخرجه أحمد (٥/ ١٤٥، ٥٠/ ١٥١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٠٤٣)، وابن ماجه في الأدب باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلاَّ بالله (٢/ ١٢٥٦: ٣٨٢٥). والطبراني في الدعاء (رقم ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧). والمحاملي في أماليه (رقم ٨٠). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٦٧).

كلهم من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبـي ليلى، عن أبـي ذر رضي الله عنه.

وهذا إسناد صحيح.

٣ ــ بشير بن كعب العدوي.

أخرجه أبو نعيم في الجلية (٣/ ٦٦). والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤٣٢).

كلاهما من طريق أبـي عوانة، عن أبـي بشر عن طلق بن حبيب، عن بشير بن كعب، عن أبـي ذر رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد صحيح أبو بشر هو جعفر بن إياس الواسطي.

٤ ــ عبد الله بن الصامت عن أبـي ذر في حديث آخر.

أخرجه الطبراني في الدعاء (رقم ١٦٥٢)، حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني، ثنا

. . . .

أحمد بن الفرات، ثنا أبو داود الأسود بن شيبان، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبـي ذر، به.

وهذا إسناد صحيح.

وله طرق أخرى عن ابن واسع بمجموعها صحيحة.

وتابعهم أبو زينب مولى حازم الغفاري:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٣)، وفي الدعاء (رقم ١٦٥٣).

حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل ابن أبـي أويس، حدثني إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد ابن أبـي مريم، عن أبيه، عن جده، عن نعيم المجمر أنه سمع أبا زينب، به.

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ــ إسماعيل بن عبد الله بن خالد مجهول كما في اللسان (١/ ٤٦٧).

٢ ــ أبو زينب قال المصنف، عنه في التقريب (٢/ ٤٢٥)، مجهول.

الطريق السابع: عنه بسؤال أي العمل أفضل، وأي الرقاب أفضل، والسؤال عما إذا لم يفعلها والأمر بكف اللسان.

أخرجه البخاري في العتق باب أي الرقاب أفضل (٥/ ١٤٨ فتح). وفي الأدب المفرد (٨٨٠: ٢٢٠).

ومسلم في الإيمان باب كون الإيمان أفضل الأعمال (٢/ ٧٢ نووي).

والنسائي وفي الجهاد باب الجهاد في سبيل الله (٦/ ١٩).

وأحمد (٥/ ١٥٠، ١٧١)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/ ١٩٢٠: ٢٠٢٩٩).

وابن أبـي شيبة في الجهاد من مصنفه باب ما ذكر في فضل الجهاد (٥/ ٢٨٥) ووكيع في الزهد (١/ ٣٣١).

والحميدي في المسند (١/ ٧٢) والدارقطني في السنن في الرقائق باب أي العمل أفضل (٢/ ٣٠٧).

. . . .

وهناد ابن السري في الزهد (٢/ ٥٨١ : ١٠٦٦).

والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ١٣٦).

وابن حبان في صحيحه (١/ ٣٦٥، ١٠/ ١٤٩).

وابن مندة في الإيمان (١/ ٣٩٤، ٣٩٥: ٢٣٢، ٢٣٣).

والبيهقي في الضحايا من سننه باب ما جاء في أفضل الضحايا (٩/ ٢٧٢)، وفي شعب الإيمان (٤/ ٧، ٦٩).

والبغوي في شرح السنة (٩/ ٣٥٣).

وابن الجوزي الأصبهاني في ترغيبه (٢/ ٦٦٩، ٨٦٦).

كلهم بأسانيدهم عن هشام بن عروة، عن أبـي المراوح، عن أبـي ذر رضي الله عنه.

هذه هي الطرق عن أبـي ذر رضي الله عنه لهذا الحديث وأطرافه، وترى أن أصحها هي الطريق السادسة وقد وصلت إلى حد الشهرة عنه رضي الله عنه، والطريق السابعة.

أما شواهد الحديث:

أولاً: عن عوف بن مالك رضي الله عنه: وأشار إليه المصنف مراراً وأحال بمتنه إلى حديث الباب، فأخرجه إسحاق والحارث ابن أبـي أسامة رحمهم الله.

وأخرج بعض أطرافه بذكر آية الكرسي وعظمه:

ابن الضريس في فضائل القرآن (رقم ١٩٣).

وابن جرير في التفسير (٨/ ٤).

وبذكر الصلاة على الحاشر ﷺ أخرجه الجهضمي في فضل الصلاة (/ ٤٣).

كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن معبد بن هلال، قال حدثني رجل من أهل دمشق، عن عوف رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأبـي ذر فذكره.

وعلة هذا الحديث الرجل غير المسمى.

. . . .

ثانياً: عن أبـي أمامة رضي الله عنه بطول حديث الباب: أخرجه إسحاق كما في الحديث (رقم ٣٤٤٧)، وأحمد (٥/ ٢٦٥)، وابن أبـي حاتم في التفسير (١/ ٢٩١)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٥٨).

كلهم من طريق معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم أبـي عبد الرحمن، عن أبـي أمامة رضي الله عنه فذكره.

وهذا سند ضعيف جداً معان وشيخه ضعيفان.

وتابع القاسم عن أبـي أمامة رضي الله عنه ببعضه أبو سلام عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله أنبياً كان آدم؟ قال: نعم، قال: فكم بينه وبين نوح قال عشرة قرون، أخرجه ابن حبان (١٤/ ٦٩).

والحاكم (٢/ ٢٦٢)، وصححه ووافقه الذهبـي.

كلاهما عن: أبـي توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام سمعت أبا أمامة فذكره.

وهذا إسناد صحيح كما قال الحاكم رحمه الله.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ١٠١): على شرط مسلم.

وزاد أحمد بن خليد الحلبـي عن أبـي توبة، عند الطبراني في الكبير (٨/ ١٤٠) ولم يذكر مكلم كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: عشرة قرون، قال: يارسول الله كم كانت الرسل؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر.

قال الذهبـي في أحمد بن خليد في السير (١٣/ ٤٨٩): ما علمت به بأساً. فهذه الزيادة حسنة.

إيراد الشواهد على أطرافه:

أولاً: في فضل لا حول ولا قوة إلاَّ بالله تقدم إيرادها مستوفاة في الحديث ذي الرقم (٣٤٢٥).

ثانياً: في الصلاة وأنها خير موضوع، بلفظ الحديث، أخرجه الطبراني في

. . . .

الأوسط كما في المجمع (٢/ ٢)، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

قال الهيثمي في المجمع: وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف.

قلت: هو متروك كما يتضح هذا في ترجمته في لسان الميزان (٤/ ٨٨).

وقد أخذ الشيخ الألباني حفظه الله بظاهر كلام الهيثمي فحسَّن الحديث كما في صحيح الترغيب (/ ٢٦٦).

ثالثاً: في أفضل الشهداء:

فيه عن جابر رضي الله عنه قالوا: يا رسول الله أي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٠، ٣٠٢).

والدارمي (٢/ ٢٠١)، في الجهاد باب أي الجهاد أفضل.

والحاكم (١/ ٤١٤).

والبيهقي (٤/ ١٨٠)، في الزكاة باب ما ورد في جهد المقل.

وفي شعب الإيمان (٣/ ٢٥٠).

كلهم عن الليث عن أبـي الزبير عن يحيـى بن جعدة عنه.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبـي.

قلت: يحيـى بن جعدة لم يخرج له مسلم ولكنه ثقة، فالسند صحيح.

رابعاً: في أفضل الشهداء وأفضل الصدقة:

أولاً: عن جابر رضي الله عنه أن النبـي ﷺ قال: أفضل الصلاة طول القيام، وأفضل الجهاد من أهريق دمه وعقر جواده، وأفضل الصدقة جهد المقل وما تصدق به عن ظهر غنى.

أخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ٥٣٦).

حدثنا سفيان، ثنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

وهذا على شرط مسلم.

. . . .

ثانياً: عن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه، أن النبي ﷺ سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان لا شك فيه، وحجة مبرورة، قيل: فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل، قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: من هجر ما حرم الله عليه، قيل: فأي الجهاد أفضل، قال: من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: من أهريق دمه، وعقر جواده.

أخرجه أحمد (٣٠/ ٤١٢)، واللفظ له.

وأبو داود في الصلاة (٢/ ٦٩ : ١٤٤٩)، دون ذكر الشطر الأول منه.

والنسائي في الزكاة باب جهد المقل (٥/ ٥٨)، والبخاري في التاريخ (٥/ ٠٢٥)، والدارمي في الصلاة باب أي الصلاة أفضل (١/ ٣٣١)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٣٠٧)، وفي قيام الليل (/ ١٢٩).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٤٦٦)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٢٦)، في ترجمة على الأزدى.

وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٦٤)

والبيهقي في الصلاة من سننه باب ما استحب الاكثار من الركوع والسجود (٣/ ٠٩) وفي الزكاة من سننه، باب ما ورد في جهد المقل (٤/ ١٨١).

وفي السير من سننه باب في فضل الشهادة (٩/ ١٦٤).

كلهم بأسانيدهم عن علي بن عبد الله البارقي الأزدي، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن حبشي الخثعمي، رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد حسن؛ علي بن عبد الله قال فيه المصنف في التقريب (٢/ ٤٠)، صدوق ربما أخطأ.

ثالثاً: عن أبي هريرة بلفظ حديث جابر أخرجه أبو داود (رقم ١٦٧٧)، وابن حبان (رقم ٣٣٤٦)، وأحمد (٢/ ٣٥٨) وابن خزيمة (رقم ٢٤٤٤، ٢٤٥١)، والحاكم

. . . .

(١/ ٤١٤) بأسانيدهم عن الليث، عن أبـي الزبير عن يحيـى بن جعدة عن أبـي هريرة وهذا إسناد صحيح.

وفي إفراد الصدقة بجهد المقل: عن عمير بن قتادة رضي الله عنه أن النبـي ﷺ سئل أي الصلاة أفضل؟ وسئل عن أي الصدقة أفضل؟ فقال جهد المقل.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٨).

وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٥٧).

من طريق حوثرة بن أشرس أخبرني سويد أبو حاتم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد ضعيف، سويد قال المصنف فيه في التقريب (١/ ٣٤٠): صدوق سيء الحفظ له أغلاط.

قلت: وقد خالف صالح بن كيسان وهو ثقة كما في ترجمته في التقريب (١/ ٣٦٢)، فرواه عن الزهري عن عبد الله، عن أبيه مرسلاً. قاله أبو نعيم.

خامساً: الشواهد في بيان أي آية القرآن العظيم أعظم:

١ ــ عن أُبَـيٍّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله لا إله إلاَّ هو الحي القيوم، قال فضرب في صدري، وقال: والله ليهنك العلم يا أبا المنذر ليهنئك العلم أبا المنذر.

أخرجه مسلم في المسافرين باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (٦/ ٩٣ نووي)، واللفظ له.

وأبو داود في الوتر باب ما جاء في آية الكرسي (٢/ ٧٢: ١٤٦٠)،

وأحمد (٥/ ١٤٢)، والطيالسي (/ ٧٤: ٥٥٠)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (/ ١٢٢)، وابن الضريس في فضائل القرآن، رقم ١٨٧، وابن أبـي عاصم في الآحاد

. . . .

والمثاني (٣/ ٤٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥)، وفي معرفة الصحابة (٢/ ١٦٨)، والجورقاني في الأباطيل (رقم ٧١٠).

والبغوي في التفسير (١/ ٣١٠)، وفي شرح السنة (٤/ ٤٥٩)، وفيه زيادة.

كلهم بأسانيدهم عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أُبَيٍّ رضي الله عنه، به.

٢ ــ عن الأسفع البكري رضي الله عنه قال: أن النبي ﷺ جاءهم في صُفَّة[1] المهاجرين، فسأله إنسان: أي آية في القرآن أعظم؟ فقال النبي ﷺ: الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣٠).

والطبراني في الكبير (١/ ٣٤٤)، واللفظ له.

كلاهما من طريق ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، أن مولى ابن الأسفع رجل صدق أخبره، عن الأسفع البكري، به.

وهذا سند ظاهر الضعف، فيه راو لم يسم.

٣ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أتدرون أي القرآن أعظم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم إلى آخر الآية.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٤٥).

قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل إبراهيم الكلابي الزاهد، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي صالح البغدادي ببلخ، قال أنبأنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني، قال: أنبأنا خلف بن هشام قال: نبأنا حزام بن أبي حزم،

. . . .

(١) [بضم الصاد وفتح الفاء المشددة مكان بالمسجد النبوي كان مأوى للمهاجرين والفقراء من المسلمين، جمع أخبار أهلها أبو نعيم في الحلية].

. . . .

قال سمعت الحسن يقول: سمعت أنس به.

وهذا سند ضعيف جداً محمد بن أبـي صالح واه قاله الخطيب في تاريخه.

٤ ــ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبـي ﷺ قال: أعظم آية في القرآن الله لا إله إلاَّ هو الحي القيوم.

أخرجه الجورقاني في الأباطيل (رقم ٧١٢)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١/٣٠٧) بإسناديهما عن عيسى بن موسى غنجار، عن عبد الله بن كيسان أخبرنا يحيـى بن عقيل، عن يحيـى بن يعمر، عن ابن عمر، عن ابن مسعود رضي الله عنه. وفيه قصة عن عمر رضي الله عنه.

وهذا سند ضعيف فيه علتان:

١ ــ عيسى بن موسى مدلس قد عنعن.

٢ ــ عبد الله بن كيسان ضعيف كما في التهذيب (٥/ ٣٧١).

وقد ثبت موقوفاً عند الطبراني في الكبير عنه رضي الله عنه (٩/ ١٤٢).

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢٦)، رجاله رجال الصحيح.

٥ ــ عن أيفع الكلابـي وسيأتيك في شواهد حديث (رقم ٣٤٧٦)، وهو حديث ضعيف.

٦ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبـي ﷺ، قال: أعظم سورة في القرآن البقرة، وأعظم آية فيها آية الكرسي.

أخرجه الجورقاني في الأباطيل (رقم ٧١١).

نا عبيد الله بن محمد البيهقي، نا محمد بن الحسين بن محمد الحربـي الدامغاني، نا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، ثنا محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثنا الفضل بن يعقوب، ثنا يحيـى بن السكن، ثنا شعبة عن أبـي إسحاق، عن السبتي، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

. . . .

وهذا إسناد ضعيف يحيى بن السكن البصري ضعيف، كما في اللسان (٦/٣١٨، ١/ ١٥).

سادساً: في بيان شواهد أن البخيل من ذكر عنده ﷺ ولم يصل عليه:

١ ــ عن الحسين بن علي رضي الله عنهما بلفظ الحديث.

أخرجه الترمذي (٥/ ٢١١)، في الدعوات (رقم ٣٦١٤)، وقال: حسن غريب صحيح.

والنسائي في عمل اليوم والليلة (/ ٣٦ أرقام ٥٥، ٥٧).

وفي فضائل القرآن (رقم ١٢٥).

وأحمد (١/ ٢٠١).

وأبو يعلى (٦/ ١٧٩).

والجهضمي في فضل الصلاة (/٣٩: ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥).

وابن السني (/ ١٥ : ٣٨٣).

وابن أبـي عاصم في الآحاد المثاني (١/ ٣١١).

وابن حبان (٣/ ١٩٠).

والطبراني في الكبير (٣/ ١٢٧)، والحاكم (١/ ٥٤٩)، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢١٣)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم ٧٧).

بأسانيدهم عن عُمارة بن غزية الأنصاري قال سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، به.

وفي إسناده اختلاف لا مجال هنا لبسطه، فراجع فضل الصلاة وشعب الإيمان وعمل اليوم والليلة فقد أوردوا فيها طرق الحديث.

وراجع علل الدارقطني (٣/ ١٠٢)، والنكت الظراف (٣/ ٦٦).

. . . .

قال: المصنف في الفتح (١١/١٦٨)، ولا يقصر عن درجة الحسن.

قلت: هو كما قال أي بشواهده فعبد الله لم يوثقه إلاَّ ابن حبان كما في التهذيب (٥/ ٢٨٤).

٢ ــ عن الحسن البصري رحمه الله رفعه: بحسب امرىء من البخل أن أذكر عنده فلا يصلي علي.

أخرجه الجهضمي في فضل الصلاة (/٤٣ : ٣٨)، حدثنا سليمان بن حرب، قال ثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن يقول فذكره.

وهذا مرسل صحيح الإسناد.

فظهر هنا قول الحافظ رحمه الله إذا أضفنا إليه حديث عوف بن مالك.

هذا ما استطعته ــ على حسب جهدي الذي لا يذكر ــ في جمع شواهد الحديث. وترى هنا أن جل أطرافه ثابته عن النبـي ﷺ.

١ ـ باب آدم وعدد الأنبياء عليهم (الصلاة)[١] والسلام

٣٤٤٢ ـ وقال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، (أنا)[٢] حماد ـ هو ابن سلمة ـ (أنا) معبد، أخبرني فلان في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك رضي الله عنه، (قال)[٣] إن أبا ذر رضي الله عنه، جلس إليّ رسول الله ﷺ، فذكر مثل حديث قبله فيه: قلت: يا رسول الله، فأيّ الأنبياء كان أول، (قال)[٤] ﷺ: آدم، فقلت: أو نبياً كان؟ قال ﷺ: نعم، نبيّ مكلّم، قلت: يا رسول الله: فكم الأنبياء؟ قال ﷺ (ثلاثمائة)[٥] وخمس عشرة جماً غفيراً.

. . . .

(١) مثبتة من (سد) و (عم).
(٢) (عم): «أنبأنا».
(٣) (عم): «قا».
(٤) (سد) و(عم): «فقال».
(٥) مشكل (مح) حيث وضع الناسخ عليها (. .) والمثبت من (سد) و (عم).

٣٤٤٢ ـ تخريجه:

تقدم الكلام على إسناده في الحديث (رقم ٣٤١٧).

وتقدم في حديث (رقم ٣٤٤١) متابعاته. وأن هذا القدر له شاهد من حديث أبـي أمامة رضي الله عنه، فانظره هناك.

٣٤٤٣ ــ [١] أخبرنا[١] أبو (حيوة)[٢] الحمصي شريح، ثنا (معان)[٣][٤] بن رفاعة السلامي، عن علي بن (يزيد)[٥]، عن القاسم أبي عبد الرحمن ــ وهو مولى يزيد بن معاوية الشامي[٦] عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: إن أبا ذر رضي الله عنه، سأل رسول الله ﷺ: كم الأنبياء؟ قال ﷺ: مائة ألف وأربعة (وعشرون)[٧] ألفاً، فقال: كم المرسلون منهم؟ قال ﷺ: ثلاثمائة وخمس عشرة جماً غفيراً.

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا يزيد بن هارون عن المسعودي، عن (عبيد)[٨] بن الخشخاش، عن أبي ذر رضي الله عنه، نحوه. [سد٥٥٣]

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) المثبت من (عم) وهو الموافق لما في كتب الرجال، وفي (مح) و(سد) حيدة.

(٣) بضم الميم وفتح العين.

(٤) المثبت من (سد) و (عم) وهو الموافق لكتب الرجال، وفي (مح): معاذ بالذال المعجمة.

(٥) (سد) و (عم): «زيد» وهو تصحيف.

(٦) اختلف في ولائه مع اتفاقهم أنه مولى لآل أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه، فجزم ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٤٩)، أنه مولى جويرية بنت أبي سفيان، ونقل القول بأنه مولى لمعاوية رضي الله عنه، وجزم بالثاني ابن معين في تاريخه (٢/ ٤٨١)، وروى القول بأنه مولى يزيد، وجزم بالثاني ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٠)، أما أحمد والبخاري وأبو حاتم فقد جزموا بأنه مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي، وتبعهم الذهبي في السير وغيره.
ويفصل النزاع في هذا، أن أبا زرعة نقل لدحيم ــ عبد الرحمن بن إبراهيم ــ قول أحمد الذي يتضمن إنكار سماع القاسم من سلمان رضي الله عنه، مستدلاً على ذلك بأنه مولى لعبد الرحمن، فيقول: وهو الشامي، العالم بحديث بلده ــ كان القاسم مولى لجويرية بنت أبي سفيان، فورث بنو يزيد من معاوية ولاءه، فلذلك يقال: مولى بني يزيد بن معاوية.
أما يزيد فهو أبو خالد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي القرشي، ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه، وغزا القسطنطينية. مات سنة أربع وستين. انظر (السير ٤/ ٣٥).

(٧) (مح): «وعشرين» وهو خطأ.

(٨) (سد) و (عم): «عبد الله» وهو خطأ وكأن هنا سقط من النسخ الثلاث فإنه عند أحمد من رواية يزيد بن هارون عن المسعودي، عن أبي عمرو الشامي.

. . . .

٣٤٤٣ ـ الحكم عليه:

ضعيف جداً لضعف معان، وعلي بن يزيد، وشريح فيه جهالة.

تخـريـجـه:

تقدم تخريج الحديث في الحديث السابق فراجعه.

٢ ـ يزيد الرهاوي ضعيف الحديث.

٣ ـ أبو المنيب مجهول العين والحال.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٦٥ ب).

٣٤٤٤ ـ وقال (أبو يعلى:[١] حدثنا أحمد بن إسحاق)[٢] أبو عبد الله الجوهري، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا (موسى)[٣] بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بعث الله ثمانية آلاف نبيّ إلى بني إسرائيل، أربعة آلاف، وأربعة آلاف إلى سائر الناس».

(١) في المسند (٤/ ١٥٧).

(٢) مصوّب من كتاب المسند لأبي يعلى وغيره. ومن كتب الرجال، ومقارنة الشيوخ وفي النسخ إسحاق. حدثنا إسحاق أبو عبد الله .. وبدلالة الحديث بعده وبدلالة طريقة الحافظ في سوق الأسانيد كما تقدم إيضاحه في المقدمة.

(٣) مثبت من الكتب التي خرجت الحديث وفي النسخ يونس وهو تصحيف.

٣٤٤٤ ـ الحكم عليه:

إسناده ضعيف. أحمد بن إسحاق: مجهول، وموسى وشيخه ضعيفان.

وضعفه الهيثمي بموسى كما في المجمع (٨/ ٢١٣)، والبوصيري ضعفه بيزيد (مختصر ٣/ ٤٢ أ).

قال الحافظ ابن كثير (١/ ٥٨٨): هذا إسناده ضعيف فيه الربذي ضعيف وشيخه الرقاشي أضعف منه.

تخريجه:

لم يتفرد أحمد بن إسحاق به فقد توبع عند أبي نعيم في الحلية (٣/ ٥٣):

قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني، قال ثنا مكي به. وأبو أحمد هو العسّال القاضي له ترجمة في تاريخ بغداد (١/ ٢٧٠)، والسير (١٦/ ٦)، وهو ثقة. ولم أجد ترجمة لشيخه.

قال أبو نعيم عقبه: ورواه صفوان بن سليم عن يزيد نحوه وما أشار إليه قد أخرج ابن سعد وغيره هذا الحديث.

. . . .

لفظه عن أنس رضي الله عنه، من النبي ﷺ «بعثت على أثر ثمانية آلاف من الأنبياء منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٩٢).

والبخاري في الضعفاء كما في الميزان (٤/ ١٠٣). والإسماعيلي كما في البداية والنهاية (٢/ ١٥٢)، وفي تفسير القرآن العظيم (١/ ٥٨٦). وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٦٢).

كلهم بأسانيدهم عن مسلم بن خالد الزنجي، حدثنا زياد بن سعد، عن محمد بن المنكدر، عن صفوان بن سليم ــ وهما مقرونان عند ابن سعد ــ عن يزيد، عن أنس رضي الله عنه، به.

وفي مسلم بن خالد كلام كثير، وقد عد يحيى بن معين هذا الحديث من منكراته. كما في ترجمته في الميزان (٤/ ١٠٣)، (والتهذيب ١٠/ ١١٩).

وتابع ابن المنكدر عن صفوان إبراهيم بن المهاجر بن مسمار فقال عن صفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشي، عن أنس فذكره مرفوعاً عند الطبراني في الأوسط (١/ ٤٣٣)، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال حدثنا إبراهيم به.

وإبراهيم بن المهاجر ضعيف كما في (التقريب ١/ ٤٤).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشي إلاَّ إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، تفرد به إبراهيم بن المنذر، ورواه زياد بن سعد عن صفوان بن سليم، عن أنس رضي الله عنه.

وللحديث متابع آخر هو التالي برقم ٣٤٤٥.

٣٤٤٥ ـ حدثنا[1] أبو الربيع الزهراني، ثنا محمد بن ثابت العبدي، ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كان ممن خلا من إخواني من الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)[2] ثمانية آلاف نبي، ثم كان عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ثم كنت أنا.

....

(١) القائل هو أبو يعلى، وهو في المسند (٤/ ١٤٣)، بالإسناد والمتن.

(٢) ليست في (سد) و (عم).

٣٤٤٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي، على أني لم أجد ترجمة لمعبد.

٢ ــ باب حياة الأنبياء
عليهم (الصلاة)[١] والسلام /

[مح١٢٦ب]

٣٤٤٦ ــ [١] قال أبو يعلى:[٢] حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، ثنا يحيى ابن أبي (بكير)[٣][٤].

[٢] وقال البزار:[٥] حدثنا رزق الله بن موسى، ثنا الحسن بن قتيبة، قالا: ثنا (المستلم)[٦] بن سعيد، عن الحجاج، عن ثابت، عن أنس (بن مالك)[٧] رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون.

(قال)[٨] البزار: لا نعلم رواه عن ثابت إلاَّ حجاج ولا عن حجاج (إلاَّ المستلم، ولا روى الحجاج عن ثابت إلاَّ هذا.

. . . .

(١) مثبتة من (سد) و (عم).

(٢) في المسند (٣/ ٣٧٩).

(٣) (سد) و (عم)، «بكر» والمثبت الموافق لما في كتب الرجال والمسند.

(٤) أي البزار.

(٥) انظر كشف الأستار (٣/ ١٠٠).

(٦) (سد) و (عم) «المسلم» وهو خطأ.

(٧) ليست في (عم).

(٨) في (عم): «وقال».

[٣] وأخرجه[٩] عن محمد عن[١٠] عبد الرحمن)[١١] الحراني، عن الحسن بن قتيبة، عن حماد، عن عبد العزيز، عن أنس رضي الله عنه.

وقال: لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة في روايته إيّاه عن حماد.

....

(٩) في (عم): «وقال».

(١٠) في النسختين «ابن» وهو خطأ والمثبت من كشف الأستار.

(١١) إلى هنا ساقط من (مح)، والمثبت من (سد) و (عم).

٣٤٤٦ ـ الحكم عليه:

إسناد أبـي يعلى: فيه ضعف لجهالة حال الأزرق.

وإسناد البزار: ضعيف جداً الحسن بن قتيبة متروك.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١٤)، رجال أبـي يعلى ثقات.

تخـريـجـه:

من طريق أبـي يعلى أخرجه البيهقي في حياة الأنبياء (رقم ٢).

وتابع الأزرق عن يحيـى محمد بن يحيـى ابن أبـي بكير، ثنا أبـي.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٨٣)، حدثنا علي بن محمود، ثنا عبد الله بن علي بن إبراهيم بن الصباح، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيـى بن أبـي بكير، ثنا أبـي به.

ورجاله ثقات إلاَّ شيخ أبـي نعيم فلم أجد له ترجمة إلاَّ عند أبـي نعيم في الكتاب المذكور ولم يذكر فيه شيئاً (٢/ ٨٣).

قلت: وقد روى عنه أكثر من إثنين كما في ترجمته.

قال العلامة الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة (٢/ ١٩٠).

فهذه متابعة قوية للأزرق تدل على أنه قد حفظ ولم يغرب. اهـ.

فالحديث حسن إن شاء الله بهذه المتابعة.

ـ وفي إسناد البزار تابع رزق الله عن الحسن بن قتيبة.

. . . .

الحسن بن عرفة أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٣٩).

حدثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي، حدثنا الحسين به.

ومن طريق ابن عدي البيهقي في حياة الأنبياء (رقم ١).

وتابعه عنه أحمد بن عبد الرحمن حدثنا الحراني عند تمام في الفوائد (رقم ١٤٣٢)، نا أبو القاسم الحسن بن علي النصيبي، نا عبد الله بن محمد بن ناجية، أنا عبد الرحمن، ثنا الحسن به.

قلت: وتابع الحجاج عن ثابت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه ولفظه: إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكنهم يصلون بين يدي الله عز وجل حتى ينفخ في الصور.

أخرجه البيهقي في حياة الأنبياء (رقم/ ٤) من طريق أبي الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن طلحة بن يزيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

ولم أجد ترجمة لإسماعيل، ومحمد ضعيف.

فالحديث حسن كما تقدم بمتابعة علي بن محمود للأزرق.

٣ ـ باب خلق آدم عليه (الصلاة)[١] والسلام

٣٤٤٧ ـ قال أبو يعلى[٢]: حدثنا عقبة بن مكرم[٣]، ثنا عمر[٤] بن محمد، عن إسماعيل بن رافع، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: إن الله (تبارك و)[٥] تعالى خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً، ثم تركه، حتى إذا كان حمأً مسنوناً[٦]، خلقه وصوَّره، ثم تركه حتى إذا كان صلصالاً كالفخَّار[٧]، كان إبليس يمرُّ به، فيقول: لقد خُلقتَ لأمرٍ عظيم، ثم نفخ الله تعالى فيه من روحه، فكان أول شيء جرى

....

(١) مثبتة من (سد) و (عم).

(٢) في المسند بالإسناد والمتن وله بقية، لا تتعلَّق بالباب لم يذكرها المصنف (٦/ ٧٦).

(٣) مكرم: بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء.

(٤) في مسند أبي يعلى: «عمرو»، وهو خطأ.

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) الحمأ: هو الطين، والمسنون: هو الأملس، ومعنى ذلك أن آدم كان في مرحلة من مراحل خلقه من طين أملس صقيل.
انظر: جامع البيان (١٤/ ٢٧)، تفسير القرآن العظيم (٢/ ٥٥٠).

(٧) الصلصال: هو التراب اليابس، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وقتادة رحمهما الله. تفسير القرآن العظيم (٢/ ٥٥٠).

فيه الروح بصرُه وخياشيمُه[٨]، (فعطس)[٩]، فلقَّنه الله (تبارك و)[١٠] تعالى حَمْدَ ربِّه، فقال الربُّ عزَّ وجلّ: يرحمُك (الله)[١١] ربُّك، ثم قال الله تعالى: يا آدم اذهب إلى أولئك النَّفر، فقل لهم، فانظر ماذا يقولون؟ فجاء فسلَّم عليهم، فقالوا: وعليك السلام ورحمةُ الله، فجاء إلى ربِّه عزَّ وجلّ، فقال جلَّ وعلا: ماذا قالوا لك؟ ــ وهو أعلمُ بما (قالوا)[١٢] ــ قال: يا ربِّ سلَّمتُ عليهم، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله، قال تبارك وتعالى: يا آدم هذه تحيَّتُك، وتحية ذرِّيتك، قال: يا ربِّ وما ذُرِّيَّتي؟ قال جلَّ وعلا: اختار (إحدى)[١٣] يدي يا آدم، قال (عليه الصلاة والسلام)[١٤]: أختارُ يمينَ ربِّي، وكِلتا يدي ربِّي يمين، فبسط الله تعالى كفَّهُ، فإذا كلما هو كائن في ذريته في كفِّ الرحمن تبارك وتعالى.

....

(٨) الخيشوم: أصل الخيشوم هو غضاريف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ، ويطلق ويراد به أقصى الأنف، ويراد به ما فوق فتحة الأنف من القصبة وما تحتها، أي الأنف بكامله.
القاموس (٤/ ١٠٦)، ومختار الصحاح (/ ١٧٦)، واللسان (١/ ٨٣٧).

(٩) في (سد): «فعطش».

(١٠) ليست في (سد).

(١١) ليست في (سد).

(١٢) في (سد): «بما قالوا له».

(١٣) ليست في (سد) و (عم).

(١٤) ليست في (سد) و (عم).

٣٤٤٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع، إلا أنه توبع كما سترى.

وهذا ما قاله البوصيري كما في الإتحاف (٣/ ٤٢/ أ).

وقاله الهيثمي كما في المجمع (١٠/ ٢٠٠).

. . . .

تخـريـجـه:

تابع عمر بن محمد، عبد الله بن المبارك عن إسماعيل.

أخرجه ابن سعد (١/ ٣٠) أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني، أخبرنا ابن المبارك به.

وقد تابع إسماعيل عن المقبري الحارث ابن أبـي ذباب به.

أخرجه الترمذي في خاتمة التفسير (٥/ ١٢٣).

والنسائي في عمل اليوم والليلة (/ ٨٥: ٢١٨).

وابن خزيمة في التوحيد (/ ٦٧).

وابن حبان (١٤/ ٣٠).

وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٩١: ٢٠٦).

والحاكم (١/ ٦٤، ٤/ ٢٦٣).

والبيهقي في السنن (١٠/ ١٤٧)، في الشهادات، باب الاختيار في الشهادات؛ وفي الأسماء والصفات (٢/ ٥٦).

كلهم بأسانيدهم عن الحارث ابن أبـي ذباب، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد حسن، الحارث صدوق، وإنما تكلم فيه لأجل أن الدراوردي روى عنه أحاديث منكرة، فهو بريء العهدة منها، ولا سيما ولم يتابع الدراوردي بها كما في ترجمة الحارث في التهذيب (٢/ ١٢٨).

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبـي.

وقد خالفه في الإسناد محمد بن عجلان كما في عمل اليوم والليلة للنسائي (رقم ٢١٩)، فجعله عن سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، موقوفاً عليه.

قال النسائي عقبه: وهذا هو الصواب، والآخر خطأ.

. . . .

ويظهر أن الحديث وارد عن أبي هريرة رضي الله عنه. فقد توبع سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعاً.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٢٢٠).

والطبري في التاريخ (١/ ٤٨).

والحاكم صححه (١/ ٦٤).

كلهم من طرق أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

وحديث أبي خالد لا ينزل عن درجة الحسن إن شاء الله.

ورواه أبو خالد بطرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وللحديث عن أبي هريرة متابع تابعهم به حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٩٠).

والبزار كما في البداية والنهاية (١/ ٨٦).

وابن حبان (١٤/ ٣٦).

والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٤).

كلهم من طريق يحيى بن محمد بن السكن، ثنا حبان بن هلال، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا عبيد الله بن عمر، عن حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعاً.

قال ابن كثير رحمه الله في إسناده: لا بأس به.

وهو كما قال، إذا لم يسوّى مبارك، فإنه يدلِّس التسوية.

فخلاصة هذا، أن الحديث بمجموعه بهذه الطرق حسن.

وقد توبع هؤلاء على بعضه عن أبي هريرة رضي الله عنه:

تابعهم همّام بن منبِّه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه، قال: اذهب فسلِّم على أولئك، وهم نفر من الملائكة جلوس ــ فاستمع إلى ما يجيبونك ــ فإنها تحيَّتُك، وتحية ذُرِّيَّتك. قال: فذهب، فقال: السلام عليكم، فقالوا: وعليكم السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر، عن هشام، به (١٠/ ٣٨٤).

ومن طريقه البخاري في الأنبياء، باب خلق آدم (٦/ ٣٦١).

وفي الاستئذان، باب بدء السلام (١١/ ٣).

ومسلم في الجنة، باب صفة نعيمها وأهلها (١٧/ ١٧٧).

وأحمد (٢/ ٣١٥).

وابن خزيمة في التوحيد (٤٠/ ٤١).

وابن حبان (١٤/ ٣٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٦).

والبغوي في شرح السنّة (١٢/ ٢٥٤).

وعلى طرفه الأخير عنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة...» الحديث.

أخرجه الترمذي في تفسير سورة الأعراف (٤/ ٣٣٢).

وابن سعد (١/ ٢٧).

وأبو يعلى (٦/ ٣٥).

والحاكم (٢/ ٣٢٥).

كلهم بأسانيدهم عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به مرفوعاً.

قال الترمذي: حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

. . . .

وقال الحاكم: على شرط مسلم.

وهو كما قالا.

وله طريق آخر عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أبـي هريرة.

أخرجه ابن أبـي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٢٦٣).

وعبد الرحمن ضعيف، كما في التقريب (١/ ٤٨٠).

قلت: فارتقى بهذه المتابعات الأطراف المذكورة فيها إلى درجة الصحة.

وللحديث شواهد لأطرافه:

أولاً: في مراحل خلق آدم: عن أبـي موسى رضي الله عنه:

قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر والأسود والأبيض، وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب، ثم بلت طينته حتى صارت طيناً لازباً، ثم تُركت حتى صارت حمأً مسنوناً، ثم تُركت حتى صارت صلصالاً».

أخرجه الطبري في تاريخه (٨/ ٤٦) عن محمد بن عمارة الأسدي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عنبسة، عن عوف الأعرابـي، عن قسامة بن زهير، عن أبـي موسى وقد ساقه بطرق مجتمعة، ثم ذكر الحديث بعدها، والذي ترجَّح لي ــ حسب النظر القاصر ــ أن اللفظ لابن عمارة أنهم قد أخرجوا الحديث دون قوله: «ثم بلت طينته...» من أصحاب الطرق الذين ذكرهم ابن جرير، إلا طريق ابن عمارة، فقد تفرَّد بهذه الزيادة.

وهذا إسناد لم أقف على ترجمة ابن عمارة، وفيه مبهمات.

وأما الطرف الأول دون الزيادة، فهو صحيح، أخرجوه.

ثانياً: بذكر العطاس:

. . . .

عن أنس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لما نفخ في آدم فبلغ الروح رأسه، عطس، فقال: الحمدُ لله رب العالمين، فقال له تبارك وتعالى: يرحمُك الله» أخرجه ابن حبان (١٤/ ٣٧)، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدْبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، به مرفوعاً.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات أثبات.

وخالف هدبة موسى بن إسماعيل، فوقفه عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٣)، وقال: صحيح الإسناد، على شرط مسلم، وإن كان موقوفاً، فإن إسناده صحيح بمرة.

وهو كما قال.

ولا يمنع أن يكون حماداً رواه مرة بالوقف ومرة بالرفع، لكن الحكم في الأمرين لرواية هُدْبة، فقد كان عالماً متقناً لحديث حماد.

قال أبو يعلى: وكان حديث حماد بن سلمة عنده نسختين، نسخة على الشيوخ، ونسخة على المصنفين.

رواه ابن عدي عن أبي يعلى في الكامل في ترجمة هدبة (٧/ ٢٥٩٨).

وبعد هذا فذكر العطاس صحيح لغيره في هذا الحديث، وكذا ذكر التسليم وطرفه الأخير، والحديث باقيه حسن.

٤ ـ باب صالح وثمود
عليهما (الصلاة)[1] والسلام

[سد٥٥٤]

٣٤٤٨ ـ قال أحمد بن منيع: حدثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن [عم٤٨٧] برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ، مرّ بالحِجْر[2] من وادي ثمود[3]، فقال ﷺ: «أسرعوا السير ولا تنزلوا بهذه القرية المهلك أهلها».

(١) مثبتة من (سد) و (عم).

(٢) الحجر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام. وهي المعروفة الآن باسم مدائن صالح، شمال الحجاز، تبعد عن المدينة شمالاً (٣٤٧ كم)، وعن العلا (٢٥ كم)، وفيها آثار معلومة عجيبة. انظر معجم البلدان (٢/ ٢٢١) معجم معالم الحجاز (٨/ ٥٥٧) ٢/ ٢٣١).

(٣) وادي ثمود: وهو الوادي الذي يخترق الحِجْر، ويصب في وادي القرى في الشمال. انظر: معجم معالم الحجاز في الموضع السابق.

٣٤٤٨ ـ الحكم عليه:

هذا حديث رجاله ثقات. ويغلب على الظن الراجح أن يزيد بن الأصم لم يسمع من أُبَيٍّ بن كعب رضي الله عنه، فلو اعتمدنا قول الواقدي فيه[1]، يكون ولد سنة

(١) حيث مال الأكثر إلى أن أُبيّاً مات في خلافة عمر، إلاّ أن الواقدي وأبا نعيم مالا إلى أنه مات في خلافة عثمان، وسيأتي التصريح بذلك في حديث (رقم ٣٤٨٧) وهو من الإسناد ويزيد مات سنة (١٤٣هـ) وعمره ٧٣ سنة.

. . . .

ثمانعشرة، وأُبـي على قول الأكثر أنه مات في اثنتين وعشرين، وأمر آخر أن روايته عن أواسط الصحابة وفاةً، فلم يذكروا له من المتقدمين شيخاً إلَّا علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، وجزم الذهبـي رحمه الله أنه لم يصح ذلك، كما في السير في ترجمة يزيد بن الأصم.

فالحديث ضعيف للانقطاع.

وحديث الباب صحيح لغيره بحديث ابن عمر وابن السعدي رضي الله عنهم، كما سيأتي في التخريج.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه عن أبـيّ رضي الله عنه.

وللحديث شواهد: من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. وقد جاء بطرق عنـه فمنهـا عـن الزهـري، عـن سـالم، عـن أبيـه رضي الله عنـه، قـال: مررنـا مـع رسول الله ﷺ على الحجر، فقال لنا رسول الله ﷺ لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلَّا أن تكونوا باكين، حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم، ثم زجر[1] فأسرع حتى خلَّفها.

أخرجه البخاري في الأنبياء في تفسير سورة الأعراف الآية (٦٧٣/ ٣٨٧).

ومسلم في الزهد واللفظ له (نووي ١٨/ ١١١)، ومن طريقه ابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٣٤).

وأحمد (٢/ ٦٦، ٩٦)، وعبد الرزاق (١/ ٤١٥).

وأبو يعلى (٥/ ٢٢٨)، والبيهقي في السنن في الصلاة، باب من كره الصلاة في موضع الخسف (٢/ ٤٥١)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٦١).

. . . .

(١) قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٨/ ١١١): زجر ناقته، فحذف ذكر الناقة، للعلم به ومعناه: ساقها سوقاً شديداً، حتى خلَّفها وهو بالتشديد اللازم أي جاوز المساكن.

. . . .

ومـن طريـق عبـد الله بن دينـار عـن ابن عمـر رضي الله عنهمـا بمثـل الحديث السابق.

البخاري في الصلاة، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب (الفتح ١/ ٥٣٠) والأنبياء في تفسير الآية ٧٣ وتقدم.

والمغازي، باب نزول النبـي ﷺ الحجر (الفتح ٨/ ١٢٥).

وفي التفسير في تفسير سورة الحجر (٨/ ٣٨١).

ومسلم في الموضع السابق.

وأحمد ٢/ ٩، ٥٨، ٧٢، ٧٤، ٩١، ١١٣، ١٣٧.

وعبد الرزاق في الموضع السابق.

والحميدي (٢/ ٢٩٠: ٦٥٣).

وعبد بن حميد (٢/ ٣٣: ٧٩٦)، والطبري في التاريخ (١/ ١٨١).

والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥٧).

وأبو يعلى في الحلية (٥/ ١٠٧).

والبيهقي في الموضع السابق.

وفي دلائل النبوة (٥/ ٢٣٣).

والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٣٦٢.

ثانياً: ابن السعدي وسيأتي بعد هذا الحديث.

ثالثاً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن عدي في ترجمة عبّاد بن جويرية (٤/ ١٦٥٠)، من طريقه، ثنا الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة بنحو حديث ابن عمر رضي الله عنهم.

وهذا إسناد موضوع عباد هذا كذبوه كما في ترجمته عن ابن عدي.

٣٤٤٩ ـ وقال أبو بكر: حدثنا عفان، ثنا مبارك، عن الحسن (قال)[١] سمعته يقول: حدثني عبد الله بن (قدامة، عن السعديّ)[٢]، وكان السعديّ امْرَأً صدق، قال: إن النبـي ﷺ أتى على وادي ثمود، فقال لأصحابه: اخرجوا، اخرجوا، فإنه وادٍ ملعون، خبيث، إن لا (تخرجوا، يصبكم)[٣] كذا وكذا.

(١) ليست في (سد) و (عم).

(٢) في (مح) و (سد) هو المثبت، وفي (عم) «عبد الله بن قدامة السعدي».
بدون ذكر عن وليس لي الاعتماد على ما في (عم)، فإن الكتب التي خرجت الحديث هكذا إسنادهم، وإن كان ما في (عم) أقوى لأن السعدي اسمه عبد الله بن قدامة كما سيأتي.

(٣) (سد)، و (عم) «أن لا تخرجوا يعني يصبكم».

٣٤٤٩ ـ الحكم عليه:

إن كان على الاحتمال الذي ذكرته فهو حسن إن شاء الله، [وهو أن السعدي هو عبد الله الصحابـي].

وإن كان على غيره ففيه من لم أعرفه.

ورجّح ابن معين كما في سؤالات ابن الجنيد (رقم ٤٥٦)، أنَّ هذا الحديث هو عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبـي ذر.

قلت: فلعلها حديثان.

تخـريـجـه:

أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٦٤).

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٤٢٠)، وابن الجنيد في سؤالاته لابن معين (/٤٥٦: ٧٤٤) كلهم متابعة لابن أبـي شيبة عن عفان وفي السؤالات تصحيف عن مبارك، عن الحسن بن عبد الله بن قدامة بن السعدي.

وأخرجه الطحاوي في المشكل (٣٧٤٨، ٣٧٤٩) (٩/ ٣٦٧)، بطريقين عن عفان.

. . . .

وجاء فيه منسوباً عبد الله بن قدامة السعدي كما ذكرت.

وما أشار إليه ابن معين في نفلته في الكلام على إسناد الحديث.

أخرجه البزار كما في زوائده (رقم ١٤٠٤)، حدثنا محمد بن معمر والطحاوي في المشكل (٣٧٤٦)، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ وفهد بن سليمان كلهم عن مسلم ابن إبراهيم.

وأخرجه الطحاوي (٣٧٤٧) حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، قال حدثنا عفان بن مسلم كلاهما عن حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد، قال: قال لي الحسن: سل عبد الله بن قدامة بن صخر العقيلي عن هذا الحديث، قال: فلقيته عند باب الإمارة فذكرت ذلك له فقال: زعم أبو ذر أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتوا على واد فقال لهم رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إنكم بواد ملعون فركب فرسه فرفع ودفع الناس ثم قال من كان قد اعتجن عجينة فليظفراها بعيره ومن كان طبخ قدراً فليكفأها.

قال البزار: عبد الله بن قدامة غير معروف وعلي بن زيد ضعيف.

قلت: لا مقارنة بين علي بن زيد ومبارك بن فضالة فذاك ضعيف وهذا صدوق وهو أصدق منه فكونه السعدي الصحابي أولى لما ذكرت.

وله شاهد أخرجه البغوي في الجعديات (/ ١٨٢):

أخبرنا أبو الأشعث عن أبي نضرة، المنذر بن مالك، عن النبي ﷺ بلفظ حديث الباب.

وهذا مرسل صحيح الإسناد. قال الذهبي في السير (٧/ ٢٨٧) مرسل جيد.

وقد وردت شواهد لحديث الباب، تقدم ذكرها في الحديث السابق.

٥ ــ باب أيوب عليه (الصلاة)[١] والسلام

٣٤٥٠ ــ [١] قال أبو يعلى[٢]: حدثنا حميد بن الربيع، ثنا سعيد ابن أبـي مريم:

[٢] وقال البزار:[٣] حدثنا عمر بن الخطاب، ومحمد بن مسكين، ومحمد بن سهل بن عسكر، قالوا: ثنا سعيد، ثنا نافع بن يزيد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أيوب (نبـيّ الله عليه السلام)[٤]، كان في بلائه (ثمان)[٥] عشرة سنة، فرفضه[٦] القريب والبعيد، إلاَّ رجلين من إخوانه ــ زاد البزار: كانا من أخص إخوانه ــ كانا يغدوان إليه ويروحان[٧]، فقال

(١) مثبتة من (سد) و (عم).

(٢) في المسند بالإسناد والمتن (٣/٤٤٨)، وانظر كشف الأستار (٣/١٠٧).

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) (سد) و (عم) «عليه السلام نبـي الله».

(٥) (سد) و (عم) «ثمانية».

(٦) رفضه أي تركه، ويأتي بمعنى التفرق. اللسان (ترتيب ١/١١٩٦).

(٧) الغدوة: من الغدوِّ، وهو سير أول النهار نقيض الروَّاح، والرواح هو سير آخر النهار وانظر النهاية (٣/٣٤٦)، اللسان (ترتيب ٢/١٢٥١).

أحدهما لصاحبه: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد، قال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله (تعالى)[٨]، فكشف عنه ما به، فلما راحا إليه، لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب عليه السلام: لا أدري ما تقول، غير أن الله (تبارك وتعالى)[٩]، يعلم أني كنت أمرُّ بالرجلين يتنازعان، فيذكران الله تعالى، فأرجع إلى بيتي، فأُكَفِّرُ عنهما كراهية أن يذكر الله تعالى إلاَّ في حق، قال: وكان عليه (الصلاة) (والسلام[١٠]) يخرج إلى حاجته، فإذا قضى حاجته، أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، وأوحى إلى أيوب (عليه السلام)[١١] في مكانه (أركض)[١٢] برجلك هذا مغتسل بارد وشراب، فاستبطأته، فتلفتت تنظر، فأقبل عليها، وقد أذهب الله (تبارك و) تعالى ما به من البلاء، وهو على أحسن ما كان، فلما رأته، قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيت نبيَّ الله هذا المبتلى، والله على ذلك، ما رأيت أحداً أشبه به (منك)[١٣] مذ كان صحيحاً، قال عليه السلام: فإني أنا هو، وكان له أندران[١٤]، أندر[١٥] القمح، وأندر[١٦] الشعير فبعث الله تعالى

....

(٨) ليست في (سد) و (عم).

(٩) ليست في (سد) و (عم).

(١٠) ليست في (سد) و (عم).

(١١) ليست في (سد) و (عم).

(١٢) (سد) و (عم) «أن أركض».

(١٣) ليست في (سد) و (عم).

(١٤) الأندر: هو بيدر أو جرين الحبوب التي تكدس فيه. انظر القاموس المحيط (٢/ ١٤٠).

(١٥) انظر التعليقة السابقة.

(١٦) انظر التعليقة السابقة.

سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الورق حتى فاض.

قال البزار: لا نعلمه رواه عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، إلَّا عقيل ولا عنه إلَّا نافع.

*** صححه ابن حبان من طريق ابن وهب عن نافع بن (يزيد)[17].**

....

(١٧) مثبتة من (سد) و (عم).

٣٤٥٠ ــ الحكم عليه:

إسناد أبي يعلى ضعيف جداً لضعف حميد، إلَّا أنه توبع عند البزار بأسانيد صحيحه. قال الهيثمي رحمه الله في المجمع (٨/ ٢١١)، ورجال البزار رجال الصحيح، وقال المصنف في زوائد البزار (٢/ ٢٧٠): صحيح، وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٣/ ٤٢ أ)، وقال: رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

تخريجه:

روى الحديث عن سعيد:

١ ــ أحمد بن مهران عند الحاكم (٢/ ٥٨١)، وقال على شرط الشيخين.

حدثنا أبو عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران.

٢ ــ يحيى بن أيوب العلّاف عند أبي نعيم في الحلية (٣/ ١٣٧٤) أخرجه بطريقين عنه كلاهما عن سعيد به. وقال أبو نعيم غريب من حديث الزهري، لم يروه عنه إلَّا عقيل ورواته متفق على عدالتهم، تفرد به نافع.

٣ ــ يزيد بن سنان عند الطحاوي في المشكل (رقم ٤٥٩٤).

وتابع سعيد عن نافع بن وهب به.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ١٦٧).

. . . .

وابن أبـي حاتم كما ذكر ذلك الحافظ ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٩).

والطحاوي في المشكل (رقم ٤٥٩٣).

وابن حبان (٧/ ١٥٧)، كلهم عن ابن وهب، عن نافع به.

وتابعهما عن نافع عبد الله بن صالح عند الطحاوي في المشكل (رقم ٤٥٩٥).

وعزاه في الكنز (١١/ ٤٩٣)، إلى سمويه والديلمي.

قال ابن كثير: وهذا غريب رفعه جداً، والأشبه أن يكون موقوفاً. اهـ. من التاريخ (١/ ٢٢٣).

قلت: رواه يونس بن يزيد عن عقيل، عن الزهري مرسلاً ولم يذكر أنساً عند ابن المبارك في زوائد نعيم بن حماد على الزهد (رقم ١٧٩/ ص ٤٨) بنحوه مطولاً ومن طريقه الطحاوي في المشكل (رقم ٤٥٩٦)، ونافع أثبت من يونس كما يظهر ذلك في ترجمتيهما.

والرفع ليس فيه ما يستغرب لا سيما أنه لا يوجد من خالف نافعاً في رفعه، بل ووفق عليه وإن كان مرسلاً، فالحديث صحيح.

٦ ـ / باب يعقوب ويوسف عليهما (الصلاة)[١] والسلام [سد٥٥٥]

٣٤٥١ ـ قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، عن [مح١٢٧أ] أبي إسحاق قال: قال أبو الأحوص عن عبد الله: أوتي (يوسف (وأمه)[٢])[٣] ثلث الحسن[٤].

* هذا إسناد صحيح موقوف.

....

(١) مثبته من (سد) و (عم).

(٢) ليست في (سد).

(٣) في (عم): «يوسف وأمه عليه الصلاة والسلام».

(٤) انظر كلام الحافظ ابن كثير في تخريج الحديث.

٣٤٥١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال البوصيري (٣/ ٤٢/ ب): رواته ثقات.

وأبو إسحاق وإن كان مدلساً لا بد من تصريحه بالسماع إلاَّ أن رواية شعبة عنه مقبولة مطلقاً لأنه كان يستوقفه عند الأحاديث على السماع كما ذكرالحافظ في النكت (٢/ ٦٣١).

. . . .

تخـريـجـه:

من طريق شعبة أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢/٢٠٧)، حدثنا محمد بن المثنى، قال ثنا محمد بن جعفر، قال ثنا شعبة، به.

والطبراني في الكبير (٩/ ١١٠)، حدثنا أحمد بن محمد السوطي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة، به إلاّ أنه قال ثلث.

وتابع شعبة سيفان الثوري.

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه: أخرجه في الفضائل، ما ذكر في يوسف عليه السلام (١١/ ٥٦٥)، والطبري في تفسيره في الموضع السابق بطرق ثلاث عن سفيان، والطبراني في الكبير (٩/ ١١٠)، كلهم من طريق سفيان عن أبـي إسحاق، به. وتـابعهم زهير بن معـاويـة عـن أبـي اسحـاق، بـه إلاّ أنـه فيـه ثلثي الحسن. أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١١١) حدثنا محمد بن النضر الأذى ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زهير، به.

قلت: رواية زهير عن أبـي إسحاق بعد التغير فلا يثبت لفظ ثلثين، به كما في الكواكب النيرات (٨٤).

والثابت إن شاء الله ثلث، أما ثلثين فوهم، لأن رواية سفيان فيها ثلث ولم تختلف، ورواية شعبة فيها طريقان فيها ثلث، وفي واحد منها محمد بن جعفر غندر وهو من أثبت أصحاب شعبة، كما في شرح العلل (٢/ ٧٠٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٠٦) والظاهر أنه وهم، والله أعلم.

وللحديث شاهد مرسل عن الحسن عن النبـي ﷺ (أعطى يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا، وأعطى الناس الثلثين، أو قال أعطى يوسف وأمه الثلثين وأعطى الناس الثلث.

أخرجه ابن جرير في الموضع السابق عن محمد بن حميد قال ثنا حكام عن أبـي معاذ عن يونس عن الحسن، به.

. . . .

وهذا على إرساله ضعيف، أبو معاذ هو سليمان بن أرقم وهو ضعيف كما في التقريب ٣٢١/١.

وقد ورد الحديث بلفظ غير هذا مرفوعاً.

في حديث الإسراء الطويل عن أنس رضي الله عنه وفيه عن النبـي ﷺ لما صعد إلى السماء الثالثة قال: فإذا أنا بيوسف ﷺ، إذا هو قد أعطي شطر الحسن.

أخرجه مسلم في صحيحه في الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ (٢/ ٢١٣ نووي).

ومن طريقة البغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٤٢).

وأخرجه أحمد (٣/ ١٤٨).

وابن أبـي شيبة في مصنفه في المغازي في حديث المعراج (١٤/ ٤٠٢).

والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٨٢).

كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، به مرفوعاً.

ومن طريق آخر عنه بذكر هذا الطرف.

عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، به مرفوعاً.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٨٦).

وابن أبـي شيبة في المصنف في الفضائل ما ذكر في يوسف عليه السلام (١١/ ٥٦٤).

وابن جرير في التاريخ (١/ ١٦٩).

وفي التفسير (١٢/ ٢٠٧).

وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٢١) كلهم عن عفان، به والحاكم (٢/ ٥٧٠) من طريق محمد بن غالب بن حرب وإسحاق بن الحسن بن ميمون كلهم عن عفان، به وزادوا (وأمه).

وخالف شيبان عفان فوقفه عند أبـي يعلى (٣/ ٣٦٠).

. . . .

وهذا لا يضر فأكثر الروايات عن غير عفان بطرق أخرى وقد سبقت في التخريج فيها بهذا اللفظ مرفوعاً.

فالحديث صحيح.

فـائـدة:

يقدم في المعنى الذي أشار إليه الأثر ــ مع صحته ــ المعنى المثبت في حديث أنس رضي الله عنه، فإن الأثر وإن كان له حكم الرفع، إلاَّ أن حديث أنس أولى، لأنه قد انتهى عن الظن بحكم رفعه، بخلاف أثر ابن مسعود فكل الروايات تقفه. فاعطاءه حكم الرفع أضعف من الأول ــ أي حديث أنس ــ لأن الظن يدخل حينئذ.

ولو سلم برفعه، فالحكم لحديث أنس رضي الله عنه، لاحتمال أن يكون النبي ﷺ قد أخبر أولاً أنه أعطى ثلث الحسن، ثم أخبر أنه أعطى نصف الحسن.

ولا يدخل هنا الشك في تقديم رواية أنس، لأنه في رواية أثبت أن شطر الحسن ثابت ليوسف عليه السلام، وفي الأخرى أثبتها له ولامه معا.

فهذا بعيد لأن حسن يوسف عليه السلام من حسن أمه، وحسن أم يوسف من حسن ابنها عليهما السلام، فلا تعارض حينئذ.

قال الحافظ: ابن كثير في التفسير (٤٧٧/٢)، نقلاً عن السهيلي، معناه أن يوسف عليه السلام كان على النصف من حسن آدم عليه السلام، فإن الله خلق آدم بيده على أكمل صورة وأحسنها، ولم يكن في ذريته من يوازيه في جماله وكان يوسف عليه السلام، قد أعطي شطر حسنه.

٣٤٥٢ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو هشام الرفاعي (محمد بن يزيد)[٢] ثنا ابن فضيل، عن يونس بن عمرو، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فأكرمه فقال (له)[٣]: إئتنا فأتاه، فقالَ: سلْ حاجتَكَ، فقالَ: ناقةٌ يركَبُها، وأعْنُزُ يحلِبُها أهلي، فقال رسول الله ﷺ: أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل؟ فسألوه، فقال ﷺ: إن موسى عليه الصلاة والسلام، لما سار ببني إسرائيل من مصر، ضلوا الطريق، فقال: ما هذا؟ فقال علماؤهم: إن يوسف عليه الصلاة والسلام، لما حضره الموت، أخذ علينا موثقاً من الله تعالى أن لا نخرج من مصر، حتى ننقل عظامه معنا، قال: فمن يعلم موضع قبره، قال: عجوز من بني إسرائيل، فبعث إليها فأتته، فقال: دليني على قبر يوسف، قالت: حتى تعطيني حكمي، قال: ما حكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة، فكره أن يعطيها ذلك، فأوحى الله تعالى إليه: أن أعطها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة (موضع)[٤] مستنقع ماء، فقالت: انضبوا هذا الماء، فنضبوه، فقالت: إحتفرو، فحفروا، واستخرجوا عظام يوسف (عليه السلام)[٥]، فلما أقلوها إلى الأرض، إذا (بطريق)[٦] مثل النهار. [عم٤٨٨]

* **صحَّحه ابن حبان.**

(١) في المسند بالإسناد والمتن (٦/ ٣٩١).

(٢) في (عم): «عن محمد بن يزيد»، وهو خطأ.

(٣) ليست في (سد).

(٤) غير واضحة في (سد).

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) في (سد) و (عم): «الطريق» وكلاهما محتمل، قريب من بعضه إذا ربط ذلك، بما في صدر القصة.

. . . .

٣٤٥٢ ــ الحكم عليه:

هذا حديث إسناده ضعيف لضعف الرفاعي، إلاَّ أنه قد توبع كما سترى.

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٣٥)، غريب جداً، والأقرب أنه موقوف وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧٤) رجاله رجال الصحيح.

تخـريـجـه:

عن أبـي يعلى أخرجه ابن حبان (٢/ ٥٠).

وتابع الرفاعي:

١ ــ عبد الله بن عمر مشكدانه عند ابن أبـي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٣٣٥)، في تفسير سورة الشعراء.

فقال: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح، وهذا إسناد حسن.

٢ ــ عن أحمد بن عمران الأخنسي. أخرجه الحاكم حدثنا أحمد بن سهل الفقيه، ثنا صالح بن محمد بن حبيب، ثنا أحمد بن عمران الأخنس.

أخرجه (٢/ ٥٧١)، وقال صحيح الإسناد.

وأحمد بن عمران ضعيف جداً كما في ترجمته (رقم ٤٤٧).

ومن طريق أحمد بن عمران أخرجه الخطيب في تاريخه (٩/ ٣٦٢). كلاهما عن ابن فضيل، به.

وتابع ابن فضيل أبو نعيم عن يونس.

أخرجه الحاكم (٢/ ٤٠٤) حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبه الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس، بنحو حديث ابن فضيل.

والزهري هو ابن أبـي العنبس ثقه كما في تاريخ بغداد (٦/ ٢٥)، والسير (١٣/ ١٩٨).

وتلميذه هو المعروف بابن عقبة ثقة كما في تاريخ بغداد (١٢/ ٧٩ والسير

. . . .

١٥/ ٤٤٣)، قال الحاكم على شرط الشيخين «ووافقه الذهبي». قلت يونس لم يخرج له البخاري.

فهذا إسناد صحيح إلى يونس، وهو مدار الحديث فالحديث بهذه الطرق حسن.

وللحديث شاهد من حديث علي رضي الله عنه عزاه في الكنز (١١/ ٥١٦)، إلى البغوي والخوائطي. وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٤)، إلى الطبراني في الأوسط، وقال فيه من لم أعرفهم.

ثم وقفت عليه في معجم الطبراني الأوسط (٧٧٦٧).

ثنا محمد بن يعقوب، نا يعقوب بن إسحاق، نا الحسن بن عنبسة، ثنا محمد بن كثير الكوفي عن أبي العلاء الخطاف، عن المنهال بن عمرو بن حية العرني، عن علي نحوه.

وشيخ الطبراني لم أعرفه. والحسن بن عنبسة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكره لشيء، ومحمد بن كثير الكوفي ضعيف.

ومن حديث الحسين بن علي رضي الله عنه، بنحوه:

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣١٢).

حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا أنس بن عياض، عن كثير بن زيد، عن علي بن حسين، عن أبيه أن أعرابياً فذكر الحديث.

وهذا إسناد لين كثير بن زيد، قال فيه المصنف في التقريب (٢/ ١٣١) صدوق يخطىء.

إلاَّ أنه شاهد جيد للحديث يرقبه إلى درجة الصحيح لغيره.

٣٤٥٣ ـ وقال ابن أبي عمر: حدثنا مروان ـ هو ابن معاوية ـ ثنا يحيى بن حميد، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس رضي الله عنه رفعه قال: إن رجلاً قال ليعقوب (عليه السلام)[١] ما الذي أذهب بصرك، وحنى ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي (أحنى ظهري)[٢]، فالحزن على أخيه بنيامين، (قال)[٣]: فأتاه جبريل عليه (السلام)[٤]، فقال: يا يعقوب أتشكو الله تعالى؟ فقال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، فقال له جبريل (عليه الصلاة والسلام)[٥]: الله أعلم، بما قلت منك، ثم انطلق جبريل عليه الصلاة والسلام، ودخل يعقوب (إلى)[٦] بيته، فقال: أي رب أذهبت بصري، وحنيت ظهري، فاردد علي ريحانتي، فأشمهما شمة، ثم اصنع بي بعد (ذلك)[٧] ما شئت، فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال: يا يعقوب: إن الله (تبارك وتعالى)[٨] يقرئك السلام، (ويقول)[٩]: أبشر، فإنهما لو كانا ميتين (لنشرتهما)[١٠]

....

(١) ليست في (سد) و (عم).

(٢) في (عم): «حنا على ظهري».

(٣) ليست في (سد).

(٤) في (سد) و (عم): «عليه الصلاة والسلام».

(٥) في (عم): (عليه السلام).

(٦) ليست في (عم).

(٧) ليست في (عم).

(٨) ليست في (سد).

(٩) في (عم): «ويقول لك».

(١٠) في (عم): لنشر بهما».

لك، ولأقررت بهما عينيك، ويقول لك: يا (يعقوب)[١١]، أتدري، لم [سد٥٥٦] أذهبت بصرك، وحنيت ظهرك، ولم فعل إخوة يوسف ما فعلوا؟ قال: لأنه أتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع، وقد ذبحت أنت وأهلك شاة فأكلتموها، ولم تطعموه، ويقول: إني لم أحب من خلقي شيئاً حبي اليتامى والمساكين.

قال أنس رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: فكان يعقوب عليه (الصلاة)[١٢] والسلام، كلما أمسى نادى مناديه، من كان صائماً فليحضر طعام يعقوب، وإذا أصبح نادى مناديه: من كان مفطراً فليحضر طعام يعقوب.

....

(١١) في (سد): «أيوب» وهو سبق قلم.

(١٢) ليست في (سد) و (عم).

٣٤٥٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً واه بمره أبان متروك، وفيه يحيى بن حميد لم أعرف من هو.

ومروان يدلس تدليس الشيوخ فلعله من ذلك وكان يروى عن المجهولين، وإن كنت أظن أنه يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية فقد روى مثل هذا الحديث واسم جده الأول حميد.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٣/ ٤٢ ب).

تخريجه:

لم أجده بهذا الإسناد.

وقد روى بغير هذا الإسناد بنحو الحديث.

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٤٨٨).

والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٩٥).

. . . .

وفي الصغير (الروض الداني ٢/١٠٣). وابن أبـي الدنيا في الفرج بعد الشدّة (رقم ٤٧).

والحاكم (٢/٣٤٨).

والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٢٣٠)، وابن الشجري في أماليه (٢/ ١٨٣).

كلهم بأسانيدهم عن يحيـى بن عبد الملك بن أبـي غنية، واختلفوا في تسمية شيخه، فعند ابن أبـي حاتم وابن الشجري حفص بن عمر بن أبـي الزبير عن أنس من طريق الحسن بن عرفه عن يحيـى.

وعند الطبراني عن حصين بن عمرو الأحمسي، عن أبـي الزبير، عن أنس من طريق محمد بن أحمد الباهلي المصري ثنا وهب بن بقية عن يحيـى.

وعند ابن أبـي الدنيا عن يحيـى بن عبد الملك عن رجل عن أنس.

وعند الحاكم والبيهقي حفص بن عمر بن الزبير عن أنس.

من طريق: ابن أبـي شيبة عن يحيـى.

قال الحاكم عقبه: هكذا في سماعي بخط يدى حفص عمر بن الزبير.

وأظن الزبير وهما من الراوي، فإنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبـي طلحة الأنصاري، ابن أخي أنس بن مالك، فإن كان كذلك فالحديث صحيح.

قلت: لا اعتبار برواية الطبراني لأنها من رواية محمد بن أحمد الباهلي المصري، وهو ضعيف جداً متهم كما في ترجمته في الميزان (٣/ ٤٥٥).

وكذا برواية ابن أبـي الدنيا فإنها من رواية الحسين بن عمرو العنقري عن أبيه عن يحيـى والحسين ضعيف.

والإعتبار بالروايتين الأخرى فقد اتفق ابن عرفه وابن أبـي شيبة على تسمية الراوي.

وهو حفص بن عمر بن أبـي الزبير ذكره المصنف في اللسان (٢/ ٤٠٠) وهو مجهول.

فالحديث ضعيف.

٧ ـ باب أخبار موسى وهارون عليهما (الصلاة)[1] والسلام

٣٤٥٤ ـ قال إسحاق: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: لمَّا بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام إلى فرعون، قال: أيُّ شيء أقول؟ قال: قل: أهيا شر أهيا[2]، قال الأعمش: (ففسروه)[3]، الحيُّ قبل كل شيء، والحيُّ بعد كل شيء.

. . . .

(١) مثبتة من (سد) و (عم).

(٢) قال الأستاذ محمد أحمد عيسوي في تفسير ابن مسعود (٢/ ٤٢٩): أصلُ هذه العبارة في العبرية أهْيَةْ أشر اهْيَهْ، وتعني حرفياً: أكونُ الذي أكونُ، أي أنا الكائن أو أنا الموجود، وقد وردت هذه العبارة في العهد القديم (سفر الخروج) في إطار سؤال موسى عليه السلام عزَّ وجل، عن اسمه، وهذه العبارة هي الرد، فكأنّها رمزت لمعرفة البشر بالله، ولذا فلها أهمية كبيرة عند اليهود.

(٣) في (سد) و (عم): «فسروه».

٣٤٥٤ ـ الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين أبي عبيدة وأبيه رضي الله عنهما.

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير (٣/ ١٥٤)، إسناده جيد، وشيء غريب.

. . . .

وقال البوصيري في الإتحاف (٣/ ٤٢ ب مختصر): رواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٣/ ١٥٤).

حدثنا أبـي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو معاوية، به.

٣٤٥٥ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (رضي الله عنهما)[(١)] عن عليٍّ رضي الله (عنه)[(٢)] في قوله عزَّ وجلّ: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ﴾[(٣)]. قال: صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: (أنت)[(٤)] قتلته، وكان أشد حبّاً لنا منك، وألين لنا منك، فآذوه بذلك، فأمر الله تعالى الملائكة فحملوه حتى مرّوا على بني إسرائيل، فتكلَّمت الملائكة (عليهم السلام)[(٥)] بموته، حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطَّلع على قبره أحد من خلق الله تعالى إلا الرخم[(٦)]، فجعله الله عزَّ وجلّ[(٧)] أصم أبكم.

* هذا إسناد صحيح.

....

(١) ليست في (سد) و (عم).

(٢) في (سد) و (عم): «عنهم».

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٦٩.

(٤) ليست في (سد).

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) الرخم: طائر غزير الريش شبيه بالنسر، أبيض اللون مبقَّع بسواد، له منقار طويل، قليل التقوّس، رماديُّ اللون إلى الحُمرة، وأكثر من نصفه مغطًى بجلد رقيق، وفتحةُ أنفه مستطيلة عارية من الريش، وله جناح طويل مدبَّب، وذنبه طويل، وقدمه ضعيفة، ومخالبه سوداء متوسطة الطول، ويقتاتُ على الجيف. عجائب المخلوقات (/٤٥٠)، والمعجم الوسيط (٣٣٦/١).

(٧) في (سد) و (عم): «تعالى».

٣٤٥٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح كما قال المصنف، وقاله الحاكم، ووافقه الذهبي في المستدرك ٥٧٩/٢، وقال المصنف في الفتح (٨/ ٥٣٤): إسناده قوي.

. . . .

قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٧٨ أ): رواه أحمد بن منيع بسند صحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٢)، وابن أبـي حاتم كما في تفسير ابن كثير والحاكم، كلهم من طريق سعيد بن سليمان.

وابن جرير (٢٢/ ٥٢)، والمحاملي في أماليه (رقم ١٧٦)، عن علي بن مسلم، كلاهما عن عباد، ولفظ سعيد مختصر.

وانظر تاريخ الطبري (١/ ٢٢٣).

وتاريخ ابن كثير (١/ ٣١٨).

واعلم أنه لا يمنع أن يكون هذا أذى من الإيذاء الذي أوذي به موسى عليه الصلاة والسلام، مع ما أوذي به من محاولة تنقيصه، أو سبه كما في الأحاديث. أشار إلى ذلك ابن جرير في تفسيره، والمصنف في الفتح (٨/ ٥٣٥).

٣٤٥٦ ـ وقال عبد[1]: حدثنا إبراهيم بن الحكم، ثنا أبـي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: كان من أصحاب موسى عليه (الصلاة)[2] والسلام الذين جاوزوا البحر اثنا عشر سبطاً[3]، (فكان)[4] في كل طريق (اثنا)[5] عشر ألفاً كلهم من ولد يعقوب (عليه الصلاة والسلام)[6].

(١٣٩) وسيأتي إن شاء الله تعالى في / تفسير البقرة شيء من [مح١٢٧ب] هذا[7].

....

(١) في المنتخب (١/ ٥٢٦: ٦٠٣).

(٢) ليست في (سد).

(٣) السبط: بكسر السين المشددة وسكون الباء، في اللغة هم ولد الولد، وفي بني إسرائيل كالقبيلة عند ولد إسماعيل. انظر مختار الصحاح (/ ٢٨٣)، واللسان (٢/ ٨٧).

(٤) ليست في (سد).

(٥) في (مح): «اثني»، والتصويب من (سد) و (عم)، وهو اسم كان مرفوع.

(٦) مثبتة من (سد) و (عم).

(٧) انظر الأثر رقم (٣٥٢٧ و ٣٥٢٨) من هذا الجزء.

٣٤٥٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، إبراهيم بن الحكم متروك.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٣/ ٤٢ ب).

تخـريـجـه:

لم أقف عليه إلاَّ عند عبد بن حميد.

٣٤٥٧ ــ وقال أبو يعلى[1]: حدثنا أبو الربيع، ثنا سلام، عن زيد العمِّي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: فُلق البحر لبني إسرائيل يوم عاشوراء.

....

(١) في المسند بالإسناد والمتن (٤/ ١٤٣).

٣٤٥٧ ــ الحكم عليه:

واهٍ بمره سلام، متروك، وشيخه وشيخ شيخه ضعيفان.

قال ابن عدي في الكامل في ترجمة زيد: ولعل هذا الحديث البلاء فيه من سلام الطويل أو منهما جميعاً فإنهما ضعيفان.

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير (١/ ٩١): ضعيف من هذا الوجه، فإن زيد العمّي فيه ضعف، وشيخه يزيد الرقاشي أضعف منه.

وقال الهيثمي في المجمع: وفيه يزيد الرقاشي، وفيه كلام، وقد وثق.

وقال الألباني في سلسلته الضعيفة (٣/ ٦٩٠: ١٤٩٩): موضوع.

تخـريـجـه:

عن أبـي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٥٦) في ترجمة زيد العمِّي.

وتابع أبا يعلى عند ابن عدي (٣/ ١١٤٨)، أبو حفص عمر بن عبد الرحمن السليمي، ثنا أبو الربيع به، في ترجمة سلام الطويل.

٨ ـ باب ذكر داود عليه (الصلاة والسلام)[١]

٣٤٥٨ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (كانت)[٢] للعباس رضي الله عنه، دار [سد٥٥٧] قريبة من المسجد، فسأله عمر رضي الله عنه، فقال: أعطنيها، أو بعنيها لأدخلها المسجد، فأبى، (وقال)[٣] عمر رضي الله عنه: فاجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب (رسول الله)[٤] ﷺ فجعل أبي بن كعب [عم٤٨٩] رضي الله عنه، فقضى على عمر رضي الله عنه، فقال عمر (رضوان الله عليه)[٥]: إنك لمن أجرأ (أصحاب (رسول الله)[٦] ﷺ، قال: أو من أنصحهم لك يا أمير المؤمنين، ثم قال (لو)[٧] ما علمت أن داود عليه

....

(١) مثبتة من (سد) و (عم) وغير واضحة في (مح).

(٢) (سد) و(عم): «كان».

(٣) (سد) و(عم): «فقال».

(٤) (سد): «محمد».

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) (سد) و (عم) «محمد».

(٧) (عم) «أو».

السلام أمر ببناء بيت المقدس، فأدخل بيوتاً بغير إذن أهلها، فلما بلغ البناء (حجز)[8] الرجال، منع بناءه، فقال: أي ربّ ففي عقبي من بعدي.

....

(٨) (سد) «عجز» والحجز: هو معقد السراويل والإزار، وأصل الحجز موضع شد الإزار ومن ثم قيل للإزار حجزه للمجاورة، والمعنى في الحديث، أنه بلغ البناء للرجال إلى موضع إزار أحدهم.
اللسان (ترتيب ١/ ٥٧٤).

٣٤٥٨ ـ [١] الحكم عليه:

إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

تخريجه:

تابع إسحاق عن سليمان بن حرب ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٢) أخبرنا سليمان وقرن به عارم بن الفضل.

وتابعهما عن حماد.

١ ـ شيبان عن حماد عند عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (٢/ ٩٣٩: ١٨٠٧).

٢ ـ يوسف بن كامل العطار أخرجه يعقوب بن سفيان عنه في المعرفة (١/ ٥١٢) ومن طريقه البيهقي في الوقف من سننه، باب اتخاذ المساجد والسقايات وغيرها (٦/ ١٦٨).

واضطرب فيه علي بن زيد.

فرواه عن أنس دون ذكر يوسف بن مهران.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (٢/ ٩٤٠: ١٨) عن شيبان به.

. . . .

وروى أسلم مولى عمر القصة لكنه ذكر أن الحكم حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما.

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٣١) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده.

وهذا إسناد ضعيف عبد الرحمن ضعيف كما في التقريب (١/ ٤٨٠).

والصحيح أنه عن أبيه مرسلاً كما سيذكر المصنف.

٣٤٥٨ ـ [٢] أخبرنا[١] عبد الرزاق (أنا)[٢] معمر (أنا)[٣] زيد بن أسلم بهذا الحديث نحوه، وقال فيه: فقال أبي كعب رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما أراد . . . الحديث.

. . . .

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) (عم): «أنبأنا».

(٣) (عم): «أنبأنا».

٣٤٥٨ ـ [٢] الحكم عليه:

هذا مرسل رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر وقد ورد الحديث عن أبي رضي الله عنه بطرق.

الطريق الأول: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢١)، قال أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو أمية بن يعلى عن سالم بن أبي النضر بنحو الحديث الأول وفيه أن أبيا رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله أوحى إلى داود أن ابن لي بيتاً أذكر فيه، فخطَّ له هذه الخطَّة، خطة بيت المقدس، فإذا تربيعتها بيت رجل من بني إسرائيل، فسأله داود أن يبيعه إياه فأبى، فحدّث داود نفسه أن يأخذ منه، فأوحى الله إليه: أن يا داود أمرتك أن تبني لي بيتاً أذكر فيه، فأردت أن تدخل في بيتي الغصب، وليس من شأني الغصب وإن عقوبتك أن لا تبنيه، قال: يا رب فمن ولدي؟ قال: من ولدك . . . الحديث

وهذا الحديث على إرساله ضعيف أبو أمية هو إسماعيل ضعيف كما في اللسان (٧/ ١٤).

الطريق الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما أراد عمر بن الخطاب فذكر مخاصمته العباس لعمر رضي الله عنهما وتحكيمهما لأبي رضي الله عنه، ثم ذكر

. . . .

أبـي قصة تختلف عن حديث الباب.

أخرجه البيهقي في الموضع السابق.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل بن القطان، ثنا محمد عن الحسين المقري، ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة، ثنا محمد بن عمرو بن الجراح الغزّي، ثنا الوليد بن مسلم، عن شعيب بن زريق، وغيره عن عطاء الخراساني، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد ضعيف فيه علل:

١ ــ الوليد بن مسلم يدلس وقد عنعن كما في ترجمته (رقم ١٤٥).

٢ ــ شعيب بن زريق قال المصنف فيه في (التقريب ١/ ٣٥٢) صدوق يخطىء.

٣ ــ وعطاء قال المصنف فيه في (التقريب ٢/ ٢٣) صدوق يهم كثيراً.

قلت: وكأن الصحيح في هذا الحديث ــ أي حديث أبـي هريرة رضي الله عنه ــ عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٩١٦: ١٧٥٣)، حدثني ابن عيينة، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب، قال: أراد عمر توسيع المسجد، فكان للعباس دار، فقال: لا أعطيكها ليس لك ذاك، قال: اجعل بيني وبينك أبـي بن كعب حكما، فقضى عليه، فقال العباس: هي على المسلمين صدقة.

وهذا مرسل صحيح الإسناد، وهو شاهد جيد لحديث الباب. فالأثر حسن في قصة التحاكم، وحديث علي بن زيد حسن بشاهده من حديث زيد بن أسلم في ذكر داود عليه السلام.

٣٤٥٩ ــ وقال مسدد: حدثنا خالد، حدثني الجريري، عن أبي عطَّاف قال: كان داود عليه (الصلاة و)[1] السلام، إذا قرب الإناء من فيه، ليشرب، (فذكر)[2] خطيئته، بكى حتى يفيض الإناء من دموعه.

....

(١) مثبتة من (عم).

(٢) (سد): «ذكر».

٣٤٥٩ ــ الحكم عليه:

أثر مقطوع ضعيف الإسناد لجهالة قائله.

تخريجه:

أخرجه عنه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (رقم ٣٦٢) عن خلف بن هشام عن خالد وله أصل مرفوع من حديث أنس رضي الله عنه.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن داود النبي ﷺ، حين نظر إلى امرأة فاهم بها، قطع على بني إسرائيل بعثاً، فأوصى صاحب البعث فقال: إذا حضر العدو فقرّب فلاناً بين يدي التابوت، وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو ينهزم عنه الجيش، فقتل زوج المرأة، ونزل الملكان على داود يقصان عليه قصته، ففطن داود فسجد، فمكث أربعين ليلة ساجداً، حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه، وأكلت الأرض جنبه، وهو يقول في سجوده . . .

أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ١٥٠).

وفي التاريخ (١/ ٢٥١) حدثني يونس عن عبد الأعلى، قال أخبرنا ابن وهب، قال أخبرني ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس به.

وهذا إسناد ضعيف يزيد ضعيف وتقدم ذلك في ترجمته (رقم ١٠٧).

. . . .

وروى نحو حديث الباب مقطوعاً.

أخرجه أحمد في الزهد (/٩٠)، حدثنا إبراهيم بن خالد، أخبرني عمر بن عبد الرحمن، قال سمعت وهب بن منبه: يقول أن داود ﷺ لما أصاب الذنب لم يطعم طعاماً قط، إلاَّ ممن وجد بدموع عينيه، ولم يشرب شراباً إلاَّ ممزوجاً بدموع عينيه. وعن مجاهد قال: لما أصاب داود الخطيئة خرّ لله ساجداً أربعين عاماً، حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطّى رأسه، ثم نادى: قرح الجبين، وجمدت العين، وداود لم يرجع إليه في خطيئته شيء، فنودي: أجائع فتطعم أم مريض فتسقى، أم مظلوم فينتصر له؟ قال: فنحب نحبة هاج كل شيء كان نبت، فعند ذلك غفر له، وكانت خطيئته، مكتوبة بكفه يقرؤها، وكان يومىء بالإناء ليشرب، فلا يشرب إلاَّ ثلاثة أو نصفه، وكان يذكر خطيئته فينحب النحبة تكاد مفاصله تزول بعضها من بعض، ثم ما يتم شرابه حتى يملأه من دموعه . . .

أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣/ ١٥٠). .

وفي التاريخ (١/ ٢٥١)، حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن إدريس قال سمعت ليثاً يذكر عن مجاهد به.

وهذا إسناد ضعيف ليث ضعيف كما في ترجمته (رقم ١٦٢).

قلت: حديث الباب وحديث مجاهد ووهب إن صحت عنهم، فأخلق بها أن تكون من الأخبار المتلقاة عن أهل الكتاب، أما حديث أنس فضعيف كما رأيت وكما رأيت في ترجمة يزيد أنه لم يكن يضبط السماع فيجعل ما سمعه عن الحسن عن أنس والعكس، إضافة إلى ضعفه.

فهو حريّ أن يكون مثل أحاديث مجاهد وحديث الباب وحديث وهب فإن الإنسان لو بكى يومه لم يملأ قعر إناء فكيف ينبت البقل وكيف يمتلىء الإناء إلاَّ لو غطى ذاك الإناء إلى اليوم التالي، وهذه سخافة لا يمكن أن يرضى بأن تلصق برجل صالح فضلاً عن نبي كريم مرسل.

. . . .

والأنبياء عليهم السلام بشر لا يفترقون عن غيرهم إلاَّ باختصاصهم بالنبوة ويجري عليهم ما يجري على البشر.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله (٢/ ١٣) من البداية وقد ذكر كثير من المفسرين من السلف والخلف ههنا قصصاً وأخباراً أكثرها اسرئيليات، ومنها ما هو مكذوب لا محالة تركنا إيرادها قصداً اكتفاء، واقتصاراً على مجرد تلاوة القصة من القرآن الكريم.

٩ ــ باب عزير

٣٤٦٠ ــ قال أبو بكر: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن كريب، عن كريب، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: إن رسول الله ﷺ قال: لا أدري عزير كان نبياً أم لا.

٣٤٦٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن كريب.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد وقد توبع عبد الرحيم.

أخرجه الإسماعيلي في المعجم (رقم ٦٢) والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في البداية والنهاية (٢/٤٣) من طريق داود بن عمرو، عن حبان بن علي، عن محمد بن كريب به.

وحبان بن علي العنزي: ضعيف على علمه وفقهه كما في (التقريب ١/١٤٧) وله شاهد من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن عساكر كما قال ابن كثير من حديث مؤمّل بن الحسن، عن محمد بن إسحاق السجزي، عن معمر، عن ابن أبـي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة مرفوعاً نحوه.

ومحمد بن إسحاق ضعيف كما في الكامل (٦/٢٢٨٣)، (واللسان ٥/٧٧).

فالحديث يبقى على ضعفه.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية (٢/٤٦).

. . . .

المشهور أن عزيزاً نبـي من أنبياء بني إسرائيل، وأنه كان فيما بين داود وسليمان وبين زكريا ويحيـى.

وقال: فأما ما روى ابن عساكر وغيره عن ابن عباس ونوف البكالي وسفيان الثوري من أنه سأل عن القدر، فمحى إسمه من ذكر الأنبياء فهو منكر وفي صحته نظر، وكأنه مأخوذ من الإسرائيليات.

١٠ ــ باب ذكر عيسى[(١)]

٣٤٦١ ــ قال إسحاق: أنا النضر بن شميل، ثنا حماد هو ابن سلمة، أنا عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة إنه لم يعمر نبي قط، إلاَّ عمر النبي ﷺ بعده نصف عمر صاحبه، وعمّر عيسى أربعين وأنا عشرين.

قلت: معناه عمّر في النبوة.

....

(١) هذا الباب وحديثه زيادة من (ك).

٣٤٦١ ــ الحكم عليه:

رجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل، يحيى لم يدرك العهد النبوي.

تخريجه:

الحديث أخرجه إسحاق (٥/ ٩) (٢١٠٥) بهذا الإسناد والمتن.

وتابع النضر بن شميل الأسود بن عامر أخرجه عنه ابن سعد ١/ ٣٠٨، وذكر المناوي في فيض القدير ٥/ ٤٣٢ أنَّ هكذا رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار.

وخالف هؤلاء عبيد بن إسحاق عند البخاري في التاريخ ٧/ ٢٤٤. والنضر بن سلمة عند الدولابي في الذرية الطاهرة رقم ١٨٧ عن النضر بن سلمة، فروياه عن كامل أبي العلاء عن حبيب ابن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم به، وهذه المخالفة ليست بشيء فعبيد بن إسحاق، قال ابن الجارود كما في اللسان ٤/ ١٣٦: لأحاديث التي يحدِّث بها باطلة، والنضر بن سلمة كان يفتعل الأحاديث ويسرقها كما في ترجمته في اللسان ٦/ ١٩٢.

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها في قصة دخول فاطمة على أبيها سلام الله عليها في مرضه الأخير، وفيه أنها قالت لعائشة: وأخبرني أنه لم يكن نبي كان بعده إلاَّ

. . . .

عاش نصف عمر الذي قبله، وأخبرني أنَّ عيسى عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني ذاهب على ستين.

أخرجه يعقوب بن سفيان كما في البداية والنهاية ٢/ ٩٥، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ (٢٩٧٠) عن عمر بن الخطاب السجستاني، والطحاوي في شرح المشكل ١/ (١٤٦)، ٥/ (١٩٣٧) عن يوسف بن يزيد، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٤١٦ عن يحيـى بن أيوب العلاف.

أربعتهم عن سعيد ابن أبـي مريم، عن نافع بن يزيد، حدَّثني عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمّه فاطمة بنت الحسن حدَّثته عن عائشة.

وهذا إسناد لين محمد بن عبد الله بن عمرو، وهو الديباج لين الحديث كما في ترجمته في تهذيب الكمال ٢٥/ ٥١٦.

وأخرجه البزار كما في الكشف ٢/ ٨٤٦ عن سعيد ابن أبـي مريم، والدولابـي في الذرية الظاهرة رقم ١٨٦ عن عثمان بن سعيد.

كلاهما عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

وعبد الله هذا لم أعرفه وعند الدولابـي عبد الملك وعبد الله بن لهيعة ضعيف.

ثانياً عن يزيد بن زياد، ولفظه: لم يكن نبـي إلاَّ عاش نصف عمر أخيه الذي قبله، عاش عيسى ابن مريم مائة وخمسة وعشرين سنة، وهذه اثنتان وستون سنة.

أخرجه ابن سعد ٢/ ١٩٤، أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا أبو معشر عن يزيد بن زياد به، وهذا على إرساله ضعيف الإسناد. نجيح السعدي أبو معشر ضعيف واختلط.

ثالثاً: عن إبراهيم النخعي، عن النبـي ﷺ قال: يعيش كل نبـي نصف عمر الذي قبله، أخرجه ابن سعد ٢/ ٣١٨.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا الثوري عن الأعمش، عن النخعي به.

وهذا منقطع، إبراهيم لم يسمع من أحد من الصحابة.

وإسناده ضعيف لعنعنة الأعمش، وهو مدلس.

١١ ـ باب قصة كرسف

٣٤٦٢ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، ثنا بقية[٢] بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن غضيف[٣] بن الحارث، عن عطية بن بسر المازني قال: جاء (عكاف)[٤] بن وداعه الهلالي[٥] إلى رسول الله ﷺ، فقال له الرسول ﷺ: (يا عكاف)[٦] ألك زوجة؟ قال لا... الحديث،

....

(١) في المسند (٦/ ٢٢٠).

(٢) في النسخ الثلاث بشر بن الوليد، والتصحيح عن طريق مسند أبي يعلى، والكتب التي خرجت الحديث.

(٣) بضم العين المعجمة وفتح الضاد.

(٤) في (مح): «عطاف» وهو تصحيف، والمثبت من (سد) و(عم): والكتب التي خرجت الحديث، وكتب الرجال.

(٥) عكاف ـ بتشديد الكاف المفتوحة ـ ابن وداعة الهلالي ويقال ابن بشر التميمي، الشامي صحابي، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: ولا يعرف إلَّا به... أي بهذا الحديث، وفي إسناده مقال.

وبعد أن ذكر المصنف في الإصابة طرق هذا الحديث قال والطرق المذكورة كلها، لا تخلو من ضعف واضطراب، وانظر تتمة كلامه في آخر التخريج، الاستيعاب (٣/ ١٦٩)، أسد الغابة (٤/ ٣)، الإصابة (٢/ ٤٩٥)، تعجيل المنفعة (/ ٢٨٩).

(٦) في (مح): «عطاف وهو تصحيف، والمثبت من (سد) و(عم) والكتب التي خرجت الحديث، وكتب الرجال.

وفيه: إنهن صواحب يوسف، وداوود وكرسف، فقال: وما (كرسف)[٧] يا رسول الله؟ قال (ﷺ)[٨]: رجل كان في بني إسرائيل، على ساحل من سواحل البحر، يصوم النهار، ويقوم الليل، لا يفتر من صلاة وصيام، ثم كفر بعد ذلك بالله العظيم في سبب امرأة عشقها، فترك ما كان عليه من عبادة ربه، فتداركه الله (تعالى)[٩] بما سلف منه فتاب عليه.

....

(٧) في مسند أبي يعلى (وما الكرسف يا رسول الله).

(٨) ليست في (سد) و (عم).

(٩) في المسند (٦/ ٢٢٠).

٣٤٦٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد واه بمرة فيه علل:

١ ـ بقية بن الوليد مدلس تدليس التسوية، وهو وإن صرح بالسماع إلاَّ أنه سوى كما ستراه في التخريج.

٢ ـ معاوية بن يحيى ضعيف جداً.

٣ ـ مكحول مدلس وقد عنعن.

قال البخاري كما في الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٥٦)، عطية بن بسر عن عكاف بن وداعة: لم يقم حديثه.

وقال: العقيلي لا يتابع عليه.

وقال ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٦١)، متن منكر، وإسناده مقلوب. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦١٠): وقد رواه معاوية بن يحيى، عن سليمان بن موسى، قال يحيى بن معين ليس بشيء، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٥٤)، وفيه معاوية بن يحيى الصدقي ضعيف.

تخريجه:

عن أبي يعلى أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٣).

. . . .

وتابع أبا يعلى عن أبـي طالب جماعة:

١ ــ ابن أبـي عاصم، في الآحاد والمثاني (٣/ ٩١).

٢ ــ محمد بن أحمد الخزاعي القاضي.

أخرجه عنه الطبراني في الكبير (١٨/ ٨٥).

٣ ــ محمد بن إسحاق الصاغاني.

٤ ــ محمد بن الفضل السقطي.

أخرجه بإسناديه عنهما البيهقي في الشعب (٤/ ٣٨١).

كلهم عن أبـي طالب، به.

وعزاه المصنف في الإصابة (٢/ ٤٩٦)، لابن مندة.

وتابع أبا طالب أبو العباس أحمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي، وهو صدوق كما في التقريب (١/ ١٥)، وعبد الجبار بن عاصم عند الطبراني في الشاميين (٣٥٦٧).

أخرجه عنه ابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٩٩٤).

قال خبرنا سليمان بن إبراهيم، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه، حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا عمر بن أحمد بن السني، حدثنا أحمد بن سعيد بن يعقوب أبو العباس، ثنا بقية، ثنا معاوية عن سليمان بطرفه الأول.

ولم أجد ترجمة لعمر بن أحمد بن السني.

ورواه الوليد بن مسلم عن معاوية ولم يذكر غضيفاً.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٥٦)، حدثنا إبراهيم بن يوسف قال: حدثنا داوود بن رشيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم ولم يذكر غضيفاً.

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٠٩).

وقد دلس الوليد وبقية في الحديث، يدل عليه ما ذكره المصنف في الإصابة (٢/ ٤٩٦)، قال ابن مندة: رواه أشعث بن شعبة عن معاوية بن يحيـى عن رجل من: بجيلة عن سليمان بن موسى.

. . . .

وتابع سليمان بن موسى عن مكحول: برد بن سنان.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٥٦).

حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن عمر الرومي، قال: حدثنا أبو صالح العمى، والعباس بن الفضل الأنصاري، ومسكين أبو فاطمة الطائي، كلهم عن برد بن سنان، عن مكحول، عن عطية بن بشر الهلالي، عن عكاف بن وداعة نحوه.

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ((٢/ ٦٠٩) وعزاه المصنف في تعجيل المنفعة (/ ٢٨٩)، إلى ابن السكن.

وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عمر لين، وتقدمت الإشارة إلى ذلك، ومكحول مدلس وقد عنعن.

وأخرجه الطبراني في الشافعي (رقم ٣٨١)، ثنا عبدان، ثنا رجاء بن وهبة الحناني، ثنا محمد بن عمر الرومي، ثنا ابن عيينة عن برد بن سنان، عن مكحول، عن عطية بن قيس، عن عكاف، به.

وللحديث شواهد من حديث أبي ذر وابن عباس وابن عمر رضي الله عنه:

أولاً: عن أبي ذر قال دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي فذكر نحو الحديث.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦/ ١٧١)، حدثنا محمد بن راشد، قال: سمعت مكحولاً يحدث عن رجل، عن أبي ذر رضي الله عنه ومن طريقه أحمد في المسند (٥/ ١٦٣).

ومن طريق أحمد ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٠٨)، وفي تلبيس إبليس (/ ٢٩٣).

وهذا إسناد ظاهر الضعف، فيه مبهم كما ترى.

قال المصنف في الإصابة (٢/ ٤٩٦)، فاتفقت الطرق الأولى على أنه عكاف بن

. . . .

وداعة الهلالي، وشذ محمد بن راشد، فقال: عكاف ابن بشر التميمي، وخالف في الإسناد أيضاً.

ثانياً: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السيوطي: بمثل حديث أبي ذر رضي الله عنه.

أخرجه الديلمي كما في اللالىء المصنوعة (٢/ ١٦١)، قال أنبأنا جمد بن نصر، أنبأنا عبد الرحمن بن عمرو، حدثنا إسماعيل بن الحسين بن عبد الله الصرصري، حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن هارون، العطار، حدثنا علي بن داوود القنطري، حدثنا سعيد بن سليمان الزبيدي، حدثني محمد بن الحسن الكلاعي، حدثني عمر بن صبيح الناجي، عن بشر بن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ولم أجد ترجمة للكلاعي ولا شيخه ولا شيخ شيخه.

ثالثاً: عن ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه ابن شاهين كما في الإصابة (٢/ ٤٩٥)، من طريق محمد بن عبد الرحمن السلماني عن أبيه، عن ابن عمر، به.

ولم أجد ترجمة لمحمد وأبيه.

قال المصنف في الإصابة (٢/ ٤٩٦): والطرق المذكورة لا تخلو من ضعف واضطراب.

١٢ ـ باب الخضر واليسع عليهما السلام

٣٤٦٣ ـ قال الحارث: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا القاسم بن بهرام[١]، ثنا أبان، عن أنس (بن مالك)[٢] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إن الخضر (عليه السلام) في البحر، واليسع (عليه السلام)[٣] في البر، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين، بين الناس و(بين)[٤] يأجوج ومأجوج، ويحجان ويعتمران كل عام، فيشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل[٥][٦].

* ضعيف (جداً)[٧].

....

(١) بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الراء.

(٢) ليست في (عم).

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) ليست في سد).

(٥) قال ابن القيم رحمه الله تعالى: الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته، كلها كذب، ولا يصح في حياته، حديث واحد، المنار المنيف في الصحيح والضعيف (/٦٧)، وقد أفاض العلماء رحمهم الله تعالى، في الكلام حول حياة الخضر، في كلام طويل، وخلاصة الأمر أن الخضر واليسع قد ماتا، وليس لهما وجود في حياتنا ولا حياة نبينا صلوات الله وسلامه عليه، ولا أصحابه قال إبراهيم الحربي رحمه الله لما سئل عن تعمير الخضر وأنه باق كما نقل ابن القيم في كتابه من أحال على غائب لم ينتصف منه، وما ألقى هذا بين الناس إلاَّ شيطان.

. . . .

وسئل كثير من أسلافنا رحمهم الله عن حياة هذين النبيين الكريمين عليهما السلام فأجابوا ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد، أفأن مت فهم الخالدون؟﴾ [الأنبياء: ٣٤].

وقد ألف جماعة في حياته وموته.

أبو الحسين بن المنادى المتوفي سنة (٣٣٦هـ).

وأبو الفرج ابن الجوزي في كتاب سماه بعجالة المنتظر في شرح الخضر.

أكثر الحافظ ابن كثير من النقل عنه في البداية والنهاية، والمصنف في الإصابة.

وألف شيخ الإسلام ابن تيمية في ذلك جزء.

وتكلم وأفاض الحافظ بن كثير رحمه الله في البداية والنهاية (١/ ٣٢٥) فما بعدها.

وللمصنف كلام مفيد طويل في الإصابة (١/ ٤٢٩)، فما بعدها.

وله رسالة سماها الزهر النضر في خبر الخضر مطبوعة.

وله في فتح الباري كلام مفيد (٦/ ٤٣٥)، فما بعدها.

(٦) انظر بغية الباحث (رقم ٩٣٠).

(٧) ليست في (عم).

٣٤٦٣ ـ الحكم عليه:

إسناد موضوع ابن بهرام كذاب وشيخه متروك.

قال المصنف في الإصابة (٢/ ٤٣٢): وعبد الرحيم وأبان متروكان.

وظني والله أعلم أن هذا سبق بصر وقلم من المصنف، فإن عبد الرحيم بريء من عهدته والله أعلم.

وقال البوصيري كما في الإتحاف (مختصر ٣/ ٤٢/ب): رواه الحارث عن عبد الرحيم ابن واقد وهو ضعيف.

تخريجه:

عزاه المصنف في الإصابة وهنا للحارث ابن أبي أسامة، كذا في كنز العمال (١٢/ ٧٢).

وله شاهد من حديث ابن عباس:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٢٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في

. . . .

الموضوعات ((١/ ١٩٥)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٤٠).

كلاهما من طريق محمد بن أحمد بن زيد المزاري: قال حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا الحسن بن رزين قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبـي ﷺ قال: يلتقي الخضر والياس في كل موسم، فإذا أرادا أن يتفرقا، تفرقا على هذه الكلمات: بسم الله. . . الحديث.

وأخرجه إبراهيم المزكي في فوائده كما في اللالىء (١/ ١٦٦).

وابن عساكر كما في البداية والنهاية ((١/ ٣٣).

وله طريق آخر عن الحسن بن رزين أخرجه العقيلي (١/ ٢٢٥).

حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا الحسن بن رزين موقوفاً.

ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٩٥).

قال ابن الجوزي (١/ ١٩٧): في حديثه الحسن بن رزين، قال الدارقطني: ولم يحدث به عن ابن جريج غيره، قال العقيلي: ولم يتابع عليه مسنداً ولا موقوفاً وهو مجهول النقل، وحديثه غير محفوظ وقال ابن المنادى: هذا حديث واه بالحسن بن رزين والخضر والياس مضياً لسبيلهما.

قال ابن عدي (٢/ ٧٤٠): هذا الحديث بهذا الإسناد منكر.

١٣ ــ باب ما كان في بني إسرائيل[١]

٣٤٦٤ ــ قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبـي إسحاق، عن أبـي عبيدة، عن أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كان في بني إسرائيل، أو في بعض الملوك رجل، فقال: لا أعلم اليوم أحداً أعزّ مني، قال: فبعث الله تعالى إليه أضعف خلقه، فدخلت في منخره، فجعل يقول: إضربوا، إضربوا، فضربوا رأسه، (بالفؤوس)[٢]، حتى هشَّموا رأسه.

. . . .

(١) شبيه هذا العنوان بما عَنْوَن له البخاري في أحاديث الأنبياء (الفتح ٦/٤٩٦). قال المصنف رحمه الله في (الفتح ٦/٤٩٦)، في معنى بني إسرائيل أي ذرية يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وإسرائيل لقب يعقوب. اهـ.

فمعنى العنوان كما قال بعد ذلك: أي الأعاجيب التي كانت في زمانهم.

(٢) (عم): «في الفؤوس»، وفي النسخ، فوس، وفي المطالب المطبوع قوس. والتصويب بما تدل عليه الكتابة في النسخ.

٣٤٦٤ ــ الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع بين أبـي عبيدة وأبيه.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

٣٤٦٥ ــ أخبرنا[١] النضر بن شميل، ثنا حمَّاد بن سلمة، عن عاصم بن أبـي النجود، عن (أبـي)[٢] (وائل شقيق) بن سلمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قتل رجل تسعة وتسعين نفساً، ثم أراد التوبة، فأتى راهباً بأرض (عرية)[٣][٤]، فقال: يا راهب، قتلت تسعة وتسعين نفساً، فهل لي من توبة؟ قال: لا، قال: لا، جرم والله لأُكمِّلنَّهم بك مائة، ثم أتى راهباً آخر، قال: إني قتلت تسعة وتسعين نفساً، وكمّلتهم مائة براهب، فهل لي من توبة؟ فقال: لقد أسرفت على نفسك، وركبت عظيماً، ومن تاب، تاب الله عليه، قال: فنبذ[٥] السيف، وقال: والله لأخدمنَّك حتى يفرّق بيننا الموت، قال: عاهده أن لا يعصيه، قال: فجاء قوم سفراً أو مستنون[٦]، وكان (يتطبّب)[٧]، فقال الرجل: تأمرني بشيءٍ؟

قال: اذهب فاسجر[٨] التنور[٩]، قال: فذهب فسجره حتى حمي، [مح١٢٨أ] فقال: قد حمي، فما تأمرني قال: اذهب / فقع فيه، قال: فذهب، فوقع

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) (سد) «وائل شقيق بن سلمة».

(٣) كأنها والله أعلم مثل فرس عرى أي لا سرج عليه، فمنه أن تكون الأرض التي لا شجر ولا جبال ولا آكام ولا رمال، وفي اللسان هي الأرض العراء. لسان العرب (ترتيب ٢/ ٧٦١).

(٤) (عم) «غربة» (سد) «غرن».

(٥) قال في (القاموس ١/ ٣٥٩): النبذ: طرحك للشيء أمامك أو ورائك.

(٦) المستنون: هم القوم الذين أصابهم جدب، ولا أدري هل هي كذلك في الحديث، وقد قلبتها على أكثر من وجه فما استقام المعنى. والمتطبّب: الذي يتعاطى علم الطب، اللسان (ترتيب ٢/ ٥٦٤).

(٧) (عم) «يتطيب».

(٨) السجر: إيقاد التنور بعد ملئه بالوقود. اللسان (ترتيب ٢/ ١٠٠).

(٩) التنور: نوع من الكوانين يخبز فيه. مختار الصحاح (/ ٧٩)، اللسان (ترتيب ١/ ٣٣٣).

فيه، ثم أذّكر الراهـب، فقام وقـام من معه، فإذا هو في التنور، يرشح عرقاً، لم تضره النار، فقال الراهب: قد علمت أن توبتك قد قبلت فلأخدّمنك أبداً حتى تفارقني.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: وكان بنو إسرائيل إذا أذنب (أحدهم)[١٠]، أصبح وقد كتب كفارة ذنبه على أسكفَّة[١١] بابه، ففضلكم الله (تعالى)[١٢] عليهـم، فأمـرتم بالاستغفـار فتستغفرون الله (تعالى)[١٣] قال: ولقد أعطى [عم٤٩٠] هذه الأمة آية ما أحب أن لهم بها الدنيا وما فيها، ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ . . . ﴾ الآية[١٤].

* إسناده (صحيح)[١٥].

وله شاهد في الصحيح من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه[١٦].

. . . .

(١٠) في (عم) «أحد».

(١١) قال في (القاموس: ٣/١٥٣): والأسكفَّة: خشبة الباب التي يوطأ عليها.

(١٢) ليست في (سد) و (عم).

(١٣) ليست في (سد) و (عم).

(١٤) [آل عمران، الآية ١٣٥].

(١٥) في (مح) «ضعيف»، والمثبت من (سد) و (عم)، وهو كذا في المطبوع.

(١٦) كذا قال المصنف: وقد بحثت حسب القدرة في الصحيحين عن شاهده المذكور، فلم أجده، إلاَّ أن يكون طرفه الأول، في حديث أبـي سعيد الخدري المشهور في الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً، فالقصة كما ترى مختلفة، والله أعلم.

٣٤٦٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن: عاصم صدوق.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

. . . .

وقد توبع وهب عن شعبة بذكر طرفه الأخير بنحوه تابعه ابن أبـي عدي عند الطبري في التفسير (٥/ ٢٧٣)، قال:

حدثني محمد بن المثنى قال: ثنا ابن أبـي عدي، عن شعبة، عن عاصم، عن أبـي وائل قال: قال عبد الله: كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم ذنباً أصبح قد كتب كفارة ذلـك الذنـب على بابـه، وإذا أصـاب البول شيئاً منه قرضه بالمقرض فقال رجل: لقد أتى الله بني إسرائيل خيراً، فقال عبد الله: ما آتاكم الله خيراً مما آتاهم، جعل الله المـاء لكـم طهـوراً، وذكر الآية وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ ﴾. وهذه متابعة صحيحة عن شعبة. وتابع أبا وائل بذكر الطـرف الأخيـر علـي بن زيـد، عـن ابن مسعـود رضي الله عنـه، ولفظـه: كانت بنـو إسرائيل إذا أذنبوا أصبـح مكتوباً على بابه الذنب وكفارته، فأعطينا خيراً من ذلك هذه الآية.

أخرجه ابن جرير عن القاسم، ثنا الحسين، قال ثني عمر بن خليفة العبدي، قال ثنا علي بن زيد به (٤/ ٩٦).

وعلى ضعف علي بن زيد، كما في ترجمته (رقم ٢٨٤) فإنه منقطع بينه وبين عبد الله، فإنه لم يرو إلاَّ عن أنس كما في التهذيب. انظره في مصادر ترجمته هناك.

٢ ــ محمد بن سيرين عن ابن مسعود بنحو حديث علي إلاَّ أنه ذكر آية النساء فقط.

أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر (١١/ ١٨٢)، أخبرنا معمر عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن مسعود.

ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ١٧٤)، ومن طريقه ابن الشجري في أماليه (١/ ٢٠٠) ومن طريق عبد الرزاق البيهقي في الشعب (٢/ ١٤٥) (ع) و (٥/ ٤٢٦).

قال الهيثمي في المجمع: ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن ابن سيرين ما أظنه سمع من ابن مسعود.

. . . .

وورد مرفوعاً:

عن عطاء بن أبي رباح أنهم قالوا: يا نبي الله بنو إسرائيل أكرم على الله منا كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه، إجدع إذنك، إجدع أنفك، إفعل فسكت رسول الله ﷺ فنزلت ـ الآيات في سورة آل عمران ـ فقال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير من ذلك؟» فقرأ هؤلاء الآيات.

أخرجه الطبري في التفسير (٤/ ٩٥). والواحدي في أسباب النزول (/ ١٠٥)، وهذا مرسل.

والحديث بكامله إلاَّ قول ابن مسعود الأخير له شاهد مرفوع من حديث أبي زمعة البلوى رضي الله عنه، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: قتل رجل من بني إسرائيل سبعة وتسعين نفساً، فذهب إلى راهب فقال: إني قتلت سبعة وتسعين نفساً، فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا فقتل الراهب ثم ذهب إلى راهب آخر، فقال: إني قتلت ثمانية وتسعين نفساً، فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا، فقتله، ثم ذهب إلى الثالث، فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفساً منهم راهبان فهل تجد لي من توبة؟ فقال: لقد عملت شراً، ولئن قلت: إن الله ليس بغفور رحيم، لقد كذبت فتب إلى الله، قال: أما أنا فلا أفارقك بعد قولك هذا، فلزمه على أن لا يعصيه، فكان يخدمه في ذلك، وهلك يوماً رجل، والثناء عليه قبيح، فلما دفن قعد على قبره فبكى بكاء شديداً، ثم توفي آخر، والثناء عليه حسن، فلما دفن، قعد على قبره، فضحك ضحكاً شديداً، فأنكر أصحابه ذلك، فاجتمعوا إلى رأسهم، فقالوا: كيف تأوى إليك هذا قاتل النفوس وقد صنع ما رأيت، فوقع في نفسه وأنفسهم، فأتى إلى صاحبهم مرة من ذلك، ومعه صاحب له، فكلمه، فقال له: اذهب فألق نفسك فيها، فلهى عنه الراهب، وذهب الآخر فألقى نفسه في التنور، فاستفاق الراهب، فقال: إني لأظن الرجل قد ألقى نفسه في التنور بقولي له، فذهب فوجده حياً في التنور يعرق فأخذه بيده فأخرجه من التنور، فقال: ما ينبغي أن تخدمني، ولكن أنا أخدمك. أخبرني عن

. . . .

بكائك على المتوفّي الأول وعن ضحكك على الآخر، قال: أما الأول فإنه لما دفن رأيت ما يلقى من الشر فذكرت ذنوبـي فبكيت، وأما الآخر فإني رأيت ما يلقى به من الخير فضحكت، وكان بعد ذلك من عظماء بني إسرائيل.

أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٧٦).

وعزاه المصنف في الإصابة (٤/ ٧٦)، إلى البغوي وابن السكن وغيرهما.

وقال: أخرجوه من طريق ابن لهيعة حدثني عبد الله بن المغيرة عن أبـي قيس مولى بني جمح قال: سمعت أبا زمعة فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢١٥): وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف. وهذا شاهد حسن للحديث. فالأثر صحيح بذكر طرفه الأخير.

حسن بطرفه الأول.

٣٤٦٦ ـ أخبرنا[١] جرير عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس بن أبـي حازم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كان رجل ممن كان قبلكم في قوم كفار، وفيما بينهم قوم صالحون، فقال (الرجل)[٢]: طالما كنت في كفرى، فلآتين هذه القرية الصالحة فأكون رجلاً منهم، فخرج فأدركه أجله في الطريق، فاختصم الملك والشيطان فقال هذا: أنا أحق، وقال هذا: أنا أحق، فقيّض الله (تبارك وتعالى)[٣] لهما بعض [سد٥٥٩] جنوده، فقال: قيسوا ما بين القريتين (فإلى)[٤] أيتهما كان أقرب هو منها، فقاسوا بينهما، فوجدوه إلى القرية الصالحة (أقرب)[٥] فكان منهم.

* هذا إسناد صحيح.

له شاهد في الصحيح[٦].

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) (عم) «رجل».

(٣) ليست في (سد) و (عم) «عز وجل».

(٤) (عم) «إلى».

(٥) ليست في (عم).

(٦) كذا قال المصنف، وقد بحثت حسب القدرة في الصحيحين عن شاهده المذكور فلم أجده، إلاَّ أن يكون طرفه الأخير في حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، المشهور، في الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً، فالقصة كما ترى هنا مختلفة، والله أعلم.

٣٤٦٦ ـ **الحكم عليه:**

إسناده صحيح. كما قال المصنف.

تخـريـجـه:

تابع المعتمر بن سليمان جرير بن حازم عند المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (/ ٣٧٢)، أخرجه عنه به.

٣٤٦٧ ـ وقال أحمد بن منيع: (حدثنا)[1] مروان بن معاوية، عن (الربيع)[2] بن حسان الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كان فيهم الأعاجيب.

* هذا مرسل.

....

(١) (سد) «أخبرنا».

(٢) في النسخ كلها ربيعة وهو تصحيف.

٣٤٦٧ ـ الحكم عليه:

رجاله ثقات إلّا أنه مرسل.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد عن ابن سابط.

وقد وصل الحديث ربيع بن سعد الجعفي، عن ابن سابط، عن جابر رضي الله عنه.

عند وكيع في الزهد (١/ ٢٨٠)، ومن طريقه.

أحمد في الزهد (/ ٢٢).

وابن أبـي شيبة في المصنف في الأدب في الرخصة في حديث بني إسرائيل (٩/ ٦٢).

وعبد بن حميد (٣/ ٨١)، في المنتخب.

وأبو خيثمة عن وكيع عند أبـي يعلى كما في البداية والنهاية (٢/ ١٣٣).

ولم أجده في مسنده المطبوع ولعله في الكبير.

وتابع وكيعاً بن نمير عن الربيع أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ١٠٨).

وإسناد وكيع صحيح، ربيع بن سعد الجعفي: ثقة وثقه ابن معين في السؤالات لابن الجنيد (س/ ٨٧٥)، تاريخ ابن معين (٢/ ١٦١)، وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٦٢)، وابن شاهين. في تاريخ أسماء الثقات (/ ١٢٦)، ونقله عن ابن معين وابن عمار. خلافاً للذهبـي الذي قال في الميزان (٢٨/ ٤٠) لا يكاد يعرف، وتبعه

. . . .

المصنف في اللسان (٢/ ٥٥١).

وقد أنكر ابن معين سماع ابن سابط من جابر، لكن صحح البخاري وأبو حاتم سماعه منه، والثاني هو الصواب ففي المطالب هذا الحديث بعينه (٢٦/ أ/ مح) فيه: وحدثنا جابر رضي الله عنه، في ذلك المجلس.

فمن هنا علم أن ابن سابط كان يرسله تارة ويصله تارة أخرى وهو صحيح.

فزيادة الوصل صحيحة والحديث صحيح.

وفي الباب أحاديث في جواز التحديث عن بني إسرائيل:

عن عبد الله بن عمرو، وعن أبي سعيد وأبي هريرة.

أولاً: حديث ابن عمرو:

عن النبي ﷺ قال: بلّغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار.

أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٦/ ٤٩٦) والترمذي في العلم، باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل (٤/ ١٤٧)، وقال: حسن صحيح.

وأحمد (٢/ ١٥٩، ٢٠٢، ٢١٤). وعبد الرزاق (٦/ ١٠٩)، وابن أبي شيبة في الموضع السابق مختصراً، بذكر الأذن بالتحديث.

ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٢٢).

والدارمي في المقدمة (١/ ١٣٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٤٠). والطبراني في الشاميين وابن حبان (١٤/ ١٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٧٨)، والشهاب (١/ ٣٨٧).

والبغوي في شرح السنة (٢/ ١٢٤).

والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ١٥٧)، وفي شرف أصحاب الحديث (/ ١٤).

. . . .

كلهم بأسانيدهم عن حسان بن عطية، عن أبـي كبشة السلولي، عن ابن عمرو رضي الله عنهما.

٢ ـ من حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

أخرجه مسلم كما في التحفة (٣/٤٠٨)، ولفظه في شرح النووي المطبوع بأعلاه (. . . فليمحه وحدثوا عني ولا حرج) ولم يذكرا التحديث عن بني إسرائيل.

والنسائي في الكبرى في العلم كما في التحفة (٣/٤٠٨).

وأحمد (٣/٥٦، ٤٦).

وابن أبـي شيبة في الموضع السابق.

وأبو يعلى (٢/٧١).

ومن حديث أبـي هريرة رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: حدثوا عني بني إسرائيل ولا حرج.

أخرجه أبو داود في العلم، باب الحديث عن بني إسرائيل (١/٣٢٢ رقم ٣٦٦٢)، وأحمد (٢/٤٧٤، ٥٠٢).

وابن أبـي شيبة في الموضع السابق.

والشافعي في مسنده (ترتيب ١/١٧).

والحميدي (٢/٤٩١)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/٤١).

وابن حبان (٨/١٤٨).

والخطيب في شرف أصحاب الحديث (/١٥ رقم ١٩).

بأسانيدهم عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، وهذا إسناد حسن، للكلام المعروف في محمد وبهذا نعرف أن الحديث صحيح عن نبينا ﷺ مشهور.

٣٤٦٨ ــ وقال إسحاق: أخبرنا أبو داود الحفري[١] عمر بن سعد، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي (الزعراء)[٢]، عن عبد الله رضي الله عنه، قال عبد الله: تعالى راهب في صومعته[٣] ستين سنة، فنزلت إمرأة إلى جنبه، فنزل إليها فكان معها[٤] ست ليال، ثم سقط في يده[٥]، فهرب فأتى مسجداً فمكث فيه (ثلاثة)[٦] لا يطعم، ثم أتى برغيف[٧] فكسره (بإثنين)[٨]، فأعطى مسكيناً عن يمينه نصفه، وآخر عن يساره نصفه ثم قبضه الله (تعالى)[٩]، فوزن الستون (سنة)[١٠] في كفّه[١١]، (والست)[١٢] الليالي في كفّه (فرجحت)[١٣] الست، فوزن الست بالرغيف فرجح الرغيف.

....

(١) بفتح الحاء والفاء: نسبة إلى الحفر موضع بالكوفة. (الأنساب ٤/ ١٧٣).

(٢) في النسخ كلها أبي الزهراء بالهاء، والتصويب من الكتب التي خرجت الحديث، وكتب الرجال.

(٣) الصومعة: فوعله وهي منار الراهب، سميت كذلك لأنها دقيقة الرأس من الشيء المصمّع إذا دقّق وحدّد رأسه. والجملة بمعنى أن الراهب ارتفع إليها ولم ينزل إلى الأرض.
القاموس المحيط (٣/ ٥٣)، مختار الصحاح (/ ٣٦٩).

(٤) كناية عن وقوع الزنا بينهما.

(٥) أي عرف خطأه وبحث من مخرج له.

(٦) (سد) و (عم) «ثلاثاً» وكلاهما جائز على التقدير، فالمثبت ثلاثة أي أيام، وثلاثاً أي ليالي.

(٧) الرغيف من رغف الطين والعجين: أي كتلة بيديه، وأصل الرغف: جمعك الرغيف تكتله، والرغيف هو الواحد من الخبز.

(٨) (عم) «بإثنتين» وكلاهما جائزاً أيضاً على التقدير، فالمثبت أي بقسمين، وبإثنتين أي قطعتين.

(٩) (سد) و (عم) «عز وجل».

(١٠) ليست في (سد).

(١١) أي كفة الميزان.

(١٢) المثبت من (سد) و (عم) وفي (مح) «الستة».

(١٣) (عم) هو المثبت وفي (مح) و (سد) فرجح.

. . . .

٣٤٦٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه عن أبـي داود ابن أبـي شيبة في المصنف في كتاب الزكاة، باب ما جاء في الحث على الصدقة (٣/ ١١١).

ومن طريق أبـي داود البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٢٦٢).

٣٤٦٩ ـ أخبرنا[1] (النضر)[2] بن شميل، (ثنا)[3] حمَّاد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: تعبد رجل ستين سنة . . فذكر نحوه.

* هذا إسناد صحيح موقوف.

....

(١) القائل هو إسحاق في مسنده.

(٢) وقع في الأصل أبو النضر وهو سبق قلم.

(٣) (عم) «حدثنا».

٣٤٦٩ ـ الحكم عليه:

حسن الإسناد: عاصم صدوق، وليس كما قال المصنف.

تخريجه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد وقد ورد مرفوعاً عن أبي ذر رضي الله عنه، بنحو الحديث.

أخرجه ابن حبان (٢/ ١٠٣).

أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا غالب بن وزير الغزي، حدثنا وكيع، قال: حدثني الأعمش عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر رضي الله عنه.

وقال عقبة: سمع هذا الخبر غالب بن وزير عن وكيع ببيت المقدس، ولم يحدّث به بالعراق، وهذا مما تفرّد به أهل فلسطين عن وكيع.

وغالب وثّقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث كما في الثقات (٥/ ٣).

وضعّفه العقيلي وغيره كما في الضعفاء (٣/ ٤٣٤)، واللسان (٤/ ٤٨٣)، والصحيح كما رأيت عن ابن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

٣٤٧٠ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد، ثنا ورقاء[١] عن ابن أبـي نجيح، عن مجاهد قال: كان يدخل في شقّ الرمانة خمسة من بني إسرائيل.

....

(١) بفتح الواو وسكون الراء.

٣٤٧٠ ـ الحكم عليه:

هذا مقطوع صحيح الإسناد.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه عند غير أحمد بن منيع فيما بين يدي من مصادر.

٣٤٧١ ــ وقال إسحاق: أخبرنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا شعبة، أنبأنا أبو إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه، قال: دعى نبيّ[1] على أمته، فقيل له: أتحب أن أسلط عليهم الجوع، قال: لا، قيل له: أتحب أن ألقي بأسهم بينهم، قال: لا، قال: فسلّط عليهم الطاعون[2]، موتاً دقيقاً، يحرق القلوب، ويقل العدد.

(١) قيل هو داود عليه السلام.

(٢) هو داء يصيب الإنسان وخلاصة ما يقال في وصفه أنه ورم أو بثور مؤلمة تخرج في جسم الإنسان، فيتلون ما حولها ويحصل القيء والخفقان.
واختلفوا في مسببه، وفي حقيقته، في كلام طويل، أحيلك على كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد (٤/ ٣٧)، وبذل الماعون في فضل الطاعون للمصنف.

٣٤٧١ ــ تخريجه:

عزاه في الكنز (٤/ ٦٠٠) إلى إسحاق فقط.

وأخرجه المحاملي في أماليه (/ ٢٢٠ رقم ٢٠٧) حدثنا أبو السائب، ثنا ابن إدريس، ثنا الأعمش.

وابن جميع الصيداوي في معجم شيوخه (/ ٨٤).

حدثنا محمد بن إسماعيل الأبلي، حدثنا مقدام بن داود، حدثنا روح بن مسافر، كلاهما عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن علي رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه المصنف في بذل الماعون (/ ٨١) من طريق عثمان بن أبي شيبة، ثنا يعلى بن عبيد، قال ثنا سفيان.

قال يعلى: وحدثنا عبد الله بن الحكم، قال ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل قالا: ثنا أبو إسحاق عن عمارة، عن علي رضي الله عنه، بنحوه موقوفاً.

قال المصنف عمارة: هو ابن عبد الله السلولي.

قلت: ولم أجد ترجمة لأحد بهذا الإسم، ولعله سبق قلم من النساخ فهو ابن

. . . .

عبد الكوفي، وترى أن المصنف، فسر دون ذكر دليل، وهنا دليل أن المراد به ابن عبد السلولي وهي رواية الأعمش وروح بن مسافر فيحمل المطلق على المقيد.

قال المصنف عقبه: إسناد حسن.

قلت: يرجح في هذا حديث سفيان وإسرائيل على شعبة، فإن سفيان قدمه يحيى وأبو زرعة وأبو حاتم على شعبة كما في شرح العلل (٢/ ٧١٠)، وإسرائيل، قال شعبة في أحاديثه عن أبـي إسحاق: سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني، وتقدم في ترجمته من هذا.

وقد وافقهما عليه الأعمش وروح بن مسافر، فالحديث حديثهم على شعبة إن شاء الله تعالى وهو حديث حسن.

وأصل الحديث دون ذكر الطاعون ورد مرفوعاً من حديث صهيب رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: إني ذكرت نبياً من الأنبياء أعطى جنوداً من قومه، فقال: من يكافىء هؤلاء، أو يقوم لهؤلاء، أو غير هذا من الكلام، فأوحى إليه: أن أختر لقومك إحدى ثلاث، أما أن نسلط عليهم عدواً من غيرهم، أو الجوع أو الموت، فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنت نبـي الله، فكل ذلك إليك، خر لنا، فقام إلى الصلاة، وكانوا إذا فزعوا، فزعوا إلى الصلاة، فصلى ما شاء الله، قال: ثم قال: أي رب أما عدواً من غيرهم، فلا، أو الجوع فلا، ولكن الموت، فسلط الله عليهم الموت ثلاثة أيام، فمات منهم سبعون ألفاً.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٢، ٣٣٣، ٦/ ١٦)، واللفظ له.

والترمذي في التفسير، في سورة البروج، (٥/ ١٠٦)، وقال: حسن غريب والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٦١٩)، وفي السير من الكبرى كما في التحفة (٤/ ١٩٩).

وعبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٤٢٠).

وفي التفسير (٢/ ٣٦٢).

. . . .

وابن أبـي شيبة في المصنف في الدعاء، باب ما دعاء النبـي ﷺ لأمته (١٠/٣١٨).

والطبراني في الكبير (٨/٤٨).

وابن حبان (٥/ ٣١٢).

وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٤).

كلهم بأسانيدهم عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن صهيب، عن النبـي ﷺ.

قال المصنف في بذل الماعون (/ ٨٢)، على شرط مسلم. وهو كما قال.

٣٨ ـ كتاب فضائل القرآن

٣٤٧٢ ـ [١] قال أبو بكر[١]: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن يُحَنَّس أبـي موسى، عن راشد بن (سعد)[٢] أخٍ[٣] لأمِّ الدرداء، عن (أبـي الدرداء)[٤] رضي الله عنه[٥] قال: (إن)[٦] رسول الله ﷺ قال: من قرأ بمائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ (بمائتي)[٧] (آية)[٨] كتب من القانتين، ومن قرأ بألف إلى خمسمائة (آية)[٩] أصبح له [سد٥٦٠]

....

(١) أي ابن أبـي شيبة.

(٢) في الأصل: «مسعد»، والمثبت من (سد) و (عم)، وهو الموافق لما في المصنف لابن أبـي شيبة وكتب الرجال.

(٣) ليس بأخيها نسباً كما صرَّحت رواية الدارمي.

(٤) المثبت من (سد) و (عم).

(٥) في (سد) و (عم): «عنهما».

(٦) في عم: «قال».

(٧) في (عم): «الخمسمائة»، وهو سبق قلم.

(٨) ليست في (عم).

(٩) ليست في (سد).

قنطاراً[10] من الأجر، (القيراط)[11] منه مثل التل العظيم.

* **هذا إسناد ضعيف.**

[٢ و ٣] وقال أبو بكر وابن أبـي عمر: حدثنا وكيع، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن رجل يقال له يحُنَّس، عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء رضي الله عنهم[12] رفعه: من قرأ في ليلة بخمسمائة آية إلى ألف أصبح له قنطار... الحديث.

[٤] وقال عبد[13]: حدثنا عبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عبيدة، به.

[٥] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع به.

....

(١٠) قال في النهاية: جاء في الحديث أن القِنطار ألفٌ ومائتا أوقية، والأوقية خير مما بين السماء والأرض (٤/١١٣).

قلت: ذكر قولاً وهو جملة كثيرة مجهولة من المال، وهذا حسَّنه غير واحد فمقادير الأجور لا يعلمها إلاَّ الله، وكذلك القيراط. وانظر فتح الباري (٣/١٩٤)، حيث قال: وذكر القيراط تقريباً للفهم لمَّا كان الإنسان يعرف القيراط، ويعمل العمل في مقابلته، وعُدَّ من جنس ما يُعرف، وضرب له المثل بما يعلم. اهـ.

فالقيراط والقنطار معلومة المقدار لدى الناس، لكن في هذا الحديث هو جزء من أجزاء معلومة عند الله.

(١١) في (عم): «القيمة».

(١٢) في (سد) و (عم): «عنهما».

(١٣) في المنتخب (١/٢١١).

٣٤٧٢ ـ الحكم عليه:

ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، ويظهر أنه اضطرب فيه، وسترى ذلك.

. . . .

قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٩١ أ) ـ بعد أن ذكر من خرج الحديث: ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

وهذا الحديث إسناده ضعيف لأمرين:

١ ـ موسى بن عبيدة ضعيف.

٢ ـ في سماع راشد من أبي الدرداء رضي الله عنه نظر كما قال المصنف في التهذيب، وهذا حق، فإنهم قد نفوا روايته عن ثوبان وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما، وهما أبعد وفاة من أبي الدرداء رضي الله عنه. وانظر كلام البوصيري على الحديث، والذي بعده فيه.

تخـريـجـه:

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه في فضائل القرآن باب من قرأ مائة آية أو أكثر (١٠/ ٥٠٦) بالإسناد الأول والمتن.

وتابع زيداً وعبيد الله محمد بن القاسم عند الدارمي في فضائل القرآن، باب من قرأ بمائة آية (٢/ ٤٦٤)، وباب من قرأ بمائتي آية (٢/ ٤٦٥)، وباب من قرأ ألف آية (٢/ ٤٦٦)، مفرَّقاً.

إلاَّ أنه قال عن سالم أخي أمِّ الدرداء في الله، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

وقال: منهم من يقول مكان سالم راشد بن سعد.

قلت: هذا اضطراب من موسى بن عبيدة، وهذا يدل على سوء حفظه.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧١) إلى الطبراني في الكبير وأعلَّه بموسى بن عبيدة الربذي.

وللحديث شواهد: من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وابن عمرو وأنس رضي الله عنهم.

أولاً:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من حافظ على هؤلاء

. . . .

الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين، أو كتب من القانتين.

أخرجه ابن خزيمة (٢/ ١٨٠)، وابن نصر في قيام الليل (/ ١٦٤)، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، نا علي بن الحسين بن شقيق، أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. أبو حمزة هو السكري.

وقد ورد ما يحدد الشك من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «ومن قرأ عشر آيات من كتاب الله عزَّ وجلّ في ليلة لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ مائة آية في ليلة كتب من القانتين».

أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٦٨ هند).

وابن الجوزي الأصبهاني في ترغيبه (١/ ٣٢٠).

كلاهما من طريق أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا حُميد بن عياش الرملي ثقة، ثنا المؤمِّل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه به مرفوعاً ضمن حديث.

وهذا إسناد ضعيف المؤمِّل بن إسماعيل: يخطىء كثيراً كما يظهر من ترجمته في التهذيب (١٠/ ٣٣٩).

وقد أخرج الحاكم طرفه الأول (١/ ٥٥٥)، وقال: على شرط مسلم.

وابن السني في عمل اليوم والليلة (/ ٢٠٠: ٧٠٠)، باب قراءة عشر آيات من طريق مؤمل به، ويظهر أن في المستدرك تصحيفاً، ففيه: موسى بن إسماعيل.

وورد من حديث أبـي هريرة ما يثبت الأول: مرفوعاً: من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن صلى في ليلة بمائتي آية، فإنه يكتب من القانتين المخلصين.

أخرجه ابن خزيمة (٢/ ١٨٠).

. . . .

والحاكم (١/ ٣٠٨)، والبيهقي في الشعب عنه (٢/ ٣٣٩).

من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن أبـي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عبيد الله بن سلمان، عن أبيه، أبـي عبد الله سلمان الأغر، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وهذا إسناد حسن سعد بن عبد الحميد بن جعفر مدني صدوق تُكُلِّم فيه لأنه ادَّعى العرض على مالك، وتكلم فيه الثوري لأنه أفتى في مسائل فأخطأ فيها.

كما يظهر ذلك من ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ١٢٤)، والتهذيب (٣/ ٤١٤).

وابن أبـي الزناد ما حدث به في المدينة صحيح، وسعد إنما حدث ببغداد عن ابن أبـي الزناد بعد أن قدم من المدينة كما يظهر في تاريخ بغداد.

ووهم الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٢٤٧)، فضعف الحديث، باعتبار إطلاق قول الحافظ رحمه الله في سعد في التقريب، وإنما ضعفه لأمر آخر وسماعه من ابن أبـي الزناد قديم.

وللحديث متابع لا يعني شيئاً، أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٢٤٨).

قال: حدثنا خالد بن يوسف، حدثني أبـي، عن موسى، به، إلا أنه قال: ومن صلى بمائتي آية فإنه كتب ـ أظنه من المتقين.

وهذا إسناد ضعيف جداً، يوسف والد خالد: هو السمتي، متروك؛ وكذَّبه ابن معين كما في التقريب (٢/ ٣٨٠).

وورد الحديث عن أبـي هريرة رضي الله عنه موقوفاً به.

أخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٥٠٧)، والرازي في فضائل القرآن (رقم ١٠٣)، والبيهقي في الشعب (هند ٥/ ١٥٢) بأسانيدهم، عن عدي بن ثابت، عن أبـي حازم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به، والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٠٠)، من طريق مسعر.

وهذا إسناد صحيح. أبو حازم هو: سلمان الأشجعي.

وله إسناد آخر عند ابن أبـي شيبة (١٠/ ٥٠٨)، حدثنا حسين بن علي، عن

. . . .

زائدة، عن عاصم، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به موقوفاً.

وهذا إسناد حسن. زائده هو: ابن قدامة، وعاصم هو: ابن أبـي النجود، وهو صدوق.

فهذه عن أبـي هريرة رضي الله عنه لا يمكن أن تكون من قبل الرأي، فلها حكم الرفع.

ولهذا الطرف شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبـي ﷺ بمثل لفظ حديث الباب طرفه الأول بقراءة مائة ومائتين.

أخرجه ابن عدي (٢/ ٧٩٥)، في ترجمة عمر بن حفص بن حكيم، والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٠١)، والخطيب في تاريخه (٨/ ٢٠٢)، في ترجمة المذكور، وابن شاهين في الترغيب (رقم ١٩٨).

ومن طريق الخطيب المصنف في اللسان (٢/ ٣٩٦).

كلهم من طريق علي بن حرب، ثنا حفص، ثنا عمر بن قيس الملائي، عن عطاء، عن أبـي عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

وهذا إسناد لا يُفرح به ضعيف جداً حفص بن عمر وهَّاه ابن حبان. كما في المجروحين (١/ ٢٥٩)، وابن عدي في كامله.

ولبعض أطرافه شاهد، من حديث عبادة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ: «. . . فإن قرأ مائتي آية كتب من القانتين. . . فإن قرأ ألف آية أصبح وله قنطار من الأجر».

أخرجه ابن شاهين في الترغيب (رقم ٢٠٠)، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق العطار، ثنا أبـي، ثنا مفضل بن صدقة عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة، به. وهذا إسناد واهٍ بمرة:

١ ــ عبيد بن إسحاق ضعيف كما في ترجمته في اللسان (٤/ ١٣٦).

٢ ــ مفضل بن صدقة الحنفي ضعيف كما في ترجمته في اللسان (٦/ ٩٤).

. . . .

---

٣ ـ الأحوص بن حكيم ضعيف.

ولشطره الأخير شاهد من حديث أبـي أمامة رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: «ومن قرأ ألف آية، أصبح له قنطار، والقنطار ألف ومائتا أوقية، والأوقية خير مما بين السماء والأرض».

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢١١) حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا جُبارة بن المغلس، ثنا يحيـى بن عقبة بن أبـي العيزار، عن محمد بن حجادة، عن يحيـى بن الحارث الدمشقي عن القاسم أبـي عبد الرحمن، عن أبـي أمامة، به مرفوعاً.

وهذا إسناد تالف فيه علتان:

١ ـ جبارة بن مغلِّس: ضعيف كما في ترجمته في التقريب (١/ ١٢٤).

٢ ـ يحيـى بن عقبة يفتعل الحديث كما قال أبو حاتم، وكذبه ابن معين كما في لسان الميزان (٦/ ٣٣٠).

وورد موقوفاً عنه رضي الله عنه قال: من قرأ ألف آية كتب له قنطار من الأجر، والقيراط من ذلك القنطار لا يفي به دنياكم.

أخرجه الدارمي في فضائل القرآن، باب من قرأ ألف آية (٢/ ٤٦٦).

أخبرنا الحكم بن نافع، أنا حريز عن حبيب بن عبيد، قال: سمعت أبا أمامة، به.

وهذا إسناد صحيح.

وفيه من حديث أنس رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: (ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الأجر).

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة قال: أخبرنا الحسين بن يوسف، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن حميد بن مخراق عن أنس، به، (رقم ٦٧٠ ص ١٩٤).

. . . .

وهذا إسناد ضعيف ابن لهيعة ضعيف كما في ترجمته (رقم ٥٥١)، وحميد بن مخراق ذكره البخاري وابن أبـي حاتم. ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً على أني لم أعرف شيخ ابن السني.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٠٢)، وخالف في بعض إسناده فقال حميد بن صخر، ولم أجد تراجم بعض رجال إسناده.

ولم يتفرَّد حميد به، فقد روى عن يزيد الرقاشي عن أنس بمثله.

أخرجه ابن السني في الموضع السابق: أخبرنا أحمد بن عمير، حدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبـي، حدثنا يحيـى بن أبـي أيوب، عن يزيد، به.

وهذا إسناد ضعيف لأمور:

١ ــ عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير فيه ضعف يفهم ذلك من ترجمته في اللسان (٤/ ١٢١).

٢ ــ ويحيى هو ابن أيوب الغافقي سيِّء الحفظ كما في الهذيب (١١/ ١٦٥).

٣ ــ يزيد الرقاشي ضعيف وتقدَّمت ترجمته (رقم ٧٧).

وقد توبع يحيـى بن أيوب عن يزيد، عن أنس رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ: «ومن قرأ مائتي آية إلى أن يبلغ ألفاً، فإن أجره كمن تصدَّق بقنطار حتى يصبح، القنطار ألف دينار».

أخرجه ابن أبـي الدنيا إلى التهجد (رقم ٢٠٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة باب قراءة خمسين آية (/ ٢٠٠) بإسناديهما عن العلاء بن خالد بن وردان القرشي، حدثنا يزيد به.

ويزيد ضعيف كما تقدَّم.

ثالثاً:

ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبـي ﷺ قال: «ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين».

. . . .

أخرجه أبو داود في الصلاة باب تخريب القرآن (٢/ ٥٧: ١٣٩٨).

وابن خزيمة (٢/ ١٨١).

وابن حبان (٦/ ٣١٠).

وابن السني في باب قراءة ألف آية (/ ٢٠٠).

كلهم عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبـي سُوِّية سمع ابن حجيرة، عن ابن عمرو.

وهذا إسناد اضطرب في تحديد الراوي عن أبـي حجيرة.

ففي سنن أبـي داود وصحيح ابن خزيمة: أبو سوّية.

وفي صحيح ابن حبان أبو سويد، وقال: اسمه حميد بن سويد من أهل مصر، وقد وهم من قال أبو سوية، وأكَّد ذلك في الثقات (٧٦/ ١٩٢).

وأما ابن السني ففيه أبو الأسود.

فأما الأخير فلم أستطع تحديده.

وإن كان الاثنان قد وثقهما ابن حبان، وهذا إسناد قابل للتحسين.

فأصحّ ما هنا ــ أي الطرف الأخير ــ هو حديث أبـي أمامة الموقوف، ومثله لا يكون من قبل الرأي، فله حكم الرفع، والله أعلم.

فالحديث في جملته صحيح إن شاء الله تعالى.

واعلم أنه لا منافاة بين هذا الحديث، والأحاديث الأخرى التي حدَّدت المنازل بأقل مما في الحديث، لجواز أن يكون الرسول ﷺ أعلم صحابته بالأكثر، ثم أخبرهم بالأقل رحمة من الله سبحانه وتعالى بعباده.

٣٤٧٣ ــ وقال الحارث: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد، عن يونس، عن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجّه[١] القرآن، ومن قرأ بمائتين كتب (الله تعالى)[٢] له قنوت[٣] ليلة، ومن قرأ بالمائة إلى الألف أصبح له قنطار والقنطار دية[٤] أحدكم (اثني)[٥] عشر ألفاً[٦]، قال: وإن أصغر (البيوت)[٧] من الخير، [عم٤٩١] للبيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن.

....

(١) أي لم يغلبه بالحجة والبرهان عليه انظر النهاية (١/ ٣٤١).
والمعنى أي لا يكون للقرآن يوم القيامة حجة وبرهان تدل على ترك ذلك القارىء وهجره له.
(٢) ليست في (سد) و (عم).
(٣) القنوت يراد به معانٍ عديدة والمعنى هنا أي كتب الله له عبادة ليلة أو قيام ليلة. انظر النهاية (٤/ ١١١)، فتح الباري (٢/ ٤٩٠).
(٤) الدية أصلها ودية بفتح الواو وسكون الدال، تقول: ودي القتيل يديه إذا أعطى وليه ديته، وهي ما جعل في مقابلة النفس. الفتح (١٢/ ١٨٧).
(٥) في (سد) و (عم) اثنا وتقدم بيان وجه كل منها في الحديث (رقم ٣٣٩٦).
(٦) أي من الفضة فدية أهل الفضة ما ذكر في الحديث:
(٧) في الأصل الذنوب والمثبت من (سد) و (عم)، وهو الموافق لما في الكنز وبغية الباحث (رقم ٧٣١) والمعنى لا يستقيم أذا أثبتنا ما في الأصل فتأمل.

٣٤٧٣ ــ **الحكم عليه:**

هذا مرسل صحيح الإسناد.

وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٩١ ب) بعد أن عزاه للحارث: رواته ثقات.

تخـريـجـه:

تابع أحمد بن إسحاق: موسى بن إسماعيل ثنا حماد، به. أخرجه عنه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٦) دون ذكر البيت الذي يقرأ فيه القرآن وتابع حماداً

. . . .

بلفظ موسى بن إسماعيل عنه وهب بن جرير أخرجه الدارمي في فضائل القرآن، باب من قرأ مائة آية إلى الألف (٢/ ٤٦٦).

عن أبـي النعمان عن وهب، به.

وقد تقدم ذكر شواهد بعضه في الحديث السابق.

وأما طرفه الأخير، فله شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً إن أصغر البيوت بيتاً ليس فيه من كتاب الله شيء.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٦)، وقال: صحيح الإسناد.

والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٤٣).

بإسناديهما عن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبـي، ثنا عمرو ابن أبـي قيس، عن عاصم، عن أبـي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه، به ضمن حديث.

وهذا إسناد قابل للتحسين، والد عبد الرحمن لم يوثقه إلاَّ ابن حبان كما في التهذيب (٥/ ٢٠٦).

وسيأتي بقية هذا الشاهد في الحديث (رقم ٣٤٧٥، ٣٥٥٥).

والحديث إلى قوله ومن قرأ بالمائة شاهد للحديث السابق عن أبـي الدرداء وقد علمت أنه صحيح بتلك الشواهد.

٣٤٧٤ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن مروان أبو صخر ثنا بكر بن يونس، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن يحيى بن أبي كثير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ألف آية كتب الله تعالى له قنطار، والقنطار مائة رطل، والرطل اثنتا / (عشرة)[1] أوقية، والوقية ستة دنانير، والدينار أربعة وعشرون قيراطاً، والقيراط مثل (أحد)[2] [3]، ومن قرأ ثلثمائة (آية)[4]، قال الله تعالى لملائكته: يا ملائكتي نصبت[5] عبدي، (أشهدكم)[6] يا ملائكتي أني قد غفرت (له)[7]، ومن بلغه عن الله (عزَّ وجلّ)[8] فضيلة، فعمل بها إيماناً ورجاء ثوابه، أعطاه (الله)[9] ذلك، وإن لم يكن (ذلك كذلك)[10].

[مح١٢٨ب]

....

(١) في (عم): «عشر».
(٢) أحد: بضم أوله وثانيه، اسم جبل في المدينة، كانت عنده الغزوة المعروفة بإسمه. وهو جبل أحمر بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها، يشرف عليها ويسميه أهل المدينة حس ــ بكسر الحاء المهملة، وتشديد النون ــ . معجم البلدان (١/١٠٩)، معجم معالم الحجاز (١/٥٨).
(٣) بياض في (عم).
(٤) مثبتة من (سد) و (عم).
(٥) نصب: أي أتعب نفسه وأجهدها في طاعة الله تعالى وانظر القاموس المحيط (١/١٣٢).
(٦) في (سد): «فأشهدكم».
(٧) في (عم): «لعبدي».
(٨) في (سد) و (عم): «تعالى».
(٩) في (سد) و (عم): «الله تعالى».
(١٠) غير واضحة في (عم) وفي بعضها بياض.

٣٤٧٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لأمور:

. . . .

---

١ ــ جهالة أحمد شيخ أبـي يعلى.

٢ ــ بكر بن يونس ضعيف.

قال أبو زرعة ــ كما في ترجمة بكر في التهذيب ــ حدث عن موسى بن علي بحديثين منكرين لم أجد لهما أصلاً من حديث موسى.

٣ ــ يحيـى بن أبـي كثير لم يسمع من جابر.

وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٩١) بعد أن عزاه لابن يعلى.

قال بسند ضعيف لضعف يونس بن بكر.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى في المعجم (رقم ٧٤) إلى قوله والرطل ثنتا عشرة أوقية.

وفي حديث الباب لفظة منكرة جداً، وهي من قوله ومن بلغه عن الله... فإن المقرر أن لا يعمل إلاَّ بما ثبت وصح.

٣٤٧٥ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، ثنا محمد بن كعب القرظي[١]، عن (عوف)[٢] بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ حرفاً من كتاب الله (تعالى)[٣]، كتب (الله)[٤] (تعالى)[٥] له به حسنة، لا أقول: آلم حرف[٦]، ولكن الحروف مقطعة[٧]، الألف واللام والميم.

[٢] ورواه البزار فقال: ثنا أحمد بن أبان، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا موسى بن عبيدة، به.

....

(١) منسوب إلى بني قريظة، قبيلة من القبائل اليهودية الثلاث التي كانت تسكن المدينة، وقد أجلاهم النبي ﷺ بقتل رجالهم وسب نساءهم وذراريهم نزولاً لحكم سعد بن معاذ رضي الله عنه، الذي قضى بحكم من فوق سبع سموات. جزاء لغدرهم وخداعهم.

(٢) ليست في (سد).

(٣) ليست في (سد).

(٤) ليست في (سد).

(٥) في (سد) و (عم): «عزَّ وجلّ».

(٦) لما كان الحرف يطلق على جزء من الأجزاء المكونة للكلمة، فيشترك في الاطلاق مع الحرف الذي يراد به الكلمة، زاد النبي ﷺ الكلام بياناً، وهو أنه لا يريد المعنى الثاني، فلا ينصرف الذهن للسامعين إليه، بل المعنى الأول، وهو الجزء المكون للكلمة ولذا عقب بالكلام بعده.

(٧) أي مفرقة.

٣٤٧٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي، وهو منكر خالف فيه الثقة وسيأتي بيان ذلك.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦١): وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٩١ أ) بعد أن عزاه للبزار وابن أبي شيبة ومدار أسانيدهما على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

. . . .

تخـريـجـه:

الحديث أخرجه ابن أبـي شيبة بالإسناد ومثل المتن في المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب ثواب من قرأ حروف القرآن (١٠/ ٤٦١).

وتابع زيد بن الحباب عن موسى كل من:

١ ـ عبد العزيز بن محمد الدراوردي، كما ذكره المصنف عن البزار ومن طريق عبد العزيز أخرجه ابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٩٢٧).

٢ ـ سليمان بن بلال أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٦).

وفي الأوسط (١/ ٢١٤)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في موضح الجمع والتفريق. (٢/ ٣٣٧) بإسنادين عن عبيد الله بن محمد الفهمي ثنا سليمان.

٣ ـ بكار بن عبد الله بن عبيدة أخرجه الخطيب في موضح الجمع والتفريق (٢/ ٣٣٧).

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، حدثنا محمد بن الفضل السقطى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا بكار بن عبد الله.

٤ ـ إبراهيم بن طهمان أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٤١)، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دالويه الدقاق ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبـي، حدثني إبراهيم بن طهمان.

٥ ـ محمد بن الزبرقان أخرجه الروياني ومن طريقه الرازي في فضائل القرآن (رقم ٩٦).

كلهم عن موسى، به.

وقد خالف موسى بن عبيده أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصي وهو ثقة كما في التقريب (١/ ٩١)، فإن أيوب رواه عن محمد بن كعب قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ: من قرأ حرفاً من كتاب الله فله، به

. . . .

حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول آلم حرف، ولكن ألف حرف وميم حرف.

أخرجه الترمذي في فضائل القرآن من جامعه باب ما جاء في من قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر (٤/ ٢٨٤).

والبخاري في التاريخ (١/ ٢١٦).

والأصبهاني في الحجة (٢/ ٨٨).

كلاهما عن محمد بن بشار، ثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى، قال: سمعت محمداً، فذكره.

وتابع محمداً على الرفع أبو الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود ولفظه.

إقرؤا القرآن، فإنكم تؤجرون عليه، أما أني لا أقول آلم حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر، فتلك ثلاثون.

أخرجه الدارقطني في العلل (٥/ ٣٢٦).

والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٨٥)، كلاهما من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد قال: نا أبو عاصم، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبـي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد صحيح، أبو عاصم هو الضحاك ابن مخلد، وسفيان هو الثوري، وسماعه من عطاء قبل الاختلاط.

وخالف أبا عاصم قبيصة بن عقبة فوقفه عنه أخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٢/ ٤٢٩).

قلت: تكلم في سماع قبيصة من الثوري، قال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلاّ في حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو صغير.

وقال أحمد عنه في حديثه عن سفيان: كان كثير الغلط، وقال كان صغيراً لا يضبط.

انظر ذلك في التهذيب (٨/ ٣١٢).

. . . .

فمثله إذا خالف أخذ بقول من خالفه، كيف والذي خالفه هو الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل.

وتابع الثوري عن عطاء حماد بن زيد عند ابن الجوزي الأصبهاني في الحجة (٢/ ١٨٧).

أخبرنا أبو عمر وعبد الوهاب نا والدي، نا علي بن محمد بن نضر، نا محمد بن غالب بن حرب، نا معلى بن منظور، نا حماد بن زيد عن عطاء نحو حديث الثوري وهذا إسناد صحيح.

وتابع الثوري عن أبي الأحوص مرفوعاً، بنحوه إبراهيم الهجري.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٣٧٥).

وابن الضريسى في فضائل القرآن (٥٩).

وابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٠).

والآجرى في أخلاق حملة القرآن (٢٥).

والحاكم وصحح (١/ ٥٥٥).

والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٤٣).

والبغوي في التفسير (١/ ٤٠).

وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٠٩)، كلهم من طريق إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه، بنحوه. وتعقب الذهبي الحاكم بقوله: إبراهيم بن مسلم ضعيف، وهو كما قال.

وإبراهيم يرفع الموقوفات.

وتابعهما عن أبي الأحوص، عاصم بن أبي النجود بنحوه أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٤٣).

وتقدم ذكره في شواهد حديث سبق برقم (٣٤٧٢) وهو حديث الدشتكي.

وهو إسناد قابل للتحسين.

. . . .

وقد ورد الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً بطرق عنه.

ورجح الدارقطني وقفه في العلل (٥/ ٣٢٦). وانظر كلام محقق كتاب السنن لسعيد بن منصور (١/ ٣٥).

ومع ترجيح الحافظ الدارقطني رحمه الله فإن الحديث له حكم الرفع إلى النبي ﷺ، لأنه اخبار عن مغيب لا مجال للرأي فيه.

ولا يمنع أن يكون ابن مسعود رضي الله عنه، قد حدث به تارة مرفوعاً، وتارة موقوفاً كما هي عادة الأولين، وقد صح من الوجهين.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، بنحو حديث محمد بن كعب السابق ذكره عند الترمذي.

أخرجه ابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب والترهيب له (٢/ ٩٢٧) بإسناده عن أبـي الشيخ ثنا محمد بن يعقوب الأهوازي، ثنا معمر بن سهل، ثنا عامر بن مدرك، ثنا محمد بن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، به مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً لعلتين:

١ ــ عامر بن مُدْرِك، لين الحديث كما في التقريب (١/ ٣٨٩).

٢ ــ محمد بن عبَيد الله هو العرزمي متروك كما في التقريب (٢/ ١٨٧).

ومن حديث عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن على أي حال قراءة فله بكل حرف عشر حسنات».

أخرجه ابن شاهين في الترغيب (رقم ٢٠٢): ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عبد الله بن هارون الغساني عن أبـي عصمة، عن زيد العمي، عن ابن المسيب، عن عمر رضي الله عنه به.

وهذا إسناد موضوع:

١ ــ أبو عصمة هو نوح ابن أبـي مريم المعروف بالجامع كان يضع الحديث كما في التقريب (٢/ ٣٠٩).

٢ ــ زيد العمي ضعيف كما في التقريب (١/ ٢٧٤).

٣٤٧٦ ـ [١] [(١)] حدثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، حدثني صدقة بن يسار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس، قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به، لن تضلوا كتاب الله . . . الحديث.

[٢] وقال عبد[(٢)]: حدثنا أبو بكر (به)[(٣)].

(١٤٠) وقد تقدم في باب حرمة مكة[(٤)].

....

(١) القائل ابن أبي شيبة.

(٢) في المنتخب (٢/ ٥٤).

(٣) ليست في (سد).

(٤) في (٤٠/ ب) (مح) حديث (رقم ١١٣٤)، وذكر هناك اللائق بذاك الباب ولم يذكر الحديث بتمامه.

٣٤٧٦ ـ **الحكم عليه:**

ضعيف الإسناد لضعف موسى بن عبيدة.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٧١)، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٣٣)، بطريقين عن موسى بن عبيدة حدثنا صدقة بن يسار، وعبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ولهذا الحديث شاهد عن نبينا ﷺ بتخصيص الوقت.

عن جابر رضي الله عنه في حديث الحج الطويل وفيه: حتى أتى عرفة فوجد القبة ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء، فرحلت له، ـ أي جعل عليها الرحل ـ ، فأتى بطن الوادي، فخطب الناس وقال: فذكر الحديث، ثم قال: وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده أن اعتصمتم به كتاب الله الحديث.

أخرجه مسلم في الحج باب حجة النبـي ﷺ (٨/ ١٨٤).

. . . .

وأبو داود في المناسك باب صفة حجة النبي ﷺ (٢/ ١٨٢ : ١٩٠٥).

وابن ماجه في المناسك باب حجة النبي ﷺ (٢/ ١٠٢٢ : ٣٠٧٤).

والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٢/ ٢٧١).

وابن أبي شيبة في مصنفه (الجزء المضاف إلى الهندية) في المناسك باب من كان يأمر بتعليم المناسك (٣٧٦).

وعبد بن حميد (٣/ ٦٦).

وابن خزيمة (٤/ ٢٥١).

وابن حبان (٤/ ٣١٠، ٩/ ٢٠٠).

والبيهقي في السنن في كتاب الحج (٥/ ٧).

كلهم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه، به في حديث طويل.

فهذه اللفظة صحيحة بهذا الحديث.

٣٤٧٧ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا سفيان ــ هو ابن وكيع ــ ثنا أبي، عن عبيد الله ابن أبي حميد، عن أبي المليح، قال: حدثني معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: / (اعملوا بالقرآن)[١]، أحلوا حلاله [سد٥٦٢] وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه (عليكم[٢] فردوه إلى الله (عزَّ وجلّ)[٣]، وإلى أولى العلم من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل[٤]، ولا تردوا ما أوتي النبيون من ربهم، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع (يشفع)[٥]، و (ما حل)[٦] مصدق[٧] وإن بكل آية منه نور يوم القيامة، وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه (والطواسين)[٨] من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، وأعطيت المفصل[٩] نافلة».

....

(١) بياض في (عم).

(٢) في (سد): «تعالى» وليست في (عم).

(٣) في (عم): «منه».

(٤) أي التي نزلت على موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام، لا على هيئتها الحالية كما هو معلوم، فقد حرفت وبدلت.

(٥) في (سد) و (عم): «مشفع». وكلا اللفظين محتملتين.

(٦) غير واضح في (عم).

(٧) أي خصم مجادل مصدق، وقيل ساع مصدق، من قولهم، محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان، بمعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدق عليه فما يرفع من مساوئه، إذا ترك العمل به النهاية (٤/ ٣٠٣).

(٨) في (عم): «الطواسيم» وهو أشبه.

(٩) المفصل: هو أحد الأقسام التي تنتمي إليها سور القرآن الكريم، وهو القسم الأخير، قيل يبدأ من أول الحجرات، وقيل من أول (ق) والقرآن المجيد، وقيل غير ذلك، وسمي مفصلاً، لكثرة الفصل بين سوره. انظر جامع البيان (١/ ٤٥)، فما بعدها، الإتقان في علوم القرآن (١/ ٣٦)، مباحث في علوم القرآن (١٤٥).

. . . .

٣٤٧٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً لأمرين:

١ ــ عبيد الله ابن أبي حميد، متروك والحمل عليه فيه.

٢ ــ سفيان بن وكيع وهو ضعيف، إلاَّ أنه قد توبع.

وقال الحاكم (١/ ٥٦٨، ٥٦١): صحيح الإسناد، فعقبه الذهبي بقوله: عبيد الله، قال أحمد: تركوا حديثه.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٥)، وله إسنادان في إحداهما عبد الله ابن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٣/ ١٨٧ أ مختصر).

تخـريـجـه:

تابع وكيع عن ابن أبي حميد جماعه:

أولاً ــ مكي بن إبراهيم أخرجه ابن نصر في قيام الليل (١٦٦).

وابن حبان في المجروحين (٢/ ٦٥)، في ترجمة عبيد الله والحاكم (١/ ٥٦٨، ٥٦١).

والبيهقي في السنن (١٠/ ٩) في الضحايا، باب ما حرم الله على بني إسرائيل، ثم ورد عليه النسخ وفي الشعب (٢/ ٤٨٥، ٤٥٤، ٤٨٨). كلهم بأسانيدهم عنه.

ثانياً: أبو بكر الحنفي، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٥).

حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا أبو بكر الحنفي.

ثالثاً: علي بن عاصم أخرجه الزاري في فضائل القرآن (رقم ٧٧).

ثنا أبي نا أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، نا الحسن بن حبابة، نا محمد بن إسماعيل المباركين، نا علي بن عاصم.

رابعاً: ببعضه الخليل بن موسى عن عبيد الله عند ابن عدي (٤/ ١٦٣٤) في

ترجمة عبيد الله أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا الخليل بن موسى.

خامساً: ببعضه سعيد بن يحيـى اللخمي عند ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٨٢) باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة: حدثنا محمد بن خريم بن مروان، حدثنا هشام بن عمار، ثنا سعيد كلهم عن ابن أبـي حميد، به.

وتابع أبا المليح عبيد الله بن معقل عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ (إعملوا بكتاب الله، ولا تكذبوا بشيء منه فما اشتبه منه عليكم، فسلوا عنه أهل العلم، يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل، فإن فيه البيان، هو شافع مشفع).

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٢).

والحاكم (٣/ ٥٧٨)، بإسناديهما عن عبد الله بن رجاء، ثنا عمران القطان، عن عبيد الله، به.

وهذا إسناد ضعيف، عمران القطان ضعيف، كما يلاحظ المتأمل في ترجمته في التهذيب (٨/ ١١٥)، لوهمه ومخالفته.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٥): وفي الآخر عمران القطان، ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون.

فالحديث بالإسناد ضعيف جداً إلاّ بالطرف الذي توبع فيه أبو المليح فله شواهد من حديث جابر وأنس وابن مسعود رضي الله عنهم.

أولاً: من حديث جابر رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: القرآن شافع مشفع، وما حل مصدق فمن جعله إماماً، قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٧٨).

وابن حبان (١/ ٣٣١).

والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٥١).

. . . .

كلهم بأسانيدهم عن محمد بن العلاء، ثنا عبد الله بن الأجلح، عن الأعمش عن أبـي سفيان عن جابر رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد حسن، عبد الله بن الأجلح، صدوق كما في ترجمته في التهذيب (٥/ ١٢٢)، وباقي رجاله رجال الصحيح.

ثانياً: ومن حديث أنس رضي الله عنه إن رسول الله ﷺ قال: أن هذا القرآن شافع مشفع، وما حل مصدق، من شفع له القرآن يوم القيامة، نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة، كبه الله في النار على وجهه، وقال: تعلموا القرآن واقرؤا منه ما تيسر).

أخرجه أبو عبيد في الفضائل (٣٥) وابن نصر في قيام الليل (مختصر ١/ ١٦٤). بإسناديهما عن ابن جريج، قال: قال أنس فذكره.

وهذا إسناد ضعيف:

ابن جريج لم يلق أحداً من الصحابة.

كما في جامع التحصيل (٢٢٩).

ثالثاً: من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بمثل حديث جابر رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٤٤).

وابن عدي (٣/ ٩٨٨)، في ترجمة الربيع بن بدر.

وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٨).

كلهم بأسانيدهم عن هشام بن عمار عن الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبـي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً الربيع متروك كما في التقريب (١/ ٢٤٣).

والمحفوظ عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً. انظر تفصيل ذلك في السلسلة الصحيحة (٥/ ٣١: ٢٠١٩).

رابعاً: ومن حديث الحسن رحمه الله بلفظ حديث جابر إلى قوله مصدق.

. . . .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٧٣)، عن معمر عن رجل عن الحسن، به مرفوعاً.

وهذا على إرساله من إسناده مبهم.

فالحديث بهذا القدر حسن.

ولأطرافه الأخرى أصول في المرفوع تخرج بنا عن المقصود.

فالحديث ضعيف جداً إلَّا بالطرف السابق فهو حسن كما تقدم قبل قليل.

٣٤٧٨ ــ وقال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دكين، ثنا بشير بن المهاجر، ثنا عبد الله بن (بريدة)[١]، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول: إن القرآن يلقى صاحبه[٢] يوم القيامة حين ينشق عنه قبره، كالرجل الشاحب[٣]، يقول: هل تعرفني؟ فيقول له: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن، الذي أظمأتك[٤] في الهواجر[٥]، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر (من وراء)[٦] تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تاجر[٧]، قال: فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله. ويوضع على رأسه (تاج الوقار)[٨][٩] ويكسى (والداه) (حلتين)[١٠][١١] لا يقوم لهما

. . . .

(١) بياض في (عم).

(٢) أي الذي يلازم القرآن بالتلاوة والقراءة والتدبر.

(٣) أي المتغير اللون والجسم لعارض من العوارض، كمرض أو سفر أو نحوهما، وكأنه يجيء على هذه الهيئة ليكون أشبه بصاحبه في الدنيا، أو للتنبيه له على أنه كما تغير لونه في الدنيا لأجل القيام بالقرآن كذلك القرآن لأجله في السعي يوم القيامة، حتى ينال صاحبه الغاية القصوى في الآخرة، انظر التعليق على سنن ابن ماجه (٢/ ١٢٤٢).

(٤) الظمأ هو شدة العطش انظر (النهاية ٣/ ١٦٢).

(٥) جمع الهاجرة وهي إشتداد الحر في نصف النهار. (النهاية ٥/ ٢٤٦). وخص الهاجرة بحصول شدة الظمأ للمناسبة بينهما فكلما اشتد الحر احتيج للماء.

(٦) بياض في (عم).

(٧) يظهر أن المعنى والعلم عند الله أن التاجر ما يزال يتابع تجارته حتى يتحقق لها الربح، فأنت اليوم معك تجارة لن تبور، فهي محققه لك الربح.

(٨) (سد): «الملك».

(٩) بياض في (عم).

(١٠) الحلة: بردة يمانية، وهي ثوبان من جنس واحد، انظر (النهاية ١/ ٤٣٢)، (الفتح ١/ ٨٦). والحلة في الآخرة اسم لثوب أكرم الله به من يلبسه، فليس بينه وبين ما في الدنيا إلَّا الاسم من باب الاشتراك اللفظي.

(١١) (سد): «حلتان».

أهل الدنيا، فيقولان: (بم)[١٢] كسبنا هذا؟ فيقال: (بأخذ)[١٣] ولدكما (القرآن)[١٤] ثم (يقال)[١٥]: إقرأ واصعد في (درجة) الجنة، وغرفها، فهو في صعود ما دام (كان)[١٦] يقرأ هذا[١٧] كان أو ترتيلا.

* **هذا إسناد (حسن)**[١٨]، روى ابن ماجه من أوله إلى قوله أسهرت ليلك[١٩].

* **حسن**[٢٠].

....

(١٢) المثبت من (عم) وفي الأصل و(سد) بما.

(١٣) بياض في (عم).

(١٤) بياض في (عم) وفيها زيادة على البياض كلمة فيها.

(١٥) في (عم): «يقال له».

(١٦) في (عم): «يقال له».

(١٧) قال المصنف في (الفتح ٢/٢٥٩)، هذا بفتح الهاء، وتشديد الذال المعجمة أي سردا وافراطاً في السرعة، وهو منصوب على المصدر.

(١٨) ليست في (سد) و (عم).

(١٩) وهذا القدر سيأتيك إسناده في التخريج ولفظه مرفوعاً يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب، فيقول أنا الذي أسهرت ليلتك وأظمأت نهارك.

(٢٠) (سد): «صحيح»، وغير واضحة الكلمة في (عم) بسبب التصوير، وفي المطالب المطبوع فيه ضعف.

٣٤٧٨ ـ الحكم عليه:

هذا حديث ضعيف الإسناد بشير بن المهاجر لين الحديث.

قال العقيلي في الضعفاء (١/ ١٤٤)، عقب الحديث: لا يصح في هذا الباب عن النبي عليه السلام حديث، أسانيدها متقاربة.

وذكره ابن عدي في منكرات بشير.

وقال الحاكم (١/ ٥٥٦): على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي، وقال البغوي (٤/ ٤٥٤): حسن غريب، وقال في التفسير (١/ ٤٣): غريب.

. . . .

وقال ابن كثير في التفسير (١/ ٤٣): هذا إسناد حسن على شرط مسلم.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٢): رجاله رجال الصحيح.

وقال البوصيري كما في الإتحاف (٢/ ١٨٩ أ) (مختصر) رواه أبو بكر ابن أبـي شيبة بإسناد صحيح.

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ٢٤٤): أخرجه أحمد والبيهقي بسند صحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه بالإسناد والمتن في كتاب فضائل القرآن باب من قال: يشفع القرآن لصاحبه يوم القيامة (١٠/ ٤٩٣)، وعنه ابن الضريس في الفضائل (رقم ٩٩).

وتابع ابن أبـي شيبة عن الفضل بن دكين:

١ ــ أحمد في مسنده (٥/ ٣٤٨)، مع زيادة في أوله.

٢ ــ الدارمي بمثل حديث أحمد في السنن، كتاب فضائل القرآن في فضل سورة البقرة وآل عمران (٢/ ٤٥٠).

٣ ــ حميد بن زنجويه بمثل حديث أحمد أخرجه البغوي بإسناده عنه في تفسيره (١/ ٤٢)، وفي شرح السنة (٤/ ٤٥٤).

٤ ــ عبد الله بن محمد بن النعمان التميمي، أخرجه ابن الجوزي الأصبهاني في ترغيبه (٢/ ٩٢٩)، بمثل حديث ابن أبـي شيبة، كلهم عن أبـي نعيم، به.

٥ ــ أبو عبيد في الفضائل (/ ٣٦).

وتابع أبا نعيم عن بشير:

١ ــ عبد السلام الملائي عند ابن نصر في فضل قيام الليل (مختصر / ١٧١). بنحو حديث ابن أبـي شيبة.

. . . .

---

٢ ــ خلاد بن يحيى عند العقيلي (١/ ١٤٤)، والرازي في الفضائل (رقم ١٢٩).

والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٤٤).

بنحو حديث أحمد.

٣ ــ محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري عند الرازي في الفضائل (رقم ١٣٠).

وكما قال المصنف: أخرج ابن ماجه بعضه في الأدب، باب ثواب القرآن (٢/ ١٢٤٢ : ٣٧٨١)، بإسناده عن وكيع.

والآجري في آداب حملة القرآن (/ ٤١)، بإسناده عن أبي أحمد الزبيري وابن عدي في الكامل في ترجمته بشير (٢/ ٥٤) بإسناده، عن محمد بن عبد الله والحاكم (١/ ٥٦٨)، بإسناده عن مكي بن إبراهيم.

كلهم عن بشير عن ابن بريدة، عن أبيه.

وللحديث شواهد:

أولاً: من حديث أبي أمامة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «إن القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه، فيقول للمسلم أتعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا الذي كنت تحب وتكره أن يفارقك، الذي كان يصحبك ويدينك، فيقول لعلك القرآن، فيقدم به إلى ربه عزّ وجل، فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه السكينة، وينشر على أبويه حلتان، لا يقوم لهما الدنيا أضعافنا، فيقولان: لأي شيء كسبنا هذه، ولم يبلغه أعمالنا؟ فيقول: هذا بأخذ ولدكما القرآن».

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٥٠)، والرازي في الفضائل (رقم ١٢٢)، عن هشام بن عمار، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى، عن عمرو بن قيس، عن محمد بن عجلان، عن أبي سلمة، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

. . . .

وفيه سويد وهو ضعيف. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٣)، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

وأخرجه ابن الضريس في الفضائل (رقم ٩٢)، قال قرأت على محمد بن سعيد بن أبي جعفر، عن عطاء بن عجلان، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد واه بمرة أبو جعفر هو الرازي وهو ضعيف كما في ترجمته (رقم ١٩٩)، وعطاء بن عجلان هو الحنفي العطار متروك كما في ترجمته في التهذيب (٧/ ١٨٦).

ثانياً: من حديث معاذ رضي الله عنه: وسيأتي بسياقه للمصنف (رقم ٣٤٨٩).

أخرجه إسحاق.

والطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٢)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٤٥)، كلهم من طريق سويد بن عبد العزيز، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن عبيد الله، ثنا عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد ضعيف للعلة السابقة التي ذكرها الهيثمي في حديث أبي أمامة رضي الله عنه، وذكرها أيضاً في هذا الحديث، وله إسناد آخر عند ابن الشجري في أماليه (١/ ٧٥)، وفيه من لم أجد له ترجمة.

ثالثاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ حديث بريدة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (/٣٠٩)، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، به مرفوعاً.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٣)، وفيه يحيى بن عبد العزيز الحماني وهو ضعيف.

ولآخره شواهد:

أولاً: من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

عن النبي ﷺ قال: يقال لصاحب القرآن، اقرأوا واتل ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها.

أخرجه أبو داود في السنن (٢/ ٧٣)، في الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة.

والترمذي في فضائل القرآن باب (١٨ ـ (٤/ ٢٤٥٠)، وقال حسن صحيح.

والنسائي في فضائل القرآن (رقم ٨١)، وأبو عبيد في الفضائل (/ ٣٧).

وأحمد (٢/ ١٩٢)، والفريابي في فضائل القرآن (/ ١٦٧: ٠٦٠)، ومن طريقه الرازي (رقم ١٣٣)، وابن نصر في قيام الليل (/ ١٧٠)، والآجري في أخلاق حملة القرآن (/ ٢٤)، بإسنادين.

وابن حبان (٣/ ٤٣)، وابن شاهين في الترغيب (رقم ٢٠٤).

والحاكم (١/ ٥٥٣) والسهمي في تاريخ جرجان (/ ١٣٩).

والبيهقي (٢/ ٥٣)، في الصلاة باب كيفية قراءة المصلي.

وفي شعب الإيمان (٢/ ٣٤٧).

والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٣٥)، وفي التفسير (١/ ٤٢).

كلهم إلاَّ أحد إسنادي الآجري عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن ابن عمرو رضي الله عنهما.

وهذا سند حسن عاصم حسن الحديث كما تقدم في ترجمته (رقم ٢٩٨).

ورواه الآجري من طريق الحماني الضعيف عن حماد بن شعيب، عن عاصم، عن زر، عن ابن عمرو رضي الله عنهما.

ثانياً: عن أبي سعيد رضي الله عنه:

عن النبي ﷺ قال: يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة، اقرأ واصعد، بكل آية

. . . .

درجة حتى يقرأ آخر شيء معه.

أخرجه ابن ماجه في الأدب، باب ثواب القرآن (٢/ ١٢٤٢: ٣٧٨٠)، وأحمد (٣/ ٤٠).

وأبو يعلى (٢/ ٣١، ١١٤).

كلهم بأسانيدهم عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية[1].

ثالثاً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول يا رب: حله، فيلبس تاج الكرامة ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيقال: اقرأ، وارقأه ويزاد بكل آية حسنة.

أخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر (٤/ ٢٤٨).

والحاكم في مستدركه (٥٥٢١).

والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٤٦).

بأسانيدهم عن شعبة، عن عاصم، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به مرفوعاً. وهذا إسناد حسن: عاصم صدوق كما في ترجمته (رقم ٢٩٨)، إلاَّ أنه اختلف في رفعه ووقفه.

وهذه الشواهد بمجموعها ترقى الحديث، وتشد بعضها بعضاً إلى درجة الحسن والله أعلم.

. . . .

(١) ولا يثبت بمثله فضيلة لصاحب القرآن، فإن الجنة دار ثواب لا دار عمل.

٣٤٧٩ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو همام، أخبرني ابن وهب، أخبرني حيوة عن عقيل بن خالد، عن سلمة ابن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد[١] وأنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زاجر، وآمر وحلال وحرام، ومحكم[٢] ومتشابه، وأمثال[٣]، فآمنوا بحلاله وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم، به، وانتهوا عما نهيم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا [عم٤٩٢] بمتشابه، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا.

....

(١) هذا الحديث استدل به من قال في تفسير الأحرف التي نزل بها القرآن فاستدلوا على أن المراد بها هي: سبعة أصناف من الكلام وهي المذكورة في الحديث.
وهذا المعنى أحد معاني عشرة في هذه المسألة.
وذهب الأكثر أن المراد بها سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد كلهم وأقبل وتعال وفي المسألة كلام طويل.
فراجع مقدمة جامع البيان للطبري رحمه الله، البرهان في علوم القرآن (١/ ٢١١)، فتح الباري (٩/ ٢٣)، الاتقان في علوم القرآن (١/ ٤٥)، مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ١٣٠)، مباحث في علوم القرآن (/ ١٥٦).

(٢) أي آيات واضحات بينات الدلالة لا التباس فيها على أحد، ومنه ما هو عكس ذلك، فالأول يسمى المحكم والآخر المتشابه.
والثاني بالنسبة إلى الأول قليل في كتاب الله. انظر تفسير قول الله تعالى في سورة آل عمران (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. . .) في تفسيري ابن جرير وابن كثير رحمهم الله.
وانظر كلام شيخ الإسلام رحمه الله في الفتاوى حوله بمراجعة الفهرس.

(٣) كانت هذه الرخصة بالقراءة بالأحرف السبعة على عهد النبـي ﷺ. ولما أمر عثمان رضي الله عنه بكتابه المصاحف، كتبت بحرف واحد منها، حيث رأى أن القراءة، بالأحرف السبعة كانت لرفع الحرج والمشقة في بداية الأمر، وقد انتهت الحاجة إليها، وترجح عليها حسم مادة الخلاف في القراءات، بجمع الناس على حرف واحد، ووافقه الصحابة رضي الله عنهم على ذلك، فكان إجماعاً، ولم يحتج الصحابة رضي الله عنهم في أيام أبـي بكر وعمر رضي الله عنهما إلى جمع

القرآن على وجه ما جمعه عثمان رضي الله عنه، لأنه لم يحدث في أيامهما الخلاف فيه ما حدث في زمن عثمان رضي الله عنه وجزاه عن المسلمين خير الجزاء.

انظر شرح السنة (٤/٥٢٣)، مباحث في علوم القرآن (/١٦٦، ١٦٧).

٣٤٧٩ ـ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف للإنقطاع بين أبـي سلمة وابن مسعود رضي الله عنهما.

فإن ابن مسعود رضي الله عنه مات سنة اثنتين وثلاثين، وأبا سلمة ذكر العلماء أنه لم يسمع من أبيه ولا من طلحة ولا أبـي موسى رضي الله عنهم فسماعه من ابن سعود من جنسه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبـي بقوله: منقطع.

قال ابن عبد البر: هذا حديث لا يثبت، لأنه من رواية أبـي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود ولم يلق ابن مسعود.

وعقب عليه المصنف في (الفتح ٩/٢٩): وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم، وفي تصحيحه نظر لانقطاعه بين أبـي سلمة وابن مسعود.

وسكت عليه البوصيري بعد أن عزاه لأبـي يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه (٢/ ١٨٧/ ب مختصر) موقوفاً.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن حبان عن أبـي يعلى إلاَّ أنه مرفوع (٣/ ٢٠) بالإسناد.

وتابع أبا يعلى عن أبـي همام، مرفوعاً الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، عند الحاكم (٢/ ٨٩).

وتابع أبا همام على الرفع يونس بن عبد الأعلى، عن أبـي وهب، عن ابن جرير (١/ ٣٠) وكذا أحمد بن عمر المصري عند الآجري في الأربعين (رقم ٣٣)، أخبرنا أبو بكر بن أبـي داود أخبرنا أبو الطاهر، به.

. . . .

وقد توبع أبو سلمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن القرآن نزل على نبيكم ﷺ من سبعة أبواب على سبعة أحرف، أو قال حروف، وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد.

وأخرجه أحمد (١/ ٤٤٥) وابن أبـي داوود في المصاحف (/١٨) والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٨٢) من طريق زهير، ثنا أبو همام عن عثمان بن حسان عن فلفلة الجعفي فذكره.

قلت: عثمان وشيخه لم يوثقهما إلاَّ ابن حبان كما في تعجيل المنفعة والتقريب.

ولحديث أبـي سلمة شاهد من حديث عمر بن أبـي سلمة بنحو حديث الباب أن النبـي ﷺ قال لابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً فذكره.

أخرجه أبو عبيد في الفضائل (/٤٤)، والطبراني في الكبير (٩/ ١١)، عن ليث بن سعد، عن الزهري، عن سلمة بن عمر ابن أبـي سلمة، عن أبيه رضي الله عنه فذكره. وهذا إسناد ظاهر الضعف مرسل.

وتابع ابن وهب عبد الله بن راشد أبو زرعة عند الطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٨٤)، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي، نا أبو زرعة أخبرنا حيوية، به.

٣٤٧٩ ــ [٢] وقال البزار: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثنا ابن أبـي أويس يعني أبا بكر، عن سليمـان بـن بـلال، عـن محمـد بـن عجـلان، عـن أبــي إسحـاق، عـن أبـي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: إن النبـي ﷺ قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف (لكل حرف)[1] منها ظهر وبطن[2].

[سد٥٦٥] وقال: لم يروه عن الهجري إلاَّ ابن عجلان[3] ولا رواه هكذا إلاَّ الهجري[4].

....

(١) ساقطة من الأصل، وأثبتت من (سد) و (عم) ليستقيم الكلام وهي موافقة في المجمع.

(٢) اختلف في معناه: فقيل:

١ ــ الظهر لفظ القرآن، والبطن تأويله.

٢ ــ الظهر ما حدث فيه عن أقوام أنهم عصوا، فعوقبوا بمعاصيهم.

فهو في ظاهر خير وفي باطنه عظة وتحذير أن يفعل أحد مثل فعلهم، فيحل بهم ما حل بهم.

٣ ــ الظاهر تنزيله الذي يحب الإيمان، به، وباطنه وجوب العمل به.

ويدل عليه الحديث الأول، فوجب الأمرين معاً، فالأمر والنهي يجب الائتمار به، والانتهاء عنه، وفي الوعد والرغبة فيه، والوعيد الرجعة عنه، والمواعظ الاتعاظ، والأمثال التدبر.

٤ ــ الظهر والبطن، التلاوة والفهم، كأنه يقول: لكل آية ظاهر، وهو أن يقرأها كما أنزلت، وباطن هو التفكر والتدبر. انظر شرح السنة (١/ ٢٦٣).

(٣) هكذا جزم البزار رحمه الله تعالى، وينبغي ملاحظة أن ابن أبـي أويس اضطرب في تحديد نسبته كما سيظهر هذا في التخريج، فمره أطلقه ومرة قال الهمداني ــ أي السبيعي ــ وتارة قال الهجري.

ويظهر والله أعلم أن القول قول البزار فقد تابع ابن عجلان جعفر بن عون بأول هذا الحديث فقال الهجري عند ابن أبـي شيبة وقرر أنه الهجري الخطيب في موضع الجمع والتفريق (١/ ٣٧٨)، بمتابعة سفيان الثوري.

(٤) حصل في (سد) خطأ في الترقيم، فالأصل أن تكون الصفحة ٥٦٣ إلاَّ أن في (سد) ٥٦٥.

٣٤٧٩ ــ [٢] تخـريـجـه:

أخرجه عن أيوب الطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٧٢)، حدثنا إبراهيم ابن أبـي داود، ثنا أيوب بن سليمان فذكره.

٣٤٧٩ ـ [٣] وقال أبو يعلى[1]: حدثنا سهل بن زنجلة، ثنا ابن أبـي أويس، عن أخيه، عن سليمان، به.

....

(١) في المسند (١٧٨/٥)، إلاَّ أنه أسقط ابن عجلان، ويظهر أن هناك سقط، يدل عليه جزم المؤلف، ورواية ابن أبـي أويس وابن حبان فيها محمد بن عجلان.

٣٤٧٩ ـ [٣] الحكم عليه:

هذا حديث إسناده ضعيف لضعف الهجري، ومحمد بن عجلان مدلس وقد عنعن، وباقي رجال البزار ثقات، ورجال أبـي يعلى فيهم إسماعيل ابن أبـي أويس لين الحديث، قال الهيثمي في المجمع (١٥٥/٧)، ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبـي إسحاق السبيعي فإن كان هو أبو إسحاق السبيعي، فرجال البزار ثقات.

تخـريـجـه:

تابع سهل بن زنجلة عن إسماعيل:

١ ـ عبيد الله بن محمد العمري عند الطبراني في الكبير (١٢٥/١٠).

٢ ـ إسحاق بن سويد الرملي، حدثنا إسماعيل به عند ابن حبان ٢٧٦/١)، كلاهما عن إسماعيل، به.

وفيهما: أبو إسحاق السبيعي.

قلت: هذا من طريق إسماعيل وهو لين الحديث، خالف من هو أوثق منه وقد اضطرب فيها.

ولم يتفرد به ابن عجلان عن الهجري فقد تابعه سفيان الثوري عند ابن جرير في التفسير (١٢/١)، والخطيب البغدادي في موضح الجمع والتفريق (٣٧٩/١)، كلاهما من طريق ابن حميد قال حدثنا مهران قال حدثنا سفيان، عن الهجري مثله.

وهذا إسناد ضعيف ابن حميد هو محمد بن حميد الرازي ضعيف كما في التقريب (١٥٦/٢)، ومهران هو ابن أبـي عمر العطار، ضعف في حديث سفيان، كما في ترجمته في التهذيب (٢٩١/١٠)، وله إسناد آخر أخرجه الخطيب في موضح

. . . .

الجمع والتفريق (١/ ٣٧٩)، من طريق الطبراني ثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو جعفر عمرو بن علي، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن إبراهيم الهجري، عن أبـي الأحوص، به وهذا سند صحيح إلى سفيان.

وتابعهما جعفر بن عون عن الهجري إلى قوله سبعة أحرف.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٥١٦)، في فضائل القرآن باب القرآن على كم حرفاً نزل.

وهاتان متابعتان قويتان عن أبـي إسحاق بينت لنا المراد منه، وأن القول هو ما قاله البزار رحمه الله.

وقد تابع الهجري عبد الله ابن أبـي الهذيل، عن أبـي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الله، وأنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن.

أخرجه أبو يعلى (٥/ ٧٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٨٢) وفيه سقط، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٢٩) وفي الأوسط (١/ ٤٣٣)، والبغوي في تفسيره (١/ ٤٦) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن مقسم الضبـي، عن واصل بن حيان، عن عبد الله ابن أبـي الهذيل به.

وهذا إسناد صحيح مغيرة وإن كان مدلساً، إلاَّ أن هذا في روايته عن إبراهيم النخعي فقط، كما في ترجمته في التهذيب (١٠/ ٢٤١).

وسيأتي الكلام على بعض شواهد الحديث في الحديث التالي.

والحديث بكامله له شاهد من حديث الحسن.

أخرجه البغوي في شرح السنة (١/ ٢٦٢)، من طريق أبـي عبيد القاسم بن سلام، نا حجاج، عن حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن بنحوه مرفوعاً.

وهذا الإسناد على إرساله فيه:

. . . .

---

١ ـ حجاج بن أرطأة ضعيف ويدلس. كما يظهر هذا من ترجمته في التهذيب (٢/ ١٧٢).

٢ ـ علي بن زيد ضعيف الحديث.

فهذه اللفظة وهي ما في حديث البزار صحيحة بحديث أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنهم، وهي شاهد لحديث الباب يرقيه إلى الصحيح لغيره.

٣٤٨٠ ـ [١] وقال الحارث: حدثنا هوذة[١]، ثنا عوف، قال: (بلغني)[٢] أن عثمان رضي الله عنه، قال على المنبر: أذكر الله تعالى رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف، كلهن شاف كاف[٣] لما قام، (فقاموا)[٤]، حتى لم يحصوا، فشهدوا بذلك، فقال عثمان رضي الله عنه: وأنا أشهد معكم ثلاثاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك[٥].

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا موسى، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن أبي المنهال، قال: بلغنا أن عثمان رضي الله عنه قال يوماً ــ وهو على المنبر ــ: أذكر الله (عز وجل)[٦] رجلاً، سمع النبي ﷺ، فذكره.

....

(١) بفتح الهاء وإسكان الواو، وفتح الذال.

(٢) مثبتة من (سد) و (عم). وهي هكذا في بغية الباحث (/٧٢٥).

(٣) المعنى أن كل حرف من هذه الأحرف السبعة شاف لصدور المؤمنين، لاتفاقها في المعنى وكونها من عند الله وتنزيله ووحيه، كما قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فُصلت: ٤٤].

وهو كاف في الحجة على صدق رسول الله ﷺ، لإعجاز نظمه، وعجز الخلق عن الإتيان بمثله. شرح السنّة (٥١٢/٤).

(٤) في (عم): «قاموا».

(٥) مما تقع به البلية أن يُظنَّ أن القراءات السبع المعروفة هي الأحرف السبع، وهذا جهل نبه إليه غير واحد.

(٦) في (سد) و (عم): «تعالى».

٣٤٨٠ ـ الحكم عليه:

إسناد الحديث ضعيف لإعضاله، وكذلك إسناد أبي يعلى، وفيه راو لم ينسب فيعرف.

. . . .

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٥): رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه راو لم يُسَمّ.

وقال البوصيري كما في الإتحاف (٢/ ١٨٨ أ مختصر): رواه الحارث وأبو يعلى بسند فيه انقطاع.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه فيما بين يدي من كتب الحديث.

وفي أن القرآن نزل على سبعة أحرف أحاديث:

أولاً: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

عن النبي ﷺ: «إنَّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسَّر منه» ضمن قصة.

أخرجه البخاري من الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض (٥/ ١٧٣ فتح).

وفي فضائل القرآن، باب أُنزل القرآن على سبعة أحرف (٩/ ٢٣ فتح)، واللفظ له.

وفيه باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة، وسورة كذا وكذا (٩/ ٨٧ فتح).

في استتابة المرتدين، باب ما جاء في المتأولين (١٢/ ٣٠٣ فتح).

وفي التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿فاقرؤوا ما تيسر منه﴾ (١٣/ ٥٢٠)، وأخرجه مسلم في المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف (٦/ ٩٨).

وأبو داود في تفريع الوتر، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف (٢/ ٧٥: ١٤٧٥)؛ والترمذي في القراءات، باب ما جاء أن القرآن على سبعة أحرف (٤/ ٢٦٣)، وقال: صحيح.

والنسائي في الافتتاح، باب جامع ما جاء في القرآن (٢/ ١٥٠).

ومالك في موطأه (١/ ٢٠١) في كتاب القرآن، باب ما جاء في القرآن،

. . . .

والشافعي (٢/ ١٨٣)، وأحمد (١/ ٢٠١، ٤٠، ٤٣)، والطيالسي (/ ٩).

وعبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢١٨).

وابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٥١٧)، في فضائل القرآن، باب القرآن على كم حرف نزل (٣/ ١٧)، والبزار (١/ ٤٢٥)، والطبري في التفسير (١/ ١٣)، وابن حبان (٢/ ٦٦)، والبغوي في شرح السنّة (٤/ ٥٠٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٨٧، ١٨٨)، والدارقطني في العلل (٢/ ٢١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤١٩) بأسانيدهم عن عمر رضي الله عنه، وفيه اختلاف لا يضر، راجعه في العلل في الموضع المذكور.

ثانياً: عن أُبـيّ بن كعب رضي الله عنه:

ضمن حديث فيه أن جبريل عليه السلام قال للنبـي ﷺ: «إن الله يأمرك أن تُقرىء أمّتك القرآن على سبعة أحرف، فأيُّما حرف قرؤوا عليه، فقد أصابوا».

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٦/ ١٠٣).

وأبو داود فيه (رقم ١٤٧٨).

والنسائي فيه (٢/ ١٥٣)، والطبري في تفسيره (١/ ١٧)، والطبراني (١/ ١٩٩)، وابن حبان (٣/ ١٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٩١).

كلهم بأسانيدهم عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن أُبَـيّ رضي الله عنه، به ضمن قصة.

وله أسانيد عدة عن أُبَـيّ رضي الله عنه، راجع ذلك في مسند أحمد، ومسند الطيالسي، ومنتخب عبد بن حميد، ومصنف عبد الرزاق، وابن أبـي شيبة، وتفسير ابن جرير، في الأماكن المشار إليها.

ثالثاً: عن أبـي الجهيم رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: «القرآن يُقرأ على سبعة أحرف، فلا تماروا في القرآن، فإن مراءً في القرآن كفر».

. . . .

أخرجه أحمد (٤/١٦٩)، والبخاري في التاريخ (٧/٢٦٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/١٨٣).

والطبري في التفسير (١/١٩)، ولفظه هو والبخاري: (أنزل على سبعة...) كلهم بأسانيدهم عن سليمان بن بلال حدثني يزيد بن خصيفة، أخبرني بسر بن سعيد، حدثني أبو الجهيم، به.

وهذا إسناد صحيح.

قال الهيثمي في المجمع (٧/١٥٤): رجاله رجال الصحيح.

رابعاً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف، والمراء في القرآن كفر ثلاثاً، ما عرفتهم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردُّوه إلى قائله».

أخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (١٠/ ٤٦١).

وابن جرير في التفسير (١/ ١١).

وأبو يعلى في مسنده (٥/٣٧٨).

وابن حبان (١/ ٢٧٥).

كلهم بأسانيد هم عن أنس بن عياض الليثي، عن أبـي حازم، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به مرفوعاً.

وهذا إسناد صحيح، وله أسانيد أخرى عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

خامساً: عن عمرو بن العاص رضي الله عنه:

عن رسول الله ﷺ قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف، على أي حرف قرأتم فقد أصبتم، فلا تتماروا فيه، فإن المراء فيه كفر». أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٤).

والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤١٩).

بإسناديهما عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن يزيد بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبـي قيس مولى عمرو بن العاص رضي الله عنه، به. وهذا إسناد صحيح.

. . . .

سادساً: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ: «أُنزل القرآن على سبعة أحرف».

أخرجه أحمد (٤/ ٣٩١، ٤٠٠، ٤٠٦).

والبـزار كمـا فـي كشـف الأستـار (٣/ ٨٩)، والطحـاوي فـي مشكـل الآثـار (٤/ ١٨٣).

والطبراني في الكبير (٣/ ١٦٧).

كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة رضي الله عنه.

وهذا إسناد حسن للخلاف المعروف في عاصم، إن سلم من اضطراب عاصم فيه، فإنه قد رواه عن زر عن أبـي، ورواه جماعة عن حماد.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٠٣): وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

سابعاً: عن أم أيوب رضي الله عنه:

قالت: قال النبـي ﷺ: نزل القرآن على سبعة أحرف، أيها قرأت أصبت ـــ وفي لفظ أحمد: أجزأك.

أخـرجـه أحمـد (٦/ ٤٦٣)، وسعيـد بـن منصـور (رقـم ٣٢)، والحميـدي (١/ ١٦٣)، وابن أبـي شيبة في المصنف في فضائل القرآن، باب القرآن على كم حرف نزل (١٠/ ٥١٥)، واللفظ له.

وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ١٠٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٨٣)، وابن جرير (١/ ٣٠).

بأسانيدهم عن سفيان بن عُيينة، عن عبيد الله بن أبـي يزيد، عن أبيه، عن أم أيوب رضي الله عنهم، به.

وهذا إسناد فيه والد عبيد الله لم يوثقه إلا ابن حبان كما في التهذيب

. . . .

(٣٠٦/١٢). وفي الباب عن ابن عباس وعبادة ومعاذ وسمرة وابن عمر رضي الله عنهم، فشطر هذا الحديث صحيح لغيره.

وفي أنه كاف شاف حديث:

أولاً: عن أُبَـيّ رضي الله عنه:

عن النبي ﷺ قال: «إن جبريل وميكائيل عليهما السلام، أتيا لي، فقعد جبريل عن يميني، وميكائيل عن يساري، فقال جبريل عليه السلام: اقرأ القرآن على حرف، قال ميكائيل: استزده حتى بلغ سبعة أحرف، فكل حرف شاف وكاف».

أخرجه النسائي في الافتتاح، باب جامع ما جاء في القرآن (٢/ ١٥٤).

وأحمد (٥/ ١١٤، ١٢٢).

وعبد بن حميد (١/ ١٨٩ : ١٦٤).

كلهم من طريق حميد الطويل عن أنس، عن أُبَـيّ رضي الله عنه.

وهذا إسناد صحيح.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٥٢٣): قلت: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، وقد أدخل بعض الرواة عبادة بن الصامت بين أنس وأبـيّ. اهـ رضي الله عنهم.

وانظر علل الحديث لابن أبـي حاتم (٢/ ٨٤)، وتفسير الطبري (١/ ١٥).

وقد تابع أنساً سليمان بن صرد رضي الله عنهما.

عند أبـي داود بنحوه (٢/ ٧٦: ١٤٧٧).

وأحمد (٥/ ١٢٥).

بإسناديهما عن قتادة، عن يحيـى بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أُبَـيّ رضي الله عنه.

وفيه قتادة مدلس وقد عنعن.

. . . .

ثانياً: من حديث أبـي بكرة رضي الله عنه:

قال: إن جبريل قال للنبي ﷺ: إقرأ القرآن على حرف، فقال له ميكائيل: استزده، فقال: حرفين ــ ثم قال: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، كلها شاف كاف كقولك: هلم وتعال.

أخرجه أحمد (٥/ ٤١، ٥١).

وابن أبـي شيبة في فضائل القرآن، باب القرآن على كم حرف نزل (١٠/ ١٧٥)، والطبري في جامع البيان (١/ ١٨)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٨٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٩١) كلهم بأسانيدهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة، عن أبيه، به.

وهذا إسناد ضعيف، علي ضعيف كما تقدم في ترجمته (رقم ٢٨٤).

ثالثاً: من حديث معاذ رضي الله عنه:

قال النبـي ﷺ: «أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف كلها شاف كاف».

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٠).

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبد الرحيم أبو يحيـى، ثنا علي بن ثابت الدهان، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد خير بن معاذ، به.

وهذا إسناد ضعيف، أسباط بن نصر صدوق يخطىء كما في ترجمته (رقم ٤٩٨).

رابعاً: عن ابن مسعود رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: «أُمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف، كل كاف، شاف».

أخرجه الطبري في جامع البيان (١/ ١٩).

عن يونس قال: أخبرنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن أبـي عيسى بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده عبد الله بن مسعود، به.

. . . .

ولم أعرف أبا عيسى هذا، وانظر كلام العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٥٢٤).

وقال مصحح الطبعة في الحاشية: جاءت أسماء رواة هذا الحديث في (م) على نحو آخر: وحدثني يونس قال: أخبرني سليمان بن بلال عن أبـي عيسى، عن ابن مسعود. اهـ.

فإذا كان كذلك فلعل سليمان أرسله عن شتير بن شكل أو عبد الرحمن بن أبـي ليلى فكلاهما يكنى بأبـي عيسى. والله أعلم.

خامساً: عن ابن عمر رضي الله عنهما:

عن النبـي ﷺ قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف».

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٣).

وأبو نعيم في تاريخ أصفهان (١/ ٢١٣) كلاهما.

ومن طريق عبد الله بن ميمون قال: حدثنا ــ عبيد الله ــ يعني ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به.

وهذا إسناد واه بمرة منكر، عبد الله بن ميمون بن داود منكر الحديث متروك كما في التقريب (١/ ٤٥٥).

سادساً: وعن عمرو بن دينار مثله:

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٣٣).

وابن أبـي شيبة (١/ ٥١٦)، وابن جرير (١/ ٤٤).

بأسانيدهم عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به.

وهذا إسناد ضعيف لإرساله.

وجملة القول بعد هذا كله:

إن الحديث بشطريه صحيح، والشطر الأول يصل إلى التواتر. والله أعلم.

٣٤٨١ ــ وقال أبو بكر: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: خرج (علينا)[١] رسول الله ﷺ ونحن / (نقترىء[٢])[٣] القرآن، [مح١٢٩أ] يقرىء بعضنا بعضاً، فقال (ﷺ)[٤]: الحمدُ لله: كتاب الله (واحد)[٥]، فيكم (الأخيار)[٦] والأحمر والأسود[٧] إقرؤوا (القرآن)[٨]، قبل أن يأتي قوم[٩] يقرأونه، يقيمون حروف القرآن كما يقام السهم، لا يتجاوز تراقيهم[١٠]، يتعجلون ثوابه ولا يتأجلونه[١١].

....

(١) بياض في (عم).

(٢) من الافتراء، وهي بمعنى القراءة.

(٣) في (عم): «نتقرى».

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) في (سد) و (عم): «وأجد»، وهو متسق مع السياق، إلا أنه ينفيه الفرق السادس.

(٦) في (سد) و (عم): «الأخبار».

(٧) أي الأعجمي والعربي، ذلك لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض، وعلى ألوان العرب، الأدمة والسمرة. انظر النهاية (١/ ٤٣٧).

(٨) بياض في (عم).

(٩) خص هؤلاء بالخوارج، ويصح أن تكون عامة لمن قرأ القرآن بلسانه ولم يستقر في قلبه.

(١٠) جمع ترقوه، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعنق، وهما ترقوتان من الجانبين على وزن فعلوه ــ بالفتح ــ والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها، فكأنها لم تتجاوز حلوقهم، أو أنهم يعملون بالقرآن، ولا يثابون على قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءة.

(١١) أي لا يرجون الثواب في الآخرة، وهو الآجل، بل يريدون أن يصيبوا به العاجل وهو ما في الدنيا.

٣٤٨١ ــ الحكم عليه:

هذا سند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

وذكر المصنف رحمه الله في التهذيب عن ابن خلفون في ترجمة عبد الله بن

. . . .

عبيدة أنه لم يسمع من سهل بن سعد.

فعلى هذا، فالحديث معل بموسى، والانقطاع بين عبد الله وسهل رضي الله عنه.

تخـريـجـه:

أخرجه عن عبيد الله بن موسى عبد بن حميد في المنتخب (١/ ٤١٩).

وتابع عبيد الله عن موسى:

١ ـ ابن المبارك في الزهد (/ ٢٨٠: ٨٣).

ومن طريقه الآجري في أخلاق حملة القرآن (/ ٤٨).

٢ ـ سفيان الثوري عند الطبراني في الكبير (٦/ ٢٠٦).

حدثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان.

٣ ـ عبد الرحيم بن سليمان عنده: حدثنا الفضل بن أبـي روح البصري، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحيم بن سليمان.

٤ ـ إسحاق بن سليمان أخرجه أبو عبيد في الفضائل (/ ٢٨)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٥١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢/ ٥٣٩).

وأخرجه الفريابـي في فضائل القرآن (/ ٢٤٢: ١٧٦).

كلاهما عن إسحاق بن سليمان، كلهم عن موسى بن عبيدة، به.

وتابع عبد الله بن عبيدة، وفاء بن شريح الصدفي عن سهل، به مرفوعاً.

أخرجه أبو داود في الصلاة (١/ ٢٢٠: ٨٣١)، باب ما يجزىء الأمي والأعجمي في القراءة، وأحمد (٥/ ٣٣٨)، وأبو عبيد في الفضائل (/ ٢٨).

والبخاري في التاريخ (٨/ ١٩١)، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٠٧)، وابن حبان (٣/ ٣٦، ١٥/ ١٢٠)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٤٠)، بأسانيدهم عن عمرو بن الحارث، وابن لهيعة عن بكر بن سوادة، عن وفاء بن شريح الصدفي، عن سهل بنحوه.

. . . .

وهذا إسناد دون ابن لهيعة ـ رجاله ثقات إلا وفاء بن شريح لم يوثقه إلا ابن حبان كما في التهذيب (١١/ ١٠٧)، فالإسناد ضعيف.

إلا أن له شواهد:

أولاً: عن جابر رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن، وفينا الأعرابي والأعجمي، فقال ﷺ: «اقرؤوا فكلٌّ حسن، وسيجيءُ أقوام يقيمونه، كما يقام القدح، يتعجّلونه ولا يتأجّلونه».

أخرجه أبو داود في الموضع السابق.

وأحمد (٣/ ٩٧، ٣٥٧)، وسعيد بن منصور (رقم ٣١)، ومن طريقه الرازي في الفضائل (رقم ١٦).

وأبو يعلى (٢/ ٤٤٥)، والفريابي في فضائل القرآن (/ ٢٤٤: ١٧٤)، والآجري (/ ٤٧) في أخلاق حملة القرآن، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٣٨).

والبغوي في شرح السنة (٣/ ٨٨).

بأسانيدهم، وهي بمجموعها صحيحة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه.

قال ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود: وصحح الدارقطني هذا الحديث.

ثانياً: عن أنس رضي الله عنه:

عن النبي ﷺ بعد أن ذكر مثل ما ذكر سهل وجابر قال: أنتم في خير، تقرؤون كتاب الله وفيكم رسول الله ﷺ، وسيأتي على الناس زمان يثقفونه كما يثقفون القدح، يتعجّلون أجورهم ولا يتأجّلونها.

أخرجه أحمد (٣/ ١٤٦، ١٥٥)، وأبو عبيد في الفضائل (/ ٢٨)، والفريابي في فضائل القرآن (/ ٢٤٤: ١٧٥)، ومن طريقه الرازي في الفضائل (رقم ١٧)، بإسناديهما عن أبي لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن وفاء بن الخولاني، عن أنس،

. . . .

وهذا إسناد ضعيف ابن لهيعة سيِّء الحفظ، فلعل هذا من أوهامه، فقد رواه عن بكر، عن وفاء، عن سهل رضي الله عنه.

وانظر كلام العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٤٦٤).

فحديث الباب صحيح لحديث جابر رضي الله عنه.

وهذا الحديث زائد على ما شرطه المصنف، فإنه ورد في مسند أحمد بسند غير هذا، فزاد هذا ليبين أن له طريقين.

١ ـ باب متى نزل القرآن

٣٤٨٢ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا سفيان بن وكيع، (ثنا أبـي)[٢]، عن عبيد الله بن أبـي حميد، عن أبـي المليح، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله (عنهما)[٣]، قال: أنزل الله تعالى صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان، وأنزل الزبور على داود لثنتي عشرة خلت من رمضان، وأنزل الفرقان[٤] على محمد ﷺ في أربع وعشرين خلت من رمضان.

* **قلت: هذا مقلوب[٥] وإنما هو عن واثلة رضي الله عنه.**

....

(١) في المسند (١/ ٤٤٣).

(٢) مثبت من (سد) و (عم).

(٣) في (سد) و (عم): عنه».

(٤) إسم من أسماء القرآن الكريم، قال السيوطي في الإتقان (١/ ٥١) وأما الفرقان: فلأنه فرق بين الحق والباطل، وجهه بذلك مجاهد كما أخرجه أبو حاتم.

(٥) المقلوب، من القلب، وهو مما قد يوهن الحديث وله أنواع:

١ ـ فمنها في السند: يقلب اسم الراوي ككعب بن مرة، ومرة بن كعب.

٢ ـ ومنها في المتن: بأن يتضمن الحديث أحكاماً فيجعل جزاء حكم لحكم آخر، وجزاء ذلك الحكم للحكم الأول، ومنه حديث حتى لا تعلم يمينه ما انفقت شماله. وإنما هو العكس، وهذا غالبه من الخطأ في الحفظ أو الوهم.

٣ ـ تركيب سند متن على متن آخر له سند خاص، وهذا على اعتبارين:

. . . .

(أ) أن يريد به الشيخ امتحان تلاميذه، أو لشحذ الهمم فهذا لا ترتيب فيه، إذا بعين هذا بعد انتهاء الامتحان، وهذا كقصة البخاري من أهل بغداد.
(ب) أن يريد به الأغراب في الحديث كأن يقال مالك عن نافع عن ابن عمر عن أبيه حديث الأعمال بالنية، فيقصد به التكثر وإن عنده ليس عند غيره. فهذا كذب وهو المعروف بسرقة الحديث.
انظر النكت للمصنف (٢/ ٨٦٤)، فتح المغيث (٢/ ٢٧٢).

٣٤٨٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً واه بمره لأمرين:

١ ــ عبد الله ابن أبـي حميد متروك.

٢ ــ سفيان بن وكيع ضعيف.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٢) فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

ورأيت قول المصنف أنه مقلوب فإنه يروى بإسناد آخر عن أبـي المليح عن واثله رضي الله عنه. فهو على هذا موضوع على جابر رضي الله عنه.

تخـريـجـه:

لم أجده بهذا الإسناد وعزاه ابن كثير في التفسير (١/ ٢١٦) لابن مردويه.

والحديث يروى بإسناد آخر عن واثله بن الأسقع رضي الله عنه ولفظه عن النبـي ﷺ قال: (أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان)، وأنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان (ولأربع عشرة) ــ رواية الطبراني).

أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧).

وابن جرير (٢/ ١٤٥)، والطبراني في الكبير، وما بين القوسين له (٢٢/ ٧٥)، والبيهقي في السنن في الجزية باب ذكر كتب انزلها الله قبل نزول القرآن (١٩/ ١٨٨)، والقوس الأول له مع الطبراني.

. . . .

كلهم بأسانيدهم عن عمران عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف لأمرين:

١ ــ عمران هو القطان ضعيف كما تقدم في الحديث (رقم ١٠٧).

قتادة مدلس وقد عنعن كما في ترجمته (رقم ٣٨).

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٢): فيه عمران القطان ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات.

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ١٠٤)، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات، وفي القطان كلام يسير. وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً نحوه، أخرجه ابن عساكر من طريق علي بن أبي طلحة عنه.

وهذا منقطع، لأن عليا هذا لم ير ابن عباس.

قلت: وعلق البغوي في تفسيره عن أبي ذر رضي الله عنه، نحوه باختلاف يسير نحوه في التفسير (١/ ١٩٨).

فالحديث ضعيف من حديث واثلة للعلتين السابقتين وأما القطان فضعيف.

٢ ـ باب كتابة المصحف

٣٤٨٣ ـ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، ثنا أبو وائل القاص[١] المرادى الصنعاني[٢]، قال: سمعت هانىء البربري. مولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه)[٣]، يقول: لما كان عثمان رضي الله عنه يكتب المصاحف شكوا في ثلاث آيات، فكتبوها في كتف شاة، (وأرسلوني)[٤] إلى أبـي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله (عنهما)[٥]، (فدخلت عليهما، فناولتها إلى)[٦] أبـي بن كعب رضي الله عنه فقرأها، فوجد فيها: لا تبديل للخلق ذلك الدين القيم، (فمحى بيده رضي الله عنه (أحد)[٧] اللامين،

....

(١) نسبة إلى القصص والموعظة. انظر الأنساب (١٠/ ٢٠). ولابن الجوزي كتاب أخبار القصاص والمذكرين (ط).

(٢) نسبة إلى صنعاء، اسم الموضعين: أحداهما في اليمن، وهي المدينة المشهورة من أقدم مدن العالم، وهي عاصمة الجمهورية العربية اليمنية حالياً. والموضع الثاني: صنعاء قرية على باب دمشق. وفي النسبة أنت بالخيار بقولك صنعاني وصنعاي. انظر معجم البلدان (٣/ ٤٢٥، الأنساب ٨/ ٩١).

(٣) مثبتة من (سد) وليست في (مح) وفي (عم): «رضي الله عنهما».

(٤) في (عم): «وأرسلوا».

(٥) في (سد) و (عم): «عنهم».

(٦) بياض في (عم).

(٧) ليست في (سد).

(وكتبها)[٨]، (لا تبديل لخلق الله)[٩]، (قال)[١٠]: ووجد (رضي الله[١١] عنه) (فيها)[١٢]: انظر إلى طعامك وشرابك لم (يتسن)[١٣]، فمحى النون وكتبها لم يتسنه وقرأ (رضي الله عنه)[١٤] منها: فأمهل الكافرين، فمحى الألف وكتبها (فمهل)[١٥]، قال (رضي الله[١٦] عنه) ولا (أعلمه)[١٧] إلاَّ قال فيها، فنظر فيها زيد بن ثابت رضي الله عنه، ثم انطلقت بها إلى عثمان رضي الله عنه، فأثبتوها في المصاحف كذلك. [سد٥٦٦]

* هذا إسناد ضعيف.

....

(٨) في (مح): «وبينها» وفي المكتوب مثبت من (سد) و (عم).
(٩) بياض في (عم).
(١٠) مثبت من (سد) و (عم).
(١١) ليست في (سد) و (عم).
(١٢) مثبت من (سد) و (عم).
(١٣) في(سد) و (عم): «ينسى».
(١٤) ليست في (سد) و (عم).
(١٥) في (سد) و (عم): «فمهل الكافرين».
(١٦) ليست في (سد) و (عم).
(١٧) في (عم): «آية، قال».

٣٤٨٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن.

وضعفه البوصيري تبعاً للمصنف في الإتحاف (٣/ ٣ أ مختصر).

وهذا للخلاف الموجود في أبـي وائل.

تخـريـجـه:

رواه عن أبـي وائل ابن المبارك القاسم بن سلام في الفضائل (١٥٩).

. . . .

ومن طريقه الطبري في التفسير (٢/ ٣٨).

وتابع أبا وائل القاضي عن هاني سليمان بن عمير إلاَّ أنه سمي المرسول إليه عثمان رضي الله عنه بقوله لم يسنه أخرجه أبو عبيد في الفضائل (١٥٩) ثني عبد الرحمن بن مهدي عن أبـي الجراح عن سليمان بن عمير عن هانىء، به وأبو الجراح لم أجد من ترجمه وذكر البخاري وابن أبـي حاتم سليمان بن عمير ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣ ـ باب جمع الناس عثمان[١] رضي الله عنه على حرف واحد

٣٤٨٤ ـ قال مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: إن ابن عباس رضي الله عنهما، سمع رجلاً يقول: الحرف الأول، فقال ابن عباس رضي الله (عنهما)[٢] (ما)[٣] الحرف الأول؟ فقال له رجل: يا ابن عباس إن عمر رضي الله عنه، بعث ابن مسعود رضي الله عنه معلماً إلى أهل الكوفة، فحفظوا قراءته، فغير عثمان رضي الله عنه القراءة، فهم يدعونه الحرف الأول[٤]، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إنه لآخر حرف عرض، به إلى النبي ﷺ جبريل عليه الصلاة والسلام.

(١) هذا العنوان من باب اضافة المصدر إلى مفعوله وهو الناس والفاعل هنا عثمان رضي الله عنه.

(٢) في (سد): «عنه».

(٣) في (سد): «وما».

(٤) انظر التعليق (رقم ١) في الحديث (رقم ٣٤٧٩)، والضمير في قوله: «أنه» عائد على قراءة عثمان التي أثبتها في المصاحف.

. . . .

٣٤٨٤ ــ الحكم عليه:

هذا مرسل ضعيف الإسناد، مغيرة يدلس عن إبراهيم كما تقدم.

وسكت عليه المصنف في الفتح (٩/ ٤٤)، وهذا يقتضي أنه يرى بأنه حسن.

كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه.

تخـريـجـه:

أخرجه مسدد كما ذكر المصنف هنا، وفي فتح الباري (٩/ ٤٤).

٤ ــ باب القراءة بالألحان

٣٤٨٥ ــ [١] قال أبو يعلى[١]: حدثنا نصر بن علي، ثنا الحارث بن مرة، عن عسل، (عن)[٢] ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله [عم٤٩٣] عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من لم يتغنَّ (بالقرآن)[٣] فليس منّا».

[٢] وقال البزار: حدثنا إسحاق بن زياد، ثنا معقل بن مالك، ثنا أبو أمية بن يعلى عن أيوب وعسل، عن ابن أبي مليكة بهذا.

(١) الحديث في المسند بالإسناد والمتن (٤/ ٣٨٤).

(٢) ليست في (سد).

(٣) (عم): «بالقراء».

٣٤٨٥ ــ [١] **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف لضعف عسل بن سفيان.

قال البوصيري بعد أن عزّاه لمن خرجه كما في الإتحاف (٣/ ٢) وفيه عسل بن سفيان وهو ضعيف.

٣٤٨٥ ـ [٣] وقال: حدثنا (عبد الله)[(١)] السدوسي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن عسل به، قال البزار: ما روى شعبة عن عسل إلاَّ هذا، ولا رواه، عن شعبة إلاَّ روح بن عبادة ومعاذ بن معاذ[(٢)].

....

(١) في النسخ أحمد بن عبيد الله السدوسي، والمثبت من كشف الأستار ومختصر زوائد البزار.

(٢) زاد في (ك): (قلت: اختلف فيه على ابن أبي مليكة اختلافاً كثيراً، بيَّنه الدارقطني في مسند سعد بن أبي وقَّاص من العلل)، وقد نقلت كلام الدارقطني في التخريج بتمامه وعلقت عليه.

٣٤٨٥ ـ [٣] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه من لم أعرفه، وأبو أمية متروك.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٣)، وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

رواه الحاكم من طريق روح بن عبادة عن شعبة (١/ ٥٧٠) ـ ولعله ساقط في المطبوع ـ وأشار الذهبي في التلخيص إليه عن شعبة.

وكما قال البزار: فقد رواه معاذ بن معاذ عن شعبة:

أخرجه البخاري في التاريخ (٥/ ٤٠١).

وابن عدي في ترجمة عسل (٥/ ٢٠١٢).

كلاهما عن عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، عن شعبة به.

قال ابن عدي رحمه الله: وهذا غريب عن شعبة رواه مع معاذ روح بن عبادة، وغيره.

وقد روى نصر بن علي هذا الحديث بإسناده فجعله عن ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٧٠)، أخرجه عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا نصر، ثنا الحارث به.

قال الحاكم عقبة: ليس مستبدع من عسل بن سفيان الوهم. اهـ.

. . . .

فقد اضطرب فيه عسل والحمل عليه في هذا. وإلاَّ فالحديث ثابت، بهذا اللفظ عن سعد ابن أبـي وقاص رضي الله عنه، فخالف فيه عسل الرواة، وقد ذكر الدارقطني رحمه الله تعالى الخلاف في هذا الحديث. وإليك كلامه مع تخريج كل طريق أشار إليه، فقد قال:

حديث يرويه عبد الله ابن أبـي مليكة واختلف عنه:

فرواه عمرو بن دينار، وعبد الملك بن جريج، وسعيد بن حسان المخزومي المكي، وحسام بن مصك، وعمرو بن قيس، والليث بن سعد عنه، عن ابن أبـي نهيك، عن سعد رضي الله عنه.

قلت: أما عمرو بن دينار فقد أخرجه عنه:

أبو داود في السنن في كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة (٢/ ٧٤: ٤٧٠).

وأحمد في مسنده (١/ ١٤٢، ١٧٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٤٨٣)، والحميدي في مسنده (١/ ٤١).

وابن أبـي شيبة في مصنفه في الصلوات، باب حسن الصوت بالقرآن (٢/ ٥٢٢) وفي فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقرآن (١٠/ ٤٦٤).

والدارمي في سننه في الصلاة، باب التغنى بالقرآن (١/ ٣٤٩)، وابن نصر في قيام الليل (/ ٣٩)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣٥١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٢٧). والحاكم في مستدركه (١/ ٥٦٥).

والبيهقي في سننه (١٠/ ٢٣٠) في الشهادات، باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر وفي الشعب (٢/ ٥٢٨).

والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٠٦) ــ ولعل في إسناده سقط ابن أبـي مليكة. كلهم بأسانيدهم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه، به.

أما ابن جريج: فأخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٤١)، والحاكم في مستدركه

. . . .

(١/ ٥٦٥)، كلاهما عن عبد الملك به.

وأما سعيد بن حسان، فأخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٧٢)، والطيالسي في مسنده (/٢٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٥٢٢)، والدورقي في مسند سعد (/ ٢١٠: ١٢٧).

كلهم من طريقه عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعد رضي الله عنه، به.

وأما حسام بن مصك. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٠٧)، من طريق أبي عبيد، نا شبابة عن حسام به.

وحسام ضعيف جداً، كما يظهر ذلك من ترجمته في التهذيب (٢/ ٢١٣).

وأما طريق عمر بن قيس، فلم أقف عليه، وعلى كلٍّ فهو متروك، كما يظهر ذلك من ترجمته في التهذيب (٧/ ٤٣١).

وأما الليث بن سعد فأخرجه من طريقه:

أبو داود في السنن في الموضع السابق عن أبي الوليد وقتيبة ويزيد بن خالد.

وأحمد في المسند (١/ ١٧٥)، عن حجاج وأبي النضر.

وعبد بن حميد (١/ ١٨٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٢٧).

والدارمي في فضائل القرآن، باب التغني بالقرآن (٢/ ٤٧١)، كلهم عن أبي الوليد وابن حبان (١/ ٣٢٦)، عن يزيد بن موهب.

والحاكم (١/ ٥٦٩) عن قتيبة ويحيى بن بكير.

والقضاعي في مسند الشبهات (٢/ ٢٠٩) عن عاصم.

والبيهقي في السنن في الموضع السابق عن أبي الوليد.

كلهم عن الليث بن سعد به.

قال الدارقطني: واختلف عن الليث في ذكر سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه، فأما الغرباء عن الليث فرووه عنه على الصواب.

. . . .

قلت: وتقدم رواية العراقين عنه.

قال الدارقطني: وأما أهل مصر فرووه وقالوا: عن سعيد ابن أبـي سعيد كان سعد.

قلت: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٢٧).

والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٠٧)، كلاهما من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، عن ابن أبـي مليكة، عن عبد الله ابن أبـي نهيك، عن سعيد ابن أبـي سعيد، عن النبـي ﷺ.

وعبد الله بن صالح كثير الخطأ كما هو معلوم عنه، إلاَّ أنه رواه عن الليث هكذا فإنه قال: قال لنا الليث بالعراق ــ يعني في هذا الحديث عن سعد ابن أبـي وقاص رضي الله عنه ــ كما هو في مشكل الآثار.

وأخرجه الطحاوي من طريق عبد الحكم وشعيب بن الليث عن الليث بمثله.

قال الدارقطني: ومنهم من قال: عن سعيد أو سعد.

قلت: هو عند الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٢٧).

من طريق شعيب بن الليث عن أبيه، عن عبد الله ابن أبـي مليكة، عن عبد الله ابن أبـي نهيك، عن سعيد أو سعد، عن الرسول ﷺ.

قال الدارقطني: وقال قتيبة: عن الليث، عن رجل ولم يسم سعداً ولا غيره.

قلت: قال أبو زرعة الرازي في علل ابن أبـي حاتم (١/ ١٨٨ : ٥٣٨) في كتاب الليث في أصله سعيد ابن أبـي سعيد، ولكن لقِّن بالعراق عن سعد. اهـ.

قلت: كأن الصواب قول الدارقطني، أن الليث روايته كرواية من سبقه. ومما يقويه أن الليث من أثبت أصحاب سعيد ابن أبـي سعيد كما في شرح العلل (٢/ ٦٧٠)، فلو كان عن سعيد فكيف يرويه بواسطتين عنه. وهو صاحبه، فربما في كتابه زيادة في اللفظ، فرووه عنه هكذا.

ومما يزاد على كلام الدارقطني.

. . . .

أن الحاكم أخرج عن محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا سليمان بن داود المهري، وأحمد بن عمرو السراج، قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، عن ابن أبـي مليكة، أنه حدثه عن ناس دخلوا على سعد ابن أبـي وقاص رضي الله عنه، فسألوه عن القرآن، فقال سعد رضي الله عنه: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٧٠).

وشيخ الحاكم لم أجد له ترجمة.

ومحمد بن إسماعيل بن مهران على جلالة قدره إلاَّ أنه مرض في آخر عمره قبل وفاته بسنتين بمرض أسكت لسانه، فالأخذ عنه فيها ضعيف.

انظر ترجمته في لسان الميزان (٥/ ٩٣).

ولليث وصله عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن سعيد ابن أبـي سعيد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٠٦).

أخرجه قال أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأ عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفقيه، ثنا أحمد بن عيسى الوشّاء، ثنا عيسى بن حماد زغبة، عن الليث، ثنا ابن أبـي مليكة، عن ابن أبـي نهيك، عن سعيد ابن أبـي سعيد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به مرفوعاً.

وشيخ القضاعي لم أعرفه، وأحمد بن عيسى الوشاء: ضعيف، ضعفه الدارقطني، وحدث بأحاديث بواطيل كما في ترجمته في اللسان (١/ ٢٦٣).

قال الدارقطني: ورواه أبو رافع إسماعيل بن رافع عن ابن أبـي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب.

ورواه عبد الرحمن بن أبـي بكر المليكي، عن ابن أبـي مليكة، عن عبد الله بن السائب، عن سعد بن أبـي وقاص رضي الله عنه، ولم يقل عن ابن أبـي نهيك. اهـ.

. . . .

قلت: رواية أبـي رافع أخرجها ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها (١/ ٤٢٤: ١٣٣٧).

وأبو يعلى (١/ ٣٣٠).

والآجري في أخلاق حملة القرآن (/ ٧٩، ٨٠). والرازي في فضائل القرآن (رقم ٩٠). والبيهقي في السنن في الموضع السابق (١٠/ ٢٣١)، وفي شعب الإيمان (٢/ ٣٦٢)، (٢٦٣) بالإسناد كلهم عن الوليد بن مسلم حدثني أبو رافع، حدثني ابن أبـي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن أبـي وقاص بعدما كف بصره، فأتيته مسلماً وانتسبت له، فقال: مرحباً ابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس منا».

وهذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن رافع ضعيف وتقدمت ترجمته (رقم ٢٥١). وأما عبد الرحمن المليكي.

فأخرجه الدورقي في مسند سعد (/ ٢١٤: ١٢٨).

حدثنا أحمد، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الرحمن بن أبـي بكر المليكي، عن ابن أبـي مليكة، عن عبد الله بن السائب، عن سعيد بنحو حديث إسماعيل بن رافع. قلت ورواه كرواية عمرو بن دينار ومن معه فقال عن ابن أبـي مليكة، عن عبد الله بن السائب، ابن أبـي نهيك، عن سعد رضي الله عنه.

أخرجه الدورقي في الموضع السابق.

والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٠٨) كلاهما عن أبـي نعيم، عن عبد الرحمن به، قلت: فهذا من اضطراب عبد الرحمن المليكي، فهو ضعيف كما في ترجمته في التهذيب (٦/ ١٣٢).

قال الدارقطني رحمه الله: ورواه عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبـي مليكة، عن عبد الله بن أبـي يزيد، قال: كنت أنا وعبد الله بن السائب واقفين، فمرَّ بنا أبو لبابة

. . . .

فأسنده عن أبي لبابة، عن النبي ﷺ، ولم يذكر سعداً ووهم فيه.

قلت: أخرجه أبو داود في السنن في الموضع السابق (رقم ١٤٧١).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٥٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٢٧)، والطبراني في الكبير (٥/ ٣٤: ٤٥١٤) ــ وفيه ابن أبي نهيك، ولعله سبق قلم من النساخ ــ والبيهقي في الموضع السابق في السنن.

من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن عبد الجبار بن الورد به.

قال الطحاوي عقبة ذكر عبيد الله في الإسناد وقال: وإنما هو ابن أبي نهيك. اهـ. ولعل هذا من أخطاء ابن الورد فقد قال فيه البخاري: يخالف في بعض حديثه وقال ابن حبان: يخطىء ويهم.

انظر (التهذيب ٦/ ٩٦).

ومما يزاد أيضاً على كلام الدارقطني: أن سلمة بن الفضل رواه عن ابن أبي مليكة قال: سمعت القاسم بن محمد يقول حدثني السائب، قال: قال لي سعد يا ابن أخي هل قرأت القرآن؟ قلت: نعم قال: تغن بالقرآن فأن سمعت رسول الله ﷺ يقول: تغنوا بالقرآن ليس منا من لم يتغن بالقرآن وابكوا فإن لم تقدروا على البكاء فتباكوا.

أخرجه الذهبي في السير (١١/ ٥٠٥) من طريق محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة به ومحمد بن حميد حافظ ضعيف.

قال الدارقطني: ورواه عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال شعبة، وتابعه الحارث بن مرة الحنفي.

وقال أيوب بن خوط، عن أيوب السختياني وعسل بن سفيان، عن أبي بن مليكة، عن عائشة رضي الله عنها أيضاً.

قلت: وأيوب متروك كما في (التقريب ١/ ٨٩).

وتقدم ذكر هذا في أول التخريج.

. . . .

قال الدارقطني: وقال عبيد الله بن الأخنس أبو مالك، عن ابن أبـي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبـي ﷺ، انتهى كلام الدارقطني.

قلت: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٩٧).

والطبراني في الكبير (١١/ ١٢١).

والحاكم في المستدرك (١/ ٥٧٠).

والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٠٨)، وابن الشجري في أماليه (١/ ٨٧).

بأسانيدهم عن ابن الأخنس، عن ابن أبـي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وابن الأخنس ثقة، قال فيه ابن حبان يخطىء كثيراً، كما في ترجمته في (التهذيب ٧/ ٣).

وأخرج الدولابـي في (الكنى ١/ ٦٤، ١٦٠)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٩٨)، عن أبـي جعفر الدقيقي، قال ثنا محمد بن ماهان أبو حنيفة الواسطي، قال ثنا نافع بن عمر الجحمي، عن ابن أبـي مليكة، عن ابن الزبير رضي الله عنهما به مرفوعاً.

ومحمد بن ماهان ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٨/ ١٠٥).

ثم أنه قال عنه في ترجمة إبنه أحمد (٢/ ٧٣): مجهول.

قلت: إن أراد به جهالة العين فقد روى عنه ابنه وشعيب بن عبد الحميد والدقيقي، وإن أراد به الحال فقد قال فيه العجلي في الثقات (/ ٤١٢)، صدوق.

ومثله لا يعتد لمخالفته فتوثيقه لين، وعجب من الهيثمي رحمه الله إذ قال: وفيه محمد بن ماهان، قال الدارقطني ليس بالقوي، كما في المجمع (٧/ ١٧٣)، وإنما هذا متأخر روى عنه الدارقطني كما في تاريخ بغداد (٣/ ٢٩٣). وبعد هذا كله يظهر والله أعلم أن رواية الجماعة عن ابن أبـي مليكة وهم عمرو بن دينار ومن معه هي الصحيحة

. . . .

فعمرو وابن جريح ثقات إثبات وكذلك سعيد بن حسان فهو ثقة.

ومما يقوي هذا أنهم مكيون وهم أعلم الناس بأحاديث شيوخهم.

ويراعى توجيه رواية الليث كما ذكرت سابقاً.

وأما من خالفهم فهم أما ضعفاء وأما أنهم يخطئون في أحاديثهم أو فيهم جهالة.

فحديث الجماعة صحيح ولا يضر الخلاف فيه إن شاء الله تعالى.

وابن أبـي نهيك ثقة كما يظهر في ترجمته.

وللحديث شاهد من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه بلفظه.

أخرجه البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ﴾ (١٣/ ٥٠٠).

ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤/ ٤٨٥).

عن إسحاق ثنا أبو عاصم، أنا ابن جريج أنا ابن شهاب عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به.

٣٤٨٦ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد، (ثنا)[1] حماد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن أبا موسى[2] رضي الله عنه، كان يقرأ ذات ليلة، ونساء النبي ﷺ يستمعن، (فقيل)[3] له، فقال: لو علمت لحبَّرته[4] تحبيراً، ولشوّقته تشويقاً.

* صحيح[5].

....

(١) في (سد) «ابن».

(٢) تقدم ذكر شيء من ترجمته (رقم ٢٧١).

(٣) الفاء في الكلمة مثبتة من (سد) و (عم).

(٤) قال في النهاية (١/ ٣٢٧)، أي تحسين الصوت وتحزينه، قال حبر الشيء تحبيراً: إذا حسنه.

(٥) زاد في (ك): «وأصله عند مسلم من حديثه بدون: [قال: سمعت منهن عائشة] وفي رواية عن أبي موسى»، [سعد].

٣٤٨٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، وحمّاد، وإن كان يخطىء فهو أثبت الناس في ثابت البناني.

قال المصنف في (فتح الباري ٩/ ٩٣): على شرط مسلم.

تخـريـجـه:

أخرجه عن يزيد بن أبـي شيبة في المصنف في فضائل القرآن (١٠/ ٤٦٥) وابن سعد عن يزيد وعفان (٤/ ١٠٨) بنحوه.

٣٤٨٧ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا إسماعيل بن سيف، ثنا (عون)[١] بن عمرو، ثنا الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إقرؤوا القرآن بالحزن[٢]، فإنه نزل بالحزن[٣].

. . . .

(١) (عم) «عوين» بالتصغير وسماه غير واحد به كما سترى في ترجمته.

(٢) بحزن بفتحتين، أو بضم فسكون: أي نزل مصحوباً بما يجعل القلب حزيناً، والعين باكية، إذا تأمل القارىء فيه وتدبّر

انظر الحاشية على ابن ماجه (١/ ٤٢٤).

(٣) زاد في (ك): «قلت:[٢] أخرجه الآجري في كتاب أخلاق القراء: عن جعفر بن محمد الفريابي، عن إسماعيل بن سيف بن عطاء، أنا عون بن عمرو به.

[٣] وأخرجه الطبراني في الأوسط عن إبراهيم بن هاشم البغوي، عن إسماعيل، أنا عون بن عمرو أخو رباح بن عمرو الفقيه فذكره، وقال: تفرد به عون عن الجريري».

وانظر الأوسط (٣/ ٤٢٧)، وأخلاق حملة القرآن (٨٠)، [سعد].

٣٤٨٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد واهٍ بمرة للأمور التالي:

١ ـ إسماعيل بن سيف ضعيف.

٢ ـ شيخه ضعيف جداً.

٣ ـ الجريري اختلط ولا يدري أسمع منه عون قبل الاختلاط أم بعده.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٢): وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في معجم شيوخ أبـي يعلى بالإسناد والمتن (رقم ١١٢). ومن طريقه ابن الشجري في الأمالي (١/ ١٠٥). وأخرجه العقيلي في الضعفاء له (٣/ ٤٢٢)، ولفظه: إن القرآن نزل بحزن فاتلوه بحزن.

. . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٤٢٧)، كلاهما عن إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا إسماعيل به.

ومن طريق إبراهيم أخرجه أبو نعيم في (الحلية ٦/١٩٦).

وللحديث شاهد من حديث سعد وأبـي لبابة رضي الله عنهما، وهما ضعيفان كما سبق بيانه في الحديث السابق.

٥ ــ باب الترهيب من الكلام في القرآن بغير علم

(١٤١) تقدم فيه حديث في باب الزجر عن كتمان العلم[١].

(١) هو في المحمودية (١٠٥ أ) وتقدم (برقم ٣٠٤٨)، وهو حديث أخرجه أبو يعلى، حدثنا زهير، ثنا يونس، ثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم فكتمه، جاء يوم القيامة، ملجماً بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير علم، جاء يوم القيامة، ملجماً بلجام من نار.

٣٤٨٨ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث ضعيف الإسناد عبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبـي، كما صرحت به رواية الطبري وهو ضعيف، كما يظهر ذلك من ترجمته في التهذيب وقد قال المصنف عقب هذا الحديث في موضعه صحيح.

وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

وقال البوصيري: إسناده صحيح. وانظر تمام تخريجه في القسم المحقق من هذا الكتاب.

٦ ــ باب فضل القرَّاء

٣٤٨٨ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا حسين بن محمد، ثنا حفص أبو (عمر)[١] القارىء، عن عاصم بن كليب، (عن أبيه)[٢]، قال: كنت مع عليٍّ رضي الله عنه، فسمع ضجَّتهم[٣] في المسجد[٤] يقرؤون القرآن، فقال: طوبى[٥] لهؤلاء، هؤلاء (كانوا)[٦] أحب الناس إلى رسول الله ﷺ.

....

(١) في (سد) «عمرو».
(٢) مثبتة من كنز العمال (٢/٢٨٨) ومجمع البحرين ومسند البزار.
(٣) ضجة القوم: أي صياحهم وجلبتهم. انظر لسان العرب (ترتيب ٢/ ٥١٢).
(٤) صرحت رواية البزار أنه مسجد الكوفة.
(٥) فعلى من الطيب واختلف في معناها على أقوال:
١ ــ أنها شجرة في الجنة. ٢ ــ فرح وقرة عين لهم. ٣ ــ غبطة لهم. ٤ ــ حسنى لهم.
٥ ــ أصابوا خيراً. ٦ ــ أنها الجنة.
وقال النووي في شرح صحيح مسلم (٢/١٧٦)، وكل هذه الأقوال محتملة.
(٦) في (عم): «أنهم».

٣٤٨٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، حفص بن سليمان متروك.

قال الهيثمي في المجمع (٧/١٦٩): وفيه حفص بن سليمان الغاضري، وهو

. . . .

متروك. وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٣/ ١٩٠ ب).

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن حرب النسائي، ثنا علي بن يزيد، ثنا حفص به كما في مجمع البحرين (/ ١٥٦).

وتابع حفصاً: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن عاصم، عن أبيه بنحوه.

أخرجه البزار في مسنده (٢/ ٩٥).

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلاَّ من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن عاصم بن كليب إلاَّ أبو يعقوب الثقفي. وأبو يعقوب هذا رجل مشهور.

قلت: إسحاق هذا ضعفه العقيلي وابن عدي. وانظر الكامل (١/ ٣٣٣)، (والتهذيب ١/ ١٩٤).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٩): وفي إسناد البزار، إسحاق بن إبراهيم الثقفي وهو ضعيف.

فجملة القول أن الحديث ضعيف.

٣٤٨٩ ـ وقال إسحاق: أخبرنا سويد بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، [سد٥١٤] عن رسول الله ﷺ (قال):[١] من قرأ القرآن، وعمل بما فيه، ومات في الجماعة، بعث يوم القيامة مع السفرة[٢] والبررة[٣]، ومن قرأ القرآن وهو ينفلت[٤] منه، آتاه الله (تعالى)[٥] أجره مرتين، ومن كان حريصاً عليه، ولا يستطيعه ولا يدعه، بعثه الله تعالى مع أشراف أهله[٦]، وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور[٧] على سائر (الطيور)[٨]، وكما فضلت

....

(١) (سد): «أنه قال».

(٢) جمع سافر وهو الرسول، والسفرة الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله تعالى.
وقيل: السفرة هم الكتبة من السفر وهو الكتاب، والمعنى في الحديث أن له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقاً للملائكة السفرة، لاتصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى، وأنه عامل بعملهم وسالك مسلكهم. انظر شرح النووي علي مسلم (٦/ ٨٤).

(٣) بفتح الباء الأول وهم المطيعون من البر، وهو الطاعة والإحسان.
وسبب كونه معهم لاشتراكه مع الرسل والكتبة في حمل كتاب الله ونفع المسلمين بإسماعهم القرآن وهدايتهم إلى ما فيه. انظر شرح النووي ودليل الفالحين (٦/ ١٦٦).

(٤) أي ينساه يدل عليه قوله ﷺ: «تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها» متفق عليه.

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) أي أهل القرآن.

(٧) طائر من الجوارح حاد البصر، قوي من الفصيلة النسرية من رتبة الصقريات، وهو أكبر الجوارح حجماً وله منقار معقوف مدبّب ذو جوانب مزودة بقواطع حادة، جناحاه كبيران سريع الخطى بطيء الطيران يتغذى بالجيف ولا يهاجم الحيوان إلاّ مضطراً، ويستوطن المناطق الحارة والمعتدلة. انظر المعجم الوسيط (٢/ ٩٢٥).

(٨) (سد) و (عم): «الطير» وكلاهما صحيح.

عين[٩] في مرجة[١٠] على ما حولها، ثم ينادي منادٍ: أين الذين (كانوا)[١١] لا تلهيهم رعاية / الأنعام، عن تلاوة كتابي فيقومون (فيلبس)[١٢] [مح١٢٩ب] (أحدهم تاج الكرامة)[١٣]، ويعطي اليمن بيمينه، والخلد بيساره، ثم يكسى أبواه إن كانا مسلمين حلة خير (من الدنيا و)[١٤] ما فيها، فيقولان: أنّىٰ لنا هذا، وما بلغت أعمالنا، فيقال: إن ولدكما كان يقرأ القرآن.

*** هذا إسناد متصل لكن سويد بن عبد العزيز ضعيف الحديث.**

....

(٩) العين: ينبوع الماء المتدفق الجاري. المعجم الوسيط (٢/ ٦٤٧).

(١٠) المرج: الأرض الفضاء ذات الكلاء ترعى فيها الدواب. انظر اللسان (٣/ ٤٦١).

(١١) (سد): «كانت».

(١٢) (عم): «فيلبسوا».

(١٣) بياض في (عم).

(١٤) بياض في (عم).

٣٤٨٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٣): وفيه سويد بن عبد العزيز، متروك وأثنى عليه هشيم خيراً.

وقال البوصيري في الإتحاف (٣/ ١٩٠ أ): رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز، ورواه أبو داود في سننه والحاكم وصححه من حديث معاذ بن أنس.

تخـريـجـه:

أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٤٥) من طريق إسحاق بن راهويه به.

. . . .

وتابع إسحاق وابن هاشم البعلبكي، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٢) بإسنادين عن محمد بن هاشم، عن سويد به.

ومحمد صدوق كما يظهر ذلك من ترجمته في (التهذيب ٩/ ٤٣٦).

وقد تقدم ذكر شواهد لهذا الحديث في حديث ابن بريدة (رقم ٣٤٧٨) وسبق الحكم بأنه وحديث الباب والشواهد المذكورة فيه ترقّي الحديث إلى درجة الحسن.

وللحديث شاهد آخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: من قرأ القرآن فقام به آناء الليل والنهار، ويحل حلاله ويحرّم حرامه، خلطه الله بلحمه ودمه، وجعله رفيق السفرة الكرام البررة، وإذا كان يوم القيامة، كان القرآن له حجيجاً، فقال: يا رب كل عامل يعمل في الدنيا، يأخذ بعمله من الدنيا، إلاَّ فلان كان يقوم بي آناء الليل والنهار، فيحل حلالي ويحرم حرامي، فيقول: يا رب، فأعطه فيتوجه الله تاج الملك، ويكسوه من حلل الكرامة، ثم يقول: هل رضيت، فيقول: يا رب ارغب في أفضل من هذا، فيعطيه الله عز وجل، الملك بيمينه، والخلد بشماله، ثم يقال له: هل رضيت، فيقول: نعم يا رب، ومن أخذه بعدما يدخل في السن، فأخذه يتفلت منه أعطاه الله أجره مرتين.

أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٤٥).

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم الأزدي، أنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، أنا يعقوب بن حميد بن كاسب، عن هشام بن سليمان بن عكرمة، عن إسماعيل بن رافع، عن سعيد المقبري: وزيد بن أسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف لأمرين: إسماعيل ضعيف.

هشام بن سليمان ضعيف في غير حديث ابن جريج، والأحمدان لم أجد لهما ترجمة. وكأنَّ الصحيح حديث أبي سعيد المقبري الآتي (برقم ٣٤٩٩).

. . . .

وله إسناد آخر عند الجوزقاني في الأباطيل (رقم ٦٨٦).

أخبرنا محمد بن عبد الغفار، قال ثنا أبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله الصانع، قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن عمر، ثنا أبو العباس الفضل ابن الفضل الكندي، ثنا الحسن بن علي الخشاب، ثنا محمد بن عبيد المحاربي عن أبي رافع المدني، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به وهذا إسناد ضعيف. أبو رافع هو إسماعيل المتقدم ذكره، وهو ضعيف، وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة.

ولبعض الحديث شواهد:

أولاً: في إعطاء الأجر للقائم بالقرآن والذي شق عليه:

عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران.

أخرجه البخاري واللفظ له في التفسير، باب سورة عبس (الفتح ٨٨/ ٦٩١).

ومسلم في المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن (النووي ٦/ ٤).

وأبو داود وفي الوتر، باب في ثواب قراءة القرآن (٢/ ٧٠: ١٤٥٤).

والترمذي في فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل قارىء القرآن (٤/ ٣٤٤).

والنسائي في فضائل القرآن (رقم ٧٠، ٧١، ٧٢).

وابن ماجه في الأدب، باب ثواب القرآن (٢/ ٢٤٢: ٣٧٧٩).

وأحمد (٦/ ٤٨، ٩٤، ٩٨، ١١٠، ١٧٠، ١٩٢، ٢٦٦.

والطيالسي (/ ٢١٠: ١٤٩٩). وأبو عبيد في الفضائل (/ ٣٨).

وابن أبي شيبة في فضائل القرآن باب في الماهر بالقرآن (٣/ ٤٩٠).

. . . .

والدارمي في فضائل القرآن، باب فضل من يقرأ القرآن ويشتد عليه (٢/ ٤٤٤).

والفريابـي في فضائل القرآن (/ ١١٢، ٧٣)، وابن حبان (٣/ ٤٤).

والبيهقي في السنن كتاب الصلاة، باب المعاهدة على قراءة القرآن (٢/ ٣٩٥) والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٢٨).

وابن الشجري في أماليه (١/ ٧٣، ٧٧).

كلهم بأسانيدهم عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها.

فهذا شاهد صحيح لطرف الحديث.

٣٤٩٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لا حسد[(١)] إلاَّ في اثنتين . . . الحديث[(٢)].

....

(١) قال المصنف في (الفتح ١/١٦٦) (باختصار وتصرف): الحسد تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه ــ سوءاً أراد تلك النعمة له، أو مجرد الزوال ــ وهو منهيّ عنه، واستثنوا إذا كانت النعمة لكافر أو فاسق يستعين بها على معاصي الله تعالى، والمراد بما في الحديث: الغبطة، وأطلق عليه الحسد مجازاً، وهو أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه، والحرص على هذا يسمى منافسة، فإن كان في الطاعة فهو محمود ومنه «فليتنافس المتنافسون» المطففين. وإن كان في المعصية فهو مذموم، ومنه «ولا تنافسوا». وإن كان في الجائزات فهو مباح، فكأنه قال في الحديث: لا غبطة أعظم ــ أو أفضل ــ من الغبطة في هذين الأمرين.
وعلى ما في الحديث لا حسد محمود إلاَّ في اثنتين.

(٢) وتمامه كما في مسند أبي يعلى (٢/٢٨) رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل، وآناء النهار، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله ما لا فهو ينفقه في حقه، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا، لفعلت كما يفعل».

٣٤٩٠ ــ الحكم عليه:

هذا حديث متصل، رجاله ثقات، إلاَّ أنه أعلَّ بالشذوذ كما سيأتي.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١١)، رجاله رجال الصحيح.

تخـريـجـه:

وتابع عثمان بن أبي أبي شيبة عن يحيى بن آدم به:

٢ ــ أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٤٧٩)، بذكر السند محيلاً بالمتن على حديث سابق لأبي هريرة رضي الله عنه بلفظه.

٣ ــ أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف في فضائل القرآن، باب من قال الحسد في قراءة القرآن (١٠/ ٥٥٧).

. . . .

محمد بن كريب عند الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٩١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، عن أبـي كريب كلهم عن يحيـى به.

قال أبو حاتم لما سئل في العلل (٢/ ٦٢)، عن حديث رواه حفص، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ: لا حسد إلاَّ في اثنتين وما في حديث يزيد أيهما أصح؟

قال: حفص أحفظ، والحديث مروي عن أبـي هريرة رضي الله عنه، من طريق آخر، ولا أعلم لأبـي سعيد عن النبـي ﷺ في هذا شيئاً.

ولم أقف على رواية حفص، إلاَّ أنه توبع به:

فقد تابعه شعبة بنحوه عند البخاري في فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن (٩/ ٧٣).

والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٩/ ٣٥٧).

وأحمد (٢/ ٤٧٩)، والغرياني في فضائل القرآن (/ ١٩٧).

والبيهقي في سننه كتاب الزكاة، باب وجوه الصدقة (٤/ ١٨٩).

وجرير بن عبد الحميد عن سليمان بنحوه.

أخرجه البخاري في التمني، باب تمني القرآن والعلم (١٣/ ٢٢٠).

وفي التوحيد، باب قول النبـي ﷺ: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به (١٣/ ٥٠٢).

والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٩/ ٣٤٨).

والفريابـي في فضائل القرآن (/ ١٩٧).

سنان ــ لعله ابن هارون البرجمي ــ عن الأعمش به أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٩١).

وشعبة من أصحاب الأعمش الكبار، وإنما يفضل عليه الثوري وأبو معاوية فيه، وقد توبع عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، فيه ويزيد وإن

. . . .

كان حافظاً فإن أحمد يقول فيه وفي أخيه قطبه وسليمان ابن قرم: هؤلاء قوم ثقات، وهم أتم حديثاً من حديث شعبة وسفيان، هم أصحاب ليث، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم، أي في غير ليث.

فالحكم حينئذٍ لشعبه ومن تابعه والله أعلم.

وسواء كان الحديث عن أي الصحابيين فهو صحيح.

وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وأبـي كبشه رضي الله عنهم.

٣٤٩١ ــ وقال أبو بكر: حدثنا عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يتمثل القرآن يوم القيامة، فيؤتى بالرجل قد كان حمله، فيتمثل خصماً دونه، قال: فيقول: يا رب حمَّلته إياي فشرَّ حامل، تعدى حدودي وضيَّع فرائضي، (وركب) معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيده، ما يرسله حتى يكبَّه على صخرة في النار، ويؤتى بالعبد الصالح، قد كان حمله (فحفظ) أمره، فيتمثل خصماً دونه، فيقول: يا رب حملته إياي فكان خير حامل، حفظ حدودي وعمل بفرائضي، واجتنب معصيتي، وعمل بطاعتي، وما يزال يقذف له بالحجج، حتى يقال: شأنك به، فيأخذ بيده، فما يرسله حتى يكسوه حلة الاستبرق، ويعقد عليه تاج الملك، ويسقيه كأس الخمر(١). [عم٥٩٤]

* هذا إسناد حسن.

. . . .

(١) زاد في (ك): [٢] «وقال أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن ابن إسحاق به»، [سعد]. وانظر كلام المحقق عقب الحديث (٣٤٩٤).

٣٤٩١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف.

لتدليس ابن إسحاق وقد عنعن.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٤): وفيه ابن إسحاق وهو ثقة، ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات، وحسَّنه المصنف كما رأيت، وحسنه في زوائد البزار له (٢/ ١٣٢).

. . . .

وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٩٠ أ): رواه أبو بكر وأبو يعلى بإسناد حسن.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه في فضائل القرآن، باب يشفع القرآن لصاحبه يوم القيامة (١٠/ ٤٩١)، بالإسناد والمتن، ومن طريقه ابن الضريس في الفضائل (/ ١٠٤) والجورقاني في الأباطيل (رقم ٦٨٥)، وتابع ابن نمير عن ابن إسحاق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب به عند البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٩٨)، وابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (/ ٢٥٨) كلاهما بإسناديهما عن عبد الأعلى بنحوه.

وتابعهما سلمة بن الفضل عند ابن شاهين في الترغيب (رقم ٢١٦)، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا يزيد بن المبارك، ثنا سلمة وعزاه البوصيري كما رأيت لأبـي يعلى وسيذكره المصنف عقب الحديث (رقم ٣٤٩٤).

٣٤٩٢ ــ وقال الحارث: حدثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:[١] إن لله (تبارك وتعالى)[٢] أهلين[٣] من الناس قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال ﷺ: «هم أهل القرآن»[٤].

....

(١) ليست في (مح).

(٢) ليست في (سد) وفي (عم) «عز وجل».

(٣) قال في النهاية أي حفظة القرآن العاملون به ــ وهو كما في الحديث ــ فهم أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الإنسان به (١/ ٨٣).

(٤) انظر بغية الباحث (رقم ٧٣٢).

٣٤٩٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً لأمرين:

١ ــ الخليل بن زكريا متروك.

٢ ــ مجالد ضعيف.

قال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٩٠ ن): رواه الحارث ابن أبي أسامة عن الخليل بن زكريا البوصيري، عن مجالد بن سعيد وهما ضعيفان.

تخريجه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد، وقد عزاه في الكنز (١/ ٥٢٣)، إلى ابن النجار.

والحديث ورد من حديث أنس رضي الله عنه، بنحوه.

أخرجه الطيالسي في مسنده (/ ٢٨٣: ٢١٢٤).

وأحمد (٣/ ١٢٧، ٢٤٢). وأبو عبيد في فضائل القرآن (/ ٣٨١).

والنسائي في فضائل القرآن (/ ٨٣).

وابن ماجه في المقدمة، باب من تعلم القرآن وعلمه (١/ ٧٨: ٢١٥).

وابن نصر في قيام الليل (/ ١٧١).

. . . .

وابن الضريس في فضائل القرآن (/٩٧).

والآجري في أخلاق حملة القرآن (٢٣). والرازي في الفضائل (رقم ٣٧).

والحاكم في مستدركه (١/ ٥٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٥١).

وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٣)، (٩/ ٤٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٣٥٧). بأسانيدهم عن عبد الرحمن بن بديل، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه، مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن، ابن بديل لا بأس به كما في (التقريب ١/ ٤٧٣).

قال البوصيري: إسناده صحيح.

وقد روي بطرق أخرى عن أنس ضعيفه، انظرها في السلسلة الضعيفة (٤/ ٨٤).

٣٤٩٣ ــ حدثنا[١] أحمد بن إسحاق، ثنا حماد، عن قتادة رضي الله عنه (قال: إن)[٢] النبي ﷺ قال[٣]: من تعظيم الله (تعالى)[٤]، [سده٥٦] إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن (والإمام العادل[٥]).

....

(١) القائل الحارث ابن أبي أسامة. وانظر: بغية الباحث (رقم ٧٣٣).

(٢) في (عم): «عن النبي ﷺ».

(٣) في بغية الباحث: «إن من تعظيم إجلال الله إكرام...».

(٤) في (سد) و (عم): «عز وجل».

(٥) في الأصل و (عم): «العدل»، والمثبت من (سد) وما في الكنز، وهو أولى، إذ أن العدل صفة قاصرة على المُتصف بها، والعادل إلى غيره.

٣٤٩٢ ــ الحكم عليه:

هذا حديث رجاله ثقات، إلا أنه مرسل بين قتادة والنبي ﷺ.

قال البوصيري كما في الإتحاف (٢/ ١٩٠ ب): رواه الحارث مرسلاً، ورواته ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن الضريس كما في اللآلىء المصنوعة (١/ ١٥٢)، أنبأنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، به.

وللحديث شواهد:

أولاً: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن، غير الغالي فيه، والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المُقسط.

أخرجه أبو داود في الأدب، باب تنزيل الناس منازلهم (٤/ ٢٦١: ٤٨٤٣).

والمروزي في زوائد الزهد على ابن المبارك (/ ١٣١).

والبيهقي في سننه من طريق أبي داود في قتال أهل البغي، باب النصيحة لله (٨/ ١٦٣)، ومن طريق آخر في الشعب (٢/ ٥٥٠، ٧/ ٤٦٠).

. . . .

وابن الشجري في أماليه (٢/ ٢٤٧).

كلهم من طريق إسحاق بن إبراهيم الصوَّاف، ثنا عبد الله بن حمران، حدثنا عوف ابن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى، به.

قلت: وأبو كنانة مجهول.

وقد خالف عبد الله بن حمران بن المبارك، ومعاذ بن معاذ، والنضر بن شميل، وروح بن عبادة، فوقفوه عن عوف:

١ ــ ابن المبارك عند البخاري في الأدب المفرد (/ ١٣٠ : ٣٥٩)، من طريق ابن المبارك في الزهد (/ ١٣١)، وابن الشجري (٢/ ٢٤٧).

٢ ــ ومعاذ عند ابن أبي شيبة في المصنف في فضائل القرآن، باب من إجلال الله إكرام حامل القرآن (١٠/ ٥٥١)، وأبو عبيد في الفضائل (/ ٣٩).

٣ ــ والنضر بن شميل عند ابن الضريس كما في اللآلىء المصنوعة (١/ ١٥٢).

٤ ــ وروح عند البيهقي في المدخل (٣١١).

وهؤلاء أوثق من ابن حمران، فقد ذكر المصنف في التقريب أنه يخطىء.

قال المصنف في التلخيص الحبير (٢/ ١١٨)، وإسناده حسن، أي المرفوع.

ثانياً: عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بنحو حديث أبي موسى رضي الله عنه.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٥٨: ٣٥٠).

وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٩٦).

والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٥١).

كلهم عن هشام بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن سليمان ابن أبي الجون، ثنا محمد بن صالح المدني، عن ابن المنكدر، عن جابر، به.

وهذا إسناد فيه لينٌ عبد الرحمن قال فيه المصنف في التقريب (١/ ٤٨٢):

. . . .

صدوق يخطىء، وعدّ الحافظ ابن عدي هذا الحديث من منكراته.

ثالثاً: عن أبـي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه:

أخرجه البيهقي في المدخل (رقم ٦٦٧)، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الغفار، ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا سويد ـ يعني ابن سعيد ـ ثنا خالد بن يزيد، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبـي أمامة رضي الله عنه نحوه.

وهذا إسناد ضعيف فيه سويد بن سعيد، وفيه كلام معروف.

وخالد بن يزيد ضعيف كما في التهذيب (٣/ ١١١).

وله إسناد أضعف منه أخرجه في الشعب (٢/ ٤٩١)، من طريق عمرو بن الحصين، قال: نا ابن علاثة، قال: نا يحيـى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبـي أمامة، به.

وعمرو بن الحصين متروك.

رابعاً: عن بريدة رضي الله عنه:

أخرجه الروياني في مسنده (رقم ١٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٢٨)، والدارقطني في الأفراد كما في اللآلىء (١/ ١٥٢)، والخطيب في موضح الجمع والتفريق (٢/ ٥٦)، من طريق الحكم بن ظهير، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه بنحوه مرفوعاً.

وهذا إسناد واه بمرة الحكم متروك، واتُّهِم كما في التقريب (١/ ١١١).

خامساً: عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٩).

وابن الجوزي من طريقه في الموضوعات (١٩/ ١٨٢).

والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٩).

وابن الشجري في أماليه (٢/ ٢٤٧).

بأسانيدهم عن عيسى بن يونس، عن بدر بن خليل، عن مسلم بن عطية، عن

. . . .

عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

وهذا إسناد واه بمرة: مسلم بن عطية اتَّهمه ابن حبان بالوضع.

سادساً: عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزَّ وجلّ جوادٌ يحب الجواد، ومعالي الأمور، ويكره سفاسفها، وإن من عظيم إجلال الله إكرام ثلاثة...» ثم ذكر الحديث بنحوه.

أخرجه ابن الشجري في أماليه (٢/ ٢٤٠)، من طريق محمد بن محمد بن الأشعث قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه.

وهذا الحديث بهذا الإسناد موضوع. محمد بن محمد وضّاع كما في اللسان (٥/ ٤٠٩).

سابعاً: عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو حديث علي.

أخرج طرفه الأول أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٩).

وبكامله ابن الشجري في أماليه (٢/ ٢٤٠).

عن نوح ابن أبـي مريم، عن الحجاج بن أرطاة، عن طلحة بن مصرف، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهذا إسناد موضوع: نوح من الوضاعين المشهورين.

ثامناً: عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن النبـي ﷺ بنحوه.

أخرجه هنّاد في الزهد (٢/ ٤٢٣ : ٨٢٨).

وابن أبـي شيبة في المصنف (٩/ ١٠٠)، وأبو عبيد في الفضائل (/ ٣٨).

والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٥٩)، والرازي في الفضائل (رقم ٩١).

بأسانيدهم عن سليمان بن سحيم، عن طلحة، به.

وهذا مرسل جيد الإسناد.

. . . .

تاسعاً: عن طاووس بن كيسان قال: إنَّ من السنّة أن توقر أربعة: العالِم، وذو الشيبة، والسلطان، والوالد.

أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر (١١/ ١٣٧)، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، ومن طريقه البيهقي في المدخل (رقم ٦٦٢).

وإنما أوردته لأن السيوطي قال في اللآلىء المصنوعة عنه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

فإن كان كذلك في نسخته، فهذا مرسل خفي بين طاووس وطلحة. وهو على الحالين مرسل.

ولبعضه شواهد:

من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: إنَّ من تعظيم جلال الله عزَّ وجلّ إكرام ذي الشيبة في الإسلام، وأن من تعظيم جلال الله إكرام الإمام المقسط.

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن كما في اللآلىء (١/ ١٥١).

ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٦٠).

عن علي بن محمد الطنافسي حدثنا وكيع، عن أبـي معشر المدني، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف، أبو معشر ضعيف.

وجملة القول بعد هذا كله:

أن الحديث ثابت مرفوعاً بحديث أبـي موسى رضي الله عنه، ذلك لأن ابن المبارك قد رواه بالوجهين. كما ذكر البيهقي ونقله عنه محقق الزهد لهناد ابن السري.

ويقويه حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز، وطاووس بن كيسان، وجابر رضي الله عنهم.

فحديث قتادة به حسن.

٣٤٩٤ ـ حدثنا[١] أحمد، ثنا حماد، عن سعيد الجريري، عن أبي عبد الرحمن الفهري[٢][٣] قال: إن رجلاً أصاب من مغنم خمسة وعشرين أوقية من ذهب، فأتى النبي ﷺ ليدعو له، فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، (وقال)[٤]: ما غنم فلان (أفضل)[٥] مما غنمت، تعلم خمس آيات.

٣٤٩١ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن (ابن)[٦] إسحاق، به[٧].

....

(١) القائل هو الحارث ابن أبي أسامة. وانظر بغية الباحث (رقم ٧٢٨)، ولفظه: «ما سف فلان أفضل مما سفت تعلم خمس آيات»؟!

(٢) في بغية الباحث: «النهدي».

(٣) بكسر الفاء وسكون الهاء: نسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وإليه تنسب قريش. انظر الأنساب (٩/ ٣٥٢)، والمغني في ضبط الأسماء (/ ١٩٩).

(٤) في (سد) و (عم): «وقال ﷺ».

(٥) في (عم): وهو تحريف.

(٦) في (سد): «أبي إسحاق».

(٧) هكذا في جميع النسخ ولا ارتباط بينه وبين ما قبله، والذي يظهر أنه استكمال بذكر المتابعة لحديث عمرو بن شعيب الماضي قبل حديثين، وكأنه سبق قلم من الناسخ. ويؤيِّد هذا أن البوصيري عزا الحديث السابق إلى أبي يعلى. وانظر تعليق الأخ الفاضل الدكتور سعد ابن ناصر الشثري.

٣٤٩٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد فيه من لم أعرفه، وباقي رجاله ثقات، وعلى فرض أن الفهري هو الصحابي المترجم في التهذيب (١٢/ ١٧٢)، ففيه انقطاع بينه وبين الجريري، إذ أن الجريري لم يرو عن الصحابة إلا عن أبي الطفيل.

. . . .

مع أن الصحابي لم يرو عنه غير عبد الله بن يسار كما نقل المصنف عن غير واحد، وظاهر الحديث لا يؤيد كونه هو؟ والذي في بغية الباحث: النهدي ولم أعرفه.

قال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٩٠ ب): رواته ثقات.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه.

٣٤٩٥ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي (رضي الله عنه)[١] قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: أبشروا أليس تشهدون أن لا إلـه إلا الله، وأني رسول الله؟ قالوا: نعم، قال ﷺ: فإن هذا القرآن سبب[٢] طرفه بيد الله تعالى، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا[٣] به، فإنكم لن تضلوا، ولن تهلكوا بعده أبداً.

[٢] وقال عبد[٤]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

. . . .

(١) ليست في (سد) و (عم).

(٢) قال في النهاية (٢/ ٣٢٩)، أصله من السبب، وهو الحبل الذي يُتوصَّل به إلى الماء، ثم استُعير لكل ما يتوصل به إلى شيء، كقوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾ [البقرة:١٦٦]، أي الوصل والمودّات.

(٣) في (سد) و (عم): «فتمسكوا».

(٤) في المنتخب (١/ ٤٣٢).

٣٤٩٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن، أبو خالد صدوق يخطىء، وقد أُعل بالمخالفة.

قال البيهقي: ورواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري، عن نافع بن جبير، عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال البخاري: وهذا أصح.

قلت: وهذا خاص بحديث جبير وليس بحديث أبي شريح الخزاعي.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٤): رجاله رجال الصحيح.

وقال البوصيري كما في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٨٩ أ): إسنادٌ جيد.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، في فضائل القرآن، باب التمسك بالقرآن (١٠/ ٤٨١).

. . . .

وتابع عبد عن أبـي بكر بن أبـي عاصم في الآحاد (٤/ ٢٨٢).

وعبيد بن غنام عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٨).

والحسن بن سفيان عند ابن حبان (١/ ٣٣٠)، والرازي في الفضائل (رقم ٣٣).

وتابع أبا بكرعن أبـي خالد:

علي بن المديني عند البيهقي في الشعب (٢/ ٣٢٧، ٣٥٢).

ويوسف بن عدي عند ابن نصر في قيام الليل (/١٧٨).

ومحمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، المعروف بابن الأصبهاني عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٨)، وابن الجوزي الأصبهاني في الحجة (٢/ ١٦٨).

وله شاهد من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: كنا مع النبـي ﷺ بالجُحفة، فقال: أليس تشهدون أنْ لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله، وأنَّ القرآن جاء من عند الله؟ قلنا: بلى، قال: فأبشروا. . . ثم ذكره بنحو الحديث.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٧٧).

والطبراني في الكبير (٢/ ١٢٦).

وفي الصغير (الروض الداني ٢/ ٢٠٩).

بإسناديهما عن أبـي داود الطيالسي، ثنا أبو عبادة الأنصاري، ثنا الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، به.

قال الطبراني في الصغير: لم يروه عن الزهري إلا أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمن الزرقي، تفرَّد به أبو داود، لم يحدث به أبو داود إلاَّ بالبصرة.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٤)، وفيه أبو عبادة الزرقي، وهو متروك الحديث.

وقد ورد مرسلاً، أخرجه أبو الحسين الكلابـي كما في السلسلة الصحيحة (٢/ ٣٣٩)، عن الليث، عن سعيد، عن نافع بن جبير، به مرسلاً.

ولعله هذا الذي أشار إليه البخاري، أي أنه أصح من المتصل عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، وليس الحديث كله.

٣٤٩٦ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو النضر[١]، ثنا (ليث)[٢]، حدثني سعيد بن أبـي سعيد عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ مرَّ على أصحابه (رضي الله عنهم)[٣] وهم جلوسٌ ينتظرونه، فلما خرج وقف عليهم فجلس، فقال: ألستُم تشهدون أن لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وتشهدون أني رسول الله، وتشهدون أن هذا القرآن من عند الله (عزَّ وجلّ)[٤]؟ قالوا: بلى نشهدُ على هذا، قال ﷺ: أبشروا فإنَّ هذا (القرآن)[٥] سبب من الله تعالى، طرفه بيد الله (تعالى)[٦]، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، (لا)[٧] تضلوا ولا تهلكوا بعده أبداً.

....

(١) في (سد): «نصر».
(٢) في (سد) و (عم): «الليث».
(٣) ليست في (سد) و (عم).
(٤) في (سد): «تعالى»، وليست في (عم).
(٥) في الأصل: «الحديث»، والمثبت من (سد) و (عم) والإتحاف والمطبوع.
(٦) في (سد) و (عم): «عز وجل».
(٧) في (سد): «ولا».

٣٤٩٦ ــ الحكم عليه:

هذا حديث صحيح الإسناد، ولعله أصح مما قبله، والليث ثبت في المقبري.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٨٩ أ).

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

٣٤٩٧ ــ وقال أبو بكر: حدثنا بكر بن عبد الرحمن، ثنا عيسى ــ هو ابن المختار ــ ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبـي ﷺ، فقال: (يا رسول الله)[1] أرأيت رجلاً قرأ أول الليل، ثم سرق آخره، فقال له رسول الله ﷺ: إذا قرأ أول الليل حجرة[2] آخره عن أن يسرق.

....

(١) ليست في (سد) و (عم).

(٢) أب منعه من السرقة في آخره.

٣٤٩٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف: محمد بن عبد الرحمن ضعيف.

قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٨٩ أ): رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن أبـي ليلى.

تخريجه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

وقد رواه الأعمش واضطرب فيه فرواه مرة عن أبـي صالح عن أبـي هريرة رضي الله عنه أخرجه أحمد عن وكيع في المسند (٢/ ٤٤٧). وأخرجه العبسي في نسخة وكيع عن الأعمش (رقم ٣١) وقال فيه الأعمش أراه عن أبـي هريرة.

والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٤٣٠).

وابن حبان (٦/ ٣٠٠).

كلاهما عن محمد بن القاسم الحراني المعروف بسحيم حدثنا عيسى بن يونس.

والبزار كما في كشف الأستار (١/ ٣٤٦)، حدثنا محمد بن معمر، ثنا محاضر ابن المورع، كلهم عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

قال: جاء رجل إلى النبـي ﷺ، فقال: إن فلاناً يصلي بالليل فإذا أصبح سرق، قال: إنه سينهاه ما يقول.

. . . .

واللفظ لوكيع.

وخالف هؤلاء عن الأعمش جرير بن عبد الحميد فرواه عنه عن أبـي صالح قال أراه عن جابر، بنحوه.

أخرجه البزار كما في الكشف (٣٤٦/١) ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير بن عبد الحميد، به.

ورواه زياد بن عبد الله عن الأعمش فجزم، به عن جابر وخالفهم جميعاً قيس بن الربيع الأسدي فرواه عن الأعمش عن أبـي سفيان عن جابر، نحوه.

أخرجه البغوي في الجعديات (رقم ٢٠٦٩).

قلت: رواية زياد بن عبد الله وقيس بن الربيع لا تثبت بها المخالفة لأن زياد بن عبد الله وهو ابن الطفيل العامري قال فيه المصنف في التقريب (٢٦٨/١): صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين.

وأما قيس بن الربيع ففيه لين كما سيأتي في ترجمة (رقم ٧٣٨).

وبقي رواية جرير بن عبد الحميد على الشك فيحمل الشك على عدم الشك كما في حديث وكيع ومحاضر عن المورع وعيسى بن يونس عن أبـي هريرة، فالحديث مستقيم عن أبـي هريرة رضي الله عنه وهو صحيح.

٣٤٩٨ ـ وقال أبو يعلى[1]: حدثنا محمد بن عباد، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا شريك، عن الأعمش عن يزيد بن أبان، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ، قال: «القرآن غنىً لا فقر بعده، ولا غنى دونه».

. . . .

(١) في المسند (٣/١٨٣): وقد وهَّم محقق المعجم الكبير ومسند الشهاب من عزى الحديث لأبي يعلى، وزعم أنه سهو من الهيثمي أو الناسخ أو الطابع، بل وبالغ فقال: ثم تبين لي أن أبا يعلى لم يروه مطلقاً، وهو فيه كما ترى.

٣٤٩٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علل:

١ ـ شريك بن أبي شريك يخطىء كثيراً.

٢ ـ يزيد بن أبان ضعيف.

٣ ـ الحسن يدلس وقد عنعن.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦١)، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف. وضعفه البوصيري، به كما في الإتحاف (٢/ ١٨٩ أ مختصر).

تخـريـجـه:

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن الشجري في أماليه (١/ ٢).

وتابع أبا يعلى عن محمد بن عباد:

١ ـ عبد الله بن أحمد عند الطبراني الكبير (١/ ٢٥٥).

٢ ـ محمد بن نصر في قيام الليل (١٧٥).

٣ ـ الحسن بن علي شبيب المعمري عند البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٢٩) كلهم عن محمد بن عباد، به.

٤ ـ الحسن بن سفيان عند الرازي في الفضائل (رقم ٨٧).

وتابع حاتم بن إسماعيل عن شريك:

. . . .

إسحاق الأزرق عند الرازي في الفضائل (رقم ٨٨) نا أبو عبد الرحمن السلمى أنا أبو عمرو بن مطر، نا الخليل بن محمد بن الخليل، نا تميم ابن المنتصر، نا إسحاق الأزرق عن شريك، به.

وتابع الرقاشي:

أبو عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن أنس، به.

أخرجه الخطيب في تاريخه بطريقين عن الدارقطني حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، حدثنا أبو عبد الله بن يحيى الكسائي، حدثنا أبو الحارث الليث بن خالد المقري، حدثنا أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي عن أبي عمرو، به (١٣/ ١٦).

وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة.

ونقل القضاعي عن الدارقطني (١/ ١٨٦)، بعد أن نقل عنه قوله: حدث الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس، فذكره مرفوعاً.

ورواه أبو معاوية عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن مرسلاً، وهو أشبه بالصواب.

قلت: وهو عند سعيد بن منصور في السنن (رقم ٥) أخرجه عنه. وهو أشبه بالصواب إذ أن أبا معاوية أثبت أصحاب الأعمش.

قلت: ذكر الشيخ الألباني: أن ابن السماك رواه عن شريك عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن بعض أصحاب النبي ﷺ، بنحوه مرفوعاً وذلك في السلسلة الضعيفة (٤/ ٦٣).

قال الشيخ: وهو ضعيف مرسلاً وموصولاً، لأن مداره على الرقاشي وهو ضعيف، ومدار الموصول عليه من رواية شريك، وهو ابن عبد الله القاضي وهو ضعيف.

قلت: ذكر الهيثمي في المجمع أن الطبراني أخرجه عن أبي هريرة.

. . . .

قال: وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

والطبراني لم يخرج لأبي هريرة في معجمه الكبير، بل له مسند مستقل والذي في الكبير حديث أنس، فلعله هو والله أعلم. على أن البيهقي قال في الشعب عقب حديث أنس رضي الله عنه وروى هذا الحديث من وجه آخر ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة وهذا أشبه.

٣٤٩٩ ـ وقال الحارث: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن (شارة)[١] [٢]، وأحسن هيئة، قال: فيقول: يا رب، قد أعطيت كل عامل أجر عمله، فأين أجر عملي؟ قال: فيكسى صاحب القرآن حلة[٣] / ويتوج [مح١٣٠أ] تاج الملك، قال: فيقول: يا رب، قد كنت أرغب له بما هو أعظم من [سد٥٦٦] هذا، قال: فيعطي الخلد بيمينه، والنعيم بشماله، قال: فيقال له: أرضيت، فيقول: نعم أي رب.

* مرسل صحيح[٤].

....

(١) أصلها من شور ـ بالضم ـ وهو الجمال والحسن، أو كأنه من الشور، وهو عرض الشيء واظهاره. ويقال الشاره: هي الهيئة. انظر النهاية (٢/ ٥٠٨).

(٢) في (عم): «سادة».

(٣) في بغية الباحث (رقم ٧٣٠) حلة الكرامة.

(٤) في المطبوع: مرسل، حسن الإسناد.

٣٤٩٩ ـ الحكم عليه:

هذا مرسل حسن الإسناد / محمد بن عمرو صدوق.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٨٩ ب).

تخـريـجـه:

لم أقف عليه.

وله شاهد متصل عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً ولفظه.

من قرأ القرآن فقام به آناء الليل والنهار ويحل حلاله، ويحرم حرامه. خلطه الله بلحمه ودمه، وجعله رفيق السفرة. . وتقدم الحديث في (رقم ٣٤٨٩) وانظر الكلام عليه هناك.

وحديث الباب شاهد حسن لما هناك والحديث به حسن، والله أعلم.

٣٥٠٠ ــ حدثنا[١] أبو عبد الرحمن المقري[٢]: ثنا داود أبو بحر، عن صهر[٣] له يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير قال: قال عبادة بن الصمت رضي الله عنه: إذا قام أحدكم من الليل، فليجهر بقراءته، فإنه يطير بجهر قراءته الشيطان وفساق الجن، وإن الملائكة في الهواء وسكان الدار يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته، فإذا مضت هذه الليلة (و)[٤] أقبلت الملائكة المستأنفة فتقول: نبهيه لساعته، وكوني عليه خفيفة، فإذا حضرته الوفاة (جاء)[٥] القرآن، فوقف عند رأسه، وهم يغسلونه، فإذا فرغ منه دخل حتى صار بين صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته[٦]، وجاءه منكر ونكير[٧] خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما، فيقولان له: إليك عنا، فإنا نريد أن نسأله، فيقول، والله ما أنا بمفارقه.

....

(١) القائل الحارث بن أبـي أمامة. وانظر بغية الباحث (رقم ٧٢٩).

(٢) بضم الميم وكسر الراء، نسبة إلى اقراء الناس القراءة.

(٣) الصهر: مفرد أصهار، وهم أهل بيت المرأة، وأهل بيت الرجل اختان. قال الخليل: ومن العرب من يجعل الصهر من الأحماء والاختان. انظر لسان العرب تهذيب (٢/٤٨٦)، مختار الصحاح (٣٧١).

(٤) ليست في (عم).

(٥) في (سد) و (عم): «جاءه».

(٦) أي قبره.

(٧) اسمان للملكين المكلفين بسؤال العبيد في القبور، وقد ورد في صفتهما أنهما سودان أزرقان. انظر صحيح ابن حبان (٥/٤٨).

(٨) هذه طريقة من طرق التحمل وهي المكاتبة، وانظر كتب المصطلح في حكمها وحكم الرواية بها.

والقائل: هو عبد الله بن يزيد المقرىء.

قال أبو عبد الرحمن: وفي كتاب معاوية بن حماد إلى[٨] هذا الحرف: حتى أدخله الجنة فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما به، ثم ينظر إليه فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا والله، فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك، وأظمىء نهارك، وأمنعك (شهوتك)[٩] وسمعك وبصرك، فتجدني من الأخلاء خليل صدق، ومن الأخوان أخا صدق، فأبشر، فما عليك بعد مسألة من منكر ونكير من هم ولا حزن، ثم يخرجان عنه، فيصعد القرآن إلى (ربه)[١٠]، فيسأل له فراشاً ودثاراً (قال)[١١]: فيؤمر له بفراش ودثار[١٢]، وقنديل من الجنة وياسمين من ياسمين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقربي السماء (الدنيا)[١٣]، قال: فيسبقهم إليه القرآن (فيقول)[١٤]: هل استوحشت بعدي، فإني لم أزل بربي الذي خرجت منه، حتى آمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة، فتدخل عليه الملائكة فيحملونه (ويفرشون)[١٥] ذلك الفراش (تحته)[١٦]، ويضعون الدثار تحت قلبه، والياسمين عند صدره ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن، ثم يصعدون عنه، فيستلقي عليه، فلا يزال ينظر إلى الملائكة حتى يلحقوا

. . . .

(٩) في (سد): «شهوتك».
(١٠) في (سد) و (عم): «رب عز وجل».
(١١) ليست في (عم).
(١٢) الدثار بالكسر كل ما كان من الثياب فوق ما يلي الجسد من ملابس، انظر القاموس المحيط (٢/ ٢٧)، مختار الصحاح (١٩٨).
(١٣) ليست في (سد).
(١٤) في (سد): «فيقول له».
(١٥) في (عم): «ويفرشون له ذلك».
(١٦) ليست في (سد).

في السماء، ثم يرفع القرآن في ناحية القبر فيوسع عليه ما شاء أن يوسع من ذلك.

قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد إليَّ، فيوسع مسيرة أربعمائة عام ثم يحمل الياسمين[١٧] من عند صدره فيجعله عند أنفه، فيشمه غضا[١٨] إلى يوم ينفخ في الصور، ثم يأتي أهله في كل يومين مرة أو مرتين، فيأتيه بخبرهم، فيدعو لهم بالخير والإقبال فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عقبه عقيب سوء أتى الدار غدوة وعشية فبكى عليه إلى يوم ينفخ في الصور، أو كما قال.

....

(١٧) الياسمين: بفتح السين المهملة وكسر الميم نبة من الفصيلة الزيتونية، تزرع لزهرها حسنة الرائحة، ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض أنواعها، وهو ينفع في علاج عسر البول، ولون الياسمين منه ما هو أبيض وأصفر وارجواني. عجائب المخلوقات (٣٠٦)، المعجم الوسيط (٢/١٠٧٨). وما في الآخرة لا يقاس على ما هو في الدنيا كما هو معلوم.

(١٨) أي طري لم يتغير. انظر النهاية (٤/ ٣٧١).

٣٥٠٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً: داود بن راشد ضعيف جداً على أنه اضطراب فيه كما سترى.

قال العقيلي: وهذا حديث باطل، كما في الضعفاء (٢/ ٤٠)، وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٥٢): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به داود. وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (١٨٩/ ب).

تخـريـجـه:

أخرجه الحارث كما قال المصنف والبوصيري والسيوطي في اللآلىء.

وقد رواه عن عبد الله بن يزيد محمد بن الحسن عند: أبـي بكر بن أبـي الدنيا في كتاب التهجد (رقم ٣٧).

. . . .

ومحمد بن يحيى الذهلي عند: ابن نصر في قيام الليل كما في اللآلىء (١/ ٢٤١)، به.

ومحمد بن إسماعيل:

عند العقيلي، وليس في المطبوع وهو في اللآلىء كلهم عن المقري، به.

ورواه عن داود جماعة.

١ ــ عمرو بن مرزوق عن داود، به إلاَّ أنه قال مسلم بن أبـي مسلم عند العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٩).

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٦٦).

٢ ــ يونس بن عبيد الله العميري، به إلاَّ أنه رفعه من كلام النبـي ﷺ.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٥٠)، وهو في اللآلىء المخرج عليه موقوف.

وللحديث شاهد من حديث معاذ رضي الله عنه مرفوع.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٣٤١)، حدثنا سلمة بن شبيب ثنا بسطام بن خالد الحراني، ثنا نصر بن عبد الله أبو الفتح عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه، بنحوه مرفوعاً.

قال البزار: خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، وإنما ذكرنا لأنا لا نحفظه على النبـي ﷺ إلاَّ من هذا الوجه.

قال الهيثمي (٢/ ٢٥٧)، وفيه من لم أجد له ترجمة.

وبالجملة فالأثر ضعيف جداً.

٧ ــ باب عقاب من تعلم القرآن ثم نسيه أو لم يعمل به أو رآئى به والنهي عن الجدل فيه

٣٥٠١ ــ قال الحارث: حدثنا داود بن المحبّر، ثنا ميسرة بن عبد ربّه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، (قالا)[١]: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر الحديث[٢] وفيه: ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً، لقي الله عز وجل مجذوماً[٣] مغلولاً، وسلّط الله تعالى عليه بكل آية حيّة تنهشه[٤] في النار، ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حطام

....

(١) في الأصل «قال» والمثبت من (سد) و (عم).

(٢) استكمالاً لحديث سابق، وهذه الجملة للإشارة إليه، واللاختصار.

(٣) الجذام هو: مرض جلدي مزمن بطيء العدوى على أنواع متعددة، طفحية وحبيبية وعصبية تخديرية، ويعرف بظهور غدد كالدرن، وأكثر بروزه في الوجه على الأنف والشفتين وحلمة الأذن ويصيب النوع الأخير الأعصاب فتؤدي إلى فقدان الإحساس فيسهل إصابته بالجروح والحروق المؤدية إلى الغرغرينا «الأكلة» فتبتر الأصابع ويتشوّه الجسم، وقد صح عن النبي ﷺ الاستعاذة منه أعاذنا الله منه.

دائرة معارف القرن العشرين (٣/ ٤٨)، الصحة والمجتمع (/ ٢٠٢).

(٤) نهش الحية الشيء: إذا لسعته. مختار الصحاح (/ ٦٨٢)، لسان العرب (٣/ ٧٣٠).

الدنيا وزينتها استوجب سخط الله (تعالى)[٥]، وكان في درجة اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله (عز وجل)[٦] وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً، ومن قرأ القرآن رياءً وسمعةً، أو يريد به الدنيا، لقي الله (تعالى)[٧] ووجهه عظم ليس عليه لحمٌ، ودعَّ[٨] القرآن في قفاه، حتى يقذفه في النار، فيهوي فيها مع من هوى. ومن قرأه ولم يعمل به، حشره الله تعالى يوم القيامة أعمى، فيقول له: (رب)[٩] لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً؟ فيقول ربك: كذلك أتتك (آياتي)[١٠] فنسيتها، وكذلك اليوم تنسى، ثم يؤمر به إلى النار. ومن تعلم القرآن ابتغاء وجه الله (تعالى)[١١]، [عم٤٩٦] وتفقُّهاً في دين الله (عز وجل)[١٢] كان له من الثواب مثل جميع ما أعطى الله تعالى الملائكة والأنبياء والرسل، ومن تعلم القرآن رياء وسمعة، ليماري[١٣] به السفهاء، ويباهي به العلماء، ويطلب به الدنيا (بدَّد)[١٤] الله

....

(٥) (سد) و (عم) «عز وجل».

(٦) (سد) و (عم) «تعالى».

(٧) ليست في (سد) و (عم).

(٨) قال ابن جرير في تفسير قوله تعالى ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ ﴾ [الطور، الآية ١٣] في جامع البيان (٢٧/ ٢٢): أي يدفعون بإرهاق وإزعاج.

(٩) (عم): «يا رب».

(١٠) (سد): «آياتنا».

(١١) ليست في (سد)، وفي (عم) «عز وجل».

(١٢) في (سد) و (عم): «تعالى».

(١٣) المراء: هو الجدال والتماري، والمماراة، والمجادلة على مذهب الشك والريبة. يقال للمناظرة، مماراة، لأن كل واحد من المتناظرين يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع، النهاية (٤/ ٣٢٢).

(١٤) في الأصل «بدل» والمثبت من (سد) و (عم) وهو الأوفق للسياق. والبدد: هو التفريق، أي فرّق الله عظامه يوم القيامة، (القاموس ١/ ٢٧٦).

تعالى عظامه يوم القيامة، وكان من أشد الناس عذاباً، ولا يبقى منها (شيء) من أنواع العذاب إلاَّ عذّب به، لشدة عذاب الله تعالى[١٥] وسخطه عليه.

....

(١٥) ليست في (سد)، وفي (عم): «عز وجل».

٣٥٠١ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، والمتهم به ميسرة بن عبد ربه أو تلميذه، وقد ساق المصنف هذا الحديث في مواضع متعددة على حسب الباب الذي يناسبه وقال: هذا حديث موضوع، ساقه الحارث في نحو خمسة أوراق، والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه.

قال البوصيري في الإتحاف (مختصر ١/ ٩٠ ب): خطبه كذبها داود بن المحبر.

وبالجملة فالحديث موضوع للعلة السابقة وفيه من لم أعرفه.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد، وإن كان قد اشتهر عند من تقدم كما يظهر في ترجمة ميسرة.

وأخرج ابن الجوزي الحديث مختصراً من طريق محمد بن الحسن بن خراش البلخي، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا يزيد بن عبد الله الهنائي، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، حدثني عمر بن عبد العزيز، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبـي هريرة.

قال ابن الجوزي عقبه في الموضوعات (٣/ ١٨١): هذا حديث موضوع، أما محمد بن عمرو بن علقمة، فقال يحيـى: ما زال الناس يتقون حديثه، وقال السعدي ليس بقوي.

ومحمد بن خراش مجهول، والحمل فيه على الحسن بن عثمان، قال ابن عدي: كان يضع الحديث.

قال عبدان: هو كذاب، ومحمد بن الحسن هو النقاش، قال طلحة بن محمد: كان النقاش يكذب.

٣٥٠٢ ـ وقال أحمد في الزهد:[١] حدثنا زيد بن الحباب، ثنا خالد بن دينار، قال: سمعت أبا العالية يقول: كنا نعدّ[٢] من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه، (حتى ينساه)[٣].

....

(١) فيه بالإسناد والمتن (/٣٦٨).

(٢) إذا جاء عن التابعي مثل هذه الصيغة، أو كنا نفعل كذا أو ما شابههما، فليس بمرفوع قطعاً، ولا بموقوف إن لم يضفه لزمن الصحابة، بل مقطوع، فإن أضافه احتمل الوقف لأن الظاهر اصطلاحهم على ذلك، وتقريرهم له، ويحتمل عدمه، لأن تقرير الصحابة لا ينسب إليه بخلاف تقريره ﷺ. (فتح المغيث ١/١٢٧).

(٣) (عم): (وينساه).

٣٥٠٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن، زيد بن الحباب صدوق.

تخـريـجـه:

لم أجده بهذا الإسناد.

وله ما يشهد له مرفوعاً عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت عليَّ ذنوب أمَّتي فلم أرَ ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها».

أخرجه أبو داود في الصلاة، باب كنس المسجد (١/١٢٦ : ٤٦١) واللفظ له.

والترمذي في فضائل القرآن (٤/ ٢٥٠).

وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٠٩).

وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٧١).

والبيهقي في كتاب الصلاة، باب في كنس المسجد (٢/ ٤٤٠)، وفي شعب الإيمان (٢/ ٣٣٤)، والبغوي في شرح السنة (٢/ ٣٦٤).

وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١٦).

. . . .

كلهم بأسانيدهم عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن ابن حنطب، عن أنس رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف ابن جريج مدلس وقد عنعن.

وقد اختلف في إسناده، راجع المصنف لعبد الرزاق (٣/ ٣٦١)، والطبراني في الصغير (١/ ٣٣٠)، وابن الشجري في أماليه (١/ ١٠٤)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ١٢).

٣٥٠٣ ـ وقال مسدد: حدثنا إسماعيل، (ثنا)[١] زياد بن مخراق[٢] عن معاوية بن قرَّة[٣]، عن أبي كنانة / قال: إن أبا موسى [مح١٣٠ب] رضي الله عنه، جمع الذين قرأوا القرآن، فإذا هم قريب من ثلاثمائة، فعظَّم[٤] القرآن، ثم قال: إن هذا القرآن كائن لكم أجراً، وكائن لكم ذخراً[٥]، وكائن عليكم وزراً، فاتَّبعوا القرآن، ولا يتبعكم القرآن[٦]، فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة، ومن اتبعه القرآن زخَّ[٧] في قفاه فقذفه في النار.

....

(١) (سد) «ابن» وهذا خطأ.

(٢) بكسر الميم، وسكون المعجمة، وبراء وقاف: (المغني / ٢٢٥).

(٣) قرة: بضم القاف، وشدة الراء المفتوحة، (المغني / ٢٠٢).

(٤) أي ذكر من فضل القرآن وعلو قدره، وجلالة منزلته.

(٥) فسر أبو موسى رضي الله عنه الإتباعين، والمعنى أي لا يتبعكم القرآن فيكون حجة عليكم يوم القيامة.

(٦) أي اجعلوا القرآن أمامكم ثم اتلوه، وأراد: ألا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم، وقيل معناه: لا يطلبنكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة. انظر شعب الإيمان (٢/ ٣٥٥)، (النهاية ١/ ١٧٩).

(٧) زخَّ بالمعجمتين الأولى مضمومة، والأخرى مشددة مفتوحة، أي دفع ورمى بقوة إلى النار. انظر مختار الصحاح (/ ٢٧٠) وانظر (النهاية ٢/ ٢٩٨).

٣٥٠٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لجهالة حال أبي كنانة

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٢/ ١٨٨ ب).

تخريجه:

تابع مسدداً عن ابن علية في هذا الحديث:

. . . .

---

١ ــ أبو عبيد في الفضائل (/٣٤) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٥٥).

٢ ــ شجاع بن مخلد عند الآجري في أخلاق حملة القرآن (/٢٠) أخبرنا أبو عبد الله أحمد الحسن عبد الجبار الصوفي، ويعقوب بن إبراهيم، ثنا شجاع.

٣ ــ الدورقي عند الفريابـي في فضائل القرآن (/١٢٨).

ومن طريقه ابن الشجري في أماليه (١/ ٨٣)، وفي إسناد الفريابـي سقط يستدرك من الأمالي.

٤ ــ وإسماعيل بن سعيد الكسائي عند أبـي نعيم في (الحلية ١/ ٢٥٧).

قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا أحمد بن موسى العباسي، ثنا إسماعيل كلهم عن ابن علية به.

وتابع ابن علية عن ابن مخراق:

١ ــ شعبة عند ابن أبـي شيبة، في المصنف في فضائل القرآن، باب التمسك بالقرآن (١٠/ ٤٨٤) وفي الزهد (١٣/ ٣٨٦٠) وعند الدارمي في فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن (٢/ ٤٣٤)، حدثنا سهل بن حماد كلهم عن شعبة به.

٢ ــ عوف الأعرابـي، عند ابن الضريس في فضائل القرآن (٩٤: ٦٧). أخبرنا أحمد بن منصور، ثنا النضر، أخبرنا عوف.

٣ ــ هشيم، عند سعيد بن منصور (رقم ٨) والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٥٤) من طريقه.

كلهم عن ابن مخراق به.

ورواه هشيم عن محمد مولى قريش، قال سمعت أبا كنانة يحدث عن أبـي موسى رضي الله عنه، به.

أخرجه أبو عبيد عنه (/٣٥) وابن نصر (/١٥٨).

فالأثر ضعيف للعلة السابقة وهي جهالة حال أبـي كنانة.

٣٥٠٤ ـ (وثنا)[١][٢] يحيى، عن سفيان، (حدثنا)[٣] الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي كنف[٤] قال: قال عبد الله رضي الله عنه: إني أكره أن يكون القارىء سمينا[٥]. [سد٥٦٨]

قال[٦]: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: قال عبد الله إني لأكره أن أرى القارىء سميناً نسياً للقرآن[٧].

....

(١) (سد) و (عم) «حدثنا».

(٢) القائل هو مسدد في مسنده.

(٣) (سد) و (عم) «ثنا».

(٤) في النسخ الثلاث أبي كثير والمثبت من الإتحاف والكتب التي خرجت الأثر.

(٥) فسّر ذلك إبراهيم فيما يأتي.

(٦) القائل هو الأعمش كما فسرت ذلك رواية ابن أبي شيبة.

(٧) وستأتي قصة الأثر عند التخريج.

٣٥٠٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (مختصر ٣/ ٢ ب).

تخريجه:

أخرجه عن شبابة بن سوَّار، حدثنا شعبة بنحوه ابن أبي شيبة في الزهد (١٣/ ٣٠٣)، وفيه عن أبي كنف: أن رجلاً رأى رؤيا فجعل يقصها على ابن مسعود وهو سمين.

فقال ابن مسعود فذكر نحوه.

وأخرجه أبو عبيد في الفضائل (/ ١٠٤)، ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٢٧)، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا جرير عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود به، وهو منقطع بينهما.

٣٥٠٥ ـ حدثنا[1] يحيى عن عبد الملك، ثنا عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم.

. . . .

(١) القائل هو مسدد.

٣٥٠٥ ـ الحكم عليه:

إسناده صحيح.

وسكت عليه البوصيري (٢/١٨٨ ب) في الإتحاف (مختصر).

تخريجه:

تابع مسدداً عن يحيى أبو عبيد في الفضائل (/٢١٣) به.

تابع عبد الملك عن عطاء ليث ابن أبي سليم.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٥٢٨).

حدثنا جعفر ـ هو ابن عون، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وهذا إسناد ضعيف ليث هو ابن أبي سليم ضعيف. والأثر صحيح دون هذه المتابعة.

٣٥٠٦ ـ وقال الطيالسي:[١] حدثنا فليح بن سليمان، ثنا سالم أبو النضر، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: إن النبي ﷺ قال: لا تجادلوا في القرآن، فإن جدالاً فيه كفر[٢].

....

(١) في المسند بالإسناد والمتن (/٣٠٢: ٢٢٨٦).

(٢) قال النووي في آداب حملة القرآن (/١٣٤): يحرم المراء في القرآن والجدال فيه بغير حق، فمن ذلك أن يظهر فيه دلالة الآية على شيء يخالف مذهبه، ويحتمل احتمالاً ضعيفاً موافقة مذهبه، فيحملها على مذهبه، ويناظر على ذلك مع ظهورها له في خلاف ما يقول، وأما من لا يظهر له ذلك فهو معذور، وقد صح عنه رسول الله ﷺ أنه قال: «المراء في القرآن كفر». قال الخطابي: المراد بالمراء الشك، وقيل الجدال المشكك فيه، وقيل هو الجدال الذي يفعله أهل الأهواء في آيات القدر ونحوها. اهـ.

٣٥٠٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف للكلام الذي في فليح بن سليمان.

قال البوصيري (مختصر ٢/١٨٨ أ): رواته ثقات.

قال الألباني في الصحيحة (٥/ ٥٤٥): إسناده صحيح.

تخريجه:

من طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤١٦).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «الجدال في القرآن كفر»، أخرجه أبو يعلى (٥/ ٣٤٠).

أخرجه الحاكم (٢/ ٢٢٣). والبيهقي في الشعب (٢/ ٤١٦)، من طريق سعيد بن إبراهيم، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به مرفوعاً.

وهذا سند حسن، في عمر كلام من قبل حفظه لا يضره إن شاء الله تعالى كما يظهر هذا من ترجمته في التهذيب (٧/ ٤٠١).

فارتقى الحديث إلى درجة الحسن بهذا الشاهد، والله وحده الموفق.

٨ ــ باب من كره تعليم الصبيّ القرآن حتى (يميز)[(١)]

٣٥٠٧ ــ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني الحسن بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم ــ وهو النخعي ــ قال: كانوا يكرهون أن يعلموا أولادهم القرآن حتى يعقلوا.

....

(١) (سد)، و (عم): «يميزوه» وكلا اللفظين يحتمل حكماً، فعلى المثبت: التمييز عام، ويؤيده قوله في الأثر يعقلوا ولم يقل يعقلوه، وعلى الثاني: أي يميزوا القرآن، والأول أولى.

٣٥٠٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٢/ ١٨٨ أ مختصر).

تخريجه:

تابع يحيى عن الثوري أبو أسامة عند ابن أبي شيبة في مصنفه في فضائل القرآن باب التنطع بالقراءة (١٠/ ٤٨٨) بنحوه.

وتابعهما عنده عمر بن سعد عن سفيان في المصنف (١٠/ ٥٥٧)، به.

٩ ــ باب الأمر بإعراب القرآن

٣٥٠٨ ــ [١] قال أحمد بن منيع: حدثنا أبو معاوية، ثنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، أو عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: أعربوا القرآن(١) والتمسوا غرائبه. شك أبو معاوية.

[٢] وقال ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن المقبري، عن جده، به ولم يشك.

....

(١) قال الحليمي فيما نقله عنه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٢٩): ومعنى إعراب القرآن شيئان: أحدهما: أن يحافظ على الحركات التي يتميز لسان العرب (بها) على لسان العجم لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلاً وقطعاً، ولا يتميز الفاعل من المفعول، والماضي من المستقبل باختلاف المقاطع.
والآخر: أن يحافظ على أعيان الحركات، ولا يبدّل شيئاً منه بغير(ها) لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غير المعني. اهـ. من شعب الإيمان وما بين الأقواس زيادة حتى يستقيم الكلام.

٣٥٠٨ ــ الحكم عليه:

هو ضعيف جداً، ابن المقبري ضعيف جداً.

قال الحاكم في مستدركه (٢/ ٤٣٩)، صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا.

. . . .

قال الذهبي معقباً عليه: بل أجمع على ضعفه.

وقال الهيثمي (/٧): وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك.

وقال البوصيري (٣/٢/ب) مختصر: ومداره على عبد الله بن سعيد وهو متروك.

تخـريـجـه:

رواه بالشك: أبو عبيد في فضائل القرآن (رقم ٢٠٨)، من طريق عباد بن العوام والخطيب البغدادي في التاريخ (٨/ ٧٧)، من طريق مندل بن علي. كلاهما عن عبد الله، به.

وبدون الشك عن جده: ابن أبـي شيبة في مصنفه في فضائل القرآن باب ما جاء في إعراب القرآن (١٠/ ٤٥٦)، وفيه: عن جده عن إبراهيم، عن أبـي هريرة.

ولم أعرف إبراهيم، ولعله مقحم من الناسخ أو الطابع، فإنه كما هنا عن ابن إدريس.

وعن ابن أبـي شيبة أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/ ٩٠)، بالإسناد والمتن.

ورواه جماعة عنه، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه ولم يذكروا جده.

عند الحاكم (٢/ ٤٣٩).

والبيهقي في شعب الإيمان عنه (٢/ ٤٢٧)، من طريق ابن أبـي شيبة، ثنا أبو معاوية حدثني عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وبإسناد آخر عن البيهقي في شعب الإيمان.

وترى اضطراب المقبري الحفيد فيه فهذا يدل على ضعفه.

١٠ ــ باب في كم يقرأ القرآن

٣٥٠٩ ــ قال مسدد: حدثنا يزيد، ثنا هشام، حدثتني حفصة، عن أبي العالية، قال: إن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث[١].

....

(١) زاد في (ك): «وحديث زبيد السلمي تقدم في الزهد»، والحديث تقدم في الجزء الثالث عشر برقم (٣٣٣٧)، باب الترهيب من الغفلة عن ذكر الله.

٣٥٠٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أن فيه شبهة انقطاع بين أبي العالية ومعاذ رضي الله عنه.

قال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٣/ ٢): رواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه عن هشام عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٥٤)، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٥٠١)، في الصلاة باب في القرآن في كم يختم، حدثنا أبو أسامة عن هشام ولفظه: كان معاذ يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث.

وأصله مرفوعاً من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث».

. . . .

أخرجه أبو داود في الصلاة، باب تحزيب القرآن (٢/ ٥٦: ١٣٩٤).

وفي باب في كم يقرأ القرآن (رقم ٢١٣٩٠/ ٥٤).

والترمذي في القراءات (٤/ ٢٦٧)، وقال حسن صحيح.

وابن ماجه في إقامة الصلاة باب في كم يستحب يختم القرآن (١٠/ ٤٢٨: ١٣٤٧)، وأحمد (٢/ ١٦٤، ١٦٥، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٥).

والدارمي في الصلاة باب في كم يختم القرآن (١/ ٣٥٠).

والطيالسي (/ ٣٠٠: ٢٢٧٥).

وابن أبـي شيبة في مصنفه في الموضع السابق.

والفريابـي في فضائل القرآن (/ ٢٤٤).

وابن حبان (٣/ ٣٥)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٩٤).

كلهم بأسانيدهم عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

وهذا إسناد صحيح قتادة وإن كان مدلساً فإن الترمذي وابن ماجه وأحمد والدارمي رووه عن شعبة عنه، به، وشعبة لم يكن يروي عنه إلاَّ بما علم أنه قد سمع ذلك الحديث منه.

٣٥١٠ ـ حدثنا يحيى، عن شعبة، عن محمد بن ذكوان، قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: كان عبد الله (رضي الله عنه)[١] يختم القرآن من الجمعة إلى الجمعة، وكان يختم في رمضان في ثلاث[٢].

....

(١) ليست في (سد)، و (عم).

(٢) قال النووي في التبيان (/٤٨): والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان يظهر له بدقيق الفكر، لطائف ومعارف، فليقتصر على قدر ما يحصل له كمال فهم ما يقرؤه، وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم أو غيره من مهمات الدين، ومصالح المسلمين العامة، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصد له، وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه، من غير خروج إلى حد الملل والهذرمة. اهـ. بلفظه، وانظر فتح الباري (٩/٩٧).

٣٥١٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف منقطع بين عبد الرحمن وأبيه.

وسكت البوصيري عليه كما في الإتحاف (٣/ ٢).

تخـريـجـه:

تابع يحيى بن سعيد عن شعبة:

١ ـ عبد الرحمن بن زياد أخرجه عنه سعيد بن منصور في السنن (رقم ١٥٠).

٢ ـ آدم ابن أبي إياس أخرج آخره عنه البخاري في التاريخ (١/ ٧٨).

٣ ـ حجاج بن محمد الأعور أخرج آخره عنه أبو عبيد في الفضائل (/ ٩٠).

٤ ـ أبو داود الطيالسي أخرجه الفريابي (رقم ١٣٢)، ثنا يونس بن حبيب عنه نحوه.

. . . .

---

٥ ـ علي بن الجعد أخرجه من طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ١٥٤)، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا علي بن الجعد. ومن طريق الطبراني أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٦).

٦ ـ إسماعيل بن علية أخرجه عنه أبو نعيم في الموضع السابق.

٧ ـ النضر بن شميل أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤١٥)، ولفظه ولفظ أبـي متقارب: أنه كان يقرأ القرآن من الجمعة إلى الجمعة في رمضان يختمه في كل ثلاث. وسيأتي معناه من طريق أخر في الحديث التالي.

٣٥١١ ـ وقال ابن أبي عمر: حدثنا المقرىء، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: إن عبد الله رضي الله عنه كان يقرأ القرآن في كل ثلاث[١]، وقلما كان يأخذ منه بالنهار.

....

(١) أي في كل ثلاث ليال، ويدل على هذا قوله: وقلما...

٣٥١١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات خلا المسعودي فإنه اختلط لكن سماع المقرىء منه في البصرة وهو صحيح، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

فعلى هذا فالإسناد ضعيف.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧٢)، رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما ثقات.

وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ٣): رواته ثقات.

تخـريـجـه:

تابع المقرىء عن المسعودي أبو نعيم عند الطبراني في الكبير (٩/ ١٥٥).

وسماع أبي نعيم عن المسعودي قبل الاختلاط.

وللحديث إسناد آخر عن عبيد الله بن عتبة قال: كان ابن مسعود يقرأ القرآن في كل ثلاث وقلما يستعين بالنهار، أخرجه ابن أبي شيبة في الصلوات باب في القرآن في كم يختم (٢/ ٥٠١)، واللفظ له، وسعيد بن منصور (رقم ١٤٩).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٣٥٣)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ١٥٥) بنحوه وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٩٥).

كلهم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود به وهذا ضعيف للانقطاع بين عبيد الله وعبد الله فهو لم يسمع منه كما في جامع التحصيل (٢٣٢).

وقد ثبت النهي عن ابن مسعود رضي الله عنه في ذلك قال: لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، اقرؤوه في سبع، ويحافظ الرجل كل يوم وليلة على جزئه.

. . . .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٥٣).

وسعيد بن منصور (رقم ١٤٦)، والفريابي (رقم ١٣٠، ١٣١).

ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٩٥).

والطبراني من طرق في الكبير (٩/ ١٥٤)، كلهم عن الأعمش عن عمارة بن عمير، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود.

قال المصنف في الفتح: إسناد صحيح، وهو كما قال.

٣٩ ـ كتاب التفسير

٣٥١٢ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرَّة، عن أبي معمر، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أيُّ سماء تُظِلُّني، وأيُّ أرض تُقِلُّني، إذا قلت في كتاب (الله)[1] ما لا أدري، أو ما لم أسمع.

. . . .

(١) في (سد) و (عم): «الله عز وجل».

٣٥١٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع بين أبي معمر، وأبي بكر رضي الله عنه، كما يظهر هذا في ترجمة أبي معمر في التهذيب. ونفى ابن سعد في الطبقات سماعه منه.

تخريجه:

أخرجه عن شعبة ابن جرير في تفسيره (١/ ٣٥) حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، به.

وتابع ابن مرة عن أبي معمر إبراهيم النخعي:

عند ابن جرير في التفسير (١/ ٣٥) حدثني أبو السائب سالم بن جنادة السُّوائي قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن أبي معمر قال: قال أبو بكر الصديق: . . . فذكره بنحوه.

وهذا إسناد كسابقه رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع.

. . . .

وتابع أبا معمر عن أبـي بكر رضي الله عنه إبراهيم التيمي:

ولفظه: أن أبا بكر سُئل عن ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾، فقال: أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم.

أخرجه أبو عبيد (/٢٢٧)، وابن أبـي شيبة في مصنفه في فضائل القرآن، باب من كره أن يفسر القرآن (١٠/ ٥١٣)، كلاهما من طريق العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي، عن أبـي بكر رضي الله عنه، به.

قال شيخ الإسلام رحمه الله عقبه في الفتاوى (١٣/ ٣١٢): منقطع، أي بين إبراهيم وأبـي بكر رضي الله عنهم وهو كما قال، وانظر جامع التحصيل (/١٤١)، فإنه لم يدرك زمان عائشة كما قال الدارقطني، فأنَّى يسمع من أبيها.

وتابعهما الشعبـي عند ابن أبـي شيبة في الموضع السابق (١٠/ ٥١٢).

حدثنا علي بن مسهر عن الحسن بن عمرو، عن الشعبـي، بلفظ التميمي ــ وهو منقطع أيضاً ــ ، فإنه لم يسمع من عمر وطلحة، كما في جامع التحصيل (/٢٠٤)، فأنى يسمع من أبـي بكر.

وتابعهم القاسم بن محمد عن جده رضي الله عنهم، ولفظه: أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، إذا قلت في كتاب الله برأي.

أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٢٤)، من طريق الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن القاسم، به.

وهذا على إرساله، فإن علياً ضعيف.

وتابعهم عبد الله بن عبيد الله ابن أبـي مليكة أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٣٩)، والبيهقي في المدخل (رقم ٧٩٢)، من طريقه، نا حماد بن زيد عن أيوب، عن ابن أبـي مليكة، عن أبـي بكر بنحوه.

قال البيهقي في الشعب (٢/ ٤٢٤): رواه ابن أبـي مليكة عن أبـي بكر مرسلاً.

فالأثر قد تعدَّدت مخارج مرسليه، فهو حسن إن شاء الله.

٣٥١٣ ــ قال أبو يعلى: ثنا إسحاق، ثنا معن عن فلان[1] ابن محمد بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان لا يفسِّر شيئاً من القرآن إلاَّ آياً بعددٍ علمهن إياه جبريل عليه السلام.

....

(١) هو جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير.

٣٥١٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جدّاً. جعفر الزبيري منكر الحديث.

قال ابن جرير رحمه الله في جامع البيان (١/ ٣٩): هذا مع ما في الخبر، الذي روي عن عائشة رضي الله عنها من العلة التي في إسناده، التي لا يجوز معها الاحتجاج به لأحد ممن علم صحيح سند الآثار، وهو جعفر بن محمد الزبيري.

وقال ابن كثير في التفسير (١/ ٧): حديث منكر غريب، وجعفر هذا هو ابن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام القرشي الزبيري، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الحافظ أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث.

وسكت عليه البوصيري.

تخـريـجـه:

وتابع إسحاق عن معن محمد بن يزيد الطرسوسي عند ابن جرير (١/ ٣٧) قال: أخبرنا معن عن جعفر بن خالد، عن هشام، به. ومحمد بن يزيد لم أعرفه.

ورواه عن جعفر محمد بن خالد بن عتمة.

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٧) حدثنا العباس بن عبد العظيم قال: حدثنا محمد بن خالد بن عتمة، حدثنا جعفر، به. ومحمد بن خالد صدوق كما في ترجمته في التهذيب (٩/ ١٢٥).

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٩) حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا حفص، قال البزار: أظنه ابن عبد الله بن هشام به. اهـ. فيكون العباس قد حفظه عن ابن عثمة.

[سد٥٦٩] ٣٥١٤ ــ حدثنا[١] (أبو موسى)[٢]، ثنا عمرو بن (عاصم)[٣]، ثنا المعتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب رضي الله عنه، أنه [عم٤٩٦] بلغه عن حذيفة رضي الله عنه، أو سمعه منه، عن رسول الله ﷺ أنَّه ذكر: أن في أمتي قوماً يقرؤون القرآن (ينثرونه نثر الدقل[٤])[٥] يتأوَّلونه على غير تأويله.

....

(١) القائل أبو يعلى.

(٢) غير واضح في (مح)، والمثبت من (سد) و (عم).

(٣) المثبت من كتب الرجال، وفي النسخ الثلاثة ابن عامر، والذي رجح إثباته أن أبا موسى روى عنه وروى هو عن المعتمر. والثاني لو كان ابن عامر فهما اثنان وهما متقدما الطبقة ولا يلحق بهما أبو موسى.

(٤) الدقل: هو رديء التمر ويابسه، وما ليس له اسم خاص، فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً.

(٥) المثبت من كنز العمال (١/ ٦١٤)، وفي الأصول الثلاثة: «ينشرونه بين الدول»، ولم يظهر لي معناه على غرابة اللفظة، فكأنه تصحف، وهو الموجود في المطبوع.

٣٥١٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لأمرين:

١ ــ الحسن مدلس، وقد عنعن؛ بل لم يسمع من جندب كما في المراسيل (/ ٤٢).

٢ ــ قتادة مدلس، وقد عنعن.

تخـريـجـه:

لم أجده إلا في كنز العمال (١/ ٦١٤)، معزوّاً لأبـي يعلى.

وذكره الحافظ ابن كثير عن أبـي يعلى بالإسناد والمتن في التفسير (١/ ٣٥٤)، وقال: لم يخرجوه.

١ ـ باب سورة الفاتحة

٣٥١٥ ـ قال إسحاق: أخبرنا يحيى بن آدم ثنا أبو زبيد واسمه عبثر عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو، عن على رضي الله عنه قال إنه سئل عن فاتحة الكتاب وقال حدثنا نبي الله ﷺ ثم تغير لونه ورددها ساعة حين ذكر النبي ﷺ ثم قال: إنها انزلت من كنز من تحت العرش.

٣٥١٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع بين فضيل بن عمرو وعلى ابن أبي طالب رضي الله عنه، قال العلائي في جامع التحصيل (٢٥٢)، ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٢/ ١٦٤ مختصر).

تخـريـجـه:

عزاه في الكنز (١/ ٥٥٧، ٥٦٠)، إلى ابن راهويه والديلمي. وقد خالف مروان بن معاوية عبثرا فوقفه عن علي رضي الله عنه.

أخرجه الثعلبي كما في الدر المنثور (١/ ١٠).

وعنه أخرجه الواحدي في أسباب النزول قال: أخبرنا الحسن بن جعفر، قال: أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن محمود المروزي، حدثنا عبد الله بن محمود السعدي،

. . . .

حدثنا أبو يحيـى القصري، ثنا مروان بن معاوية عن العلاء بن المسيب، به موقوفاً.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أبا يحيـى فلم يتميز لي، وقد تكرر على الطابع السطر، فذكره مرة بالمروزي، ومرة بالقصرى.

وللحديث شاهد من حديث معقل بن يسار وأبـي أمامة وأنس رضي الله عنهم أجمعين:

أولاً: عن معقل بن يسار وتقدم معنا (برقم ٣٤٧٧) وهو ضعيف جداً.

ثانياً: عن أبـي أمامة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: أربع آيات نزلت من كنز تحت العرش: أم الكتاب، فإنه يقول: وإنه في أم الكتاب بالدنيا لعلي حكيم، وآية الكرسي، وسورة البقرة، والكوثر.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٨٠): حدثنا محمد بن جابان، ثنا محمود بن غيلان، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبـي أمامة به، مرفوعاً. ولم أجد ترجمة الشيخ الطبراني.

ثالثاً: عن أنس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: إن الله أعطاني فيما من به علي، إني أعطيتك فاتحة الكتاب، وهو كنز من كنوز عرشي.

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٣٦).

ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٤٨).

عن مسلم بن إبراهيم، ثنا صالح المري عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد ضعيف: صالح المري ضعيف، كما قال المصنف في التقريب (١/ ٣٥٨).

فالحديث حسن بهذا الشاهد.

٣٥١٦ ــ قال مسدد: حدثنا إسماعيل، أنا يونس عن محمد بن سيرين، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: السبع المثاني، فاتحة الكتاب.

٣٥١٧ ــ قال يونس: وكان الحسن[1] يقول ذلك أيضاً.

....

(١) الحسن هو البصري.

٣٥١٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع بين ابن سيرين وابن مسعود.

وإنما علمه عنه عن أصحابه كما قال العجلي انظره في مصادر ترجمته وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٦٤ ب).

تخـريـجـه:

تابع ابن عليه عن يونس:

١ ــ وهيب بن خالد عند ابن الضريس (١٤٠: ١٥٤)، حدثنا العباس بن الوليد، قال: حدثنا وهيب وهذا إسناد صحيح إلى يونس.

٢ ــ هشيم عنه عند ابن جرير في تفسيره (١٤/ ٥٥) حدثني المثني، ثنا عمرو ابن عون، قال أخبرنا هشيم، كلاهما عن يونس، به. وهشيم مدلس.

ورواه عن ابن سيرين هشام بن حسان أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤/ ٥٥).

حدثنا أبو كريب وابن وكيع، قالا ثنا ابن ادريس، ثنا هشام، عن ابن سيرين، بـه.

وهذا إسناد صحيح إلى ابن سيرين، والأثر منقطع.

وسيأتي بيان معنى الأثر وأصله في المرفوع في الحديث التالي.

٣٥١٨ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا روح بن عبادة، أنا مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: إن أبا سعيد مولى عامر (ابن كريز)[(١)] أخبره: أن رسول الله ﷺ دعا أبـي بن كعب رضي الله عنه وهو يصلي في المسجد[(٢)]، فالتفت إليه، فلما صلى لحقه، فوضع يده في يده (فقال)[(٣)]: أرجو ألا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل الله (تعالى)[(٤)] في التوراة ولا في الإنجيل مثلها (قال)[(٥)]: فجعلت أبطىء في المشي رجاء أن يذكر ذلك فقلت: الذي وعدتني يا رسول الله، فقال ﷺ: ما تقرأ إذا استفتحت[(٦)] الصلاة فقلت: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ...﴾ حتى أتيت على آخر السورة، فقال النبـي ﷺ هي السبع المثاني[(٧)]، والقرآن العظيم / الذي أعطيت. [مح١٣١أ]

....

(١) في (سد) و (عم): «عامر بن كريز رضي الله عنه».

(٢) أي المسجد النبوي.

(٣) في (سد) و (عم): «فقال ﷺ».

(٤) ليست في (سد).

(٥) في (سد) و (عم): «قال رضي الله عنه».

(٦) أي إذا ابتدأت الصلاة.

(٧) سميت الفاتحة بذلك:

١ ـ لأنها تثنى في الصلاة فتقرأ في كل ركعة.

٢ ـ لأنها مقسومة بين الله والعبد نصفين، نصفها ثناء ونصفها دعاء.

٣ ـ لأنها تتضمن في أولها الثناء.

والأول أولى وفيه دليل على أن الفاتحة سبع آيات وهي من القرآن العظيم. انظر تفسير البغوي (٤/ ٣٩٠).

واعلم أن هذا نص في تفسير قوله تعالى: ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم.

وهو قول علي وابن سعود وابن عباس وجماعة من التابعين.

وجاز اطلاق القرآن العظيم عليها، وهي ليست كل القرآن، لأنها من القرآن وليست الواو واو عطف بل هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره والقرآن العظيم ما عداها. انظر الفتح (٨/ ٣٨٢).

* **هذا مرسل صحيح الإسناد.**

ولكن اختلف فيه على العلاء، فرواه الدراوردي[8] عنه عن أبيه عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ خرج على أبـي بن كعب.

* **أخرجه الترمذي.**

....

(٨) الدراوردي: عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبـي عبيد الدراوردي، وهو صدوق.

٣٥١٨ ـ [٢] ورواه عبد الحميد بن جعفر[١] عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن أبي بن كعب عن الله عنه قال، فذكره.

أخرجه ابن حبان والحاكم[٢].

....

(١) عبد الحميد بن جعفر. تقدم ذكر شيء من ترجمته (رقم ٤٧٩) وهو ثقة.

(٢) ذكر البوصيري نحواً من كلام الحافظ.

٣٥١٨ ـ [١][٢] الحكم عليه:

هو كما قال المصنف.

وقال البوصيري (٢/ ١٦٤ ب)، رواته ثقات.

تخريجه:

تابع روح فيه عن مالك يحيى بن يحيى في موطأه عنه (١/ ٨٣)، والقعنبي أخرجه الحاكم عنه (١/ ٥٥٧). وسعيد بن الحكم ابن أبي مريم وإسحاق بن عيسى عند أبي عبيد في الفضائل (١١٧).

قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢١٨): ولم يختلف الرواة على مالك عن العلاء في إسناد هذا الحديث. اهـ. وقال المصنف في الفتح (٨/ ١٥٧)، ومن الرواة عن مالك من قال عن أبي سعيد عن أبي بن كعب.

قلت: روى ابن جرير في تفسيره (١٤/ ٥٨)، حدثنا أبو كريب قال: ثنا زيد بن حباب العكلي، قال: ثنا مالك بن أنس، قال أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، مولى لعروة، عن أبي سعيد مولى عامر بن فلان أو ابن فلان، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: إذا فتحت الصلاة بم تفتح؟ قال: الحمد لله رب العالمين حتى ختمها، فقال رسول الله ﷺ: هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيت.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٥٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، فيما قرىء على مالك، عن العلاء،

. . . .

عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز، عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ نحو حديث الباب وهذا إسناد حسن إلى القعنبي أبو بكر هو ابن النجاد صدوق كما في السير (١٥/٥٠٢).

فأنت ترى أن هذين أسنداه عن مالك عن أبي بن كعب.

قال ابن عبد البر: ورواه عبد الحميد بن جعفر عن العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، وهو الأشبه عندي، والله أعلم.

قلت: هذه هي الطريق الثالثة التي أشار إليها المصنف رحمه الله، أخرجها الدارمي في السنن في فضائل القرآن باب في فضل فاتحة الكتاب (٢/٤٤٦) وأخرجها عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٥/١١٤)، بطريقين، وعبد بن حميد (١/١٩٠ : ١٦٥)، وابن الضريس (١٣٧، ١٤٧).

وابن جرير في تفسيره (١٤/٥٨).

وابن خزيمة في صحيحه (١/٥٢).

وابن حبان في صحيحه (٣/٥٣).

والحاكم في مستدركه (١/٥٥٧) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب (٢/٤٤٢)، والمقدسي في المختارة كما في المستدرك على مسند الروياني (رقم ١٤).

وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/٢١٩، ٢٢١) كلهم من طريق أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر، به بعضهم بنحو حديث الباب، والبعض مقتصراً على آخره.

ورواه عن عبد الحميد الفضل بن موسى.

أخرجه الترمذي في أبواب التفسير في تفسير سورة الحجر (٤٠/٣٦٠).

والنسائي (٢/٣٩)، في الافتتاح باب تأويل قول الله تعالى: ولقد آتيناك سبعا من المثاني.

. . . .

ولفظه: ما أنزل الله عزَّ وجلّ في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل.

قال ابن عبد البر: ورواه إسماعيل ومحمد بن جعفر ابن أبي كثير، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وروح بن القاسم، وعبد السلام بن حفص، عن العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قلت: حديث إسماعيل بن جعفر أخرجه أحمد (٢/٣٥٧)، وأبو عبيد في الفضائل (١١٦)، وأبو يعلى (٦/ ٧٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٧٨).

والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٤٤)، وإسماعيل بن جعفر: ثقة ثبت كما في التقريب (١/ ٦٨).

كلهم بطرقهم عنه ولفظه (والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت).

وحديث محمد بن جعفر أخرجه ابن جرير في التفسير (١٤/ ٥٩ مختصراً) والبيهقي في السنن في الصلاة باب تعيين القراءة بالفاتحة (٢/ ٣٧٦).

والبغوي في التفسير (١/ ٥٦) وفي شرح السنة (٤/ ٤٤٦) هو والبيهقي، بنحو قصة الباب ولفظ أخيه مطولاً.

وقال: حسن صحيح. قلت: محمد بن جعفر ثقة كما في التقريب (٢/ ١٥٠).

وأما حديث عبد العزيز فأخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب (٤/ ٢٣١).

وفي تفسير سورة الحجر (٤/ ٣٦٠).

والدارمي في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب (٢/ ٤٤٦).

بإسناديهما عنه ولفظ الترمذي في الفضائل مذكور بالقصة.

وحديث روح بن القاسم أخرجه ابن جرير (١٤/ ٥٨، ٩/ ١٤٠) [وسقط منه العلاء واستدرك من التمهيد]، وابن خزيمة (٢/ ٣٧)، ومحمد بن إسحاق السراج في

. . . .

تاريخه كما في التمهيد (٢٠/ ٢١٨).

وحديث عبد السلام بن حفص أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢١٨)، من طريق الفريابي ــ ولم أجده في فضائل القرآن له ــ حدثنا أبو كريب قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا عبد السلام بن حفص حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بنحو حديث مالك.

وعبد السلام وثقه ابن معين كما في التقريب (١/ ٥٠٦).

وخالد صدوق كما في ترجمته في التهذيب (٣/ ١٠١).

قلت: ورواه أيضاً عن العلاء:

حفص بن ميسرة عند ابن خزيمة (رقم ٨٦١) ثنا عيسى ابن إبراهيم الغافقي ثنا ابن وهب عن حفص بن ميسرة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

جهضم بن عبد الله أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٧٧)، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عمر بن يونس اليمامي، ثنا جهضم بن عبد الله، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن في كتاب الله لسورة ما أنزل الله عزَّ وجلّ على مثلها، فسأله أبي عنها، فقال: إني لأرجو أن لا تخرج من الباب حتى تعلمها ثم ذكر نحواً من حديث مالك.

وهذا إسناد صحيح إلى العلاء، جهضم إنما تكلم فيه لأجل إكثاره عن المجهولين، كما في ترجمته في التهذيب (٢/ ١٠٤).

ورواه عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

أخرجه أحمد (٢/ ٤١٢) مطولاً، وابن جرير (١٤/ ٥٩) مثله، وأبو يعلى (٦/ ٨١)، بطرف منه، وهذا إسناد لين عبد الرحمن لين الحديث كما في ترجمته في اللسان.

فهؤلاء الذين وقفت على روايتهم عن العلاء، وقد قال الدارقطني في العلل

. . . .

(٩/ ١٤): فرواه روح بن القاسم وإسماعيل بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر وابن أبي حازم والدراوردي وعبد السلام بن حفص وعبد الرحمن بن إسحاق وجهضم بن عبد الله وإبراهيم بن طهمان وعبد الرحمن بن إبراهيم ومسلم بن خالد وشعبة عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

ورواية شعبة ستأتي قريباً.

وروى الحديث عن العلاء عمن سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في الشاميين (رقم ١٤٤، ٢٥٦)، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن العلاء عمن سمع زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ، قال: والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان مثلها وهي السبع المثاني يعني فاتحة الكتاب.

وهذا إسناد واه شيخ الطبراني قال فيه الذهبي: غير معتمد كما في اللسان (١/ ١٠٤)، وبقية مدلس وقد عنعن، وعبد الرحمن فيه ضعف. كما في التهذيب (٦/ ١٣٦)، فلا يعارض الروايات السابقة.

وقصر به محمد بن إسحاق فرواه عنه عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه أبو عبيد في الفضائل (/١١٧)، ثنا يزيد بن هارون عن محمد وتابعه على ذلك.

١ ــ عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن العلاء، عن النبي ﷺ عنده أيضاً، حدثني حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عبد الله به.

٢ ــ محمد بن عجلان عنده أيضاً حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث، عن محمد بن عجلان كلهم عن ابن عجلان، عن النبي ﷺ.

ورواه أيضاً أبو غسان محمد بن المطرف وهو ثقة كما في التقريب (/٥٠٧) دون قصة الفاتحة.

أخرجه الطحاوي في المشكل (١/ ٤٦٧)، حدثنا إبراهيم بن أبي داود، ثنا

. . . .

سعيد بن أبـي مريم، ثنا أبو غسان به.

قال الترمذي في سننه في تفسير سورة الحجر عقب حديث عبد العزيز بن محمد: وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن.

واختلف على عبد العزيز فرواه محمد بن عثمان العثماني عن الدراوردي، عن العلاء، عن أبيه مرسلاً أخرجه الطحاوي في المشكل (١/ ٤٦٧)، حدثنا أحمد بن أبـي داود، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عبد العزيز به. ومن هذا قال عنه ابن حبان كما في التهذيب (٩/ ٢٩٩)، يخطىء ويخالف، وقال الحاكم في حديثه بعض المناكير.

وقد قوّى المصنف رحمه الله قول الترمذي في الفتح (٨/ ١٥٧) بما أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٨)، والبيهقي في الشعب عنه (٢/ ١٩٤)، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا أبو الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبـي بكر، عن أبـي الزناد، عن الأعرج، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، أن النبـي ﷺ نادى أبـي بن كعب وهو قائم يصلي، فلم يجبه، فقال: ما منعك أن تجيبني يا أبـي؟ فقال: كنت أصلي. فقال: ألم يقل الله: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]، لا تخرج من المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل الله في التوراة والإنجيل والزبور مثلها، قال أبـي: ثم أتكأ على يدي، حتى إذا كان بأقصى المسجد، قلت: يا نبـي الله، قلت: كذا وكذا؟ قال: نعم، هي أم القرآن، والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة والإنجيل والزبور مثلها، وأنها السبع الطوال التي أوتيت، إنها القرآن العظيم.

قلت: هذا إسناد ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

ومما يؤيد أن الحديث من مسند أبـي هريرة رضي الله عنه إضافة إلى رواية الجمع الحديث عنه، حديثه عن النبـي ﷺ أنه قال في أم القرآن: هي أم القرآن وهي

. . . .

السبع المثاني، وهي القرآن العظيم.

أخرجه أحمد واللفظ له (٢/ ٤٤٨).

والبخاري في التفسير سورة الحجر باب: ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. (٨/ ٣٨١ فتح).

وأبو داود في السنن في الصلاة باب فاتحة الكتاب (٢/ ٧١: ١٤٥٧).

والترمذي في التفسير تفسير سورة الحجر (٤/ ٣٦٠)، وقال حسن صحيح.

والدارمي في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب (٢/ ٤٤٦). وأبو عبيد في الفضائل (١١٧)، والطيالسي (٣٠٥: ١٨/ ٢٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٧٨)، وابن جرير (١/ ٤٧، ١٤/ ٥٨، ٥٩).

والبيهقي في الصلاة باب الدليل على أنها سبع آيات ببسم الله الرحمن الرحيم (٢/ ٣٧٦).

والدارقطني في العلل (٨/ ١٤٠).

بأسانيدهم عن ابن أبـي ذئب عن المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وفي إسناده اختلاف صوب الدارقطني هذا الإسناد.

وهذا يؤيد ما ذهب إليه الترمذي رحمه الله.

وعلى كل سواء كان من حديث أبـي أو أبـي هريرة رضي الله عنه فلا يضر هذا وهو حسن على الوجهين، وكأن الاختلاف من العلاء بن عبد الرحمن.

قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢٢٢)، اختلف على العلاء في هذا الحديث كما ترى في الإسناد والمتن، وأظنه كان في حفظه شيء.

قلت: ومما يدل على هذا أن شعبة قد رواه عن العلاء مرفوعاً بالقصة عند الحاكم من طريق شبابه بن سوار (١/ ٥٥٨).

وابن عبد البر بلفظ المقبري موقوفاً على أبـي.

فيظهر في النهاية أن الخلاف من العلاء وهو على الوجهين حسن.

. . . .

قال الدارقطني في العلل (٩/ ١٦): ويشبه أن يكون الحديث عند العلاء على الوجهين.

قلت: وكونه من مسند أبـي هريرة رضي الله عنه أقوى للوجوه التي ذكرنا وهي:

١ ــ رواية الجمع من العلاء عن أبيه عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

٢ ــ حديث المقبري عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وأما مالك فقد سمع منه خلق، وكان يعرض عليهم الموطأ، فكل حدث بما سمع فقد استمر على ذلك أربعين سنة وهو ينتقي، فلا منافاة بين الرواة فيكون حدث، به مرة بوجه ومرة أخرى بوجه آخر.

والحديث بنحو لفظ محمد بن إسحاق قد ثبت من رواية أبـي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي، فقال ألم يقل الله: استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم، ثم قال لي: لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن، قبل أن تخرج من المسجد، ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال: (الحمد لله رب العالمين) هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته.

أخرجه البخاري في التفسير باب ما جاء في فاتحة الكتاب (٨/ ١٥٦).

وفي تفسير الأنفال (٨/ ٣٠٧)، باب يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول.

وفي فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب (٩/ ٥٤).

وأبو داود في الصلاة باب فاتحة الكتاب (رقم ١٤٥٨، ٢/ ٧١).

والنسائي (٢/ ١٣٩) في الافتتاح باب تأويل قول الله عزَّ وجلّ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم.

وفي فضائل القرآن (٧٣: ٣٥).

وابن ماجه في الأدب باب ثواب القرآن (٣٧٨٥)، والدارمي في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب (٢/ ٤٤٥).

. . . .

وأحمد (٤/ ٢١١، ٣/ ٤٥٠).

والطيالسي (رقم ١٢٦٦).

وأبو يعلى (٦/ ٢٠٩)، والدولابـي في الكنى (١/ ٣٤). والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٠٣). وابن خزيمة (٢/ ٣٨)، وابن حبان (٣/ ٥٦)، وابن جرير (١٤/ ٥٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٧٧).

والبيهقي (٢/ ٣٦٨)، في الصلاة وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢١٦)، والخطيب في موضح الجمع والتفريق (١/ ٢٦٩) وابن الشجري في أماليه (١/ ١٠٥)، كلهم من طريق يحيى عن شعبة حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم، عن أبـي سعيد بن المعلى رضي الله عنه.

وقال البيهقي في الشعب (٢/ ٤٤٣): وحديث ابن المعلى رجاله أحفظ.

وقال ابن عبد البر (٢/ ٢٢١). قد ثبت عن النبـي ﷺ من وجوه صحاح أحسنها حديث شعبة من حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم، عن أبـي سعيد بن المعلى رضي الله عنه.

قلت: بعد هذا كله فالحديث بطرقه صحيح. والإختلاف على العلاء لا يضر لا سيما وهو قد أسند الحديث من وجوه عن الصحابة عن النبـي ﷺ وسواء كان الراوي أبو هريرة أو أبـي بن كعب رضي الله عنهما فلا يضر هذا، والله أعلم.

٣٥١٩ ــ وقال عبد[١]: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن أبان، عن شهر بن حوشب (رضي الله عنه)[٢]، عن ابن عباس رضي الله (عنه)[٣] يرفعه إلى النبـي ﷺ (:)[٤] «فاتحة الكتاب تعدل (بثلثي)[٥] القرآن».

* قلت: أبان هو الرقاشي[٦]: متروك.

. . . .

(١) في المنتخب (١/ ٥٧٣: ٦٧٧).

(٢) ليست في (سد) و (عم).

(٣) في (سد) و (عم): «عنهما».

(٤) في (سد) بين القوسين: «قال» وقد أغنى عنها قوله يرفعه.

(٥) في (عم): «ثلثي».

(٦) هكذا قال المصنف رحمه الله، وخالفه البوصيري في الإتحاف المسندة فقال أبان هو ابن صمعة. وهو الصواب إن شاء الله. فإن لابن صمعة رواية عن شهر بن حوشب.
وأما الرقاشي فهو أبان بن عبد الله الرقاشي. عن أبـي موسى رضي الله عنه. وعنه ابنه يزيد.
وقال أبو حاتم: أبان الرقاشي لم يصح حديثه إنما روى حديثاً واحداً يرويه عنه ابنه، ما نقدر أن نقول فيه؟
وقال ابن عدي: وأبان هذا لا يحدث عنه غير ابنه يزيد بالشيء اليسير، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ، على أن له مقدار خمسة أو ستة أحاديث مخارجها مظلمة.
انظر الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٥)، الكامل (١/ ٣٧٨).
قلت: فيما يظهر من ترجمة أبان الرقاشي، أنه ليس الذي روى الحديث فليس له راو إلاَّ ابنه يزيد، ولم يرو إلاَّ عن أبـي موسى رضي الله عنه.
فتظهر قوة قول البوصيري، لأن ابن صمعة قريب العهد والطبقة بزائدة، والله أعلم.

٣٥١٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف أبان بن صمعة اختلط وهذا الحديث من غير رواية البصريين عنه.

وقال البوصيري في المسندة / هذا إسناد حسن. وسكت عليه في المختصر.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه إلاَّ عند عبد بن حميد.

٢ ـ سورة البقرة

٣٥٢٠ ـ قال أحمد في الزهد: حدثنا هاشم ـ هو ابن القاسم ـ [سد٥٧٠] ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود، قال / : من قرأ البقرة في ليلة توّج بها تاجاً في الجنة.

٣٥٢٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن، محمد بن طلحة صدوق، وقد توبع عليه فهو صحيح عن ابن الأسود كما سيأتي.

تخـريـجـه:

رواه عن محمد بن طلحة:

١ ـ إسماعيل بن أبان أخرجه عنه الدارمي (٢/ ٤٤٧) في فضائل القرآن، باب في فضل سورة البقرة.

وإسماعيل هو الوراق وهو ثقة، كما في ترجمته في (التقريب ١/ ٦٥).

٢ ـ الثوري رواه عنه محمد بن كثير عند ابن الضريس في فضائل القرآن (/١١٤: ١٦٦).

وتابع زبيداً عن ابن الأسود أبو بكر بن عامر البجلي.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (/٤٣١)، حدثني أحمد بن إبراهيم ـ هو الدورقي ـ حدثنا أبو نعيم، حدثني أبو بكر به.

. . . .

وأبو بكر لم أجد له ترجمة. وعزاه في الدر المنثور (١/ ٥٣)، إلى وكيع ومحمد بن نصر.

والأثر ورد بلفظه مرفوعاً أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٥٥).

أخبرنا علي عن أحمد بن عبيد، ثنا أبو عمارة المستملي، ثنا محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس، ثنا أبـي، أن أباه حدثه أن النبـي ﷺ قال فذكره.

وهـذا الحـديـث بهـذا الإسنـاد مـوضـوع محمـد بـن الضـوء كـذَّبـه الخطيـب والجوزقاني، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. كما يظهر ذلك في ترجمته في المجروحين (٢/ ٣١٠)، وتاريخ بغداد (٥/ ٣٧٤)، ولسان الميزان (٥/ ٢٣٣).

وقال الألباني في ضعيف الجامع (٥٧٨٣): موضوع.

وذكر المتقي الهندي في الكنز (١/ ٥٦٦) وعزاه إلى أبـي نعيم مطلقاً عن ابن عمرو ولم أجده في فهارس الحلية وتاريخ أصبهان.

٣٥٢١ ــ قال إسحاق: أخبرنا يحيى بن آدم، ثنا الحسن بن عياش، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي، قال: نزل عمر رضي الله عنه، بالرَّوحاء[١]، فرأى أناساً يبتدرون[٢] أحجاراً، فقال: ما هذا؟ فقالوا: يقولون إن النبي ﷺ صلى إلى هذه الأحجار، فقال: سبحان الله، ما كان رسول الله ﷺ إلاَّ راكباً مرَّ بوادٍ! فحضرت الصلاة، فصلّى[٣] ثم حدّث فقال: إني كنت (أغشى)[٤] اليهود يوم دراستهم[٥]، فقالوا: ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك، لأنك تأتينا، قلت: ما ذاك إلاَّ أني أعجب من كتب الله (تعالى)[٦] يصدق بعضها بعضاً، كيف تصدق التوراة الفرقان، والفرقان التوراة، فمر النبي ﷺ يوماً، وأنا أكلمهم، فقلت: أنشدكم بالله، وما تقرأون من كتابه[٧]، أتعلمون أنه رسول الله؟ فقالوا: نعم،

(١) قال ياقوت: وهي من عمل الفرع على نحو من أربعين يوماً. اهـ. وهي الآن قرية صغيرة، على بعد (٧٣ كم) من المدينة على طريق مكة كانت محطة للجمال، وتلاشت بعد وجود السيارات، يحدها من الشرق جبل ورقان، ومن الشمال وادي شنوكة، ومن الجنوب جبل الجرف ــ بفتح الجيم ــ ولما عمرت المسجد التي تقع بعدها بسبعة أكيال بدأت في التلاشي معجم البلدان (٣/ ١٧١)، معجم معالم الحجاز (٤/ ٨٥).

(٢) أي تسارعوا إلى الصلاة عند تلك الأحجار، والمبادرة هي المسارعة إلى الشيء. انظر لسان العرب (ترتيب ١/ ١٧٤ أ).

(٣) أي عمر رضي الله عنه.

(٤) المثبت من (سد) و (عم) وفي (مح) «أخشى».

(٥) أي اليوم الذي يقرأون فيه التوراة ويتدارسونها فيما بينهم.

(٦) (سد) و (عم) «تبارك وتعالى».

(٧) هذا على أن ما في التوراة هو كلام الله تعالى، فيجوز حينئذٍ الإقسام بها لأن التوراة هي كلام الله، وكلام الله صفة له جل وعلا، فيجوز الإقسام بها، وقال ابن جرير في تفسيره (١/ ٤٣٦): وأما جبريل، فإن للعرب فيه لغات، فأما أهل الحجاز فإنهم يقولون جبريل وميكال بغير همز، بكسر الجيم والراء من جبريل وبالتخفيف، وعلى القراءة بذلك عامة، قراءة أهل المدينة والبصرة. اهـ.

فقلت: هلكتم والله تعلمون أنه رسول الله ثم لا تتبعونه، فقالوا: لم نهلك ولكن سألناه من يأتيه بنبوته؟ فقال: عدونا جبريل لأنه (عليه الصلاة والسلام)[8] ينزل (بالشدة والغلظة)[9] والحرب والهلاك ونحو هذا، فقلت: فمن سلمكم من الملائكة فقالوا: ميكائيل (ينزل)[10] بالقطر والرحمة، وكذا.. قلت: وكيف منزلتهما من ربهما؟ (فقالوا)[11]: أحدهما عن يمينه، والآخر من الجانب الآخر، قلت: فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل، ولا يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل، وإني أشهد [عم٤٩٨] أنهما وربهما سلم لمن سالموا وحرب لمن حاربوا، ثم أتيت النبي ﷺ، وأنا أريد أن أخبره، فلما لقيته ﷺ (قال)[12]: ألا أخبرك بآيات أنزلت عليَّ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقرأ ﷺ: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾[13].

....

ثم ذكر اللغات فيهما فذكر عن بعضهم قوله: جبرئيل وميكائيل وضعفهما. وبعضهم يقول جبرين: وبعضهم يقول جبرائيل وميكائيل.

ورجح المصنف في الفتح أن معنى ايل فيهما معناه عبد، وما قبله معناه إسم الله كما تقول عبد الله وعبد الرحمن، فلفظ عبد لا يتغير، وما بعده يتغير لفظه وإن كان المعنى واحداً، ويؤيده إن الإسم المضاف في غير لغة العرب غالباً ما يتقدم فيه المضاف إليه على المضاف.

قلت: وهذا أقوى من قول من عكس فجعل أيل إسم الله وما قبله مضاف إلى إسم الجلالة، والكلمتان عبرانية.

(٨) ليست في (سد) و (عم)، وهو أولى باعتبار حكاية اليهود قبحهم الله.

(٩) قدمت الغلظة على الشدة في (سد) و (عم).

(١٠) المثبت من (سد) و (عم) وقد سقطت من (مح).

(١١) (سد) و (عم) «فقالوا».

(١٢) قدمت قال على ﷺ في (سد).

(١٣) [سورة البقرة، الآية ٩٧].

قلت: يا رسول الله، والله ما قمت من عندك إلاّ إليك لأخبرك بما قالوا لي، وقلت لهم، فوجدت الله (تعالى)(١٤) قد سبقني.

قال عمر رضي الله عنه: فلقد رأيتني وأنا أشد في الله من الحجر(١٥).

*** هذا حديث مرسل صحيح الإسناد.**

....

(١٤) (سد) «عز وجل».

(١٥) هذا تعليل منه رضي الله عنه، لشدته، لما رأى أن بعض هؤلاء الناس قد يعتقد في تلك الأحجار، أو أن بعضهم يتعبد عندها بما لم يشرعه الله ورسوله ﷺ.

٣٥٢١ ــ الحكم عليه:

هو كما قال المصنف رحمه الله تعالى.

وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٦٥ ب): رواه إسحاق بن راهويه مرسلاً بسند صحيح.

وقال في المسندة: هذا مرسل صحيح الإسناد.

قال ابن كثير في تفسيره (١/ ١٣٦): لكن فيه انقطاع بينه ــ أي الشعبي ــ وبين عمر فإنه لم يدرك زمانه.

تخريجه:

رواه عن داود جماعة:

١ ــ إسماعيل ابن علية عنه عند ابن جرير في التفسير (١/ ٤٣٤) وذكر إسناده وأحال بلفظه إلى حديث ربعي بن علية قبله عن داود بنحوه (١/ ٤٣٣).

وهذان إسنادان صحيحان عن الشعبي، والإسنادان هما:

الأول: محمد بن المثنى، ثنا ربعي بن علية.

وربعي هو أخو إسماعيل وهو ثقة.

. . . .

الثاني: يعقوب، قال ثنا إبراهيم، قال: ثنا ابن علية.

٢ ــ علي بن مسهر، عن داود عند الواحدي في أسباب النزول (/٣٧) من طريق أبـي الشيخ، حدثنا أبو يحيـى الرازي قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا علي بن مسهر، كلهم عن داود بنحوه. وهذا إسناد صحيح، أبو يحيـى هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي المترجم في السير (١٣/ ٥٣٠) وهو ثقة.

ورواه عن الشعبـي مجاهد بذكر عداوة جبريل أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/ ٤٣٥).

حدثني المثنى قال: ثنا إسحاق بن الحجاج الرازي قال: ثنا عبد الرحمن بن مغراء، قال: ثنا زهير عن مجاهد، عن الشعبـي.

قلت: إسحاق بن الحجاج له ترجمة في الجرح والتعديل، ولم يذكر أبو حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً، ورواه مجالد عن الشعبي أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه (١٤/ ٢٨٥)، في المغازي، باب ما رأى النبـي ﷺ قبل النبوة، وابن أبـي حاتم في تفسيره (١٥/ ١٢٩) من طريق أبـي أسامة على مجالد أنبأ عامر بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف مجالد لين الحديث.

وأرسله أيضاً قتادة

أخرجه ابن جرير (١/ ٤٣٤)، بأسانيد عن قتادة، قال: بلغنا أن عمر بن الخطاب أقبل على اليهود فذكره.

ولكنها منقطعة لأجل عدم سماع قتادة من عمر رضي الله عنه.

وأرسله عبد الرحمن ابن أبـي ليلى عن عمر رضي الله عنه

أخرجه ابن جرير (١/ ٤٣٥)، وابن أبـي حاتم (١/ ٢٩١)، بإسناديهما عن حصين بن عبد الرحمن، عن ابن أبـي ليلى، بأن يهودياً لقى عمر فذكر نحوه مختصراً. وهذا مرسل ابن أبـي ليلى لم يسمع من عمر رضي الله عنه، كما في جامع التحصيل (/٢٢٦).

. . . .

وأرسله السدي

أخرجه ابن جرير (١/ ٤٣٤).

حدثنا موسى بن هارون قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط عن السدي بنحوه.

وهذا إسناد على إرساله ضعيف أسباط بن نصر فيه ضعف كما يظهر هذا من ترجمته (رقم ٤٩٨).

قلت: فكل هذه الطرق جميعاً منقطعة، والله أعلم. على أنها عارض ما هو أصح منه وانظر بيان ذلك في (فتح الباري ٨/ ١٦٥)، فالحديث ضعيف لاتحاد العلة المذكورة.

٣٥٢٢ ــ أخبرنا[١] جرير، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عمير بن سعيد، قال: (سمعت)[٢] علياً رضي الله عنه، يخبر القوم: إن هذه الزهرة[٣] تسميها العرب الزهرة، وتسميها العجم (أناهيد)[٤]، فكان الملكان[٥] يحكمان بين الناس، فأتتهما كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي أن في نفسي بعض الأمر، أريد أن أذكره لك، قال: اذكره يا أخي، لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك، فاتفقا على أمر في ذلك[٦]، فقالت لهما: لا حتى تخبراني بما [سد٥٧١] تصعدان به إلى السماء، وما تهبطان به إلى الأرض، قالا: بسم الله الأعظم نهبط، وبه نصعد، فقالت: ما أنا بمواتيتكما الذي تريدان حتى تعلمانيه، فقال أحدهما لصاحبه: علّمها إياه[٧] (قال: كيف لنا بشدة عذاب الله، فقال الآخر: إنا نرجو سعة رحمة الله (عز وجل)[٨]، (فعلماها)[٩] إياه،

....

(١) القائل إسحاق بن راهوية.

(٢) في (سد) «عن» ووقع بعده علياً وهو خطأ.

(٣) الزهرة: هو الكوكب الثاني من كواكب المجموعة الشمسية قرباً من الشمس ويبتعد عنها حوالي ست وستون ألف ميل، جوّه خال من الأكسجين وبالتالي فإن سطحه خال من الماء، يشكّل ثاني أكسيد الكربون النسبة العالية من الهواء فيه، وهو الكوكب الذي يظهر نوره قبل شروق الشمس، وبعد غروبها. انظر دائرة المعارف للقرن العشرين (٧/ ٩٧)، وفي سبيل موسوعة علمية.

(٤) (سد) و (عم) «أناهيه» والمثبت من الأصل الموافق للمصادر.

(٥) أي هاروت وماروت.

(٦) أي على مراودتها عن نفسها.

(٧) من أول القوس في هامش (مح).

(٨) ليست في (عم).

(٩) في (سد) و (عم)، والكنز «علمها» على الافراد، ولا منافاة بين اللفظين، كما هو ظاهر.

فتكلمت به، فطارت إلى السماء، ففزع ملك لصعودها، فطأطأ رأسه، فلم (يجلس)[10] بعد، ومسخها[11] الله تعالى، فكانت كوكباً[12].

....

(١٠) في الأصل تجلس بالتاء المعجمة من فوق، وعليه فلا فائدة من ذكر الملك في الكلام.

(١١) أي تحولت صورتها من صورتها الحقيقية إلى صورة أخرى.

(١٢) زاد في (ك) «في السماء».

٣٥٢٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/١٦٥ ب): رواه إسحاق بن راهويه عن جرير بن إسماعيل بن أبي خالد، ولم أقف له على ترجمة عنه به.

قلت: وهو هكذا في المسندة له. وهذا سبق قلم منه، والله أعلم.

وإلاَّ فهو عن جرير بن عبد الحميد، عن إسماعيل.

وأما ابن حزم في الفصل (٤/٣٢) فجزم أن الحديث كذب لأنه من طريق عمير بن سعيد وهو مجهول بمرَّة، أو أنه ليس له عن علي رضي الله عنه، إلاَّ حديثان كلاهما كذب.

قال المصنف في التهذيب: ولقد استعظمت هذا القول، ولولا شرطي في كتابي هذا ما عرّجت عليه، فإنه من أشنع ما وقع لابن حزم سامحه الله، وقد وقفنا له عن علي رضي الله عنه، على حديث آخر . . . وله روايات عن غير علي، فما أدري هذا الجزم من ابن حزم.

قلت: الرجل معروف حالاً وعيناً، واثنى عليه شعبة رحمه الله، ووثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان، فأين الجهالة؟؟

تخريجه:

رواه عن إسماعيل ابن أبي خالد جماعة:

أولاً: يعلى بن عبيد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (/٣٠٣: ٧٠٢) والحاكم في

. . . .

مستدركه (٢/ ٢٦٥)، بلفظ الحديث.

بإسناديهما عنه.

ثانياً: أبو معاوية محمد بن خازم عند ابن أبي حاتم (١/ ٣٠٣)، حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا محمد بن عيسى، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ أبو معاوية، عن ابن أبي خالد، عن عمير، عن علي رضي الله عنه، قال: هما ملائكة من ملائكة السماء يعني: وما أنزل على الملكين وهذا إسناد حسن إلى إسماعيل.

وعزاه في الدر المنثور (١/ ٢٣٩)، إلى عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في العقوبة.

وتابع إسماعيل أبو خالد الحذاء عند ابن جرير (١/ ٤٥٦).

قال: حدثني المثنى قال: حدثني الحجاج قال: ثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عمير بن سعيد، عن علي بنحوه مختصراً، قال ابن كثير في التفسير (١/ ١٤٣): رجاله ثقات، وهو غريب جداً.

قلت: في هذا الباب آثار عن الصحابة رضي الله عنه، وقد ورد بنحوه مرفوعاً وفيها زيادة تفصيل.

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه سمع نبيّ الله ﷺ يقول: إن آدم ﷺ لما أهبطه الله تعالى إلى الأرض، قالت الملائكة: أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك. قال إني أعلم ما لا تعلمون، قالوا ربنا: نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله تعالى للملائكة: هلمّوا ملكين من الملائكة حتى يهبطا بهما إلى الأرض، فننظر كيف يعملان، قالوا: ربنا هاروت وماروت، فاهبطا إلى الأرض، ومثلت لهما الزهرة، إمرأة من أحسن البشر، فجاءتهما فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك فقالا: لا والله لا نشرك بالله أبداً، فذهبت عنهما، ثم رجعت بصبيّ تحمله فسألاها نفسها، قالت: لا والله حتى تقتلا هذا

. . . .

الصبي، فقالا: و الله لا نقتله أبداً، فذهبت ثم رجعت بقدح خمر، فسألاها نفسها، قالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا، فوقعا عليها، وقتلا الصبي فلما أفاقا، قالت المرأة، والله ما تركتما شيئاً مما أبيتماه عليّ إلاَّ قد فعلتماه حين سكرتما، فخيّرا بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذاب الدنيا.

أخرجه أحمد (٢/ ١٣٤) واللفظ له.

وعبد بن حميد (٢/٢٩: ٧٨٥). والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٥٨). وابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما جاء في الزهرة (/١٨٩: ٦٥٦). وابن حبان (١٤/ ٦٣).

والبيهقي في الضحايا، باب النهي عن التداوي بالمسكر (١٠/ ٤).

كلهم من طريق يحيى ابن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

وهذا إسناد ضعيف، موسى مستور قال فيه ابن حبان: يخطىء ويخالف.

كما في ترجمته في التهذيب (١٠/ ٣٠٢).

وزهير بن محمد وهو التميمي على حفظه فهو يخطىء كما في (التهذيب ٣/ ٣٠١) قال الإمام أحمد رحمه الله فيما نقله عنه الألباني في الضعيفة (١/ ٢٠٦): هذا منكر، إنما يروي عن كعب.

وقال أبو حاتم في العلل (٢/ ٧٠): منكر.

قلت: ووجه النكارة، ما ذكره أحمد رحمه الله أنه من حديث كعب.

قال البيهقي رحمه الله: ورواه موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم، فذكر بعض هذه القصة، وهذا أشبه قلت: ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ١٤٣) متابعاً آخر به مرفوعاً. أخرجه ابن مردويه، حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا هشام بن علي بن هشام، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا سعيد بن سلمة، حدثنا موسى بن سرجس، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعاً.

. . . .

وموسى مستور كما في (التهذيب ١٠/ ٣٠٧).

وقال الشيخ الألباني: ولا يبعد أن يكون هو الأول، اختلف الرواة في إسم أبيه.

قلت: وهذا أقوى لمن اطلع على ترجمتهما.

وقد ورد الحديث بأسانيد أخرى عن ابن عمر مرفوعاً، فلنذكرها ثم نبين ما يترجح ـ حسب العلم عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر فلما كان آخر الليل، قال: يا نافع طلعت الحمراء قلت: مرتين أو ثلاثة، ثم قلت: قد طلعت قال: لا مرحباً بها ولا أهلاً قلت: سبحان الله نجم سامع مطيع قال: ما قلت لك إلاَّ ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: إن الملائكة، قالت: يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب؟ قال: إني ابتليتهم وعافيتكم قالوا: لو كنا مكانهم ما عصيناك؟ قال: فاختاروا ملكين منكم، قال: فلم يألوا أن يختاروا، فاختاروا هاروت وماروت، فألقى الله تعالى عليها الشبق ـ قلت: ما الشبق؟ قال: الشهوة، قال: فزلا فجاءت إمرأة يقال لها الزهرة ـ فذكر نحواً من حديث علي رضي الله عنه.

أخرجه ابن جرير إلى قوله وماروت (١/ ٤٥٨).

والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٢).

وابن الجوزي من طريقه في الموضوعات (١/ ١٨٦).

كلاهما من طريق سنيد بن داود، وقال ثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وهذا إسناد ضعيف.

سنيد هذا ضعيف الحديث كما يظهر ذلك من ترجمته في (التهذيب ٤/ ٢١٤) وفرج ضعيف مشهور كما يظهر من ترجمته في (التهذيب ٨/ ٢٣٤).

قلت: أخطأ أحدهما في رفع الحديث وإلاَّ فهو موقوف ويدل على ذلك ما أخرج ابن أبـي حاتم في تفسيره (١/ ٣٠٦)، حدثنا أبـي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبـي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، ويونس بن

. . . .

خباب، عن مجاهد قال: كنت نازلاً على ابن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه: انظر طلعت الحمراء فذكر الحديث من كلامه.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

ويقويه:

ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٥٣)، وابن أبـي شيبة في مصنفه (٣/ ١٨٦)، في باب ذكر رحمة الله.

وابن جرير في تفسيره (١/ ٤٥٦، ٤٥٧).

وابن أبـي حاتم في تفسيره (١/ ٣٠٦).

كلهم بأسانيدهم عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن كعب فذكر طرفاً من القصة.

وهذا إسناد صحيح.

وتابعهما عن مجاهد العوام بن حوشب بنحوه مختصراً.

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٠٦)، نا شهاب بن خراش عن العوام بن حوشب، عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما، وهذا إسناد حسن شهاب. قال الذهبـي في الميزان (٢/ ٢٨١) صدوق مشهور.

قال الحافظ ابن كثير (١/ ١٤٣): فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت من أبيه من مولاه نافع، فدار الحديث، ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل قلت: فهذا ما في الآية من حديث مرفوع.

ويبقى في المسألة آثار عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

قال ابن كثير رحمه الله (١/ ١٤٦): وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد، والسدي، والحسن البصري، وقتادة، وأبـي العالية والزهري، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان وغيرهم، وقصَّها خلق من المفسرين من

. . . .

المتقدمين والمتأخرين، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم ﷺ، الذي لا ينطق عن الهوى، وظاهر سياق القرآن إجمال القصة، من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما روّد في القرآن على ما أراده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال. اهـ. وقال رحمه الله في التاريخ (١/ ٣٧): هذا أطلقه من وضع الإسرائيليين وإن كان قد أخرجه كعب الأحبار، وتلقاه عنه طائفة من السلف، فذكروه على سبيل الحكاية والتحديث عن بني إسرائيل. اهـ.

قلت: وأما الأثر عن علي رضي الله عنه، فإن مداره على عمير بن سعيد ولم يتابع بمثله عن علي رضي الله عنه، والثقة قديهم، ويغلط والمعصوم من عصمه الله تعالى، فإن علياً رضي الله عنه، لم يعرف بالأخذ عن أهل الكتاب، والحمل على الراوي عنه أفضل من أن يحمل على الصحابي والله أعلم.

٣٥٢٣ ــ أخبرنا[١] عيسى بن يونس عن إسرائيل، عن جابر، عن أبـي الطفيل، عن علي ابن أبـي طالب رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: لعن الله سهيلاً[٢]، كان عشاراً[٣] باليمن، فمسخ، ولعن الله الزهرة، فإنها فتنت الملكين.

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) سهيل: نجم من نجوم المجموعة النجمية الجنوبية، يعرفها الأقدمون بمجموعة السفينة في القطب الجنوبـي والعرب تعرف طلوعه، وهو علامة عندهم لذهاب القيظ، ونضج الفاكهة. انظر عجائب المخلوقات (/٧٤)، المعجم الوسيط (١/ ٤٦١).

(٣) العشار: هو الذي يأخذ العشر جباية، وهو المكس، وهو من كبائر الذنوب.

٣٥٢٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه جابر الجعفي وهو متروك.

قال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٨٨)، وهذا لا يصح لأن مداره على جابر الجعفي.

قال جرير: لا أستحل أن أروي عنه، وقال أبو حنيفة: ما رأيت أكذب منه، وقال يحيـى بن معين: لا نكتب حديثه.

وقال ابن كثير في تفسيره (١٥/ ١٤٣): لا يصح، وهو منكر جداً.

وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٢): وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري.

وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/٦٥/ب): ضعيف لضعف جابر الجعفي وكذا قال في المسند.

وقال الألباني في الضعيفة (٢/ ٣١٥): موضوع.

تخـريـجـه:

تابع إسحاق عن عيسى بن يونس عن أخيه، عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي وهو ثقة عند ابن السني (رقم ٦٤٩ و ٦٥٣) في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا

. . . .

رأى سهيلاً، وباب ما جاء في الزهرة، فرقهما، وبتمامه أخرجه ابن مردوية كما في تفسير ابن كثير (١/ ١٤٣).

ويذكر سهيل: رواه الثوري، عن جابر، عن أبـي الطفيل، عن علي رضي الله عنهما أن النبـي ﷺ قال: «لعن الله سهيلاً» ثلاث مرات فإنه كان يعشر الناس في الأرض، فمسخه الله شهاباً.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٠٨)، حدثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا أبو حذيفة، ثنا الثوري، به.

وحفص لين كما في ترجمته في السير (١٣/ ٤٠٥)، والميزان (١/ ٥٦٦) إلاَّ أنه توبع.

عند ابن السني (رقم ٦٥٠)، في عمل اليوم والليلة في الموضع السابق حدثني الحسن بن موسى بن خلف، حدثنا إسحاق بن زريق، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا سفيان، به.

وأخرجه كذلك ابن الجوزي من طريق الدارقطني، حدثنا أبو الحسن الجنديسابوري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد العزيز، ثنا سفيان، به.

واضطرب فيه جابر الجعفي فوقفه عن علي رضي الله عنه.

عند أبـي الشيخ في العظمة (/٣٠١: ٦٩٣)، حدثنا ابن أسيد، حدثنا محمد بن ثواب، ثنا وكيع عن سفيان، به موقوفاً.

وهذا إسناد حسن إلى جابر.

ورواه غير جابر عن أبـي الطفيل وأرسله [وهو من مراسيل الصحابة]، عن النبـي ﷺ يحيـى بن عبد الله.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٦٩٤): حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، ثنا إسحاق بن سليمان، عن عمر بن قيس، عن يحيـى بن عبد الله،

. . . .

عن أبي الطفيل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف جداً عمر بن قيس هو المكي: متروك كما في التقريب (٢/ ٦٣).

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا رأى سهيلاً قال: لعن الله سهيلاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول كان عشاراً من عشارى اليمن، يظلمهم، فمسخه الله فجعله حيث ترون.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٤٢٧).

وعنه الطبراني كما في اللآليء المصنوعة (١/ ١٥٩)، وعزاه الهيثمي إليه في الكبير، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٨٧)، كلاهما من طريق إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به.

وأخرجه البزار حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا يزيد بن هارون.

أنا مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩١): وضعفه البزار لأن في رواته إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك، وفي الأخرى مبشر بن عبيد، وهو متروك أيضاً.

قلت: فالحديث لا يصح عن النبي ﷺ، فحديث علي رضي الله عنه ضعيف لأن مداره على جابر الجعفي وقد رواه عنه الثوري، واضطرب فيه بمرَّة وقفه ومرة رفعه.

وأما حديث أبي الطفيل رضي الله عنه فضعيف جداً.

وكذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

٣٥٢٤ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أحمد الأخنسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلبـي[٢] عن أبـي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ﴾[٣]، (فقال): الإعصار، الريح الشديد.

....

(١) في المسند (٣/ ١٤٠) بالإسناد والمتن.

(٢) بفتح الكاف وسكون اللام، منسوب إلى كلب بن وبرة بن قضاعة.

(٣) البقرة: ٢٦٦.

٣٥٢٤ ــ الحكم عليه:

هذا الإسناد موضوع وآفته الكلبـي، وفيه شيخ أبـي يعلى متروك وشيخ الكلبـي ضعيف عنعن وهو مدلس.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢٦)، وفيه محمد بن السائب الكلبـي وهو ضعيف جداً.

وانظر كلام البوصيري عند الحديث الثالث.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه إلاَّ عند أبـي يعلى.

٣٥٢٥ ـ وبه[١] في قوله تعالى: ﴿ (كصيب)[٢] من السماء[٣] ﴾ قال: الصيب: المطر[٤].

. . . .

(١) أي بالإسناد الماضي إلى ابن عباس رضي الله عنهما في المسند (٣/ ١٣٩).

(٢) (سد): «أو كصيب»، وهو المثبت في المسند.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٩.

(٤) وقد قال ابن كثير في التفسير (١/ ٥٧)، إنه المشهور عند أهل التفسير.

٣٥٢٥ ـ الحكم عليه:

تقدم الحكم عليه في الأثر السابق.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه إلاَّ عند أبـي يعلى.

٣٥٢٦ ــ وبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله (تعالى)[١]: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾[٢].

قال: يعرفون يوم القيامة بذلك، (لا)[٣] يستطيعون القيام إلاَّ كما يقوم المتخبط المنخنق ذلك بأنهم قالوا: ﴿إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ﴾[٤] وكذبوا [مح١٣١ب] على الله (عزّ وجل)[٥] ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ﴾[٦] إلى قوله: فمن عاد فأكل الربا، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨١﴾ (وقوله)[٧] (عزّ وجل)[٨]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ . . .﴾[٩] الآية.

قال: فبلغنا والله أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم، (وكان)[١٠] (بنو)[١١] المغيرة يربون[١٢] لثقيف، فلما أظهر الله تعالى رسوله (ﷺ)[١٣] على مكة،

. . . .

(١) (سد)، و (عم): «عزّ وجل».
(٢) سورة البقرة: الآية ٢٧٥.
(٣) (سد)، و (عم): «فلا».
(٤) سورة البقرة: الآية ٢٧٥.
(٥) (سد)، و (عم): «تعالى».
(٦) سورة البقرة: الآية ٢٧٥.
(٧) غير واضح في (عم) للتصوير.
(٨) (سد)، «تبارك وتعالى».
(٩) سورة البقرة: الآية ٢٧٨.
(١٠) المثبت من (سد) وفي (مح) و (عم): «وكانوا»، والمثبت الموافق لما في الإتحاف المسندة.
(١١) (مح): «نبي» وهو خطأ والمثبت من (سد) و (عم).
(١٢) أي يتعاملون بالزيادة عند والدين.
(١٣) مثبتة من (سد)، و (عم).

ووضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم، وما كان عليهم من ربا فهو موضوع، وكتب (رسول)[14] الله ﷺ في آخر صحيفتهم، أن لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين، أن لا يأكلوا الربا ولا يؤكلوه فأتي بنو عمرو بن عمير بني المغيرة إلى عتاب بن أسيد[15] رضي الله عنه، وهو على مكة، (فقال)[16] بنو المغيرة ما جعلنا (أشقى)[17] الناس بالربا؟ وضع عن الناس غيرنا، فقال بنو عمرو بن عمير: صولحنا على أن لنا (ربانا)[18] فكتب عتاب بن أسيد رضي الله عنه ذلك إلى رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾[19] [عم٤٩٩] / ، (لا تظلمون ولا تظلمون)[20]: لا تظلِمون فتأخذون أكثر، ولا تُظلَمون (فتبخسون)[21] منه، ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن / [سد٥٧٢] تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ﴾ (ثم)[22] الآية، فذكروا أن هذه الآية نزلت من النساء نزلت آخر القرآن.

....

(١٤) ليست في (سد).

(١٥) عتاب بفتح أوله وشدة مثناه بن أسيد بفتح أوله ابن أبي العيص بن أمية الصحابي الجليل أحد الأمراء الصالحين، أسلم عام الفتح وولاه النبي ﷺ على مكة لما انصرف منها واستمر عليها حتى عام ثلاث وعشرين حيث مات رضي الله عنه.

انظر: الطبقات (٥/ ٤٤٦)، التاريخ الكبير (٧/ ٥٤)، الإصابة (٢/ ٤٥١).

(١٦) المثبت من (عم) وفي (مح) و (سد): «فقالوا».

(١٧) في النسخ غير مفهوم وإن كان على الرسم، والمثبت من المسند والإتحاف المسندة.

(١٨) ليست في (عم).

(١٩) سورة البقرة: الآية ٢٧٩.

(٢٠) ليست في (سد) و (عم)، والمثبت صحيح لأنه ذكر الآية، ثم تفسيرها.

(٢١) على الرسم في الثلاث غير واضح المعنى، والمثبت من المسند والإتحاف المسندة.

(٢٢) ليست في (سد) و (عم).

. . . .

٣٥٢٦ ـ الحكم عليه:

تقدم الحكم عليه.

وقد قال البوصيري في الإتحاف (٢/١٦٦/ب): ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي وكذا قال في المسندة.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى كما قال المصنف والبوصيري (٣/ ١٤٠).

ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول (/٧٩).

٣٥٢٧ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا ورقاء، عن ابن أبـي نجيح، عن مجاهد، فذكر حديثاً[(١)].

قال يزيد: وعن الفضل بن عطية، قال: تاهوا في إثني عشر فرسخاً، أربعين سنة، وجعل بين ظهرانيهم حجر (له)[(٢)] مثل رأس الثور، إذا نزلوا انفجر منه (اثنتي)[(٣)] عشرة عيناً.

(١) سيأتي هذا الحديث بكامله في تفسير سورة المائدة برقم (٣٥٨١)، فارجع إليه هناك، حيث استوفى مباحثه، لأنه ذكر آثاراً هناك في معناه.

(٢) ليست في (سد) و (عم).

(٣) في (سد) و (عم): «اثنتا»، وهو خطأ نحوي لأنه مفعول به.

٣٥٢٨ ـ قال[١]: وعن سليمان التيمي عن أبـي مجلز[٢] في قوله تعالى (وظلّلنا)[٣] (عليكم)[٤] الغمام: قال: أظلت عليهم في التيه[٥].

....

(١) القائل هو ابن أبـي عمر عن يزيد بن هارون.

(٢) بكسر الميم، وسكون الجيم وفتح اللام.

(٣) المثبت من (سد) و (عم)، وفي (مح): «فظللنا»، وهو خطأ.

(٤) في النسخ «عليهم» وهو خطأ.

(٥) أي في سيناء عندما عصى قوم موسى نبيهم وأخاه عليهما السلام، فحكم الله عليهم بأن يتيهوا في الصحراء أربعين سنة، والآية من سورة البقرة ٥٧.

٣٥٢٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح إلى أبـي مجلز.

تخـريـجـه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد (١/ ١٧٠).

وهذا القول مروي عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم والربيع بن أنس والضحاك والسدي.

انظر تفسير ابن أبـي حاتم (/ ١٧٤).

٣٥٢٩ ــ حدثنا[١] سفيان، (عن)[٢] إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن رجل عن أبـي الدرداء رضي الله عنه قال: كان الرجل يطلق، ثم يقول: لعبت، ويعتق، ثم يقول: لعبت، فإنزل الله عزّ وجل: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ . . .﴾[٣] (الآية)[٤]، فقال رسول الله ﷺ من طلق أو عتق، فقال: لعبت، فليس قوله بشيء، يقع عليه، ويلزمه[٥].

قال سفيان: يقول: يلزمه الشيء.

. . . .

(١) القائل هو ابن أبـي عمر.

(٢) (عم): «ابن».

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٣١.

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) قال الإمام الشوكاني رحمه الله في نيل الأوطار (٧/ ٢١):
والحديث يدل على أن من تلفظ هازلاً بلفظ نكاح أو طلاق أو رجعة أو عتاق، كما في الأحاديث وقع منه ذلك.
أما الطلاق فقد قال بذلك الشافعية والحنفية.
قلت: وفيه خلاف انظره في كتب الفروع.
وقوله: يلزمه أي يلزمه فعل ما تلفظ به وإن كان هازلاً.

٣٥٢٩ ــ تخـريـجـه:

لم أجده فيما بين يدي من مصادر، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٦٨٣) إلى ابن أبـي عمرو وابن مردويه.

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير.

واضطرب فيه إسماعيل بن مسلم، فرواه عن الحسن، عن عبادة رضي الله عنه، أخرجه ابن منيع كما تقدم في الكتاب ٨/ ٤٣١ حديث رقم (١٧٠٦).

وقد أرسله الحسن عن النبـي ﷺ بنحو حديث أبـي الدرداء، ولفظه في آخره: من طلق أو حرر أو أنكح أو نكح فقال: إني كنت لاعباً، فهو جائز.

. . . .

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه، في كتاب الطلاق، باب ليس في الطلاق والعتاق لعب (٥/ ١٠٦)، نا عيسى بن يونس، عن عمرو، عن الحسن، به.

وهذا مرسل صحيح الإسناد.

ووقفه الحسن عن أبـي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبـي شيبة في الموضع السابق، وسعيد بن منصور في السنن (رقم ١٦٠٤، ١٦٠٥)، عن يونس، عن الحسن، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه.

وهذا مرسل الحسن لم يسمع عن أبـي الدرداء رضي الله عنه.

وذكر الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٩١)، متابعاً لحديث إسماعيل بن مسلم عن أبـي الدرداء بنحوه مرفوعاً وقال: وفيه عمرو بن عبيد وهو من أعداء الله.

وفي معناه شاهد من حديث أبـي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من طلق وهو لاعب، فطلاقه جائز، ومن أعتق وهو لاعب فعتاقه جائز، ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/ ١٣٤)، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم، أن أبا ذر قال: فذكره.

وهذا إسناد ضعيف جداً، إبراهيم هو ابن أبـي يحيـى الأسلمي متروك كما في التقريب (١/ ٤٢).

وفي طرف الحديث الأخير أحاديث:

أولاً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح، والطلاق والرجعة.

أخرجه أبو داود في الطلاق باب في الطلاق على الهزل (٢/ ٢٥٩: ٢١٩٤).

والترمذي في الطلاق باب في الجد والهزل والطلاق (٢/ ٣٢٨).

وقال: حسن غريب.

وابن ماجه في الطلاق باب من طلق أو نكح أو راجع لاعباً (١/ ٦٥٨: ٢٠٣٩) وسعيد بن منصور (رقم ١٦٠٣).

. . . .

والدارقطني في سننه (٣/ ٢٥٦).

والحاكم (٢/ ١٩٧).

والبيهقي في الخلع والطلاق باب ما يقع به الطلاق من الكلام (٧/ ٣٤٠٠).

والبغوي في شرح السنة (٩/ ٢١٩).

كلهم من طريق عبد الرحمن بن حبيب، عن عطاء، عن ابن ماهك، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وهذا إسناد فيه ضعف. قال المصنف في عبد الرحمن بن حبيب في التقريب (١/ ٤٧٦) لين الحديث.

ثانياً: من حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبـي ﷺ ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتق.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٤).

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثني أبـي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عبد الله ابن أبـي جعفر، عن حنش بن عبد الله السبأي عن فضالة، به.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣٨)، وفيه ابن لهيعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: شيخ الطبراني فيه كلام يسير لا يضره.

ثالثاً: من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يجوز اللعب في ثلاث الطلاق، والنكاح، والعتاق فمن قالهن فقد وجبن.

أخرجه الحارث كما تقدم في الكتاب (٦١/ب، مح) حدثنا بشير بن عمر، ثنا ابن لهيعة، ثنا عبيد الله بن أبـي جعفر عن عبادة بن الصامت، به.

وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين عبيد الله ابن أبـي جعفر وعبادة رضي الله عنه.

وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

قلت: آخر الحديث حسن بهذه الشواهد والله أعلم.

٣٥٣٠ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنه كان يقرأ: وانظر إلى العظام كيف ننشرها[١]، [٢].

....

(١) البقرة (٢٥٩).

(٢) قال ابن جرير في التفسير (٣/ ٤٣): بضم النون، قالوا من قول القائل أنشر الله الموتى فهو ينشرهم إنشاراً، وذلك قراءة عامة قراءة أهل المدينة بمعنى: وانظر إلى العظام كيف نحييها ثم نكسوها لحماً.

٣٥٣٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات لولا عنعنة قتادة وهو يدلس.

قال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٦٦ ب) رواته ثقات.

وسكت عليه في المسنده.

تخـريـجـه:

عزاه في الدر المنثور (٢/ ٣١): إلى مسدد وفيه: أعجم الزاي.

٣٥٣١ ــ وعن[١] يحيى، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، قال: إن زيد بن ثابت رضي الله عنه كان يقرأ: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾، أعجم الزاي.

....

(١) القائل هو مسدد.

٣٥٣١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

تخريجه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد. وعزاه في الدر المنثور (٢/ ٣١) إلى الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن المنذر.

والذي عند سعيد بن منصور إنما هو خارجة بن زيد بن ثابت (رقم ٤٣٦).

قلت: وتابع أبا العالية عن زيد بن سيرين عند عبد الرزاق في تفسيره (١/ ١٠٦) قال: سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين، عن زيد، به.

وهذا إسناد صحيح عن زيد ومتابعة صحيحة لأثر الباب.

وقد ورد مرفوعاً عن النبي ﷺ.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٢٣٤) حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا إسماعيل بن قيس، عن نافع ابن أبي نعيم القاريء، حدثني إسماعيل ابن أبي حكيم، ثنا خارجة بن زيد بن أبيه، أن رسول الله ﷺ قرأ: «كيف ننشرها» بالزاي.

وقال: صحيح الإسناد.

وتعقبه الذهبي بقوله: فيه إسماعيل بن قيس من ولد زيد بن ثابت ضعفوه قلت: وهو كما قال.

٣٥٣٢ ـ وقال أبو يعلى[(١)]: حدثنا عبد الله بن عمر، ثنا عبدة، ثنا النضر بن (عربي)[(٢)]، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله (تبارك)[(٣)] وتعالى: ﴿إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ﴾[(٤)] قال: لم يتغير[(٥)].

....

(١) في المسند (٣/ ١٣٧) بالإسناد والمتن (٣/ ١٣٧).

(٢) في (مح): «عدي»، وهو خطأ والمثبت من (سد) و (عم) والمسند.

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٥٩.

(٥) هذا أحد الأقوال في الآية، وقيل أن المعنى لم يتتن، وانظر تفسير ابن جرير.

٣٥٣٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢٦): رجاله رجال الصحيح.

وسكت عليه البوصيري في المسند وفي المختصر (٢/ ١٦٦ ب).

تخـريـجـه:

قال السيوطي في الدر (٣/ ٣٠): وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن عساكر من طرق عنه.

وتابع عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، على ابن أبـي طلحة، به.

عند ابن جرير (٣/ ٣٨)، حدثني المثني. قال: ثنا عبد الله، قال: ثنى معاوية، عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وعلى لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما، كما في التقريب (٢/ ٣٩) وأثر الباب صحيح كما تقدم.

٣٥٣٣ ـ وقال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، قال: إن أبا ذر رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ عن الإيمان؟ (فقرأ)[١]: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾[٢].

* هذا مرسل صحيح الإسناد وله شاهد[٣].

....

(١) في (سد): «فقرأ عليه». وهي في المصنف لعبد الرزاق.

(٢) قال المصنف في الفتح (١/ ٥١): أن الآية حصرت التقوى في أصحاب هذه الصفات، والمراد المتقون من الشرك والأعمال السيئة، فإذا فعلوا وتركوا فهم المؤمنون الكاملون، والجامع بين الآية والحديث، أن الأعمال مع انضمامها إلى التصديق داخلة في مسمى البر كما هي داخلة في مسمى الإيمان. اهـ. والآية من سورة البقرة (١٧٧).

(٣) وقد ذكره وهو الآتي.

٣٥٣٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات، إلَّا أنه منقطع بين مجاهد وأبـي ذر رضي الله عنه. ولم أجده في مظانه في الإتحاف المسندة والمختصرة.

قال الحافظ ابن كثير في التفسير (١/ ٢١٣): وهذا منقطع، فإن مجاهداً لم يدرك أبا ذر فإنه مات قديماً.

تخـريـجـه:

عن إسحاق أخرجه ابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤١٧: ٤٠٩) وهو في مصنف عبد الرزاق (١١/ ١٢٨) من جامع معمر.

وقد رواه عن عبد الرزاق أحمد أخرجه الآجري في الشريعة (١٢١).

حدثنا أبو نصر الفلاس قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

ورواه عنه سلمة بن شبيب عنده أخبرنا أبو بكر ابن أبـي داود، حدثنا سلمة،

. . . .

كلاهما عن عبد الرزاق، به.

وتابع معمراً عن عبد الكريم عامر بن شفي ـ بضم الشين المعجمة، وفتح الفاء، وتشديد الياء ـ، عنه، به.

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١/ ٢١٣)، قال: حدثنا أبي، حدثنا عبيد بن هشام الحلبي، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عامر، به.

قلت: هذا إسناد حسن، عبيد بن هشام: صدوق. كما يظهر هذا من ترجمته في التهذيب (٧/ ٧٠).

وعامر: ثقة كما في تاريخ ابن معين (٢/ ٢٨٧).

ورواه عن أبي ذر القاسم بن عبد الرحمن بن مسعود أخرجه الآجري في الشريعة (١٢١)، وإسحاق كما في الكتاب (١٠٠ أ مح) برقم (٢٩٤١) وعنه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤١٦: ٤٠٨)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١/ ٢١٣)، من طريق جعفر بن عون حدثنا المسعودي، عن القاسم، به. وفيه زيادة، وإسحاق من طريق المقريء والملائي.

وهذا إسناد حسن إلى القاسم جعفر سمع من المسعودي قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات.

إلَّا أنه منقطع القاسم لم يسمع من أبي ذر كما في جامع التحصيل (٢٥٢) وعزاه في الدر إلى عبد بن حميد (١/ ٤١١).

فالأثر ضعيف الإسناد عن أبي ذر رضي الله عنه للإنقطاع في طرقه.

٣٥٣٤ ــ أخبرنا[١] يزيد بن هارون، أنا سفيان بن حسين، عن أبـي علي الرحبـي، عن عكرمة (رضي الله عنه)[٢]، قال: سئل الحسن بن علي رضي الله عنهما، مقبله من الشام عن الإيمان فقرأ: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ...﴾ الآية.

(١٤٢) وله طريق أخرى في الإيمان[٣].

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) ليست في (سد) و (عم).

(٣) أي حديث أبـي ذر رضي الله عنه برقم (٢٩٤١) وتقدم ذكره في متابعات الحديث السابق، وبيان موضعه.

٣٥٣٤ ــ الحكم عليه:

إسناد ضعيف جداً فيه الحسين بن قيس وهو متروك.

تخـريـجـه:

أخرجه عن إسحاق ابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٤١٧: ٤١٠) وتابع إسحاق عن يزيد بن هارون ابن أبـي عمر في كتاب الإيمان (رقم ٦٧ ص ١٣٠) بالإسناد والمتن.

٣٥٣٥ ـ [١] وقال الحارث[١]: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يصاب بمصيبة، فيذكر مصيبته بعد أربعين سنة فيحدث لها إسترجاعاً[٢]، إلاَّ أعطاه الله تعالى من الأجر عند ذلك، مثل ما أعطى يوم أصيب[٣].

....

(١) انظر بغية الباحث (رقم ٢٥٩).

(٢) أي يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٣) زاد في (ك): (قلت: أخرجه أحمد عن عباد بن عباد عن هشام بن زياد، عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها). [سعد].

٣٥٣٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه هشام بن حسان متروك وعلي بن زيد ضعيف.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

وقد اضطرب فيه هشام فرواه عن أبيه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها رضي الله عنه عن النبـي ﷺ، بمثله أخرجه الدولابـي في الكنى (٢/ ٢٨)، وفي مسند الذرية الطاهرة (رقم ١٦٧). وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٨٨) بإسناديهما عنه.

ورواه عن أمه عن فاطمة عن أبيها به.

أخرجه ابن ماجه في الجنائز باب ما جاء في الصبر على المصيبة (١/ ٥١٠: ١٦٠٠).

وأبو يعلى (٦/ ١٨٠).

وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٣: ٥٦٠) باب ما يقول إذا ذكر مصيبة قد أصيب بها وفيه عن أبيه. والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (رقم ٢٥٦)،

. . . .

والطبراني في الكبير (٣/ ١٣١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١١٧)، كلهم من طريق عبد الرحمن بن سلام الجمحى، عنه به.

ورواه عن عباد بن زياد، عن أمه، عن فاطمة.

أخرجه أحمد (١/ ٢٠١). ورواه عن أمه، عن فاطمة، عن أبيها أخرجه الحارث أيضاً (رقم ٢٥٧)، (وبغية الباحث ثنا الحكم بن موسى عن عباد)، به.

قال ابن كثير في التفسير (١/ ٢٠٤)، وقد رواه إسماعيل بن عليه، ويزيد بن هارون، عن هشام بن زياد، عن أبيه، عن فاطمة.

وأشار البيهقي في الشعب أنه رواه عن عائشة رضي الله عنه فهذا اضطراب فاحش، فيه يدل على ما قاله أهل العلم فيه.

والحديث المذكور الذي أشار إليه البيهقي أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٦٤).

حدثنا زكريا بن يحيى الحلواني قال: حدثنا هارون بن سعيد قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا سعيد ابن أبـي أيوب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن هشام عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبـي ﷺ بمثله. قلت: وإبراهيم الرواي عنه انظر الكلام حوله في اللسان (١/ ١٠٠).

فالحديث على كل حال ضعيف جداً لأن مداره على هشام وحاله كما سبق بيانه.

٣٥٣٦ ــ وقال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل[(١)]، قد أحله الله (تعالى)[(٢)] وأذن فيه، [سد٥٧٣] قال الله (تعالى) جل ذكره: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾[(٣)].

....

(١) هذه المسألة التي تسمى السلم إلى أجل معلوم، وهذا الأثر أصل في اشتراط كون الأجل معلوماً في المسلم. قال ابن قدامة في المغني (٤/ ١٩٤) ولا نعلم في اشتراط العلم في الجملة اختلافاً.

قلت: وأما كيفيته ففيها خلاف انظره في كتب الفروع وشرح الأحاديث.

(٢) ليست في (سد) و (عم).

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٨٢.

٣٥٣٦ ــ **الحكم عليه:**

ضعيف الإسناد. قتادة مدلس وقد عنعن، إلاَّ أنه صحيح فقد رواه شعبة عنه كما سيأتي.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٢/ ١٦٦ ب مختصر) وكذلك في المسندة.

تخريجه:

رواه عن سفيان:

الشافعي في مسنده (ترتيب ٢/ ١٧١).

ومن طريقه البيهقي في السنن في البيوع باب جواز الرهن والحيل في السلف (٦/ ١٩).

وإبراهيم بن بشار عند الحاكم في مستدركه (٢/ ٢٨٦)، وصححه.

وقلت: وفي إبراهيم كلام معروف ولا سيما في روايته عن ابن عيينة، لكن متابعة الشافعي وابن أبي عمر عنه تنفي عنه التفرد.

. . . .

فلا مجال لقول الذهبـي عقبه: إبراهيم ذو زوائد عن ابن عيينة.

ورواه عن قتادة جماعة:

أولاً: شعبة أخرجه البيهقي في السنن في البيوت باب جواز السلف المضمون بالصفة (٦/ ١٨).

بطريقين عن أبـي العباس الأصم، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر عن شعبة.

وهذا إسناد صحيح إلى شعبة، وصح الحديث بذلك، إذ أن شعبة لم يكن يحدث عن قتادة إلاَّ بما صرح فيه بالسماع، فأمنا تدليسه.

ثانياً: معمر عند عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٥)، به.

ثالثاً: هشام بن أبـي عبد الله الدستوائي.

أخرجه الطبري في التفسير (٣/ ١١٦)، حدثنا ابن بشار، قال ثنا معاذ بن هشام، قال ثنى أبـي.

رابعاً: همام بن يحيـى عند الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٠٥)، بنحوه.

حدثنا محمد بن يحيـى القزاز، ثنا عمر بن حفص الحوضي، ثنا همام كلهم عن قتادة، به.

قلت: لعل الحوضي هو حفص بن عمر أبو عمر الحوضي، فإن كان هو الذي يروى عن همام بن يحيـى فالحديث صحيح إلى همام.

وأشار البخاري إلى هذا الحديث في السلم باب السلم إلى أجل معلوم (٤/ ٤٣٤ فتح).

وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ١١٧): إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبـي حاتم إضافة إلى من سبق.

٣٥٣٧ ـ وقال إسحاق: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، قال: كان عبد الله(١) رضي الله عنه يرى أنها الصبح يعني (الصلاة)(٢) الوسطى (٣) (٤).

. . . .

(١) أي ابن عمر رضي الله عنه.

(٢) موجودة في هامش (مح).

(٣) قال ابن كثير رحمه الله في التفسير (١/ ٢٩٧)، وقد اختلف السلف والخلف فيها. وعدد الأقوال فيها فمن قائل يقول: إنها الصبح. وقائل يقول هي الظهر، وقائل يقول هي المغرب، وقائل يقول هي العشاء، وقائل يقول: هي مجموع الصلوات الخمس، وقائل يقول هي صلاة الجماعة، وقائل يقول هي الجمعة إلى غير ذلك.
وروى ابن جرير بإسناد صحيح عن شعبة عن قتادة عن ابن المسيب في تفسيره (٢/ ٥٦٦) قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ فيه هكذا، يعني مختلفين في الصلاة الوسطى، وشبك بين أصابعه.
وقد سرد الطحاوي في معاني الآثار هذه الأقوال (١/ ١٦٧).

(٤) وقد ذهب إلى هذا القول علي وابن عباس وزيد بن ثابت وأبـي أمامه، وأنس وأبـي العالية وعطاء ومجاهد وغيرهم وذهب إليه الشافعي ومالك.

٣٥٣٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

تخـريـجـه:

تابع سالماً عن عبد الله، به.

أولاً: عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف كتاب الصلوات باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى (٢/ ٥٠٥).

حدثنا شبابة ثنا شعبة، ثنا حيان الأزدي، ثنا ابن عمرو، به.

وهذا إسناد صحيح حيان هو ابن إياس البارقي، ثقة، كما في الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٤).

ثانياً: مجاهد بن جبر. أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٣٩٧).

أخرجه البيهقي في السنن كتاب الصلاة (١/ ٤٦٢)، بإسناديهما عن داود

. . . .

العطار، حدثني ابن أبـي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وهذا إسناد صحيح.

ثالثاً: زيد بن أسلم عند ابن أبـي شيبة في الموضع السابق (٢/٥٠٦).

وسعيد بن منصور (رقم ٣٩٨) كلاهما عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثنا زيد بن أسلم، عن ابن عمر وهذا إسناد حسن، عبد العزيز صدوق.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٧١٩) إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي.

قلت: وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما، خلافة انظره في الدر المنثور.

٣٥٣٨ ـ وقال مسدد: حدثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، قال: وسألته ـ يعني النبي ﷺ ـ[1] عن الصلاة الوسطى؟ قال (ﷺ)[2]: هي العصر التي فرط[3] فيها.

....

(١) في هامش (مح).

(٢) ليست في (سد) و (عم).

(٣) صرحت رواية أخرى أنها الصلاة التي شغل عنها سليمان على نبينا عليه الصلاة والسلام حتى توارت بالحجاب، والمذكورة قصتها في سورة ص.

٣٥٣٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً لأمور:

١ ـ ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

٢ ـ أبو إسحاق مدلس وقد عنعن. وقد ذكروا أن أبا إسحاق لم يسمع من الحارث إلاَّ أربعة أحاديث كما في جامع التحصيل (٢٤٦).

٣ ـ الحارث الأعور ضعيف جداً.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذ الإسناد، والحديث معروف عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه موقوفاً.

رواه سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في الصلوات باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى (٢/ ٥٠٤).

وابن جرير في التفسير بطريقين (٢/ ٥٥٤) كلهم عن سفيان بذكر صلاة العصر والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٥).

ورواه أبو الأحوص عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه.

. . . .

رواه عنه ابن أبـي شيبة في الموضع السابق بلفظ حديث الباب.

ورواه الأجلح عن أبـي إسحاق بذكر صلاة العصر.

أخرجه ابن جرير في التفسير (٢/ ٥٥٤)، حدثنا أبو كريب، ثنا مصعب، عن الأجلح، به.

قلت: مصعب هو ابن المقدام الخثعمي، وهو حسن الحديث كما في ترجمته في التهذيب (١٠/ ١٥٠).

ورواه عن أبـي إسحاق عنبسة بن سعيد بذكر صلاة العصر أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/ ٥٥٤)، حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام ــ وهو ابن سلم ــ عن عنبسة، بـه.

وهذا إسناد ضعيف إلى أبـي إسحاق: ابن حميد هو محمد وهو ضعيف.

ورواه إبراهيم بن طهمان عن أبـي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه الصلاة الوسطى صلاة العصر.

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٥) حدثنا ربيع الجيزي ثنا يعقوب ابن أبـي عباد، عن إبراهيم بن طهمان، به.

وعزاه في الدر المنثور (٢/ ٧٢٧) إلى وكيع والفريابـي وابن عيينة وابن منصور ومسدد وابن أبـي شيبة وعبد بن حميد.

وورد الحديث موقوفاً عن علي رضي الله عنه، بنحو حديث الباب.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٥٥٤، ٢٣/ ١٥٥)، وعزاه السيوطي في الدر (٧/ ١٧٧) إليه وإلى ابن المنذر.

قال ابن جرير: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم قال: ثنا أبو زرعة، قال: ثنا حيوة بن شريح، قال: ثنا أبو صخر، أنه سمع أبا معاوية البجلي، من أهل الكوفة يقول: سمعت أبا الصهباء البكري يقول: سألت علياً رضي الله عنه عن الصلاة الوسطى، فذكره موقوفاً.

. . . .

وهذا إسناد ضعيف أبو معاوية وشيخه مجهولان. انظر التقريب (٢/ ٤٣٨، ٢/ ٤٧٤).

وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٣٩٤)، نا إسماعيل بن إبراهيم عن أبـي حيان التيمي، عن أبيه قال: سأل رجل علياً رضي الله عنه عن الصلاة الوسطى فلم يرد عليه شيئاً وأقيمت صلاة العصر فلما فرح، قال أبـي السائل عن الصلاة الوسطى: هي هذه الصلاة.

وهذا سند صحيح.

قلت: وتحديد العصر بإنها الوسطى ثابت عن علي رضي الله عنه، مرفوعاً من طرق.

قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً، ثم صلاها بين العشائين المغرب والعشاء.

أخرجه مسلم في المساجد باب من قال الصلاة الوسطى صلاة العصر (٥/ ١٢٨)، واللفظ له.

والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٧/ ٣٨٢)، وهو في التفسير له (١/ ٢٦٦)، وأحمد (١/ ٨١، ١١٣، ١٢٦، ١٤٦). وأبو عبيد في الفضائل (١٦٦).

وعبد الرزاق في المصنف (١/ ٥٧٦)، وابن أبـي شيبة في الموضع السابق (٢/ ٥٠٣). وسعيد بن منصور (رقم ٣٩٣).

وأبو يعلى (١/ ٢١٦، ٢١٧).

وابن جرير (٢/ ٥٥٨).

وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٩٠: ١٣٣٧)، والبيهقي في السنن (١/ ٤٦٠).

وابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٢٩١). والجورتاني في الأباطيل (رقم ٣٨).

كلهم من طريق أبـي الضحى مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل عن علي رضي الله عنه، به.

. . . .

ثانياً: عنه عن زر قال: أمرنا عبيدة أن يسأل علياً عن الصلاة الوسطى فسأله فقال: كنت أحسب أنها صلاة الفجر وفي لفظ: كنا نرى أنها صلاة الفجر حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب: شغلونا عن صلاة الوسطى، صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وأجوافهم ناراً.

وابن أبي شيبة في المصنف في الموضع السابق. وعبد الرزاق (١/ ٥٧٦)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ١٢٢).

وأبو يعلى واللفظ له (١/ ٢١٧، ٢١٦).

وابن جرير في التفسير (٢/ ٥٥٨).

وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (١/ ٢٩٩).

وابن خزيمة في الموضع السابق (رقم ١٣٣٧).

والبيهقي في الموضع السابق (١/ ٤٦٠)، والبغوي في تفسيره (١/ ٢٨٨)، وفي شرح السنة (٢/ ٢٣٣).

كلهم من طريق عاصم عن زربه. وله طريق عدة عن زر بن حبيش انظرها في التعليق على سنن سعيد بن منصور.

وهذا إسناد حسن للخلاف المعروف في عاصم.

ثالثاً: عن عبيدة السلماني عن علي.

عند البخاري في الجهاد باب الدعاء على المشركين (٦/ ١٠٥).

وفي المغازي باب غزوة الخندق (٧/ ٤٠٥).

وفي التفسير باب حافظوا غلى الصلوات والصلاة الوسطى (٨/ ١٩٥).

وفي الدعوات باب الدعاء على المشركين (١١/ ١٩٤).

ومسلم في الموضع السابق.

وأبو داود في الصلاة باب في وقت العصر (رقم ٤٠٩).

وأحمد (١/ ١٢٢).

. . . .

والدارمي (١/ ٢٨٠)، في الصلاة باب الصلاة الوسطى.

وأبو يعلى (١/ ٢١٥: ٣٨١، ٣٨٩).

والطبري (٢/ ٥٥٨).

وابن خزيمة (١/ ٢٨٩: ١٣٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٤)، وابن عبد البر (٤/ ٢١٩).

والبيهقي في الموضع السابق عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه، بنحوه.

ورواه أبو حسان الأعرج عن عبيدة، عن علي.

عند مسلم في الموضع السابق.

والترمذي في التفسير في تفسير سورة البقرة (٤/ ٢٨٦)، وقال حسن صحيح والنسائي في الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر (١/ ٢٣٦).

وأحمد (١/ ١٣٥، ١٣٧، ١٥٣، ١٥٤). والطبراني في الشاميين (رقم ٢٧٠٠).

وأبو يعلى في مسنده (١/ ٢١٥: ٣٨٠)، والبغوي في الجعديات (رقم ٩٨٤) والطبري في تفسيره (٢/ ٥٥٩)، بنحوه عن علي رضي الله عنه. وابن عبد البر (٤/ ٢٩٠).

رابعاً: ورواه يحيى بن الجزار عن علي رضي الله عنه.

أخرجه مسلم في الموضع السابق.

وأبو يعلى (١/ ٢١٦: ٣٨٤). والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٣).

والطبري (٢/ ٥٥٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٤٤٤).

كلهم بأسانيدهم عن شعبة، عن الحكم، عن يحيى عن علي رضي الله عنه.

سادساً: ورواه الأعمش عن علي رضي الله عنه.

أخرجه عبد الرزاق (١/ ٥٧٦).

. . . .

حدثنا معمر عن الأعمش، عن علي رضي الله عنه، بنحوه.

وهذا منقطع. قال ابن كثير في تفسيره (١٥/٢٩٩)، وحديث يوم الأحزاب وشغل المشركين رسول الله ﷺ، وأصحابه عن أداء الصلاة العصر أبو منهروي عن جماعة من الصحابة يطول ذكرهم، وإنما المقصود رواية من نص منهم في روايته.

وللحديث شواهد: أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر:

أولاً: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قال: قال رسول الله ﷺ (صلاة الوسطى، صلاة العصر).

أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة باب ما جاء في صلاة الوسطى أنها صلاة العصر (١/١١٦)، وقال حسن صحيح.

وفي تفسير القرآن باب سورة البقرة (٤/٢٨٦: ٤٠٦٩).

ابن أبي شيبة في المصنف في الموضع السابق (٢/٥٠٦).

كلاهما عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وهذا إسناد صحيح كما قال الترمذي.

ثانياً: وقد رواه ابن مسعود رضي الله عنه بلفظ حديث علي رضي الله عنه.

قال: حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو أصفرت، فقال رسول الله ﷺ (شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً).

أخرجه مسلم في الموضع السابق، واللفظ له. وابن ماجه (فرقم ٦٨٦).

وأحمد (١/٣٩٢، ٤٠٣، ٤٥٦).

والطيالسي (رقم ٣٦٦).

وأبو يعلى (٥/٣٨: ٥٠٢٢، ٥٢٧١، ٥٢٧٢).

وابن جرير في تفسيره (٢/٥٥٧).

. . . .

وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٤).

والبيهقي في السنن الموضع السابق.

والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/٦٦).

كلهم بأسانيدهم من طريق محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد اليامي، عن مرة بن شراحيل، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

ثانياً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: الصلاة الوسطى صلاة العصر.

أخرجه ابن خزيمة (رقم ١٣٣٨).

وابن جرير في تفسيره (٢/ ٥٥٩).

والبيهقي في السنن الموضع السابق (١/ ٤٦٠).

من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سليمان التيمي، عن أبـي صالح. ميزان، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وهذا إسناد حسن عبد الوهاب حسن الحديث كما يظهر ذلك من ترجمته في التهذيب (٦/ ٣٩٨). وله أسانيد أخرى عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

ثالثاً: عن ابن عباس رضي الله عنهم: أن النبـي ﷺ قال: (صلاة الوسطى صلاة العصر).

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ١٩٧). والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٤) بإسناديهما عن هلال بن حباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهذا إسناد صحيح.

هلال قيل أنه تغير بآخره.

قال السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٧٢٦)، بسند صحيح.

وروى ابن عباس قصة الأحزاب بإسناد الحديث.

. . . .

أخرجه ابن جرير (٢/ ٥٥٩). وعزاه في الدر المنثور (٢/ ٧١٥)، إلى عبد بن حميد.

وأخرجه الطبراني بإسناد آخر في الكبير (١١/ ٢٨٤، ١٢/ ٢٦).

والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٤).

وفيه ابن أبـي ليلى وهو ضعيف كما في ترجمته (رقم ٣٨٥).

رابعاً: **عن أبـي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: الصلاة الوسطى: صلاة العصر.**

أخرجه ابن جرير (٢/ ٥٦١).

والطبراني في الكبير (٣/٢٩٨)، كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، قال: ثنا أبـي، قال: ثنى ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبـي مالك رضي الله عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف محمد بن إسماعيل لم يسمع من أبيه كما في ترجمته في التهذيب (٩/ ٥١).

خامساً: **عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: (صلاة الوسطى صلاة العصر).**

أخرجه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر (١/ ١١٦).

وأحمد (٥/ ٧، ٨، ١٣، ٢٢). وفي التفسير في سورة البقرة (٤/ ٢٨٦).

وابن أبـي شيبة في المصنف في الموضع السابق.

وابن جرير (٢/ ٥٦٠).

والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٤)، والروياني في مسنده (رقم ٨٠٥).

والطبراني في الكبير (٧/ ٢٠٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٥٠).

والبيهقي في الموضع السابق من السنن (١/ ٤٦٠)، وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ٧٢٥)، إلى عبد بن حميد.

كلهم بطرق عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه.

. . . .

قلت: هذا إسناد صحيح، فإن الحسن عن سمرة، كعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده غالب روايته عن سمرة عن طريق صحيفة، وقد سمع منه في الجملة، فمثله مثل عمرو شعيب، هذا الذي يظهر لي حسب علمي القاصر، والله أعلم.

وقد روى الحديث بإسناد لين الطبراني في الكبير (٧/ ٢٤٨).

سادساً: عن أبـي هاشم بن عتبة بن عبد شمس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: أخبرنا أنها صلاة العصر.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ١٩٧).

وابن جرير في التفسير (٢/ ٥٥٩).

والطبراني في الكبير (٧/ ٣٠١).

وابن حبان في الثقات (٥/ ٣٤١).

والحاكم في مستدركه (٥/ ٣٤١).

وعزاه المصنف في الإصابة (٤/ ٢٠١)، إلى البغوي في معجمه، ونسبه إلى أبـي داود والنسائي ولم أجده فيه.

بأسانيدهم عن خالد بن دهقان، أخبرني خالد سبلان، عن كهيل بن حرملة، عن أبـي هاشم رضي الله عنه.

وهذا إسناد لين خالد سبلان ترجم له البخاري في تاريخه (٣/ ١٥٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وروى عنه جماعة.

سابعاً: عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم:

قال: أرسلني أبو بكر وعمر، وأنا غلام صفير أسأله ــ أي النبـي ﷺ عن الصلاة الوسطى ــ، فأخذ اصبعي الصغيرة، فقال: هذه الفجر، وقبض التي تليها، وقال: هذه الظهر، ثم قبض الإبهام، فقال: هذه المغرب، ثم قبض التي تليها، ثم قال: هذه العشاء، ثم قال: أي أصابعك بقيت؟ فقلت الوسطى، فقال: أي صلاة بقيت؟ قلت العصر: قال هي العصر.

. . . .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/ ٥٦٠) حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا أبو أحمد قلت: ـ هو الزبيري ـ حدثنا عبد السلام عن مسلم مولى أبـي جبير عن إبراهيم بن يزيد الدمشقي عنه، به قلت: ومن وراء الزبيري لم أعرفهم.

قال ابن كثير في التفسير: (١/ ٢٩٩)، غريب أيضاً جداً.

ثامناً: عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً، يعني صلاة العصر.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ١٩٦)، واللفظ له.

والطبراني في الأوسط (رقم ١١١٨).

وابن حبان (٧/ ١٤٨).

كلهم عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبـي أنيسة عن عدي بن ثابت عن زر عن حذيفة رضي الله عنه.

وهذا إسناد صحيح، إلاَّ أن البزار أشار إلى الاختلاف فيه، وأن زرا رواه عن علي رضي الله عنه.

ولا يمنع أن يكونا حديثين.

تاسعاً: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله ﷺ: «شغلونا عن صلاة الوسطى، صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم، وقبورهم ناراً».

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٤١).

بإسنادين عن مسلم الملائي عن القاسم بن مخيمرة، عن أم سلمة رضي الله عنها.

وهذا إسناد ضعيف: مسلم هو ابن كيسان الأعور، ضعيف كما في التقريب (٢/ ٢٤٦).

وكون الصلاة صلاة العصر هي الوسطى له شاهد هو الآتي.

وفي متنه خلاف، سيتضح عند تخريجه.

٣٥٣٩ ــ وقال أبو يعلى(١): حدثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبـي، عن ابن إسحاق، حدثني أبو جعفر محمد بن علي، [عم٥٠٠] ونافع (مولى ابن عمر)(٢)/ (قالا)(٣): إن عمرو بن رافع مولى عمر [مح١٣٢أ] رضي الله عنهما حدثهما: أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبـي ﷺ (رضي الله عنهن)(٤)، قال: فاستكتبتني حفصة رضي الله عنها مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة، فلا تكتبها حتى تأتني بها، (فأملها)(٥) عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ. فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها، فقالت: (أُكتب)(٦): ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، وصلاة العصر: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾.

(١) في المسند بالإسناد والمتن (٦/ ٣٣٠).

(٢) في النسخ: «نافع بن عمر»، وهو خطأ، والتصويب من الكتب التي خرَّجت الحديث.

(٣) المثبت من (سد) و (عم)، وفي (مح): «قال» بالإفراد.

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) (عم): «فأتلها»، وكلاهما صحيح.

(٦) ليست في (عم).

٣٥٣٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن. محمد بن إسحاق صدوق، وقد صرح بالتحديث.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢٣): رجاله ثقات.

تخـريـجـه:

عن أبـي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٢٢٨).

ورواه عن يعقوب متابعاً لأبـي خيثمة علي بن معبد بن نوح، أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٢)، وفي مشكل الآثار (٣/ ٨).

وتابع إبراهيم عن ابن إسحاق أحمد بن خالد بن موسى الوهبـي.

. . . .

أخرجه ابن أبـي داود في المصاحف (/٨٦).

والبيهقي في السنن، كتاب الصلاة، باب من قال هي الصبح (١/ ٤٦٣).

بإسناديهما عنه.

ورواه عن نافع عبد الرحمن بن عبد الله بن أبـي عتيق التميمي.

أخرجه ابن أبـي داود في المصاحف (/٨٦)، حدثنا إسماعيل بن إسحاق.

قلت: هو الأزدي ــ ثنا إسماعيل ــ قلت: ــ هو ابن أبـي أويس ــ ثنا أخي، عن سليمان ــ هو ابن بلال ــ ، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن نافع، أن عمرو بن رافع أو ابن نافع مولى عمر أخبره . . . فذكره.

وهذا إسناد لين: إسماعيل ابن أبـي أويس لين الحديث.

وقد خالف ابن جريج ابن إسحاق فوقفه عن نافع على حفصة.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (١/ ٥٧٨)، عن ابن جريج قال: أخبرني نافع أن حفصة زوج النبـي ﷺ دفعت إلى مولىً لها يكتبه. . . فذكره موقوفاً.

ونافع عن حفصة منقطع كما في المراسيل (رقم ٣٩٩)، ولعل هذا محمول أنه قد سمعه من عمرو بن رافع.

قلت: واختُلف على نافع في الإرسال والوصل، وقد تقدم المتصل وأحد المراسيل عنه. وقد أرسله عنه عن حفصة عبيد الله بن عمر.

رواه عنه كل من:

١ ــ حمّاد بن سلمة أخرجه عنه ابن جرير (٢/ ٥٥٦، ٥٦٣)، وابن أبـي داود في المصاحف (/٨٥). وابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٢٨٢) بطرقهم عنه.

٢ ــ حماد بن زيد أخرجه البيهقي في السنن (١/ ٤٦٢). وابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٢٨١) بإسناديهما عنه.

٣ ــ عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت عند ابن جرير (٢/ ٥٦٣).

وابن أبـي داود في المصاحف (/٨٦)، وفيه قال نافع: (فقرأت ذلك

. . . .

المصحف فوجدت فيه الواوين) عنه بإسناديهما، كلهم ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع، أن حفصة أمرت مولى لها. . . فذكره.

وقد رواه زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع، واختُلف عليه فيه.

فرواه مرفوعاً عنه كلاً من:

١ ــ سعيد بن أبـي هلال أخرجه عنه أبو عبيد في الفضائل (/١٦٥)، وابن جرير (٢/٥٦٣). بإسناديهما عن الليث قال: ثنا خالد بن يزيد عن ابن أبـي هلال، عن عمرو، بنحوه.

وهذا إسناد صحيح.

٢ ــ هشام بن سعد المدني. أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٢٨٠) من طريق عبد الله بن صالح، ثنا الليث، قال: حدثني هشام، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن رافع.

وشهدت فيه حفصة أنها سمعته من النبـي ﷺ، وهذا إسناد لين، هشام فيه لين كما يظهر هذا في ترجمته في التهذيب (١١/ ٣٧).

ورواه موقوفاً الإمام مالك رحمه الله في موطأه (١/ ١٣٩).

ومن طريقه أبو عبيد في الفضائل (/١٦٥)، وابن أبـي داود في المصاحف (/٨٦).

والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٢)، وفي مشكل الآثار (٣/ ٩).

والبيهقي في سننه (١/ ٤٦٢).

قلت: ورواه موقوفاً عن عمرو بن رافع عن حفصة بن أبـي رافع، أخرجه البخاري في التاريخ (٦/ ٣٣٠).

وابن جرير في تفسيره (٢/ ٥٦٢، ٥٦٤).

بأسانيدهم عن ابن أبـي رافع، عن أبيه، عن حفصة رضي الله عنهما، بنحوه موقوفاً.

. . . .

ومدار هذه الأسانيد على ابن أبـي رافع، ولم أجد له ترجمة.

ورواه سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم، عنها، موقوفاً.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٥٦٣)، حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة، عن أبـي بشر، عن عبد الله بن يزيد، عن سالم، عن حفصة رضي الله عنها موقوفاً.

وهذا سند ضعيف عبد الله بن يزيد هو الأزدي مجهول ذكره البخاري في التاريخ (٥/ ٢٢٩)، وابن أبـي حاتم (٥/ ٢٠٠)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولم يرو عنه إلاّ أبو بشر وأشار البخاري أنه مرسل عنه.

وأخرجه أبو عبيد في الفضائل (/١٦٥)، ثنا هشيم عن أبـي بشر عن رجل، عن سالم، عن حفصة ولم يذكر الواو بين الوسطى وصلاة العصر.

وبعد هذا كله، لا يظهر منافاة بين الوقف والرفع، فإن حفصة رضي الله عنها لم تكن لتثبت في مصحفها شيئاً، إلا بتوقيف من النبـي ﷺ، بغض النظر إن كان منسوخاً، لاحتمال عدم معرفتها بذلك.

ويدل على هذا:

ما أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/ ٥٦٣).

وابن أبـي داود في المصاحف (/٨٧).

والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٣).

بأسانيدهم عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن عمرو بن رافع قال: كان مكتوباً في مصحف حفصة (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى، وصلاة العصر).

وهذا إسناد حسن للخلاف المعروف في ابن عمرو بن علقمة.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بنفس القصة.

. . . .

وذكر الآية مرفوعاً إلى نبـي الله ﷺ.

أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٣٨). عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم، عن أبـي يونس مولى عائشة رضي الله عنها، عن عائشة رضي الله عنها.

ومن طريقه: مسلم في المساجد، باب دليل من قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٥/ ١٢٩ نووي).

وأبو داود في الصلاة، باب صلاة العصر (١/ ١١٢: ٤١٠).

والترمذي في التفسير في سورة البقرة (٤/ ٢٨٥).

والنسائي في الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر (١/ ٢٣٦).

وفي التفسير (١/ ٢٦٩).

وأحمد (٦/ ٧٣، ١٧٨).

والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٢)، وفي مشكل الآثار (٣/ ٨).

وابن أبـي داود في المصاحف (/ ٨٤).

والبيهقي (١/ ٤٦٢) من السنن.

والبغوي في تفسيره (١/ ٢٨٨)، وفي شرح السنة (٢/ ٢٣٣).

وزاد السيوطي في نسبة لعبد بن حميد، وابن الأنباري، وذلك في الدر المنثور (٢/ ٧٢٢).

وله شاهد من حديث أم كلثوم:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٩).

حدثنا علي بن معبد، ثنا الحجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن عن أنه أم حميد بنت عبد الرحمن عن أم كلثوم قالت عن قول الله عز وجل الصلاة الوسطى كنا فقرؤها على الحرف. الأول على عهد رسول الله ﷺ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاً العصر.

وعبد الملك وأمه مجهولان. وذكر البخاري وابن أبـي حاتم وابن حبان أنه

. . . .

يروي الحديث عن أمه عن عائشة رضي الله عنها.

وللحديث طرق انظرها في تفسير ابن جرير وغيره والدر المنثور والتعليق على سنن سعيد بن منصور (رقم ٤٠١).

وعن أم سلمة رضي الله عنها موقوفاً بنفس سياق القصة.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٥٧٩).

وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٠٤)، في الموضع السابق.

وابن أبي داود في المصاحف (/ ٨٧).

وزاد السيوطي في نسبة في الدر المنثور (٢/ ٧٢٣)، أي وكيع وعبد بن حميد، وابن المنذر.

بأسانيدهم عن داود بن قيس، عن عبد الله بن رافع قال: أمرتني أم سلمة أن أكتب لها... فذكره.

وفي متنه اضطراب، فتارة تذكر الآية كما ذكرت حفصة رضي الله عنها، وتارة تفسِّر صلاة الوسطى بأنها العصر.

قال الحافظ ابن كثير في تفسير (١/ ٣٠٠) عقب ذكره لحديث حفصة:

وتقرير المعارضة أنه عطف صلاة العصر على الصلاة الوسطى بواو العطف التي تقتضي المغايرة، فدل ذلك على أنها غيرها، وأجيب عن ذلك بوجوه.

إحداها: أن هذا، إن روى على أنه خبر، فحديث علي أصح وأصرح منه. وقد تقدم ذكره في شواهد الحديث الماضي:

(أ) وهذا يحتمل أن تكون الواو زائدة كما في قوله: (وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين).

(ب) أو تكون لعطف الصفات لا لعطف الذوات كقوله: (ولكن رسول الله وخاتم النبيين).

وأما ما روى على أنه قرآن، فإنه لم يتواتر، فلا يثبت بمثل خبر الواحد قرآن،

. . . .

ولهذا لم يثبته أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، في المصحف ولا قرأ بذلك أحد من القراء الذين تثبت الحجة بقراءتهم، لا من السبعة ولا من غيرهم.

ثم قد روى ما يدل على نسخ هذه التلاوة المذكورة في هذا الحديث عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: نزلت: ﴿حافظوا على الصلوات وصلاة العصر﴾، فقرأناها على رسول الله ﷺ ما شاء الله، ثم نسخها الله عز وجل، فأنزل: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، فقال زاهر ــ رجل كان مع شقيق ــ: أفهي العصر؟ قال: قد حدثتك كيف نزلت، وكيف نسخها الله عز وجل. رواه مسلم. فعلى هذا تكون هذه التلاوة، وهي تلاوة الجادة، ناسخة للفظ رواية عائشة وحفصة رضي الله عنهما، ولمعناها إن كانت الواو دالة على المغايرة، وإلا فلفظها فقط. اهـ. ملخّصاً.

(ــ) حديث أبـي عبيدة رضي الله عنه في تفسير الدرجة تقدَّم في باب فضل الرمي من كتاب الجهاد[1].

(ــ) وحديث عبادة رضي الله عنه في قوله (تعالى)[2]: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗا﴾، تقدَّم في إمضاء الطلاق من كتاب النكاح[3].

....

(١) في (ص ٧١ أ/ مح) وتقدم برقم (٢٠٠٤)، وهو حديث الحارث بن أبـي أسامة قال: حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبـي عبيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «قاتلوا أهل الكفر، فمن بلغ بسهمه فله درجة». قال رجل: يا رسول الله، ما الدرجة؟ قال: «ما بين السماء والأرض».
وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن عمرو بن مرة لم يسمع من أحد من أصحاب النبـي ﷺ إلا من أبـي أوفى. كما قال أبو حاتم في المراسيل (رقم ٢٥٩ ص ١٢٢).

(٢) في (سد) و (عم): «عزَّ وجلّ».

(٣) تقدَّم الكلام حول هذا الحديث في الحديث ذي الرقم (١٧٠٤).

٣٥٤٠ ــ وقال أبو يعلى[(١)]: حدثنا محمد بن عباد، ثنا سفيان قال: سمعت (خصيفاً)[(٢)(٣)] يحدث عن مقسم[(٤)]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾، قال: الرفث: الجماع، ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾، قال: الفسوق: المعاصي، ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[(٥)]، (قال)[(٦)]: الجدال: المِراء.

....

(١) في المسند (٣/ ١٥٤)، بالإسناد والمتن.

(٢) بفتح المعجمة وكسر المهملة.

(٣) في (سد): «حفصة تحدث»، وهو تصحيف، والتصويب في (مح) و (عم) والمسند.

(٤) بكسر أوله وسكون ثانيه.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٩٧.

(٦) مثبت من (سد) و (عم).

٣٥٤٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، خصيف ضعيف لسوء حفظه.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢١)، وفيه خصيف، وثقه العجلي وابن معين وضعفه جماعة.

ولم أجده في الباب عند البوصيري رحمه الله.

تخريجه:

وقد تابع ابن عبّاد عن سفيان جماعة.

سعيد بن منصور (رقم ٣٣٩).

ابن أبي شيبة في المصنف، الجزء المفقود (٤/ ١/ ١٥٧).

أبو كريب عند ابن جرير (٢/ ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٢).

وتابع ابن عيينة به سميُّه الثوري ببعضه أوله وآخره وخالفه في الفسوق، قال: هي السباب عند الطبري في المواضع السابقة.

. . . .

والبيهقي في السنن، في الحج، باب لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج (٥/ ٦٧).

وعزاه في الدر المنثور (٢/ ٥٤٨) إلى وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي، وسعيد بن منصور رواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

وتوبع مقسم به، أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٣٤١)، نا هشيم، أنا حجاج عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وهذا سند ضعيف. حجاج هو ابن منهال، لين الحديث، ويظهر أن الحديث عن عطاء. كما أخرجه ابن منصور قبله.

ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

قال: الرفث: الإعرابة والتعرض للنساء بالجماع، والفسوق، المعاصي كلها، والجدال: جدال الرجل صاحبه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٦٩)، كلاهما قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سوار بن محمد بن قريش العنبري البصري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، به.

وهذا الحديث الصحيح أنه موقوف. قال الذهبي في الميزان (٢/ ٢٤٦):

سوار بن محمد بن قريش، محله الصدق، رفع حديثاً فأخطأ. اهـ. أي هذا الحديث.

ولقد توبع مقسم عن ابن عباس رضي الله عنها على طرفه الأول:

عنه أنه قال: الرفث الجماع.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٦٥): بطريقين عن سفيان، عن عاصم، عن بكر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وهذا إسناد صحيح: بكر هو ابن عبد الله المزني.

. . . .

وأخرج بإسنادين عن أبـي العالية، عن ابن عباس، بنحوه، وهو صحيح.

وأخرجه (٢/ ٢٦٦)، حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو أحمد، قال: أخبرنا إسرائيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبـي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهذا إسناد صحيح.

ثانياً: الفسوق: المعاصي:

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٦٩)، حدثنا محمد بن سعد قال: ثني أبـي قال: ثني عمي قال: ثني أبـي عن أبيه، عن ابن عباس، به.

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء كما تقدم.

ثالثاً: الجدال: المراء: ورد مع الطرف الأول، وهو تفسير الرفث بالجماع.

أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٦٥، ٢٧٣)، ثنا عبد الحميد بن بيان، قال: أخبرنا إسحاق، عن شريك، عن أبـي إسحاق، عن التيمي، قال: سألت ابن عباس... فذكره.

والتميمي أربدة مجهول حالاً وعيناً، كما يظهر هذا من ترجمته في التهذيب (١/ ١٧٣).

وأخرجه (٢/ ٢٦٦، ٢٧٣)، حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين الضحاك وابن عباس كما في جامع التحصيل (/ ١٩٩)، وأبو إسحاق يدلس.

ورواه الثاني مع الثالث: أي الفسوق بالمعاصي، والجدال بالمراء.

أخرجه (٢/ ٢٦٩، ٢٧٣)، حدثنا علي بن داود، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وهذا منقطع أيضاً. علي هو ابن أبـي طلحة، ولم يسمع من ابن عباس كما في التهذيب (٧/ ٢٩٨).

. . . .

الأول مع الثاني: وهو الرفث بالجماع والفسوق بالمعاصي:

أخرجه ابن جرير (٢/٢٦٧، ٢٦٩)، حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، ثنا هشيم، أخبرنا حجاج وعبد الملك عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وهذا إسناد ضعيف. الحسين هذا هو سنيد ضعيف، كما في ترجمته في التهذيب (٤/ ٢١٤).

فهذا ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية من تفسير ابن جرير، وهو صحيح بهذه الشواهد.

وله شاهدٌ في المرفوع.

أخرجه ابن الجوزي الأصبهاني في ترغيبه (١/٤٣٧)، من طريق ابن مردويه ثنا الحسن بن علان بن إبراهيم، ثنا إسحاق بن سلمة، ثنا محمد بن ثوبان، ثنا حصين بن مخارق، ثنا يونس بن عبيد، عن شهر، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث، قال: لا جماع، ولا فسوق،، قال: المعاصي والكذب».

وفي الإسناد من لم أعرفه.

٣٥٤١ ــ [١] وقال الحارث: حدثنا عفان، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: أقبل صهيب (رضي الله عنه)(١) مهاجراً إلى النبي ﷺ، (فأتبعه(٢))(٣) نفر من قريش، فنزل عن راحلته، وانتثل(٤) ما في كنانته(٥)، ثم قال: يا معشر قريش: لقد علمتم أني من أرماكم رجلاً، وايم(٦) الله لا تصلون إليَّ (حتى)(٧) أرمي كل سهم معي في كنانتي، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي (منه)(٨) شيء، ثم افعلوا ما شئتم، وإن شئتم دللتكم على مالي (دفينتي)(٩) (في مكة)(١٠)، وخلَّيتم سبيلي، قالوا: نعم، نقبل، فلمَّا قدم على النبي ﷺ المدينة. قال:

....

(١) مثبت من (سد) و (عم).

(٢) أي لحق به.

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) أي استخرج ما في الكنانة من سهام، انظر النهاية (٥/ ١٦).

(٥) بكسر الكاف: الجعبة للسهام تتخذ من جلود لها خشب فيها، أو من خشب لا جلد فيه. (لسان العرب/ ترتيب).

(٦) وايم: الألف ألف الوصل لا القطع، كما ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (٥/ ٣٠٢)، وهو عند الأكثر، وجوَّز الكوفيون أنها قطع لأنها جمع يمين، وقد ترجم البخاري رحمه الله في الأيمان والنذور، باب قول النبي ﷺ: «وايم الله»، وفيها لغات عديدة استطرد المصنف في ذكرها في فتح الباري (١١/ ٥٢٢)، فراجعها. وذكر الخلاف في معناها وانعقادها.

(٧) ليست واضحة في (سد).

(٨) ليست في (سد).

(٩) الدفين: هو الشيء المدفون في الأرض، والمعنى صفة لماله، وأنه دفنه بمكان بعينه، من دفن يدفن، أي ستره ووراه.

انظر النهاية (٢/ ١٢٦)، لسان العرب (ترتيب) (١/ ٩٩٤).

في (سد): «قسى»، وهو المثبت في المطبوع. وفي البغية (رقم ٦٧٧) على مالي وقينتي بمكة.

(١٠) في (سد) و (عم): «بمكة».

ربح البيع أبا يحيى ربح البيع أبا يحيى، قال: ونزلت: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ۝٢٠٧﴾[12].

[٢] رواه ابن أبـي حاتم في التفسير.

[سد٥٧٤] حدثنا أبـي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، به.

....

(١٢) سورة البقرة: الآية ٢٠٧.

٣٥٤١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف عليٍّ بن زيد بن جدعان.

ولم أجده في مظانه من الإتحاف.

تخـريـجـه:

أخرجه من طريق الحارث أبو نعيم في الحلية (١/ ١٥١)، حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث، به. وفيه تصحيفات فاحشة.

ورواه عن عفان ابنُ سعد في الطبقات (٣/ ٢٢٨)، وعن سليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل، قالوا: أخبرنا حماد ــ وفيه ابن زيد ــ ولعله سهو أو سبق قلم.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥٧٥) إلى ابن المنذر وابن عساكر.

وقد تابع علياً عن ابن المسيب، عن صهيب، حذيفة بن صَيْفِيّ بن صهيب، بنحوه دون ذكر الآية.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٢)، والحاكم (٣/ ٤٠٠) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبـي من طريقه البيهقي في الدلائل (٢/ ٥٢٢) من طريق زيد بن الحريش، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا حصين بن حذيفة، حدثني أبـي وعمومتي، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب رضي الله عنه.

قلت: زيد بن الحريش وحصين ووالده فيهم جهالة، يظهر ذلك لمن طالع

. . . .

تراجمهم في الجرح والتعديل ولسان الميزان.

وتابع ابن المسيب عن صهيب أبا عثمان النهدي عن صُهيب بنحوه.

أخرجه ابن مردويه في التفسير كما في تفسير ابن كثير (١/ ٢٥٤).

حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسته، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا ابن سليمان الضبي، قال: حدثنا عوف عن أبي عثمان، عن صهيب رضي الله عنه بنحوه دون ذكر الآية.

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع، سليمان بن داود هو الشاذكوني، ورُمي بوضع الحديث كما في ترجمته في لسان الميزان (٣/ ١٠٠).

والصحيح مرسل عن أبي عثمان النهدي رحمه الله أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٧).

أخبرنا هوذة بن خليفة، قال: أخبرنا عوف عن أبي عثمان، به.

وتابع سعيد بن المسيب، عن صهيب علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن صهيب، بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٤٣).

وأبو نعيم من طريقه في الحلية (١/ ١٥٢).

ثنا إبراهيم بن شبيب الغسّال الأصبهاني، ثنا هارون بن عبد الله الحمّال، ثنا محمد بن الحسن بن زبالة ــ بفتح الزاي المعجمة والموحدة ــ المخزومي، ثنا علي بن عبد الحميد، به.

وهذا إسناد حديث موضوع محمد بن الحسن، كذَّبه غير واحد كما في التهذيب (٩/ ١٠١)، وللحديث شاهد عن أنس رضي الله عنه، به.

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٨).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

وصححه الحاكم، وهو كما قال، فهذا شاهد يرفع الحديث إلى درجة الصحة.

٣٥٤٢ ــ وقال أبو بكر: حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن الشعبي، عن أبي ميسرة قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، هذا مقام[(١)] خليل[(٢)] ربنا، أفلا تتخذه مصلى، فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[(٣)].

....

(١) المقام: قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره بعد أن سرد الآثار الواردة في مقام إبراهيم (١/١٧٥): فهذا كله مما يدل على أن المراد بالمقام، إنما هو الحجر الذي كان إبراهيم عليه السلام يقوم عليه لبناء الكعبة... قال: وكانت آثار قدميه ظاهرة فيه، ولم يزل هذا معروفاً تعرفه العرب في جاهليتها.
قال: وقد أدرك المسلمون ذلك فيه أيضاً وذكر عن أنس رضي الله عنه قال: رأيت المقام فيه أصابعه عليه السلام وأخمص قدميه، غير أنه أذهبه مسح الناس بأيديهم.
وقد كان هذا المقام ملصقاً بجدار الكعبة قديماً، ومكانه معروف اليوم، وكان الخليل عليه السلام لما فرغ من بناء البيت وضعه إلى جدار الكعبة، أو أنه انتهى عند البناء فتركه هناك، ولهذا والله أعلم أمر بالصلاة هناك عند الفراغ من الطواف، وناسب أن يكون عند مقام إبراهيم حيث انتهى عنده البناء. اهـ. ملخصاً.

(٢) الخليل هو إبراهيم أبو الأنبياء، على نبينا وعليه وعليهم الصلاة والسلام، وإثبات الخلة التي هي أعظم درجات المحبة ثابت له، كما هو ثابت لنبينا ﷺ.
راجع تفصيل ذلك في شرح العقيدة الطحاوية (ص ١٢٩).

(٣) سورة البقرة: الآية ١٢٥، أي صلوا عنده، أو هو مثله وتعلقه بالمتعلق بالقبلة لا بنفس القبلة (الفتح ١/٥٠٥).

٣٥٤٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه زكريا ابن أبي زائدة، يدلس وقد عنعن.

وفيه انقطاع، إذا أن أبا ميسرة لم يشهد القصة، إلاَّ أنه مجهول على السماع من عمر رضي الله عنه، إن صح.

تخريجه:

عزاه في الدر المنثور (١/٢٩١)، إلى ابن أبي شيبة في مسنده، والدارقطني في الأفراد.

وقد اختلف الإسناد على زكريا:

فقد رواه عن أبـي إسحاق عن أبـي ميسرة عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه عثمان ابن أبـي شيبة كما في تفسير ابن كثير (١/ ١٧٤).

والدارقطني في الأفراد كما قال محقق علل الدارقطني (٢/ ١٨٦).

ورواه عن أبـي إسحاق عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه.

أشار إليه الدارقطني في علله من طريق علي بن مسهر، ح.

وأخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١/ ١٧٤).

أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا غيلان بن عبد الصمد، أخبرنا مسروق بن المرزبان، قالا: أخبرنا زكريا عن أبـي إسحاق به.

قلت: يشبه أن يكون هذا من أبـي إسحاق فسماع زكريا منه بآخره.

وكما اختلف على زكريا اختلف على حماد.

وترى هنا أن حماد بن أسامة رواه عن زكريا عن الشعبـي.

وأشار الدارقطني في العلل إلى أنه رواه عن زكريا، عن أبـي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه.

قال الدارقطني: ورواه زهير عن أبـي إسحاق عن طلحة بن مصرف مرسلاً، عن عمر، ويشبه أن يكون قول زهير هو المحفوظ، لأن زهير اثبت من زكريا أبـي إسحاق.

قلت: كلاهما روى عنه بعد التغير. ولم يثبت لي وجه الصواب في الاختلافين.

والحديث ثابت عن عمر رضي الله عنه فقد رواه عنه كل من: أنس وابن عمر وجابر رضي الله عنهم.

أولاً: أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: (وافقت ربـي في ثلاث، أو وافقني ربـي في ثلاث، قلت: يا رسول الله: لواتخذت من مقام إبراهيم مصلى، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾... الحديث.

. . . .

أخرجه البخاري في الصلاة باب ما جاء في القبلة (١/ ٥٠٤ فتح).

وفي التفسير باب قوله ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾ (٨/ ١٦٨).

والترمذي في تفسير البقرة (٤/ ٢٧٤، ٢٧٥).

والنسائي في التفسير (١/ ١٨٤).

وابن ماجه (رقم ١٠٠٩)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب القبلة.

وأحمد (١/ ٢٣، ٢٤، ٣٦)، وفي فضائل الصحابة (رقم ٤٣٧)، وسعيد بن منصور (رقم ٢١٥).

والدارمي في المناسك باب الصلاة خلف المقام (٢/ ٤٤).

والبزار في مسنده (١/ ٣٣٩: ٢٢٠).

وابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٦).

والطبراني في الصغير (الروض الداني) (٢/ ١١٠: ٨٦٨).

والفاكهي في أخبار مكة (١/ ٤٤٤: ٩٦١).

والمحاملي في أماليه (رقم ٢٢١، ٢٢٢).

وابن أبـي داود في المصاحف (/ ٩٨).

وابن جرير في التفسير (١/ ٥٣٤).

والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابة (رقم ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٦٨٢).

والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٨٢٥).

وابن حبان (١٥/ ٣٢٠).

والبيهقي في السنن (٧/ ٨٨).

والبغوي في التفسير (١/ ١٤٧)، وفي شرح السنة (١٤/ ٩٣).

وزاد في الدر المنثور (١/ ٢٨٩)، بعزوه إلى العدني وابن المنذر، وابن مردويه والدارقطني في الأفراد.

كلهم بأسانيدهم عن حميد الطويل عن أنس، عن عمر رضي الله عنهم.

. . . .

ثانياً: ابن عمر، عن أبيه رضي الله عنهم قال: وافقت ربي في ثلاث في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر.

أخرجه مسلم في فضائل عمر رضي الله عنه، واللفظ له (١٥/ ١٦٦ نووي)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٦).

وابن أبي داود في المصاحف (/ ٩٨).

وأبو نعيم في الحلية (١/ ٤٢).

كلهم بأسانيدهم عن جويريه بن أسماء، أخبرنا نافع، عن ابن عمر، عن أبيه به.

وله طريق آخر انظر الكلام حوله في علل الدارقطني (٢/ ٧٢).

ثالثاً: من حديث جابر رضي الله عنه قال: لما طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم، قال: نعم، قال: أفلا نتخذه مصلى، فأنزل الله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.

أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ٣٧٠)، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه.

وهذا ضعيف لعنعنة ابن عطاء وشيخه، وهما مدلسان.

وهذه الأحاديث بمجموعها شواهد صحيحة لحديث الباب ترقية إلى درجة الصحيح لغيره.

٣٥٤٣ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو هشام، ثنا أبو عامر، عن زمعة[١]، عن سلمة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ[٢] وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[٣] قال: ظلل من السحاب، قد قطعن طاقات[٤].

....

(١) بفتح الزاي، وسكون الميم.

(٢) في هامش (سد): «من الغمام».

(٣) سورة البقرة: الآية ٢١٠.

(٤) جمع طاقة، كل ما استدار فهو الطوق، أي أن الغمام يأتي، على حلقات مستديمة طوقاً طوقاً.
انظر لسان العرب (ترتيب ٢/ ٦٢٧).
والغمامة هي السحابة بالفتح وتجمع على غمام وغمائم، وهو الغيم الأبيض سمى بذلك لأنه يسير في السماء. وانظر مختار الصحاح (/٤٨٢)، لسان العرب (ترتيب ٢/ ١٠٢٠).
قال البغوي في التفسير (١/ ٢٤١): والأولى في هذه الآية أن يؤمن الإنسان بظاهرها ويكل علمها إلى الله، ويعتقد أن الله منزه عن سمات الحدث، على ذلك مضت أئمة السلف، وعلماء السنة.

٣٥٤٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ـ أبو هشام: ضعيف.

٢ ـ زمعة بن صالح ضعيف.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف مختصر (٢/ ١٦٦/ ب) وسقط من المسندة.

تخـريـجـه:

لم أجده في مسند ابن عباس من مسند أبـي يعلى.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥٨٠) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبـي حاتم.

. . . .

وأخرجه ابن جرير مرفوعاً (٢/ ٣٢٩).

حدثنا محمد بن حميد، قال ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: إن من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفاً، وذلك قوله (هل ينظرون إلاَّ أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر) وأخرجه ابن عدي من طريق محمد بن حميد (١/ ٢٥١) في ترجمة إبراهيم وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علل.

١ ــ محمد بن حميد ضعيف.

٢ ــ إبراهيم بن المختار ضعيف كما يظهر من ترجمته في التهذيب (١/ ١٤١).

٣ ــ ابن جريج مدلس وقد عنعن.

٤ ــ زمعة ضعيف كما تقدم.

٣٥٤٤ ــ حدثنا[١] شيبان، ثنا همام، (عن)[٢] قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما (قال)[٣]: كان الناس أمة واحدة، قال: على الإسلام كلهم، وقال الكلبي: على الكفر كلهم[٤].

. . . .

(١) القائل أبو يعلى في المسند بالإسناد والمتن (٣/ ١٠١).

(٢) ليست في (سد) و (عم)، وفي المسند في قول الله عزّ وجل.

(٣) في المسند: «حدثنا».

(٤) وهذا القول مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما بسند فيه العوفى.

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (١/ ٢٥٧): والقول الأول عن ابن عباس رضي الله عنهما أصح سنداً ومعنى، لأن الناس كانوا على ملة آدم عليه السلام، حتى عبدوا الأصنام، فبعث الله إليهم نوحاً عليه السلام، فكان أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، ولهذا قال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾. أي من بعد ما قامت الحجج عليهم، وما حملهم على ذلك إلاّ البغي من بعضهم على بعض. اهـ. والآية هي ٢١٣ من البقرة.

والقائل هو همام، والكلبي تقدم ذكر شيء من ترجمته قريباً وهو كذاب.

٣٥٤٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف قتادة مدلس وقد عنعن.

قال الهيثمي في المجمع: رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٦/ ٣٢١).

وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٦٥/ ب) رواته ثقات.

وسقط من المسندة.

تخريجه:

وتابع أبا يعلى عن شيبان إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا شيبان بكلام ابن عباس. عند الطبراني في الكبير (١١/ ٣٠٩).

وإبراهيم هو ابن محمد بن الحارث بن ميمون، ويعرف بابن نائلة وهي أمة، ترجم له أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٨٨).

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١) إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

٣٥٤٥ ــ حدثنا[١] الحارث بن (سريج)[٢]، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال: (أثفر)[٣] رجل امرأته في عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: (أثفر)[٤] فلان امرأته، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾.

....

(١) القائل أبو يعلى في المسند (٢/ ٣٥)، بالإسناد والمتن.

(٢) في النسخ شريح بالشين العجمة، والحاء المهملة، والمثبت الصحيح من مسند أبي يعلى والإتحاف المسندة وكتب الرجال.

(٣) غير واضحة في الأصل فبرسم ما فيها (العمر) هكذا، والمثبت من (سد) و (عم) الموافق لما في الدر المنثور وفتح الباري، وفي المسند ومجمع الزوائد والإتحاف، أبعر بالعين المهملة، كناية عن اتيانها في مخرج البعر، وهو الدبر، فهو موافق لأحد معاني أثفر.

(٤) أصل الثفر في اللغة بفتح الثاء المثلثة المشددة، وفتح الفاء: سير في مؤخر السرج للدابة يشد على عجزها تحت ذنبها، فيقال: ثفَّر ــ بتشديد الفاء المفتوحة ــ الدابة إذا ساقها من خلفها، وأثفرها بإسكان الثاء، وفتح الفاء إذا ألصق الثفر بالمكان المذكور ويطلق الثفر بالضم للثاء على فرج الحيوان.

وعلى هذا فالمعنى هنا أي تمتع بها على الصفة المذكورة.

فإذا حصل وطء كالوطء في موضع الحرث فلا شك بحرمته وعلى ذلك دلت أحاديث كثيرة، ليس هنا مجال بسطها دلت بمجموعها على حرمته.

قال شيخ الإسلام رحمه الله في الفتاوى (٣٢/ ٢٦٦): وطء المرأة في دبرها حرام بالكتاب والسنة، وهو قول جماهير السلف والخلف، بل هو اللوطية الصغرى، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبرهن... إلى أن قال: ومتى وطئها في الدبر وطاوعته عزرا جميعاً، فإن لم ينتهيا، وإلاَّ فرق بينهما، كما يفرق بين الرجل الفاجر ومن يفجر به.

وإن لم يحصل وطء به فهذا من باب التمتع والتلذذ فهذا لا بأس به، كما قال ابن قدامة في المغني (٧/ ٢٢٦)، والأولى اجتنابه حتى لا يكون ذريعة للمحرم، فهذا الذي تحتمله الكلمة من حيث المعنى هنا.

ولها إطلاق آخر تقول استثفر الرجل الثوب: إذا أدخل ثوبه بين فخذيه ملوياً ثم يخرجه فيشده

. . . .

في حجزيه، ومن ذلك استثفر الكلب إذا أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه.
فعلى هذا المعنى أي: أتى المرأة من خلفها ووطئها في فرجها.
أشبه الاستثفار المذكور فهذا لا شيء فيه ما دام في الفرج، وعلى ذلك دلت الأحاديث وصحت بذكر سبب النزول من حديث جابر رضي الله عنه وغيره.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (٣٢/ ٢٦٧)، وقد ثبت في الصحيح إن اليهود كانوا يقولون إذا أتى الرجل امرأته في قبلها من دبرها، جاء الولد أحول، فسأل المسلمون عن ذلك النبي ﷺ، فأنزل الله هذه الآية ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ﴾ والحرث موضع الزرع، والولد إنما يزرع في الفرج لا في الدبر، (فأتوا حرثكم) وهو موضع الولد: أنى شئتم، أي من أين شئتم، من قبلها ومن دبرها وعن يمينها وعن شمالها، فالله تعالى سمى النساء حرثاً، وإنما رخص في إتيان الحروث والحرث إنما يكون في الفرج. اهـ.
وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية أي كيف شئتم مقبلة ومدبرة في صمام واحد.
فعلى هذا المعنى يحمل هذا الحديث إن صح، والله أعلم.
والآية هي من البقرة ٢٢٣.
وانظر تفصيل هذه المسألة، لغوياً وفقهياً في:
القاموس المحيط (١/ ٣٨٣)، لسان العرب (ترتيب ١/ ٣٦١)، المعجم الوسيط (١/ ٩٧).
وانظر كتب الفقه والشروح والتفسير في هذا الحديث، والله أعلم.

٣٥٤٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف هشام بن سعد لين الحديث.

وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢٢)، رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن سريج القفال، وهو ضعيف كذاب، وسكت عليه المصنف في الفتح (٨/ ١٩١).

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (مختصر ١٦٦ أ)، وكذلك في المسندة.
وقال السيوطي في الدر (١/ ٦٣٧) سند حسن.

تخـريـجـه:

ورواه عن ابن نافع جماعة:

١ ــ يونس بن عبد الأعلى عند ابن جرير في التفسير (٢/ ٣٩٥)، ولم يذكر

. . . .

أبا سعيد رضي الله عنه، وجزم ابن كثير والسيوطي أن الحديث عنه وكذلك المصنف.

٢ ــ يعقوب بن كاسب أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٤٠)، وفي المشكل (رقم ٦١١٨)، حدثنا أحمد بن داوود بن موسى، ثنا يعقوب بن كاسب، حدثنا ابن نافع به وعزاه في الفتح (٨/ ١٩١) إلى ابن مردويه وإسحاق.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال أن رجلاً أتى امرأته في دبرها، فوجد في نفسه من ذلك فأنزل الله ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ﴾.

أخرجه النسائي في عشرة النساء (رقم ٩٥)، والطحاوي في مشكل الأثار (٦١١٧).

وابن جرير في التفسير (٢/ ٣٩٥)، كلاهما عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا أبو بكر بن أبـي أويس عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد صحيح.

وقال المصنف في الفتح (٨/ ١٩٠)، بإسناد صحيح.

قلت: بصحة هذا الإسناد عن زيد بن أسلم يظهر أن المعروف في هذا الحديث من روايته عن ابن عمر لا عن أبـي سعيد سيما قد تفرد به هشام بن سعد وهو لين.

والحديث مروي أيضاً عن ابن عمر من طريق نافع وسعيد بن يسار وعبد الله بن عبد الله بن عمرو سالم.

قال ابن عبد البر رحمهما الله: والرواية عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة.

قال الحافظ الذهبـي رحمه الله في السير (٥/ ١٠٠): وقد جاءت رواية أخرى عنه بتحريم أدبار النساء، وما جاء عنه بالرخصة لو صح، لما كان صريحاً بل يحتمل أنه أراد بدبرها من ورائها في القبل، وقد أوضحنا المسألة في مصنف مفيد، لا يطالعه عالم إلاّ ويقطع بتحريم ذلك، وانظر لزاماً: فتوى ابن تيمية (٣٢/ ٢٦٥)، فما بعدها؟ وفتح الباري.

٣ ــ باب فضل سورة البقرة

٣٥٤٦ ــ قال إسحاق: أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبـي، عن قتادة، عن عبد الرحمن ابن أبـي ليلى، عن أسيد بن حضير رضي الله عنه، قال: بينا أنا أصلّي ذات ليلة، إذ رأيت مثل القناديل[١] نوراً ينزل من السماء، فلما أن رأيت ذلك، وقعت ساجداً، (فذكرت)[٢] ذلك للنبـيّ ﷺ فقال: هلاَّ مضيت[٣] يا أبا عتيك[٤] فقال: ما استطعت إذ (رأيت)[٥] أن وقعت ساجداً، فقال رسول الله ﷺ: لو مضيت لرأيت العجائب تلك الملائكة تنزل (للقرآن)[٦].

. . . .

(١) القنديل بكسر القاف وإسكان النون: مصباح كالكوب في وسطه فتيل، يملأ بالماء والزيت، ويشعل ويجمع على قناديل كما في الحديث. (المعجم الوسيط ٢/٧٦٨).

(٢) في (مح) فذكر، والمثبت من (سد) و (عم).

(٣) أي هلا واصلت القراءة.

(٤) بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق ــ كنية أسيد رضي الله عنه.

(٥) بهامش الأصل.

(٦) (سد) «بالقرآن» والمثبت أولى، فهو السبب لنزولها.

٣٥٤٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد منقطع حيث لم يلحق ابن أبـي ليلى بأسيد بن الحضير رضي الله عنه،

. . . .

كما قال ابن سعد في الطبقات والعسكرى كما في التهذيب.

وقد قال ابن معين أنه لم يسمع من عثمان والمقداد، فإذا لم يسمع منها فحريّ لا يسمع من أسيد، كما أن قتادة مدلس وقد عنعن.

وعزاه البوصيري لإسحاق والنسائي في الكبرى وابن حبان في صحيحه (مختصر ٢/ ١٦٥)، وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه عن إسحاق، ابن نصر في قيام الليل (/ ١٤١).

وأخرجه من طريق إسحاق الطبراني في الكبير (١/ ٢٠٨)، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إسحاق، وأحال بمتنه على حديث آخر.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٣٧)، حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق به.

وتابع إسحاق عن معاذ عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا معاذ به عند الفريابـي في فضائل القرآن (رقم ٢٨ ص ١٣٦).

وتابع قتادة، عن ابن أبـي ليلى، ثابت البناني وهو الحديث الآتي.

٣٥٤٧ ـ أخبرنا[١] سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن ابن أبـي ليلى، قال: إن أسيد بن حضير رضي الله عنه، قال: بينما أنا أصلي قائماً ليلة، وقد قرأت البقرة . . . فذكر نحوه.

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

٣٥٤٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع بين ابن أبـي ليلى وأسيد رضي الله عنه، كما تقدم بيانه في الحديث السابق.

وسكت عليه البوصيري بعد أن أورده في المسندة وعزاه إلى من خرجه.

تخـريـجـه:

تابع سليمان بن حرب عن حماد: هدبة بن خالد أخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٨٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٠٨)، حدثنا عبد الله بن أحمد.

وابن حبان في صحيحه (٣/ ٥٨) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع.

والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٣٩)، أخبرنا أبو سعيد ابن أبـي عثمان، ثنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أنا عمر بن موسى السختياني كلهم عن هدبة بن خالد، ثنا حماد به.

وتابعهما عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل.

عند الحاكم (١/ ٥٥٤).

ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٣٩).

أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل، قالا ثنا حماد به.

وقال على شرط مسلم ووافقه الذهبـي.

وتابعهم قبيصة بن عقبة عند أبـي عبيد في الفضائل (/ ٢٧).

وتابع ابن أبـي ليلى عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو الحديث التالي.

٣٥٤٨ ـ [١] أخبرنا[١] سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، ح.

[٢] وأخبرنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، قال: إن أسيد بن حضير رضي الله عنه، قال لرسول الله ﷺ: فذكر نحوه.

....

(١) القائل هو إسحاق في مسنده.

٣٥٤٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع وابن كعب لم يسمع من النبـي ﷺ.

تخـريـجـه:

تابع إسحاق عن ابن عيينة الحميدي عند الحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٣) حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي به.

وتابع ابن عيينة ومعمر الليث بن سعد: أخرجه أبو عبيد في الفضائل (/٢٧) وأخرجه الحاكم (١/ ٥٥٣) بإسناديهما عن الليث، حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب، عن ابن مالك به.

وأرسله الزهري دون ذكر ابن كعب عند عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٤٨٧)، حدثنا ابن جريج عن الزهري به وابن جريج مدلس وقد عنعن.

٣٥٤٩ ــ أخبرنا[١] عبد الرزاق، (أنا)[٢] معمر، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة رضي الله عنه[٣]، قال: بينما أسيد بن حضير رضي الله عنه، يصلي ذات ليلة، قال أسيد رضي الله عنه: (فغشّيتني)[٤] مثل (السحابة)[٥] فيها المصابيح، وامرأتي نائمة إلى جنبي وهي حامل، والفرس مربوط في الدار، فخشيت أن تنفر[٦] الفرس، فتفزع المرأة، [سد٥٧٥] فتلقى ولدها، فانصرفت من صلاتي، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ حين [عم٥٠١] أصبحت، فقال ﷺ: اقرأ أسيد، ذلك ملك يستمع القرآن.

قلت:[٧]: رواه البخاري[٨] تعليقاً[٩]، ومسلم وأحمد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[١٠].

....

(١) القائل هو إسحاق في المسند.

(٢) (عم): «أنبأنا».

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) (سد) و (عم): «فغشيني».

(٥) أي غطتني مثل السحابة، مختار الصحاح (/٤٧٥).

(٦) نفرت الدابة بفتحتين أي جزعت وذعرت فتحركت وأراد الهرب. لسان العرب (ترتيب ٣/٦٨٦).

(٧) ذكر مثل هذا البوصيري في الإتحاف.

(٨) تقدم ذكر شيء من ترجمته (رقم ٣٣٣).

(٩) المعلّق: هو الحديث الذي سقط من أول إسناده وأحد فأكثر. انظر كتب المصطلح بحث المعلق.

(١٠) كما ذكر المصنف أخرجه البخاري (الفتح ٩/ ٦٣) كتاب فضائل القرآن نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن.
قال: وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد رضي الله عنه، به.
قال المصنف فيه وصله أبو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير، عن الليث قلت: وعن عبد الله بن صالح أيضاً، عن الليث (/٢٦).

والنسائي في الكبرى من مسند أسيد رضي الله عنه[11].

....

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٨٤)، أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، قال حدثنا ابن بكير، قال حدثنا الليث، حدثني يزيد به.

وتابع الليث يحيى بن أيوب عن زيد.

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٦٩ : ١٩٢٩) حدثنا الحسن بن علي، ثنا ابن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، نا زيد عن محمد به.

ونقل المصنف في الفتح عن الإسماعيلي قوله: محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير مرسل.

قلت: وصله الفريابي في فضائل القرآن (/ ١٣٤ : ٢٧).

والطبراني في الكبير (١/ ٢٠٧)، كلاهما عن عثمان ابن أبي شيبة.

نا محمد بن عيينة، وعند الطبراني ابن بشر، ثنا محمد بن عمرو، نا محمد بن إبراهيم، عن محمود بن لبيد، أن أسيد بن خضير فذكره.

وهذا إسناد متصل حسن، للخلاف المعروف محمد بن عمرو وتقدمت ترجمته (رقم ٣٨٩).

وما ذكره عن مسلم أخرجه في المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن (٦/ ٨٢).

وأحمد (٣/ ٨١). والنسائي في فضائل القرآن (رقم ٤١، ٩٩) وفي المناقب من الكبرى كما في التحفة (١/ ٧٢٠)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٠٦). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٤٦٨) وأبو نعيم في دلائل النبوة (رقم ٢٠٥).

من طريق يزيد بن الهاد، حدثنا عبد الله بن جناب أن أبا سعيد الخدري حدثه أن أسيد بن الخضير بينما هو ليلة يقرأ بنحو الحديث.

(١١) قال المزي في الأطراف (١/ ٧٢) ــ بعد أن ذكر إسناد الحديث عن يزيد بن الهاد السابق ــ ولم يقل عن أسيد إلاَّ أن لفظه يدل على أن أبا سعيد يرويه عن أسيد.

قلت: وللحديث عن أسيد رضي الله عنه، بإسناد غير هذا.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٠٨).

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم عن زر، عن أسيد.

وهذا إسناد ضعيف فيه الحماني وهو ضعيف جداً وستأتي ترجمته (رقم ٥٦٦). فالحديث صحيح بما ذكر المصنف رحمه الله.

. . . .

٣٥٤٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع أبو سلمة لم يسمع من أسيد كما هو مفهوم من ترجمته في التهذيب.

تخـريـجـه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/٤٨٦)، عن الزهري ويحيـى ابن أبـي كثير عن أبـي سلمة به، ومن طريقة الطبراني في الكبير (١/٢٠٧).

وأصل الحديث هو ما سيذكره المصنف بعد هذا الحديث.

وخالف عبد الرزاق عن الزهري ويحيـى ابن أبـي كثير ابن المبارك فأرسله عنهما دون ذكر أبـي سلمة في الزهد (/ ٢٨٠: ٨١٢).

٣٥٥٠ ــ قال أبو يعلى[١]: / حدثنا الحسن بن حماد، ثنا [مح١٣٢ب] حفص بن غياث[٢] عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة[٣].

....

(١) في المسند (٤/ ٤٤٣)، وفيه زيادة ستأتي في فقرة «ج».

(٢) بكسر المعجمة وحفة مثناة.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وفي الإتحاف المسندة والمختصرة، وتمام الحديث من مسند أبي يعلى: في ركعتين. اهـ. بمعنى أنه قرأ في الأولى بنصف البقرة وفي الثانية النصف الآخر.

٣٥٥٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧٧)، ورجاله ثقات.

وقال البوصيري في الإتحاف (المسندة) (والمختصر ٢/ ١٦٥ أ): إسناده صحيح.

تخريجه:

لم أجده عند غير أبي يعلى.

٣٥٥١ ـــ وحدثنا[1] الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبـي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل شيء سناماً[2]، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً، لم يدخل الشيطان في بيته ثلاثة أيام، ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام.

* **أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي يعلى[3].**

....

(١) القائل هو أبو يعلى والحديث في المسند (٦/٥٠٧).

(٢) سنام كل شيء: أعلاه. قال المباركفوري عن تحفة الأحوذي (٤/٤٢٩). وسمّيت بذلك إما لطولها واحتوائها على أحكام كثيرة. أو لما فيها من الأمر بالجهاد وبه الرفعة الكبيرة.
قلت: والثاني للمناسبة فإن الجهاد ذروة سنام في الإسلام.

(٣) بمثله قال البوصيري في الإتحاف.

٣٥٥١ ـــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، فيه:

١ ـــ خالد بن سعيد مجهول.

٢ ـــ حسان بن إبراهيم يخطىء.

وذكره العقيلي والذهبـي المصنف فيما أنكر على خالد.

وعزاه البوصيري إلى من خرجه، فقال رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

تخـريـجـه:

عن أبـي يعلى كما قال المصنف ابن حبان (٣/٥٩).

وتابع أبا يعلى عن الأزرق.

١ ـــ أحمد بن محمد بن إبراهيم أخرجه عنه العقيلي في الضعفاء (٢/٦).

٢ ـــ أحمد بن عمرو ابن أبـي عاصم عند أبـي نعيم في أخبار أصفهان

. . . .

(١/ ١٠١). حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا ابن أبـي عاصم.

٣ ـ محمد بن أحمد العوذي عند البيهقي في الشعب (٢/ ٤٥٣)، أخبرنا علي بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا محمد بن أحمد العوذي، كلهم عن أبـي الجهم به. وخالف هؤلاء عبد الله بن أحمد، والحسين بن إسحاق التستري فقد قالا: ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا سعيد بن خالد المدني، عن أبـي حازم عن سهل به مرفوعاً أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٦٣)، فقالا سعيد بن خالد، قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣١٤)، وفيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف.

قلت: كأن هذا الإسناد أقرب، فإن خالد بن سعيد لا يعرف إلاَّ برواية حسان بن إبراهيم، وروايته عن أبـي حازم كما في ترجمته السابقة.

وسعيد بن خالد قد روى عن أبـي حازم، وروى عنه حسَّان بن إبراهيم، وهو ضعيف كما في ترجمته في (التهذيب ٤/ ١٩).

فلعله انقلب على حسان وقد علمت أنه سيء الحفظ يغلط، فحدّث مرة عن خالد بن سعيد فحدث عنه الأزرق بهذا، وحدث مرة عن سعيد بن خالد ولعلهما واحد والله أعلم.

وسواء كان هذا أو هذا، فالحديث ضعيف الإسناد.

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ، خرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. أخرجه الحاكم (١/ ٥٦١).

وعنه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٥٢)، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبـي، ثنا عمر ابن أبـي قيس، عن عاصم، عن أبـي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه، به مرفوعاً.

وعبد الله بن أحمد الدشتكي ذكره الذهبـي في الميزان (٢/ ٣٩٠)، فقال: حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني، فذكر خبراً موضوعاً. ولم أجد له ترجمة.

. . . .

وقد روى موقوفاً على ابن مسعود نصفه الأول بالإسناد عن عاصم.

أخرجه الدارمي (٢/ ٤٤٧)، في فضائل القرآن وابن الضريس في الفضائل (رقم ١٧٨) والحاكم في الموضع السابق.

والبيهقي في شعب الإيمان، كلهم عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود. وهذا إسناد حسن، فعاصم حسن الحديث.

ومثله لا يكون من قبل الرأي.

ولطرفه الأول شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

عن النبي ﷺ قال: «إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة فيها آية هي سيدة، أي القرآن، لا تقرأ في بيت فيه شيطان إلاَّ خرج منه: آية الكرسي.

أخرجه الترمذي في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي (٤/ ٢٣٢).

وعبد الرزاق في المصنف (رقم ٦٠١٩). وسعيد بن منصور (رقم ٤٢٤).

والحميدي في مسنده (رقم ٩٩٤).

وابن نصر في قيام الليل (/١٦٨).

وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٣٧)، في ترجمة حكيم بن جبير.

والحاكم في مستدركه (١/ ٥٦٠).

والبيهقي في شعب الإيمان (/ ٤٥٢).

كلهم من طريق حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الترمذي عقبه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم فيه شعبة وضعفه.

قال المصنف في (التقريب ١/ ١٩٣): ضعيف، رمِيَ بالتشيّع.

وله شاهد من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «البقرة

. . . .

سنام القرآن وذروته ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً، واستخرجت الله لا إله إلاَّ الله الحي القيوم من تحت العرش، فوصل بها أو وصلت بسورة البقرة . . الحديث.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٦). والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٧٥)، والروياني في مسنده (رقم ١٢٨٤، ١٣٠٧).

والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٠، ٢٣٠)، كلهم بأسانيدهم عن:

معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل رضي الله عنه.

وهذا إسناد ظاهر الضعف.

قلت: حديث ابن مسعود وأبي هريرة حسن إن شاء الله بمجموعها.

إذا أضيف إلى حديث الباب.

ولطرفه الذي فيه أن الشياطين تنفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة أحاديث صحيحة ليست بلفظ الحديث ستأتيك في الحديث (٣٥٥٥).

٣٥٥٢ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو إسحاق، عن عمرو، (عن)[1] سعد أو سعيد، عن عمر رضي الله عنه، قال: ما كنت أرى أحداً يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة، فإنهن من كنز تحت العرش.

....

(١) في (سد) «من». وانظر الكلام عنه في تخريج الأثر.

٣٥٥٢ ــ الحكم عليه:

فيه من لم أعرفه وسكت عليه البوصيري.

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٣٨/٢)، إلى مسدد فقط، من حديث عمر رضي الله عنه.

وكأن الأمر التبس على البوصيري فحديث على آخر بلفظ حديث الباب.

وكلام السيوطي يؤيد أنهما حديثان أحدهما عن عمر أخرجه مسدد والآخر عن علي رضي الله عنه.

أخرجه ابن الضريس (/١٤٨: ١٧٧).

أخبرنا أبو عمر ــ هو مسلم الفراهيدي ــ حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمير بن سعيد، عن علي رضي الله عنه.

قال النووي في التبيان: إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم (/١٤٤) وله أسانيد أخرى عن علي رضي الله عنه.

عزاه في الدر المنثور (١٣٨/٢)، إلى ابن نصر والدارمي وابن مردويه.

وفي أن آخر سورة البقرة نزل من كنز تحت العرش، لها أصل في المرفوع من حديث حذيفة وأبي ذر وعقبة بن عامر، وأيفع الكلابي، وابن عباس رضي الله عنهم.

أولاً: عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

فضّلنا على الناس بثلاث، جعلت الأرض كلها مسجداً، وجعل تربتها لنا طهوراً

. . . .

وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم يعطه أحد قبلي ولا يعطي أحد بعدي).

أخرجه النسائي في فضائل القرآن (رقم ٤٧).

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٣) والطيالسي (/ ٥٦).

وابن أبي شيبة (١١/ ٤٣٥)، في كتاب الفضائل.

وابن نصر المروزي في قيام الليل (مختصر / ١٥٩) والطبراني في الكبير (٣/ ١٦٩) والأوسط كما في مجمع البحرين (/ ٢٥١).

وابن خزيمة (١/ ١٣٢) والطحاوي في مشكل الآثار (شعيب ٣/ ٥٤: ٦٢٤)، والفريابي في فضائل القرآن (/ ١٦٢، ١٤٦) وابن حبان (٣/ ١٠٢)، (واللفظ له).

والبيهقي في الطهارة، باب الدليل على أن الصعيد الطيب هو التراب (١/ ٢١٣)، وفيه باب أعواز الماء بعد طلبه (١/ ٢٣٣).

وفي شعب الإيمان (٢/ ٤٠٦).

كلهم بأسانيدهم عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه.

وهذا إسناد صحيح. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٣٨) إلى ابن مردويه.

ثانياً: عن أبي ذر رضي الله عنه:

عن النبي ﷺ قال: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي».

أخرجه أحمد (٥/ ١٥١، ١٨٠).

من طريق شيبان عن منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر[1]، والمعرور عن

. . . .

(١) وقع في مسند أحمد عن، وهذا والله أعلم سبق قلم من الطابع أو الناسخ، ولك مقارنة الإسناد بما عند الدارقطني.

. . . .

أبـي ذر رضي الله عنه، وهذا إسناد صحيح، وفي إسناده اختلاف بينه الدارقطني في (العلل ٦/ ٤٣٩).

ثالثاً: عن عقبة بن عامر رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة، فإني أعطيتها من كنز تحت العرش.

أخرجه أحمد (٤/ ١٤٧). وأبو عبيد في الفضائل (/ ١٢٤).

وابن نصر ففي قيام الليل (/ ١٦٠).

ومحمد بن عثمان ابن أبـي شيبة في العرش (/ ٨٠: ٦٣).

والطبراني في الكبير (٧/ ٢٨٣).

وعزاه الهيثمي في المجمع (٦/ ٣١٥)، إلى أبـي يعلى بأسانيدهم عن ابن إسحاق، وزاد أبو عبيد والطبراني بطريق آخر عن ابن لهيعة.

كلاهما عن يزيد ابن أبـي حبيب، عن أبـي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد ضعيف لعنعنة ابن إسحاق وهو مدلس، والآخر فيه ابن لهيعة وهو ضعيف مدلس. قال الحافظ ابن كثير في التفسير (١/ ٣٤١): إسناده حسن.

رابعاً: عن أيفع بن عبد الله الكلاعي، عن النبـي ﷺ قال: قال رجل يا رسول الله ﷺ أي سورة القرآن أعظم؟ قال: قل هو الله أحد، قال: فآي آية في القرآن أعظم، قال: آية الكرسي «الله لا إله إلاَّ هو الحي القيوم». قال: فأي آية يا نبـي الله تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: خاتمة سورة البقرة فإنها من خزائن رحمة الله من تحت عرشه، أعطاها هذه الأمة لم تترك خيراً من خير الدنيا والآخرة، إلاَّ اشتملت عليه.

أخرجه الدارمي حدثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، حدثني أيفع به.

وهذا مرسل أو معضل، فإن أيفع ليس له صحبة، ولم يثبت له سماع من صحابـي قاله المصنف في الإصابة (١/ ١٣٥).

. . . .

خامساً: عن ابن عباس رضي الله عنهما:

قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ آخر سورة البقرة وآية الكرسي ضحك، وقال: إنهما من كنز الرحمن تحت العرش.

أخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣٤٩).

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن مدين، أخبرنا الحسن بن الجهم، أخبرنا إسماعيل بن عمرو، أخبرنا ابن مريم، حدثني يوسف ابن أبي الحجاج عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وهذا إسناد مظلم ما عرفت منه إلاَّ ابن عباس رضي الله عنهما.

٤ ــ باب فضل آية الكرسي

٣٥٥٣ ــ قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل ثنا حماد ــ هو ابن سلمة ــ أنا معبد أخبرني، فلان، عن عوف بن مالك، قال: جلس أبو ذر رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ، فذكر (حديثاً)[١] مثل حديث قبله فيه: قلت: يا رسول الله: فأيما أنزل الله (عليك)[٢] أعظم؟ قال ﷺ: الله لا إله إلاَّ هو الحي القيوم حتى (تختم)[٣].

(١٤٥) وحديث أبـي ذر رضي الله عنه، نحوه في أول أحاديث الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)[٤] وفيه صفة الكرسي[٥].

(١) في (سد): «حديث»، وهو خطأ لأنه مفعول به.

(٢) مثبت من (سد) و (عم) موافق لما عند ابن الضريس.

(٣) في (سد) و (عم): «يختم». وتقدَّم الكلام على هذا الحديث (برقم ٣٤٤٢).

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) تقدم الكلام مستوفى عن هذا الحديث وطرقه ومتابعاته وشواهده عند الحديث (رقم ٣٤٤١) فراجعه.

٣٥٥٤ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا الحسن بن حماد، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه إذا دخل منزله، قرأ في زواياه آية الكرسي.

٣٥٥٤ ــ الحكم عليه:

إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع بين عبد الله وعبد الرحمن بن عوف فهو يقصر عن ادراك ابن عوف رضي الله عنه كما في مصادر ترجمته.

وسكت عليه البوصيري في الأذكار من المسندة باب ما يقول إذا نزل منزلاً وفي المختصر (٣/ ١٣ ب).

تخـريـجـه:

أخرجه عن حسين بن علي ابن أبـي شيبة في مصنفه كتاب فضائل القرآن باب في البيت الذي يقرأ فيه القرآن (١٠/ ٤٨٧).

وعزاه في الدر المنثور (٢/ ٨) إلى ابن المنذر وابن عساكر.

٣٥٥٥ ــ وقال الحارث[١]: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد، عن يونس عن الحسن رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل القرآن سورة البقرة، وأعظم آية فيه آية الكرسي. وإن الشيطان ليفر من البيت الذي (تقرأ)[٢] فيه سورة البقرة.

* الحديث مرسل إسناده إلى الحسن صحيح.

....

(١) انظر بغية الباحث (رقم ٧٣١).
(٢) في (عم): «يقرأ».

٣٥٥٥ ــ الحكم عليه:

تقدم الحكم عليه ونقل كلام البوصيري حوله وأن رجاله ثقات. إلاَّ أنه مرسل.
قال السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥١): سند صحيح إلى الحسن.

تخـريـجـه:

وتابع أحمد بن إسحاق عن حماد موسى بن إسماعيل عند ابن الضريس (رقم ١٧٢).

وعزاه في الدر المنثور (١/ ٥١)، إلى وكيع وابن نصر.

ولطرفه الأول شاهد من حديث ربيعة الجرشي رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ، أي القرآن أفضل؟ قال السورة التي يذكر فيها البقرة، وقيل: فأي البقرة أفضل؟ قال آية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، نزلت من تحت العرش.

عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥١) إلى البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه.

ولم أقف على إسناده، وذكره المصنف في الإصابة (١/ ٥١٠)، وسكت عليه، ولطرفه الأخير أن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.

شواهد من حديث أبـي هريرة وابن مسعود وأنس وأبـي الدرداء رضي الله عنهم.

١ ــ عن أبـي هريرة رضي الله عنه:

. . . .

أن رسول الله ﷺ قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.

أخرجه مسلم في المسافرين باب استحباب صلاة النافلة في البيت (٦/ ٦٨).

والترمذي في أبواب فضائل القرآن باب ما جاء في سورة البقرة (٤/ ٢٣٢).

والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٧١).

وأحمد (٢/ ٢٨٤، ٣٣٧، ٣٧٨، ٣٨٨). والفريابي في فضائل القرآن (١٤٦).

وابن حبان (٣/ ٦٢). وابن الضريس في فضائل القرآن (رقم ١٧٣، ١٨٤).

والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٥٤).

والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٥٦).

كلهم بأسانيدهم عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، واللفظ لمسلم.

قال الترمذي: حسن صحيح.

٢ ــ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أقرؤا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٦١).

وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٥٣).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا يوسف بن موسى، ثنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد رجاله معروفون إلاّ شيخ الحاكم فلم أجد له ترجمه.

ثالثاً: عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إن الشيطان ليخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه.

أخرجه أبو عبيد كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣٤)، حدثنا ابن أبي مريم ثنا ابن

. . . .

لهيعة والفريابـي في فضائل القرآن (١٤٨)، حدثنا إسحاق بن سيار، نا أحمد بن صالح، نا ابن وهب أخبرني عمرو، هو بن الحارث بن يعقوب وابن لهيعة كلاهما عن يزيد بن حبيب عن سنان بن سعد عن أنس رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد حسن بمتابعة عمرو بن الحارث لابن لهيعة.

رابعاً: عن أبـي الدرداء رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: تعلموا القرآن، فوالذي نفسي بيده، إن الشيطان ليخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢١٢).

أخبرنـا عمر بن سنان، ثنـا عباس بن الوليد الخـلال، ثنـا محمد بن عيسى، ثنا محمـد بن أبـي الزعيـزعة، عـن أبـي زيـاد عن أبـي سلام عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، به.

فهذا الطرف حسن لغيره بهذه الأحاديث.

٥ ـ سورة آل عمران

٣٥٥٦ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك[١] بن حرب، عن خالد بن عرعرة، قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه، فذكر قصة عن عليّ رضي الله عنه، ثم قال: ﴿إن أول بيت [سد٥٧٦] وضع للناس للذي (ببكة)[٢]﴾، قال رضي الله عنه[٣]: أما إنه ليس بأول بيت (كان)[٤]، وقد كان نوح عليه الصلاة والسلام[٥] قبل إبراهيم عليه الصلاة والسلام[٦] فكانوا في البيوت، (وكان إبراهيم في البيوت)[٧]، ولكنه أول بيت وضع للناس مباركاً وهدى للعالمين، فيه آيات بينات، مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً[٨].

....

(١) سماك: بكسر السين وتخفيف الميم.

(٢) (سد) و (عم) «ببكة مباركاً».

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) ليست في (سد).

(٥) مثبتة من (سد) و (عم).

(٦) مثبتة من (سد) و (عم).

(٧) على هامش (مح).

(٨) تعرض الحافظ ابن كثير رحمه الله لكيفية بناء الكعبة وتاريخها في تفسيره (١/ ١٨٠)، فما بعدها واستوعب الآثار في ذلك فراجعه فإنه ممتع شيق.

[٢] وقال الحارث: حدثنا العباس بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به.

٣٥٥٦ ـ **الحكم عليه:**

إسناد أثر إسحاق حسن.

وحديث ابن أبـي أسامة ضعيف جداً فيه العباس بن الفضل متروك.

قال البوصيري في المسندة والمختصر (٢/ ١٦٧ أ، ن) رواته ثقات إلاَّ خالد.

تخـريـجـه:

رواه عن سماك جماعة بألفاظ مختلفة.

فرواه أبو الأحوص سلام بن سليم.

أخرجه ابن جرير، حدثنا هناد بن السري.

وابن أبـي حاتم (١/١ آل عمران/٤٠٣)، حدثنا أبـي، ثنا الحسن بن الربيع كلاهما عن أبـي الأحوص، عن سماك، عن خالد قال: قام رجل إلى علي فقال: ألا تخبرني عن البيت، أهو أول بيت وضع في الأرض؟ فقال: لا ولكنه أول بيت وضع فيه البركة. مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً . . ثم ذكر قصة بناء البيت.

ورواه شعبة عن سماك أخرجه ابن جرير (٤/ ٧).

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة فذكر مثل حديث أبـي الأحوص.

ورواه إسرائيل عن سماك.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٢٩٢).

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن سابق، ثنا إسرائيل به.

(١٤٦) وفي باب وقعة أحد من المغازي حديث في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا. . .﴾ الآيات كلها[1].

....

(١) هو الحديث الآتي في المغازي (١٧٤ ب مع برقم ٤٢٦٠) أخرجه إسحاق، حدثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، أخبرني محمد بن إسحاق، حدثني عباد بن يحيى، حدثني أبي عن ابن الزبير، عن أبيه فذكر قصتهم يوم أحد. وهذا إسناد حسن، للخلاف المعروف في محمد بن إسحاق.
قال المصنف عقبه: إسناد صحيح.

٣٥٥٧ ـ (وقال مسدد)[١]: حدثنا خالد بن عبد الله، ثنا حميد الأعرج، عن مجاهد قال: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾[٢]، هو قولك: أدخل وأنت آمن[٣].

. . . .

(١) غير واضح للتصوير في (عم).

(٢) سورة آل عمران، الآية ٩٧.

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢٠١/١٤): من دخله أي الحرم كله، والتفسير المعروف في أن الله جعل الحرم بلداً آمناً قدراً وشرعاً، فكانوا في الجاهلية يسفك بعضهم دماء بعض خارج الحرم، فإذا دخلوا الحرم، أو لقِيَ الرجل قاتل أبيه، لم يهجروا حرمته، ففي الإسلام كذلك وأشد، لكن لو أصاب الرجل حداً خارج الحرم ثم لجأ إليه فهل يكون آمناً لا يقام عليه الحد فيه أم لا؟ فيه نزاع وأكثر السلف على أنه يكون آمنا، انتهى بتصرف.

٣٥٥٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح مقطوع.

ولم يذكره البوصيري في الإتحاف.

تخـريـجـه:

تابع مسدداً يحيى الحماني عند ابن أبي حاتم (آل عمران ١/١) ثنا خالد به.

وتابع حميداً ابن أبي نجيح أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (١٩٥/٢)، حدثنا الفتح هو ـ ابن إدريس، ثنا عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

٣٥٥٨ ـ (وقال أبو بكر)[١]: حدثنا أحمد بن المفضّل[٢]، ثنا أسباط عن السدي، عن عبد خير، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب النبـي ﷺ يريد الدنيا، حتى نزل: [عم٥٠٢] ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾[٣].

....

(١) غير واضح في (عم) للتصوير.

(٢) بضم الميم وفتح الفاء والضاد المشددة.

(٣) سورة آل عمران، الآية ١٥٢.

٣٥٥٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد لين فيه أسباط بن نصر، كثير الخطأ، يغرب.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٣١): رجال الطبراني ثقات.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٦٧)، قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن السدي إلاَّ أسباط.

تخـريـجـه:

هذا الحديث رواه عن أحمد بن المفضل جماعة:

١ ـ الحسين بن عمرو العنقزي: عند ابن جرير في التفسير (٤/ ١٣٠).

وعند الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٣٧)، حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: حدثنا الحسين به.

والحسين لين الحديث كما في اللسان (٢/ ٣٧٤).

٢ ـ ابن أبـي عاصم في الزهد له (/ ١٠٢: ٢٠٣).

٣ ـ محمد بن مسلم بن وارة.

أخرجه عنه ابن أبـي حاتم في التفسير (آل عمران ١/ ١).

والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٢٨). أخبرنا أبو طاهر الفقيه، قال أخبرنا علي بن إبراهيم عنه.

. . . .

---

٤ ـ أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي عند ابن أبـي حاتم في التفسير (آل عمران ١/١).

٥ ـ محمد ـ غير منسوب ـ عند ابن جرير (٤/ ١٣٠).

وقد تابع عبد خير

١ ـ ابن عباس رضي الله عنهما، عن ابن مسعود رضي الله عنه:

قال: ما شعرت أن أحداً من أصحاب النبـي ﷺ، كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذٍ.

أخرجه ابن جرير (٤/ ١٣٠) حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبـي، قال: ثني عمي، قال ثني أبـي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء، تقدَّمت الإشارة إليه مراراً.

٢ ـ الشعبـي عنه رضي الله عنه، قال: إن النساء كنَّ يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المسلمين، فلو حلفت يومئذٍ رجوت أن أبر أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله عز وجل: منكم من يريد الدنيا، ومنكم من يريد الآخرة.

أخرجه أحمد (١/ ٤٦٣).

وابن أبـي شيبة في مصنفه (١٤/ ٤٠٢)، في المغازي بإسناديهما عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبـي به.

وهذا إسناد رجاله ثقات. تقدم ذكر أن حماداً سمع من عطاء قبل اختلاطه على التحقيق، إلاَّ أنه منقطع بين الشعبـي وابن مسعود فهو لم يسمع منه كما في جامع التحصيل (/ ٢١٤).

٣ ـ الربيع بن أنس: أخرجه ابن جرير (٤/ ١٣٠)، قال: حدثت عن عمار، عن ابن أبـي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بنحو حديث الباب.

وهذا إسناد ظاهر الضعف، فهناك واسطة بين ابن جرير وعمار.

والربيع لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

. . . .

كما أن هناك علة أخرى وهو أن حديثه ههنا عن أبـي جعفر الرازي عنه.

وهو ضعيف.

٤ ــ ابن جريج: عن ابن مسعود رضي الله عنه، بنحو حديث الباب.

وأخرجه ابن جرير (٤/ ١٣٠)، حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثنا حجاج عن ابن جريج، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف فيه سنيد وهو ضعيف، وهو منقطع بين ابن جريج وابن مسعود رضي الله عنه.

قلت: فالأثر حسن لغيره بحديث عطاء بن السائب عن الشعبـي وحديث سنيد وحديث الباب.

٣٥٥٩ ــ حدثنا[(١)] أبو معاوية: عن داود ــ (هو)[(٢)] ابن أبي هند ــ، عن أبي قزعة، عن حجير[(٣)] بن بيان رضي الله عنه[(٤)]، قال: قال النبي ﷺ: ما من ذي رحم (يأتي رحمه)[(٥)] فيسأله من فضل ما أعطاه الله تعالى إياه، فيبخل عليه، إلاَّ أخرج له يوم القيامة، شجاع[(٦)] (يتلمّظ)[(٧)] حتى يطوّقه، ثم قرأ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[(٨)]، الآية.

....

(١) القائل هو ابن أبي شيبة.

(٢) ليست في (سد).

(٣) في النسخ الثلاث: «حجر»، والصحيح المثبت بالتصغير، والتصحيح من كتاب الرجال.

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) (سد) و (عم) «ذا رحمه».

(٦) الشجاع بضم الشين المعجمة وكسرها هي الحية الذكر، وقيل هي ضرب من الحيات، (النهاية ٢/٤٤٧)، اللسان (ترتيب ٢/٢٧٣).

(٧) في (عم): «يتلبط». وأصل التلمّظ هو التذوق، والتلمظ هو الأخذ باللسان ما يبقى في الفم بعد الأكل، وأخرج لسانه فمسح به شفتيه، والحية هكذا تفعل. (النهاية ٤/٢٧١)، (اللسان ٢/٣٩٤).

(٨) سورة آل عمران، الآية ١٨٠.

٣٥٥٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

ولم يذكره البوصيري في الإتحاف.

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٩٥)، إلى ابن أبي شيبة في مسنده وإلى ابن جرير. ولم أجده فيه.

. . . .

وقد اختلف فيه على داود ابن أبي هند:

فرواه عن أبي قزعة عن رجل، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن جرير (٤/ ١٩١)، حدثنا ابن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا داود به.

وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي مترجم في (التهذيب ٦/ ٨٧) وهو ثقة.

ولا معارضه بين هذه الرواية ورواية الباب، فقد عرفتنا رواية الباب بالرجل.

ورواه عن أبي قزعة، عن أبي مالك العبدي موقوفاً.

أخرجه ابن جرير (٤/ ١٩١)، حدثنا الحسن بن قزعة، قال ثنا مسلمة بن علقمة، ثنا داود به.

وهذا إسناد لا يخالف ما قبله إذ أن مسلمة بن علقمة حديثه عن ابن أبي هند مناكير كما في ترجمته في (التهذيب ١٠/ ١٣٢)، لا يتابع عليها.

واختلف على أبي معاوية:

فرواه محمد بن المثنى عنه، ثنا داود، عن أبي قزعة، حجر بن بيان، عن النبي ﷺ. فانقلب هذا على أبي معاوية وقد علمت أنه يغلط في حديثه عن غير الأعمش.

قلت: فكأن الأشبه رواية عبد الأعلى عن داود فلم يختلف فيه والله أعلم.

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة وابن مسعود:

أولاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: «من آتاه الله مالاً، فلم يؤدّ زكاته مثل له يوم القيامة، شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوّقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه ــ يعني شدقيه ــ ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك، ثم تلا ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ. . .﴾ الآية.

. . . .

أخرجه البخاري في الزكاة، باب (إثم مانع الزكاة) (٣/ ٢٦٥)، (واللفظ له).

وفي التفسير، باب ولا يحسبن الذين يبخلون (٨/ ٢٣٠).

والنسائي في الزكاة، باب مانع زكاة ماله (٥/ ٣٨).

وأحمد (٢/ ٣٥٥).

والبيهقي في سننه في الزكاة، باب ما ورد من الوعيد فيمن كنز مال زكاة (٤/ ٨١).

وفي الصدقات، باب (٧/ ٢٠).

والبغوي في التفسير (٤/ ١٤٢).

وفي شرح السنة (٥/ ٤٧٨).

كلهم بأسانيدهم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وله طرق أخرى عنه رضي الله عنه.

ثانياً: عن ابن مسعود رضي الله عنه:

عن النبي ﷺ قال: «ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله، إلاَّ مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع يفر منه، وهو يتبعه فيقول: أنا كنزك حتى يطوّق في عنقه، ثم قرأ علينا النبي ﷺ مصداقه من كتاب الله ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾، الآية.

أخرجه الترمذي في التفسير (٤/ ٢٩٩).

والنسائي في التفسير (١/ ٣٤٦)، واللفظ له.

وفي المجتبى في الزكاة، باب التغليظ في حبس الزكاة (٥/ ١٠).

وابن ماجه في الزكاة، باب ما جاء في منع الزكاة (١/ ٥٦٨: ١٧٨٤).

وأحمد (١/ ٣٧٧)، والشافعي في مسنده (ترتيب ١/ ٢٢٢: ٦١٠).

. . . .

والحميدي (١/ ٥٢: ٩٣).

وابن خزيمة (رقم ٢٢٥٦).

وابن جرير في التفسير (٤/ ٩٢).

والبيهقي في الزكاة، باب ما ورد من الوغيد فيمن كنز ماله (٤/ ٨١).

كلهم بأسانيدهم عن ابن عيينة، عن جامع ابن أبـي راشد، وعن عبد الملك بن أعين، عن أبـي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال الترمذي: حسن صحيح. وهو كما قال.

وفي الباب عن ابن عمر وجابر وجرير ومعاوية بن حيدة رضي الله عنهم دون ذكر الآية.

٣٥٦٠ ــ وقال الحارث: حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[1]، هم الذين هاجروا إلى المدينة[2][3].

....

(١) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

(٢) قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في التفسير (١/ ٣٩٩): والصحيح أن هذه الآية عامة في جميع الأمة كل قرن بحسبه، وخير قرونهم الذين بعث فيهم رسول الله ﷺ، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، كما قال في الآية الأخرى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي خياراً . . اهـ.

وطريقة الأئمة رحمهم الله تعالى في التفسير أنهم يذكرون الشيء ببعض صفاته، أو بعض خصائصه وهو واحد وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إلى هذا في مواضع كثيرة من تفسيره للآيات في الفتاوى.

(٣) في بغية الباحث (رقم ٧٠٦) هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة إلى رسول الله ﷺ.

٣٥٦٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً منكر الإسناد فيه علتان:

١ ــ الحسن بن قتيبة متروك وقد خالف فيه رواية الثقات عن إسرائيل.

٢ ــ سماك ضعيف الحديث عن عكرمة.

قال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٦٧ ب): رواه الحارث ابن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد: وقد رواه أصحاب إسرائيل عنه عن سماك عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به وهم:

١ ــ وكيع بن الجراح أخرجه عنه أحمد في المسند (١/ ٣٥٤)، ووكيع ثقة ثبت كما في ترجمته (رقم ٣١٢).

٢ ــ يحيى بن آدم عنده أيضاً (١/ ٣٢٤)، أخرجه عنه فيه ويحيى ثقة حافظ

. . . .

تقدم ذكر شيء من ترجمته (رقم ٣٦٤).

٣ ــ أبو نعيم الفضل بن دكين وحسين بن علي الجعفي عنهما أحمد (١/ ٢٧٢)، وأبو نعيم تقدم ذكر شيء من ترجمته (رقم ١٣١) وهو ثقة ثبت، وحسين تقدم ذكر شيء من ترجمته (رقم ٤٣٥) وهو ثقة.

٤ ــ هاشم بن القاسم أخرجه عنه أحمد (١/ ٣١٩)، وهاشم ثقة ثبت تقدم ذكر شيء من ترجمته (رقم ١٣٣).

٥ ــ عبد الرزاق الصنعاني أخرجه عن إسرائيل في تفسيره (١/ ١٣٠). ومن طريقه ابن جرير في التفسير (٤/ ٤٣).

وابن أبي حاتم في تفسير (آل عمران ١/ ١/ ٤٧٠) وعبد الرزاق ثقة ثبت تقدم ذكر شيء من ترجمته (رقم ٢٨٦).

٦ ــ عبد الرحيم بن سليمان وهو ثقة كما في ترجمته (رقم ٢٨٩).

أخرجه عنه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل، باب في المهاجرين (١٢/ ١٥٥).

٧ ــ عمرو بن محمد العنقزي وهو ثقة كما في (التقريب ٢/ ٧٨) وستأتي ترجمته.

أخرجه النسائي في التفسير (١/ ٣١٩)، أخبرنا قتيبة، نا عمرو به.

٨ ــ عبيد الله بن موسى وهو ثبت في إسرائيل كما في ترجمته (رقم ١٤).

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٢٩٤).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى كلهم عن إسرائيل به.

وقال على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

٩ ــ محمد بن يوسف الفريابي:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٦)، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن

. . . .

أبـي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابـي.

وهذا إسناد ضعيف جداً: قال ابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٦٨) في عبد الله هذا: مصري يحدث عن الفريابـي وغيره بالبواطيل.

١٠ ــ هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي أخرجه الخطيب في موضح الجمع والتفريق (٢/ ٣٨٥)، أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أخبرنا أبو عمرو بن حيويه، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، ثنا محمد بن يونس به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٩٣)، إلى عبد بن حميد والفريابـي وابن المنذر.

قال المصنف في الحديث في (الفتح ٨/ ٢٢٥): بإسناد جيد.

وهو كما قال:

وتابع إسرائيل عن سماك، عن ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أسباط بن نصر وهو صدوق كثير الخطأ. عند ابن جرير في التفسير (٤/ ٤٣).

حدثنا أبو كريب قال: ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط به.

وعمرو بن حماد هو ابن طلحة وهو صدوق شيعي كما في ترجمته في (التهذيب ٨/ ٢٠).

٣٥٦١ ـ وقال مسدد: حدثنا جعفر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: كان الحارث بن سويد[1] أسلم ثم لحق بقومه، وكفر، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ

....

(١) اختلف من جمع أسماء الصحابة رضي الله عنهم، في تحديد من هو. فذهب أبو عمر ابن عبد البر إلى أنه مخزومي وزاد في نسبه ابن مسلم كما في الاستيعاب (١/ ٣٠٧٠).
وذهب ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٣٣١)، إلى أنه التميمي من كبار أصحاب ابن مسعود.
وذهب المصنف في الإصابة إلى أنه ابن سويد بن الصامت الأنصاري (١/ ٢٨٠). والذي يظهر لي أنه ليس بابن سويد بن الصامت، لأنهم ذكروا أن النبي ﷺ قتله بالمجذر بن زياد في أحد.
والآثار التي وردت بنسبة إلى أنه ابن الصامت الأنصاري ضعيفة وهي:
فأولاها: عند ابن جرير (٤/ ٣٤٠)، حدثني موسى بن هارون، قال ثنا عمرو، قال ثنا أسباط، عن السدي.
وهذا إسناد ضعيف أسباط صدوق له أغلاط ويغرب.
وثانيها: أخرجه ابن جرير أيضاً (٤/ ٣٥٠)، حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال ثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، قال: نزلت في أبي عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت، ووحوح بن الأسلت، وهذا إسناد ضعيف أيضاً الحسين هو سنيد وتقدم مراراً الإشارة إلى ضعفه.
ثالثها: عند ابن أبي شيبة في مصنفه (١٤/ ٤٠٠) بذكر قصة ارتداده وعدم قبول النبي ﷺ منه ذلك.
وهي ما حدثه زيد بن الحباب، قال: حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبد الله بن عبيدة عن أبي صالح مولى أم هانىء بهذا . .
وهذا إسناد تكفي نظرة واحدة إليه للحكم بضعفه الشديد:
١ ـ موسى بن عبيد ضعيف.
٢ ـ أبو صالح ضعيف وقد أرسله. فحديث شبه الريح.
وهي إضافة إلى ذلك فمراسيل لا تقوم بها الحجة.
وفيه حديث مرفوع سيأتي ذكره عند شواهد حديث الباب.
فالذي يظهر أنه صحابي يسمى بالحارث بن سويد وورد حديث مرسل عن مجاهد أنه من بني عمرو بن عوف، وأنه ارتد ثم أسلم وحس إسلامه.

ٱلرَّسُولَ حَقٌّ . . .﴾[2] (إلى آخر)[3] الآية.

قال: فحملهن إليه رجل من قومه، فقرأهنَّ عليه، فقال الحارث: والله إنك ما علمت لصدوق، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله تعالى لأصدق الثلاثة، ثم رجع فأسلم إسلاماً حسناً[4].

. . . .

(٢) سورة آل عمران، الآية ٨٦.

(٣) ليست في (سد).

(٤) هذا ينقض ما قيل بأنه الأنصاري الذي قتله النبي ﷺ بصحابي آخر. هذا أن ثبتت قصة الأنصاري.

٣٥٦١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد مرسل حسن الإسناد إلى مجاهد، جعفر بن سليمان صدوق وأسقطه البوصيري من الإتحاف فلم يذكره.

تخـريـجـه:

أخرجه عن مسدد الواحدي في أسباب النزول (/٩٨)، أخبرنا أبو عبد الرحمن ابن أبي حامد، أخبرنا أبو بكر بن زكريا، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه، حدثنا أحمد بن يسار، حدثنا مسدد به.

وتابع مسدد عن جعفر عبد الرزاق أخرجه في تفسيره (١/ ١٢٥).

ومن طريقه ابن جرير في التفسير (٣/ ٣٤٠)، حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق به. وابن بشكوال في الأسماء المبهمة (١/ ٣٧٣).

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٥٧)، نسبته إلى ابن المنذر والباوردي في معرفة الصحابة.

وروى ابن جرير بإسنادين عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله في الآية: رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد إيمانه.

وأخرجه (٣/ ٣٤١) حدثنا القاسم، ثنا حسين، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله.

وهذا ضعيف الإسناد سنيد ضعيف الحديث.

. . . .

وبالإسناد عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال لَحِقَ أرض الروم فتنصر، ثم كتب إلى قومه: سلوا هل لي من توبة؟ قال: فحسبت أنه آمن ثم رجع وإسناده ظاهر الضعف للعلة المذكورة.

قلت: أصح ما فيها عن مجاهد حديث ابن أبي نجيح عنه وحديث الباب وله أصل في المرفوع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتدّ، ولحق بالشرك ثم ندم، فأرسل إلى قومه سلوا رسول الله ﷺ هل لي من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن فلاناً قد ندم، وإنه قد أمرنا أن نسألك هل له من توبة؟

فنزلت: كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم إلى غفور رحيم . . فأرسل إليه فأسلم.

أخرجه النسائي في المجتبى كتاب تحريم الدم، باب توبة المرتد (٧/ ١٠٧). وفي التفسير (١/ ٣٠٨)، واللفظ له.

وأحمد (١/ ٢٤٧)، وابن جرير في تفسيره (٣/ ٣٤٠)، وابن حبان (١٠/ ٣٢٩). والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٦٤، ٧/ ٣٧).

وابن أبي حاتم (رقم ٩١٤، و٩٢٤) في تفسير سورة آل عمران.

والحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ١٤٢، ٤/ ٣٦٦). والبيهقي في سننه (٨/ ١٩٧). والواحدي في أسباب النزول (/ ٩٧).

كلهم بأسانيدهم عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهذا إسناد صحيح.

ورواه الواحدي أيضاً من طريق علي بن عاصم، عن خالد الحذَّاء، وداود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وعلي بن عاصم صدوق يخطىء ويصر كما في (التقريب ٢/ ٣٩).

فإن حفظه وإلاَّ فهو مزيد في متصل الأسانيد.

٣٥٦٢ ــ حدثنا[١] يحيى، عن سفيان، عن عاصم بن بهدلة، [مح١٤٣أ] عن / عبد الله رضي الله عنه، قال: النعاس[٢] عند القتال أمنة[٣]، والنعاس في الصلاة من الشيطان.

....

(١) القائل هو مسدد في مسنده.

(٢) النعاس ــ بضم النون المشددة ــ من نعس ينعس نعاساً ونعسة فهو ناعس، ولا يقال نعسان، وهو الوسن وأول النوم.

قاله في النهاية (٥/ ٨١)، وانظر القاموس المحيط (٢/ ٢٥٥)، ومختار الصحاح (/ ٦٦٧).

(٣) أي أماناً لهم.

٣٥٦٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف عاصم ابن أبـي النجود يصغر عن اللحاق بعبد الله رضي الله عنه، ولم يسمع منه ولا من هو أصغر منه كما في ترجمته. وكأن هناك ساقط بينهما حفظ في الروايات الأخرى كما في التخريج.

تخـريـجـه:

لم أقف على بهذا الإسناد.

ولقد رواه جمع عن سفيان، عن عاصم، عن أبـي رزين، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١ ــ أبو نعيم ووكيع.

أخرجه ابن أبـي حاتم في تفسير سورة آل عمران (رقم ١٦٨٤).

حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عنهما به.

وهذا إسناد صحيح. رواه ثبتان.

٢ ــ عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٤٩٩: ٤٢١٩).

ومن طريقه الطبراني عن إسحاق الدبري في الكبير (٩/ ٣٣٢).

٣ ــ عبد الرحمن بن مهدي.

. . . .

أخرجه ابن جرير (٤/ ١٤٠) حدثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن، كلهم عن الثوري به.

قلت: إن لم يحصل سقط في إسناد مسدد وإلاَّ فالحكم لهؤلاء الجمع على رواية القطان.

انظر طبقات أصحاب سفيان في شرح العلل (٢/ ٧٢٢)، و الحديث حسن الإسناد.

وأبو رزين هو مسعود بن مالك المترجم في (التهذيب ١٠/ ١٠٦) وهو ثقة.

فالحديث حديث هؤلاء وقد رواه عاصم عن زر، عن ابن مسعود رضي الله عنهما.

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٣٣٣).

حدثنا محمد بن النضر، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود.

وقيس بن الربيع مما لا تعارض روايته الثوري.

ولقد توبع مسعود عن ابن مسعود تابعه ببعضه حصين بن جندب أبو ظبيان.

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٣٣٣)، حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن يزيد ابن أبي زياد، عن أبي ظبيان، عن ابن مسعود قال التثاؤب والعطاس في الصلاة من الشيطان.

وهذا إسناد صحيح.

وورد طرفه الثاني مرفوعاً:

العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان.

هذا لفظ الترمذي في أبواب الأدب (٤/ ١٨٢)، باب ما جاء في أن العطاس في الصلاة من الشيطان.

والبزاق والمخاط والحيض والنعاس في الصلاة من الشيطان.

. . . .

وهذا لفظ ابن ماجه في كتاب الإقامة، باب ما يكره في الصلاة (١/ ٣١١: ٩٦٩).

وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٩٥ : ٢١٧٨).

من طريق شريك، عن أبـي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده.

وهذا إسناد ضعيف جداً.

أبو اليقظان هو عثمان بن عمير البجلي ضعيف. وثابت هذا مجهول كما في (التقريب ١/ ١١٨).

٣٥٦٣ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد ابن أبـي بكر المقدمي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن أبـي الحويرث أنه سمع الحكم بن (منهال)[1] يقول: إن النبـي ﷺ قال لعمر رضي الله عنه: إجمع لي من هنا من قريش . . . الحديث. [سد٥٧٧]

* **تقدم في باب الورع والتقوى من الرقائق[2].**

(١) اختلف في تحديد اسمه فذكر المصنف في الإصابة (١/٣٤٨)، إلى أنه قد وقع في نسخة من نسخ مسند أبـي يعلى ابن منهال، وهو ما ذكره هنا.
ثم أشار إلى أنه وقع في نسخة معتمدة أنه ابن ميناء، وهو الذي اعتمده في المكان الذي أحال إليه، وهو في (١١٩ أ مح)، (٤٦٧/عم)، وهو في المسند بهذا (٢/٢٣٧)، أسد الغابة (٢/٣٩٠).
والذي يرجح الثاني أنه رواه أبو يعلى به في المفاريد كما سيأتي في التخريج وتوبع عليه، فلعل ابن المنهال وهم من الرواة عن أبـي يعلى والله أعلم.

(٢) تقدمت الإحالة إليه بالنسبة لـ (مح) و (عم)، وسبق (برقم ٣٣١٣)، وانظر تمامه هناك وفي القسم المحقق من المسند.

٣٥٦٣ ــ الحكم عليه:

هذا مرسل ضعيف الإسناد فيه أبو الحويرث ضعّف، والحكم بن ميناء لم يشهد القصة.

قلت: لو صح الإسناد إليه لكان هناك احتمال أن يكون سمعها من عمر رضي الله عنه، فإنه قد رأى بلالاً رضي الله عنه.

وذكر البوصيري الحديث بتمامه في المسندة وسكت عليه.

وكذلك في المختصر (٢/١٦٧ أ).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٣٠)، رواه أبو يعلى مرسلاً، وفيه أبو الحويرث، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

. . . .

تخريجه:

أخرجه في المفاريد (رقم ٩٢) بالإسناد وتسميته بابن ميناء.

ومن طريقه في المفاريد ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٣٨).

وتابع أبا يعلى ابن أبي عاصم في الآحاد والمثنى (رقم ٢٧٧٨، ٥/ ٢٥١).

وتسميته بالحكم ابن ميناء.

وعلقه ابن أبي حاتم في تفسير آل عمران عن محمد بن المثنى حدثنا أبو بكر الحنفي به وتسميته بابن ميناء (رقم ٧٣٦).

وانظر بقية تخريجه والبحث عن شواهده في القسم المحقق من المطالب المسندة في مكانه المذكور.

٣٥٦٤ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا حسن، ثنا أبو عمرو القارىء، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إن ابن مسعود رضي الله عنه، يقرأ: ﴿وما كان لنبي أن يغل﴾[(١)]، بفتح الغين فقال لي: قد جاز له أن يغل وأن (يقتل)[(٢)]، إنما هي أن يغل (يعني)[(٣)] بضم العين، وما كان الله (عز وجل)[(٤)] ليجعل نبياً غالاً.

....

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦١. ونقل ابن منظور كما في لسان العرب المرتب: (١٠٠٨/٢) فمن قرأ يغل ــ بضم الغين ــ فمعناه يخون، ومن قرأ يغل فهو يحتمل معنيين: أحدهما يخان يعني أن يؤخذ من غنيمته، والآخر يخون أن يخون أي ينسب إلى الغلول وهي قراءة أصحاب عبد الله، والمعنى في القراءة الأولى كما نقل ابن كثير في التفسير (٤٣٠/١)، عن طائفة من المفسرين ما ينبغي لنبي أن يخون وهي قراءة ابن كثير، وأبو عمرو وعاصم، وانظر حجة القراءات (/١٧٩). وانظر شرح مشكل الآثار (٢٤٩/١٤).

(٢) (سد): «تقتل»، وهو تصحيف.

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) ليست في (سد) و (عم).

٣٥٦٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد فيه من لم أعرفه، وحفص بن سليمان ضعيف جداً.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (١٦٧/٢) «ب» مختصر. وكذلك في المسندة.

تخـريجـه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى أحمد بن منيع وسكت عليه.

٦ ــ سورة النساء

٣٥٦٥ ــ قال إسحاق: أخبرنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الحجاج الصواف، عن أيوب، عن أبي قلابة[١]، عن أبي المهلب قال: (رحلت إلى)[٢] عائشة رضي الله عنها في هذه الآية: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[٣] قالت: هو ما يصيبكم في الدنيا[٤].

....

(١) بكسر القاف.

(٢) في (مح) و (عم)، وهو المثبت في المطبوع وفي الإتحاف المسندة والمختصرة دخلت إلى عائشة رضي الله عنها، ولا يستقيم السياق بهذا والمثبت من (سد) والكتب التي ذكرت الحديث وخرجته.

(٣) سورة النساء: الآية ١٢٣.

(٤) أي من أمراض وأوجاع ونقص وغير ذلك.

٣٥٦٥ ــ **الحكم عليه:**

هذا إسناد صحيح.

وعلم له الذهبي في تلخيص المستدرك (٢/٣٠٨) بأنه على شرط البخاري ومسلم.

قلت: أبو المهلب لم يخرج له البخاري إنما خرج له في الأدب المفرد.

. . . .

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (مختصر ١٦٨ أ)، وكذلك في المسندة.

تخـريـجـه:

تابع إسحاق عن سليمان:

١ ــ القاسم بن بشر بن معرور عند ابن جرير (٥/ ٢٩٢).

٢ ــ إسماعيل بن إسحاق بن حماد القاضي المترجم في السير (١٣/ ٣٩٩)، وهو ثقة.

أخرجه الحاكم (٢/ ٣٠٨).

حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا إسماعيل كلاهما عن سليمان به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٦٦٧)، إلى عبد بن حميد.

وأصل الأثر من حديثها مرفوعاً عنها قالت: أن رجلاً تلا هذه الآية (من يعمل سوء يجز به) فقال: إنا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا إذا، فبلغ ذلك النبـي ﷺ، فقال: نعم يجزي به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه.

أخرجه أحمد (٦/ ٦٥)، وسعيد بن منصور (رقم ٦٩٩).

والبخاري في التاريخ (٨/ ٣٧١).

وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٥٤).

وابن حبان (٧/ ١٨٦).

والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ١٥١)، كلهم من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن يزيد بن أبـي يزيد، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ يزيد فذكره البخاري في التاريخ وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٨)، والمصنف في تعجيل المنفعة (٤٥٤) وقد روى عنه جمع ولم يوثقه إلاَّ ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٣١).

. . . .

وانظر لزاماً كلام العلامة شعيب الأرناؤوط في تعليقه على حديث أبـي بكر رضي الله عنه، في باب الحديث من صحيح ابن حبان (٧/ ١٧١).

وله شاهد من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت من يعمل سوء يجز به، بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً، فقال رسول الله ﷺ، قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها، أو الشوكة يشاكها.

أخرجه مسلم في البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه (١٦/ ١٣٠) والترمذي في التفسير في سورة النساء (٤/ ٣١٤)، وقال: حسن غريب.

النسائي في التفسير (١/ ٤٠٥).

وأحمد (٢/ ٢٤٨)، وسعيد بن منصور (رقم ٦٩٤).

وابن أبـي شيبة في المصنف في الجنائز باب ما قالوا في ثواب الحمى والمرض (٣/ ٢٢٩)، والحميدي في مسند (٢/ ٤٨٥ : ١١٤٨).

وابن جرير في تفسيره (٥/ ٢٩٣).

والبيهقي في الجنائز من سننه باب طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (٣/ ٣٧٣).

كلهم بأسانيدهم عن ابن عيينة، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، سمعت محمد بن قيس بن مخرمة، يحدث عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به.

٣٥٦٦ ــ أخبرنا[١] أبو عامر العقدي، ثنا عبد العزيز بن المطلب، حدثني أبـي، أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله (عنهما)[٢]، أنه قال: الكبائر سبع: الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلَّا بالحق، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، ورمي المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم.

* هذا إسناد حسن.

. . . .

(١) القائل إسحاق بن راهويه.

(٢) في (مح): «عنهم» ويمكن أن يستقيم ذلك فاعتبار أن الضمير يعود على من في السند، ويمكن وهو الأرجح أن يعود إلى أقرب مذكور فلا يمكن أن يكون إلَّا المثبت هنا وهو من (سد)، و (عم)، فالعاصي أحد العتاة الطغاة.

٣٥٦٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن، فيه عبد العزيز بن المطلب صدوق وهذا له حكم المرفوع إلى النبـي ﷺ.

قال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/١٦٧/ب)، بمثل قول المصنف.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

أخرجه الطبراني (٨/١٣)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير بأسانيد عن عبد العزيز بن محمد، عن مسلم بن الوليد بن رباح عن المطلب عن ابن عمرو رضي الله عنهما به، مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف:

مسلم بن الوليد لم أجد من ترجمه قال الهيثمي في المجمع (١/١٠٩): وفيه مسلم بن الوليد بن العباس، ولم أر من ذكره.

. . . .

وقد ذكره البخاري في التاريخ (٨/ ١٥٣)، وابن أبـي حاتم (٨/ ١٩٧، ٩/ ١٦). باسم الوليد بن مسلم ابن أبـي رباح وقال أبو حاتم وأبو زرعة إني هو مسلم بن الوليد ابن أبـي رباح.

ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول.

وورد بعضه عنه رضي الله عنه مرفوعاً: الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين وقتل النفس، واليمين الغموس.

أخرجه البخاري في الإيمان والنذور باب اليمين الغموس (١١/ ٥٥٥) واللفظ له (فتح) وفي الديات باب قول الله تعالى (ومن أحياها. . .) (١٢/ ١٩١ فتح).

وفي الأستتابة باب إثم من أشرك بالله.

والترمذي في أبواب التفسير في سورة النساء (٤/ ٣٠٣).

والنسائي في المجتبى باب ذكر الكبائر (٧/ ٨٨).

وفي القسامة (٨/ ٦٣)، وفي التفسير (١/ ٣٧٨)، وأحمد (٢/ ٢٠١).

والدارمي (٢/ ١٩١) في النذور والإيمان باب التشديد في قتل النفس المحرمة.

وابن جرير في تفسيره (٥/ ٤٢)، وابن حبان (١٢/ ٢٧٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٣٨).

وأبو نعيم في حليته (٧/ ٢٠٢)، وفي سند فراس بن يحيى (رقم ٥) والبيهقي (١٠/ ٣٥)، في الإيمان باب ما جاء في اليمين الغموس واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٥/ ١٠٣٤: ١٩٠٣)، والبغوي في تفسيره (٢/ ٢٠١)، وفي شرح السنة (١/ ٨٥).

كلهم بأسانيدهم عن فراس، عن الشعبـي، عن ابن عمرو رضي الله عنهما.

وبقيته من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: عن النبـي ﷺ قال: اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلاَّ بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف،

. . . .

وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات.

أخرجه البخاري في الوصايا باب قول الله تعالى: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى. . .) (٥/ ٣٩٣)، واللفظ له.

وفي الطب باب الشرك والسحر من الموبقات (١٠/ ٢٣٢).

وفي الحدود باب رمى المحصنات (١٢/ ١٨١).

ومسلم في الإيمان باب بيان الكبائر وأكبرها (٢/ ٨٢ نووي).

وأبو داود في الوصايا باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم (رقم ٢٨٧٤، ٣/ ١١٥).

والنسائي (٦/ ٢٥٧)، في الوصايا باب اجتناب أكل مال اليتيم.

والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٣٨٢).

وابن حبان في صحيحه (١٢/ ٣٧٢).

والبيهقي في السنن (٦/ ٢٤٩).

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ١٩٠٤).

وفي شعب الإيمان (١/ ٢٦٥).

والبغوي في شرح السنة (١/ ٨٦)، والخطيب في الكفاية (/ ١٧١).

كلهم بأسانيدهم عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبـي الغيث، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وفي الباب عن ابن عمر وعمير الليثي وأبـي أيوب وعمرو بن حزم وأنس وأبـي بكرة وابن الدرداء وعبد الله بن أنيس وأبـي أمامة رضي الله عنهم.

وانظر تفسير ابن كثير في تفسير قوله تعالى من سورة النساء ٣١ أن تجتنبوا كبائر ما ينهون عنه والدر المنثور.

٣٥٦٧ ـ أخبرنا[١] ابن علية عن زياد بن مخراق عن طيسلة[٢] بن مياس الهذلي قال: كنت مع النجدات[٣] فأصبت ذنوباً لا أراها إلاَّ من الكبائر[٤] فأتيت ابن عمر رضي الله (عنهما)[٥] فقال: هي (تسع)[٦] وعدهن: الإشراك بالله، وقتل النفس بغير حقها، والفرار من الزحف وقذف المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وإلحاد في المسجد الحرام والتي (تستسحر)[٧]، وبكاء الوالدين (بالعقوق)[٨] فلما رأى ابن عمر رضي الله عنهما (فرقى)[٩] قال: أتخاف أن تدخل النار؟ فقلت: نعم، قال: أو تحب أن تدخل الجنة، فقلت: نعم، فقال: حي والدك، فذكر الحديث[١٠].

....

(١) القائل هو إسحاق.

(٢) بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المهملة.

(٣) فرقة من فرق الخوارج نسبة إلى نجدة بن عامر الحنفي، الذي تزعمها انشقت عن الأزارقه، ونقموا عليهم في أمور، وانظر بيان ضلالته في الفرق بين الفرق (/٨٧) فما بعدها، الملل والنحل، للشهرستاني (١/ ١٦٥).

(٤) بالإضافة إلى ضلالات الخوارج المعروفة قوله في أصحاب الحدود من موافقيه، إن الله يعذبهم بذنوبهم في غير نار جهنم، ثم يدخلهم الجنة، وأن الذي يدخل النار هو من خالفه، وكذلك أسقط حد الخمر، وأن من شربها غير مصر عليها فهو مسلم إذا كان من موافقيه وكذلك من زنى وسرق، ولذا سأل طيسلة عن هذا.

(٥) في الأصل: «عنه»، والمثبت من (سد) و (عم) بدلالة ذكره بعد ذلك.

(٦) (عم): «سبع» وهو تصحيف، والمثبت صحيح، فالمذكور تسع كبائر.

(٧) (عم): «تستسخر» بالخاء المعجمة، ولا معنى هنا لها والمعنى واضح أي التي تقوم بعمل السحر.

(٨) سقطت الباء في الأصل، والمثبت من (سد) و (عم)، وهو الموافق لما في الإتحاف المسندة، والباء هنا سببية، أي أن بكاء الوالدين سبب العقوق كبيرة.

(٩) سقطت الفاء من (عم).

(١٠) ذكره المصنف في كتاب البر والصلة في بر الوالدين حديث (رقم ٢٥٣١)، فانظره هناك.

. . . .

٣٥٦٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح ومثله عن ابن عمر رضي الله عنهما له حكم الرفع إلى النبي ﷺ.

قال المصنف في تخريج أحاديث المختصر (١/ ٣٤٤) حسن غريب.

قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٣٧ أ مختصر)، رواته ثقات.

تخـريـجـه:

تابع إسحاق عن إسماعيل:

١ ــ مسدد عن البخاري في الأدب المفرد (رقم ٨ ص ١٩).

٢ ــ يعقوب بن إبراهيم في تفسير ابن جرير (/ ٣٩)، كلاهما عن إسماعيل، به.

وتابع زياد بن مخراق عن طيسلة أيوب بن عتبة اليمامي وهو ضعيف إلاَّ أنه رفعه كما في ترجمته في التقريب (١/ ٨٨) بذكر الكلام دون القصة.

أخرجه البغوي في الجعديات (/ ٤٧٧ : ٣٣٠٣).

وأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (/ ١١٨ : ٢٤٧).

والبيهقي في السنن كتاب الجنائز باب ما جاء في استقبال القبلة بالموتى (٣/ ٤٠٩).

والخطيب في الكفاية (/ ١٧٤).

كلهم من طريق أيوب بن عتبة، به.

قال المصنف في تخريج أحاديث المختصر (١/ ٣٤٤)، والموقوف أصح إسناداً فإن زياد بن مخراق متفق على توثيقه بخلاف أيوب بن عتبة فإنه موصوف بسوء الحفظ وقد اختلف عليه في عدة الخصال فرواه البغوي في الجعديات عن علي بن الجعد عن أيوب بن عتبة ــ أي مثل الموقوف ــ ورواه حسين بن محمد بن أيوب بن عتبة فأسقط خصلتين ورواه عن الخرائطي فقال الإشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس والفرار

. . . .

يوم الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وهكذا أخرجه الخطيب في الكفاية وخالفه حسن بن موسى عن أيوب بن عتبة فذكر الزنا بدل خصلة من السبع.

أخرجه البرديجي من طريق الصنعاني عن الحسن.

قلت: على أن أيوب قد رواه موقوفاً كما أخرجه ابن جرير في التفسير (٥/ ٣٩)، حدثنا سليمان بن ثابت الخراز الواسطي أخبرنا سلم بن سلام، أخبرنا أيوب، به بنحو حديث الباب وهذا يدل على سوء حفظ أيوب.

ورواه الجريري عن ابن عمر فقال: إني كنت أكون مع النجدات فذكر نحو الحديث.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٤٠٦١).

أخبرنا معمر عن سعيد الجريري، فذكره.

وهذا منقطع بين الجريري وابن عمر رضي الله عنهما يعرف ذلك من اطلع على ترجمة الجريري.

قال المصنف في تخريج أحاديث المختصر (١/ ٣٤٥) رجال هذا الإسناد رجال الصحيح لكن الجريري لم يلق ابن عمر فإن كان حمله عن ثقة فهي متابعة قوية لرواية طيسلة وللحديث شاهد في المرفوع عن عبيد بن عمير رضي الله عنه بذكر الكبائر.

أخرجه ابن جرير في التفسير (٥/ ٣٩).

والطبراني في الكبير (١٧/ ٤٨).

كلاهما عن أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عُبيد بن عمير، عن أبيه به.

قلت: رواه حرب بن شدَّاد عن يحيى، عن عبد الحميد بن سِنان، عن عبيد بن عمير، عن أبيه به مرفوعاً. وحرب ثقة فروايته مقدمة على أيوب.

أخرجه النسائي في التحريم باب في ذكر الكبائر (٧/ ٨٨)، والطحاوي في المشكل (١/ ٢٨٣).

. . . .

وعز ابن كثير في التفسير (١/ ٤٩٣) إلى ابن أبـي حاتم.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٧).

والحاكم في المستدرك (١/ ٥٩).

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٩١٣).

والبيهقي في الجنائز من سننه باب ما جاء في استقبال القبلة بالموتى (٣/ ٤٠٨).

كلهم بأسانيدهم عن حرب بن شداد عن يحيـى، به.

قال ابن كثير في عبد الحميد: وهو حجازي لا يعرف إلاَّ بهذا الحديث.

وسبق ذكر أصول الحديث في المرفوع في شواهد الحديث السابق.

إلاَّ الإلحاد في الحرم، فلم يرد إلاَّ في حديث عبيد بن عمير، إلاَّ أن أصل ذلك في كتاب الله (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم.

وتعريف الكبيرة السابق ينطبق عليه هذه الآية.

٣٥٦٨ ـ وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن سفيان، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، قال: خرج المقداد بن الأسود رضي الله عنه في سرية، فمروا بقوم (مشركين)(١)، ففروا، وأقام رجل في أهله وماله، فقال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله، فقتله المقداد (رضي الله عنه)(٢) فقيل له: اقتلته وهو يشهد أن لا إله إلاَّ الله؟ فقال: ودلو أنه فرَّ بأهله وماله فقالوا هذا رسول الله ﷺ (فاسألوه فأتوه)(٣)، فذكروا له ذلك، فقال ﷺ: أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلاَّ الله؟ [عم٥٠١] فقال: يا رسول الله ودلو أنه فر بماله وأهله)(٤)، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ(٥) فَتَبَيَّنُواْ...﴾، إلى قوله: ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ﴾.

يعني: تخفون إيمانكم وأنتم مع المشركين، فمن الله (تعالى)(٦) عليكم، وأظهر الإسلام فتبينوا.

....

(١) في (سد) و (عم): «مشركون» ولا وجه له.

(٢) ليست في (سد).

(٣) في (عم): «فأتوه فاسألوه»، والمعنى هنا أي اذهبوا إلى رسول الله ﷺ فاسألوه، والمعنى المثبت من (مح) و (سد) إذا سألوا النبي ﷺ.

(٤) مثبت في هامش (مح).

(٥) سقطت من (عم).

(٦) ليست في (سد).

٣٥٦٨ ـ الحكم عليه:

هذا مرسل صحيح الإسناد.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٥/ ١٦٨ أ).

. . . .

تخريجه:

تابع أبا إسحاق عن سفيان وكيع بن الجراح عند ابن أبي شيبة في المصنف في الحدود باب فيما يحقن به الدم (١٠/ ١٢٤)، بنحوه.

وفي الجهاد باب فيما يمتدح به من القتل (١٢/ ٣٧٧).

أخرجه عنه فيهما.

ورواه عن سفيان بن وكيع عن أبيه بنحوه مختصراً ابن جرير في التفسير (٥/ ٢١٥)، أخرجه عنه.

وقد خالف وكيع وإسحاق أبو بكر بن علي بن مقدم فرواه عن حبيب، عن سعيد عن ابن عباس ولم يرسله.

أخرجه البزار كما في تفسير ابن كثير (١/ ٥٥٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٠)، كلاهما من طريق جعفر بن سلمة، حدثنا أبو بكر بن علي بن مقدم، حدثنا حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه وعلقه البخاري في صحيحه مختصراً في الديات باب قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ (١٢/ ١٨٧)، فجزم به فقال: وقال حبيب ابن أبي عمرة عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأبو بكر هذا مستور كما في ترجمته في التهذيب (١٢/ ٣٦).

وأصل الحديث في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان رجل في غنيمة له، فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم، فقتلوه فأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله: ﴿عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة.

أخرجه البخاري في التفسير باب ولا تقولوا: ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ (٨/ ٢٥٨)، واللفظ له.

ومسلم في كتاب التفسير (١٨/ ١٦١ نووي).

وأخرجه أبو داود في الحروف والقراءات باب (رقم ٣٩٧٤).

. . . .

والنسائي في التفسير (١/ ٣٩٨).

وفي السير من الكبرى كما في التحفة (٥/ ٩٤)، وسعيد بن منصور (رقم ٦٧٧) وابن جرير في التفسير (٥/ ٢٢٣) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٦٣٢)، إلى عبد بن حميد وابن أبـي حاتم.

كلهم من طريق ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

٣٥٦٩ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا عفان:

[٢] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج:

[٣] وقال البزار: حدثنا أبو كامل قالوا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي عن الفلتان[٢] بن عاصم قال: كنا قعوداً مع رسول الله ﷺ، فنزل عليه[٣]، وكان (ﷺ)[٤] إذا نزل عليه (دام)[٥] بصره، مفتوحةً عيناه، وفرغ[٦] سمعه وبصره، لما جاءه من الله تعالى، فلما فرغ، قال للكاتب: اكتب: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ...﴾[٧] الآية، قال: فقام ابن أم مكتوم (الأعمى)[٨]، فقال: يا رسول الله: ما ذنبنا، فأنزل الله عز وجل،

....

(١) في المسند (٢/ ٢٤٢)، بالإسناد والمتن.

(٢) بفتح الفاء واللام مثلها.

(٣) أي جبريل بالقرآن.

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) في (سد) و (عم): «دار»، والمثبت صحيح المعنى، فمِن معاني دام، أي سكن، والمقصود أنه سكن بصرُه فلم يطرف ولم تتحرك عيناه، ولا جفناه ﷺ، ودار عكس المعنى المقصود، وفي الإصابة وغيرها رام ولم يتبين لي وجه معناه، وما بعد دام يدل على المقصود المذكور، فلا فتح لعين مع تحرك الجفن.

(٦) في الإصابة: «قرع»، وأثبتها محقق المفاريد لأبي يعلى، وصحح ذلك ولم يبين وجهه. والمثبت صحيح المعنى، فهو هنا من باب قول الله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾، أي خالياً. والمراد أصبح سمعه وبصره خالياً عن الإحاطة بكل ما حوله، فإن مر به أحد لم يره، وإن كلمه أحد لم يسمعه، وإن كانت عيناه مفتوحتان، وإن كانت أذناه كذلك. ويجوز أن تكون فرع، أي رفع بصره وأذنه إلى أعلى. انظر المادتين في القاموس المحيط، ولسان العرب (ترتيب).

(٧) سورة النساء: الآية ٩٥.

(٨) في (سد): «الأعمى رضي الله عنه».

فقلنا للأعمى: إن رسول الله ﷺ نزل عليه، قال: فبقى قائماً يقول: اللهم إني أتوب إليك، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: اكتب غير أولي الضرر.

* أخرجه ابن حبان في صحيحه عن ابن يعلى.

٣٥٦٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح لكل الثلاثة الذين أخرجوه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢)، رجال أبـي يعلى ثقات.

وبعزو المصنف إلى ابن حبان ذكر مثله البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٦٨ أ)، وفي المسندة.

تخـريـجـه:

تابع ابن أبـي شيبة عن عفان:

١ ـ أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري عند الطبراني في الكبير (٨/ ٣٣٤).

٢ ـ إبراهيم بن مرزوق وعلي بن عبد الرحمن عند الطحاوي في المشكل (رقم ١٥٠٣).

ورواه أبو يعلى في المفاريد بالإسناد والمتن (/ ٩٤)، ومن طريقه ابن حبان كما قال المصنف (١١/ ١٠)، وتابعه عن إبراهيم بن الحجاج السامي عبد الله بن أحمد بن حنبل عند الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٤).

وتابعهما عنه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢/ ٢٨١).

وتابع عفان والسامي وأبو كامل يحيـى الحماني عند الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٤)، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيـى، به.

ويحيـى ضعيف جداً، ستأتي ترجمته (رقم ٥٦٦). وقد توبع كما ترى.

والحديث صحيح عن النبـي ﷺ، أصله في الصحيحين من حديث البراء بن عازب وسهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهم أجمعين. راجع الدر المنثور (٢/ ٦٤١).

٣٥٧٠ ـ وقال إسحاق: أخبرنا أبو عامر العقدي، ثنا عبد الجليل ـ وهو ابن عطية ـ عن محمد بن (المنتشر)[1] قال: قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، إني لأعرف أشد آية في كتاب الله (تعالى)[2]، فأهوى عمر رضي الله عنه، فضربه بالدرة، وقال: ما لك (نقَّبت)[3] عنها حتى علمتها، فانصرف حتى إذا كان الغد، قال (له)[4] عمر رضي الله عنه: الآية التي ذكرت أمس، قال: وهل تركتني أخبرك عنها، فقال له عمر رضي الله عنه: ما نمت البارحة، فقال: يا أمير المؤمنين، قال الله عزَّ وجلّ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ . . .﴾[5] الآية، ما منا أحد يعمل سوء إلا جزى به، فقال له عمر رضي الله عنه: إنا حين نزلت، ما نفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله (تبارك و)[6] تعالى بعد ذلك، ورخَّص قال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾[7].

. . . .

(١) في (عم): «المنكدر»، والمثبت موافق لما في الأصل و (سد) والإتحاف.

(٢) ليست في (سد).

(٣) في الأصول والمطبوع والإتحاف كلمة لم أتبين معناها ورسمها، وفي (عم) على الهامش قوله كذا، ويبدو أن هذا قديم من النسخ الأولى، والمثبت من الدر المنثور، أي بحثت عنها.

(٤) ليست في (عم).

(٥) سورة النساء: الآية ١٢٣.

(٦) ليست في (سد) و (عم).

(٧) سورة النساء: الآية ١١٠.

٣٥٧٠ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف لعلتين:

١ ـ محمد بن المنتشر يصغر عن إدراك عمر رضي الله عنه.

٢ ـ عبد الجليل يهم.

. . . .

قال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٦٨ ب).

تخـريـجـه:

عزاه في الدر المنثور (٥/ ٦٩٨) إلى إسحاق فقط.

وقد تقدم الإشارة إلى أصله في المرفوع من حديث عائشة وأبـي هريرة رضي الله عنهما في الحديث ذي الرقم (٣٥٦٥).

٣٥٧١ ــ أخبرنا[١] النضر بن شميل، (ثنا)[٢] حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: لما قُتل عثمان رضي الله عنه فذكر حديثاً فيه: ثم قام آخر فسأله ــ يعني علياً رضي الله عنه ــ : وإن امرأة خافت من جعلها نشوزاً[٣] أو إعراضاً، فلا جناح عليهما أن (يصّالحا)[٤] بينهما صُلحاً[٥]، قال رضي الله عنه / : عن مثل هذا فاسألوا، [مح١٣٣ب] هو الرجل يكون له المرأتان، فتعجز إحداهما أو تكون ذميمة، فيصالحها على أن يأتيها كل ليلتين أو ثلاثاً مرة[٦].

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) ليست واضحة في (سد).

(٣) نشزت المرأة من بعلها نشوزاً، أي عصته امتنعت عليه. ونشزها الرجل: أي تركها جفاء.

(٤) هكذا في (مح)، وهي قراءة سبعية قرأ بها جمهور القراء، وفي (سد) و (عم): «يصلحا»، وهي قراءة سبعية قرأ بها عاصم وحمزة الزيات والكسائي رحمهم الله. وانظر بيان معنى كل قراءة والحجة فيها في كتاب حجة القراءات (/٢١٣).

(٥) سورة النساء: الآية ١٢٨.

(٦) قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في التفسير (١/٥٧٦): ولا أعلم في ذلك خلافاً أن المراد بهذه الآية هذا، والله أعلم.

٣٥٧١ ــ الحكم عليه:

إسناد الأثر حسن. وانظر الكلام حوله في أول حديث في تفسير سورة آل عمران.

تخـريـجـه:

رواه عن حماد بن سلمة:

١ ــ أبو داود الطيالسي عند ابن جرير في التفسير (٥/٣٠٦)، حدثنا ابن المثنى، ثنا أبو داود.

٢ ــ وآدم بن إياس عند البيهقي في القسم والنشوز من سننه، باب المرأة ترجع

. . . .

فيما وهبت من يومها (٧/ ٢٩٧).

أخبرنا محمد بن عبد الله، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، عن آدم، كلاهما عن حماد، به.

وتابع حماداً عن سماك جماعة.

(أ) شعبة بن الحجاج عن ابن جرير في التفسير (٥/ ٣٠٦)، حدثنا ابن المثنى.

(ب) إسرائيل السبيعي عنده (٥/ ٣٠٦)، حدثنا ابن وكيع، ثنا وكيع، عن إسرائيل.

(ج) أبو الأحوص سلام بن سليم عند ابن أبـي شيبة في المصنف، في النكاح، باب في الرجل يكون له المرأة فيقول: اقسم لي (٤٠/ ٢٠٢).

وابن جرير (٥/ ٣٠٦) حدثنا هناد، ثنا أبو الأحوص.

وابن أبـي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (١/ ٥٧٦)، حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص.

كلهم عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، بنحوه.

وأصله في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: في قوله عزّ وجل: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا﴾ قالت: نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله أن لا يستكثر منها، وتكون لها صحبة، وولد فكره أن يفارقها فتقول له: أنت في حل من شأني.

أخرجه البخاري في المظالم، باب إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه (٥/ ١٠٢ فتح).

وفي الصلح، باب (٥٤/ ٣٠١).

وفي التفسير، باب تفسير الآية المذكورة (٨/ ٢٦٥).

وفي النكاح، باب (٩٥ ــ ٩/ ٣٠٤).

. . . .

ومسلم في التفسير (١٨/ ١٥٧ نووي)، واللفظ له.

والنسائي في التفسير (١/ ٤٠٨)، وابن أبـي شيبة في الموضع السابق.

وابن جرير في التفسير (٥/ ٣٠٧).

والبيهقي في السنن (٧/ ٢٩٦).

بأسانيدهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنهم أجمعين.

٣٥٧٢ ــ وقال الحميدي[١]: حدثنا سفيان، نا عمرو بن دينار، أخبرني سلمة ــ رجل من ولد أم سلمة ــ (عن أم سلمة رضي[٢] الله عنها) قالت: إن الزبير بن العوام رضي الله عنه، خاصم رجلاً[٣] إلى رسول الله ﷺ، فقال الرجل: إنما قضى له، لأنه ابن عمَّته، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ . . . ﴾ الآية[٤].

. . . .

(١) في المسند (١/ ١٣٤) بالقيد المذكور.

(٢) ليست موجودة في المسند المطبوع، فإما أن يكون الإسناد هكذا، ويؤيِّده رواية ابن مردويه الآتية في التخريج، وإما أن يكون سقطٌ، ويؤيده أن رواية ابن جرير عن الحميدي فيها أم سلمة.

(٣) انظر الخلاف في تحديد من هو الرجل في فتح الباري (٥/ ٣٥).

(٤) سورة النساء: الآية ٦٥.

٣٥٧٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى، إن كان سلمة سمع من جدة أبيه. إلاَّ أنَّ في سنده اختلافاً كما سيأتي في تخريجه.

ولم أجده في الإتحاف.

تخريجه:

تابع الحميدي بإسقاط أم سلمة عن سفيان:

١ ــ سعيد بن منصور (رقم ٦٦٠).

٢ ــ الفضل بن دكين عند ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١/ ٥٣٣)، ثنا محمد بن علي أبو دحيم ــ كذا وقع في التفسير، والصواب: ابن دحيم كما في السير (١٦/ ٣٦) ــ ، ثنا أحمد بن حازم، ثنا الفضل بن دكين. وهذا سند صحيح عن الفضل.

. . . .

كلاهما عن سفيان، به.

ورواه ابن أبـي عمرو على الظن كما سيأتي في الحديث التالي:

واختلف على الحميدي: فرواه عبد الله بن عمير الرازي عنه بإثبات أم سلمة.

أخرجه عنه ابن جرير (٥/ ١٥٩)، ولم أعرف عبد الله بن عمير هذا، وتابعه عنه هارون بن عبد الله الحمال، وهو ثقة عند ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٨٧).

قلت: الراوي للمسند عن الحميدي هو بشر بن موسى بن صالح الأسدي، وهو ثقة كما في السير (١٣/ ٣٥٢).

وتابع الحميدي بإثبات أم سلمة برواية هارون وعبد الله بن عمير:

١ ــ يعقوب بن حميد عند الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٩٤)، ثنا أحمد بن عمرو الخلال، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بمتنه وسنده. ويعقوب حافظ عالم، إلا أنَّ له مناكير وغرائب كما في ترجمته في الميزان (٤/ ٤٥٠).

٢ ــ حماد بن يحيى البلخي، أخرجه الواحدي في أسباب النزول (/ ١٣٥) ولم أعرف حماداً هذا.

والذي يظهر ــ والله أعلم ــ أن الاختلاف إنما هو من سفيان بن عيينة، فمرة يرويه بإثبات أم سلمة، ومرة بحذفها؛ ويدل عليه رواية ابن أبـي عمر التالية.

٣٥٧٣ ـ وقال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن رجل من ولد أم سلمة، قال: أظن أن أم سلمة رضي الله عنها قالت: إنَّ (الزبير)[١] رضي الله عنه، اختصم هو ورجل إلى النبي ﷺ فقضى (ﷺ)[٢] (له)[٣] فقال: إنما قضى له لأنه ابن عمَّته[٤] وهمزه بفيه، فقال يهودي: انظروا إلى هذا، يلمز (نبيه)[٥] نحن أطوع منهم، أمرنا نبينا لنقتل أنفسنا فقتلنا أنفسنا.

....

(١) في (عم): «الزبير بن العوام رضي الله عنه».

(٢) ليست في (عم).

(٣) ليست في (سد).

(٤) قال النووي رحمه الله في شرحه صحيح مسلم (١٠٨/١٥): ولو صدر هذا الكلام الذي تكلم به الأنصاري اليوم من إنسان من نسبته ﷺ إلى هوى كان كفراً، وجرَّت على قائله أحكام المرتدين، فيجب قتله بشرطه، قالوا: وإنما تركه النبي ﷺ، لأنه كان في أول الإسلام يتألف الناس، ويدفع بالتي هي أحسن، ويصبر على أذى المنافقين، ومن في قلبه مرضٌ ويقول: يسِّروا ولا تعسِّروا، وبشِّروا ولا تنفِّروا، ويقول: لا يُتحدَّث أن محمداً يقتل أصحابه، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾. اهـ.

(٥) «نبيكم» وهو خطأ، فلا تتسق مع سياق الكلام بعده.

٣٥٧٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه مبهم، لكنه قد فسر في رواية غيرها وعرف.

قلت: وفي قوله: أظن أن أم سلمة رضي الله عنها قالت دليل على الوجه الذي تقدَّم ذكره، فيه احتمال الإرسال، والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: إن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحرة التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سرِّح الماء يمر، فأبى عليه، فاختصما عند النبي ﷺ، فقال

. . . .

رسول الله ﷺ: اسقِ يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك، فغضب الأنصاري فقال: إن كان ابن عمتك، فتلوَّن وجه النبـي ﷺ، ثم قال: اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع الجدر، فقال الزبير: والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.

أخرجه البخاري في المساقاة، باب سكر الأنهار (٥/ ٣٤ فتح).

ومسلم في الفضائل، باب وجوب اتباعه ﷺ (١٥/ ١٠٧ نووي).

وأبو داود في الأقضية، أبواب من القضاء (١/ ٣١٥: ٣٦٣٧).

والترمذي وحسنه في الأحكام، باب ما جاء في الرجلين يكون أحدهما الأسفل من الآخر في الماء (٢/ ٤٠٨).

وفي التفسير في سورة النساء (٤/ ٣٠٥).

والنسائي في آداب القصاة، باب الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان (٨/ ٢٣٨)، وفي إشارة الحاكم بالرفق (٨/ ٢٤٥).

وفي التفسير (١/ ٣٩١).

وابن ماجه في المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ (١/ ٧: ١٥).

وفي الرهون، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء (٢/ ٨٢٩: ٢٤٨٠).

وأحمد في مسنده (٤/ ٥)، وعبد بن حميد في المنتخب (١/ ٤٦٣: ٥١٨)، والبزار في مسنده (٣/ ١٨٤)، والبيهقي في إحياء الموات من السنن، باب ترتيب سقي الزرع والأشجار من الأودية المباحة (٦/ ١٥٣).

كلهم بأسانيدهم عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن أخيه، به.

وأخرجه غيرهم بأسانيد فيها اختلاف، ولا يضره كما قال المصنف في الفتح (٥/ ٣٥)، وانظر علل الدارقطني (٤/ ٢٢٧).

وهو يرقي الحديث الأول إلى درجة الصحة.

٣٥٧٤ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى، ثنا سفيان، حدثني عبد الله بن السائب، عن زاذان، قال: قال عبد الله (هو ا)[١] بن مسعود رضي الله عنه: القتل في سبيل الله (تعالى)[٢] يكفِّر الذنوب كلها غير الأمانة، يُؤتى (بالشهيد)[٣] في سبيل الله (عزَّ وجلّ)[٤]، فيُقال: أدِّ أمانتك، فيقول: من أين أؤديها فقد ذهبت الدنيا، قال: فقال: اذهبوا به (إلى)[٥] الهاوية، حتى إذا انتُهي به إلى قرار الهاوية، مُثِّلت له أمانته كهيئة يوم ذهبت، فيحملها، فيضعها على (عاتقه)[٦]، (فـ)[٧] يصعد في النار، حتى إذا رأى أنه قد خرج (منها) هوت، وهوى في إثرها أبد الآبدين، ثم قرأ (عبد الله)[٨]: ﴿ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾[٩]. [عم٥٠٤]

....

(١) ليست في (سد).
(٢) في (سد) و (عم): «عز وجل».
(٣) في (سد) و (عم): «الشهيد».
(٤) في (سد) و (عم): «تعالى».
(٥) في (عم): «في».
(٦) في (عم): «عاتقيه».
(٧) ليست في (عم).
(٨) في (سد) و (عم): «رضي الله عنه».
(٩) سورة النساء: الآية ٥٨.

٣٥٧٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، وهذا لا يقال من قبيل الرأي، فله حكم الرفع كما يعلم.

ولم يذكره البوصيري في موضعه.

تخريجه:

١ ــ تابع يحيى عن سفيان: وكيع عند ابن أبي حاتم في التفسير كما في

. . . .

تفسير ابن كثير (١/ ٥٢٧)، حدثنا محمد بن إسماعيل الأخمسي، ثنا وكيع عن سفيان بنحوه، ولم يذكر الآية، وزاد في آخره: قال زاذان: فأتيت البراء، فحدثته فقال: صدق أخي ﴿ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾.

٢ ـ وبنحو حديث الباب: الأسود بن عامر الشامي، وهو ثقة كما في التقريب (١/ ٧٦) عند البيهقي في الوديعة من سننه، باب ما جاء في الترغيب في أداء الأمانات.

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو الأزهر، ثنا الأسود، به وهذا إسناد صحيح إليه.

وقد اختلف في التصريح برفع الحديث ووقفه، فوقفه سفيان كما تقدم.

وتابعه على الوقف.

الأعمش في رواية بذكر طرفه الأول، ولفظه: القتل في سبيل الله كفارة كل ذنب إلا الأمانة، وأن الأمانة الصلاة والزكاة والغسل من الجنابة، والكيل والميزان والحديث وأعظم من ذلك الودائع.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ١٦٦: ١٤٤)، حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد، ثنا علي بن هاشم، ثنا الأعمش، عن أبـي السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

هذا إسناد حسن.

ورواه شريك عن الأعمش عن ابن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود بلفظ حديث وكيع، واختلف على شريك فيه.

فرواه منجاب بن الحارث موقوفاً.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٠١)، حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا منجاب، به.

وهذا إسناد صحيح. منجاب ثقة، كما في التقريب (٢/ ٢٧٤).

. . . .

وخالفه إسحاق بن يوسف الأزرقي فرفعه عن شريك.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ١٦٧: ١٤٥)، وابن جرير في التفسير (٢٢/ ٥٦)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٠).

وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٠١)، من طريق تميم بن المنتصر، حدثني إسحاق، به.

وهذا إسناد صحيح. قالوا في إسحاق هذا كما في التهذيب (١/ ٢٢٥)، من أعلم الناس بحديث شريك.

قال شريك بإسناد أبي نعيم في الموضع المتقدِّم: وحدثني عباس العامري، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

قلت: شريك هو القاضي النخعي. صدوق يخطىء كثيراً، فالعبرة بموافقته للثقات، لا التفرد عنهم، كيف وقد ورد عن الأعمش موقوفاً. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٣٢٣).

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا معمر بن سليمان الرَّقي، عن عبد الله بن بشر، عن الأعمش، به موقوفاً.

وهذا إسناد حسن. عبد الله بن بشر فيه كلام لا يضره إن شاء الله.

كما في ترجمته في التهذيب (٥/ ١٤٠).

قال الدارقطني في العلل (٥/ ٧٨): والموقوف هو الصواب.

٣٥٧٥ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا عبد الوهاب، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[١]، والنبـي ﷺ في منزله فنظر، فإذا حذيفة رضي الله عنه، فقرأها (ﷺ)[٢] عليه، (فلقنها[٣])[٤] حذيفة رضي الله عنه، ونظر حذيفة (رضي الله عنه)[٥] فإذا عمر رضي الله عنه، فأقرأه إياها فلقنها، فلما استخلف عمر رضي الله عنه، أراد أن يقضي في الكلالة[٦]، فلقي حذيفة رضي الله عنه، فسأله، فقال: والله إني لأحمق

....

(١) سورة النساء: الآية ١٧٦، والكلالة قال الحافظ ابن كثير في التفسير (١/ ٤٧٠) مشتقة من الإكليل، وهو الذي يحيط بالرأس من جوانبه، والمراد هنا: من يرثه من حواشيه لا أصوله ولا فروعه، ثم نقل قول أبـي بكر رضي الله عنه أنها من لا ولد له ولا والد، ثم ذكر أنه قول أكثر الصحابة، وجماهير التابعين، وهو قول الفقهاء السبعة، والأئمة الأربعة، وجمهور السلف والخلف بل جميعهم، وقد حكى الإجماع عليه غير واحد، وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يخالف ذلك، وهو أنه من لا ولد له، والصحيح عنه الأول، ولعل الراوي ما فهم عنه ما أراد. اهـ. مختصراً.

(٢) ليست في (سد) و (عم).

(٣) اللقن مصدر لقن الشيء يلقنه لقناً أي فهمه ما لم يفهم، والمعنى أنه قرأ عليه الآية حتى استوعبها وفهمها فهماً جيداً بحيث لا يسقط عنه حرفاً منها ولا معناه.

انظر النهاية (٤/ ٢٦٦)، لسان العرب (ترتيب ٣/ ٣٨٨).

(٤) (سد): «يلقنها» ولا يتسق مع سياق الكلام بعده.

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) قد أشكل حكم الكلالة على عمر رضي الله عنه حتى قال: ثلاث وددت أن رسول الله ﷺ كان عهد إلينا فيهن عهداً ننتهي إليه: الجد والكلالة وباب من أبواب الربا انظر تخريجه مفصلاً في تخريج الشيخ شعيب الأرناؤوط لهذا الحديث في صحيح ابن حبان (١٢/ ١٧٥)، فأرشده النبـي ﷺ إلى هذه الآية، فلما حصل ذلك، كأنه نسي أن يسأل النبـي ﷺ عن معناها وانظر تفسير ابن كثير (١/ ٦٠٦).

إن ظننت أن إمارتك تحملني غلاً، وتقول: لقنيها هو ما قلت لك[7] قال يرحمك الله، ليس هذا أردت، قال: نزلت على رسول الله ﷺ فلقننيها فلقنتك كما لقننيها، فوالله لا أزيد على ذلك شيئاً أبداً.

....

(٧) يقصد والله أعلم أنه اكتفى بما لقنه إياه لما أخبره النبي ﷺ فلا داعي لإعادتها، ولا تظنن أني أخفيت عنك شيئاً، ويدل على هذا رواية البزار الآتية في تخريج الحديث، وقد كان في حذيفة رضي الله عنه حدة، يجدها المطالع لترجمته رضي الله عنه وأرضاه وجمعنا به.

٣٥٧٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع محمد بن سيرين لم يسمع من حذيفة كما في جامع التحصيل (/ ٢٦٤).

وقال ابن كثير في التفسير (١/ ٦٠٨)، وهو منقطع بين ابن سيرين وحذيفة. وقال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٦٩ أ) فيه انقطاع.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد وقد توبع هشام، عن محمد.

رواه عنه.

١ ـ أيوب السختياني عند عبد الرزاق في التفسير (١/ ١/ ١٧٧)، وفي المصنف (رقم ١٩١٩٣)، ومن طريقه ابن جرير في التفسير (٦/ ٤٢).

عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، وهذا إسناد صحيح إلى ابن سيرين.

ورواه ابن جرير بطريق آخر من معتمر، حدثنا ابن وكيع، ثنا محمد بن حميد، عن معمر.

وهذا إسناد ضعيف: ابن وكيع وشيخه ضعيفان.

ولفظ أيوب عند عبد الرزاق نزلت قل الله يفتيكم في الكلالة، والنبي ﷺ في مسير له، وإلى جنبه حذيفة بن اليمان، فبلغها النبي ﷺ حذيفة، وبلغها حذيفة عمر بن الخطاب وهو يسير خلف حذيفة، فلما استخلف عمر سأل حذيفة ثم اقتص

. . . .

الحدث على نحو حديث هشام بن حسان.

٢ ـ وتابعهما عبد الله بن عون عن ابن سيرين أخرجه ابن جرير في التفسير (٦/ ٤٢).

حدثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن عليه، ثنا ابن عون، عن ابن سيرين، به.

وهذا إسناد صحيح إلى ابن سيرين.

وقد ورد الحديث موصولاً عن هشام، عن ابن سيرين.

أخرجه البزار كما في تفسير ابن كثير (١/ ٦٠٨).

وابن مردويه كما في المرجع المذكور كلاهما من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أبـي عبيدة بن حذيفة قال: نزلت آية الكلالة على النبـي ﷺ وهو في مسير له فوقف النبـي ﷺ وإذا هو بحذيفة، وإذا رأس ناقة حذيفة عند ردف راحلة النبـي ﷺ فلقاها إياه، فنظر حذيفة، فإذا عمر رضي الله عنه، فلقاها إياه فلما كان في خلافة عمر، نظر عمر في الكلالة، فدعا حذيفة فسأله عنها، فقال حذيفة لقد لقانيها رسول الله ﷺ فلقيتكها كما لقاني رسول الله ﷺ إني لصادق، والله لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً، قال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلاَّ حذيفة، ولا نعلم له طريقاً عن حذيفة إلاَّ هذا الطريق، ولا رواه عن هشام إلاَّ عبد الأعلى.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦) ورجاله رجال الصحيح غير أبـي عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن حبان.

وقال البوصيري رواته ثقات.

٣٥٧٦ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا عقبة بن مكرم[٢]، ثنا يونس بن بكير، ثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبـي برزة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: يبعث الله (تعالى)[٣] يوم القيامة[٤] قوماً تأجج[٥] أفواههم ناراً، فقيل: من هم يا رسول الله؟ (فقال)[٦] ﷺ: ألم تر أن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾[٧].

....

(١) في المسند بالإسناد والمتن بقيده المذكور (٦/ ٤٦).

(٢) بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء.

(٣) ليست في (سد).

(٤) في المسند: «من قبورهم».

(٥) الأجيج: تلهب النار ويطلق على صوتها.

(٦) (سد): «قال».

(٧) سورة النساء: الآية ١٠.

٣٥٧٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد موضوع فيه زياد بن المنذر أبو الجارود كذاب، قال البخاري في نافع بن الحارث لم يصح حديثه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٥)، وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب.

قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٦٧/ ب) فيه زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث وهما ضعيفان، وزاد في المسندة وهما واهيان متهمان، وقال رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

تخـريـجـه:

أخرجه عن أبـي يعلى.

ابن حبان في صحيحه (١٢/ ٣٧٧).

وابن عدي في الكامل في ترجمة زياد (٣/ ١٠٤٧).

وتابع أبا يعلى عن عقبة.

. . . .

---

١ ــ أبو زرعة عند ابن أبـي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (١/٤٦٧).

٢ ــ أحمد بن عمرو ابن أبـي عاصم عند ابن مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير في الموضع السابق.

أخرجه عن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، المترجم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٢٠) عن أحمد، به.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٤٤٣)، إلى ابن أبـي شيبة في مسنده والطبراني.

٣٥٧٧ ــ حدثنا[١] سعيد أخبرني عيسى بن صدقة قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: اتقوا الله (تعالى)[٢]، وأدوا (الأمانة)[٣]، فإن الله عزّ وجل يقول[٤]: وأدوا الأمانات إلى أهلها.

....

(١) القائل هو أبو يعلى.

(٢) ليست في (سد).

(٣) (عم): «الأمانات».

(٤) يؤول هذا على معنى أمر أو أخبر في كتابه، إن صح الحديث.

٣٥٧٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه عيسى بن ورقة وهو ضعيف.

تخريجه:

لم أقف عليه.

٣٥٧٨ ـ حدثنا[١] عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحمن، (عن)[٢] أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج ضمرة بن جندب[٣] رضي الله عنه، من بيته مهاجراً، فقال لأهله: احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ، فنزل الوحي: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ. . .﴾[٤] الآية.

. . . .

(١) القائل أبو يعلى في المسند (٣/ ١٤٥)، بالإسناد والمتن بالقيد.

(٢) في (سد) ابن وهو خطأ، وهو كذلك في المسند المطبوع والمثبت موافق للكتب التي خرجت الحديث.

(٣) ضمرة بن جندب بفتح الضاد وإسكان الميم وفتح الراء المهملة، مختلف في اسمه اختلافاً كثيراً بسطه المصنف في الإصابة فانظره (١/ ٢٥١).

(٤) سورة النساء: الآية ١٠٠.

٣٥٧٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه أشعث بن سوار القاضي وهو ضعيف إلاَّ أنه قد توبع.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣)، رجاله ثقات.

وسكت عليه البوصيري في المسند والمختصرة (٢/ ١٦٨ أ).

تخـريـجـه:

تابع مشكدانة عن عبد الرحيم سهل بن عثمان، عند ابن أبـي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (١/ ٥٥٦).

وعند الطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٢)، بإسناديهما عن سهل، به.

وقد تابع أشعث بن سوار، عمرو بن دينار بنحوه ولفظه نزلت هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ وكان بمكة رجل يقال له ضمرة من بني بكر وكان مريضاً، فقال لأهله: أخرجوني من مكة، فإني أجد الحر، فقالوا: أين نخرجك، فأشار بيده نحوه المدينة، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا. . .﴾ الآية.

أخرجه ابن جرير (٥/ ٢٤٠).

. . . .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا شريك عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وهذا إسناد ضعيف شريك سيِّىء الحفظ كما في ترجمته (رقم ٣٨٨/ ب).

هكذا قلت: ثم رأيت في التعليق على سنن سعيد بن منصور (٤/ ١٣٦٥).

أن في الإسناد سقطاً يدل عليه رواية ابن أبـي حاتم فهو عن الزبيري عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس وهذا سند صحيح لكن خالفه سفيان بن عيينة.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ١٧١).

وابن جرير من طريقه في التفسير (٥/ ٢٣٩).

والفاكهي في أخبار مكة (رقم ٢٣٨٢).

فرواه ابن عيينة عن عمرو قال سمعت عكرمة فذكره، وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى عكرمة.

وتابعهما عن عكرمة ابن جريج أخرجه الطبراني (٥/ ٢٣٩).

ثنا القاسم، ثنا الحسين، ثنا حجاج عن ابن أبـي جريج، عن عكرمة قال لما نزلت الآية ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ قال جندب بن ضمرة الجزعي فذكره بمعنى الحديث.

وهذا إسناد ضعيف:

١ ــ الحسين هو سند ضعيف.

٢ ــ ابن جريج مدلس وقد عنعن.

ورواه سعيد بن جبير نحوه بأسانيد:

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٦٨٥)، وابن جرير (٥/ ٢٣٩).

من طريق هشيم بن بشر، عن أبـي بشر جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير أن رجلاً من خزاعة كان بمكة فمرض وهو ضمرة بن العيض أبو العيص بن ضمرة بن

. . . .

زنباع، فأمر أهله ففرشوا له على سرير وحملوه وانطلقوا به متوجهاً إلى المدينة فلما كان بالتغيم مات فنزلت.

وهذا سند ضعيف على إرساله فهشيم مدلس وقد عنعن ولكن هشيم تابعه بنحوه شعبة عند ابن جرير في الموضع السابق، نا محمد بن سبأ، نا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به.

وهذا سند صحيح عن شعبة.

وأخرجه ابن جرير في الموضع السابق وعزاه الحافظ ابن حجر (١/ ٢٥١) إلى السراج والبلاذري من طريق قيس بن الربيع عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير بنحوه مطولاً، وهذا سند ضعيف، قيس بن الربيع ضعيف. الحديث كما سيأتي في ترجمته وبعد فالحديث مرسل صحيح الإسناد برواية سفيان عن عمرو عن عكرمة، ورواية شعبة عن أبـي بشر، عن سعيد بن جبير. وهما تلميذا ابن عباس رضي الله عنهما الأثيران فاحتمال سماعهما له منه كبير ويؤيده رواية محمد بن شريك ومن تابعه.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥١)، إلى ابن المنذر وابن أبـي حاتم.

٣٥٧٩ ـ حدثنا[١] محمد بن إبراهيم، ثنا مبشر[٢] هو ابن إسماعيل عن تمام بن (نجيح)[٣]، عن كعب بن ذهل الإيادي، قال: كنت أختلف إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فسمعته يحدث عن نبي الله ﷺ قال: أتاني آتٍ[٤] من ربي عزّ وجل، فقال: من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه، ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً، وقد كانت شقت[٥] (عليهم)[٦] الآية التي قبلها ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[٧] فأردت أن أبشر أصحابي (قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق، ثم أستغفر الله، غفر له؟ قال ﷺ نعم)[٨] ثم قلت: فقال: (رسول الله ﷺ)[٩]: نعم على رغم أنف[١٠] عويمر، ثم قال كعب بن ذهل (رضي الله عنه)[١١] رأيت أبا الدرداء رضي الله عنه يضرب أنف نفسه بأصبعه.

. . . .

(١) القائل هو أبو يعلى.

(٢) بضم الميم وفتح الباء، وكسر الشين المشددة.

(٣) في الأصل: «رميح» والمثبت من (سد) و (عم) الموافق كما في كتب الرجال والكتب التي خرجت الحديث.

(٤) أي جبريل عليه السلام بالوحي.

(٥) الآية في سورة النساء: الآية ١٠٠ (ومن يعمل . . .).

(٦) في الأصل: «عليكم» والمثبت من (سد) و (عم) الموافق لسياق الكلام.

(٧) تقدم في أول تفسير السورة بيان ذلك من الأحاديث، والآية ١٢٣ من سورة النساء.

(٨) تكررت مرتين في (سد) و (عم).

(٩) ليست في (سد) و (عم).

(١٠) قال النووي رحمه الله في شرحه الصحيح مسلم (١٦/١٠٨): قال أهل اللغة معناه ذل وقيل: كره وخزى، وهو بفتح العين وكرها وهو الرغم بضم الراء وفتحها وكسرها، وأصله لصق بالرغام، وهو تراب مختلط برمل.

(١١) ليست في (سد) و (عم).

. . . .

٣٥٧٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه علل:

١ ــ محمد بن إبراهيم متهم إلاَّ أنه لم يتفرد به.

٢ ــ تمام بن نجيح ضعيف.

٣ ــ كعب بن ذهل مجهول.

قال الحافظ ابن كثير في التفسير (١/٥٥٦): غريب جداً من هذا الوجه بهذا السياق، وفي إسناده ضعف.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤).

وفيه مبشر بن إسماعيل، وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره.

قلت: هذا سبق قلم ونظر من الإمام الهيثمي رحمه الله فإن الذي وثقه ابن معين وضعفه البخاري هو تمام بن نجيح شيخ مبشر في هذا الحديث.

وقال البوصيري رحمه الله في الإتحاف (مختصر ٢/١٦٨)، وفي المسندة.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف رواته وجهالة بعضهم.

تخريجه:

تابع محمد بن إبراهيم عن إسماعيل موسى بن مروان الرقي مترجم في الجرح والتعديل (٨/ ١٦٥)، وهو صدوق، أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (١/٥٦٦) قال: حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا موسى، ثنا مبشر، به، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٧٨)، إلى الطبراني في الكبير كما في المجمع (٧/ ١٤).

. . . .

قلت: وأخرجه أبو داود في سننه مختصراً عن كعب قال كنت اختلف إلى أبي الدرداء رضي الله عنه، فقال أبو الدرداء: كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوع، نزع نعليه أبو بعض ما يكون عليه، فيعرف ذلك أصحابه، فيثبتون.

أخرجه في الأدب باب إذا قام من مجلس ثم رجع (٤/ ٢٦٤: ٤٨٥٤).

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، ثنا مبشر، به.

٧ ـ سورة المائدة

٣٥٨٠ ـ قال الحارث: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، ثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: أدوا للحلفاء عقودهم الذي عاقدت أيمانكم، قالوا: وما عقدهم يا رسول الله؟ قال ﷺ: العقل[1] عنهم، والنصر لهم[2].

(١) العقل الدية، وأصلها أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول. انظر النهاية (٣/ ٢٧٨).

(٢) لا ينافي هذا أن صح ما ورد من إجماع المفسرين الذي نقله ابن جرير أن معنى العقود هي العهود، فإن المذكور في الحديث من ضمن العهود.

٣٥٨٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٦) إلى الحارث بن أبـي أسامة.

٣٥٨١ ـ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا يزيد بن هارون، عن ورقاء، [عم٥٠٥] عن ابن أبـي نجيح، عن مجاهد قال: اختار موسى عليه (الصلاة) و[١]السلام من كل سبط رجلين، فدخلوا مدينة الجبارين، فخرج كل قوم ينهون سبطهم أن يدخلوا، إلاَّ يوشع بن نون وكالب[٢] بن يوقنه.

(١) ليست في (سد) و (عم).

(٢) في الروايات الأخرى كلاب.

٣٥٨١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح إلى مجاهد.

تخـريـجـه:

تابع ابن أبـي عمر عن يزيد بن منيع كما سيذكر المصنف بعد الحديث التالي.

وبتسميته الرجلين تابع ابن أبـي نجيح عن مجاهد منصور بن المعتمر.

أخرجه ابن جرير بأربعة أسانيد عنه، به. في التفسير (٦/ ١٧٦).

٣٥٨٢ ـ [١] قال[١]: حدثنا يزيد، عن الفضل بن عطية، قال: تاهوا في اثني عشر فرسخاً أربعين عاماً، وجعل بين ظهرانيهم حجر له مثل رأس الثور، فإذا نزلوا انفجر منه اثنتا عشرة عيناً، فإذا رحلوا حملوه على ثور فاستمسك.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد، ثنا (ورقاء)[٢] بهذا إلى قوله أن يدخلوا عليهم.

....

(١) القائل هو ابن أبي عمر.

(٢) ليست في (عم).

٣٥٨٢ ـ الحكم عليه:

مقطوع صحيح الإسناد.

تخـريـجـه:

لم أجده بهذا الإسناد.

٣٥٨٢ ـ [٣] حدثنا[١] يزيد، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، قال: تاهوا في اثني عشر فرسخاً، أربعين عاماً، وجعل لهم حجراً مثل رأس الثور، (يحمل على ثور)[٢]، فإذا نزلوا منزلاً وضعوه، فضربه موسى عليه الصلاة والسلام، فانفجر(ت)[٣] منه (اثنتا)[٤] عشرة عيناً، فإذا ساروا حملوه على ثور (واستمسك)[٥] الماء.

....

(١) القائل أحمد بن منيع.

(٢) ليست في (سد).

(٣) ليست في (عم).

(٤) المثبت من (سد) و (عم) وفي (مح): «اثنتى»، وهو خطأ قطعاً.

(٥) في (عم): «فاستمسك».

٣٥٨٢ ـ [٤] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ـ فضيل بن مرزوق يخطىء.

٢ ـ عطية العوفي ضعيف.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (مختصر ٢/١٦٩).

تخريجه:

تابع ابن منيع عن يزيد محمد بن عبد الله ابن أبي الثلج، ثنا يزيد، به.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة (١٨٨).

ومحمد صدوق كما في التهذيب (٩/ ٢٢٠).

٣٥٨٣ ــ حدثنا[١] يزيد، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت[٢] عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾[٣] قال: محرمة عليهم أن يدخلوا أبداً، ويتيهون في الأرض أربعين سنة.

....

(١) القائل هو أحمد بن منيع.

(٢) بكسر المعجمة، وتشديد الراء المهملة المكسورة.

(٣) سورة المائدة: الآية ٢٦.

٣٥٨٣ ــ الحكم عليه:

هذا مقطوع صحيح الإسناد.

قال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/١٦٩ أ)، رواته ثقات.

تخريجه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

٣٥٨٤ ــ وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عاصم بن سليمان، عن أم عمرو بنت عيسى قالت: حدثني عمي (رضي الله عنه)[١]: أنه كان مع النبي ﷺ في منزله[٢]، فأنزلت عليه سورة المائدة. فعرفنا أنه نزل عليه، فاندقت كتف (راحلته)[٣] العضباء[٤] من ثقل السورة.

....

(١) ليست في (سد) و (عم).

(٢) المنزل: بضم الميم وإسكان النون وفتح الزاي: الموضع ينزل فيه ومنه قوله تعالى: ﴿وقل رب أنزلني منزلاً مباركا وأنت خير المنزلين﴾.
انظر لسان العرب (ترتيب ٣) مادة نزل المعجم الوسيط (٢/ ٩٣٢).

(٣) «ناقته» في (سد) و (عم).

(٤) قال المصنف في الفتح (٦/ ٧٤ مختصر): العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة ومدهي المقطوعة الأذن أو المشقوقة، وقيل هي قصيرة اليد.

٣٥٨٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه من لم أعرفه.

قال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (١/ ١٦٩ أ) بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

تخـريـجـه:

تابع محمد بن الحسن حفص بن عبد الله بن راشد وهو صدوق كما في التقريب (١/ ١٨٦)، عن إبراهيم بن طهمان، به إلاَّ أنه قال: أم عمرو بنت عبس، عن عمتها أخرجه البيهقي في دلائل النبوة حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، حدثنا أحمد بن حفص، عن أبيه.

وتابع إبراهيم بن طهمان، عن عاصم. صباح بن سهل وهو ضعيف كما في لسان الميزان (٣/ ٢١٧).

أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٢)، وفيه أم عمرو

. . . .

عن عمها ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣)، إلى ابن أبـي شيبة في مسنده والبغوي في معجمه وفيه بنت عبس عن عمها.

وللحديث شاهد من حديث أسماء بنت يزيد وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم.

أولاً: من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

قال الإمام أحمد حدثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيـي بن عبد الله، أن أبا عبد الرحمن الحبلي، حدثه قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة، وهو راكب على راحلته فلم يستطع أن تحمله فنزل عنها.

وهذا إسناد ضعيف لعلتين:

١ ــ ابن لهيعة ضعيف وتقدمت ترجمته قريباً (رقم ٥٥١).

٢ ــ حيـي بن عبد الله لين كما في ترجمته في التهذيب (٣/ ٦٣).

ثانياً: من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها بنحو حديث الباب.

أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٥، ٦/ ٤٥٨).

والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٨).

بأسانيدهم عن ليث ابن أبـي سليم عن شهر بن حوشب، عن أسماء، به.

وهذا إسناد ضعيف، ليث ابن أبـي سليم ضعيف كما في ترجمته (رقم ١٦٢).

ثالثاً: عن محمد بن كعب القرطبـي، نحوه.

أخرجه أبو عبيد في الفضائل (١٢٨) حدثنا عمر بن طارق عن يحيـى بن أيوب عن أبـي صخر، عن محمد، به وهذا إسناد لين أبو صخر هو حميد بن زياد ضعفه النسائي وأبـي معين.

فالحديث على كل حال ضعيف، والله أعلم.

٣٥٨٥ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا زهير، ثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب محمد ﷺ، (ما سألوه إلاَّ عن ثلاث (عشرة)[١] مسألة)[٢] حتى قبض كلهن من القرآن.

. . . .

(١) في (سد): «عشر».

(٢) في هامش (مح) إعتراض صيغته لم يسأل الصحابة النبي ﷺ إلاَّ عن ثلاث عشرة مسألة.

٣٥٨٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، فيه عطاء بن السائب اختلط ورواية محمد بن فضيل. عنه بعد اختلاطه. قال أبو حاتم في الجرح (٦/ ٣٣٤):

وما روى عنه ابن فضيل بلغني فيه غلط واضطراب، رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٤)، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات، وقال البوصيري في المختصرة (١/ ٢٨٠ ب) رجاله ثقات.

تخـريـجـه:

رواه عن ابن فضيل ابن أبـي شيبة أخرجه عنه الدارمي في المقدمة باب كراهية الفتيا (١/ ٥٠)، ومشكدانة أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٥٤) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله عن محمد، به وزاد منهن يسألونك، عن الشهر الحرام ويسألونك عن المحيض، قال: ما كانوا يسألون إلاَّ عما ينفعهم.

ورواه محمد بن المثنى، أخرجه عنه البزار كما في تفسير ابن كثير (١/ ١٥٧).

وفيه عن اثنتى عشر مسألة.

وزاد السيوطي في الدر المنثور نسبته إلى ابن المنذر (١/ ٥٨٦).

٣٥٨٦ ـ وقال الحميدي[١]: حدثنا سفيان، ثنا زكريا، عن الشعبي، عن جابر رضي الله عنه، في قوله (تبارك و)[٢] تعالى: ﴿سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ﴾[٣] قال: يهود المدينة، سماعون لقوم آخرين، قال: أهل فدك[٤] لم يأتوك[٥] إلى آخر الآية.

....

(١) في المسند بالإسناد والمتن (٢/ ٥٤٢).

(٢) ليست في (سد) و (عم).

(٣) سورة المائدة: الآية ٤١.

(٤) فدك بفتح الفاء وإسكان الدال قرية شرقي خيبر على واد يذهب سيله شرق وادي الرمة تعرف اليوم بالحائط، معجم المعالم الجغرافية في السيرة (٢٣٥).

(٥) وتمامه في المسند أهل فدك يقولون: إن أوتيتم، هذا الجلد فخذوه، وإن لم تؤتوه فاحذروا الرجم، وهو هكذا في الإتحاف.

٣٥٨٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه زكريا ابن أبـي زائدة وقد عنعن وهو مدلس.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٦٩، مختصر) وفي المسندة.

تخريجه:

من طريق الحميدي ابن جرير في التفسير (٦/ ٢٣٥)، حدثني المثنى ثنا إسحاق، ثنا عبد الله بن الزبير، عن سفيان إلاَّ أنه قال عن زكريا، ومجالد عن الشعبي.

٣٥٨٧ ـــ وقال أبو بكر: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سماك عن عياض الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ لأبـي موسى (رضي الله عنه)[١] هم قوم هذا، يعني قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾[٢].

(١) مثبتة من (سد) و (عم).

(٢) سورة المائدة: الآية ٥٤.

٣٥٨٧ ـ الحكم عليه:

هذا مرسل صحيح الإسناد إلى عياض الأشعري.

قال الحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٣)، على شرط مسلم ووافقه الذهبـي.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩)، رجاله رجال الصحيح.

وقال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٦٩ ب)، رواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه بالإسناد ونحو المتن (١٢/ ١٢٣)، في الفضائل في باب ذكر في فضل أبـي موسى.

وعنه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٤٦٠: ٢٥١٥).

وتابع ابن أبـي شيبة عن ابن إدريس.

١ ـ ابن سعد في طبقاته (٤/ ١٠٧).

٢ ـ سفيان بن وكيع أخرجه عنه ابن جريج في تفسيره (٦/ ٢٨٤).

وقال سلم بن جناده لا أحفظ سماكاً عن عياض الأشعري، وكان قد قال: قال أصحابنا هو عن سماك بن حرب.

أخرجه عنه ابن جرير في تفسيره (٦/ ٢٨٤).

قلت: قال المصنف في التقريب في ترجمة سلم (١/ ٣١٣)، ربما خالف.

وقد خالف هنا ثبتين وهما ابن أبـي شيبة وابن سعد وسفيان بن وكيع ضعيف

. . . .

على أن ابن إدريس قد توبع عن شعبة، به عن سماك عن عياض. فقد تابعه.

(أ) غندر ـ أثبت أصحاب شعبة ـ عند ابن جرير في التفسير (٦/ ٢٨٤).

حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر.

(ب) عفان بن مسلم الثقة الثبت عند ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٠٧).

(ج) حفص بن عمر الحوضي وهو ثقة ثبت كما في التقريب (١/ ١٨٧).

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٧١)، ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصفهان (١/ ٥٩). وبإسناد آخر عنه.

(د) سليمان بن حرب الواشحي الثقة الثبت أخرجه الطبراني الكبير (١٧/ ٣٧١) حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا سليمان، به.

والقطراني ثقة ترجمته في السير (١٣/ ٥٠٦).

(هـ) وهب بن جرير، وسعيد بن عامر الضبعي، كلاهما عن شعبة.

أخرجه الحاكم أخبرنا أبو عمرو عثمان أحمد بن السماك بن سعد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا وهب وسعيد.

أخرجه الحاكم (٢/ ٣١٣)، وهذا إسناد صحيح.

(و) شبابة بن سوار الثقة الحافظ المترجم في التقريب (١/ ٣٤٥)، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٩)، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطرازي، قال: أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقريء، قال: أنبأنا أبو جعفر الصائع البغدادي واسمه محمد بن إسماعيل بن سالم، أنبأنا شبابة.

وهذا إسناد حسن الصائغ صدوق كما في ترجمته في تاريخ بغداد.

(ز) يزيد بن هارون الثقة الثبت رواه عند مجاهد بن موسى أخرجه عنه ابن جرير في التفسير (٦/ ٢٨٤).

وهذا إسناد صحيح.

فهؤلاء جميعاً تابعوا ابن إدريس عن شعبة عن سماك عن عياض، به.

. . . .

وقد اختلف فيه على شعبة:

١ ــ فرواه عبد الصمد بن عبد الوارث أخرجه ابن أبـي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٧) حدثنا عمر بن شبه حدثنا عبد الصمد.

٢ ــ أبو الوليد الطيالسي أخرجه ابن جرير في التفسير (٦/ ٢٨٤)، حدثنا محمد بن المثنى ثنا أبو الوليد كلاهما.

عن شعبة عن سماك بن حرب، عن عياض، عن أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه، به.

وتابع شعبة على هذا إدريس الأودى.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٥١).

وتمام الرازي (رقم ١٣٣٧) بإسناديهما عن أبـي معمر ــ وهو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر ــ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن سماك، عن عياض، عن أبـي موسى رضي الله عنه.

قلت: وإسماعيل ثقة مأمون كما في ترجمته في التقريب (١/ ٦٥). إلاَّ أن الدارقطني في العلل (٧/ ٢٥٠)، قال في رواية أبـي معمر قال: ذلك أبو معمر القطعي، فكأنه يشير إلى تفرده بها، وقد خالف الجمع الذين رووه عنه، عن شعبة وأشار إلى أن أبا سعيد الأشج رواه عنه عن شعبة كرواية الجمع.

وأما صاحبا شعبة فقد خالفا سبعة من الأثبات فيه، كيف ومنهم اثبت أصحاب شعبة غندر الذي يقول فيه ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم وافقه عليه ابن معين والعجلي فإن حصل ولعل هذا من سماك بن حرب فقد علمت أن في حفظه شيء فيكون شعبة قد رواه بالوجهين، فالجواب أنه لو كان كذلك لاختلف على هؤلاء الإثبات فرووه لنا بالوجهين، فلما لم يكن ذلك، حكم بما تقدم، والله أعلم. وأنه مرسل وبه يكون الحديث ضعيفاً.

٣٥٨٨ ـ وقال الحارث: حدثنا بشر بن عمر، عن عثمان، عن قتادة رضي الله عنه، قال: لما (نزل)[1] من بعد ذلك: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾[2].

قال (رسول الله)[3] ﷺ: نحن اليوم نحكم على اليهود والنصارى، وعلى من سواهم من الأديان[4].

....

(١) في (سد): «نزلت» وكلاهما صحيح فعلى الأول أي نزل الوحي وجبريل بالآية، وعلى الثاني أي نزلت الآية.
وفي البغية (رقم ٧٠٨) ما في (سد) ضمن حديث.

(٢) سورة المائدة: الآية ٤٩.

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) أي إذا جاءك هؤلاء يطلبون حكمك، ورفعهم إليك غيرهم متعدياً عليهم فاحكم بينهم، وهذا القول بإن من سوى اليهود والنصارى وغيرهم يدخلون في حكم الله، أي من يؤخذ منهم الجزية كالمجوس ومن لف لفهم. انظر فتح الباري (١٢/ ١٦٦).

٣٥٨٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه عثمان البري وحاله ما رأيت، وسكت عليه البوصيري في الإتحاف المختصرة (٢/ ١٦٩).

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

٣٥٨٩ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا معاوية بن هشام، ثنا (نصير)[١] بن زياد الطائي، حدثني الصلت، عن حامية بن رقاب، قال: سألت سلمان رضي الله عنه عن هذه الآية: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾[٢]، فقال: دع القسيسين[٣] في الصوامع والخرب، اقرأنيها رسول الله ﷺ: ذلك بأن منهم صديقين ورهبانا[٤].

....

(١) المثبت من الكتب التي خرجت الحديث وكتب الرجال وفي النسخ الثلاث نصر بالتكبير.

(٢) سورة المائدة: الآية ٨٢.

(٣) القس: وذلك بفتح القاف وضم السين المشددة، مفرد القسيسين وهو رئيس من رؤوس النصارى في الدين والعلم، وهي المرتبة الثالثة بعد الخادم والشماس. انظر لسان العرب (ترتيب ٣/ ٨٤)، المعجم الوسيط (٢/ ٧٤٠).

(٤) الراهب المتعبد في الصومعة، وأحد رهبان النصارى ويجمع على رهبان يتخلى عن أشغال الدنيا وملاذها زاهداً متعبداً معتزلاً. انظر لسان العرب ترتيب (١/ ١٢٧)، والمعجم الوسيط (١/ ٣٧٧).

٣٥٨٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاثة مجاهيل على التوالي:

١ ـ نصير الطائي.

٢ ـ الصلت الدهان.

٣ ـ حامية الكوفي.

تخـريـجـه:

تابع ابن أبي شيبة عن معاوية بن هشام.

. . . .

عبيد الله بن موسى عند البخاري في التاريخ (٨/ ١١٦)، به.

وتابع معاوية بن هشام عن نصير بن هشام.

ومن حدث أبا عبيد، به في فضائل القرآن (١٧٠).

وتابعهما: يحيـى بن عبد الحميد الحماني وهو الحديث الآتي.

٣٥٨٩ ــ [٢] (وقال الحارث: حدثنا)[١] يحيـى بن عبد الحميد، ثنا نصير بن زياد، فذكره[٢] بلفظ: فقال: هم الرهبان الذين في الصوامع والخـرب دعـوهـم فيهـا، قـال سلمـان رضـي الله عنـه: وقـرأت علـى رسول الله ﷺ ذلك بأن منهم قسيسين، فأقرأني ذلك بأن منهم صديقين.

(١) غير واضح في (عم) للتصوير.

(٢) أي ذكر الحديث الماضي بالإسناد.

٣٥٨٩ ــ [٢] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً إضافة إلى ما تقدم ذكره في الحديث السابق فيحيـى ضعيف جداً إلاَّ أنه توبع في الحديث السابق.

والحديثان سكت عليهما البوصيري كما في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٦٩).

تخـريـجـه:

تابع الحارث عن يحيـى بن عبد الحميد أبو حاتم الرازي كما في تفسير ابن كثير عند ابنه (٢/ ٨٦).

٢ ــ يعقوب بن سفيان عند ابن أبـي داود في المصاحف (١٠٣).

٣ ــ الحسن بن إسحاق التستري عند الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٦) كلهم عن يحيـى الحماني، به.

وأخرجه من طريق يحيـى الحماني ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٨٦) وتابع نصر بن زياد عن حاميه.

نصير ابن أبـي الأشعت وهو ثقة كما في التهذيب (١٠/ ٣٨٧)، عند البزار كما في تفسير ابن كثير قال: حدثنا بشر بن آدم حدثنا نصير ابن أبـي الأشعت حدثني الصلت، به.

قلت: ويبقى الحديث ضعيفاً لجهالة الصلت وشيخه.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٣٢)، إلى عبد بن حميد، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن الأنباري في المصاحف، وابن المنذر.

٣٥٩٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو كريب، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبـي سنان، عن أبـي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: إن كان لتأتي على السنة، أريد أن أسأل رسول الله ﷺ عن شيء، فأتهيب منه وإن كنا لنتمنى الأعراب.

(١٤٧) (حديث الحسن)[١] عن أبـي (بكرة)[٢] رضي الله عنه في قوله (تعالى)[٣]: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾[٤]، في كتاب الإيمان[٥].

....

(١) غير واضح في (عم) للتصوير.
(٢) في (سد): «بكر».
(٣) ليست في (سد) و (عم).
(٤) سورة المائدة: الآية ٧٩.
(٥) رجعت إلى كتاب الإيمان في المسندة والمطبوعة فلم أجده وكذلك الأيمان بالهمزة المفتوحة. وسيأتي في كتاب الفتوح، باب جواز ترك النهي عن المنكر لمن لا يطيق، حديث رقم (٤٤٧٨).

٣٥٩٠ ــ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف أبو إسحاق مدلس وقد عنعن.

تخـريـجـه:

لم أجده فيما بين يدي من مصادر، وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ١٥٧) معزواً إلى أبـي يعلى بالإسناد والمتن.

(أ) **وللحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه قال:** نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ، عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل، فيسأله ونحن نسمع ثم ذكر الحديث.

أخرجه مسلم في الإيمان باب السؤال عن أركان الإسلام (١/ ١٦٩ واللفظ له).

. . . .

والترمذي في الزكاة باب ما جاء إذا أديت الزكاة (٢/ ٦٤).

والنسائي (٤/ ١٢١) في الصوم[1].

وأحمد (٣/ ١٤٣، ١٩٣).

وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الإيمان والرؤيا باب ما ذكر في الإيمان والإسلام (١١/ ٩، ١٠، ٨/ ٥٠٦)، وفي الإيمان له (٤ رقم ٥)، والدارمي في الصلاة باب فرض الوضوء والصلاة (١/ ١٦٤)، وأبو يعلى (٣/ ٣٤٦: ٣٣٢٠)، وابن حبان (١/ ٣٦٨)، وابن منده في الإيمان (١/ ٢٧٠: ١٢٩)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٩)، والبغوي في شرح السنة (رقم ٤، ٥).

كلهم بأسانيدهم عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

(ب) من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلاَّ المسألة، كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء.

أخرجه مسلم في البر والصلة باب تفسير البر والإثم (١٦/ ١١١).

حدثني هارون بن سعيد الإيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن النواس، به. وحديثا الباب بهما صحيح، والله أعلم.

. . . .

(١) وقد ذكر المصنف في الفتح (١/ ١٥٣)، أن البخاري أخرجه في نسخة ونقل عن الصنعاني قوله: هذا الحديث ساقط من النسخ كلها إلاَّ في النسخة التي قرئت على الفربري صاحب البخاري وعليها خطه، قلت: القائل ابن حجر رحمه الله: وكذا سقطت في جميع النسخ التي وقفت عليها.

٣٥٩١ ـ وقال إسحاق: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن [سد٥٨٢] أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: كانوا عند [عم٥٠٧] عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فذكروا هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾(١)، فقال رجل من اليهود... الحديث. [مح١٣٤ب]

فقال عمر رضي الله عنه(٢): فأكمل الله (تعالى)(٣) لنا الأمر، فعرفنا أنَّ الأمر بعد ذلك في انتقاص.

قلت: أصله مخرج عندهم من حديث طارق بن شهاب عن عمر رضي الله عنه(٤) دون ما هنا.

....

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

(٢) ما بين المعقوفتين «فقال» في (مح)، ولا يستقيم معها السياق، وهي ليست في (سد) و (عم).

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) ما ذكر المصنف حديث طارق بن شهاب وتمامه قال: قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾، نعلم اليوم الذي أُنزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، فقال عمر: فقد علمت اليوم الذي أنزلت فيه الساعة، وإن رسول الله ﷺ حين نزلت ليلة جمع، ونحن مع رسول الله ﷺ بعرفات.

وفي لفظ قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه، والليلة التي أنزلت يوم الجمعة، ونحن مع رسول الله ﷺ بعرفات.

أخرجه البخاري في الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه (١/ ١٠٥ فتح).

وفي المغازي، باب صحة الوداع (٨/ ١٠٨ فتح).

وفي التفسير، في المائدة (٨/ ٢٧٠ فتح).

وفي الاعتصام (١٣/ ٢٤٥)، واللفظ الثاني له (فتح).

ومسلم في التفسير (١٨/ ١٥٢، ١٥٣)، واللفظ الأول له (نووي).

والترمذي في التفسير (٤/ ٣١٦)، وقال: حسن صحيح.

والنسائي في الحج، باب ما ذكر في يوم عرفة (٥/ ٢٥١).

وفي الإيمان وشرائعه، باب زيادة الإيمان (٨/ ١١٤).

وفي التفسير من الكبرى (١/ ٤٢٦).

. . . .

وأحمد (١/ ٣١).

وعبد بن حميد (١/ ٧٨)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٣٥١).

والحميدي (رقم ٣٣)، وابن جرير في التفسير (٦/ ٨٢)، والآجري في الشريعة (/ ١٠٥)، وابن حبان (/ ٤١٣ : ٨٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٩٦، ١٩٧).

والبيهقي في سننه (٥/ ١١٨).

بأسانيدهم عن قيس بن مسلم، عن طارق، عن عمر، به.

واللفظ الأول لفظ عبد الله بن إدريس عن أبيه، عن قيس.

وهو عند مسلم، والطبري، والآجري، والطحاوي، والبيهقي. وكلام المصنف نقله البوصيري بمعناه في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٦٩ أ).

٣٥٩١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، فيه أبو جعفر الرازي، وهو ضعيف.

تخريجه:

أخرجه عن إسحاق بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٣٥٢)، وأحال بمتنه على حديث طارق بن شهاب وذكر الزيادة.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٨) إلى إسحاق بن راهويه في مسنده، وعبد بن حميد، وللحديث شاهد مرسل.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الزهد (١٣/ ٢٥٠).

وابن جرير في التفسير (٦/ ٨٠)، والخطيب في موضِّح الجمع والتفريق (٢/ ٤٥٨) كلهم من طريق محمد بن فضيل، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال: لما نزلت: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، وذلك يوم الحج الأكبر، بكى عمر فقال له النبـي ﷺ: ما يبكيك؟ قال: أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا، فأما إذ كمل فإنه لم يكمل شيء إلا نقص، فقال: صدقت.

وهذا إسناد رجال ثقات، إلا أن عنترة لم يحضر القصة، فهو تابعي كبير، إلا أن يكون عنترة سمع الحديث من عمر رضي الله عنه.

وأصل الحديث قال المصنف فيه: إنه مخرج عند أهل الكتب وسبق بيانه في الحاشية.

٣٥٩٢ ـ وقال عبد[1]: حدثنا إبراهيم بن الحكم، ثنا أبـي عن عكرمة، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: إن النبـي ﷺ قرأ في خطبته (سورة) المائدة، وسورة التوبة، ثم قال النبـي ﷺ: «أحلُّوا ما أحلَّ الله فيهما، وحرِّموا ما حرَّم الله فيهما».

....

(١) في المنتخب (١/٥٢٧: ٦٠٥)، وما بين الأقواس ليست فيه. انظر: قول أبـي ميسرة فيما تضمَّنته السورة من أحكام في الدر المنثور (٣/٤).

٣٥٩٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه إبراهيم بن الحكم، وهو متروك.

تخـريـجـه:

لم أجده بهذا الإسناد، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣) إلى عبد بن حميد في مسنده.

وله طريق آخر من حديث عطية بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ المائدة من آخر القرآن تنزيلاً فأحلُّوا حلالها وحرِّموا حرامها.

أخرجه أبو عبيد في الفضائل (/٢٨)، ثنا أبو اليمان عن أبـي بكر بن أبـي مريم، عن صخرة بن حبيب، عن عطية، به.

وهذا إسناد ضعيف على إرساله أبو بكر. ضعيف.

٣٥٩٣ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى عن يحيى، قال: سمعت القاسم يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: لمَّا سمعت الناس يقولون: يحرم كل ذي ناب[١] من السباع[٢]، قلتُ: لا أجد فيما أوحي عليَّ محرماً على طاعم يطعمه[٣]... إلى آخر الآية، قال: وإن البرمة[٤] (تكون)[٥] في مائها الصفرة[٦] ثم لا يحرمها ذلك.

....

(١) الناب: هو السن الذي يكون خلف الرباعية، وهما سنان. انظر النهاية (٥/ ١٤٠).

(٢) جمع سبع بضم الباء وفتحها: وهو المفترس من الحيوان.
وقال أبو حنيفة: كل ما أكل اللحم فهو سبع، حتى الفيل والضبع واليربوع والسنور.
وقال الشافعي: هو الذي يعدو على الناس كالأسد والذئب والنمر. اهـ. وعلى ضوء هذا خلاف للعلماء. انظر: نيل الأوطار (٨/ ٢٨٤)، وسبل السلام (٤/ ١٢٩).

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٤٥. وكأن المصنف رحمه الله وهم، فإنَّ مكان الأثر في تفسير سورة الأنعام وليس في المائدة.

(٤) البُرمة بضم الباء وإسكان الراء المهملة وفتح الميم: القدر المصنوع من الحجارة. انظر النهاية (١/ ١٢١).

(٥) في (سد) و (عم): «لتكون».

(٦) أي المتبقية بعد الدماء، أو اختلاط الماء بالدم فيصفر مع فوران الماء، وصرَّحت به رواية أخرى عن عائشة رضي الله عنها.

٣٥٩٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح رجال ابن كثير في التفسير (٢/ ١٨٤). صحيح غريب، وهو من طريق حماد الآتي. ولم أجده في الإتحاف.

تخريجه:

أخرجه من طريق مسدد أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم ١٠٠٦).

وتابع يحيى بن سعيد عن الأنصاري:

١ ــ ابن عيينة عند عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٥٢٠). ولفظه: سُئلت عائشة

. . . .

رضي الله عنها عن أكل كل ذي ناب من السباع فتلت قل لا أجد. .

فقالت: قد نرى في القدر صفرة الدم.

٢ ــ أبو خالد الأحمر عند ابن أبـي شيبة في المصنف (٥/ ٣٩٩)، في الصيد، باب ما ينهى عن أكله من الطير والسباع. وزاد: سُئلت عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب[1] من الطير.

٣ ــ حماد بن سلمة عن يحيـى بن سعيد بنحو حديث الباب.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/ ٧١)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم ١٠٠٧) بإسناديهما عن حماد، به.

٤ ــ ابن المبارك ببعضه، ولفظه عنها: «أو دماً مسفوحاً» قالت: وإن البرمة ليرى في مائها.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/ ٧١): حدثنا المثنى، ثنا سويد بن نصر بن سويد المروزي عن ابن المبارك، وذا إسناد صحيح.

. . . .

(١) والمخلب بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح اللام بعدها موجه: وهو للطير كالظفر لغيره، لكنه أشد منه وأغلظ وأَحَدّ، فهو له كالناب السبع. انظر فتح الباري (٩/ ٦٥٧).

٣٥٩٤ ـ وقال مسدد: حدثنا معتمر عن بُرد[١] بن سنان، عن عبادة بن نُسَيّ[٢] عن غضيف بن الحارث، قال: (كتب إليَّ ـ يعني ابن عمر رضي الله عنهما ـ)[٣]: أن لنا (جيراناً)[٤] من السامرة[٥]، يقرؤون بعض التوراة (والإنجيل، ولا يؤمنون بالغيب، فما ترى في ذبائحهم؟ فكتب إليه: إن كانوا يقرؤون بعض التوراة)[٦] وبعض الإنجيل (ويسبتون)[٧] فذبائحهم كذبائح أهل الكتاب.

....

(١) برد بضم الباء الموحدة وإسكان الراء.

(٢) بضم النون وفتح السين وتشديد الياء.

(٣) في كنز العمال معزواً إلى مسدد. وكتب إليه عاملة بالشام ـ يعني عمر، وكأنه الأولى. ويؤيِّده ما في تخريج الحديث. وفي (ك): (كتب إليه عاملٌ ـ يعني إلى عمر ـ).

(٤) في الأصل جيران، والمثبت من (سد) و (عم) لأنها اسم أن.

(٥) السامرة: فرقة من اليهود كانوا يسكنون بيت المقدس وقرايا من أعمال مصر، يتقشَّفون في الطهارة أكثر من تقشف سائر اليهود، أثبتوا نبوة موسى وهارون ويوشع بن نون على نبينا عليهم الصلاة والسلام. وأنكروا نبوة من بعدهم، إلا نبيّاً واحداً ذكروا أنَّه يأتي مبشِّراً بعد موسى يصدق ما بين يديه من التوراة، ويحكم بحكمها ولا يخالفها البتة، وظهر منهم الألفان ادعى أنه ذاك النبي، وكان ظهوره قبل مولد عيسى عليه السلام بقريب من مائة سنة، وانقسمت السامرة بعده إلى روستانية، ومعناه الفرقة المتفرقة الكاذبة، وهم المشار إليهم في هذا الحديث، وهم لا يؤمنون بالبعث، ويزْعمون أن الثواب والعقاب في الدنيا، والفرقة الأخرى الكوسانية، أي الجماعة الصادقة، وهم يقرون بالآخرة والثواب والعقاب فيها، وقبلتهم جميعاً جبل بني بيت المقدس ونابلس، ولغتهم غير لغة اليهود. انظر الملل والنحل للشهرستاني (٢/٥٨).
وانظر تفصيل ابن قدامة رحمه الله في المغني (٩/٢٦٣)، وبيَّن فيه أن هؤلاء يدخلون ضمناً مع اليهود والنصارى، وإنما المخالفة منهم لهم في فروع دينهم.

(٦) ما بين القوسين في هامش (مح).

(٧) في (سد): «يستنون»، وهو تصحيف.

٣٥٩٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٤٨٧)، أخبرنا الثوري عن برد، به، ولفظه: كتب عامل إلى عمران قبلنا ناساً يدعون السامرة يقرأون التوراة، ويسبتون السبت لا يؤمنون بالبعث، فما يرى أمير المؤمنين في ذبائحهم؟ فكتب إليه عمر: إنهم طائفة من أهل الكتاب، ذبائحهم ذبائح أهل الكتاب.

وعزاه صاحب الكنز إليه وإلى مسدد (٨/ ٢٠٥).

٣٥٩٥ ـ [١] وقال الحميدي[١]: حدثنا سفيان، ثنا مجالد، عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه[٢]، قال: زنا رجل من أهل فدك، فكتب أهل فدك إلى ناس من اليهود بالمدينة، أن سلوا (محمداً)[٣] عن ذلك فإن أمركم بالجلد فخذوه عنه، وإن أمركم بالرجم فلا تأخذوه عنه، فسألوه (عن ذلك)[٤]، (فقال)[٥]: أرسلوا إليّ أعلم رجلين منكم، فجاؤوا برجل أعور، يقال له ابن صوريّا، وآخر، فقال لهما النبي ﷺ: أنتما أعلم من قبلكما، فقالا: قد نحا[٦] قومنا لذلك، فقال النبي ﷺ (لهما)[٧]: أليس عندكما التوراة فيها حكم الله تعالى؟ قالا: بلى، فقال النبي ﷺ: فأنشدكما، بالذي فلق البحر (لموسى)[٨] وظلّل عليكم الغمام، وأنجاكم من آل فرعون، وأنزل المنَّ والسلوى على بني إسرائيل ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟

فقال أحدهما للآخر: (ما) نشدت بمثله قط؟ ثم قال: نجد ترداد

. . . .

(١) في المسند (٢/٥٤١).

(٢) (سد) و (عم) «عنهما».

(٣) (سد) و (عم) «محمد ﷺ»، ولا وجه لذكرها لأنه حكاية قول اليهود.

(٤) (سد) «عنه».

(٥) «فقال ﷺ» في (سد) و (عم).

(٦) لعل الصواب (نحانا)، أي: قصدنا قومنا لذلك وهو ما في المسند. وفي رواية البيهقي وغيره (نحلنا)، أي: ادعوه وزعموه في حقنا. وفي (ك): (نحا قومنا).

(٧) ليست في (سد) و (عم).

(٨) (سد) و (عم) «فلق البحر لبني إسرائيل» وهو الموجود في المسند المطبوع.

النظر زنيه، والإعناق زنية[٩] فإذا شهد أربعة أنهم رأوه يبدي ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة، فقد وجب الرجم، فقال النبي ﷺ: هو ذاك، فأمر به فرجم، ونزلت: ﴿ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ . . . ﴾[١٠] الآيات.

. . . .

(٩) في المسند «والقبل زنيه».

(١٠) سورة المائدة: الآية ٤٢.

٣٥٩٥ ــ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه مجالد وهو ضعيف.

[سد٥٨١] ٣٥٩٥ ـ [٢] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا إسحاق ابن (أبـي)[٢] إسرائيل، عن سفيان فذكره، وأوله: إن أوتيتم هذا فخذوه، وإن لم تؤتوه (فاحذورا)[٣]، قال: نزلت في ابن صوريّا حين أتاهم النبـي ﷺ، فذكر الحديث.

و (إن)[٤] لم يذكر أوله، وزاد فيه: والقبلة زنية[٥]، وآخره كما يدخل الميل في المكحلة فالرجم، ولم يذكر ما بعده.

وهو عند (أبـي)[٦] داود وغيره، باختصار (فيه)[٧] أيضاً.

....

(١) في مسنده (٢/ ٤٢٧).

(٢) ليست في (عم) وهو خطأ.

(٣) مثبت من (سد) و (عم) وفي (مح) «فأحذروه».

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) تقدم بيان أنها موجودة في مسند الحميدي المطبوع.

(٦) (سد) «أبو» وهو لحن فاحش.

(٧) ليست في (سد) و (عم).

٣٥٩٥ ـ [٢] تخـريـجـه:

أخرجه من طريق الحميدي الطحاوي في المشكل (رقم ٤٥٣٩) وقد تابع سفيان بن عيينة عن مجالد أبو أسامة حماد بن أسامة.

وهو الذي أشار إليه المصنف أن أبا داود أخرجه وقد أخرجه باختصار، أذكر هنا لفظه كاملاً في رواية البزار عن جابر رضي الله عنه، قال: جاءت اليهود بامرأة منهم ورجل زنيا، فقال رسول الله ﷺ: ائتوني بأعلم رجلين فيكم، فأتوه بابني صورياً، فقال: أنتما أعلم من وراءكما؟ فقالا: كذلك يزعمون، فناشدهما بالله الذي أنزل التوراة على موسى ﷺ، كيف تجدون أمر هذين في توراة الله تعالى؟ قالا: نجد في التوراة: إذا وجد الرجل مع المرأة في بيت، فهي ريبة فيها عقوبة، وإذا وجد في ثوبها

. . . .

أو على بطنها فهي ريبة ففيها عقوبة، فإذا شهد أربعة أنهم نظروا إليه مثل الميل في المكحلة رجموه، فقال: ما يمنعكم أن ترجموها؟ فقالوا: ذهب سلطاننا فكرهنا القتل، فدعا رسول الله ﷺ بالشهود، فشهدوا فأمر برجمهما.

أخرجه بهذا السياق البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٢٠)، عن إبراهيم، عن سعيد الجوهري، وأخرجه مختصراً أبو داود ولفظه: جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا، فقال ائتوني بأعلم رجلين منكم «فأتوه بابني صوريّا، فنشدهما كيف تجدان أمر هذين في التوراة؟ قالا: نجد في التوراة إذا شهد أربعة أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة رجما، قال «فما يمنعكما أن ترجموهما؟ قالا: ذهب سلطاننا فكرهنا القتل، فدعا رسول الله ﷺ بالشهود، فجاؤوا بأربعة، فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة، فأمر رسول الله ﷺ برجمهما.

أخرجه عن يحيى بن موسى البلخي في الحدود، باب في رجم اليهوديين (٤/ ١٥٦: ٤٤٥٢). ومن طريقه البيهقي في سننه في الحدود، باب ما جاء في وقف الشهود حتى يثبتوا الزنا (٨/ ٢٣١)، وابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ٤١).

وابن ماجه في الأحكام، باب بم يستخلف أهل الكتاب (٢/ ٧٨٠: ٢٣٢٨) بذكر الاستحلاف فحسب عن علي بن محمد.

كلهم عن أبي أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر رضي الله عنه.

وتابع أبا أسامة عبد الرحمن بن سليمان الرازي نحوه أخرجه الطحاوي في المشكل (رقم ٤٥٤٥)، ثنا روح بن الفرج، ثنا يحيى بن سلمان به.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٧٨) إلى ابن المنذر وابن مردويه.

وتابع مجالداً عن الشعبي هشيم عند أبي يعلى في مسنده (٢/ ٣٩٤).

حدثنا زكريا هو ابن يحيى، حدثنا هشيم، عن الشعبي، عن جابر، أن النبي ﷺ استحلف إبني صوريا حيث سألهما عن الرجم، فاستحلفهما: كيف تجدانه

. . . .

في كتاب الله في كتابكم؟ قال: فاستحلفهما بالله الذي لا إله إلاّ هو، الذي أنزل التوراة على موسى: «كيف تجدون حد الزنا في كتابكم؟».

وهشيم يدلس وقد عنعن.

ورجمه ﷺ لليهوديين وهذه القصة مشهورة عن ابن عمر وأبـي هريرة والبراء بن عازب وابن عباس رضي الله عنهم.

أولاً عن ابن عمر رضي الله عنه: قال جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟ فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم، إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، ثم قرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام، إرفع يدك، فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق، يا محمد آية الرجم، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما. فقال عبد الله بن عمر فرأيت الرجل يجنىء على المرأة يقيها الحجارة.

أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٨١٩)، عن نافع، عن ابن عمر.

ومن طريقه البخاري في المناقب، باب قول الله تعالى: (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم). (الفتح ٦/ ٦٣١).

وفي الحدود، باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الأمام (الفتح ١٢/ ١٦٦).

ومسلم في الحدود، باب حد الزنا (نووي ١١/ ٢٠٩).

وأبو داود في الحدود، باب في رجم اليهوديين (٤/ ١٥٣: ٤٤٤٦).

والترمذي في الحدود، باب ما جاء في رجم أهل الكتاب (مختصراً).

والشافعي (٢/ ٨١) كذلك.

وأحمد (٢/ ٧، ٦٣، ٧٣).

وابن حبان (١٠/ ٢٧٩). والطحاوي في المشكل (رقم ٤٥٤٢).

. . . .

والبيهقي في الحدود من سننه (٨/ ٢١٤).

والبغوي في شرح السنة (رقم ٢٥٨٣) وفي التفسير (٣/ ٥٧) وللحديث طرق عن نافع فيها زيادة تفضيل انظر زيادة تفضيلها في تعليق العلامة شعيب الأرناؤوط على الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٠/ ٢٨٠).

ثانياً: عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: مرَّ على النبـي ﷺ بيهودي محمّماً مجلوداً، فدعاهم ﷺ فقال: هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم، قالوا: نعم فدعا رجلاً من علمائهم أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم، قال: لا، ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك، نجده الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا فكنَّا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف، أقمنا عليه الحد، قلنا تعالوا، فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف، والوضيع، فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله ﷺ: اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه، فأمر به فرجم، فأنزل الله عز وجل يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله: إن أوتيتم هذا فخذوه، يقول ائتوا محمداً ﷺ، فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [المائدة: ٤٤ ـ ٤٧].

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١١/ ٢٠٩).

وأبو داود في الموضع السابق (٤/ ١٥٤: ٤٤٤٧ و ٤٤٤٨).

والنسائي في التفسير من الكبرى (١/ ٤٣٦).

وفي الرجم من الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/ ٤٧٥).

وابن ماجه في سننه في الأحكام، باب ما يستحلف أهل الكتاب (٢/ ٧٨٠: ٢٣٢٧)، مختصراً وفي الحدود، باب رجم اليهودي واليهودية (٢/ ٨٥٥: ٢٥٥٨).

وأحمد (٤/ ٢٨٦).

. . . .

وابن جرير (٦/ ٢٣٢) في تفسيره. والروياني (رقم ٤٢٤)، والطحاوي في المشكل (رقم ٤٥٤١).

والبيهقي في الحدود من سننه، باب ما جاء في حد الذميني (٨/ ٢٤٦).

وابن عبد البر في التمهيد من طريق أبي داود والنسائي (١٤/ ٣٩٤).

كلهم بأسانيدهم عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء به.

وزاد في الدر المنثور نسبته إلى النحاس في ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه (٣/ ٧٧).

ثالثاً: عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رهطاً أتوا النبي ﷺ جاؤوا معهم بإمرأة فقالوا: يا محمد ما أنزل عليك في الزنا؟ قال: اذهبوا فأتوني برجلين من علماء بني إسرائيل، فأتوه برجلين أحدهما شاب فصيح، والآخر شاب قد سقط حاجبه على عينه حتى يرفعها بعصاب، فقال: أنشدكما الله لما أخبرتمونا بما أنزل الله على موسى في الزاني، قالا: نشدتنا بعظيم وإنا نخبرك. إن الله أنزل على موسى في الزاني الرجم، وإنا كنا قوماً شببة، وكانت نساؤنا حسنة وجوهها، وإن ذلك كثر فينا، فلم نقم له، فصرنا نجلد والتعيير، فقال: اذهبوا بصاحبتكم، فإذا وضعت ما في بطنها فارجموها.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٢٧)، حدثنا عبدان، وزكريا بن يحيى الساجي، قال: ثنا الوليد بن عمرو بن سكين، ثنا سعيد بن سفيان الجحدري، ثنا سعيد بن عبد الله بن حية، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وهذا إسناد جيد سعيد بن سفيان وشيخه فيها كلام لا يضرهما إن شاء الله تعالى.

وله إسناد آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما، بنحو حديث جابر وهو مرسل.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦/ ٢٣٧).

والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٥٧).

من طريق عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

. . . .

أبـي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: (إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا هم اليهود).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨): وعلي بن أبـي طلحة لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما . .

وزاد السيوطي في الدر نسبته إلى ابن مردويه (٣/ ٧٧).

رابعاً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه، مطولاً انظر لفظه إليه في الدر المنثور (٣/ ٧٧) وورد مختصراً أيضاً.

أخرجه أبو داود في الموضع السابق (٤/ ١٥٥ : ٤٤٥٠، ٤٤٥١).

وعزاه السيوطي إلى أحمد في الدر (٣/ ٧٦) ولم أجده بعد البحث الشديد.

وعبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٣١٦)، وفي التفسير (١/ ١٨٩).

وابن جرير في تفسيره (٦/ ٢٣٢، ٢٣٣).

والبيهقي في الموضع السابق (٨/ ٢٤٦).

وابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ٣٦٦).

كلهم من طريق الزهري عن رجل من مزينة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، وهذا إسناد ظاهر الضعف.

فحديث الباب صحيح بهذه الشواهد.

٣٥٩٥ ـ [٣] وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن ابن جريج، أخبرني نافع، أن عبد الرحمن بن أبي هريرة سأل ابن عمر رضي الله عنهما، عن حيتان كثيرة ألقاها البحر، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: أميتة هي؟ قال: نعم، فنهاه، قال[١]: فلما دخل دعا بالمصحف، فقرأ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا﴾[٢]، قال: فطعامه ما يخرج منه، فكلوه ليس به بأس، وكل شيء فيه يؤكل ميتاً فيه أو ميتاً جنبه[٣].

قلت: رواه مالك في الموطأ[٤] عن نافع نحوه، فقال بعد قوله: فقرأ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا﴾، (فأرسلني إلى)[٥] عبد الرحمن فقال: لا بأس به فكله.

....

(١) نقل الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/١٠١): الرواية عن جمع من المفسرين من الصحابة والتابعين أن المراد بطعامه الميتة.

(٢) سورة المائدة: الآية ٩٦.

(٣) هكذا في (ك)، وفي النسخ الثلاث (يؤكل فيه ميتاً حسه)، وفي (عم) بالهامش كذا بالأصل، ولم يتبين لي معناها بعد عدة تأويلات، وفي رواية ابن جريج عند ابن جرير أو بساحله.

(٤) هو فيه (٢/٤٩٤) في الصيد، باب ما جاء في صيد البحر.

(٥) مثبتة من الموطأ، وفي النسخ الثلاث «فكبر على أبي عبد الرحمن» وهو كلام غير مفهوم.

٣٥٩٥ ـ [٣] الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، وقد صرح ابن جريج بالتحديث هنا.

تخـريـجـه:

تابع مسدداً عن ابن جريج.

١ ـ عبد الرزاق في مصنفه (٤/٥٠٨) بلفظه إلى قوله إن كان ميتاً.

٢ ـ أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عند ابن جرير (٧/٦٦)، حدثنا المثنى، عن أبي عاصم به وآخره وكل شيء فيه يؤكل ميتاً أو بساحله.

. . . .

وتابع ابن جريج:

١ ــ عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف كما في التقريب (١/ ٤٣٤)، أخرجه عنه عبد الرزاق مقروناً بابن جريج في الموضع السابق.

٢ ــ أيوب السختياني عند ابن جرير بإسنادين عنه (٧/ ٦٦) ولفظه بأن عبد الرحمن ابن أبـي هريرة سأل ابن عمر رضي الله عنهم، فقال: إن البحر قذف حيتانا كثيرة ميتة أفنأكلها؟ قال: لا تأكلوها، فلما رجع عبد الله إلى أهله، أخذ المصحف، فقرأ سورة المائدة، فأتى على هذه الآية: ﴿وَطَعَامُهُۥ مَتَـٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ قال: اذهب، فقل له: فليأكله فإنه طعامه.

وهذا إسناد صحيح.

وتابعهم مالك كما سيذكر المصنف: وسأذكر هناك أصل الحديث، والله الموفق.

وأصل الحديث في قصة من حديث جابر رضي الله عنه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ، وأمَّر علينا أبا عبيدة نتلقى عيراً لقريش وزوَّدنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة، فقال: فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال: نمصُّها كما يمصّ الصبـيّ، ثم نشرب عليها من الماء، فتكفينا يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بعصينا الخبط، ثم نبلّه بالماء، فنأكله قال: وانطلقنا على ساحل البحر، فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فأتيناه، فإذا هي دابة تدعى العنبر، قال: قال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا بل نحن رسل رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله، وقد اضطررتم، فكلوا: قال: فأقمنا عليه شهراً، ونحن ثلاثمائة، حتى سمنّا، قال: ولقد رأيتنا نعترف من وقب بالقلال الدهن، ونقتطع منه القدر كالثور، أو قدر الثور، فلقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في وقب عينه، وأخذ ضلعاً من أضلاعه. فأقامها، ثم رحَّل أعظم بعير معنا، فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق، فلما قدمنا المدينة، أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له، فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل

. . . .

معكم من لحمه شيء فتطعمونا، قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكله.

أخرجه مسلم بهذا اللفظ في الصيد، باب إباحة ميتات البحر (١٣/ ٨٤).

وأبو داود في الأطعمة، باب في دواب البحر (٣/ ٣٦٤: ٣٨٤٠).

والنسائي في الصيد، باب ميتة البحر (٧/ ٢٠٨).

والطيالسي (/ ٢٤٠: ١٧٤٤). وعبد الرزاق في المصنف (٤/ ٥٠٨: ٨٦٦٨). وأحمد (٣/ ٣١٣، ٣١٢، ٣٠٣)، وابن أبـي شيبة في مصنفه باب ما قذف به في البحر (٥/ ٣٨١). وأبـو يعلـى (٢/ ٣٢١: ١٧٨٠ و ٢/ ٣٦١: ١٩١٥، ٢/ ٣٧٢: ١٩٥). وابن حبان (١٢/ ٦٤). والبيهقي (٩/ ٢٥١) في الصيد والذبائح، باب الحيتان وميتة البحر (٩/ ٢٥١). كلهم بأسانيدهم عن أبـي الزبير، حدثني جابر به.

وسياقه أتمها وقد ورد بطرق عن جابر في الصحيحين وغيرهما.

انظرها وتخريجها في الإحسان (١٢/ ٦٣) فما بعدها.

٣٥٩٥ ـ [٤] وقال الحارث: حدثنا (سريج)[١] بن يونس، ثنا مروان ـ هو ابن معاوية ـ حدثني خصيف، عن سعيد بن جبير قال: بعث النجاشي إلى رسول الله ﷺ وفداً من أصحابه.. الحديث.

وأنزلت فيهم: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾... ﴾[٢] الآية.

(١٤٨) وسيأتي إن شاء الله تعالى في السيرة النبوية[٣][٤].

....

(١) في النسخ الثلاث شريح بالشين المهملة، والحاء المهملة أيضاً، والمثبت موافق لما في كتب الرجال. وهو المثبت في بغية الباحث (رقم ١٠٣٩).

(٢) سورة المائدة: الآية ٨٢.

(٣) انظره برقم (٤٣١٨)، ولفظه بعث النجاشي إلى النبي ﷺ، وفداً من أصحابه، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ، فأقروا وأسلموا، وفيهم نزلت لتجدنَّ أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا إلى قوله الشاهدين، ثم رجعوا إلى النجاشي وأسلم، ثم إن النبي ﷺ، بلغته وفاته، فصلّى عليه كما يصلى على الميت.

(٤) قال ابن جرير في تفسير الآية (٧/ ٣): والصواب في ذلك من القول عندي: أن الله وصف صفة قوم قالوا: إنا نصارى، أن نبي الله ﷺ يجدهم أقرب الناس وداداً لأهل الإيمان بالله ورسوله، ولم يسمّ لنا أسماءهم، وقد يجوز أن يكون أريد بذلك أصحاب النجاشي، ويجوز أن يكون أريد بهم قوم كانوا على شريعة عيسى، فأدركهم الإسلام فأسلموا، لما سمعوا القرآن، وعرفوا أنه الحق ولم يستكبروا عنه.

وله شاهد عن مجاهد قال: هم الوفد الذين جاؤوه مع جفر وأصحابه من أرض الحبشة.

وهو في تفسيره (١/ ٢٠٢).

وأخرجه ابن جرير (٧/ ٢٠١).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ.

وتابعهما السدي وقتادة وكلها مرسلة، فحديث الباب ضعيف لانقطاعه.

. . . .

٣٥٩٥ ــ [٤] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه خصيف بن الحارث ضعيف.

تخـريـجـه:

تابع مروان بن معاوية عن خصيف عبد الواحد بن زياد.

أخرجه ابن جريج في تفسيره (١/٧٥).

حدثنا محمد بن عبد الملك ابن أبـي الشوارب، نا عبد الواحد، ثنا خصيف به.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٣٠)، إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبـي حاتم وأبو الشيخ.

٨ ــ سورة الأنعام

٣٥٩٦ ــ [١]قال إسحاق: أنا جرير عن ليث، عن شهر بن حوشب نزلت سورة الأنعام ومعها زجل[٢] من الملائكة قد نيطوا[٣] السماء الدنيا إلى الأرض، وهي مكية غير آيتين: ﴿ ۞قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾.

(١) هذا الحديث زيادة من «ك».
(٢) في الأصل غير منقوط.
(٣) في مسند إسحاق: «نظّموا».

٣٥٩٦ ــ الحكم عليه:

الأثر ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم.

تخريجه:

الأثر أخرجه إسحاق في المسند (٥/ ١٧٥ : ٢٢٩٨) بهذا المتن والإسناد.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٤٤) لعبد بن حميد والفريابي، ثم ذكر شواهده من حديث ابن عباس، وابن مسعود، وأسماء بنت يزيد، وابن عمر، وأنس، وجابر، وأُبَيّ بن كعب، ومجاهد، وأبي جحيفة، ومحمد بن المنكدر، وعطاء.

وانظر: مجمع الزوائد (٧/ ٢٠). (سعد).

٣٥٩٧ ـ قال إسحاق: أخبرنا جرير عن أبـي إسحاق[١]، عن أبـي بكر بن أبـي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال (لأصحابه)[٢]: ما تقولون في هاتين الآيتين: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ﴾[٣]، و ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[٤]، (قالوا)[٥]: الذين قالوا ربنا الله ثم عملوا بها (ثم استقاموا)[٦]، (على أمره)[٧]، قالوا: والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، لم يُذنبوا، قال: لقد حملتموها على أمر شديد، الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، يقول: بشرك، والذين قالوا: ربنا الله، ثم استقاموا عليها، فلم يعدلوا عنها بشرك ولا غيره.

....

(١) هو الشيباني كما في الكتب التي خرجت الحديث.

(٢) في (سد) و (عم): «لأصحابه رضي الله عنهم».

(٣) سورة فُصِّلت: الآية ٣٠.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٨٢.

(٥) في (سد): «قال»، وهو خطأ يدل عليه سياق الكلام.

(٦) في (سد) و (عم): «واستقاموا».

(٧) ليست في (سد) و (عم).

٣٥٩٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسنادٌ رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين الأسود وأبـي بكر الصدِّيق رضي الله عنهم.

وقد قال كما روى ابن سعد عنه (٦/ ١١٩)، أنه هاجر إلى المدينة على عهد عمر رضي الله عنه.

قال الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٤٠): صحيح الإسناد، ووافقه الذهبـي.

وسكت عليه البوصيري في المسندة والمختصر (٢/ ١٦٩ ب).

. . . .

تخـريـجـه:

تابع إسحاق عن جرير:

١ ـ سفيان بن وكيع عند ابن جرير فرقها (٧/ ٢٥٦)، في تفسير سورة الأنعام ما يخصها.

وفي تفسير فُصِّلت (٢٤/ ١١٥) بآخره.

٢ ـ حُميد مطلقاً، ولم أعرفه عند أبـي نعيم به كاملاً في الحلية (١/ ٣٠)، حدثنا الحسين بن محمد ثنا الحسن، ثنا حميد، ثنا جرير، به.

وتابع جرير بن عبد الحميد عن أبـي إسحاق عبد الله بن إدريس، أخرجه ابن جرير مفرَّقاً في الموضعين السابق.

حدثنا أبو كريب وأبو السائب.

والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٤٠)، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار.

وأبو نعيم في الحلية في الموضع السابق، حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن علي بن الجارود، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، كلهم عن ابن إدريس، به. ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٢٢) إلى عبد بن حميد والحكيم الترمذي نوادر الأصول وابن مردويه.

وتابع الأسود يونس بن أبـي إسحاق بقوله: الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم، قال: بشرك.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧/ ٢٥٦): حدثنا هنّاد، ثنا قبيصة، عن يونس، به. وهذا ظاهر الانقطاع.

وأصلُ تفسير آية الأنعام في المرفوع من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

قال: لما نزلت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾، شق ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله أيُّنا لا يظلم نفسه، قال: ليس ذلك، إنما هو الشرك، ألم تسمعوا

. . . .

ما قال لقمان لابنه، وهو يعظه: (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم).

أخرجه البخاري في الإيمان، باب ظلم دون ظلم (١/ ٨٧ فتح).

وفي الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ (٦/ ٣٨٩ فتح).

وفيه باب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ (٦/ ٤٦٥ فتح).

واللفظ له.

وفي التفسير، سورة لقمان (٨/ ٥١٣ فتح).

وفي استتابة المرتدين، باب إثم من أشرك بالله (١٢/ ٢٦٤).

ومسلم في الإيمان، باب صدق الإيمان وإخلاصه (٢/ ١٤٣).

والترمذي في تفسير سورة الأنعام (٤/ ٣٢٧) وقال: حسن صحيح.

والنسائي في التفسير من الكبرى (١/ ٤٧٤، ٢/ رقم ٤١٠).

وأحمد (١/ ٣٧٨، ٤٢٤، ٤٤٤).

وأبو يعلى (٥/ ٨٤).

وابن جرير في تفسيره (٧/ ٢٥٥).

وابن منده في الإيمان (١/ ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩).

والبغوي في تفسيره (٣/ ١٦٤).

كلهم بأسانيدهم عن الأعمش، سمعت إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، به.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٠٨)، إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني في الأفراد، وأبو الشيخ، وابن مردويه.

٣٥٩٨ ـ أخبرنا[١] (أبو)[٢] أسامة عن بعض المكيين، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[٣]، قال: البدع والشبهات[٤].

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) سقطت من (عم)، وهي مثبتة من الإتحاف المسندة، ولم أجد في شيوخ إسحاق أحداً باسم أسامة، ويدلُّ عليه ما في التخريج.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

(٤) قال ابن جرير في تفسيره (٨/ ٨٧): ولا تتبعوا السبل، يقول: ولا تسلكوا طريقاً سواه ولا تركبوا منهجاً غيره، ولا تبغوا ديناً خلافه من اليهودية والنصرانية والمجوسية وعبادة الأوثان.. وغير ذلك من الملل، لأنها بدع وضلالات.

قال البغوي في تفسيره (٣/ ٢٠٥): أي الطرق المختلفة التي عدا هذا الطريق مثل اليهودية والنصرانية، وسائر الملل، وقيل: الأهواء والبدع.

ولا منافاة بين التفسيرين، والله أعلم، لأن الأهواء والبدع توصل إلى التفرق عن سبيل الله تعالى.

٣٥٩٨ ـ الحكم عليه:

إسناد ضعيف، فيه مبهمون.

قال البوصيري في المسندة: إسناده ضعيف.

وقال في المختصرة (٢/ ١٧٠ أ): فيه راوٍ لم يُسَمّ.

تخريجه:

أخرجه عن أبي أسامة ابن جرير في التفسير (٨/ ٨٨)، حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبو أسامة، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

وتابع أبا أسامة أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا شبل عنده في الموضع السابق. حدثنا المثنى، ثنا أبو حذيفة، به.

وتابع شبل عن ابن أبي نجيح عيسى بن ميمون الجرشي، وهو ثقة مترجم في التهذيب. أخرجه ابن جرير، حدثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، به.

فالأثر صحيح عن مجاهد رحمه الله.

٣٥٩٩ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى عن سفيان، عن مُجمِّع[١] التيمي، حدثه عن ماهان، قال: إن قوماً أتوا النبي (ﷺ)[٢]، فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً عظاماً، فما أخاله ردَّ عليهم، فلما أدبروا (نزلت)[٣]: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ...﴾[٤] الآية، فدعاهم (ﷺ)[٥] فتلاها عليهم[٦].

....

(١) بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة.

(٢) مثبتة من (سد) و (عم)، وفي مح «صلعم».

(٣) في (سد) و (عم): «نزل»، وتقدَّم توجيهها مراراً.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٥٤.

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) رجح ابن جرير في تفسيره حمل الآية على هذا الحديث.

٣٥٩٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف على إرساله بين ماهان، والنبي ﷺ وثقه رجاله.

قال البخاري في التاريخ في ترجمة مُجمِّع قال: محمد بن بشار، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن مُجمِّع بن سمعان قال: سمعت ماهان، مرسل. يعني أنه منقطع بين مجمع وماهان.

تخريجه:

تابع مسدداً عن يحيى بن سعيد:

١ ــ محمد بن بشار عند ابن جرير في تفسيره (٧/ ٢٠٧).

٢ ــ أبو نعيم عنه، عن سفيان أيضاً، حدثنا المثنى قال: ثنا أبو نعيم، به.

٣ ــ قبيصة بن عقبة، حدثنا هناد، وثنا قبيصة، به.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٧٦) إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣٦٠٠ ـ حدثنا[١] أبوالأحوص، ثنا سعيد بن مسروق، عن حسان الفهري[٢]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في (قوله)[٣]: ﴿وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ﴾[٤]، قال: ما من شجرة في بر ولا بحر إلا وبها ملك موكَّل يكتب ما يسقط من ورقها. [سد٥٨٤]

....

(١) القائل مسدد.

(٢) الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء: نسبة إلى فهر بن مالك بن النضر، وهو من بطون قريش.

(٣) في (سد) و (عم): «قوله تعالى».

(٤) سورة الأنعام: الآية ٥٩.

٣٦٠٠ ـ الحكم عليه:

فيه من لم أجد له ترجمة، وهو حسان الفهري.

وسكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٢/ ١٦٩ ب مختصر).

تخـريـجـه:

تابع مسدداً عن أبـي الأحوص الحسن بن الربيع، أخرجه ابن أبـي حاتم عن أبيه، عنه، به كما في تفسير ابن كثير (٢/ ١٣٧).

٣٦٠١ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو بدر، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ليتَّق امرؤٌ أن لا يكون من رسول الله ﷺ في شيء، ثمَّ قرأت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ﴾[1].

....

(١) سورة الأنعام: الآية ١٥٩. قال ابن كثير في تفسيره (٢/١٩٦): والظاهر أن الآية عامة في كل من فارق دين الله، وكان مخالفاً له، فإن الله بعث رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله وشرعه واحد، لا اختلاف فيه ولا افتراق، فمن اختلف فيه، وكانوا شيعاً ــ أي فرقاً ــ كأهل الملل والنحل والأهواء والضلالات، فإن الله تعالى قد برّأ رسوله ﷺ مما هم فيه.

٣٦٠١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه مبهم.

قال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٧٠ أ): فيه راو لم يُسَمّ.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٤٠٣) إلى أبي الشيخ.

٣٦٠٢ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا (ابن)[١] فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي عن نافع بن خالد الخزاعي، عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة رضي الله (عنهم)[٢]، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس الناس (من)[٣] حوله، صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود، فسجد ذات يوم فأطال (السجود)، حتى أومأ بعضنا إلى بعض أن اسكتوا فإنه نزل عليه[٤]، فلما فرغ، قال له بعض القوم: يا رسول الله أطلت السجود حتى أومأ بعضُنا إلى بعض أنه نزل عليك؟ قال ﷺ: لا، ولكنها (كانت)[٥] صلاة رغبة ورهبة، سألت الله تعالى ثلاثاً: فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة: سألتُه أن لا يسحتكم[٦] بعذاب عذَّب به من كان قبلكم، فأعطانيها، (وسألته أن لا يسلط على عامَّتكم عدواً يستبيحها فأعطانيها)[٧] وسألته أن لا يلبسكم شيعاً، ويذيق بعضكم بأس بعض، فمنعنيها، قال: قلت: لله أبوك سمعتُها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فذكر أنه سمعها من رسول الله ﷺ عدد أصابعه هذه عشراً[٨].

[٢] وقال البزار: حدثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، نحوه.

(١) سقطت من (سد).
(٢) في (سد) و (عم): «عنه».
(٣) سقطت من (سد) و (عم).
(٤) أي الوحي.
(٥) في هامش (سد).
(٦) أي لا يستأصلهم بعذاب.. واستحت: أي استأصله. القاموس المحيط (١/١٤٩)، واللسان (ترتيب ٢/١٠٤).
(٧) في هامش (سد).
(٨) هذا في تفسير قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٥].

. . . .

وقد ذكر ابن جرير في تفسيره (٧/ ٢٢٦)، أن هذه الآية من خلال سياق ما قبلها وما بعدها هي عن المشركين، ثم قال: غير أن ذلك وإن كان كذلك، فإنه قد عمَّ وعيده بذلك كل من سلك سبيلهم من أهل الخلاف على الله، وعلى رسوله ﷺ، والتكذيب بآيات الله من هذه وغيرها.

٣٦٠٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه مجهول، وهو الراوي عن الصحابي، وقد يحسن عند البعض.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢٥): رجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد.

وقال المصنف في الإصابة (١/ ٤١٦): رواته ثقات.

ولم يذكره البوصيري.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى في المفاريد (/١١٢: ١١٣) بالإسناد والمتن.

وتابع مشكدانة وابن المنذر:

١ ــ أبو كريب محمد بن العلاء، عن ابن فضيل عند الطبراني في الكبير (٤/ ١٩٣)، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب.

٢ ــ أحمد بن عبد الجبار العطاردي عند ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٢/ ١٤١): حدثنا عبد الله بن إسماعيل، وميمون بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، كلاهما عن ابن فضيل، به.

وأحمد ضعيف كما في التقريب (١/ ١٩).

وتابع ابن فضيل عن أبي مالك:

١ ــ مروان بن معاوية أخرجه من طريقه:

(أ) ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٤/ ٣٠٨: ٢٣٣٣).

(ب) ابن جرير في التفسير (٧/ ٢٢٣)، حدثني زياد بن عبد الله المزني.

. . . .

(ج) الطبراني في الكبير (٤/ ١٩٢)، حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا علي بن المديني، كلهم عن مروان بن معاوية، به.

٢ ــ عباد بن العوام عند الطبراني في الكبير (٤/ ١٩٢)، حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد، به.

٣ ــ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عند الطبراني في الكبير (٤/ ١٩٢).

وأبو العرب التميمي في المحن.

بإسناديهما عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، كلهم عن سعد، به.

وعزاه المصنف في الإصابة إلى الحسن بن سفيان.

وللحديث شواهد من أحاديث جماعة من الصحابة رضي الله عنهم:

أولاً: من حديث خباب بن الأرت رضي الله عنه قال: راقبت رسول الله ﷺ في ليلة صلاها رسول الله ﷺ كلها، حتى كان مع صلاة الفجر، سلم رسول الله ﷺ من صلاته، جاءه خباب، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها، فقال رسول الله ﷺ: أجل إنها صلاة رغب ورهب، سألت ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة: سألت ربي تبارك وتعالى أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم، فأعطانيها، وسألتُ ربي عزَّ وجلّ أن لا يُظهر علينا عدوّاً من غيرنا فأعطانيها، وسألت ربي تبارك وتعالى أن لا يُلبسنا شيعاً فمنعنيها.

أخرجه أحمد واللفظ له (٥/ ١٠٨، ١٠٩).

والترمذي في الفتن، باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً في أمته (٢/ ٣١٩).

والنسائي (٣/ ٢١٦) في قيام الليل، باب إحياء الليل.

وفي الكبرى كما في التحفة (٣/ ١١٥).

وعبد الرزاق في التفسير (١/ ٢/ ٢١٠).

والطبراني في الكبير (٣/ ٥٧، ٣/ ٥٨)، وفي الشاميين (رقم ١٨٢٣).

وابن حبان (١٦/ ٢١٨).

. . . .

كلهم بأسانيدهم عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خباب، عن أبيه، به.

وهذا إسناد صحيح. قال الترمذي: حسن صحيح.

ثانياً عن أبـي هريرة رضي الله عنه: عن النبـي ﷺ قال: سألت ربـي لأمَّتي أربع خصال، فأعطاني ثلاثاً، ومنعني واحدة، سألته أن لا تكفر أمتي واحدة، فأعطانيها وسألته أن لا يعذبهم بما عذَّب به الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألته أن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها.

أخرجه ابن أبـي حاتم وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٢/ ١٤٢)، كلاهما من طريق عمرو بن محمد العنقري، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبـي المنهال، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به.

وهذا إسناد ضعيف، أسباط يخطىء لا يحتمل التفرد إلا بمتابع كما في ترجمته.

وفي الباب عن سعيد بن أبـي وقاص، وشداد بن أوس، وجابر، وابن عمر، وأنس، وحذيفة، ومعاذ، وثوبان، وابن عباس، وأبـي نضرة رضي الله عنهم.

بنحو حديث الباب إلا إرسال الله على الأمة عذاباً سلَّط على الأمم السابقة، فورد فيها بدلاً عنه السنة والغرق والجوع والرجم.

فحديث الباب صحيح بحديث خباب وأبـي هريرة رضي الله عنهم السابقين.

٣٦٠٣ ـ [١] حدثنا[١] حسين بن عمرو (العنقزي)[٢]، ثنا أبي، ثنا أسباط بن نصر، عن السُّدي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب بن الأرت رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[٣] قال: جاء الأقرع بن حابس وعُيينة بن حصن الفزاري رضي الله عنهما، فوجدوا[٤] النبي ﷺ قاعداً مع بلال وصهيب وخباب رضي الله عنهم، وناس من الضعفاء، من المؤمنين، فلما رأوهم حوله ﷺ حقروهم[٥] فأتوه، فخلوا به (ﷺ)[٦]، فقالوا: إنا نحب أن تجعل لك منك مجلساً، تعرف لنا به العرب فضلنا، فإنَّا وجوه العرب (نَفِدُ عليك)[٧]، فنستحي أن ترانا العرب وهذه الأعبد، فإذا نحن جئناك، فأقمهم عنا، فإذا (نحن)[٨] فرغنا فأقعدهم إن شئت، قال ﷺ: نعم، قالوا: فاكتب لنا عليك (كتاباً)[٩]، فدعا (ﷺ)[١٠] بالصحيفة، ودعا علياً رضي الله عنه

(١) القائل هو أبو يعلى.

(٢) مثبتة من (سد) و (عم)، وفي الأصل: «العبقري»، وهو تحريف.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٥٢.

(٤) كذا في الأصول ولعل المعنى يستقيم إذا حمل الضمير بأنهما قدما ومعهما وجوه العرب.

(٥) أي استصغروهم واستهانوا بهم. انظر: مختار الصحاح (/١٤٦)، والقاموس المحيط (٢/ ١٢).

(٦) ليست في (سد) و (عم).

(٧) في (سد) و (عم): «ترد علينا»، والمعنى المثبت أولى، أي أنَّنا ونحن وجوه العرب نأتي إليك، ، فلمكانتنا وشرفنا، نستحي أن ترانا العرب بجوار هؤلاء الضعفة، ويحمل المعنى الموجود في (سد) و (عم) أنَّ العرب ترد علينا ونحن عندك فنستحي فلا منافاة حينئذ.

(٨) ليست في (عم).

(٩) ليست في (سد).

(١٠) ليست في (سد) و (عم).

ليكتب ونحن قعود في ناحية، إذ نزل جبريل عليه (الصلاة و)[11] السلام[12] (بقوله تعالى)[13]: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ... إلى قوله مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[14]، ثم قال [سد٥٨٥] (جلَّ وعلا)[15]: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾[16]، فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة من يده، (ثم دعانا فأتيناه)[17] وهو (ﷺ)[18] يقول: سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة، فدنونا منه (ﷺ)[19] حتى وضعنا رُكبنا على ركبته فكان رسول الله ﷺ يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم، قام وتركنا، فأنزل الله عزَّ وجل: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[20]، قال: فجالس الأشراف ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾. قال: عيينة والأقرع، واتبع هواه، وكان أمره فُرطاً، قال: هلاكاً، ثم ضرب لهم مثل رجلين و[21] بمثل الحياة

....

(١١) ليست في (سد) و (عم).

(١٢) أي نزل الوحي، فعرفنا ذلك على رسول الله ﷺ أنه يوحى إليه.

(١٣) ليست في (سد) و (عم).

(١٤) سورة الأنعام: الآية ٥٢.

(١٥) ليست في (سد) و (عم).

(١٦) سورة الأنعام: الآية ٥٤.

(١٧) ليست في (سد).

(١٨) ليست في (سد) و (عم).

(١٩) ليست في (سد) و (عم).

(٢٠) سورة الكهف: الآية ٢٨.

(٢١) أي ما ذكره بعد الآية ٣١ في سورة الكهف: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾﴾.

الدنيا، فكان رسول الله ﷺ يقعد معنا، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها، قُمنا وتركناه، وإلا صبر ﷺ أبداً حتى نقوم.

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر، فذكره بتمامه.

وأخرجه ابن ماجه من طريق عمرو العنقزي مختصراً[٢٢].

....

(٢٢) بل مثل حديث الباب وليس مختصراً، وتابع المصنف على ذلك البوصيري، وهو وهم ظاهر لمن تأمل حديث الباب وحديث ابن ماجه.

٣٦٠٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف.

في إسناد أبـي يعلى حسين بن عمرو وهو لين، ومنها:

١ ــ أسباط بن نصر، لين.

٢ ــ قال ابن كثير في التفسير (٢/ ١٣٥): غريب، فإن هذه الآية مكية، والأقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر.

وقال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٧٣ أ) في تفسير الكهف بإسناد صحيح.

تخـريـجـه:

تابع أبا يعلى عن الحسين بن عمرو ابن جرير في تفسيره (٧/ ٢٠١).

وتابع الحسين بن عمر عن أبيه:

١ ــ أحمد بن محمد بن يحيـى بن سعيد القطَّان، وهو صدوق كما في التقريب (١/ ٢٥).

أخرجه عنه ابن ماجه في الزهد من سننه، باب مجالسة الفقراء (٢/ ١٣٨٢: ٤١٢٧).

. . . .

وابن أبـي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢/ ١٣٤). كلاهما عن أحمد عن عمرو، به.

٢ ــ إسحاق بن راهويه عند البيهقي في الشعب (٧/ ٢٣٤)، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا محمد بن جعفر بن مطر، أنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا إسحاق، به.

وتابع عمرو أحمد بن المفضل عن أسباط:

١ ــ ابن أبـي شيبة كما ذكر المصنف، وفي مصنفه في الفضائل، باب ما جاء في فضل بلال وصهيب وخباب (١٢/ ٢٠٧).

ومن طريق ابن أبـي شيبة، والطبراني في الكبير (٤/ ٧٥).

وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٦)، وأخرجه الطحاوي في المشكل (١/ ١٥٧).

٢ ــ محمد بن الحسين أخرجه عنه ابن جرير في التفسير (٧/ ٢٠١).

٣ ــ يوسف بن موسى القطان أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٧٥): حدثنا أحمد بن عمرو القطواني، ثنا يوسف بن موسى، كلهم عن أحمد بن المفضل عن أسباط، به.

وتابع أسباط عن السدي حكيم بن زيد، وهو لين كما في ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٤). أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٣٥٢).

والواحدي في أسباب النزول (/ ١٧٧)، كلاهما من طريق محمد بن مقاتل، قال: حدثنا حكيم بن زيد قال: ثنا السدي بنحوه مختصراً، وهذا إسناد ضعيف، للعلة المذكورة.

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٠٧٣) نسبته إلى أبـي الشيخ، وابن المنذر، وابن مردويه.

وللحديث شاهد من حديث سلمان رضي الله عنه.

جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ: عيينة بن بدر والأقرع بن حابس

. . . .

وذووهم، فقالوا: يا نبـي الله، إنك لو جلست في صدر المسجد، ونفيت عنّا هؤلاء وأرواح جبابهم، يعنون سلمان وأبا ذر وفقراء المسلمين، وكانت عليهم جباب الصوف، ولم يكن عليهم غيرها، جلسنا إليك وحادثناك، وأخذنا عنك، فأنزل الله: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾﴾ . . . حتى بلغ: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا﴾، يتهدَّدهم بالنار، فقام نبـي الله ﷺ يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي، معكم المحيا، ومعكم الممات. أخرجه ابن جرير، واللفظ له (١٥/ ٢٣٦).

والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٣٦).

والواحدي في أسباب النزول (/ ٢٤٤).

من طريق سليمان بن عطاء الحراني عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبـي مشجعة، أن ربعي الجهني عن سلمان، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً سليمان بن عطاء منكر الحديث، واتهم كما في التهذيب (٤/ ١٨٤)، والميزان (٢/ ٢١٤).

قلت: ومما يقوى قول ابن كثير السابق المذكور عند الحكم على الحديث ما رواه سعد ابن أبـي وقاص رضي الله عنه قال: كنا مع النبـي ﷺ ستة نفر، فقال المشركون للنبـي ﷺ: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا، قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لستن أسميهما، فوقع في نفس النبـي ﷺ ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾.

أخرجه مسلم في الفضائل، في فضائل سعد (١٥/ ١٨٧)، واللفظ له.

والنسائي في التفسير من الكبرى (١/ ٤٦٩).

وابن ماجه في الموضع المذكور سابقاً (رقم ٤١٢٨).

. . . .

وعبد بن حميد في المنتخب (١/ ١٧٣ : ١٣١).

وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣٧٩: ٨٢٢).

وابن جرير (٧/ ٢٠٣).

والحاكم (٣/ ٣١٩).

والبيهقي في الدلائل (١/ ٣٥٣)، وفي الشعب (٧/ ٣٣٤).

كلهم بأسانيدهم عن المقدام بن شريح عن أبيه، عن سعد رضي الله عنه، به.

فدل هذا على تقدم نزول هذه الآية.

٩ ــ سورة الأعراف

٣٦٠٤ ــ قال إسحاق: أخبرنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: قال علي رضي الله عنه: (إنا)[١] سمعنا (الله)[٢] يقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾[٣]. قال: وما نرى القوم (إلاَّ افتروا)[٤] فرية ما أراها إلاَّ ستصيبهم. ذكره في أثناء حديثه[٥].

. . . .

(١) (سد) و (عم) «لنا» وهو خطأ.

(٢) (سد) و(عم) «الله تعالى».

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٥٢.

(٤) (سد) و (عم) «إلاَّ قد افتروا».

(٥) لعله ما ذكر الطبري في تفسيره (٦/ ٧٠) كما ستراه في التخريج.

٣٦٠٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع بين ثابت وعلي رضي الله عنه، كما يظهر هذا من ترجمته في المراسيل (رقم ٣٣)، وجامع التحصيل (/ ١٥١).

وقال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٧٠ أ) بنحو ما ذكر بأعلاه.

. . . .

تخـريـجـه:

عزاه الهندي في كنز العمال (٢/ ٤١٢)، إلى ابن راهويه.

وأخرج ابن جرير هذا اللفظ (٩/ ٧٠) ضمن حديث، حدثنا المثنى، ثنا حجاج، ثنا حماد، ثنا ثابت، أن حميد بن قيس، وحارثة بن قدامة، دخلا على عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه، فقالا: أرأيت هذا الأمر الذي أنت فيه، وتدعو إليه، أعهد عهده إليك رسول الله ﷺ، أم رأيٌ رأيته؟ قال: ما لكما ولهذا؟ أعرضا عن هذا؟ أعرضا عن هذا؟ فقالا: والله لا نعرض عنه حتى تخبرنا، فقال ما عهد إليّ رسول الله ﷺ إلاَّ كتاباً في قراب سيفي هذا، فاستلَّه فأخرج الكتاب من قراب سيفه، وإذا فيه أنه لم يكن نبيّ إلاَّ له حرم، وإني حرمت المدينة كما حرَّم إبراهيم عليه السلام مكة، لا يحمل فيها السلاح والقتال، من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، فلما خرجا، قال أحدهما لصاحبه أما ترى هذا الكتاب، فرجعا وتركاه، وقالا: إنا سمعنا الله يقول: إن الذين اتخذوا العجل فذكر حديث الباب من كلامهما.

ولم أجد ترجمة للذين دخلا على علي رضي الله عنه، ويبقى الأثر على ضعفه.

٣٦٠٥ ـ أخبرنا[1] عفان، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: تلا (أبو قلابة)[2] هذه الآية[3] فقال: هي والله لكل مفتر إلى يوم القيامة، الذلة في الحياة الدنيا[4].

....

(١) القائل: إسحاق بن راهويه.

(٢) (سد) و (عم) «أبو قلابة رضي الله عنه».

(٣) أي الآية: «إن الذين اتخذوا العجل»....

(٤) مضى على هذا القول ابن عيينة، وابن جرير، وابن كثير، وأنها عامة، ٦١٠.

٣٦٠٥ ـ الحكم عليه:

مقطوع صحيح الإسناد.

ولم يذكره البوصيري.

تخـريـجـه:

تابع عفان عن حماد بن زيد أبو النعمان عارم، عند ابن جرير في تفسيره (٩/ ٧٠).

حدثنا المثنى، ثنا أبو النعمان، ثنا حماد به.

وتابع حماداً عن أيوب معمر أخرجه عنه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٢/ ٢٣٦) ولفظ عبد الرزاق: هو جزاء كل مفتر يكون إلى يوم القيامة، أن يذله الله تعالى. وابن جرير في التفسير (٩/ ٧٠).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٥٦٥)، إلى عبد بن حميد وابن المنذر و ابن أبـي حاتم وأبـي الشيخ.

٣٦٠٦ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا أبو أسامة، حدّثني (عتيق بن حيَّان)[١] الأزدي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن السبعين الذي: اختار موسى من قومه إنما أخذتهم الرجفة، إنهم لم ينهوا عن العجل ولم (يرضوا به)[٢].

....

(١) هكذا في النسخ الثلاث وفي الإتحاف المسندة، ويبدو أن هذا من أصل مسند ابن أبـي عمر ولم أجد راوياً بهذا الإسم بعد البحث الشديد، وفي رواية أبـي أسامة عند ابن جرير عون عن سعيد بن حيان الأزدي وكأنه الصواب.

(٢) لم يتبين رسمها للشيخ الأعظمي في المطبوع.

٣٦٠٦ ــ الحكم عليه:

إن كان على إسناد ابن أبـي عمر ففيه من لم أعرفهم.

وإن كان على ما أظنه حسب علمي القاصر، فالإسناد حسن إن شاء الله.

وسكت عليه البوصيري في المسندة والمختصرة.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير عن ابن وكيع، ثنا أبو أسامة عن عوف، عن سعيد بن حيان بـه.

وتابع أبا أسامة عن عوف غندر محمد بن جعفر أخرجه ابن جرير (٩/ ٧٤)، حدثنا ابن بشار، ثنا ابن جعفر به.

ونسبه السيوطي في الدر (٣/ ٥٧٠) إلى عبد بن حميد وأبـي الشيخ.

(١٤٩) قوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾[1]، تقدم في تفسير قوله ﴿وَمَا بَطَنَ﴾ في باب الوصية بالنساء من كتاب النكاح[2].

....

(١) وهذا وهم آخر للمصنف، فمكان الآية في تفسير سورة الأنعام (/٣٣).

(٢) انظر حديث (رقم ١٦٧٤) وهو حديث العلاء بن سفيان الغساني قال: بلغني أن الفواحش التي حرم الله مما بطن مما لم يبيّن ذكرها في القرآن، أن يتزوج الرجل المرأة، فإذا قدمت صحبتها فطال عهدها، ونفضت ما في بطنها طلقها من غير ريبة.

وهو في (٥٩ أ/ مح) من مسند الحارث حدثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة، وعن يحيى بن حباب، عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه، فذكر حديثاً ثم قال: قال أبو سلمة. فحدثت بهذا الحديث العلاء بن سفيان الغساني فذكره.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ العلاء بن سفيان فذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وسماعه إنما هو عن عمر رضي الله عنه.

٣٦٠٧ ــ وقال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو بن الحارث[١]، قال: سمعت تبيع[٢] ابن إمرأة كعب يقول في قوله عز وجل: ﴿فِيهَا[٣] تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ﴾[٤]، قال: الأرض منها خلق الله تعالى (آدم)[٥]، وفيها يدفنون إذا ماتوا، ومنها يخرجون، تمطر السماء أربعين ليلة، فيخرج الموتى من الأرض.

(وله شاهد في الصحيح)[٦].

....

(١) في بغية الباحث (رقم ٧١٠) إبراهيم بن عبد الله ابن أبـي فروة.

(٢) بضم التاء على وزن زبير.

(٣) وقع في (مح) «منها» وهو خطأ.

(٤) [سورة الأعراف، الآية ٢٥].

(٥) (سد) و (عم) «بني آدم» والفرع تابع لأصله.

(٦) ليست في (سد) و (عم).

٣٦٠٧ ــ الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً فيه الواقدي وهو متروك، وفيه من لم أعرفه.

وقال البوصيري في المسندة والمختصرة (٢/ ١٧٠ أ): رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد وله أصل في الصحيحين وغيره: من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين النفختين أربعون، قال:ـ أربعون يوماً؟ قال: أبيت قال: أربعون شهراً؟ قال: أبيت، قال أربعون سنة؟ قال: أبيت، قال: ثم ينزل الله من السماء ماء، فينبتون كما ينبت البقل، لليس من الإنسان شيء إلاّ يبلى، إلاّ عظماً واحداً وهو عجب الذنب، ومنه يركّب الخلق يوم القيامة

. . . .

أخرجه البخاري في التفسير سورة الزمر (٨/ ٥٥١).

وفي تفسير سورة (عم) باب يوم ينفخ في الصورة فتأتون أفواجاً (٨/ ٦٨٩) (واللفظ له) ومسلم في الفتن، باب ما بين النفختين (١٨/ ٩١).

وابن جرير في التفسير (٢٤/ ٣١).

كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به.

٣٦٠٨[1] ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد (قالا)[2]، أنا أبو معشر، ثنا يحيى بن شبل، عن محمد بن عبد الرحمن (المزني)[3]، عن أبيه رضي الله عنه[4]، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف[5]، قال: هم قوم قتلوا في سبيل الله (عز وجل)[6] في معصية آبائهم، فمنعهم من النار قتلهم في سبيل الله (عز وجل)[7]، ومنعهم من الجنة معصيتهم آبائهم.

....

(١) زاد في (ك): «ثنا هودة (ح)». [سعد].

(٢) هكذا في النسخ الثلاث، ولعله معطوف على حديث الحارث ابن أبي أسامة الآتي.

(٣) في النسخ والمطبوع والإتحاف المسندة المدني بالدال المهملة والمثبت من كتب الرجال والكتب التي خرجت الحديث.

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) المذكورون في السورة التي سميت بهم من (الآية ٤٦) فيها فما بعدها. والأعراف جمع عرف وكل مرتفع من الأرض عند العرب يسمى عرفاً، وقيل هو الشيء المشرف. وقيل سور كعرف الديك، وقيل هو سور بين الجنة والنار.
قال ابن كثير (٢/٢١٦): واختلفت عبارات المفسرين في أصحاب الأعراف من هم؟ وكلها قريبة ترجع إلى معنى واحد، وهو أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، نص عليه حذيفة وابن عباس وابن مسعود وغير واحد من السلف والخلف، رحمهم الله.

(٦) ليست في (سد) و (عم).

(٧) ليست في (سد) و (عم).

٣٦٠٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه أبو معشر السندي ضعيف، واختلط وقد اضطرب فيه، كما ستراه في التخريج، وسكت عليه البوصيري في المسندة والمختصرة (٢/ ١٧٠ أ).

تخـريـجـه:

أخرجه عن ابن منيع سبطه البغوي في معجم الصحابة كما في أسد الغابة (٣/ ٣٧).

. . . .

وتابع ابن منيع إسحاق بن راهويه أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/ ١٩٣)، حدثنا المثنى عنه.

٢ ـ أبو الوليد الطيالسي أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٨٧)، حدثنا أبو يوسف، ثنا أبو الوليد.

٣ ـ هوذة، أخرجه ابن أبـي أسامة كما في إتحاف الخيرة المسندة وهو في بغية الباحث (رقم ٧١١) كلهم عن أبـي معشر، ثنا يحيـى بن شبل، ثنا محمد بن عبد الرحمن المزني، عن أبيه به.

وذكر المصنف في الإصابة: أن هكذا أخرجه عبد بن حميد.

واضطرب أبو معشر في تسمية شيخ شيخه، فسماه مرة يحيـى بن عبد الرحمن المزني.

أخرجه سعيد بن منصور كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٢١٦).

والبيهقي في البعث والنشور (/١٠٦: ١٠٥)، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، كلاهما عن أبـي معشر به.

وذكر المصنف في الإصابة أن هكذا أخرجه ابن مردويه وابن شاهين وسماه مرة عمرو بن عبد الرحمن المزني.

أخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٥٢: ١١٢٣).

حدثنا يعقوب بن حميد، نا المغيرة بن عبد الرحمن.

والبيهقي في البعث والنشور (/١٠٧: ١٠٦)، أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، كلاهما عنه.

ونسبه إلى الأنصاري كما أخرجه البيهقي في البعث والنشور (/١٠٧)، من طريق تمام، ثنا هودة، ثنا أبو معشر، عن يحيـى، عن عمر بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبيه، عن النبـي ﷺ.

. . . .

وقصر به أبو معشر فأرسله أخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (/ ١٢٠ : ٢٥٢).

حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي ـ وهو ثقة، ثنا يسرة بن صفوان ـ وهو ثقة كما في التقريب ـ ثنا أبو معشر، عن يحيى بن شبل، عن عمر بن عبد الرحمن المدني، قال: سئل النبي ﷺ فذكره.

ورواه أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي في البعث والنشور (/١٠٧ : ١٠٧)، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الله، أنبأ أحمد بن عبيد الصفَّار، ثما تمام سعد بن عبد الحميد، ثنا أبو معشر به.

وهذا إسناد حسن إلى أبي معشر. سعد بن عبد الحميد صدوق كما في ترجمته في (التقريب ١/ ٢٨٧).

قال المصنف في الإصابة (٢/ ٤٢٦): والاضطراب فيه عن أبي معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن فإنه ضعيف، وقد رواه سعيد ابن أبي هلال عن يحيى بن شبل، فخالف أبا معشر في سنده.

وأخرجه ابن جرير ـ قلت: في التفسير (٨/ ١٩٢)، حدثني المثنى، قال ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث ـ قال: وابن شاهين من طريق الليث عن خالد بن زيد، عن سعيد، عن يحيى بن شبل، أن رجلاً من بني نصر، أخبره عن رجل من بني هلال، عن أبيه، أنه أخبره أنه سأل النبي ﷺ، فذكر نحوه.

وأخرجه ابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد، لكن لم يقل عن أبيه، ورواية الليث أوصل.

قلت: فالحديث ضعيف الإسناد مضطرب، مداره على أبي معشر وهو ضعيف اختلط.

ورواية الليث ضعيفة فيها مجاهيل.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٤٦٤)، إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد والطبراني وأبي الشيخ.

٣٦٠٩ ــ وزاد الحارث[١]: وقال الكلبـي: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فمنعوا الجنة والنار، وسيدخلهم الله تعالى في رحمته[٢] ولا أدري أذكر (قتيلاً)[٣] أم لا[٤].

. . . .

(١) وإسناد الحارث كما في الإتحاف المسندة: حدثنا هوذة، ثنا أبو معشر فذكره. اهـ. والراوي عن الكلبـي هو أبو معشر كما يدل عليه السياق. وأخرجه عن هوذة المحاملي في أماليه (رقم ٤٧٧)، ثنا يعقوب، ثنا هوذة إلاَّ أن فيه عن عمر بن عبد الرحمن.

وقد ورد نحو هذا مرفوعاً عن حذيفة رضي الله عنه: يجمع الله الناس يوم القيامة، فيؤمر بأهل الجنة إلى الجنة، وبأهل النار إلى النار، ثم يقال لأصحابه الأعراف: ما تنتظرون قالوا: ننتظر أمرك، فيقال لهم: إن حسناتكم جازت بكم النار أن تدخلوها، وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم، فادخلوا بمغفرتي ورحمتي. أخرجه البيهقي في البعث (/١٠٦: ١٠٣).

أخبرنا الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبـي قيس عن مطرّف، عن الشعبـي، عن حذيفة رضي الله عنه، به.

قلت: هذا إسناد حسن إلى الشعبـي إلاَّ أن عمراً له أوهام، ولم أر من ذكر أن للشعبـي رواية عن حذيفة رضي الله عنه.

وقد وقفه الجمع عن الشعبـي، عن حذيفة، انظر تفسير ابن جرير (٨/ ١٩٠).

(٢) وأخرج ابن جرير في التفسير (٨/ ١٩٤)، حدثني القاسم، قال ثني الحسين، قال ثني جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن عمرو بن جرير، قال: سئل النبـي ﷺ عن أصحاب الأعراف، فقال: هم آخر من يفصل بينهم من العباد، وإذا فرغ رب العالمين من فصله بين العباد قال: أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلكم الجنة، فأنتم عتقائي فارسوا من الجنة حيث شئتم.

وهذا على إرساله ضعيف الإسناد فيه حسين بن داود المصيصي سنيد وهو ضعيف وتقدم مراراً.

(٣) (سد) و(عم) «قتلا» وهو المثبت وفي (مح) قتيلاً، ولم أدر ما وجهها والمثبت موافق لما في الإتحاف.

(٤) وأخرج ابن مردويه في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٢١٦)، حدثنا عبد الله بن إسماعيل، حدثنا عبيد بن الحسن، ثنا سليمان بن داود، ثنا النعمان بن عبد السلام، حدثنا شيخ لنا، يقال له أبو عباد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عمن استوت حسناته وسيئاته؟ فقال: أولئك أصحاب الأعراف لم يدخلوها وهم يطمعون.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٤٦٣)، إلى أبـي الشيخ وابن عساكر. وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة. ولذا قال ابن كثير عقبه: غريب.

[عم٥٠٩] ٣٦١٠ ـ وقال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، (ثنا)[1] كثير بن عبد الله المزني، عن عمر بن عبد الرحمن[2]، عن عبد الله بن مالك (الهلالي)[3]، عن أبيه رضي الله عنه[4]، قال: (قال)[5] قائل: يا رسول الله ﷺ، ما أصحاب الأعراف؟ قال ﷺ: قوم خرجوا في سبيل الله (تعالى)[6] بغير إذن آبائهم، فاستشهدوا، فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار، ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة.

....

(١) (عم) «حدثنا».

(٢) في بغية الباحث (رقم ٧١٢) محمد بن عبد الرحمن.

(٣) غير واضحة في (سد).

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) ليست في (سد) و (عم).

٣٦١٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه:

١ ـ الواقدي وهو متروك.

٢ ـ كثير بن عبد الله متهم بالكذب.

وفيه من لم أعرفه.

وضعفه البوصيري بالواقدي في المسندة من الإتحاف والمختصرة (٢/ ١٧٠).

وقال المصنف في الإصابة: وفي إسناده الواقدي وهو واهٍ.

قلت: وإن ثبت لعله الحديث الذي نقل كلام المصنف فيه في الإصابة وهو حديث الليث.

٣٦١١ ـ حدثنا[١] محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن جعفر، عن الزهري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ نحوه[٢].

(١) القائل هو الحارث ابن أبي أسامة.

(٢) أي نحو الحديث السابق.

٣٦١١ ـ الحكم عليه:

ضعيف جداً فيه الواقدي وهو متروك.

٣٦١٢ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن ليث، عن علقمة بن مرثد، عن المعرور بن سويد، عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن المسخ[٢] أيكون له نسل؟ قال ﷺ: ما مسخ أحد قط، فكان له نسل ولا عقب.

* قلت: هو عند مسلم من طريق المعرور عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه[٣]، قال: إن أم حبيبة) رضي الله عنها[٤] سألت [٥]، وهذا هو الصحيح، وليث واهي الحفظ.

(١) في مسنده (٦/ ٢٧٠: ٦٩٣١) وفيه «سألت رسول الله ﷺ عمن مسخ أيكون له نسل؟».

(٢) المسخ: قلب الخلقة من شيء إلى شيء كما في (النهاية ٤/ ٣٢٩).

قلت: وما سيذكر في تخريج الحديث كاف في الرد على من زعم أن القردة، لا يجوز إطعامها ولا الرحمة بها، لأنها من نسل بني إسرائيل، فما سيأتي سيثبت لك أنه لا نسل لمسخ.

(٣) (سد) و (عم) «عن عبد الله بن مسعود أو أم حبيبة» قلت: والمثبت موافق لما في صحيح مسلم، في أول الحديث، وإلاَّ فالسؤال عن المسخ من سؤال رجل له ﷺ.

(٤) (سد) و (عم) «عنهما».

(٥) كما قال المصنف هو عند مسلم في القدر، باب بيان أن الآجال والأرزاق لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر (نووي ١٦/ ٢١٢).

وقد رواه عن علقمة بن مرثد الثوري عنده.

وعند أحمد (١/ ٤١٣، ٤٦٦). وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١١٦). والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٢٧٥).

والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٦٢).

كلهم بأسانيدهم عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن معرور بن سويد، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قالت أم حبيبة: اللهم متعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي سفيان وبأخي معاوية، فقال لها رسول الله ﷺ: إنك سألت الله لآجال مضروبة، وآثار موطؤة، وأرزاق مقسومة، لا يعجل شيئاً منها قبل حلّه، ولا يؤخر منها شيئاً بعد حلّه، ولو سألت الله أن يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيراً لك، قال: فقال رجل: يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ، فقال النبي ﷺ: إن الله عز وجل لم يهلك

. . . .

قوماً، أو يعذّب قوماً فيجعل لهم نسلاً، وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك.

واللفظ لمسلم.

وتابع الثوري عن علقمة مسعر بن كدام أخرجه عنه.

مسلم في الموضع السابق.

وأحمد (١/ ٣٩٠، ٤٣٣، ٤٤٥)، وأبو يعلى (٥/ ١٤٢: ٥٢٩٢).

وابن أبـي عاصم في الموضع السابق بنحوه. والطحاوي في المشكل في الموضع السابق فهذا هو الصحيح.

٣٦١٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، فيه ليث ابن أبـي سليم ضعيف.

وتساهل الهيثمي في المجمع فقال (٨/ ١٤): وفيه ليث ابن أبـي سليم وهو مدلس.

ولم يذكره البوصيري في الزوائد.

تخـريـجـه:

تابع جريراً عن ليث عبد الله بن إدريس وهو ثقة أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٥)، حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، عن ليث به.

وهذا إسناد صحيح إلى ليث.

واكتفى صاحب الكنز (١٥/ ٤٦) بنسبته إلى الطبراني.

وأشار المصنف رحمه الله إلى أن ليث ابن أبـي سليم، خالف الصحيح في هذا الحديث وأنه من مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهو ما سيذكره.

١٠ ــ باب سورة الأنفال

٣٦١٣ ــ قال إسحاق: أخبرنا عيسى بن يونس ثنا واصل (بن) السائب، عن عطاء، وأبـي سورة، عن أبـي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فنصرها الله تعالى، وفتح عليها، وكان من أتاه بشيء نفله (من بعد الخمس)[1] فرجع رجال، وكانوا يستقدمون ويأسرون ويقتلون، وتركوا الغنائم خلفهم، ولم ينالوا من الغنائم خلفهم، ولم ينالوا من الغنائم شيئاً، فقالوا: يا رسول الله: ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون، وتخلف رجال لم يصلوا بالقتال، فنفلتهم من الغنيمة، فسكت رسول الله ﷺ، فنزل جبريل (عليه السلام): ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾.

فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال لهم: ردوا ما أخذتم، واقسموه بينكم بالعدل والسوية، فقالوا: يا رسول الله، قد انفقنا وأكلنا، قال ﷺ: فاحتسبوا بذلك.

(١) في (سد): «من بعد من الخمس» والمعنى على هذا ينقلب، فيكون النفل من خمس الغنائم، وهو الوجه الثالث الذي ذكره ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٨٤)، عن أبـي عبيد وهو النفل الذي يكون من الخمس وهو أن تحاز الغنيمة كلها ثم الخمس فإذا صار الخمس في يدي الإمام نفل منه على قدر ما يرى.

. . . .

٣٦١٣ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علل ثلاث:

١ ـ واصل بن السائب ضعيف وتركه بعضهم.

٢ ـ أبو سورة ضعيف.

٣ ـ لا يعرف لعطاء سماع عن أبي أيوب رضي الله عنه كما في ترجمته، وسماع أبي سورة على الشك.

قال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٧٠ ب) بسند ضعيف لضعف واصل بن السائب.

تخريجه:

نسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٥) إلى ابن مردويه وأبي الشيخ.

٣٦١٤ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن مالك، عن الزهري، عن القاسم، قال، قال: إن رجلاً سأل ابن عباس رضي الله عنهما، عن النفل؟ فقال: الفرس من النفل، والسلب من النفل، فأعاد عليه فقال: هذا مثل صنيع صبيغ[1] الذي ضربه عمر رضي الله عنه.

....

(١) صبيغ، بفتح العين رجل عراقي قدم المدينة، وكان يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر وضربه، حتى تاب إلى الله تعالى، ونفاه عمر إلى البصرة. انظر سنن الدارمي (١/ ٥٤، ٥٥)، المغني في ضبط أسماء الرجال (١٥٠).

٣٦١٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

ولم أجده في الإتحاف.

تخـريـجـه:

هذا مختصر للحديث وقد تابعه عليه بالزيادة:

١ ــ يحيى بن يحيى الليثي في موطأه عن مالك (٢/ ٤٥٥) والزيادة قال: ثم عاد الرجل لمسألته، فقال ابن عباس ذلك أيضاً، ثم قال الرجل الأنفال التي قال الله في كتابه ما هي؟ قال القاسم: فلم يزل يسأله حتى كاد أن يخرجه، ثم قال ابن عباس أتدرون ما مثل هذا؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢ ــ ابن وهب عند ابن جرير في التفسير بنحو لفظ الليثي حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب أخبرني مالك، به (٩/ ١٧٠).

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٨) نسبته إلى ابن أبي شيبة وأبي عبيد وعبد بن حميد والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الشيخ وابن مردوية.

وتابع مالكاً عن الزهري معمراً أخرجه عنه عبد الرزاق في التفسير (١/ ٢/ ٢٤٩).

ومن طريقه ابن جرير في التفسير (٩/ ١٧٠)، وفيه زيادة بيان عن ابن عباس

. . . .

قال: كان عمر إذا سئل عن شيء قال: لا آمرك ولا أنهاك، قال: ثم قال ابن عباس: والله ما بعث الله نبيه إلاَّ زاجراً آمراً محلاً محرماً، قال: فسلط على ابن عباس رجل من أهل العراق فسأله عن الأنفال، فقال: ابن عباس: كان الرجل ينفل فرس الرجل وسلبه، فأعاد عليه، فقال مثل ذلك، ثم أعاد عليه، فقال ابن عباس، أتدرون ما مثل هذا؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر قال: وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبيه أو قال: على رجليه، فقال: أما والله فقد انتقم لعمر منك.

قال ابن كثير في التفسير (٢/ ٤٨٢): إسناد صحيح.

[سد٥٨٧] ٣٦١٥ ـ وقال الحارث: حدثنا داود بن رشيد، ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد، عن سعيد بن سنان، عن المليكي، عن أبيه، عن جده (رضي الله عنه)[١] عن النبي ﷺ في قوله: (تبارك وتعالى)[٢]: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾، قال: هم الجن، قال رسول الله ﷺ: إن الشيطان لا يخبل[٣] أحداً في دار فيها فرس عتيق[٤].

....

(١) سورة الأنفال: الآية ٦٠.

(٢) ليست في (سد) و (عم).

(٣) يخبل من خبل خبلا: أي لا يفسد عقل أحد، أو عضو من أعضاءه، والخبل بمعنى الفساد. انظر النهاية في غريب الحديث (٢/ ٨)، القاموس المحيط (٣/ ٣٦٥)، مختار الصحاح (١٦٨).

(٤) العتيق أي فرس جميل كريم نجيب. النهاية (٣/ ١٧٩)، القاموس المحيط (٣/ ٢٦١).

٣٦١٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه سعيد بن سنان، متروك وقد اتهم. وقد اضطرب فيه كما سيأتي وفيه شيخه مجهول.

قال ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٢٢)، وهذا الحديث منكر، لا يصح إسناده ولا متنه.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٠)، وفيه مجاهيل.

تخـريـجـه:

تابع داود بن رشيد عن أبـي حيوة أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي واختلف عنه كما سيأتي.

أخرجه عنه ابن أبـي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٣٢٢).

وسمى شيخه يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي.

وتابع أبا حيوة عليه محمد بن شعيب بن سابور.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٤٣٣).

. . . .

والطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٩).

وأبو الشيخ في العظمة (٤٨٧ : ١٠٥) بذكر الإسناد ولفظه إنهم الجن لا تخبل بيتاً في عتيق من الخيل.

وتابعهما بقية بن الوليد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١١٠٦).

واضطرب سعيد بن سنان في تسمية شيخه.

فسماه عمرو بن عريب عن أبيه عن جده.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٩٧).

وابن قانع كما في لسان الميزان (٣/ ٣٨٨).

بطريقين عنه.

ورواه أحمد بن الفرج شيخ ابن أبـي حاتم المذكور في أول التخريج فرواه عن بقية، عن عبد الله بن عريب المليكي.

أخرجه ابن منده كما في لسان الميزان (٣/ ٣٨٨).

قلت: أحمد بن الفرج يضعف في حديثه بقية كما في ترجمته في لسان الميزان (١/ ٢٦٦).

وهو وإن كان محفوظاً عن بقية، فإنه مدلس تبين من هو شيخه من رواية أبـي الشيخ.

فالاضطراب حاصل من سعيد بن سنان وهو متروك، وهو مدار الحديث فالحديث ضعيف جداً.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٧)، إلى الروياني وأبـي يعلى وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر.

٣٦١٦ ـ وقال الطيالسي[١]: حدثنا الصلت[٢] بن دينار، ثنا عقبة بن صهبان، وأبو رجاء العطاردي، قال: سمعنا الزبير رضي الله عنه، وهو يتلو هذه الآية: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾[٣]، فلقد تلوت هذه (الآية زماناً)[٤]: (واتقوا فتنةً) زماناً وما أراني من أهلها، (فأصبحنا)[٥] من أهلها[٦].

....

(١) في مسنده (٢٧: ١٩٢).

(٢) بفتح الصاد.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٢٥.

(٤) مثبتة من (سد) و (عم) والطيالسي المطبوع وفي (مح) ليس فيها زماناً.

(٥) في النسخ والإتحاف (فامتحنا من أهلها) والمثبت من مسند الطيالسي، إذ لو أثبتنا ما في النسخ: «لاحتاج» إلى ما يتعدي، به.

(٦) أي الفتنة التي حصلت بعد مقتل عثمان رضي الله عنه. وهذه الآية عامة ولا شك أن أصحاب الرسول ﷺ هم أول من يخاطب بها.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: أمر الله عزَّ وجلّ المؤمنين أن لا يقروا المنكر بين أظهرهم، فيعمهم الله بعذاب، يصيب الظالم وغير الظالم. قال ابن كثير: وهذا تفسير حسن جداً. انظر تفسير البغوي (٣/٣٤٦)، تفسير ابن كثير (٢/٢٩٩).

* تنبيه: زاد في نسخة (ك) هنا: حديث أم هانيء السابق برقم (٢٠٦٦)، وحديث ابن عباس الآتي برقم ٤٢٤٨. [سعد].

٣٦١٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه الصلت بن دينار متروك.

وقال البوصيري في المسندة والمختصرة (٢/ ١٧٠ ب) رواه الطيالسي عن الصلت بن دينار وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه من طريق أبـي داود والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٠٧)، وتابع أبا داود عن الصلت، سفيان الثوري.

. . . .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/ ٢١٨)، حدثنا قبيصة عن سفيان، به.

قلت: وأخرجه الثوري في تفسيره (١١٨)، وقال أخبرني من سمع عقبة بن صهبان، فوضحته رواية ابن جرير.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٦)، إلى ابن أبـي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن الشيخ وابن مردويه.

ورواه عن الزبير مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: قلنا للزبير يا أبا عبد الله ضيعتم الخليفة حتى قتل، ثم جئتم تطلبون بدمه؟ فقال الزبير: إنا قرأنا على عهد رسول الله ﷺ وأبـي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم (واتقوا فتنة لا تصيبن الذي ظلموا منكم خاصة، ولم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت.

أخرجه أحمد (١/ ١٦٥).

والبزار (١/ ١٩٠: ٩٧٦).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٦) إلى ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر.

كلاهما عن شداد بن سعيد عن غيلان بن جرير عن مطرف، به.

وهذا إسناد صحيح.

قال البزار: ولا نعلم روى مطرف عن الزبير إلاَّ هذا الحديث.

ورواه الحسن عن الزبير، بنحوه.

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى (١/ ٥٢٥).

وأحمد (١/ ١٦٧) وابن أبـي شيبة في مصنفه كتاب الأمراء (١١/ ١١٥).

وابن جرير (٩/ ٢١٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٠٧) وهذا منقطع بين الحسن والزبير فلم يسمع الحسن منه كما في جامع التحصيل (١٦٢).

وقد وصله محمد بن يونس الكديمي فقال: حدثنا عمر بن حبيب بن داود بن أبـي هند عن الحسن قال: حدثنا عون بن قتادة قال: حدثني الزبيد، نحوه.

. . . .

أخرجه الداني في الفتن (رقم ١٢).

وهذا إسناد ضعيف جداً الكديمي متروك كما في ترجمته في الميزان (٤/ ٧٤).

ورواه قتادة عن الزبير، بنحوه.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٢/ ٢٥٧).

وابن جرير (٩/ ٢١٨) بإسناديهما عن معمر عن قتادة، عن الزبير والعلة فيه كسابقه، فهو لم يسمع إلاَّ من أنس ونحوه من صغار الصحابة، كما في جامع التحصيل (٢٥٤).

والخلاصة أن الحديث صحيح بحديث مطرف عن الزبير رضي الله عنه.

١١ ـ سورة التوبة

٣٦١٧ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا أبو عامر العقدي، ثنا شعبة، / عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله [مح١٣٦أ] عنهما، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: إن آخر ما نزل من القرآن: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾[١].

[٢] أخبرنا وكيع عن شعبة، بهذا الإسناد مثله.

* هذا إسناد حسن[٢].

(١) سورة التوبة: الآية ١٢٨.

(٢) (عم): «ضعيف» وكأنه الأولى، كما سترى في الحكم على سند الحديث.

٣٦١٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٩): وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ثقة سيِّىء الحفظ، وبقية رجال ثقات.

تخريجه:

تابع أبا عامر ووكيع:

. . . .

---

١ ــ مسلم بن إبراهيم أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١/ ٧٨)، والطبراني في الكبير (١/ ١٩٩)، والخطيب في موضح الجمع والتفريق (١/ ٣٤٧) بأسانيدهم عنه.

٢ ــ بشر بن عمر أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/ ١١٧).

٣ ــ حدثنا محمد ابن أبـي بكر، ثنا بشر.

٤ ــ عثمان بن عمر بن فارس العبدي أخرجه المحاملي في أماليه (رقم ٤٥٥).

٥ ــ حدثنا يعقوب ابن أبـي إياس أخرجه بإسناده عنه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٣٩).

٦ ــ عبد الصمد بن عبد الوارث أخرجه عن أبـي موسى عنه ابن جرير في التفسير (١١/ ٧٨).

كلهم عن شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن أبـي وخالف ابن وكيع إسحاق فرواه عن أبيه بالإسناد عن يوسف، عن أبـي بن كعب.

أخرجه ابن جرير عنه (١١/ ٧٨).

وابن وكيع ضعيف.

وأخرج الحاكم (٢/ ٣٣٨)، الحديث من طريق أبـي عامر ــ طريق إسحاق ــ عنه، عن شعبة، عن يونس بن عبيد، وعلي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن أبـي.

وقال: حديث شعبة، عن يونس، عن عبيد، صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبـي.

وإسناده عن أبـي عامر حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة، القاضي ثنا أبو عامر، به.

قلت: بكار ثقة كما يظهر من ترجمته في السير (١٢/ ٥٩٩).

. . . .

وهذا منه مزيد في متصل الأسانيد، وإلاَّ فالحديث عن علي عن بوسف، ويدل عليه أمران: أولهما أن أصحاب شعبة تواردوا على عدم ذكر يونس.

ثانيهما: أن المترجمين ليوسف مهران ذكروا أنه لم يرو عنه إلاَّ علي بن زيد كما يظهر في ترجمته والله أعلم.

تابع ابن عباس، عن أبـي الحسن البصري كما في الحديث الآتي.

٣٦١٧ ـ [٣] وقال أحمد بن منيع: حدثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن، عن (أُبـي بن كعب)[١] رضي الله عنه نحوه.

(١٥٠) حديث ابن عمر رضي الله عنهما في ذكر النسيء تقدم في باب حرمة مكة.[٢].

....

(١) (عم): «أبي سعيد الخدري» وهذا لعله سبق قلم.

(٢) تقدم برقم (١١٣٤) من الجزء السادس.

٣٦١٧ ـ [٣] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ـ هشيم مدلس وقد عنعن.

٢ ـ الحسن البصري لم يسمع من أُبـي.

كما في جامع التحصيل (/١٦٥).

تخـريـجـه:

تابع منصور عن الحسن قتادة أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٢٨: ١٢٥)، أخبرنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد عن قتادة، عن الحسن، به.

وهذا إسناد أضعف من سابقه:

١ ـ سعيد هو ابن أبـي عروبة مدلس.

٢ ـ قتادة أيضاً مدلس.

وقد عنعنا.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣٣١): إلى ابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه.

ورواه أبو العالية عن أبـي قال:

إنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبـي بكر رضي الله عنه، فكان رجال

يكتبون، ويملي عليهم أُبـي بن كعب، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة، ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون، فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن، قال لهم أُبـي بن كعب إن رسول الله ﷺ أقرأني بعدها آيتين: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم إلى وهو رب العرش العظيم، ثم قال: هذا آخر ما أنزل من القرآن، قال: فختم بما فتح به الله الذي لا إله إلاَّ هو، قول الله تبارك وتعالى: وما أرسلنا قبلك من رسول إلاَّ يوحي إليه أنه لا إله إلاَّ أنا فاعبدون.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ١٣٤)، واللفظ له، وابن أبـي داود في المصاحف (/ ٣٠).

والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٣٨ مختصراً).

كلهم بأسانيدهم عن أبـي جعفر الرازي عن أبـي العالية، عن أبـي، به.

وهذا إسناد ضعيف أبو جعفر الرازي ضعيف.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣٣١) إلى ابن الضريس في فضائله، وابن أبـي حاتم، وأبـي الشيخ، وابن مردويه، والخطيب في تلخيص المتشابه، والضياء في المختارة.

قال ابن كثير في التفسير (٢/ ٤٠٥): غريب.

فالأثر على كل حال ضعيف.

[عم٥١٠] ٣٦١٨ ـ وقال إسحاق: أخبرنا عبدة بن سليمان، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل، وهو يقرأ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ . . .﴾[1] حتى ختم الآية، فقال عمر رضي الله عنه: إنصرف، إنصرف[2]، فقال: من أقراك هذه السورة؟ فقال: أقرأنيها أبي بن كعب رضي الله عنه، فقال (رضي الله عنه)[3]: لا تفارقني، حتى نذهب إليه، (فجاء)[4] فاستأذن، وهو متكىء، فأذن له، فقال: زعم هذا أنك أقرأته آية كذا، وتلاها عليه، فقال: صدق، فقال عمر لأبي رضي الله عنهما: أتلقيتها من في رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، (فرد) عمر رضي الله عنه ثلاث مرات، كل ذلك يقول له أبي رضي الله عنه: نعم، ثم قال: إني أشهد أن الله تعالى، أنزلها على محمد ﷺ، جاء بها جبريل عليه الصلاة والسلام من عند الله (تبارك و)[5]تعالى، لم يؤامر[6] فيها الخطاب ولا ابنه، قال: فخرج عمر رضي الله عنه، وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر.

. . . .

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٠ والسابقون الأولون: قال غير واحد من المفسرين: هم الذين صلوا إلى القبلتين مع رسول الله ﷺ، وقيل هم من أدرك بيعة الرضوان عام الحديبية انظر تفسير ابن كثير (١/ ٣٨٣).

(٢) انصرف أي انكف عن الشيء بمعنى توقف انظر القاموس المحيط (٣/ ١٦٢)، لسان العرب (ترتيب ٢/ ٤٣٢).

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) (سد): «فجاءنا» ولا تمضى مع السياق.

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) أي لم يستشر الخطاب وابنه في إنزالها.

. . . .

٣٦١٨ ـ الحكم عليه:

هذا مرسل حسن الإسناد: محمد بن عمرو بن علقمة صدوق.

وأبو سلمة لم يدرك عمر كما في هامش جامع التحصيل (/٢١٣).

قال البوصيري في المسندة والمختصر (٢٥/ ١٧١): رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد، وروى محمد بن كعب نحو القصة.

أخرجه ابن جرير في التفسير (١١/٨) بأسانيده عن أبـي معشر عن محمد بن كعب القرظي نحوه، وهذا إسناد ضعيف أبو معشر نجيح السعدي ضعيف كما في ترجمته (رقم ١٦٧)، ومحمد بن كعب لم يسمع عمر كما في جامع التحصيل (/٢٦٨)، ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٦٨) إلى أبـي الشيخ.

٣٦١٩ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا محمود بن خداش[١]، ثنا سيف بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يكون الدينار على الدينار، ولا الدرهم على الدرهم، ولكن يوسع جلده، ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ...﴾[٢] الآية.

* **هذا ضعيف جداً لضعف سيف.**

....

(١) بكسر المعجمة.

(٢) سورة التوبة: الآية ٣٥، وتفسير الآية على ظاهرها وفي ذلك أحاديث، والمعنى الذي في الحديث ورد في آثار موقوفة انظر تفسير ابن كثير (٢/ ٣٥١).

٣٦١٩ ـ الحكم عليه:

إسناد تالف فيه سيف بن محمد كذاب.

قال ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٥٢): ولا يصح رفعه.

ولم أجده في التفسير من الإتحاف.

تخريجه:

نسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٧٩)، إلى أبي يعلى وابن مردويه.

٣٦٢٠ ــ وقال أبو بكر: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن [سد٥٨٨] واصل بن السائب الرقاشي، عن عطاء ابن أبي رباح، وعن أبي سورة، عن عمه أبي أيوب رضي الله عنه، قال: قال النبي[1] ﷺ من هؤلاء الذين قال فيهم: ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾[2] قال ﷺ: كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله.

* **أبو سورة ضعيف.**

. . . .

(١) في (ك): يا نبي الله، ولعلها أظهر [سعد].

(٢) سورة التوبة: الآية ١٠٨.

٣٦٢٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علل:

١ ــ واصل بن السائب ضعيف.

٢ ــ عطاء ليس له سماع من أبي أيوب كما في ترجمته.

٣ ــ أبو سورة ضعيف ونفى بعضهم سماعه من أبي أيوب.

قال الهيثمي في المجمع (١/٢١٨): فيه واصل بن السائب وهو ضعيف.

وقال البوصيري في المسندة والمختصرة (٢/١٧١) بسند ضعيف لضعف أبي سورة.

تخريجه:

أخرجه من طريق ابن أبي شيبة الطبراني في الكبير (١/١٧٩)، حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر، به.

وبطريقين عن أبي بكر أخرجه الحاكم في المستدرك شاهداً لحديث (١/١٨٨).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٠) إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

. . . .

وتابع أبا سورة عن أبـي أيوب، طلحة بن نافع، بنحوه عند ابن ماجه في سننه (رقم٣٥٥)، في الطهارة وسننها باب الاستنجاء بالماء ولفظه عنه وعن جابر وأنس أن هذه الآية نزلت: فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين، قال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار، إن الله قد أثنى عليكم في الطهور، فما طهوركم؟ قالوا: «نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، ونستنجي بالماء، قال: هو ذاك فعليكموه».

وأخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٦٢)، والطحاوي في المشكل (رقم ٤٧٤٠).

والحاكم (١/ ١٥٥، ٢/ ٣٤٤).

والبيهقي في سننه (١/ ١٠٥)، في الطهارة باب الاستنجاء بالماء.

كلهم بأسانيدهم عن عتبة ابن أبـي حكيم، حدثني طلحة بن نافع، أبو سفيان، عنهم، به.

وهذا إسناد ضعيف عتبة ابن أبـي حكيم قال المصنف: صدوق يخطىء كثيراً كما في التقريب (٢/ ٤).

وطلحة بن نافع أبو سفيان قال أبو حاتم في المراسيل (/ ٨٩) في هذا الحديث بعينه لم يسمع من أبـي أيوب.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٨٩)، إلى ابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن مردويه وابن عساكر.

والحديث بطرفه الأول له شواهد كثيرة: بلفظه:

أولاً: عن محمد بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما: قال: لما قدم رسول الله ﷺ علينا ــ يعني قباء ــ قال: إن الله عزّ وجل قد أثنى عليكم في الطهور خيراً، أفلا تخبروني، قال: يعني قوله: فيه رجال يحبون أن يتطهروا، والله يحب المطهرين، قال: فقالوا: يا رسول الله: إنا نجده مكتوباً علينا في التوارة، الاستنجاء بالماء.

أخرجه أحمد (٦/ ٦).

وابن أبـي شيبة في المصنف في الطهارة (١/ ١٥٣)، والبخاري في التاريخ

. . . .

(١/١٨)، وابن جرير في التفسير (١١/٢٩).

كلهم بأسانيدهم عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد، به.

وهذا إسناد حسن: شهر بن حوشب حسن الحديث كما سبق تحقيقه.

وفي إسناده اختلاف، لا يضره إن شاء الله.

ونسبه المصنف في الإصابة (٣/٣٧٨)، إلى ابن قانع والبغوي وابن منده وزاد السيوطي (٤/٢٨٩) إلى أبي نعيم في المعرفة وابن مردويه.

ثانياً: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾، بعث النبي ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقال: ما هذا الطهور الذي أثنى الله عزّ وجل عليكم؟ فقالوا: يا رسول الله: ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلاّ غسل فرجه أو قال: مقعدته. فقال النبي ﷺ: هو هذا.

أخره الطبراني في الكبير (١١/٦٧).

والحاكم في مستدركه (١/١٨٧).

والبيهقي في الطهارة من سننه باب الاستنجاء بالماء (١/١٠٥).

كلهم عن محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهذا إسناد ضعيف محمد بن إسحاق مدلس عنعن كما في ترجمته (رقم ٣٦٧).

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٨٩)، إلى أبي الشيخ وابن مردويه.

ثالثاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ: «نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾، قال: كانوا يستنجون بالماء، فنزلت فيهم هذه الآية».

أخرجه أبو داود في الطهارة باب في الاستنجاء بالماء (١/١١: ٤٤).

والترمذي في التفسير تفسير سورة التوبة (٤/٣٤٤)، وقال غريب.

. . . .

وابن ماجه في الموضع السابق (رقم ٣٥٧)، وأبو يعلى في المعجم (/ ٩٠: ٤٤).

والبيهقي في الموضع السابق والبغوي في التفسير (٤/ ٩٦).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٨٨)، إلى أبـي الشيخ وابن مردويه كلهم عن محمد بن العلاء، ثنا معاوية بن هشام، عن يونس بن الحارث، عن إبراهيم ابن أبـي ميمونة، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة.

قال الألباني في إرواء الغليل (١/ ٨٥): وهذا سند ضعيف وله علتان:

الأولى: ضعف يونس بن الحارث.

الثانية: جهالة إبراهيم ابن أبـي ميمونة، قال الذهبـي ما روى عنه سوى يونس بن الحارث.

رابعاً: عن عويم بن ساعدة رضي الله عنه قال: إن النبـي ﷺ أتاهم في مسجد قباء، فقال: إن الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم، فما هذا الطهور الذي تطهرون، به، قالوا: والله يا رسول الله، ما نعلم شيئاً، إلاَّ أنه كان لنا جيران من اليهود، فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط، فغسلنا كما غسلوا.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٢).

وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٤٥ : ٨٣) وابن جرير في التفسير (١١/ ٣٠).

والطبراني في الكبير (١٧/ ١٤٠)، وفي الصغير (رقم ٨٢٨).

والحاكم في المستدرك (١/ ١٥٥).

وزاد في السيوطي في الدر (٤/ ٢٨٩) نسبة إلى ابن مردويه.

كلهم بأسانيدهم عن أبـي أويس، عن شرحبيل بن سعد، عن عويم، به.

وهذا إسناد ضعيف شرحبيل لين كما في ترجمته في التهذيب (٤/ ٢٨٢).

وقال المصنف فيه: وفي سماعه من عويم بن ساعدة نظر، لأن عويماً مات في

. . . .

حياة رسول الله ﷺ، ويقال في خلافة عمر رضي الله عنه.

خامساً: عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأهل قباء: ما هذا الطهور الذي خصصتهم به في هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾؟ قالوا: يا رسول الله ﷺ: ما منا أحد يخرج من الغائط إلاَّ غسل مقعدته. أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٤٣).

من طريق عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء، عن ليث، عن شهر، عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف جداً.

يحيى بن العلاء كذاب.

سادساً: عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ قال: كانوا يغسلون أدبارهم من الغائط.

أخرجه ابن جرير في التفسير (١١/ ٣٠)، حدثني محمد بن عمارة، حدثني محمد بن سعيد، ثنا إبراهيم بن محمد عن شرحبيل بن سعد، عن خزيمة رضي الله عنه، به.

ولم أستطع معرفة الثلاثة الأول من الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير بنحوه (٤/ ١٠٠) حدثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا عمرو بن مالك الراسبي، ثنا محمد بن سليمان بن مشمول، حدثني أبو بكر ابن أبي سبرة، عن شرحبيل بن سعد، قال: سمعت خزيمة بن ثابت بنحوه.

وهذا إسناد شبه الريح قريب من الموضوع فيه علل:

١ ــ عمرو مالك الراسبي ضعيف كما في التقريب (٢/ ٧٧).

٢ ــ محمد بن سليمان ضعيف كما في لسان الميزان (٥/ ٢١٠).

٣ ــ أبو بكر ابن أبي سبرة اتهمه أحمد وابن عدي بوضع الحديث كما في التهذيب (١٢/ ٣٢).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩٠) إلى ابن مردويه.

. . . .

سابعاً: عن الحسن رحمه الله قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨)﴾، قال رسول الله ﷺ: ما هذا الذي ذكركم الله به في أمر الطهور؟ فأثنى به عليكم؟ قالوا: نغسل أثر الغائط والبول.

أخرجه ابن جرير في التفسير (١١/ ٣١).

حدثنا المثنى، ثنا سويد بن نصر، قال أخبرنا ابن المبارك، عن هشام بن حامد، ثنا الحسن به.

وهذا مرسل صحيح الإسناد.

ثامناً: عن قتادة رحمه الله: لما نزلت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾، قال النبي ﷺ: يا معشر الأنصار»: ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم فيه؟ قالوا: أنا لنستطيب بالماء إذا جئنا من الغائط.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٢/ ٢٨٨) عن معمر، عن قتادة.

وهذا مرسل صحيح الإسناد.

تاسعاً: عن الشعبي رحمه الله قال: لما نزلت هذه الآية، قال رسول الله ﷺ: يا أهل قباء، ما هذا الثناء الذي أثنى الله عليكم، قالوا: ما منا أحد إلاَّ وهو يستنجي بالماء من الخلاء فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٥٣)، في الموضع السابق، بإسناد لم يتميز لي، قال: حدثنا حفص عن داوود ابن أبي ليلى عن الشعبي.

وبعد هذا كله فالحديث بمجموع طرقه بحديث ابن عباس ومحمد بن عبد الله بن سلام وعويم بن ساعدة ومرسل الحسن وقتادة، حسن.

٣٦٢١ ـ وقال مسدد: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير رضي الله عنه[١]، قال: سئل النبي ﷺ عن السائحين[٢]؟ فقال ﷺ[٣]: هم الصائمون.

* هذا مرسل صحيح الإسناد.

....

(١) ليست في (سد) و (عم).

(٢) في تفسير الآية ١١٢ من سورة التوبة، وهذا قول أكثر المفسرين كما أشار إلى ذلك ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٩٢)، وقال ابن عيينة كما في الدر المنثور (٤/ ٣٩٢)، إنما سمّى الصائم السائح، لأنه تارك للذات الدنيا كلها من المطعم والمشرب والمنكح، فهو تارك للدنيا بمنزلة السائح.

(٣) ليست في (سد) و (عم).

٣٦٢١ ـ الحكم عليه:

هو كما قال المصنف رحمه الله.

وقال ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٩٢): مرسل جيد.

تخريجه:

تابع مسدداً عن سفيان به مرسلاً:

١ ـ ابن المديني أخرجه البيهقي عنه في سننه (٤/ ٣٠٥)، في الصيام، باب في فضل شهر رمضان.

٢ ـ محمد بن عيسى الدامغاني وهو مقبول كما في ترجمته في التهذيب (٩/ ٣٤٣)، أخرجه عنه ابن جرير (١١/ ٣٧).

٣ ـ سفيان بن وكيع عند ابن جرير أيضاً أخرجه عنه كلهم عن سفيان.

وذكر الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٣٥)، على أن الحديث مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة.

وقال البيهقي في الشعب (٣/ ٢٩٣): والمحفوظ عن ابن عيينة، عن عبيد بن عمير، عن النبي ﷺ مرسلاً.

. . . .

قلت: الموصول أخرجه الحاكم في الموضع السابق وعنه البيهقي في الشعب حدثنا: أبو جعفر محمد بن سليمان بن موسى المذكر، ثنا جنيد بن حكيم الدقاق، ثنا حامد بن يحيـى البلخي، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به.

قلت: حامد بن يحيـى ثقة حافظ كما في (التقريب ١/ ١٤٦).

إلاّ أن الإسناد إليه ضعيف جداً.

شيخ الحاكم كان الحاكم يتهمه كما في لسان الميزان (٥/ ٢١٢).

وجنيد الدقاق قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي كما في اللسان (٢/ ١٧٧) ومما يدل على إرساله عن عبيد بن عمير أن سفيان قد تابعه عمرو بن الحارث الأنصاري وهو ثقة كما في (التقريب ٢/ ٦٧) عن عمرو بن دينار.

أخرجه ابن جرير في التفسير (١١/ ٣٧) حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير به.

وهذا إسناد صحيح إلى عبيد.

وقد ورد عن أبـي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٧).

ونسبه السيوطي في الدر (٤/٢٩٨)، إلى أبـي الشيخ وابن مردويه وابن النجار قال ابن جرير: حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال: ثنا حكيم بن حزام، ثنا سليمان، يعني الأعمش عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «السائحون الصائمون».

وهذا إسناد ضعيف جداً حكيم بن حزام متروك، كما في ترجمته في لسان الميزان (٢/ ٤١٧).

قلت: الصحيح أنه موقوف كما قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٦٣٨) وابن كثير

. . . .

في التفسير (٢/ ٣٩٢)، عن الأعمش.

وأخرجه ابن جرير حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال ثنا إسرائيل عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، به موقوفاً. وذا إسناد صحيح.

وقد روى مثله عن جماعة من الصحابة، انظر الدر المنثور (٤/ ٢٩٧).

٣٦٢٢ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ أراد أن يصلّي على عبد الله بن أبـي، فأخذ جبريل عليه الصلاة والسلام بثوبه، فقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾[٢].

....

(١) هو في المسند (٤/ ١٤٩: ٤٩٨).

(٢) سورة التوبة: الآية ٨٤. والواو ساقطة في المخطوطات الثلاث، وهو هكذا في المسند.

٣٦٢٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف الرقاشي كما قال المصنف.

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٧٩).

ورواه الحافظ أبو يعلى في مسنده، من حديث يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في التفسير (١٠/ ٢٠٥) حدثني أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد ــ هو الزبيري ــ قال: ثنا حماد بن سلمة عن يزيد، عن أنس به.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٥٩)، إلى ابن مردويه.

وأشار المصنف إلى علة أخرى في الحديث فقال:

هذا حديث ضعيف، وقد خالف فيه يزيد مع ضعفه، (ما)[1] ثبت في الصحيحين، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أنه صلّى عليه، و (أن)[2] الآية إنما نزلت بعد ذلك[3].

. . . .

(١) (سد) و (عم): «فا»، وهو خطأ.

(٢) (سد) و (عم): «إنما».

(٣) ما أشار إليه المصنف عنه رضي الله عنه، ولفظه: لما توفّيَ عبد الله بن أبـي، جاء إبنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فأعطاه قميصه، وأمره أن يكفِّنه فيه، ثم قام يصلي عليه، فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه، فقال: تصلّي عليه وهو منافق؟ وقد نهاك الله أن تستغفر لهم؟ قال: إنما خيَّرني الله ــ أو أخبرني الله ــ فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم، أن تستغفر لهم سبعين مرة، فلن يغفر الله لهم، فقال: سأزيده على سبعين، فقال: فصلّى عليه رسول الله ﷺ وصلينا معه، ثم أنزل الله عليه: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ۝٨٤﴾.

أخرجه البخاري في الجنائز، باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف (١٣٨/٣).

وفي التفسير سورة التوبة، باب ولا تصل على أحد منهم (٨/ ٣٣٧) واللفظ له.

وفيه في قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم (٨/ ٣٣٣).

وفي اللباس، باب لبس القميص (١٠/ ٢٦٦).

ومسلم في فضائل عمر (نووي ١٥/ ١٦٧).

وفي صفات المنافقين (نووي ١٧/ ١٢١).

والترمذي في تفسير القرآن (٤/ ٣٤٣)، وقال حسن صحيح.

والنسائي في المجتبى في الجنائز، باب القميص في الكفن (٤/ ٣٦).

وفي التفسير من الكبرى (١/ ٥٥١).

وابن ماجه في الجنائز: باب في الصلاة على أهل القبلة (١/ ٤٨٧ : ١٥٢٣) وأحمد (١٨/٢).

وابن جرير في التفسير (١٠/ ٢٠٤، ٢٠٥). والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٣).

والبيهقي في الجنائز من سننه، باب جواز التكفين في القميص (٣/ ٤٠٢).

وفي المرتد، باب ما يحرم به الدم من الإسلام (٨/ ١٩٧).

وفي دلائل النبوة (٥/ ٢٨٧)، والواحدي في أسباب النزول (/ ٢٠٩).

كلهم بأسانيدهم عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهم.

وكذلك دلّت الأحاديث الأخرى على ما دل عليه حديث ابن عمر رضي الله عنه، وذلك من حديث عمر وجابر وابن عباس رضي الله عنهم.

أولاً: حديث عمر رضي الله عنه قال:

لما مات عبد الله بن أبي بن سلول، دعي له رسول الله ﷺ ليصلّي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ، وثبت إليه، فقلت: يا رسول الله أتصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا وكذا وكذا وكذا ـ أعدد عليه قوله ـ فتبسّم رسول الله ﷺ، وقال: أخّر عنّي يا عمر، فلما أكثرت عليه، قال: إني خيّرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له، لزدت عليها فصلّى عليه رسول الله ﷺ، ثم انصرف فلم يمكث إلاّ يسيراً حتى نزلت الآيتان من براءة ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾، قال: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذٍ، والله ورسوله أعلم.

أخرجه البخاري واللفظ له في الجنائز، باب ما يكره من الصلاة على المنافقين (٣٠/٢٢٨).

وفي التفسير في سورة التوبة استغفر لهم (٨/ ٣٣٣).

والترمذي في الموضع السابق.

والنسائي في المجتبى في الجنائز، باب الصلاة على المنافقين (٤/ ٦٧).

وفي التفسير من الكبرى (١/ ٥٥٣).

وأحمد (١/ ١٦).

وعبد بن حميد في المنتخب (١/ ٥٨: ١٩).

والبزار في مسنده (١/ ٢٩٨: ١٩٣).

وابن جرير في تفسيره (١٠٥/ ٢٠٥، ٢٠٦). والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٣).

والبيهقي في المرتد الموضع السابق.

والبغوي في تفسيره (٤/ ٨١).

والواحدي في الموضع السابق كلهم بأسانيدهم عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنهم.

ثانياً: عن جابر رضي الله عنه، قال: مات رأس المنافقين بالمدينة، وأوصى أن يصلّي عليه النبي ﷺ، وأن يكفّنه في قميصه، فصلّى عليه وكفّنه في قميصه وقام على قبره، فأنزل الله: ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره.

أخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب الصلاة على أهل القبلة (١/ ٤٨٨: ١٥٢٤).

. . . .

والبزار كما في التفسير ابن كثير (٢/ ٣٧٩).

وابن جرير في التفسير (١٠/ ٢٠٥). والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٤).

كلهم من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر رضي الله عنه.

وزاد السيوطي في الدر المنثور نسبته إلى أبـي الشيخ وابن مردويه (٤/ ٢٥٩)، وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد.

ثالثاً: عن ابن عباس رضي الله عنهما: بنحو حديث عمر السابق.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٣٨)، بإسنادين.

وعلقه البيهقي في الدلائل (٥/ ٢٨٨).

عن بشر بن السري، حدثنا رباح بن أبـي معروف المكي، حدثنا سالم بن عجلان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهذا إسناد ليّن رباح المكي فيه لين لكثرة وهمه كما في ترجمته في (التهذيب ٣/ ٢٠٤).

وهذه الأحاديث تدل على ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى.

٣٦٢٣ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: سمعت حذيفة رضي الله عنه، يقول: مات رجل من المنافقين، فلم أصلِّ عليه، فقال عمر رضي الله عنه: ما منعك أن تصلِّي عليه؟ قلت: إنه منهم، فقال: أبالله منهم أنا؟ قلت: لا، قال: (فبكى)[١] رضي الله عنه[٢].

* (إسناده)[٣] صحيح، وقد استنكره يعقوب بن سفيان من حديث زيد بن وهب[٤].

....

(١) في (عم): «فبكى عمر».

(٢) وقد كان سلفنا رحمهم الله تعالى يخشون النفاق، فيستعيذون بالله منه، فصدر هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد غلبه الخوف، ولم يأمن من مكر الله، وقد خصّ النبي ﷺ حذيفة رضي الله عنه، بمعرفة أسماء المنافقين، فقد أخبره ﷺ بذلك في غزوة تبوك. وانظر زيادة تفصيل في خوف سلفنا من النفاق في جامع العلوم والحكم في شرح حديث أربع من كن فيه كان منافقاً، وشرح الطحاوية (/ ٤٢٣)، وذلك في بيان ترك الصلاة على أهل النفاق، والحكمة من عدم صلاة عمر عليه.

(٣) (سد) و (عم) «إسناده».

(٤) ونص عبارته في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٩): وهذا المحال وأخاف أن يكون كذب.

وقال: ولكن حديث زيد فيه خلل كثير.

وذكر عدداً من الأحاديث استنكرها عليه.

قلت: وزيد وثقه ابن معين وابن خراش وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال الأعمش: إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه.

واستنكر على يعقوب إستنكاره لحديث زيد.

قال الذهبي: في (الميزان ٢/ ١٠٧)، ولم يصب الفسوي.

ثم قال: فهذا الذي استنكره الفسوي ما سبق إليه، ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثيراً من السنن الثابتة، بالوهم الفاسد، ولا نفتح علينا في زيد بن وهب خاصة باب الاعتزال، فردوا حديثه الثابت عن ابن مسعود، حديث الصادق المصدوق[١].

....

(١) أي حديث تقدير الرزق والأجل وشقي أم سعيد المشهور، فيقصد الذهبي رحمه الله أننا نفتح على المعتزلة طريقاً لمسلكهم القائل: بنفي القدر أو الجبر بتوهيننا لحديث زيد.

وزيد سيِّد جليل القدر.

. . . .

قال المصنف في هدى الساري: هذا تعنت زائد، وما بمثل هذا تضعّف الأثبات ولا ترد الأحاديث الصحيحة، فهذا صدر من عمر رضي الله عنه، عند غلبة الخوف وعدم أمن المكر، فلا يلتفت إلى هذه الوساوس الفاسدة، في تضعيف الثقات.

قلت: ومما أنكره عليه، ولا بد من ذكر ههنا إتماماً للفائدة حديث عن حذيفة أنه قال إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان.

واشتدت عبارة يعقوب بن سفيان على زيد لأجل هذا الحديث.

قلت: في الإسناد منصور ابن أبـي الأسود الليثي، وهو وإن كان مقبول الحديث، إلاَّ أنه من الشيعة الكبار، كما أشار ابن معين رحمه الله كما في (التهذيب ١٠/ ٢٧١)، وقد علم أن المبتدع إذا روى حديثاً يوافق بدعته رد عليه وهذا منها.

٣٦٢٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح كما قال المصنف رحمه الله.

تخـريـجـه:

تابع يحيـى بن سعيد أبو معاوية محمد بن خازم أخرجه عنه ابن أبـي شيبة في المصنف في الفتن (١٥/١٠٧) ويعقوب بن سفيان في المعرفة، حدثنا ابن نمير عنه (٢/٧٦٩).

إلاَّ أنه قال عن زيد مات رجل من المنافقين فلم يصل عليه حذيفة . . الحديث. ولم يذكر عن حذيفة.

وهذا محمول على أنه سمعه من حذيفة ويدل عليه:

ما أخرجه وكيع في الزهد (٣/٧٩١: ٤٧٧)، حدثنا ابن أبـي خالد ــ هو إسماعيل ــ قال سمعت زيد بن وهب الجهني، عن حذيفة فذكر نحو الحديث.

وهذا إسناد صحيح.

وللحديث شاهد من حديث الحسن أخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (١٤٤: ٣٠٩).

. . . .

حدثنا حمَّاد بن الحسن، عن عنبسة الوراق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو حرة، عن الحسن، فذكر نحو الحديث والحديث على إرساله.

عنبسة لم أجد له ترجمة.

وأبو حرَّة واصل بن عبد الرحمن قال في التقريب: كان يدلس عن الحسن (٣٢٩/٢).

٣٦٢٤ ـ [(١)]قال مسدد: ثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد، سمعت الحسن: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ﴾ قال: جهاد الكفار بالسيف، وجهاد المنافقين باللسان.

....

(١) زيادة من (ك).

٣٦٢٤ ـ الحكم عليه:

هذا التفسير من الحسن البصري وهو تابعي، وإسناده إلى الحسن حسن، جعفر بن سليمان والمعلى بن زياد كلاهما صدوق، ووثق الذهبيُّ المعلى بن زياد في ميزان الاعتدال (٤/١٤٨).

تخـريـجـه:

ورد مثل هذا التفسير عن ابن عباس أخرجه البيهقي في سننه (٩/١١) ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٣٩) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، كما ذكر أنه أخرج أبو الشيخ عن السدي.

٣٦٢٥ ـ وقال مسدد: حدثنا عبد العزيز بن المختار، (حدثني[١] طلق)[٢] بن حبيب، قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، يقول: لقد رأيت الدخان في مسجد الضرار[٣] حيث انهار.

....

(١) هكذا في النسخ الثلاث، وفي الكتب التي خرجت الحديث بينهما واسطة، فأما أن يكون هناك سقط في أصل المسند أو في المطالب.

(٢) بفتح الطاء وإسكان اللام.

(٣) مسجد الضرار هو المذكور في الآية الكريمة من سورة التوبة ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾﴾. لا تقم فيه أبداً . . .

وخلاصة أمره أن أبا عامر الراهب، وهو الفاسق، دعا عليه النبي ﷺ بعد أن ناوأ المسلمين، ومالأ قريشاً على المسلمين ذهب إلى هرقل، وأرسل بعد ذلك إلى المنافقين يخبرهم أنه قادم بجيش لجب إليهم، وحثَّهم على بناء معقل له يقدم عليهم فيه، فبنوا مسجداً بجوار مسجد قباء، ودعوا النبي ﷺ للصلاة فيه، واعتذروا له أنهم إنما جعلوه للعاجز والعابر والليلة الشاتية، فعصم الله تعالى نبيّه ﷺ، وذلك أنه كان متعجلاً للخروج إلى تبوك، ووعدهم بالصلاة فيه بعد مقدمه، فنزل عليه جبريل بعد الغزوة بالآية الفاضحة لأمره، فأمر النبي ﷺ بحرقه.

وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أن الدخان صادر من باطن الأرض، ويدل عليه حديث الباب، انظر تفسير ابن جرير (١١/ ٣٣).

٣٦٢٥ ـ الحكم عليه:

في هذا الإسناد سقط ظاهر بدلالة حدثني، وابن المختار متأخر الطبقة عن شيخه، وبدلالة التخريج.

تخـريـجـه:

أخرجه المخرجون لهذا الحديث عن عبد العزيز بن المختار، حدثني عبد الله بن فيروز الداناج ـ وهو ثقة كما في (التقريب ١/ ٤٤٠) ـ حدثني طلق، سمعت جابراً بـه.

. . . .

أخرجه ابن جرير حدثنا محمد بن مرزوق البصري، وهو مقبول كما في (التقريب ٢/ ٢٠٦).

ثنا أبو سلمة ــ هو التبوذكي ــ ثنا عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله الداناج، قال ثني طلق، عن جابر بنحوه (١/ ٣٢).

وتابع أبا سلمة يحيى بن حمّاد ــ وهو ثقة كما في (التقريب ٢/ ٣٤٦).

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٥٩٦)، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا يحيى بن حمَّاد، ثنا عبد العزيز بن المختار به.

وهذا إسناد صحيح كما قال الحاكم ووافقه عليه الذهبي.

وتابعهم يحيى الحماني كما في ترجمته (رقم ٥٦٦) وهو متروك عند ابن جرير (١١/ ٣٢).

حدثني المثنى قال: ثنا الحماني، قال ثنا عبد العزيز به.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢١٢) إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. والحديث صحيح ولله الحمد.

٣٦٢٦ ـ وقال أبو بكر: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، (عن)[١] موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

....

(١) في (سد): «سفيان مولى موسى بن عبيدة عن إياس»، وهذا خطأ ظاهر مخالف لما في (سد) و (عم) والإتحاف.

٣٦٢٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

وقال ذلك الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٦).

والبوصيري في المسندة والمختصرة (٢/ ١٧١ ب).

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٣)، من طريق ابن أبـي شيبة وسقط منه في المطبوع سفيان الثوري.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٨٣)، إلى ابن الشيخ وابن مردويه.

٣٦٢٧ ــ [١] حدثنا[١] يحيى بن يعلى: ثنا أبي، ثنا غيلان، عن عثمان أبي اليقظان، عن جعفر بن إياس عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾[٢]، كبر[٣] ذلك على المسلمين (وقالوا): ما يستطيع أحدنا أن يترك لولده مالا يبقى بعده؟ فقال (رضي الله عنه)[٤]: أنا أفرج عنكم، فانطلقوا وانطلق عمر رضي الله عنه، واتبعه ثوبان رضي الله عنه. فأتى النبي[٥] ﷺ، فقال: يا نبي الله، إنه كبُر على أصحابك هذه الآية، فقال النبي ﷺ: (إنا)[٦] لم [سد٥٨٩] نفرض الزكاة، إلاَّ لما بقي من أموالكم، وإنما فرضت المواريث في الأموال لتبقى بعدكم، قال: فكبر / عمر رضي الله عنه، فقال له [مح١٣٦ب] النبي ﷺ: ألا أخبركم بما يكنز؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته (وإن)[٧] غاب عنها حفظته.

[٢] وقال أبو يعلى[٨]: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة بهذا.

....

(١) القائل هو ابن أبي شيبة.

(٢) سورة التوبة: الآية ٣٤.

(٣) بفتح الكاف، وضم الباء أي عظم ذلك على المسلمين وشق عليهم، وبين ابن عباس رضي الله عنه في الحديث، سبب هذا الأمر بقوله.

(٤) ليست في (عم).

(٥) القائل هو عمر رضي الله عنه كما صرح بذلك في الروايات الأخرى وكما يدل عليه السياق.

(٦) في (عم): «أنها» ويرد عليها ضمير المتكلم في نفرض فلا يستقيم السياق.

(٧) في (سد): «وإذا» ولها وجه سائغ.

(٨) هو في مسنده (٣/ ٦٤: ٢٤٩٤).

٣٦٢٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

. . . .

الأولى: عثمان بن عمير ضعيف.

الثاني: جعفر ابن أبـي وحشة لم يسمع من مجاهد.

وقال الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٣٣) صحيح الإسناد.

قلت: ذكر في إسناده كما سترى عثمان بن القطان الخزاعي.

قال الذهبـي: عثمان لا أعرفه، والخبر عجيب.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٣)، وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٣٥١)، حدثنا أبـي، حدثنا حميد بن مالك، حدثنا يحيـى بن يعلى، به.

٢ ــ عباس الترقفي عند البيهقي في سننه (٤/ ٨٣).

٣ ــ إبراهيم عن إسحاق الزهري، أخرجه بإسناده عنه الحاكم في مستدركه (٢/ ٣٣٣).

ومن طريقه البيهقي في السنن في الموضع السابق وفيه عثمان بن القطان الخزاعي. وأخرجه ابن مردويه عن يحيـى كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٣٥١).

قال البيهقي في سننه: وقصر به بعض الرواة عن يحيـى فلم يذكر في إسناده عثمان أبا اليقظان.

قلت: وهذا عند أبـي داود في الزكاة من سننه، باب في حقوق المال (رقم ١٦٦٤، ٢/ ١٢٦)، قصر به عثمان بن أبـي شيبة.

فقال أبو داود، حدثنا عثمان ابن أبـي شيبة، ثنا يحيـى بن يعلى المحاربـي، ثنا أبـي، ثنا غيلان، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، فذكره.

ولأجل هذا أورده المصنف في الزوائد.

وعنه الحاكم (١/ ٤٠٨)، قصر به علي بن المديني.

. . . .

حدثنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن عبد الله بن المديني، ثنا يحيى بن يعلى المحاربي، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع، عن جعفر، عن أياس عن مجاهد، عن ابن أبي عباس رضي الله عنهما، به. وقصر به محمد بن يونس: الكديمي ــ وهو ضعيف ــ كما في التقريب (٢/ ٢٢٢) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد (رقم ٥٦٠).

وانظر لزاماً كلام العلامة الألباني حفظه الله في السلسلة الضعيفة فقد ذكروهم الحاكم رحمه الله في الإسناد الأول المذكور (٣/ ٤٨٤ : ١٣١٩)، وللقصة شاهد من حديث علي ورجل من الصحابة وثوبان رضي الله عنه.

أولاً: عن علي رضي الله عنه قال: في قوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة) قال النبي ﷺ تباً للذهب، تباً للفضة، يقولها ثلاثاً.

قال: فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: فأي مال نتخذ؟ فقال عمر رضي الله عنه: أنا أعلم لكم ذلك، فقال: يا رسول الله إن أصحابك قد شق عليهم، وقالوا: فأي مال نتخذه قال: «لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة تعين أحدكم على دينه».

أخرجه عبد الرزاق كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٣٥١)، أخبرنا الثوري، أخبرني أبو حصين، عن أبي الضحى، عن جعده بن هبيرة، عن علي رضي الله عنه، به وهذا إسناد صحيح.

ثانياً: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: تباً للذهب والفضة. قال: فحدثني صاحبي أنه انطلق مع عمر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله قولك تباً للذهب والفضة؟ ماذا؟ لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجةً تعين على الآخرة.

أخرجه النسائي في النكاح من الكبرى كما في التحفة (١١/ ١٧٦).

وأحمد (٥/ ٣٦٦).

والبيهقي في الشعب (هند ٢/ ٤٨١)، كلهم من طريق شعبة، عن سلم بن عطية،

. . . .

قال سمعت عبد الله بن أبـي الهذيل، عن صاحب له وعند البيهقي عن صاحب له عن عمر.

وهذا إسناد لين فيه سلم بن عطية لين كما في ترجمته في التهذيب (٤/ ١١٦).

ثالثاً: عن ثوبان رضي الله عنه قال: لما أنزلت الذين يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: ــ في بعض الروايات ــ أنه عمر قد نزل في الذهب والفضة ما نزل، فلو أنا علمنا أي المال خير اتخذناه، فقال: أفضله لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه.

أخرجه الترمذي في التفسير (٤/ ٣٤١).

وابن ماجه في النكاح باب أفضل النساء (١/ ٥٩٦: ١٨٥٦).

وأحمد (٥/ ٢٧٨، ٢٨٢).

وفي الزهد (٣٥).

وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٢).

والواحدي في أسباب النزول (٢٠١).

بأسانيدهم عن سالم بن أبـي الجعد، عن ثوبان رضي الله عنه وهذا إسناد ضعيف سالم لم يسمع من ثوبان كما في المراسيل (رقم ١٢٤).

ولطرفه الأخير شواهد:

أولاً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ أي النساء خير؟ قال: التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره.

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٩/ ٤٩٧)، ومن طريقه ابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٢٦)، وأحمد (٢/ ٢٥١، ٤٣٢، ٤٣٨)، والحاكم (٢/ ١٦١).

كلهم من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

. . . .

وهذا إسناد حسن محمد بن عجلان حسن الحديث كما في ترجمته.

ثانياً: عن ابن سلام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: خير النساء تترك إذا أبصرت، وتطيعك إذا أمرت، وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك.

رواه الطبراني في الكبير كما في المجمع (٤/ ٢٧٦).

وقال الهيثمي: وفيه رزيك بن أبـي رزيك، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات قلت: إن لم يكن إلاَّ هو علة فالأمر سهل فإنه ثقة، كما وضحه الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة (رقم ١٨٣٨).

ثالثاً: عن أبـي أمامة رضي الله عنه عنه ﷺ قال: ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله، خيراً له من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته وأن نظر إليها سرته، وأن أقسم عليها أبرته، وأن غاب عنها نصحته في نفسها وماله.

أخرجه ابن ماجه في النكاح باب أفضل النساء (١/ ٥٩٦: ١٨٥٧) قال في الزوائد: في إسناده علي بن يزيد، قال البخاري: منكر الحديث.

قلت: الحديث صحيح لغيره بهذه الشواهد، والله أعلم.

٣٦٢٨ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس رضي الله عنه قال: قرأ أبو طلحة رضي الله عنه هذه الآية: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فقال: ما أسمع الله (تعالى)[1] (عذراً لأحد)[2]، ثم خرج إلى الشام، فلم يزل بها مجاهداً حتى مات بها.

(١) في (سد) و (عم): «عز وجل».
(٢) في النسخ: «عذر أحد» وهو غير مستقيم. ولعلها: (عذر أحداً)؟!

٣٦٢٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علي بن يزيد بن جدعان وهو ضعيف إلاَّ أنه لم يتفرد به كما سيأتيك في التخريج.

وضعفه البوصيري، به كما في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٧١ أ).

تخريجه:

تابع سفيان عن علي بن زيد حماد بن سلمة مقروناً بثابت البناني أخرجه:

١ ــ ابن المبارك في الجهاد (رقم ١٠٤)، ومن طريقه الحاكم (٣/ ٣٥٣).

٢ ــ عفان أخرجه عنه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٠٧).

٣ ــ محمد بن الحسن أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٩٢)، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبـي، كلهم عن حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت وعلي بن زيد، عن أنس، بنحوه.

وأفرد ثابت حماد دون علي بن زيد عند:

١ ــ أحمد في الزهد (٣٠٦)، حدثنا أبو عامر العقدي.

٢ ــ أبـي يعلى في مسنده (٣/ ٣٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن سلام ومن طريقه ابن حبان في الصحيح (١٦/ ١٥٢)، وابن الأثير في أسد الغابة.

. . . .

كلاهما بإسناديهما عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ولفظه: أن أبا طلحة رضي الله عنه قرأ سورة براءة، فأتى على هذه الآية: (انفروا خفافاً وثقالاً)، فقال: ألا أرى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً جهزوني، فقال له بنحوه: قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات، وغزوت مع عمر، فنحن نغزو عنك، فقال: جهزوني فجهزوه، فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلاَّ بعد سبعة أيام، فلم يتغير.

وهذا إسناد صحيح.

٣٦٢٩ ــ وقال ابن أبـي شيبة: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة أخبرنا خالد بن (يسار)[١]، عن ابن أبـي عقيل، عن أبيه (رضي الله عنه)[٢]: أنه بات يجر الجرير[٣] على ظهره، على صاعين من تمر، فانقلبت بأحدهما إلى أهلي، وجئت بالآخر إلى النبـي ﷺ أتقرب به إلى ربـي (عزَّ وجلّ)[٤]، فأخبرته ﷺ[٥] بما كان، (فقال)[٦]: انشره في المسجد، فقال المنافقون، وسخروا، به لقد كان الله (عزَّ وجلّ)[٧] غنياً عن صاع هذا المسكين، فأنزل الله (تبارك وتعالى)[٨]: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ. . . ﴾[٩] (الآية)[١٠].

....

(١) في (عم): «سيار»، وهو خطأ.

(٢) مثبتة من (سد) و (عم).

(٣) قال في النهاية (١/ ٢٥٩)، يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل.

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) ليست في (سد) و (عم).

(٦) في (سد) و (عم)، فقال لي.

(٧) في (سد) و (عم): «عز وجل».

(٨) ليست في (سد) و (عم).

(٩) سورة التوبة: الآية ٧٩.

(١٠) ليست في (سد) و (عم).

٣٢٦٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد على ضعفه ــ ففيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ــ فيه من لم أجد له ترجمة.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٦): ورجاله ثقات، إلاَّ أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه ولا جرحه.

وقال المصنف في الإصابة (٤/ ١٣٦): وموسى ضعيف.

. . . .

وقال البوصيري في الإتحاف في المسندة والمختصرة (٢/ ١٧١ أ): رواه ابن أبـي شيبة بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

تابع ابن أبـي شيبة أبو كريب محمد بن العلاء، عن زيد بن حباب.

أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٤٥)، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب به.

وتابعهما سفيان بن وكيع عند ابن جرير في التفسير (١٠/ ١٩٦).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٥٠)، إلى ابن أبـي حاتم والبغوي في معجمه، وأبـي الشيخ وابن مردويه، وأبـي نعيم في معرفة الصحابة.

*** وللحديث شواهد كثيرة:**

أولاً: عن أبـي مسعود البدري رضي الله عنه قال:

لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع، وجاء إنسان بأكثر منه، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخر إلاَّ رياء فنزلت (الذي يلمزون المطوعين. . . الآية).

أخرجه بهذا اللفظ البخاري في التفسير في تفسير الآية المكورة (٨/ ٣٣٠) ومسلم في الزكاة، باب الحمل بأجرة يتصدق بها، والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل (٧/ ١٠٥ نووي).

والنسائي في المجتبى في الزكاة باب جهد المقل (٥/ ٥٩، ٦٠).

وفي التفسير من الكبرى (١/ ٥٥١)، والطحاوي في المشكل (رقم ٥٤٨٧، ٥٤٨٨).

كلهم بأسانيدهم عن غندر، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبـي وائل، عن أبـي مسعود.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٤٩)، إلى ابن المنذر، وابن أبـي حاتم،

. . . .

وأبـي الشيخ، وابن مردويه، وأبـي نعيم في المعرفة.

ثانياً: عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال:

قـال رسـول الله ﷺ: تصـدقـوا فـإنـي أريـد أن أبعـث بعثـاً، قـال: فجـاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله، عندي أربعة آلاف، ألفين أقرضهما ربـي، وألفين لعيالى، فقال رسول الله ﷺ: بارك الله لك فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت، وبات رجل من الأنصار، فأصاب صاعين من تمر، فقال: يا رسول الله أصبت صاعين من تمر، صاع أقرضه لربـى، وصاع لعيالى، قال: فلمزه المنافقون، وقالوا: ما أعطى الذي أعطى ابن عوف إلاَّ رياء وقالوا: ألم يكن الله ورسوله غنيين من صاع هذا؟ فأنزل الله: الذي يلمزون المطوعين...

أخرجه البزار في مسنده كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٣٧٥).

حدثنا طالوت بن عباد حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبـي سلمة، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وإسناده فيه ضعف محتمل عمر لين كما في ترجمته في التهذيب (٧/ ٤٠١).

وقال البزار: ولم يسنده أحد إلاَّ طالوت.

قلت: هو صدوق كما في ترجمته في لسان الميزان (٣/ ٢٥٤).

ثالثاً: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال في الآية:

وذلك أن رسول الله ﷺ خرج إلى الناس، فنادى فيهم: أن اجمعوا صدقاتكم، فجمع الناس صدقاتهم، ثم جاء رجل من أحوجهم بمن من تمر، فقال يا رسول الله هذا صاع من تمر، بت ليلتي أجر بالجرير الماء، حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما، وأتيتك بالآخر، فأمره أن ينثره في الصدقات، فسخر منه رجال وقالوا: والله إن الله ورسوله لغنيان عن هذا ما يصنعان بصاعك من شيء... ثم ذكر قصة لابن عوف ونزول الآية.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠/ ١٩٤).

. . . .

حدثني محمد بن سعد قال: ثنى أبـي، قال: ثنى عمي، قال: ثنى أبـي، عن أبيه، عن ابن عباس، وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعوفيين وهم ضعاف وله عن ابن عباس أسانيد أخرى فيها ضعف.

رابعاً: عن مجاهد رحمه الله قال: في الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين: قال جاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة ماله، أربعة آلاف، فلمزه المنافقون، وقالوا: رآى، والذين لا يجدون إلاَّ جهدهم: قال رجل من الأنصار، آجر نفسه بصاع من تمر لم يكن له غيره، فجاء به فلمزوه، وقالوا: كان الله غنياً من صاع هذا.

أخرجه الهمذاني في تفسير مجاهد (١/ ٢٨٥).

وابن جرير بأسانيده عنه وكلها صحيحة.

خامساً: عن قتادة رحمه الله: في قوله: (الذين يلمزون المطوعين.. قال أقبل عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله، فتقرب، به إلى الله، فلمزه المنافقون فقالوا: ما أعطى ذلك إلاَّ رياء وسمعه، فأقبل رجل من فقراء المسلمين يقال له: حبحاب أبو عقيل، فقال يا نبـي الله، بت أجر الجرير على صاعين من تمر، أما صاع فأمسكته لأهلي، وأما صاع فها هو ذا، فقال المنافقون: والله إن الله ورسوله لغنيان عن هذا، فأنزل الله في ذلك القرآن: الذين بلمزون الآية.

أخرجه ابن جرير في التفسير (١٠/ ١٩٥)، حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال ثنا سعيد، عن قتادة، به.

وهذا إسناد صحيح.

وأخرج نحوه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٢/ ٢٨٢)، عن معمر، عن قتادة.

قلت: الحديث صحيح لغيره بهذه الشواهد، والله أعلم.

١٢ ــ سورة يونس

٣٦٣٠ ــ وقال الحارث: حدثنا داود بن (المحبر)[١]، ثنا عباد بن كثير، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وعن رجل عن (عبد الله)[٢] بن عمرو رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: من كبر تكبيرة في سبيل الله تعالى، فذكر الحديث، وقد سبق في فضل الجهاد[٣]، قال: فينظر إلى ذي الجلال والإكرام بكرة ومساء، كما ترون الشمس لا تشكون في رؤيتها، وله من الكرامة والنعيم كما قال الله (سبحانه و)[٤]تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[٥].

وقال: الذين أحسنوا: (الذين)[٦] قالوا: لا إله إلاَّ الله.

والحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى.

---

(١) ليست واضحة في الأصل والمثبت من (سد)، و (عم).

(٢) في الأصل عبيد الله والتصويب من (سد) و (عم).

(٣) انظر حديث رقم (١٨٨٨).

(٤) ليست في (سد) و (عم).

(٥) سورة يونس: الآية ٢٦، هذا هو تفسير الآية المنقول عن جماعة، وهو الذي دلت عليه الأحاديث الثابتة.

(٦) ليست في (عم).

. . . .

٣٦٣٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حديث موضوع، فيه داود بن المحبر وهو آفته، وشيخه متروك.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا السند ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٧) إلى ابن مردويه.

وذكر في معناه حديث عن أبـي هريرة رضي الله عنه ونسبه إلى أبـي الشيخ والحديث ثابت عن النبـي ﷺ بألفاظه، انظر في ذلك كتابـي الرؤية للحافظين الدارقطني والبيهقي رحمهما الله.

٣٦٣١ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا بشر بن السري، ثنا ابن المبارك، عن الفضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبـي ﷺ أنه كان يقرأ: فبذلك فلتفرحوا يعني: بالمثناة[1].

....

(١) هذه قراءة يعقوب في رواية رويس عنه، ووجهها، أن كل أمر للغائب والحاضر لا بد له من لام تجزم فعله، كقولك، ليقم زيد للغائب، وللحاضر لتقم، فالقراءة هنا على الخطاب، وقرأ: البقية على الغائب ليفرحوا. انظر حجة القراءات (/٣٣٣).

٣٦٣١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ــ فضيل بن مرزوق يهم.

٢ ــ عطية ضعيف.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٩) وفيه عطية العوفي وهو ضعيف.

وقال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٧١)، في سنده عطية العوفي.

تخـريـجـه:

نسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣٦٧)، إلى الطبراني وابن مردويه.

وللحديث شاهد من حديث أبـي رضي الله عنه قال: إن النبـي ﷺ قرأ بفضل الله ورحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون.

أخرجه أبو داود في الحروق من سننه (٤/ ٣٣ رقم ٣٩٨١).

والحاكم في مستدركه (٢/ ٢٤٠)، وصححه ووافقه الذهبـي.

من طريق ابن المبارك عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي، عن أبيه، عن أبـي رضي الله عنه.

وهذا إسناد حسن، الأجلح صدوق كما في التقريب (١/ ٤٩).

١٣ ـــ سورة هود

٣٦٣٢ ـ [١] وقال (أبو بكر)[١]: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: سألت النبي ﷺ: ما شيّبك؟ فقال: شيّبتني هود والمواقعة، والمرسلات، وعمَّ يتساءلون، وإذا الشمس كورت.

* **هذا مرسل (صحيح)[٢]. إلاَّ أنه موصوف بالاضطراب.**

[٢] أخرجه أبو يعلى عن العباس بن الوليد، وخلف بن هشام، فرقهما كلاهما عن أبي الأحوص به.

[٣] ورواه الترمذي في الشمائل من وجه آخر عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة فذكره بلفظ هود وأخواتها. [سد٥٩٠]

(١) في الأصل إسحاق وهو خطأ قطعاً، لأنه لم يسمع من أبي الأحوص، فلم يذكر في مشايخه، وكان إسحاق قد ارتحل سنة أربع وثمانين ومائة، أي بعد وفاة أبي الأحوص بخمس سنوات، وفي الإتحاف المسندة مسدد وهذا يمكن إذ أن أبا الأحوص شيخ لمسدد، والمثبت من (سد) و (عم) والإتحاف المختصرة.

(٢) (سد) و (عم) «صحيح الإسناد».

. . . .

٣٦٣٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد على انقطاعه بين عكرمة وأبـي بكر، فإن الذي روى عنه أبو إسحاق وهو مدلس وقد عنعن.

قال البوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٧١ ب): رواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة أيضاً بالإسناد والمتن في المصنف، في فضائل القرآن، باب ما جاء في صعاب السور (١/ ٥٥٣).

وتابع ابن أبـي شيبة عن أبـي الأحوص:

١ ــ أخوه عثمان.

أخرجه عنه المروزي في مسند أبـي بكر (رقم ٣١).

٢ ــ عفان وإسحاق بن عيسى عند ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٦).

وكما ذكر المصنف أخرجه أبو يعلى في مسنده متابعاً لهم.

٣ ــ خلف بن هشام (رقم ١٠٢).

ومن طريق خلف أخرجه ابن الشجري في أماليه (٢/ ٢٤١) . .

٤ ــ العباس بن الوليد عيد أبـي يعلى كما ذكر المصنف (رقم ١٠٣).

٥ ــ عمرو بن عون وهو ثقة ثبت ــ كما في (التقريب ٢/ ٧٦) أخرجه الدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٥)، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان القطان، ثنا عمرو به كلهم عن أبـي الأحوص به.

وكما ذكر المصنف فالحديث مضطرب، وأذكر هنا كلام الدارقطني في العلل إذ استقصى وجوه الخلاف فيه، مخرجاً ما استطعت كل طريق بذكره.

قال: يرويه أبو إسحاق، واختلف عنه، فرواه شيبان بن عبد الرحمن، عن أبـي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه، حدث به عنه عبيد الله بن موسى.

. . . .

قلت: أخرجه ابن سعد عنه مقروناً بإسرائيل (١/ ٤٣٥)، والدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٠) وأبو نعيم في الحلية بإسناده عنه (٤/ ٣٥٠).

قال ومعاوية بن هشام.

قلت: أخرجه الترمذي في التفسير من السنن تفسير الواقعة (٥/ ٧٦).

والمروزي في مسند أبـي بكر (رقم ٣٠) والدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٠).

والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٤٣) وقال على شرط البخاري.

والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٣٥٧)، والبغوي في التفسير (٤/ ٢٠٨)، وفي شرح السنة (١٤/ ٣٧٢) وابن الشجري في الأمالي (٢/ ٢٤١).

قال الدارقطني: واختلف عن إسرائيل، وأبيه يونس، وعن زهير بن معاوية، وعن أبـي الأحوص، وأبـي بكر بن عياش ومسعود بن سعد الجعفي فرواه سعيد بن عثمان الخزاز وإسماعيل بن صبح ــ كوفيان ــ عن إسرائيل، عن أبـي إسحاق.

قلت: رواية سعيد بن عثمان الخزاز ــ ولم أجد له ترجمة ــ أخرجها الدارقطني في (العلل ١/ ٢٠١).

بطريقين عن الفضل بن يوسف بن يعقوب الجعفي ــ ولم أجد له ترجمة ــ.

ثنا سعيد بن عثمان الخزاز، ثنا إسرائيل عن أبـي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس أن أبا بكر قال: يا رسول الله أراك قد شبت قال: شيبني هود والواقعة، وعم يتساءلون والمرسلات.

وطريق إسماعيل بن صبيح ــ وهو مقبول كما في (التهذيب ١/ ٢٦٧).

أخرجها الدارقطني في (العلل ١/ ٢٠١) بطريقين عنه، ثنا إسرائيل عن أبـي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر فذكره.

قال: وتابعهما ابن ناجية عن خلاد بن أسلم، عن النضر بن شميل، عن إسرائيل، وأبيه يونس، عن أبـي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبـي بكر.

قلت: أخرجه الدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٢)، حدثني الحسين بن أحمد بن

. . . .

صالح، ثنا ابن ناجية ــ ثنا خلاء بن أسلم ــ عن النضر به.

وهذا إسناد صحيح.

قال الدارقطني: بمتابعة شيبان عنه.

قلت: سبق ذكرها في أول التخريج.

قال: وكذلك قال الحسن بن محمد بن أعين عن زهير.

قلت: أخرجه الدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٢) بطريقين عن الحسن ــ وهو صدوق كما في (التقريب ١/ ١٧٠) ــ ثنا زهير عن أبي إسحاق عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله لقد شبت: قال: شيبتني هود، والمرسلات، وإذا الشمس كورت، وعم يتساءلون.

قال الدارقطني: وابن مصفى عن بقية، عن أبي الأحوص.

قلت: أخرجه الدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٣)، وابن مصفى يدلس كما في (التقريب ٢/ ٢٠٨).

قال أبو حاتم في (العلل ٢/ ١١٠) هذا خطأ ليس فيه ابن عباس.

قال الدارقطني: وأحمد بن الحسين الأودي، عن أبي نعيم، عن مسعود بن سعد.

كلم قالوا: عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر بمتابعة شيبان، عن أبي إسحاق.

قلت: طريق الأودي أخرجها الدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٣)، ولم أجد له ترجمة.

وقد أخرج الحاكم في المستدرك وقال على شرط البخاري (٢/ ٤٧٦).

والبيهقي في (الشعب ١/ ٤٨٢).

من طريق مسدد ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر فذكره.

. . . .

قال: وخالفهم أصحاب إسرائيل عن إسرائيل.

وأصحاب زهير عن زهير، والقاسم بن الحكم العربـي، عن يونس بن أبـي إسحاق، وأصحاب أبـي الأحوص، عن أبـي الأحوص، وأصحاب أبـي بكر بن عياش.

عن أبـي بكر، وأصحاب أبـي نعيم عن مسعود بن سعد، اتفقوا كلهم، فرووه عن أبـي إسحاق، عن عكرمة مرسلاً، عن أبـي بكر لم يذكروا فيه ابن عباس.

قلت: سبق ذكر رواية أصحاب أبـي الأحوص.

أما أصحاب إسرائيل: روى الدارقطني عن النضر بن شميل، ووكيع، وهما ثبتان، وعبد الله بن رجاء الغداني ــ وهو صدوق يهم قليلاً كما في (التقريب ١/ ٤١٤) بأسانيد صحيحة إليهم، ومخول بن إبراهيم ــ وهو صدوق ــ كما في لسان الميزان (٦/ ١٢) بإسناد لم أجد ترجمة الراوي عن مخول أخرجها في (العلل ١/ ٢٠٣، ٢٠٤)، كلهم عن إسرائيل عن أبـي إسحاق، عن عكرمة أن أبا بكر قال فذكر الحديث.

وأما أصحاب زهير.

فأخرجه الدارقطني (١/ ٢٠٤) بإسناد صحيح عن أحمد بن عبد الملك الحراني ــ وهو ثقة ــ كما في (التقريب ١/ ٢٠)، ثنا زهير عن أبـي إسحاق، عن عكرمة قال: قال أبو بكر فذكره.

وأما حديث القاسم بن الحكم العرني وهو لين كما في (التقريب ٢/ ١١٦)، عن زهير فأخرجه الدارقطني أيضاً في (العلل ١/ ٢٠٥).

حدثنا القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن الزعفراني ــ وهو صدوق كما في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٦) ــ ثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي ــ وهو صدوق كما في الجرح والتعديل (٧٢٩٢) ــ ثنا القاسم، ثنا يونس به.

وأما أصحاب أبـي بكر بن عياش.

. . . .

فمنهم أحمد بن محمد بن أيوب ـ وهو صدوق فيه غفلة كما في التقريب ـ.

أخرجه عنه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (/ ١٥).

ومنهم أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد، وهو ضعيف.

أخرجه الدارقطني بأسانيده عنه في (العلل ١/ ٢٠٥).

ومنهم طاهر ابن أبـي أحمد الزبيري المترجم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٩).

أخرجه الدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٥)، حدثنا ابن عقدة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصواف، ثنا طاهر به.

وإبراهيم لم أجد من ترجمه.

ومن أصحاب أبـي نعيم محمد بن الحسين الجنيني وهو ثقة. كما في تاريخ بغداد (٢/ ٢٢٥) والسري بن يحيـى وهو صدوق، والهيثم بن خالد بن يزيد وهو ثقة، أخرجه الدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٦).

قال الدارقطني: وكذلك رواه عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن أبـي إسحاق.

ورواه علي بن صالح بن حي عن أبـي إسحاق، عن أبـي جحيفة، عن أبـي بكر الصديق.

قاله محمد بن بشر العبدي عنه.

قلت: علي بن صالح ثقة كما في ترجمته في (التهذيب ٧/ ٢٩٢).

وأخرجه الدارقطني بإسنادين عن محمد بن بشر العبدي ـ وهو ثقة كما في (التقريب ٢/ ١٤٧).

وذكر رحمه الله من تابعه هناك.

قال: وحدث به محمد بن محمد الباغندي عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد بن بشر، فوهم في إسناده في موضعين، فقال: عن العلاء بن صالح، وإنما هو علي بن صالح بن حيـيء وقال: عن أبـي إسحاق، عن البراء، عن أبـي بكر، وإنما هو عن أبـي إسحاق، عن أبـي جحيفة، عن أبـي بكر.

. . . .

وذكر رحمه الله أن محمد بن بشر العبدي رواه، عن أبي جحيفة ولم يتجاوزه.

قلت: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٥/ ٤٠٣).

وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٥٠).

والدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٦) بأسانيدهم عن:

محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد بشر به.

قال الدارقطني: ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق، واختلف عنه فيه، فرواه عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، عن أبي بكر.

قلت: أخرجه المروزي في مسند أبي بكر.

والدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٨) كلاهما عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي ـ وهو ثقة يتشيّع كما في (التهذيب ٦/ ١٧٨).

حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن أبي بكر به.

قال: وخالفه أبو معاوية الضرير وأبو أسامة، وأشعث بن عبد الله الخراساني، فرووه عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن مسروق بن الأجدع، عن أبي بكر قال ذلك: هشام بن عمار، عن أبي معاوية الضرير.

واختلف عن هشام، فقيل عنه، عن أبي معاوية، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن مسروق، عن أبي بكر.

وذكر الشعبي وهم، وإنما هو أبو إسحاق السبيعي.

قلت: هشام بن عمار كبر فصار يتلقن، كما في (التقريب ٢/ ٣٢٠) فهذا من أوهامه.

قال:

وأما رواية أبي أسامة عن زكريا، ورواية أشعث بن عبد الله، فإنهما اتفقا على

. . . .

زكريا عن أبـي إسحاق، عن مسروق بن الأجدع، عن أبـي بكر، قال ذلك إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبـي أسامة، عن زكريا، وقاله: نصر بن علي عن أشعث بن عبد الله، عن زكريا.

قلت: زكريا يدلس وسمع من أبـي إسحاق بآخره كما تقدم هذا في ترجمته.

قال: وخالفهم محمد بن سلمة النصيبـي، فرواه عن أبـي إسحاق السبيعي، عن مسروق، عن عائشة، عن أبـي بكر.

قلت: أخرجه الدارقطني في (العلل ١/٢٠٨): حدثنا أبو طالب الحافظ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، ثنا عبد الملك بن زياد النصيبـي، ثنا محمد بن سلمة النصيبـي، عن أبـي إسحاق أحسبه ذكره، عن مسروق، عن عائشة، عن أبـي بكر فذكره.

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً محمد بن سلمة، قال أبو حاتم ابن حبان: لا تحل الرواية عنه كما في (اللسان ٥/٢٠٨).

قال الدارقطني: ورواه الحسن بن قتيبة، عن يونس ابن أبـي إسحاق، عن أبـي إسحاق، عن علقمة، عن أبـي بكر.

قلت: أخرجه الدارقطني في (العلل ٢/٢٠٩) حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبيد، قال ثنا محمد بن عيسى بن حبان، ثنا الحسن، ثنا يونس بن أبـي إسحاق، عن علقمة، قال: قال أبو بكر لرسول الله فذكره.

وهذا إسناد ضعيف جداً الحسن متروك وتقدم مراراً وتلميذه قال الدارقطني متروك كما في (اللسان ٥/٣٧٦).

قال الدارقطني: ورواه عبد الكريم بن عبد الرحمن الخزاز، عن أبـي إسحاق واختلف عنه فقيل: عن جبارة بن المغلس، عن عبد الكريم الخزاز، عن أبـي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن أبـي بكر.

. . . .

قلت: أخرجه الدارقطني في (العلل ١/ ٢١٠) حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة، ثنا جبارة به.

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه جعفر لم أجد له ترجمة، وجبارة ضعيف كما في (التقريب ١/ ١٢٤).

وعبد الكريم فيه ضعف كما في (اللسان ٤/ ٦٣).

وقيل: عن جبارة، عن عبد الكريم، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبيه قلت: أخرجه الدارقطني في (العلل ١/ ٢٠٩).

وأبو الشيخ في جزءه المنتقى من ابن مردويه (رقم ٧٤).

وابن الشجري في الأمالي من طريق أبي الشيخ (٢/ ٢٤١).

كلهم عن جبارة به وهذا ضعيف لضعف جبارة.

قال: ورواه أبو شيبة يزيد بن معاوية النخعي، عن أبي إسحاق، عن مصعب ابن سعد، عن أبيه، عن أبي بكر.

قلت: أخرجه الدارقطني في (العلل ١/ ٢١٠).

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا رجل ذكره جبارة، ثنا أبو شيبة، عن أبي إسحاق به.

قلت: هذا إسناد ظاهر الضعف.

قال: ورواه عمرو بن ثابت ابن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن أبا بكر سأل النبي ﷺ.

قلت: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٢٥، ١٢٦)، ومن طريقه ابن الشجري في الأمالي (٢/ ٢٤١) والدارقطني في (العلل ١/ ٢١٠).

كلاهما عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ثنا أحمد بن طارق الوابشي، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله أن أبا بكر سأل النبي ﷺ قال: يا رسول الله ما شيبك؟ قال: شيبتني هود والواقعة.

. . . .

قلت: هذا ما ذكره رحمه الله في الخلاف على أبـي إسحاق.

وقد رواه أبو إسحاق عن النبـي ﷺ أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٦٨)، عن معمر، عن أبـي إسحاق.

وسكت الدارقطني فلم يحكم لأي الطرق فيها، ويظهر أنه يرجح رواية إسقاط ابن عباس رواية الباب، فقد ذكر أن إسرائيل تابع أبا الأحوص وشيبان بإسقاطه.

فأخرجه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن المغلس قراءة عليه، ثنا خلاد بن أسلم، ثنا النضر بن شميل، أنبأنا إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عكرمة قال: قال أبو بكر وذكر الحديث.

قال: لم يذكر فيه ابن عباس وهو الصواب عن إسرائيل.

قلت: هذا حكم من إمام من أئمة الصنعة بأنه مرسل عن عكرمة، من طريق إسرائيل، وإذا كان كذلك، فالصحيح في الحديث الإرسال، لأن إسرائيل هو أثبت الرواة لهذا الحديث عن أبـي إسحاق، فالحكم له حينئذٍ قلت: وتقدم ذكر تقديم جماعة له على شعبة والثوري.

حتى قال أبو زرعة: أثبت أصحاب أبـي إسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل وشعبة أحب إلي من إسرائيل.

فإذا كان كذلك فإسرائيل حكم على سائر الرواة عن أبـي إسحاق.

والحكم بالإرسال، سبق إليه أبو حاتم الرازي في (العلل ٢/ ١١٠) عندما سئل المتصل أصح أم المرسل؟ قال: مرسل أصح.

هذا الذي يظهر بعد ذكر طرق هذا الحديث، والله أعلم . .

فالحديث على إرساله في جميع طرقه عنعنه أبـي إسحاق وهو مدلس.

وللحديث شواهد عدة.

أولاً: عن عقبة بن عامر رضي الله عنه:

أن رجلاً قال يا رسول الله شبت؟

. . . .

قال: شيبتني هود وأخواتها.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٦)، حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا أبو الوليد، ثنا ثبت بن سعد عن يزيد ابن أبـي حبيب، عن أبـي الخير، عن عقبة به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ شيخ الطبراني فلم يوثقه إلاَّ ابن حبان وقال: ربما أخطأ، كما في اللسان (٥/ ٤٠٥)، ونسبه في الدر المنثور (٤/ ٣٩٧) إلى ابن مردويه.

ثانياً: عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال:

قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أسرع إليك الشيب؟ فقال: شيبتني هود وأخواتها، الواقعة، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٣٨٥)، حدثنا سهل بن محمد بن سليمان، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مطر العدل، أخبرنا الحسن بن أحمد، حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال حدثنا شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبـي سعيد به.

قلت: وذا إسناده ضعيف جداً. عطية يدلس عن أبـي سعيد.

ثالثاً: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

قيل يا رسول الله عجل إليك الشيب يا رسول الله؟ قال شيبتني هود وأخواتها. أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٦).

وابن عدي (٢/ ١٦٤) في الكامل (٢/ ٦٦٤).

عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف لضعف الرقاشي.

وللحديث عن أنس إسناد آخر.

أخرجه الدارقطني في العلل (١/ ٢١١)، من طريق محمد بن أيوب الراوي ـ قلت لعله الرازي ـ حدثنا الحسن بن محمد الطنافسي، ثنا أبو بكر ابن أبـي عياش، ثنا ربيعة الرأي، عن أنس قال: قال أبو بكر شبت يا رسول الله، قال شيبتني سورة هود والواقعة.

. . . .

ولم أعرف محمد بن أيوب الراوي هذا.

رابعاً: عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «شيبتني هود وأخواتها والواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت».

أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٤٨).

حدثنا عبدان، ثنا حماد بن الحسن الوارق، ثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا عمر بن محمد عن أبي خازم، عن سهل بن سعد به.

وهذا إسناد موضوع سعيد بن سلام كذاب كما في الميزان (٢/ ١٤١) وشيخه متروك.

خامساً: عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «شيبتني هود وأخواتها».

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٤٥) حدثنا الحسن بن أبي بكر، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمران به.

وهذا الحديث وهم فيه محمد بن غالب تمتام كما أشار الدارقطني في سؤالات السهمي (رقم ٩).

فقد قال: والصواب أن الوركاني حدث بهذا الإسناد عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وحدث على أثره عن حماد بن يحيى الأبح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس أن النبي ﷺ قال: شيبتني هود، فيشبه أن يكون التمتام كتب إسناد الأول ومتن الأخير، وقرأه على الوركاني فلم ينتبه عليه.

فمن هنا نعلم أن الشيخ الألباني حفظه الله قد غفل عن قول الدارقطني رغم أنه مذكور في المصدر الذي رجع إليه، فقال: وإسناده حسن.

. . . .

سادساً عن أبـي سلمة رحمه الله قال:

قيل يا رسول الله نرى في رأسك شيباً. قال: مالي لا أشيب وأنا أقرأ هود وإذا الشمس كورت.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥) أخبرنا عثمان بن عمرة، قال أخبرنا يونس عن الزهري، عن أبـي سلمة به.

وهذا إسناد صحيح إلى أبي سلمة، وأبو سلمة سماعه من الصحابة رضي الله عنه.

سابعاً: عن محمد الباقر رحمه الله قال:

قال رسول الله ﷺ: شيبتني هود وأخواتها، وما فعل بالأمم قبلي.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥)، أخبرنا محمد بن إسماعيل ابن أبـي فديك، عن علي ابن أبـي علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

وهذا مرسل إسناده ضعيف جداً على ابن أبـي علي ضعيف جداً كما في الجرح والتعديل (٦/ ١٩٧).

ثامناً: عن محمد بن واسع رحمه الله قال:

قيل يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب: قال: شيبتني ﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ﴾ [هود: ١] وأخواتها.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥)، أخبرنا يعلى بن عبيد، أخبرنا حجاج بن دينار، عن محمد بن واسع به.

تاسعاً: عن عطاء ابن أبـي رباح رحمه الله قال:

قال بعض أصحاب النبـي ﷺ: يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب، فقال: أجل شيبتني هود وأخواتها.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥) أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الوهاب بن عطاء، قالا أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء به.

وطلحة متروك: كما في (التهذيب ٥/ ٢١).

. . . .

عاشراً: عن قتادة رحمه الله قال:

قالوا: لقد أسرع إليك الشيب يا رسول الله: قال: شيبتني هود وأخواتها.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٦).

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا سعيد عن قتادة به.

وهذا مرسل صحيح الإسناد.

قلت: حديث الباب حسن إن شاء الله بحديث أنس والمراسيل.

٣٦٣٣ ــ وقال مسدد: حدثنا محمد بن جابر، عن أبـي إسحاق الهمداني، قال: سمعت الضحاك بن قيس يقرأ: ﴿تفعل في أموالنا ما تشاء﴾[(١)] يعني بالتاء.

....

(١) سورة هود: الآية ٨٧، وهي على الخطاب.

٣٦٣٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن جابر

تخريجه:

لم أقف عليه.

١٤ ـ سورة يوسف

٣٦٣٤ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا عمرو بن محمد، ثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد في قول الله عزّ وجل: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ...﴾[١] الآية. قال: أنزل الله (تعالى)[٢] القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً، فقالوا يا رسول الله: لو قصصت علينا فأنزل الله (تبارك و)[٣] تعالى: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ الْكِتَٰبِ الْمُبِينِ ۝١ ...﴾ إلى قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ...﴾ الآية، فتلاها رسول الله ﷺ زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا ...﴾[٤] الآية، كل ذلك يؤمرون بالقرآن.

قال خلاد: وزاد فيه آخر[٥] قال: قالوا يا رسول الله لو ذكرتنا.

....

(١) سورة يوسف: الآية ٣.

(٢) (سد) و (عم): «عزّ وجل».

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) سورة الزمر: الآية ٢٣.

(٥) في رواية أبي يعلى زادني فيه آخر أي غير عمرو بن قيس الملائي.

فأنزل الله عزّ وجل: ﴿ ۞أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ... ﴾[6] الآية.

* **هذا حديث (حسن)[7].**

[٢] رواه ابن مردويه في تفسيره: عن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن محمد بن شيرويه، عن إسحاق بن راهويه.

[٣] وقال أبو يعلى والبزار جميعاً: حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أبي به.

[٤] ورواه البزار[8]: أيضاً عن الحسين بن الأسود، وإسماعيل بن حفص عن عمرو بن محمد، وقال: لا نعلمه عن سعد إلاَّ بهذا الإسناد.

....

(٦) سورة الحديد: الآية ١٦.

(٧) (سد) و (عم): «مرسل» ولا يوجد إرسال فكأنه سبق قلم.

(٨) في المسند (رقم ١١٥٣).

٣٦٣٤ ـ الحكم عليه:

كما قال المصنف حديث حسن الإسناد، خلاد حسن الحديث.

قال البوصيري في المسندة: هذا حديث حسن، وذكر نحواً من كلام المصنف الآتي.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

تخريجه:

من طريق إسحاق أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (رقم ١١٥٧)، وأخرجه ابن حبان (١٤/ ٩٢) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق.

والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٤٥)، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق دون الزيادة.

. . . .

والواحدي في أسباب النزول (/٢٢).

أخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو عمرو بن معلى، قال أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، كلهم حدثنا إسحاق به دون الزيادة.

وبين المصنف بعض متابعاته.

وتابع المذكورين عن عمرو بن محمد، محمد بن سعيد العطار.

قلت: لعله ابن غالب العطار المترجم في التهذيب (٩/ ١٦٧)، وهو ثقة.

أخرجه عنه ابن جرير في التفسير (١٢/ ١٥٠).

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٩٦)، إلى ابن أبـي حاتم وأبـي الشيخ.

وله شاهد من حديث عون بن عبد الله وهو تابعي ثقة قال: مل أصحاب رسول الله ﷺ ملة، فقالوا: يا رسول الله حدثنا، فأنزل الله (الله نزل أحسن الحديث، ثم ملوا ملة أخرى، فقالوا يا رسول الله: حدثنا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص فأنزل الله: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣﴾ فأرادوا الحديث، فدلهم على أحسن الحديث وأرادوا القصص، فدلهم على أحسن القصص.

أخرجه ابن جرير في التفسير (١٢/ ١٥١)، حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبـي عن المسعودي، عن عون، به.

وهذا مرسل ضعيف الإسناد لضعف ابن وكيع.

٣٦٣٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا زكريا بن يحيى، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، ومحمد بن حاتم المؤدب، والمعلى بن مهدي، ونسخته من كتاب زكريا وهو لفظه، قالوا: أنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ رجل من اليهود، يقال له (نسابي)[١] (اليهودي)[٢]، فقال: يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف ساجدة له في أفق السماء، ما اسمها؟ فلم يجبه نبي الله ﷺ يومئذ بشيء، فأتاه جبريل (عليه السلام)[٣]، فأخبره فبعث النبي ﷺ إلى (نسابي)[٤] / اليهودي، فقال [مح١٣٧أ] له: أتسلم إن انبأتك بأسمائها؟ ثم قال ﷺ هي: (خربان)[٥]، والذيال، والطارق، واللسان، وقايس، ووثاب، وعمودان، والفيلق، والمصبح، والصروح، وذو الفرع، قال: يقول: (نسابي)[٦] والله إنها أسماؤها، قال وقال رسول الله ﷺ: لما رآها يوسف (عليه الصلاة والسلام)[٧] قصها على أبيه، فقال له أبوه هذا أمر مشتت يجمعه الله من بعد، قال: والشمس أبوه والقمر أمه.

* **أخرجه الحاكم من طريق أخرى، عن السدي.**

....

(١) في (سد)، و (عم): «نسياني» وفي بعض الكتب التي خرجته بستاني.

(٢) ليست في (سد).

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) في (سد)، و (عم): «نسيابي) وفي بعض الكتب التي خرجته بستاني.

(٥) في (عم): «حرمان».

(٦) في (سد)، و (عم): «نسيابي) وفي بعض الكتب التي خرجته بستاني.

(٧) ليست في (سد) و (عم).

. . . .

٣٦٣٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

قال العقيلي بعد أن ذكر عدة أحاديث له ومنها حديث الباب: ولا يصح من هذه المتون عن النبـي ﷺ من وجه ثابت.

وقال البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٥٣): لا نعلمه يروي عن النبـي ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد والحكم ليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٥١): وهذا لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات الكبرى (١/ ١٤٥)، ووقع له وهم حيث ظن أن السدي هو الصغير الكذاب وليس هو، ووافقه على الوضع الشوكاني في الفوائد المجموعة (/ ٤٦٣).

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٢)، وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

ذكر البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٧٢) من خرجه.

وانظر بقية الكلام حوله عند تخريج الحديث.

تخـريـجـه:

أخرجه عن أبـي يعلى ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٥١).

وتابع هؤلاء علي بن سعيد بن مسروق الكندي المترجم في التهذيب (٧/ ٢٨٧)، وهو ثقة.

أخرجه عنه مقروناً بالحسن بن عرفة البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٥٣).

وأخرجه عنه، ابن جرير في تفسيره (١٢/ ١٥١)، ووقع فيه بستانه اليهودي وتغيير في أسماء الكواكب قال: جربان والطارق والذيال وذو الكتفين وقابس ووثاب، وعمودان والفيلق والمصبح والضروح وذو الفرغ والضياء والنور.

وتابع هؤلاء سعيد بن منصور الإمام الثبت.

أخـرجـه العقيلـي فـي الضعفـاء (١/ ٢٥٩)، ومـن طـريقـه ابـن الجـوزي فـي

. . . .

الموضوعات (١/ ١٤٥).

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٧٧).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٩٨)، إلى ابن المنذر وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

ولم أجده في الدلائل المطبوع وهو كما علمت من مقدمته أنه منتخب من الأصل.

قلت: وأخرجه حمزة السهمي في تاريخ جرجان (/٢٤٤، ٢٩٧)، حدثنا أبو بكر عبد الله بن إسحاق بن عيسى بن يونس الجرجاني، حدثنا أبي أبو إبراهيم إسحاق بن عيسى، حدثنا أخي عبد المؤمن بن عيسى بن يونس، حدثنا أبي عيسى، عن يونس، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن السدي، به.

وهذا منقطع قطعاً فإبراهيم يقصر عن سماع السدي لمن رأى الفرق في الطبقة والسن، وعلى كلٍ فإبراهيم كذاب كما في ترجمته في اللسان (١/ ٣٨).

قال السيوطي: في اللالىء المصنوعة (١/ ٩١) وللحكم متابع ذكره المصنف.

قلت: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٩٦).

أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، عن طلحة، ثنا إسباط بن نصر، عن السدي، به.

وقال: صحيح على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي.

ويظهر أن عمرو بن حماد، عن طلحة مصحفه، عن ابن فإن عمرو يروي، عن السدي كما في ترجمته في التهذيب (٨/ ٢٠)، ووالده متقدم يروي عن الشعبي وسعيد ابن جبير، ولم أجد ترجمة لأحمد بن محمد بن نصر، فيما بين يدي من مراجع.

قال العلامة المحدث عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث في الفوائد المجموعة (/٤٦٤).

وقف الذهبي في تلخيصه، فلم يتعقبه، ولا كتب علامة الصحة كعادته فيما يقر

. . . .

الحاكم على تصحيحه، والحاكم رواه عن محمد بن إسحاق الصفار عن أحمد بن محمد بن نصر، عن عمرو بن حماد، عن أسباط وقد جزم الجوزجاني ثم العقيلي، بأن الحكم بن ظهير تفرد به عن السدي، ومن طريق الحكم ذكره المفسرون مع أن تفسير أسباط عن السدي، عندهم جميعاً، فكيف فاتهم منه هذا الخبر؟ ووقع للحاكم بذاك السند؟ هذا يشعر بأن بعض الرواة وهم، وقع له الخبر من طريق الحكم، ثم التبس عليه، فظنه من طريق أسباط كالعادة.

قلت: ويؤيده قول ابن عدي حيث قال في ختام ترجمة الحكم (٢/٦٢٨) وعامة أحاديثه غير محفوظة، والله أعلم.

٣٦٣٦ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا (الأخنسي)[٢]، ثنا ابن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾[٣]، قال: هي الأحلام الكاذبة.

....

(١) في المسند (٣/ ١٤٠: ٢٦٦٠).

(٢) (سد) و (عم): «أحمد الأخنسي» وهو اسم الأخنسي.

(٣) سورة يوسف: الآية ٤٤، والأضغاث جمع ضغث وأصله الحزمة من الحشيش، يشبه بها الأحلام المختلطة التي لا تأويل لها، والأحلام جمع حلم وهو ما لم يصدق من الرؤيا، والمعنى هنا أن رؤيا الملك أضغاث أحلام أي أنها أخلاط رؤيا كاذبة لا حقيقة لها.
قال ابن جرير في التفسير (١٢/ ٢٢٦).

٣٦٣٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد موضوع فيه علل:

١ ـ الأخنسي متروك.

٢ ـ الكلبي كذاب وقد اعترف بكذبه في الحديث.

٣ ـ أبو صالح ضعيف ويدلس.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٢) وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو متروك.

وأعله البوصيري في المسندة بالكلبي.

تخريجه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

٣٦٣٧ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن فضيل بن عياض عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما (في قوله): ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾[1]، قال الأترج.

....

(١) سورة يوسف: الآية ٣١، قيل: المتكأ هو المجلس وقيل هو: النمرق يتكأ عليه، وقيل ما ذكر في الأثر ولا منافاة بين هذه المعاني، كما يشير إلى ذلك ابن كثير رحمه الله في التفسير (٤٧٦/٢)، قال: المجلس المعد فيه مفارش ومخاد وطعام فيه ما يقطع بالسكين من أترج ونحوه.

٣٦٣٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح. وسكت عليه البوصيري، ولم أجده فيما بين يدي من مصادر.

٣٦٣٨ ــ وحدثنا[1] أبو عوانة، عن أبـي بشر، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾[2] قال: هو المكوك الفارسي، الذي يشرب فيه الأعاجم يلتقي طرفاه.

....

(١) القائل هو مسدد.

(٢) سورة يوسف: الآية ٧٢، والصواع هو الإناء الذي كان يوسف يكيل به الطعام، وما ذكر في الأثر زيادة بيان.

٣٦٣٨ ــ الحكم عليه:

هذا مقطوع صحيح الإسناد.

وسكت عليه البوصيري.

تخـريـجـه:

تابع مسدداً عن أبـي عوانة:

١ ــ الحجاج بن منهال به أخرجه ابن جرير في التفسير (١٣/١٩)، حدثنا المثنى ثنا الحجاج، به وهذه متابعة صحيحة.

٢ ــ سويد بن عمرو الكلبـي أخرجه ابن جرير أيضاً (١٣/١٩)، حدثنا ابن وكيع، ثنا سويد بقوله: المكوك الفارسي.

وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن وكيع كما تقدم هذا في ترجمته (رقم ٣٢٤).

٣ ــ سعيد بن منصور، عن أبـي عوانة، به أخرجه منه ابن جرير في التفسير (١٣/١١٩)، حدثنا الحسن بن محمد، ثنا سعيد به كلهم عن سعيد، به. ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/٥٥٩) إلى ابن المنذر وابن أبـي حاتم وأبو الشيخ.

٣٦٣٩ ــ حدثنا[١] يحيى عن عبد الوارث، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: الصواع، والسقاية واحد هو الإناء الذي يشرب فيه.

....

(١) القائل هو مسدد.

٣٦٣٩ ــ الحكم عليه:

هذا مقطوع صحيح الإسناد.

وسكت عليه البوصيري.

ولم أجده فيما بين يدي من مصادر.

٣٦٤٠ ـ وقال الحارث: حدثنا يحيى ابن أبي (بكير)[١]، ثنا إسرائيل عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: عير يوسف عليه الصلاة والسلام بقوله: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾[٢] وقوله لإخوته: ﴿إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ۝٧٠﴾، قالوا[٣]: إن يسرق فقد سرق (أخ له)[٤] من قبل، وقال: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب، فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام: ولا حين هممت؟ (قال)[٥]: ﴿۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ...﴾[٦] الآية.

....

(١) (عم): «بكر» وهو تحريف.

(٢) سورة يوسف: الآية ٤٢.

(٣) سورة يوسف: الآية ٧٠.

(٤) (عم): «له أخ» وهذا خطأ.

(٥) (سد): «قال».

(٦) سورة يوسف: الآية ٥٣، وقال المفسرون في معنى ذلك أموراً عدة منها أن عمة يوسف عليهما السلام هي التي تولت تربيته، فلما أراد يعقوب عليه السلام ضمه إليه، تحايلت فوضعت منطقة لإسحاق عليه السلام تحت ثياب يوسف عليه السلام، ثم لما رجع يوسف إلى أبيه، أتت عمته وأخبرت أنها فقدت منطقة أبيها، فكشفوا عن ثياب كل من في بيت يعقوب عليه السلام، فوجدوها على يوسف عليه السلام، فقالت هو سلم لي أفعل فيه ما أشاء، وقيل في ذلك غير ذلك.

٣٦٤٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه خصيف بن الحارث وهو ضعيف.

وقال الحاكم في المستدرك (٣٤٦/٢): صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال الذهبي: كذا قال: وهو خبر منكر، وخصيف ضعفه أحمد ومشاه غيره ولم يخرجا له.

. . . .

قال البوصيري في الإتحاف المسندة والمختصرة (٢/ ١٧٢): رواه الحارث بسند ضعيف لضعف خصيف، ولا سيما فيما رواه في حق الأنبياء، وهم معصومون قبل البعثة وبعدها.

تخـريـجـه:

تابع ابن أبي بكير عن إسرائيل عبيد الله بن موسى أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٤٦)، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بنحوه مختصراً.

والأثر يبقى على ضعفه إذ أن مداره على خصيف وهو ضعيف.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٥٤٣)، إلى ابن مردويه.

١٥ ــ سورة الرعد

٣٦٤١ ــ قال عبد الله بن أحمد في الزهد[1]: حدثنا الحسن بن حماد الوراق، ثنا (عثام)[2]، عن الأعمش قال سمعت شقيقاً يقول: اللهم إن كنت كتبتنا عندك (أشقياء)[3] فامحنا واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء، فأثبتنا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

....

(١) الزهد (٤٢٩). وفي تفسير هذه الآية التي يشير إليها الدعاء من سورة الرعد: ٣٨، ٣٩ أقوال عدة ذكرها ابن كثير في تفسيره وانظر شرح العقيدة الطحاوية (١٠٣)، وانظر فتاوى شيخ الإسلام (١٤/ ٤٩٠).
وقد دعا بهذا الدعاء جماعة من السلف كعمر وابن مسعود رضي الله عنهما.

(٢) في الزهد المطبوع عنام وهو تحريف.

(٣) فيه: «من الأشقياء».

٣٦٤١ ــ الحكم عليه:

هذا مقطوع صحيح الإسناد.

تخـريـجـه:

أخرجه من طريق عبد الله بن أحمد أبو نعيم في الحلية (٤/١٠٣)، حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله، به.

. . . .

وتابع الحسن بن حماد عن عثام.

١ ـ وكيع بن الجراح أخرجه ابن جرير في التفسير (١٣/ ١٦٧)، حدثنا عمرو، ثنا وكيع، به.

٢ ـ أبو كريب محمد بن العلاء أخرجه عنه ابن جرير في التفسير (١٦٧/١٣).

٣٦٤٢ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا روح بن عبد المؤمن، ثنا عبد الرحيم بن موسى عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[٢].

....

(١) في المسندة (٢٢٨: ٥٥٤٩) بالإسناد والمتن.

(٢) الرعد (٤٣). والمعنى في الحديث أي أن الله عنده علم الكتاب، وقد قيل أن الآية نزلت في عبد الله بن سلام رضي الله عنه، وهذا بعيد لأن الآية مكية، والقراءة على المسموع، قال ابن كثير في التفسير (٢/٥٢١)، والصحيح في هذا أن ومن عنده اسم جنس يشمل علماء أهل الكتاب الذين يجدون صفة محمد ﷺ ونعته في كتبهم المتقدمة.

٣٦٤٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه سليمان بن أرقم وهو متروك وتلميذه مستور.

قال الحافظ ابن كثير في التفسير (٢/٥٢١)، ولا يثبت، والله أعلم. وأعله بسليمان ابن أرقم قال: وهو ضعيف.

قال الهيثمي في المجمع (٧/١٥٨)، وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك.

وأعله البوصيري في المسندة بعبد الرحيم بن موسى وقد ابعد النجعة.

تخـريـجـه:

تابع سليمان بن أرقم هارون الأعور عن الزهري، به وزاد عبد الله علم الكتاب.

أخرجه ابن جرير في التفسير (١٣) حدثنا القاسم، قال: ثنا حسين، ثنى عباد بن العوام، عن هارون الأعور، عن الزهري، به.

وهذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن داود سنيد وقد تقدم مراراً الإحالة إلى ترجمته.

قال ابن جرير عقبه: وهذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري.

٣٦٤٣ ــ وقال الحارث: حدثنا العباس بن الفضل، ثنا همام، عن الكلبي، في قوله (تعالى)[١]: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾﴾[٢]، قال: يمحو الله (عزّ وجلّ)[٣] ما يشاء من الأشياء من الأصل ويزيد فيه ما يشاء. قلت له: من حدثك؟ قال: أبو صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

(١٥١) وحديث الزبير بن العوام رضي الله عنه، في نزول قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ...﴾ يأتي إن شاء الله تعالى في تفسير سورة الشعراء[٤].

....

(١) في (سد) و (عم): «عز وجل».
(٢) سورة الرعد: الآية ٣٩.
(٣) ليست في (سد) و (عم).
(٤) وهو حديث طويل يأتي (رقم ٣٦٩٢) من المطبوع، وانظر تمام تحقيقه في الجزء الآتي بتحقيق الشيخ محمد الشهري برقم (٣٦٧٩).

٣٦٤٣ ـ الحكم عليه:

هذا حديث موضوع فيه علل:

١ ــ عباس بن الفضل متروك.

٢ ــ الكلبي كذاب وهو آفته.

٣ ــ أبو صالح ضعيف يدلس.

تخريجه:

لم أقف عليه بهذا الإسناد.

وروى الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله بن رئاب عن النبي ﷺ

. . . .

ولفظه: يمحو من الرزق ويزيد فيه، ويمحو من الأجل ويزيد فيه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٧٤).

وابن جرير في التفسير (١٣/ ١٦٨).

من طريق عفان عن همام. ولعل هذا هو الأثبت عن همام ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٦٦٠)، إلى ابن مردويه.

١٦ ـ سورة الحجر

٣٦٤٤ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا أبو بكر البكري، ثنا عمرو بن مالك، عن أبـي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿لَعَمْرُكَ﴾[٢] قال: وحياتك.

. . . .

(١) في المسند (٣/ ١٧٦: ٢٧٤٦) وفيه: أبو بكر بن عبد الله البكري، وفيه بحياتك.

(٢) الآية ٧٢ من الحجر، ولله تعالى أن يقسم بما شاء من مخلوقاته غير البشر فلا يحلفن إلاّ بالله.

٣٦٤٣ ـ الحكم عليه:

فيه من لم أعرفه، وهو أبو بكر البكري.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٦) إسناده جيد.

وانظر الحديث الذي بعده.

٣٦٤٥ ــ وقال الحارث: حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سعيد بن [عم٥١٣] زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبـي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ما خلق الله (عزَّ وجلّ)[1]، وما ذرأ من نفس أكرم عليه من محمد ﷺ، وما سمعت الله (تبارك وتعالى)[2] أقسم بحياة أحد إلاَّ بحياته، (فقال)[3]: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾.

....

(١) ليست في (سد) و (عم).

(٢) في (سد) و (عم): «عز وجل».

(٣) فقال تبارك وتعالى في (سد) و (عم).

٣٦٤٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك، إلاَّ أنه لم يتفرد به كما ستراه في التخريج.

تخـريـجـه:

أخرجه من طريق الحارث أبو نعيم في دلائل النبوة (٦٣: ٢١).

حدثنا أبو بكر بن خلاد قال: ثنا الحارث بن أبـي أسامة، به.

وتابع عبد العزيز بن أبان عن سعيد بن زيد.

١ ــ مسلم بن إبراهيم الفراهيدي وهو ثقة كما في التقريب (٢/ ٤٤).

أخرجه ابن جرير في التفسير (١٤/ ٤٠) حدثنا المثنى ثنا مسلم، به وهذه متابعة صحيحة.

٢ ــ أبو عباد يحيـى بن عباد الضبعي وهو صدوق كما في التقريب (٢/ ٣٥٠) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٨٧)، أخبرنا أبو صالح ابن أبـي طاهر العنبري، أنبأنا جدي يحيـى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي حدثنا أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبـي، حدثنا أبو عباد يحيـى بن عباد الضبعي عن سعيد بن زيد، به.

. . . .

وهذه متابعة صحيحة عن سعيد بن زيد.

وتابع سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك الحسن ابن أبـي جعفر وهو ضعيف، كما في التقريب (١/ ١٦٤).

أخرجه ابن جرير في التفسير (١٤/ ٤٤) حدثنا الحسن بن محمد ثنا يعقوب ابن إسحاق الحضرمي، ثنا الحسن ابن أبـي جعفر، قال: ثنا عمرو بن مالك، عن أبـي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قول الله تعالى: لعمرك أنهم لفي سكرتهم يعمهون، قال: ما حلف الله بحياة أحد إلاَّ بحياة محمد ﷺ، قال: وحياتك يا محمد وعمرك وبقائك في الدنيا أنهم لفي سكرتهم يعمهون.

وهو ضعيف الإسناد لضعف الحسن ابن أبـي جعفر.

والأثر حسن الإسناد بحديث سعيد بن زيد من رواية ابن جرير والبيهقي، والله أعلم.

١٧ ـ سورة النحل

٣٦٤٦ ـ قال مسدد: حدثنا يحيـى، عن إسماعيل بن مسلم، عن [سد٥٩٢] أبـي المتوكل الناجي، قال: إن رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر رضي الله عنه، إلى بئر المشركين يستقي منها، وحولها ثلاث صفوف يحرسونها، فاستقى في قربه، ثم أقبل حتى أتى الصف الأول فأخذوه، فقال: دعوني فإنما أستقي لأصحابكم فتركوه، ثم عاد الثانية فأخذوه ففعلوا به مثل ذلك، ثم تركوه، فذهب فعاد فأخذوه ففعلوا به مثل ذلك، فلما أرادوه على أن يتكلم بالكفر، بعث رسول الله ﷺ الخيل فاستنقذوه، فأنزلت فيه هذه الآية: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾.

٣٦٤٦ ـ الحكم عليه:

هذا مرسل صحيح الإسناد.

تخـريـجـه:

نسبه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٧١)، إلى ابن المنذر وابن مردويه.

٣٦٤٧ ـ وقال مسدد: أخبرنا يحيى، ثنا شعبة، حدثني فراس (عن)[1] عامر، عن مسروق، قال: إن عبد الله رضي الله عنه، قرأ إن معاذاً كان أمَّة قانتاً لله (حنيفاً)، فقال فروة بن نوفل:[2] نسي إن إبراهيم، فقال عبد الله رضي الله عنه[3]: ما نسيت إنا كنّا نشبّهه بإبراهيم.

وسئل عبد الله رضي الله عنه[4]، عن الأمة قال: معلّم الخير، وسئل عن القانت قال: المطيع لله (تعالى)[5] ورسوله ﷺ.

....

(١) المثبت من (سد) و (عم) وفي (مح) ابن وهو خطأ قطعاً.

(٢) فروة بن نوفل الأشجعي الكوفي، من رؤوس الخارجين على المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، من الخوارج ذكره ابن حبان في الثقات، وليس له صحبة كما في (التهذيب ٨/ ٢٣٩)، وقد صرحت بذلك رواية الطبري وغيره بأنه هو.

(٣) ليست في (سد) و (عم).

(٤) ليست في (سد) و (عم)

(٥) (سد) و (عم) عز وجل.

٣٦٤٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٥٢): رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

تخـريـجـه:

تابع يحيى القطان عن شعبة به محمد بن جعفر غندر أخرجه ابن جرير في التفسير (١٤/ ١٩١)، حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة به.

وأبو الوليد الطيالسي أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٧١)، حدثنا الفضل بن الحباب الحجمي، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة بنحوه.

وتابع شعبة عن فراس سفيان الثوري رحمه الله.

. . . .

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (١/ ٢/ ٣٦٠).

وابن جرير في التفسير (١٤/ ١٩١، ١٩٢).

والطبراني في الكبير (١٠/ ٧٠).

والحاكم في مستدركه (٢/٣٥٨)، وقال صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبـي.

وتابع فراساً عن الشعبـي مجالد أو بيان بن بشر وهو ثقة ثبت كما في (التقريب ١/ ١١١).

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٧١)، حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيـى ابن أبـي بكير، ثنا يحيـى ابن أبـي بكير، ثنا شعبة، عن مجالد وبيان، أو أحدهما قال: سمعت الشعبـي يحدّث عن مسروق بنحوه.

وهذا إسناد صحيح إن كان الراوي هو بيان بن بشر وإلاَّ فليّن لضعف مجالد.

وأخرجه ابن جرير (١٤/ ١٩١)، من طريق بيان إلاَّ أنه قال عن الشعبـي، عن ابن مسعود أخرجه عن أبـي هشام الرفاعي، قال ثنا ابن فضيل، ثنا بيان بنحوه مختصراً.

وأبو هشام، ضعيف.

واختلف على الشعبـي.

ورواه الشعبـي عن فروة بن نوفل، عن ابن مسعود ولم يذكر مسروقاً.

أخرجه ابن جرير في التفسير (١٤/ ١٩١).

والطبراني في الكبير (١٠/ ٧٢)، كلاهما من طريق ابن علية.

عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبـي، حدثني فروة بن نوفل، قال: قال ابن مسعود إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً، فقلت في نفسي: غلط أبو عبد الرحمن، إنما قال: إن إبراهيم، قال: أتدري ما الأمة وما القانت؟ قلت الله أعلم قال: الأمة الذي يعلم الناس الخير، والقانت المطيع لله ولرسوله.

. . . .

وكذلك كان معاذ بن جبل يعلّم الخير، وكان مطيعاً لله ولرسوله.

قلت: منصور بن عبد الرحمن هو الغداني: قال أحمد رحمه الله: ثقة إلاَّ أنه يخالف في أحاديثه كما في (الميزان ٤/ ١٨٦).

فلعله وهم في هذا الحديث فظنه من رواية الشعبي عن فروة لما ذكر أثناء الحديث ولا سيما لم يتابع منصور عليه أحد والله أعلم.

ورواه الشعبي عن ناجية بن كعب، عن ابن مسعود.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٧٢)، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا هشام بن عمار، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا داود بن عيسى عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن ناجية بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف سويد بن عبد العزيز ضعيف.

وداود بن عيسى ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤١٩).

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

واضطرب فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني على وجوه لا نطيل بذكرها لأن النظر في حالة يغني عن ذلك وانظرها في المعجم الكبير (١٠/ ٧٢).

وتفسير الأمة والقانت ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه، تابعه عليه أبو العبيدين معاوية بن سبرة وهو ثقة كما في (التقريب ٢/ ٢٥٩)، أنه سأل النبي ﷺ ما الأواه قال الرحيم: قال: فما الأمة، قال الذي يعلم الخير، قال: فما القانت قال: المطيع، أخرجه ابن جرير في التفسير (١٤/ ١٩١).

والطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٤)، بطرق عدة عنه.

وهي صحيحة.

٣٦٤٨ ــ وقال أبو يعلى[١]: / حدثنا (سريح)[٢] بن يونس، ثنا [مح١٣٧أ] مروان ابن معاوية، عن الأعمش، عن (عبد الله)[٣] بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾﴾[٤]، قال: زيدوا عقارب أنيابها كالنحل الطوال.

* **صححه الحاكم.**

. . . .

(١) هو في المسند (٢/ ١٣٧: ٢٦٥١).

(٢) في المخطوط (شريح) والمثبت هو الصواب.

(٣) في (سد) و (عم) «عبيد الله» وهو خطأ.

(٤) سورة النحل: الآية ٨٨.

٣٦٤٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

تخريجه:

تابع مروان بن معاوية:

١ ــ أبو معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش أخرجه عنه ابن أبي شيبة في المصنف في ذكر النار (١٣/ ١٥٨)، ومن طريق أبي معاوية هناد بن السري في الزهد (/ ١٧٨: ٢٦٠).

وابن جرير في تفسيره (١٤/ ١٦٠).

والطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٨).

٢ ــ سفيان بن عيينة عند ابن جرير في التفسير (١٤/ ١٦٠).

والطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٨).

والحاكم وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٢/ ٣٥٥).

. . . .

---

٣ ــ شعبة بن الحجاج عند الحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين.

ووافقه الذهبي (٤/ ٥٩٣).

٤ ــ يعلى بن عبيد عند البيهقي في البعث (/ ٣١٠: ٥٦٠).

وتابعهم وكيع بن الجراح عند هناد بن السري في الزهد (/ ١٧٨: ٢٦٠) عنه وابن جرير في التفسير (١٤/ ١٦٠).

٥ ــ جعفر بن عون أخرجه ابن جرير في التفسير (١٤/ ١٦٠).

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال ثنا جعفر بن عون به.

٦ ــ يحيى بن عيسى وهو صدوق يخطىء كما في (التقريب ٢/ ٣٥٥).

عند الطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٨). من طريق أسد بن موسى في الزهد (رقم ٢٦).

حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى كلهم عن الأعمش به.

والأثر صحيح عن ابن مسعود مثله له حكم الرفع، ونسبه في الدر المنثور (٥/ ١٥٧)، إلى عبد الرزاق، والفريابي وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

قلت: طريق سعيد بن منصور هو عن ابن عيينة أخرجه الطبري والطبراني كما ذكرت.

٣٦٤٩ ـ وقال أبو يعلى:[(١)] حدثنا سريح، (ثنا)[(٢)] إبراهيم بن سليمان، عن الأعمش، عن الحسن، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله (تعالى)[(٣)]: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾، قال: خمسة انهار يعذبون ببعضها في الليل، وببعضها في النهار.

. . . .

(١) في المسند (٣/١٣٨ : ٢٦٥٢).

(٢) في (سد) و (عم) «ابن» وهو خطأ والتصويب من الأصل والاتحاف المسندة.

(٣) (سد) و (عم) «تبارك وتعالى».

٣٦٤٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف الحسن ابن أبـي الحسن مدلس وقد عنعن. على أنه لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه، كما قاله أحمد وابن المديني وأبو حاتم، وجرير بن عبد الحميد، وابن معين، وذكروا أن روايته عنه في قوله خطبنا ابن عباس، كمثل قول ثابت البناني قدم علينا عمان بن حصين أي قدم على أهل البصرة. وذلك كما في المراسيل (/٣٦)، وجامع التحصيل (/١٦٣).

تخـريـجـه:

نسبه السيوطي في الدر المنثور (٥/١٥٨) إلى ابن المنذر وابن أبـي حاتم.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الممتعة والشاقة في آن واحد فقد آن أن أضع عصا الترحال وأقف ههنا، فلكل شيء على هذه الحياة نهاية، وها قد حانت النهاية نسأل الله أن يختم لنا بالصالحات أعمالنا أنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

وأسأل المولى القدير أن أكون قد وفقت في خدمة هذا الكتاب الخدمة اللائقة، ولا بد لي أن أسجل هاهنا أهم نتائج البحث كما يلي:

١ ــ تحقيق هذا القدر من الكتاب، بحيث أصبح بحمد الله تعالى أقرب ما يكون للصواب.

٢ ــ تخريج أحاديث هذا القدر من الكتاب، تخريجاً علمياً، توثق به نصوص الكتاب.

٣ ــ بيان درجات أحاديث هذا القدر منه، بعد الدراسة لرجال أسانيده، وقد أشبعت الكلام على الأحاديث، قدر استطاعتي وجهدي وقد تحصل من أن درجات الأحاديث المرفوعة على النحو التالي:

(أ) الصحيح لذاته: (٧) أحاديث.

(ب) الصحيح لغيره: (٣٢) حديثاً.

(ج) الحسن لذاته: (٥) حديثاً.

(د) الحسن لغيره: (٢٣) حديثاً.

(هـ) الضعيف: (٥٣) حديثاً.

(و) الضعيف جداً: (١٥) حديثاً.

(ز) التالف والموضوع (٢٠) حديثاً.

وهناك من الأحاديث المرفوعة التالفة أو الموضوعة ما منها ثابت وعددها (١١) حديثاً.

٤ ــ حفظ لنا مؤلف هذا الكتاب أصول كتب غالبها اليوم في عالم المفقود مما يدل على أهمية هذا الكتاب، فبخدمة هذا الكتاب، تخدم المسانيد التي خرج المصنف زوائدها.

٥ ــ بيان المنهج الذي سار عليه المصنف في هذا الكتاب.

٦ ــ معرفة ما كان عليه المصنف من علم واسع وتبحر في الحديث وعلومه، ومعرفة لعلله.

٧ ــ المنزلة العالية التي تبوأها المصنف ويظهر من تخريجه لهذا الكتاب، وأن اطلاق لفظ الحافظ عليه لم يأت من فراغ أو ادعاء فإن هذا العمل الضخم وهو تخريج الزوائد لا يقوم به إلاَّ حافظ بحر كالمصنف رحمه الله.

* * *

وختاماً لا بد من التنبيه على أمرين:

١ ــ أن الأقسام العلمية في الكليات الشرعية عليها واجب عظيم، ومن أعظم هذه الواجبات حفظ التراث العلمي للائمة السابقين.

وأني أدعو إلى تشكيل لجان علمية تحيـيى علم الجرح والتعديل لتطبقه على أولئك الذين يقومون بتحقيق الكتب وتخريجها، وذلك بتوثيق المجد الناضج، وتوهين ذاك المدعي المتلاعب، وإن كتب السنة قد خاض غمار تحقيقها جمع من المتطفلين الذين لا هم لهم إلاَّ التكسب، فبتشكيل هذه اللجان واصدارها الأحكام وفق ضوابط علمية سيساعد حتماً على حفظ تراثنا.

٢ ـ أنبه على ضرورة صرف همة إخواني الباحثين إلى الاهتمام بكتب التراث وخدمتها الخدمة اللائقة، وعدم الاكتفاء بالتخريج المختصر الذي لا يفي بالمطلوب.

وأسأل الله تعالى في ختام كلامي أن أكون قد وفقت في عملي هذا، ولا أدعي الكمال، فالكمال لله وحده، وأسأله جل وعلا أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم القيامة، وأن يكون حجة لي لا علي يوم نلقاه، وأن يكون عوناً لي على طاعته وشكره.

كما أسأله تعالى أن ينفع به كل من اطلع عليه، وعوناً له والله وحده المستعان وهو المجيب، لا نرجو عطاء ولا جزاء إلاَّ منه والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وصلِّ اللَّـٰهُمَّ وسلِّم على محمد وعلى آله وأزواجه وذُرِّيَّته وأصحابه أجمعين.

● ● ●



فهرس المصادر والمراجع

(أ)

١ ــ القرآن الكريم.

٢ ــ إتحاف السادة الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. البوصيري: أبو بكر شهاب الدين (ت ٨٤١هـ). من المحفوظات المخطوطة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٣ ــ الإتقان في علوم القرآن. السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ). عالم الكتب ــ بيروت ــ مصوَّرة عن الطبعة المصرية، ١٣٧٠هـ ــ ١٩٥١م.

٤ ــ الآحاد والمثاني. ابن أبي عاصم: أبو بكر أحمد بن عمر (ت ٢٨٧هـ). تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ــ ١٩٩١م.

٥ ــ الإحسان في تقريب صحيح أبي حاتم بن حبان. ابن بلبان: علاء الدين بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

٦ ــ أحوال الرجال. الجوزجاني: إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق صبحي البدري السامرائي. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

٧ ــ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. الفاكهي: (ت بعد ٢٧٢هـ). دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م.

٨ ــ أخلاق حملة القرآن. الآجري: أبو بكر محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق فوّاز أحمد زمرلي. دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م. ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت. عالم الكتب ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٩ ــ آداب تلاوة القرآن وتأليفه. السيوطي: (ت ٩١١هـ)، تحقيق فواز أحمد زمرلي. دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

١٠ ــ الأذكار، المنتخبة من كلام سيد الأبرار ﷺ. النووي: يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ). دار القلم، بيروت.

١١ ــ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. الألباني: محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

١٢ ــ أسباب النزول. الواحدي: أبو الحسن. دراسة وتحقيق د. السيد الجميلي. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

١٣ ــ الاستيعاب في أسماء الأصحاب. ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ). على هامش كتاب الإصابة الآتي.

١٤ ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة. ابن الأثير/ عز الدين علي بن محمد أبو الحسن (ت ٦٣٠هـ). دار إحيار التراث العربي ــ بيروت، مصورة عن طبعة طهران.

١٥ ــ الأسماء والصفات. البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ). تحقيق وتعليق عادل الدين أحمد حيدر. دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٦ ــ الإصابة في تميز الصحابة. ابن حجر: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ). دار الفكر ــ بيروت ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م.

١٧ ــ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط. ابن العجمي، تحقيق علاء الدين علي رضا، وسمَّاه نهاية الاغتباط. دار الحديث ــ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

١٨ ــ الإكمال. ابن ماكولا: أبو نصر علي بن هبة الله الأمير (ت ٤٧٥هـ). تصحيح/ عبد الرحمن يحيى المعلمي. نشر/ محمد أمين دمج، بيروت.

١٩ ــ ألفية العراقي، مع شرحها التبصرة والتذكرة. العراقي: عبد الرحيم زيد الدين (ت ٨٠٦هـ). دار الكتب العلمية ــ بيروت، مصورة عن الطبعة المغربية.

٢٠ ــ الأمالي الخميسية. ابن الشجري: يحيى بن الحسين. عالم الكتب ــ بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٢١ ــ أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع. تحقيق وتخريج: د. إبراهيم القيسي. المكتبة الإسلامية ــ عمان ــ دار ابن القيم الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

٢٢ ــ إنباء الغمر بأبناء العمر. ابن حجر، (ت ٨٥٢هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. مصورة عن الهندية، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٢٣ ــ الأنساب للسمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن منصور (ت ٥٦٢هـ). تحقيق عبد الرحمن بن يحيـى المعلمي. نشر محمد أمين دمج ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٢٤ ــ الإيمان: محمد بن إسحاق بن مندة. تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر فقيهي. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٢٥ ــ الإيمان: العدني محمد بن أبـي عمر. دراسة وتحقيق حمد حمدي الجابري. الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م.

(ب)

٢٦ ــ البداية والنهاية. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ). دار الفكر ــ بيروت ــ لبنان. ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

٢٧ ــ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ). دار المعرفة ــ بيروت.

٢٨ ــ بذل الماعون في فضل الطاعون. ابن حجر، (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق أحمد عصام الكاتب. دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ــ ١٤١١هـ.

٢٩ ــ البرهان في علوم القرآن. الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة ــ بيروت.

٣٠ ــ البعث. ابن أبـي داود: أبو بكر عبد الله بن سليمان (ت ٣١٦هـ)، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٣١ ــ البعث والنشور. البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر. مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

(ت)

٣٢ ــ تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم. ابن شاهين، عمر بن أحمد أبو حفص (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي. دار الكتب العلمية، بيروت ــ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٣٣ ــ تاريخ الأمم والملوك. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ). دار الفكر، بيروت ــ لبنان ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

٣٤ ــ تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ). نشر دار الكتاب العربي ــ بيروت.

٣٥ ــ تاريخ الثقات. العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ). ترتيب الهيثمي، وتضمينات ابن حجر، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي. دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٤م.

٣٦ ــ تاريخ جرجان. السهمي: حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ). نشر عالم الكتب ــ بيروت ــ ١٤١٠هـ ــ ١٩٨١م.

٣٧ ــ التاريخ الكبير. البخاري (ت ٢٥٦هـ). مصورة عن الهندية، توزيع دار الباز، مكة المكرمة.

٣٨ ــ التاريخ. يحيى بن معين، (ت ٢٣٣هـ). رواية الدروي عنه. دراسة وترتيب وتحقيق د. أحمد محمد نور سيف.

٣٩ ــ تاريخ ابن معين. رواية أبي سعيد الطبراني عنه، تحقيق نظر محمد الفاريابي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م.

٤٠ ــ تاريخ واسط. أسلم بن سهل الواسطي (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق كوركيس عواد. عالم الكتب ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٤١ ــ التبيان في آداب حملة القرآن. النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق وتخريج عبد القادر الأرناؤوط. دار البيان ــ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٤٢ ــ التبيين لأسماء المدلسين. لسبط بن العجمي الشافعي. ضمن مجموعة رسائل في الحديث، المجلد الثاني. توزيع الرئاسة العامة للبحوث العلمية، والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

٤٣ ــ تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي. المباركفوري: محمد بن عبد الرحمن (ت ١٣٥٢هـ). مصورة بيروت عن الطبعة الحجرية الهندية.

٤٤ ــ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. المزي: يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين. المكتب الإسلامي. بيروت عن الطبعة الهندية، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٤٥ ــ تدريب الراوي في شرح تقريب النووي. السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. دار إحياء السنة النبوية ــ بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

٤٦ ــ ترتيب مسند الإمام الشافعي. رتبة محمد عابد السندي، نشر وتصحيح عزت العطار وغيره. دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان.

٤٧ ــ الترغيب والترهيب. الأصبهاني أبو القاسم بن الجوزي. تخريج محمد السعيد بسيوني زغلول ــ مراجعة محمود إبراهيم زايد، مؤسسة الخدمات للطباعة ــ بيروت ــ لبنان.

٤٨ ــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. ابن حجر (٨٥٢هـ). دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ لبنان.

٤٩ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق د. محمد زينهم عزب. دار الصحوة ـ القاهرة ـ مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

٥٠ ـ تعظيم قدر الصلاة: المروزي محمد بن نصر (ت ٢٩٤هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي. مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٥١ ـ التفسير. الثوري سفيان بن سعيد (ت ١٦١هـ). رواية أبي حذيفة النهدي. راجعها لجنة من العلماء. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٥٢ ـ تفسير عبد الله بن مسعود. دراسة وجمع د. محمد أحمد عيسوي. شركة الطباعة العربية السعودية الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٥٣ ـ تفسير القرآن. الصنعاني عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ)، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد. مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

٥٤ ـ تفسير القرآن العظيم. ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ). الجزء الأول من سورة البقرة، تحقيق د. أحمد عبد الله الزهراني. والقسم الأول من سورة آل عمران، تحقيق د. حكمت بشير يس. نشر مجموعة من الدور السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٥ ـ تفسير القرآن العظيم. ابن كثير (ت ٧٧٤هـ). دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان. المجلد الأول، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م. وبقية المجلدات، الطبعة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م.

٥٦ ــ التفسير. المكي مجاهد بن جبر. رواية ابن أبـي نجيح عنه، تحقيق عبد الرحمن الطاهر السورتي. باكستان. مصورة بيروت عنها.

٥٧ ــ تفسير النسائي. النسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق وتعليق صبري الشافعي ــ سيد الجليمي. مكتبة السنة ــ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م.

٥٨ ــ تقريب التهذيب. ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.

٥٩ ــ تلبيس إبليس. ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ). نشر دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ مصورة عن المصرية.

٦٠ ــ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. ابن حجر (ت ٨٥٢هـ). عني بنشره عبد الله هاشم المدني ١٣٨٤هـ.

٦١ ــ تلخيص المستدرك. الذهبـي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). مطبوع مع المستدرك.

٦٢ ــ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين. متوالي سنوات الطبع. نشر وزارة الأوقاف المغربية.

٦٣ ــ تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم. محمود سعيد ممدوح.

٦٤ ــ التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل. عبد الرحمن المعلمي (ت ١٣٨٦هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ــ محمد عبد الرزاق حمزة. دار الكتب السلفية ــ القاهرة.

٦٥ ـــ تهذيب التهذيب. ابن حجر (ت ٨٥٢هـ). دار الفكر ـــ بيروت ـــ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـــ ١٩٨٤م.

٦٦ ـــ التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل. ابن خزيمة محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ). مراجعة محمد خليل هرَّاس. دار الكتب العلمية ـــ بيروت ـــ ١٤٠٣هـ ـــ ١٩٧٣م.

٦٧ ـــ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الآثار. الصنعاني محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق محمد محيـي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ.

٦٨ ـــ التيسير في قواعد علم التفسير. الكافيجي محمد بن سليمان، دراسة وتحقيق د. ناصر محمد المطرودي. دار القلم دمشق، ودار الرفاعي ـــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـــ ١٩٩٠م.

(ث)

٦٩ ـــ الثقات ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ). نشر دار الفكر ـــ بيروت ـــ مصورة عن الهندية.

(ج)

٧٠ ـــ الجامع. الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتصحيح عبد الرحمن محمد عثمان. دار الفكر ـــ بيروت ـــ الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـــ ١٩٨٣م.

٧١ ـــ جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ. ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط. دار الفكر ـــ بيروت ـــ الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـــ ١٩٨٣م.

٧٢ ــ جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ابن جرير (ت ٣١٠هـ). دار الفكر ــ بيروت ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٧٣ ــ جامع التحصيل. العلائي: خليل بن كليكدي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق حمدي السلفي. عالم الكتب ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م.

٧٤ ــ الجامع الصحيح. البخاري (ت ٢٥٦هـ). مطبوع على متن فتح الباري. رقمه ورتبه محمد فؤاد عبد الباقي. دار الفكر ــ بيروت ــ مصورة عن السلفية.

٧٥ ــ الجامع الصحيح. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ). مطبوع مع شرحه المنهاج، الطبعة الثانية دار الفكر ــ بيروت ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م.

٧٦ ــ جامع العلوم والحكم، في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد أبو الفرج (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط ــ إبراهيم باجس. مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ــ ١٩٩١م.

٧٧ ــ الجامع لشعب الإيمان. البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، (أ) تحقيق د. عبد العلي حامد. الدار السلفية ــ الهند ــ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م. وهي المجلدات ١، ٢، ٣، [وهي التي أرمز لها بـ: هندية]. (ب) وتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م.

٧٨ ــ الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة محلبس، دائرة المعارف الهندية، حيدرآباد الدكن.

٧٩ ــ الجهاد عبد الله بن المبارك. تحقيق د. نزيه حمد. دار المطبوعات الحديثة ــ جدة.

٨٠ ــ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. السخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ). تحقيق د. حامد عبد المجيد، ود. طه الزيني. إشراف د. محمد الأحمدي أبو النور وزارة الأوقاف المصرية.

(ح)

٨١ ــ حاشية السندي على سنن النسائي. المطبوع مع السنن.

٨٢ ــ ابن حجر العسقلاني، ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة. د. شاكر محمود عبد المنعم. القسم الأول: طبع دار الرسالة بغداد الطبعة الأولى ١٩٨٧م. القسم الثاني: مطبوع على الآلة الكاتبة.

٨٣ ــ حجة القراءات. أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة. تحقيق سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٤م.

٨٤ ــ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة. السيوطي (ت ٩١١هـ). المطبعة الشرفية ١٣٥٤هـ.

٨٥ ــ حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء. أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ). دار الكتاب العربي ــ بيروت، مصورة عن المصرية. الطبعة الثالثة ــ ١٤٠٠ ــ ١٩٨٠م.

(د)

٨٦ ــ دائرة معارف القرن العشرين. محمد فريد وجدي. دار المعرفة بيروت ١٩٧١م.

٨٧ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور السيوطي (ت ٩١١ هـ). إشراف وتصحيح ونشر وفهرسة دار الفكر. بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٨٨ ـ درة الحجال في أسماء الرجال. المكناسي أبو العباس أحمد بن محمد (ت ١٠٢٥هـ). تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور، نشر دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة تونس. الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ .

٨٩ ـ الدعاء. الطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ). دراسة وتحقيق د. محمد سعيد البخاري. دار البشائر الإسلامية بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٩٠ ـ دلائل النبوة. أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ). تحقيق د. محمد رواس قلعة جي عبد البر عباس. دار النفائس بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٩١ ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ﷺ أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ). تحقيق د. عبد المعطي قلعة جي. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٩٢ ـ دليل الفالحين لطريق رياض الصالحين. الشافعي محمد بن علان (ت ١٠٥٧هـ). دار الكتاب العربي بيروت.

(ذ)

٩٣ ـ ذكر أخبار أصفهان. أبو نعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ). نشر الدار العلمية الهند الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٩٤ ـ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق. الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق محمد شكور حاج. مكتبة المنار، الأردن. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

٩٥ ـ ذيل طبقات الحفاظ. جلال السيوطي (ت ٩١١هـ). دار إحياء التراث العربي. بيروت.

٩٦ ـ الذيل على رفع الإصر تحقيق د. جودة هلال ورفاقه. الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

٩٧ ـ ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل. الذهبي. تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

(ر)

٩٨ ـ الرسالة المستطرفة، لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. الكتاني محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ). دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٠هـ .

٩٩ ـ الرفع والتكميل في الجرح والتعديل. اللكنوى محمد بن عبد الحي (ت ١٣٠٤هـ). تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. مكتبة المطبوعات الإسلامية، بحلب. دمشق، سوريا. الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

١٠٠ ـ رؤية الله عزَّ وجلّ. الدارقطني علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ). تحقيق مبروك إسماعيل مبروك. مكتبة القرآن، القاهرة.

(ز)

١٠١ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد. ابن القيم: شمس الدين محمد ابن أبي بكر (ت ٧٥١هـ). تحقيق شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

١٠٢ ـ الزهد. وكيع بن الجراح (ت ١٨١هـ). تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

١٠٣ ـ الزهد. ابن حنبل أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ). دار الكتب العلمية ـ بيروت، لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٠٤ ـ الزهد. هناد بن السرى (ت ٢٤٣هـ). تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. دار الخلفاء، الكويت. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م.

١٠٥ ـ الزهد. أبو بكر بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ). تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد. الدار السلفية، بومباي، الهند الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

١٠٦ ـ الزهد والرقائق. ابن المبارك عبد الله أبو عبد الرحمن (ت ١٨١هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

١٠٧ ـ زوائد نعيم بن حماد على الزهد والرقائق. مطبوع مع الزهد.

(س)

١٠٨ ـ سبل السلام شرح بلوغ المرام. الصنعاني (ت ١١٨٢هـ). نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٠٤هـ).

١٠٩ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة. محمد ناصر الدين الألباني. الأول والثاني، المكتب الإسلامي بيروت، والثالث والرابع من المكتبة الإسلامية، عمان، والخامس، مكتبة المعارف، الرياض.

١١٠ ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. محمد ناصر الدين الألباني. الأول والثاني كالسابق، والثالث والرابع، مكتبة المعارف، الرياض.

١١١ ــ السنة أبو بكر بن أبـي عاصم (ت ٢٨٧هـ). تحقيق وتخريج محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي، بيروت.

١١٢ ــ السنة. عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ). تحقيق ودراسة د. محمد سعيد القحطاني. دار ابن القيم، الدمام. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

١١٣ ــ سنن الدارقطني. الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). دار المحاسن للطباعة، القاهرة ١٣٨٦هـ .

١١٤ ــ سنن الدارمي. الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ). دار إحياء السنة النبوية.

١١٥ ــ سنن أبـي داود: سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ). مراجعة وتعليق محمد محيـي الدين عبد الحميد. دار الفكر، بيروت ــ لبنان.

١١٦ ــ سنن ابن ماجه. محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. المكتبة العلمية ــ بيروت.

١١٧ ــ سنن النسائي. النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ). دار الفكر، بيروت ــ لبنان مصورة عن المصرية الطبعة ١٣٤٨هـ ــ ١٩٣٠م.

١١٨ ــ السنن الكبرى. البيهقي (ت ٤٥٨هـ). دار الفكر، مصورة عن الهندية.

١١٩ ــ سؤالات ابن الجنيد لابن معين. ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله (ت ٢٦٠هـ). تحقيق د. أحمد محمد نور سيف. مكتبة الدار، المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

١٢٠ ــ سؤالات الدقاق البادي لابن معين. المطبوعة باسم (من كلام أبـي زكريا يحيـى بن معين). أبو خالد الدقاق (ت ٢٨٢هـ). تحقيق د. أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث.

١٢١ ــ سؤالات محمد بن أبـي شيبة لابن المديني. لمحمد بن عثمان بن أبـي شيبة. تحقيق ودراسة موفق عبد القادر. مكتبة المعارف، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

١٢٢ ــ سؤالات حمزة السهمي. للدارقطني وغيره من المشايخ. دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف ــ الرياض.

١٢٣ ــ سؤالات أبـي عبد الله الحاكم للدارقطني. (انظر ما تحت رقم ١٢٢).

١٢٤ ــ سير أعلام النبلاء. الذهبـي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق لجنة من المحققين، إشراف: شعيب الأرناؤوط. الطبعة السابعة ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م. مؤسسة الرسالة، بيروت ــ لبنان.

(ش)

١٢٥ ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ). دار إحياء التراث العربـي، بيروت ــ لبنان.

١٢٦ ــ شرح السنة. الحسين بن مسعود البغوي الفراء (ت ٥١٦هـ). ، تحقيق شعيب الأرناؤوط. المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٢٧ ــ شرح العقيدة الطحاوية. ابن أبـي العز الحنفي (ت ٧٩٢هـ). تحقيق بشير محمد عيون. نشر دار البيان. دمشق. الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٢٨ ــ شرح علل الترمذي. ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ). تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد. مكتبة المنار، الأردن الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

١٢٩ ــ شرف أصحاب الحديث. الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق د. محمد سعيد خطيب أوغلي. نشر دار إحياء السنة النبوية.

١٣٠ ــ الشريعة. الآجرى (ت ٣٦٠هـ). تحقيق محمد حامد الفقي، نشر أنصار السنة المحمدية. لاهور.

(ص)

١٣١ ــ صحيح الترغيب والترهيب للمنذري. محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف، الرياض. الطبعة الثالثة: ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨م.

١٣٢ ــ صحيح الجامع الصغير وزيادته. الألباني. المكتب الإسلامي ــ بيروت.

١٣٣ ــ صحيح ابن خزيمة. ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ). تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، ومراجعة الألباني. المكتب الإسلامي. بيروت.

(ض)

١٣٤ ــ الضعفاء. العقيلي محمد بن عمرو (ت ٣٢٢هـ). تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعة جي. دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

١٣٥ ــ الضعفاء الصغير. البخاري (ت ٢٥٦هـ). تحقيق محمود إبراهيم زايد. دار المعرفة ــ بيروت ــ لبنان.

١٣٦ ــ الضعفاء والمتروكون. النسائي. مطبوع مع الضعفاء الصغير.

١٣٧ ــ الضعفاء والمتروكون. الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). دراسة وتعليق موفق عبد الله عبد القادر. مكتبة المعارف الرياض. الطبعة الأولى ــ ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

١٣٨ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. السخاوي (ت ٩٠٢هـ). مكتبة الحياة ــ بيروت.

١٣٩ ــ ضعيف الجامع الصغير وزيادته. الألباني. المكتب الإسلامي ــ بيروت.

(ط)

١٤٠ ــ الطب والمجتمع. د. سرور أسعد منصور. الدار العربية للكتاب ــ ليبيا ــ تونس.

١٤١ ــ الطبقات الكبرى. ابن سعد: محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ). دار بيروت للطباعة والنشر ــ بيروت ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م.

١٤٢ ــ الطبقات الكبرى. القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم. ابن سعد. تحقيق د. زياد محمد منصور. مكتبة: العلوم والحكم، المدينة الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٤٣ ــ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها. أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٩٦هـ). دراسة وتحقيق. د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي. مؤسسة الرسالة ــ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

(ع)

١٤٤ ــ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات. زكريا بن محمد القزويني (ت ٦٨٢هـ). تحقيق فاروق سعد. دار الآفاق الجديدة ــ بيروت الطبعة الخامسة ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٤٥ ــ العرش وما روى فيه. محمد بن عثمان بن أبـي شيبة (ت ٢٩٧هـ). تحقيق محمد حمد الحمود. مكتبة السنة ــ القاهرة. الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

١٤٦ ــ عشرة النساء. النسائي (ت ٣٠٣هـ). تحقيق عمرو علي عمر. مكتبة السنة. القاهرة ــ الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٤٧ ــ العظمة. أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٩٦هـ). دراسة وتحقيق مصطفى عاشور، ومجدي السيد إبراهيم. مكتبة القرآن ــ القاهرة.

١٤٨ ــ علل الحديث. ابن أبـي حاتم (ت ٣٢٧هـ). دار المعرفة ــ بيروت مصورة عن الهندية.

١٤٩ ــ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ). تحقيق إرشاد الحق الأثري. دار الكتب العلمية ــ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٥٠ ــ العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). تحقيق د. محفوظ السلفي. دار طيبة ــ الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٥١ ــ العلل ومعرفة الرجال. أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ). تحقيق د. طلعت قوج ــ د. إسماعيل أو غلي. المكتبة الإسلامية تركيا ١٩٨٧م.

١٥٢ ـ العلل ومعرفة الرجال. رواية المروذي وغيره عن أحمد بن حنبل. تحقيق د. وصي الله محمد عباس.

١٥٣ ـ علوم الحديث المطبوع مع التقييد والإيضاح للعراقي. ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ). دار الحديث بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٥ ـ ١٩٨٤م.

١٥٤ ـ عمل اليوم والليلة. مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٥٥ ـ عمل اليوم والليلة أبو بكر بن السني، تخريج عبد الله حجاج، دار الجيل ـ بيروت ـ مكتبة التراث الإسلامي القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

(غ)

١٥٦ ـ غريب الحديث، الخطابي أبو سليمان حمد بن محمد (ت ٣٨٨هـ). مركز البحوث العلمية جامعة أم القرى.

(ف)

١٥٧ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر (ت ٨٥٢هـ). انظر الجامع الصحيح.

١٥٨ ـ فتح المجيد شرح كتاب التوحيد. عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (ت ١٢٥٨هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت مصورة عن المصرية، الطبعة السابعة ١٣٧٧ ـ ١٩٥٧هـ.

١٥٩ ـ فتح المغيث شرح ألفيه الحديث، السخاوي (ت ٩٠٢هـ):

(أ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
(ب) القسم الأول منه بتحقيق ودراسة د. عبد الكريم الخضير لنيل درجة الدكتوراه من كليه أصول الدين الرياض.

١٦٠ ــ الفرق بين الفرق، البغدادي: عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار المعرفة بيروت.

١٦١ ــ الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم: أبو محمد (ت ٤٥٦هـ)، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية مصورة عن المصرية ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.

١٦٢ ــ فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل (ت ٢٤٦هـ)، تحقيق د. وصي الله عباس، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٦٣ ــ فضائل القرآن ابن الضريس محمد بن أيوب (ت ٢٩٥هـ)، تحقيق ودراسة د. مسفر الغامدي. دار حافظ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

١٦٤ ــ فضائل القرآن، الفريابي: جعفر بن محمد (ت ٣٠١هـ)، تحقيق يوسف عثمان فضل الله، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١٦٥ ــ فضائل القرآن، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق د. فاروق حمادة. دار الثقافة ــ الدار البيضاء ــ ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

١٦٦ ــ فضل الصلاة على النبي ﷺ الجهضمي إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.
دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

١٦٧ ـ الفقيه والمتفقه. الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). صححه وعلق عليه إسماعيل الأنصاري.

١٦٨ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق عبد الرحمن محيي المعلمين.
مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

١٦٩ ـ في سبيل موسوعة علمية. د. أحمد زكي. دار الشروق، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

(ق)

١٧٠ ـ القاموس المحيط، الفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ).
مؤسسة الحلبي وشركاه ـ القاهرة.

١٧١ ـ القول البديع في الصلاة والسلام على الحبيب الشفيع ﷺ. السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق بشير محمد عيون، دار البيان ـ دمشق ـ، ١٤٠٨هـ.

(ك)

١٧٢ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق عزت علي عيد ـ موسى الموشي. دار الكتب الحديثة ـ القاهرة.

١٧٣ ـ الكامل في الضعفاء. ابن عدي: أبو أحمد عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ دار الفكر، بيروت.

١٧٤ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار. نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

١٧٥ ـ الكفاية في علوم الرواية، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب الحديثة القاهرة.

١٧٦ ـ الكنى والأسماء، محمد بن أحمد الدولابي، دار الكتب العلمية مصورة عن الهندية.

١٧٧ ـ الكنى. البخاري ملحق بكتاب التاريخ له.

١٧٨ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. علاء الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ). مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

١٧٩ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، ابن الكيال: محمد بن أحمد (ت ٩٢٩هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

(ل)

١٨٠ ـ اللالىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي (ت ٩١١هـ). دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.

١٨١ ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد: عمر بن فهد (ت ٨٨٥هـ). دار إحياء التراث العربي.

١٨٢ ـ لسان الميزان. ابن حجر (ت ٨٤٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

١٨٣ ـ لسان العرب المحيط، ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ). إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب ـ بيروت.

(م)

١٨٤ ـ ما ورد في حياة الأنبياء بعد وفاتهم. البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر. مؤسسة نادر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

١٨٥ ـ مباحث في علوم القرآن. د. مناع القطان. مكتبة المعارف ـ الرياض، الطبعة الثامنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

١٨٦ ـ المجروحين، من المحدثين والضعفاء والمتروكين. أبو حاتم ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زائد. توزيع دار الباز مكة المكرمة.

١٨٧ ـ مجمع البحرين بزوائد المعجمين. الهيثمي (ت ٨٠٧هـ). من مصورات مكتبة أستاذنا د. محمود أحمد ميرة.

١٨٨ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي. مؤسسة المعارف ـ بيروت ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

١٨٩ ـ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية. جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، وتوزيع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين.

١٩٠ ـ مختار الصحاح. محمد بن أبي بكر الرازي. مكتبة المؤيد ـ الطائف ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.

١٩١ ـ مختصر إتحاف السادة الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. البوصيري (ت ٨٤١هـ). من مصورات مكتبة جامعه الكويت.

١٩٢ ـ مختصر زوائد سند البزار. ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق صبري عبد الخالق. مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٩٣ ــ مختصر قيام الليل. ابن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ). اختصار أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ). نشر دار حديث أكاديمي ــ باكستان.

١٩٤ ــ المدخل إلى السنن الكبرى. البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء ــ الكويت.

١٩٥ ــ المراسيل. عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ). علق عليه أحمد عصام الكاتب.. دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٩٦ ــ مساوىء الأخلاق ومذمومها. الخرائطي: محمد بن جعفر (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق مصطفى الشلبي. مكتبة السوادي، جده، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٨٢م.

١٩٧ ــ المستدرك على الصحيحين.. أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ). تصوير دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٩٨ ــ المسند. سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، مصورة عن الهندية.

١٩٩ ــ المسند. الحميدي: عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. عالم الكتب ــ بيروت ــ مصورة عن الهندية.

٢٠٠ ــ المسند أحمد بن حنبل. المكتب الإسلامي ــ بيروت ــ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م ــ مصورة عن المصرية.

٢٠١ ــ المسند. البزار أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله. مؤسسة علوم القرآن ــ دمشق ــ مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨م.

٢٠٢ ــ المسند أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق وتعليق: إرشاد الحق الأثري. دار القبلة ــ جدة ــ مؤسسة علوم القرآن. دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٢٠٣ ــ مسند أبـي بكر الصديق. المروزي أحمد بن علي (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط. المكتب الإسلامي ــ بيروت ــ ، الطبعة الثالثة / ١٣٩٩هـ.

٢٠٤ ــ مسند سعد بن أبـي وقاص. الدورقي أحمد بن إبراهيم (ت ٢٤٦هـ). تحقيق عامر حسن صبري. دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٢٠٥ ــ مسند الشهاب القضاعي محمد بن سلامة (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق حمدي السلفي. مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ).

٢٠٦ ــ مسند علي بن الجعد. رواية أبـي القاسم البغوي عنه. تعليق عامر أحمد حيدر. مؤسسة نادر ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م.

٢٠٧ ــ المصنف عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. المكتب الإسلامي عن الهندية، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٢٠٨ ــ المصنف في الأحاديث والآثار. ابن أبـي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق عبد الخالق الأفغاني. الدار السلفية الهند.

٢٠٩ ــ الجزء المفقود من الطبعة السابقة. تحقيق عمر بن غرامة العمروي. دار عالم الكتب ــ الرياض ــ ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٢١٠ ـ مشكل الآثار. الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة، الطبعة الأولى، دار صادر، مصورة عن الهندية، وما كان محالاً عليه برقم فمن الطبعة الجديدة، تحقيق شعيب الأرناؤوط.

٢١١ ـ المصاحف. ابن أبي داود أبو بكر (ت ٣١٦هـ). مطبوعات مؤسسة قرطبة ـ مصر.

٢١٢ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة ـ بيروت لبنان.

٢١٣ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (من باب الأنصات يوم الجمعة ـ إلى نهاية كتاب الزكاة». رسالة ماجستير تقدم بها الطالب باسم طاهر عناية لقسم السنة بكلية أصول الدين بالرياض ١٤٠٩هـ.

٢١٤ ـ معالم التنزيل. البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق محمد بن عبد الله النمر ورفاقه، دار طيبة، الرياض ١٤١١هـ.

٢١٥ ـ معالم السنن. الخطابي (ت ٣٨٨هـ).
على مختصر أبي داود للمنذري، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة ـ بيروت.

٢١٦ ـ المعجم الأوسط. الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق محمود الطحان. مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٢١٧ ـ معجم البلدان. ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ). دار صادر بيروت ـ لبنان ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٢١٨ ـ معجم شيوخ أبي يعلى. أبو يعلى (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، عبده علي كوكشك. دار المأمون، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

٢١٩ ــ معجم الشيوخ. ابن جميع، محمد بن أحمد الصيداوي (ت ٤٠٢هـ)، دراسة وتحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري. مؤسسة الرسالة. بيروت ودار الأمان ــ طرابلس، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٢٠ ــ معجم الشيوخ. ابن فهد (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق محمد الزاهي. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

٢٢١ ــ المعجم الصغير. الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق محمد شكور المارديني وسماه الروض الداني. المكتب الإسلامي ــ دار عمار ــ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

٢٢٢ ــ المعجم الكبير. الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

٤٢٢٣ ــ معجم معالم الحجاز. المقدم، عاتق بن غيث البلادي. دار مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٢٢٤ ــ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية. انظر الرقم السابق.

٢٢٥ ــ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. د. أ. ي. ونسنك. نشر محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة بريل ليدن، والمجلد الثامن من مكتبة القرآن.

٢٢٦ ــ المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة). ابن حجر (ت ٨٥٢هـ). من مصورات مكتبة أستاذنا د. محمود أحمد ميرة.

٢٢٧ ــ المعجم الوسيط. إبراهيم مصطفى ورفاقه. دار إحياء التراث العربي.

٢٢٨ ـ معرفة الصحابة. أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق ودراسة د. محمد راضي حاج عثمان. مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ـ مكتبة الحرمين الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٢٢٩ ـ المعرفة والتاريخ. الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق د. أكرم ضياء العمري. مكتبة الدار ـ المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٣٠ ـ المغني. ابن قدامة، عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠هـ). دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٣١ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال. الفتنى، محمد بن طاهر (ت ٩٨٦هـ). دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٤٠٢هـ.

٢٣٢ ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ. أبو يعلى (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق عبد الله يوسف الجديع. مكتبة دار الأقصى ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٢٣٣ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها. الخرائطي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق د. سعاد الخندقاوي. مطبعة المدني ـ مصر، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

٢٣٤ ـ الملل والنحل. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ). مطبوع على هامش الفصل لابن حزم.

٢٣٥ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف. ابن القيم (ت ٧٥١هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٢٣٦ ــ مناهل العرفان في علوم القرآن. الزرقاني، محمد بن عبد العظيم. دار إحياء الكتب العربية ــ القاهرة.

٢٣٧ ــ المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق مصطفى العدوي شلباية. المجلد الأول دار الأرقم الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. الثاني والثالث مكتبة ابن حجر، مكة المكرمة ١٤٠٨هـ.

٢٣٨ ــ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. النووي، يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ). مطبوع مع جامع مسلم السابق ذكره.

٢٣٩ ــ موسوعة أطراف الحديث النبوي، محمد السعيد بسيوني زغلول. دار الفكر ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤١٠هـ ــ ١٩٨٩م.

٢٤٠ ــ موضّح أوهام الجمع والتفريق. الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). دائرة المعارف العثمانية ــ الهند ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٩م.

٢٤١ ــ الموضوعات. ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة المكتبة السلفية ــ المدينة، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م.

٢٤٢ ــ الموطأ. الأصبحي، مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ). تصحيح وتخريج، محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م.

٤٢٤٣ ــ الموقظة. الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية. حلب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٤٤ ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

(ن)

٢٤٥ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ). نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة المصرية.

٢٤٦ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق د. ربيع هادي عمير. دار الراية ـ الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

● ● ●



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

٣٦ ـ كتاب بدء الخلق

٣٧ ـ أحاديث الأنبياء

الموضوع	الصفحة

٣٨ ـ كتاب فضائل القرآن

٣٩ ـ كتاب التفسير

الموضوع	الصفحة

● ● ●